

كتاب المشكول لخاتمة الادباء

وكمبة الظرفاء محمد بن ابي الدين

العاملي رحمه الله وجعل

الجنة مثقلبه

ومنواه

٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد المعين وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه اجمعين (وبعد) فاني لما فرغت من كتابي
المسمى بالخلاصة الذي حوى من كل شيء أحسنه وأحلاه وهو كتاب كتب في عنقوان الشباب
قد لفته ونسفته وأنفقت فيه ما رزقته وضمنته ما تشتمى الانفس وتلد الاعين من
جواهر التفسير وزواهر التأويل وعميون الاخبار ومحاسن الآثار وبدائع حكم يستضاء
بنورها وجوامع كلام يمدى بيدورها ونفحات قدسية تعطر منام الارواح وواردات أنسية
تحي رميم الاشباح وآيات تشرب في الكؤوس لسلاستها وحكايات شائعة تمزج بالنفوس
لنفاسها ونفائس عرائس تشاكل الدر المنثور وعقائل مسائل تستحق أن تكتب بالنور
على وجنات الحور ومباحثات مديدة سحبت للخطار الفاتر حال فراغ البال ومناقشات عديدة
سمع بها الطبع القاصر أيام الاشتغال مع ترتيب أنيق لم أسبق اليه وتهذيب رشيق لم اراهم
عليه ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تحرك لها الطباع وتمس لها الاذنان وطرائف تسر
المزجون وتزري بالدر الخزون ولطائف أصفى من رائق الشراب وأهسى من أيام الشباب
وأشعار أعذب من الماء الزلال وألطف من البحر الحلال ومواعظ لوقرت على الحجارة
لانفجرت أو الكواكب لا تنثرت وقرأ حسن من ورد الحدود وأرق من شكوى العاشق
حال الصدود فاستخرت الله تعالى ولفقت كتابا نابيا يحدو حد ذلك الكتاب الفاخر ويستعين
به صدف المثل السائر فكتم ترك الاول للآخر ولما لم يتسع المجال لترتيبه ولا وجدت من الأيام
فرصة لتبويبه بعثته كقط محتاط رخيصه بغالبه أو عقدا تفهم سلكه فتنازرت لآليه
(وسميته بالكشكول) ليطابق اسمه اسم أخيه ولم أذكر شيئا مما ذكرته فيه وتركت بهض

صفحاته على رياضها لا قديما يسبح من الشوار في رياضها كما لا يكون به عن سميت ذلك نسكول
فان السائل في معرض الحرمان اذا امتلا الكشكول فسرح نظرك في رياضه وأسقى
قريحتك من حياضه وارفع بطبعك في حدائقه واقتبس أنوار الحكيم من مشاركته وعرض
عليه بناب حرصك عضا ولا تقضه على من كان غليظ القلب فظا واتخذ وأخاه جليسين
لوحدهك وأنيسين لوحشتك وموجبين لسوتك وصاحبين في خلوتك ورفيقين في مفركك
ونديمين في حضرك فانهم ما جاران بآران وسيران ساران واستاذان خاضعان ومعلمان
متواضعان لا بل هما حديد يقنان تفتحت ورودهما وخريدتان توردت خدودهما
وغائبان لابستان حمل جمالهما مائستان في برود جلالهما فصنهما عن غير طالهما
ولا تبدلها الا لخطبهما

فمن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ذكر المنسرون في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وجوهها عديدة للآيتين ينون الجمع
ومقام الاكثار والمتكلم واحد ومن جيد تلك الوجوه ما أورده الامام الرازي في التفسير الكبير
وحاصله انه ورد في الشريعة المطهرة ان من باع أجناسا مختلفة صفقة واحدة ثم ظهر في بعضها
عيب فالمشترى يخير بين رد الجميع أو امسا كه وليس له تبعض الصفقة برد العيب وابقاء السليم
وهنا حيث رأى العابد أن عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها على ذي الجلال بل ضم اليها عبادة
جميع العابدين من الانبياء والاولياء والصلحاء وعرض الكل صفقة واحدة راجيا قبول عبادته
في الضمن لان الجميع لا يرد البتة اذ بعضه مقبول ورد العيب وابقاء السليم تبعض للصفقة
وقد نهى سبحانه عبادته فكيف يليق بكرمه العظيم فبقي قبول الجميع وفيه المراد انتهى
* عن بعض اصحاب الحال انه قال يوما لاصحابه لو اني خيرت بين دخول الجنة وبين صلاة ركعتين
لاخترت صلاة الركعتين فقبل له لم فقال لاني في الجنة مشغول بخطي وفي الركعتين مشغول بحق
ربي وأين ذلك من هذا * من احبها علوم الدين رؤى السبلى في المنام بعد الموت فقبل له
ما فعل الله بك فقال ناقشني حتى تبست فلما رأى بأسى تغمدني برجته وراه بعضهم فسأله عن
حاله فأشدد

حاسبونا فذقوا * ثم منوا فاعتقوا * هكذا شية الملو * لبالمالك برفقوا

* نظر عبد الملك بن مروان عند موته وهو في قصره الى قصر يضرب بالشوب المغسلة فقال يا ليتني
كنت قصارا ولم أتقلا الخلافة فبلغ كلامه أبا حاتم فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا حضروهم
الموت يتمنون ما نحن فيه واذا حضرونا الموت لم نتم ما هم فيه * من كلام بعض الاعلام ان
العزلة بدون عين العلم زلة وبدون زاي الزهد علة * عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد
سألتني عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحتج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال
الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار
الصالحين ثم تلا تجافي جفونهم عن المناجيع حتى بلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الامر

وعوده وذروته سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة
 سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملأك ذلك قلت بلى يا رسول الله قال كف عليك هذا وأشار الى
 لسانه قلت يا نبي الله وانالمواخذون بما تكلم به قال تكلمك أمك يا معاذ وهل يكب الناس
 في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم الا حصائد ألسنتهم انتهى * قال بعض العباد أعدت
 صلاة ثلاثين سنة كنت أصلها في الصف الأول لاني تخلفت يوما لعذرا فوجدت موضعا
 في الصف الأول فوقف في الصف الثاني فوجدت نفسي تستشعر بخلا من نظر الناس الى وقد
 سبق بالصف الأول فعلمت ان جميع صلاتي كانت مشوبة بالرياء فمزوجة بلذة نظر الناس الى
 ورؤيتهم اياي من السابقين الى الخيرات * من كلام بزرجمهر عايدت الاعداء فلم أرعدوا أعدى
 لي من نفسي وعابجت الشجعان والسباع فلم يعلني أحد الا صاحب السوء وأكث العطب
 وضاجعت الحسان فلم أرألذمن العافية وأكث الصبر وشربت المز فأرأبت اشد من الفقر
 وصارعت الاقران وبارزت الشجعان فلم أرأغلب من المرأة السلمطة ورمت بالسهام
 ورجعت بالاجحار فلم أرأصعب من الكلام السوء فيخرج من فم مطالب بحق وتصدق بالاموال
 والذخائر فلم أرصدقة أنفع من رذى ضالة الى الهدى وسررت بقرب الملوك وصلاتهم فلم أرأ
 أحسن من الخلاص منهم انتهى * استمرت العادة في أقاصي بلاد الهند على إقامة عيد كبير على
 رأس كل مائة سنة فيخرج أهل البلد جميعا من شيخ وشاب وكبير وصغير الى صحراء خارج البلد
 فيها حجر كبير منصوب فينادى منادى الملك لا يصعد على هذا الحجر الا من حضر العيد السابق
 قبل هذا فربما جاء الشيخ الهرم الذي ذهب قوته وعمى به ره أو المجوز والشوهاه وهي تربص
 من الكبر فبصعد ان على ذلك الحجر أو أحدهما وربما لا يجي أحد ويكون قد فني ذلك القرن
 بأسره فنصعد على ذلك الحجر نادى باعلى صوت قد حضرت العيد السابق وأنا طفل صغير وكان
 ملكا فلانا ووزيرا فلانا وقاضينا فلانا ثم يصف الامة السابقة من ذلك القرن كيف طحنهم
 الموت وأهلكهم البلا وصاروا تحت الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس ويذكرهم بالموت
 وغرور الدنيا وتقبلها باهلها فيكثر في ذلك اليوم البكاء وذكرا الموت والتأسف على صدور الذنوب
 والغفلة عن ذهاب العمر ثم يتوبون ويكثرون الصدقات ويخرجون من التبعات ومن عاداتهم
 أيضا انه اذا مات ملكهم ادرجوه في أكنافه ووضعوه على عجلة وشعر رأسه يسحب على الارض
 وخلفه بجوز ييدها مكنسة ترفع بها ما يعلق من التراب يشعره وهي تقول اعتبروا أيها الغافلون
 شمرا ذليل الجندأ بها المقصرون المغترون هذا ملككم فلان انظر والى ما صيرته اليه الدنيا بعد
 تلك العزة والجلالة ولا تزال تنادى خلفه كذلك الى أن تدور به جميع أرقعة البلد ثم يودع
 في حفرته وهذا رسمهم في كل ملك يموت في أرضهم انتهى * قال بعض الابدال مررت ببلاد
 المغرب على طبيب والمرضى بين يديه وهو يصف لهم علاجهم فتقدمت اليه وقات عالج مرضي
 برحمك الله فتأمل في وجعي ساعة ثم قال خذ عروق النقر وورق الصبر مع اهلج التواضع واجمع
 الكل في اناء البتين وصب عليه ماء الخسبة وأوقد تحتها نار الحزن ثم صنفه بمصفاة المراقبة في جام
 الرضا وامرجه بشراب التوكل وتناوله بكف الصدق واشربه بكأس الاستغفار وتعضض بعده
 بماء الورع واحتم عن الحرص والطمع فان الله تعالى يشفيك ان شاء الله تعالى * كان بعض

أهل الكيال يقول اذا رأيت الليل مقبلا فرحت وأقول اخلو بربي واذا رأيت الصباح قريبا استوحشت كراهة لقاء من يشغلني عن ربي انتهى * قال هرم بن حيان أتيت أويسا القزويني فقال لي ما جاء بك فقلت جئت لآتس بك فقال أويس ما كنت أرى أحدا يعرف ربه فيما نس بعده انتهى * من كلام بعض الاكابر اذا عصت نفسك فلا تطعها فيما تشتهي (التهامي)

تناهس في الدنيا غرورا واما * قصارى غناها أن تعود الى الفقر

وانا اني الدنيا كركب سفينة * نظن وقوفا والزمان بنا يجري

* قال بعضهم خرجت يوما الى المقابر فرأيت البهلول فقلت له ما تصنع ههنا قال اجالس قوما لا يغدروني وان غفلت عن الآخرة يذكروني واذا غبت لا يغتابوني * وقيل لبعض المجانين وقد أقبل من المقبرة من أين جئت فقال من هذه القافلة النازلة قبل ماذا قلت لهم قال قلت لهم متى ترحلون فقالوا حين علينا تقدمون * قال أبو الريح الزاهد لداود الطائي عظمي فقال صم

عن الدنيا واجعل فطرك على الآخرة وفر من الناس فرار لمن الاسد انتهى * كان بعض أصحاب الاحوال يقول يا اخوان الصفاء هذا امان السكوت وملازمة السيوت * وكان الفضيل يقول اني لاجد للرجل عمدا اذا القمني ان لا يسلم علي * قال أبو سليمان الداراني

رحم الله بينما الريح بن خنيم جالس على باب داره اذ جاءه حجر فصك وجهه فشجه فجعل يمسح الدم عن جبهته ويقول اقد وعظت يا ربيع فقام ودخل داره فما خرج حتى أخرج جنازته وقال بعض العارفين أقل من معرفة الناس فانك لا تدري حالك يوم القيامة فان تكن فضيحة

كان من يعرفك قليلا * قال رجل لسهل أريد أن أصحبك فقال اذا مات أحسد ناقد يصحب الآخرة فليصعبه الآن * قيل للفضيل ان ابنك يقول وددت اني في مكان أرى الناس ولا يرونني فبكي الفضيل وقال يا ويح ابني افلا أتمها لارا هم ولا يرونني * كانت الرباب بنت امرئ القيس

احدى زوجات الحسين بن علي رضي الله عنهم ما شهدت معه الطف وولدت منه سكينه ولما رجعت الى المدينة خطبها أشرف قريش فابت وقالت لا يكون لي حم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده لم يظلمها سقف حتى ماتت كذا عليه * قال ابن الجوزي كان ابراهيم

ابن أدهم يحفظ البساتين فجاءه جندي يوما وطلب منه شيئا من الفاكهة فأبى فضربه الجندي بسوط على رأسه فطأ ابراهيم له رأسه وقال اضرب رأسا طامعا صلى الله عليه فعرفه الجندي وأخذ في الاعتذار له فقال ابراهيم الذي يليق له الاعتذار تركته ببلغ (أبو الفتح البستي)

الم تر أن المسر طول حياته * معنى بامر لا يزال يعالجه

يدور كدود القز ينسج دائما * ويمهلاك غما وسط ما هو تاسجه

* قال العارف القاشاني عند قوله تعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون كل فعل يقرب صاحبه من الله تعالى فهو بر ولا يحصل التقرب اليه الا بالتبري عن سواه فن أحب شيئا فند

حجب عن الله تعالى وأشرك شركا خفيا تعلق محبته بغير الله سبحانه كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله وان أثر به نفسه على الله فقد بعد من الله بثلاثة أوجه فان آثر الله به على نفسه ونصدق به وأخرجه من يده فقد زال البعد وحصل القرب

والابني محب وبأوان أنتني من غيره أضعافه فما نال بز العلمته تعالى بما ينطق واحتجاب به بغيره انتهى

* قال في الاحياء من كآب العزلة وبيان فوائدها الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقلا
والحقي ومقاساة رؤية خلقهم وأخلاقهم فان رؤية الثقيل هي العمى الاصغر * قبل للاعشى لم
عشت عنك فقال من النظر الى التتلاء * ويحكى انه دخل عليه أبو حنيفة فقال له جاء في الخبر
من سلب الله كرمته عوضه عنهما ما هو خير منهما الذي عوضك فقال في معرض المطايبه
عوضني عنهما ان كفاني رؤية الثقلاء وأنت منهم (ولله درون قال)

انست بوحدي ولزمت بيتي * فطاب الانس لي وصني السرور
وأدبني الزمان فلا أبالي * باني لا أضرار ولا أזור
ولست بسائل ما عشت يوما * أسار الجند أم ركب الامير

* قال بعض العباد جعل الآخرة رأس مالك فما أتاك من الدنيا فهو ربح * من كلام بهزهم
يا ابن آدم انما أنت عدد فاذا ذهب يوم ذهب بعضك * من كلام محمد بن الحنفية رضي الله عنه من
كرمت عليه نفسه هانت عليه دنياه * وقع المأمون الى عامل تطلم منه أنصف من وليت أمره
والأنصفه من ولي أمرك * عن بعض الاكابر العجب ممن عرف ربه ويفضل عنه طرفه عين
* قال بزرجهر اعلم الناس بالدنيا أقلهم منها نجبا * قال بعض الصوفية لو قيل لي أي شيء أعجب
عندك لقلت قلب عرف الله ثم عصاه * عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد من
المقين حتى يدع ما لا بأس * عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ما أرى شيئا أضرب بقلوب
الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم * زار بعض العلماء بعض العباد ونقل له كلاما عن بعض
معارفه فقال له العابد قدأ بطأت في الزيارة وحتتني بثلاث حنايات بغضت الى أخي وشغلت قلبي
الفارغ واتهمت نفسك هروى عبيد بن زرارة عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه انه
قال ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه أنسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل
لم يستوحش * أوحي الله سبحانه وتعالى الى بعض أنبيائه ان أردت لقاء غدا في حظيرة القدس
فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزونا مستوحشا كالطير الواحد الذي يطير في الارض المقفرة
ويأكل من رؤس الاشجار الممطرة فاذا كان الليل أوى الى وكزه ولم يكن مع الطير استئناسا بي
واستيجاشا من الناس * في التوراة من ظلم خرب بيته وقد ورد هذا في القرآن العزيز في قوله

عز من قائل فتلک بيوتهم حاوية بما ظلموا (أبو العتاهية)

عش ما بدالك سالما * في ظل شاهقة القصور
يسعى اليك بما شتهيت لدى الروح وفي البكور
فاذا النفوس تفرغرت * بزفير شرجة الصدور
فهناك تعلم موقنا * ما كنت الا في غرور

(العاصمي)

نسل فليس في الدنيا كريم * بلو ذبه صغير أو كبير
وربع الجمد ليس به أنيس * وحزب الفضل ليس له فقير
وقائله أراك على حمار * فقلت لان سادتنا حبر

(الشريف الرضي)

واقدم وقت على ديارهم * وطولها بيد البلاهب
وبكيت حتى ضج من لغب * نضوى وعجج بعدلى الركب
وتلفت عيني فمد خفت * عنى الطلول تلفت القلب

(ابن بسام)

لقد صبرت على المكروه أسعته * من معشر فيك لولا أنت ما نطقوا
وفيك داريت قوما لا اخلاق لهم * لولاك ما كنت أدري انهم خلقوا

(آخر)

على هذه الايام ما تستحقه * فكلم قد أضاءت منك حتما مؤكدا
فلوا انصفت سادت محلك بالهوا * علوا وصاغت نعل نعلك عسجدا

(آخر)

يام قلتي أنت التي * أوقعتني في حبه
غرتك رقة خصره * ونسيت قوة قلبه

* قال افلاطون العشق قوة غريزية متولدة من وساوس الطمع واشباح التخيل للهيمكل الطبيعي
تحدث للشجاع جبنا وللجبان شجاعة وتكسب كل انسان عكس طباعه * وقال بعض الحكماء
الحسن مغناطيس روحي لا يتعلل جذبه للقلوب بعلة سوى الخاصة * وقال بعض الحكماء العشق
الهام شوق أفاضه الله على كل ذى روح ليتحصل له به ما لا يمكن حصوله لغيره * ذكر صاحب
كتاب الاغانى فى أخبار علوية المجنون انه دخل يوما على المأمون وهو يرقص ويصفق بيديه
ويغنى بهذين البيتين

عذرى من الانسان لان جقوته * صقالى ولا ان صرت طوع يديه
وانى لمستاق الى ظل صاحب * يروق ويصفوان كدرت عليه

فسمع المأمون وجميع من حضر المجلس من المغنين وغيرهم ما لم يعرفوا واستظرفه المأمون
وقال ادن يا علوية ورددهما فرددهما عليه سبع مرات فقال المأمون يا علوية خذ الخلافة
واعطى هذا صاحب انتهى * (قال أبو نواس) دخلت خربة فرأيت قرية مملوءة ماء مسندة
الى حائط فلما توسطت الخربة ابصرت نصرا نيا و فوقه سقاء فلما رآنى قام عن النصراى وأخذ
قرينه وهرب فقام النصراى غير وجل يشد سراويله فى وجهى وهو يقول يا أبانواس اياك أن
تلوم أحدا على مثل هذا الحال فان لومك له اغراء قال فأخذت من كلامه هذا المعنى وهو قولى
* دع عنك لومى فان اللوم اغراء * (حدث عمرو بن سعيد) قال كنت فى نوبتى فى الحرس
فى أربعة آلاف اذ رأيت المأمون قد خرج ومعه علمان صغاروشموع فلم يعرفنى فقال من
أنت فقالت عمر وعمرك الله تعالى ابن سعيد اسعدك الله ابن مسلم سلك الله فقال أنت تكلوأنا
منذ الليلة فقالت الله يكلوك يا أمير المؤمنين وهو خير حافظ وهو أرحم الراحمين فقبضهم
من مقالى ثم قال

ان اخا الهيجا من يسعى معك * ومن يضمر نفسه لينتفعك
ومن اذارىب الزمان صدمك * بتدفيه شمله ليجمعك

ثم قال لغلامه يا غلام اعطه اربعمائة دينار فقبضها وانصرف (قال المأمون) ليحيى بن أكرم
 ما العشق فقال سواي تسخ للمرء بهم اقلبه وتتاثر بها نفسه فقال له ثمانية وكان حاضرنا
 اسكت يا يحيى فانما عليك ان تجيب في مسئلة تطلق أو محرم قتل صيدا فاما هذا فن مسائلنا
 فقال المأمون قل يا ثمانية فقال هو جليس ممنوع وصاحب مالك مذاهبة غامضة وأحكامه
 جارية بملك الابدان وأرواحها والقلوب وخواطرها والعقول والباها قد أعطى عنان
 طاعتها وقوة تصرفها فقال له أحسنت يا ثمانية وأعطاه ألف دينار وقال له من يصف العشق
 يصنفه مثلك فانك طبيبه الحاذق انتهى (قال الدميري) في كتابه حياة الحيوان نقل عن ابن الاثير
 في كامل التاريخ في حوادث سنة ست مائة وثلاث وعشرين قال كان لي جار وله بنت اسمها صفية
 فلما صار عمرها خمس عشرة سنة بنت لها ذكروا فخرج لها الحمية قال جامع هذا الكتاب ونظر هذا
 ما أورده رحمة الله حمد الله المستوفى في كتاب نزعة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضاً أن
 بنتا كانت في قبضة وهي من ولايات أصبهان فزوجت لفصل لها البسلة الزفاف حكمة في عانتها
 ثم خرج لها في تلك اللبلة ذكر وأنيان وصارت رجلاً وكان ذلك في زمن السلطان
 الجاتب واخذ ابنته والله تعالى اعلم انتهى * كتب الصني الحلي رحمه الله الى بعض الفضلاء
 وقد بلغه انه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه حال عن الالفاظ الغريبة

انما الحيزون والدرديس * والطما والنقاخ والعلطيس
 والغطاريس والشعيط والصق * والحربصيص والعبطوس
 والحراجيج والعفنقس والعفلق والطرفسان والعسطوس
 لغسة تنفسر المسامع منها * حين تروى وتشمز النفوس
 وقبح أن يسلك النافر الوحشي منها ويترك المأنوس
 ان خير الالفاظ ما طرب السا * مع منه وطاب فيه المجلس
 ان قولى هذا كتيب قديم * ومقالى عقتقل قدموس
 لم نجد شاديا يغني ققائبك على العود اذ تدار الكؤوس
 أتراني ان قلت للعب يا علم * درى انه العزيز النفيس
 أوتراه بدرى اذا قلت خب الشيراني أقول سار العيس
 درست هذه اللغات واضحي * مذهب الناس ما يقول الرئيس
 انما هذه القلوب حديد * ولذيذ الالفاظ مغناطيس

(ولبعض الاكابر)

جميع الكتب يدرك من قراها * ملال أو فتور أو سامة
 سوى هذا الكتاب فان فيه * بدائع لا تميل الى القيامه

(قال المحقق الزركشي) في شرحه على تلخيص المفتاح الذي سماه مجلي الافراح وهو كتاب ضخم
 يزيد على المطول وقفت عليه في القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه عبارته اعلم ان الالف واللام
 في الحمد لله قبل للاستغراق وقيل لتعريف الجنس واختاره الزمخشري ومنع كونها للاستغراق
 قيل وهي نزعة اعتزالية ويشبه أن يقال في تبين مراد الزمخشري ان المطالب من العبد انشاء

المجد لا الاخبار به وحينئذ يستحيل كونها اللاستغراق اذ لا يمكن العبد أن يفشى جميع
الحامد منه ومن غيره بخلاف كونها للجنس انتهى كلام الزركشي ومن الكتاب المذكور في بحث
اللف والنشر ما صورته قال الزمخشري في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغوا لكم
من فضله قال هذا من باب اللف وترتيبه ومن آياته منامكم وابتغوا لكم من فضله بالليل والنهار
الا انه فصل بين القرينتين الاوليين بالقرينتين الاخرين لانهم ازمانان والزمان والواقع فيه
كشي واحد مع امانة اللف على الاتحاد ويجوز أن يراد منامكم في الزمانين وابتغوا لكم فهمما
والظاهر الاول اشكره في القرآن أقول ما ذكره الزمخشري مشكل من جهة الصناعة لانه اذا
كان المعنى ما ذكره يكون النهار معمول ابتغواكم وقد تقدم عليه وهو مصدر وذلك لا يجوز ثم
يلزم العطف على معمولي عاملين فالتركيب لا يسوغ انتهى كلام الزركشي

(الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا) صنف رسالة في العشق وقال انه لا يختص بنوع الانسان بل هو
سار في جميع الموجودات من الفلكيات والعنصریات والمواليد الثلاث المعدنيات والنباتات
والحيوان انتهى

كان لبهرام جور ولد واحد وكان ساقط الهممة دنى النفس فسلط عليه الجوارى والقينات
الحسان حتى عشق واحدة منهن فلما علم الملك بذلك قال لها تجنى عليه وقولي له أنا لأصلح الالهة
الهممة أي النفس فترك الولد ما كان عليه حتى ولي الملك وهو من أحسن المولود رأيا وشهامة
(ابن خفاجة)

لقد جبت دون الحى كل تنوفة * يحوم بها نسر السماء على وكر
وخضت ظلام الليل بسودخمة * ودست عرين اليبث ينظر عن جمر
وجئت ديار الحى والليل مطرف * ينم ثوب الاثق بالانجم الزهر
أشيم بها برق الحديد وربما * عثرت باطراف المثقفة السمير
فلم ألق الاصعدة فوق لامة * فقلت قضيب قد أطل على نهر
ولاشمت الاغرة فوق أشقر * فقلت حجاب بس تدير على نجر
وسرت وقلب البرق يحقق غيرة * هنالك وعين النجم تنظر عن شزر

(ابعضهم)

تحتس الطرف بين الجذو والعب * أفنى المدامع بين الحزن والطرب
كم ذا أردد في أرض الحى قدى * تردد الشك بين الصدق والكذب
كأنى لم أعترس في مضاربها * ولم أحط بها رحلى ولاقتبى
ولم أعازل فتاة الحى مائسة * فى روضها بين در الحلى والذهب
تدى النفار دلالا وهى آنسة * باحسن معنى الرضا فى صورة الغضب

(لجامع الكتاب)

ويورين طاب هذا الورى * فنور الثريا وثور النرى
وهم تحت هذا ومن فوق ذا * حير مسرحة فى قرى

* ملخص من كتاب الاغانى لابي الفرج الاصفهاني من المجلد الخامس منه وهو ما ودفقت عليه

في القدس الشريف أعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بنه وبين همدان ثلاثة عشر أباً
وهمدان بن مالك بن زيد بن زرار بن واسله بن ربيعة بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ
ابن شبيب بن يعرب بن قطان وكان الأعشى شاعراً فصيحاً وهو زوج أخت الشعبي الفقيه
والشعبي زوج أخته وكان ممن خرج على الحجاج وحاربه مراراً فظفر به وأتى به إليه أسيراً فقال له
الحجاج الحمد لله الذي أمكنني منك ألت القائل كذا ألت القائل كذا وذكر له آياتنا كان
قد قالها في هجو الحجاج ويحريض الناس على قتاله ثم قال له ألت القائل

وأصابني قوم وكنتم أصبتم * فاليوم أصبر للزمان وأعرف
وإذا تصبك من الحوادث نكبة * فاصبر فكل غيابة تتكشف

أما والله لتكون نكبة لا تتكشف غيابة عنك أبداً يا حرمي انصبر بأعنفه فضربت عنقه وكان
قد أسرى في بلاد الديلم ثم انفق اللعج الذي أسره أخته وصارت إليه ليلاً ومكنته من نفسها فاصبح
وقد واقعها ثمان مراراً فقالت له أنتم معشر المسلمين هكذا تعملون بنساءكم فقال نعم فقاتت
بهذا العمل نصرتم ثم قالت أفرايت ان خاصةك تصطفيني لنفسك فقال نعم وعاهدتها فلما كان
الليل حلت قيوده وأخذت به طريقاً تهره فهاهرت معه فقال في ذلك شاعر من أسراء المسلمين
فن كان يفديه من الأسرماله * فهدان يفديها الغداة أيورها

(الصفي الخلي)

مامات عن العهد وحاشي أمين * بل كنت يبعكم قويا وأمين
لاتحسبني اذا قسا الهجر أئين * بل لو كشف الغطاء ما زددت يقين

(الفاضل الأديب جمال البلغاء علي بن المغربي والمصراع الأول هذيان جرى على لسانه وهو محموم)

دندن دن دندن ربي * أنا على بن المغربي * صنا جفتي تهيئي * عسا كرى تأهبي
ها وقد ركبتم للسم * ربي البلاد فاركي * أنا الذي أسد الثمري * في الحرب لا تحفلي
إذا عظمت وقد * رفعت فيهم ذنبي * أنا امرؤ أنكر ما * يعرف أهل الأدب
ولي كلام فحوه * ليس كبحو العرب * وأقصده التلث في * نتف سهال قطرب
فان سأت مذهبي * فهالك عين مذهبي * آكل ما أحبه * ورغبتي في الطيب
وأبلس القطن ولا * أكره لبس القصب * وليس عشق مثل عش * في الجاهل الغر العجبي
أحب من يحبني * لامن غدا معذبي * وكل قصدي خلوة * أكون فيها مع صبي
فنجتلي بنت الكرو * أم أوبى العنب * ونبدي نأخذ في الشكوى وفي الثقب
حتى اذا ما جدلي * برشف ذالك الشب * حكمته في الرأس اذ * حكمتي في الذنب
ونلت ما أرومه * منه يبذل الذهب * هذا هو المذهب ان * سأنتى عن مذهبي
مأنا اذا ترفض * كلا ولا تنصب * ولا هوى نفسي في السجد ال والتصب
ولا جلست جابيا * في الجمع فوق الركب * بين امرئ مصدق * وآخر مهكذب
كلا ولا فخرت بالنفس ولا بالنسب * ما قلت قطها أنا * ولم أقل كان أبي
ولم أراحم أحدا * على على نصب * ولا دخلت قط في * عمري بيت الكذب
كلا ولا كررت در * مني في ظلام غيب * ولا عرفت النحو غير الجربا انتصب

كلا ولا اجتمعت في * حفظ لغات العرب * ولا عرفت من عرو * ض الشعر غير السبب
 ولا اجتمعت منه في السجعت والمقتضب * كلا ولا اشتغلت بالنجوم والطبيب *
 وليس في المنطق والحكمة أخشى أربي * وأين منى البحث في التبسيط والمركب
 والسحر ما عرفته * معرفة الجرب * ولا ربطت ضفدع السماء بصوف الارنب
 ولا كتبت اسم من * أهوى بماء الطحاب * ولا سحرت باللبا * ن مع قشور الحلب
 ولا طلبت السيميا * ممن فتى بسخري * ولست آتى قط في * فصل الشحاب الرطب
 والكيمياء لم أكن * أنفق فيم النسي * وليس في التقطير والتكليس أخشى تعبي
 ولا طمعت في الحما * لقط مثل أشعب * كلا ولا محزقت للناس لاجل الطلب
 ولا ضربت من دلا * لجاهل يعترني * ولا حلت طاسة * أقرعها بالقضب
 كلا ولا أظهرت في الشمندل رأس قهزب * ولا دعوت الشيصا * ن دعوة لم تجب
 كلا ولا ذكرته * عهد سليمان النبي * ولم أقل لامرأة * في حلفتي قومي اذهبي
 ولم أقل بيتكم * ابن الزنا مخبي * أريد أن أطرده * عنى الى ذى لعب
 أو همهموكى لا يرو * حجهم في شعب * ولا كتبت هذيا * ن سهب بن سهاب
 فى كاعد بأجر * وأسود مكتب * أقول هذا للسلا * طين وأهل الرتب
 يصلح للمحبوس أو * لمن غدا فى الكرب * أرد يا قوم به * مسافر الم بؤب
 كتبت فيه دعوة * عن ذى العلام تجب * والسر فى طلسمه التبعفرض المحبب
 ولا تحذت حية * لاجعلنا سبي * كلا ولا خاطبكم * بلفظ أهل المغرب
 أقول هذا مقصدى * اليكم من يرب

(الجامع هذا الكتاب) وهو ما كتبه الى بعض الاصحاب وكان فى المشهد الاقدس الرضوى

ياريح اذا أتيت أهل الجمع * أعنى طنبافقل لاهل الربع

ما حل بروضة بهائمكم * الاوسى رباضها بالدمع

(وقال) وهو ما كتبه الى بعض الاخوان بالتجف الاشرف

ياريح اذا أتيت أهل النجف * فانم عنى ترا بهائم قف

واذ كرخبرى لدى عرب نزلوا * واديه وقص قصتى وانصرف

(الصنى الحلى)

قيل ان العقيق قدي بطل السحر بتخيمه لستر حقيقى

وأرى مقتليك تنفث سحرا * وعلى فيك خاتم من عقيق

(وله) وقد أشرف على المدينة المشرفة صلوات الله على الخال فيها

هذه قبة مولا *ى وأقصى أملى * أوقفوا المحل كى السهم خنى جلى

(الجامع الكتاب)

ان هذا الموت يكرهه * كل من عنى على الغبرا

وبعين العقل لو نظروا * لأوه الراحة الكبرى

(وله) لما حج البيت الحرام وشاهدت تلك المشاعر العظام

يا قوم بمكة أنا ذا ضيف * ذى زمزم ذى منى وهذا الخفيف
كم أعركم متلقى لاستيقن هل * فى القنطرة ما أراه أم ذا طيف
(قال) وهما كتبت الى والدى طاب ثراه وهو فى هراة سنة ٩٨٩

يا ساكنى أرض الهراة أما كفى * هذا الفراق بلى وحق المصطفى
عود واعلى فرب صبرى قد عفا * والجفن من بعد التبعاء ما عفا
خيالك فى بالى * والقاب فى بلبال

ان أقبلت من نحوكم ريح الصبا * قلناها أهلا وسهلا مرحبا
واليكم قلب المتيم قد صبا * وفراقكم للروح منه قد سبا
والقلب ليس بخالى * من حب ذات الخلال

يا حبه ذاربع الحى من مربع * فغزاله شب الغضى فى أضلعي
لم انسه يوم الفراق مودعى * بدامع تجرى وقلب مودع
والصبر ليس بسالى * عن نغسه السلسال

* (من كلام بعض أصحاب القلوب انما بعث يوسف على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام) *
قصه من مصر الى أبيه لانه كان سبب ابتداء حزنه لما جاؤا به ملطخا بالدم فأحب يوسف أن
يكون فرحه من حيث كان حزنه

(قال الحسن بن سهل للمأمون) نظرت فى اللذات فرأيتها مملولة خلاصة خبز الحنطة ولحم الغنم
والماء البارد والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراش الوطى * والنظر الى الحسن من كل
شئ فقال له أين أنت من محادثة الرجال قال صدقت هى أولاهن (مما أنشده الشبلى)

خليلي اذا دام هم النفوس * على ما تراه قلبا قتل
فيا ساقى القوم لا تنسى * ويارب الخدر غنى زجل
لقد كان شيا بسمى السرور * قديما معناه ما فعل

(التهامى)

هل اعارت خيالك الريح ظهرا * فهو يغدو شهرا ويرتاح شهرا
زارنى فى دمشق من أرض نجد * لك طيف سرى فكلك أسرى
وأراد الخيال لثى فصير * ت لثامى دون المرأش ستر
واختلسنا ظبا نجد بارض الشام بعد الرقاد بدرا فبدرا
فاصرف الكاس من رضاك عنى * حاش لله أن أرفش خيرا
قد كفانى الخيال منك ولوزر * ت لاصبحت مثل طيفك ذكرا

(وله أيضا)

هى البدر لىكن تسمو مدى الدهر * وكان سرار البدر يومين فى الشهر
هلا لىة كل الاهلة دونها * وكل نفيس القدر ذو مطاب وعر
لهاسيف طرف لا يزال جنسه * ولم أرسى قاطب فى جنسه بشرى
* ويتصير لى ان الما لانها * صباح وهل لليل بقيامع الفجر

أقول لها والعيس تحمدج للنوى * أعدى لبعدي ما استطعت من الصبر
 سأنتق ريعان الشيمية دايبها * على طب العلاء أو طب الأجر
 أليس من الخسران أن لياليا * تمر بلا نفع وتخب من عـرى
 (وله من أبيات يرثي بها والده)

أفي الدهر من حيث لا أتقي * وخان من السبب الأوثق
 فقل للحوادث من بعده * اسيني بما شئت أو حلقت
 أمنتك لم تبقى لي ما أخطأ * فعلمه الحمام ولا أتقي
 وقد كنت أشفق بمآذاه * فقد سكنت لوعة المشفق
 ولما قضى دون أترابه * تبقت أن الردى ينتقى
 يعز على حاسدى انى * إذا طرق الخطب لم اطرق
 وانى طود إذا صادمت * رياح الحوادث لم يفتاق

(وله أيضا)

هل الوجد إلا نلوح خيامها * فيقضى بأهداء السلام ذمامها
 وقفت بها أبكى وترزم أينقى * وتسهل أفراسى ويدعو حمامها
 ولوبكت الورق الجاتم شجوها * بعيني محاطرا نهن انسجامها
 وفي كبدى استغفرا لله غلة * الى برد يثنى عليه لشامها *
 وبرد رضاب سلسل غير آسن * اذا شربته النفس زاد هيامها
 فيما عجا من غلة كلما ارتوت * بذالسلسيل العذب زاد ضرامها
 خيلى هل يأتى مع الطيف نحوها * سلامى كما يأتى الى سلامها
 المت بنافى لبله مكنهرة * فاسفرت حتى تجلى ظلامها
 سأبصر بين الطيف نفسا أيسة * تيقظها عن عنفة ونامها *
 اذا كان حظى حيث حل خيالها * فسيان عندى نأيا ومقامها
 وهل نأى أن يجمع الله بيننا * بكل مكان وهو صوب مرامها
 أرى النفس تستحلى الهوى وهو حقتها * بعيشك هل يحول نفس حمامها
 أسيدتى رفقا بمهجة عاشق * يعذبها بالبعد عنك غرامها
 لك الخبر جودى بالجمال فانه * سخابة صيف ايس يرجى دوامها
 (الناضل المحقق أبو السعود أفندي صاحب التفسير المفتى بالقسطنطينية رحمه الله)

أبعد سلمى مطلب ومرام * وغير هوها لوعة وغرام
 وفوق جها ملجأ ومثابة * ودون ذراها موقف ومرام
 وهيات أن يثنى الى غير بابها * عنان المطايا أو يشد حزام *
 هى الغاية القصوى فان فات نيلها * فكل منى الدنيا على حرام
 محوت نقوش الجاه عن لوح خاطرى * فاضحى كأن لم يجرفيه قلام
 انت بلا واء الزمان وذله * فيما عزة الدنيا عليك سلام *

(القاضي أبو الحسن في الغيم والبرق)

من أين للعارض السارى تلهبه * وكيف طبق وجه الارض صبيه
هل استعار جنوني فهي تجده * أم استعار فؤادي فهو يلهبه
(لبعضهم)

لله أيام تقضت لنا * ما كان أحلاها وأهناها
مرت فلم يبق لنا بعدها * شيء سوى انا منحنائها

قبة الشافعي رضى الله تعالى عنه قبة عظيمة البناء واسعة القضاة تصدت زيارتها في هذه السنة
وهي سنة ٩٩٢ وفي رأس ميل القبة سفينة صغيرة من حديد معدة لوضع الحب لاجل الطير
وأئسد بعض الشعراء لما زار القبة ورأى ذلك الميل والسفينة في رأسه
قبة مولاي قد علاها * أعظم مقدارها السكينة
لؤلؤ لم يكن تحتها بحمار * ما كان من فوقها سفينة
(الشافعي رضى الله عنه)

تحكروا فاستطالوا في تحكروهم * عما قليل كان الحكم لم يكن
لوا نصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى * عليهم الدهر بالاحزان والحن
فأصبحوا ولسان الحال ينشدهم * هذا بذل ولا عتب على الزمن
(لغيره)

ولاؤكم مذهبي والحب منهاجى * فهل لمنهاج هذا الصب من هاجى
ياسادة لأداجى في محبتهم * لوقطعوا بسيف الصدا وداجى
لى فى حى ربيعكم بالرقمين رشا * عنى غنى وانى أى محتاج
لما تجلى النجلى من نور طلعه * ليل الدجى بسراج منه وهاج

(عن علي الرضا) رضى الله تعالى عنه وقد ذكر عنده عرفة والمشعر الحرام فقال ما وقف أحد بتلك
الجبال الا استجيب له فأما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم وأما الكفار فيستجاب لهم في
ديناهم انتهى (قيل لابن المبارك) الى متى تكذب فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد
انتهى (قال ابن الجوزي) في كتاب صفوة الصفوة في حوادث سنة في هذه السنة وقع الطاعون
الجارف بالبصرة وكان مدة الطاعون أربعة أيام فأت في اليوم الاول سبعون ألفا وفي اليوم الثاني
أحد وسبعون ألفا وفي اليوم الثالث ثلاث وسبعون ألفا وأصبح الناس في اليوم الرابع موتى
الآحاد انتهى (وعن عبد الله رضى الله عنه) قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مرعبا
وخط وسطه خطا خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى جنب الخط وقال أتدرون ما هذا قلنا الله
ورسوله اعلم قال هذا الانسان الخط الذي في الوسط وهذا الاجل يحيط به وهذه الخطوط الصغار
الاعراض التي حوله تنهشه ان أخطأه هذا منه وهذا وان أخطأه هذا منه هذا وذلك الخط
الخارج الامل انتهى (كان ابن الاثير) مجد الدين أبو السعادات صاحب جامع الاصول والنهاية
في غريب الحديث من أكبر الرؤساء محظيا عند الملوك وتولى لهم المناصب الجليلة فعرض له مرض
كف يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس وكان الرؤساء يغتوبونه في منزله

وقال في حوادث سنة الخ كذا بالاصل

فخضر اليه بعض اطباءه واتزم به لاجه فلما طيبه وقارب البره وأشرف على الصحة دفع للطبيب
شأمن الذهب وقال امض اسبيلك فلامه أصحابه على ذلك وقالوا هلا بقتيه الى حصول الشفاء
فقال لهم اني متى عرفت طابت المناصب ودخات فيها وكافت قبولها وأماما مدت على هذه
الحالة فاني لأصلح لذلك فأصرف أوقاتي في تكميل نفسي وطاعة كتب العلم ولا أدخل معهم
فيما يغضب الله ويرضهم والرزق لا يدمسه فاختر رحمه الله تعالى عطلة جسمه ليحصل له بذلك
الإقامة على العطلة عن المناصب وفي تلك المدة ألف كتاب جامع الاصول والنهاية وغيرهما من
الكتب المفيدة والله اعلم

في تفسير النيسابوري عند قوله تعالى في سورة الحائمة وسخرناكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ماضورته قال أبو يعقوب التهرجوري سخرناكم
الكون وما فيه الا بسخر منك شيء وتكون سخرت لمن سخر لك الكل فمن ملكه شيء من الكون
وأسرته زينة الدنيا وبهجهما فقد سخره وجهه لفضله والآله عنده اذ خلقه حرامن الكل عبدا
انفسه فاستعبده الكل ولم يشغل بعبودية الحق بحال انتهى

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه عن فقير أقي النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده رجل غني فكف الغني ثيابه عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعلك على
ما صنعت أخشيت أن ياصق فقره بك أو ياصق غناك به فقال يا رسول الله أما اذا قلت هذا فله نصف
مالي فقال صلى الله عليه وسلم للفقير اتقبل منه قال لا قال ولم قال أخاف ان يدخلني ما دخله انتهى
(روى) انه كان في جبل لبنان رجل من العباد منزوي عن الناس في غار في ذلك الجبل وكان يصوم
النهار ويأتمه كل ليلة رغيغ يقطر على نفسه ويتسحر بالنصف الآخر وكان على ذلك مدة طويلة
لا ينزل من ذلك الجبل أصلا فاتفق أن انقطع عنه الرغيغ ليلة من الليالي فاشتد جوعه وقل
هجوعه فصلى العشاء من ربات تلك الليلة في انتظار شيء يرفع به الجوع فلم ييسر له شيء وكان في
أسفل ذلك الجبل قرية سكنها نصارى فعندما أصبح العابد نزل اليهم واستعلم شيخا منهم فاعطاه
رغيغين من خبز الشعير فاخذهما وتوجه الى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ النصراني كلب جرب
مهزول فلحق العابد وفتح عليه وتعلق باذياله فألقى اليه العابد رغيغفا من ذبيك الرغيغين ليستعمل به
عنه فاكل الكلب ذلك الرغيغ ولحق العابد مرة اخرى وأخذ في النباح والهري فأتى اليه
العابد الرغيغ الآخر فأكاه وعلقه نارة أخرى واشتد هريه وتشتت بذيل العابد وهزقه فقال
العابد سبحان الله اني لم أركب أقل حياء منك ان صاحبك لم يعطني الارغيغين وقد أخذتهم مما في
ماذا تطاب بهريرك وتزريق ثيابي فأنتطق الله تعالى ذلك الكلب است أن اقليل الحياء اعلم اني
ريت في دار ذلك النصراني أحرس غنمه واحفظ داره وأوقع عميد فعلى من عظام أو خبز بزورجا
نسبني فابق أياما لا آكل شيأ بل رجمي على ايام لا يجدها لنفسه شيأ والى ومع ذلك لم يفارق
داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأبي أنه ان حصل شيء شكركت والاصبرت
وأما أنت فبانتقطاع الرغيغ عنك ليلة واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان منك تحمل حتى توجهت
من باب رازق العباد الى باب نصراني وطويت كسحك عن الحبيب وصالحت عدوه المريب
فأنا أقل حياء أنا أم أنت فلما سمع العابد ذلك ضرب يديه على رأسه وخثر غشيا عليه انتهى

(مات) لابي الحسين بن الجزار جمار فكتب له بعض الاصحاب

مات جمارا لاديب قلت لهم * مضى وقد فات فيه ما فاتنا

من مات في عزه استراح ومن * خلف منسل الاديب ما ماتنا

فاجابه

كم من جهول رأيت * أمشي لاطلب رزقا * فقال لي صرت تمشي * وكنت ماشي ملقا

فقلت مات جماري * تعيش أنت وتبقي

(من كلام) الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الصديقي خلدت أيام أفادته وهو عما كتبه عنه

بمصر المحروسة سنة ١٩٩٢م

بين أهل القلوب والحق حال * هو مريد في عنه المقال

مالشخص الى علاهم طريق * لا ولا في ميدانهم من مجال

احذرا حذرا أهل القلوب وسلم * أمرهم انهم نخول رجال

لا يمكن منك ذرة بشكير * فسيوف الاقوال منها اصقال

وشباها يشب نار انتقام * ايس بطفي لوقدها اشعال

مرهفات بترنقند وتضري * ساهما قتيمة الوري الابطال

فاذا ما رأيت نكر افا قول * لي زول الانكار والاشكال

* لا ترد وسعة المقال لحال * رب حال بضيق عنها المقال

لوترى القوم في الدياجي سكارى * وعليهم أديرت الجربال

كل بسط من بسطهم مس تقاد * كل عطف اسكرهم ميبال

شاهدوا الحق من مراني نفوس * جل عن كشفها الرفيع مثال

انما العين بالحقيقة للعين تجلت فما هنالك خيال

تحت أستار عزة وجلال * ما واهما جيعها أسمال

بالقوى من سكرة بدم * ما لعقل الندمان منها خيال

ها تهاها تها على كل حال * واسقنيها فاعلمك مقال

لا تبالي بما ذل في هواها * لم يذقها فقوله بطال

فشمال والكأس فيها عين * وعين لا كأس فيها شمال

(الذي بسطه طينبة في يومنا هذا من العمارات) من تقرير بعض الثقات وخطه سنة ١٩٩٢م اثنتين

وتستعين وتسعمائة

مجلات حارات المسلمين	الجوامع	مساجد الحارات
عدد	عدد	عدد
٢٢٥	٤٠٠	٤٤٩٤
الابنية العالية	مكتب خانه	الخانات
عدد	عدد	عدد
٥٠	١٩٥٢	١٥٠

المدارات لاجل	العيون التي عليها	الزوايا التي فيها المشايخ
الرحي	القرون	والعباد
٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥
٥٨٥	٣٤٥٤٨	٢٨٥
حارات النصارى	الجمامات	المواضع المتسعة التي يجلب اليها الاشياء
٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥
٤٨٥	٨٧٤	١٢
		المكائس والبيع
فسبحان مالك الملك ذي الجلال والاکرام		٤٤٥
		٢٨٥

(لمادنا) موت النبي قال بعض الحاضرين وهو محض ضرابها الشيخ قل لاله الا الله فأنشده الشبلي رحمه الله تعالى

ان يمتأنت ساكنه * غير محتاج الى السرج

(كتب) ابن دقيق العيد الى ابن نباتة في سفره

كم لي له فيك وصلت السرى * لانعرف الغمض ولا نستريح

واختاف الاصحاب ماذا الذي * يزيل من شكواهم أو يريح

فقبل تعريسهم ساعة * وقيل بل ذكر الك وهو الصحيح

فأجاب ابن نباتة بقوله

في ذمة الله وفي حفظه * مسر الك والعود بعزم نجيح

لوجازان تلك أجهاتا * اذن فرشنا كل جفن قريح

لكنها بالعدم معتلة * وأنت لا تسلك الا الصحيح

(للشيخ محمد البكري الصديقي) وهو مما كتبه عنه بمصر المحروسة

شربناقه - ومسن تشرين * تعين على العبادة للعباد

حكمت في كنف أهل اللطف صرفا * زباد اذا ثابا وسط الزبادي

(سئل) محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيصعق فقال بعاد بيتنا وبينه ان يجلس على

حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله الى آخره فان سقط فهو كما قال انتهى (لبعضهم)

ان الوجود وان تعدد ظاهرا * وحياتكم ما فيه الا أنتم

أنتم حقيقة كل موجود بدا * ووجود هذي الكائنات توهم

في باطن من حكم ما لو بدا * أفق بس - تلك دمي الذي لا يعلم

نعمة موني بالعذاب وحيدا * صب بأنواع العذاب منعم

* (للشيخ محي الدين بن عربي من قصيدة)

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي * اذا لم يكن ديني الى دينه داني

وقد صار قلبي قابلا كل صورة * فمرعى انغزلان ودير لرهبان

ويت لا وئان وكعبه طائف * وألواح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أنى توجهت * ركائبه فالدين ديني وإيماني
* (غيره) *

قد قال لي العاذل في حبه * وقوله زور وبه نان * ما وجه من أحببته قبله * قلت ولا قولك قرآن
* (لله درمن قال) *

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني * أو كنت أعلم ما تقول عذلتك
لكن جهات مقالي فعذاتني * وعلمت أنك جاهل فعذرتك

(قال) كثير من المنسرين عند قوله تعالى بسم الله ان لفظ اسم ممكن ان يكون مقعما كما في قول
بيد رضى الله عنه ثم اسم السلام عليك الاتى في الايات وكان قد بلغ مائة وخمسا وأربعين سنة
وإذ لك قال ولقد سمعت من الحياة وطواها * وسؤال هذا الناس كيف ابعد
ولما احتضر قال يخاطب ابنتيه

تمنى ابتئى أن يعيش أبوهما * وهـل انا الا من ربيعة أم مضر
فقرما وقسولا بالذى تعلمانه * ولا تخمنا وجهها ولا تخلقا شهر
وقولا هو المثرى الذى لا صديقه * أضع ولا خان الخليل ولا عذر
الى الحول ثم اسم السلام عليك * ومن ييك حولا كما لا فقد اعذر

ونازع في ذلك بعض فضلاء العربية وقال لوجاز الحام الاسم لحازان نقول ضرب اسم زيد وأكلت
اسم الطعام ثم الحق ان السلام اسم من أسماء الله تعالى والكلام اغراء والمعنى ثم الزما اسم الله
فكانه قال عليك اسم الله وتقديم المغربى به وورد في اللغة قال الرجز

* يا أيها الماسخ دلوى دونك * أى دونك دلوى ويقال ان المراد اسم الله حفيظ عليك كما يقول
الناظر الى شئ يحبه اسم الله عليه به وذه بذلك من السوء ملخص من حاشية السيد وطى على
البيضاوى انتهى (قال) فى حياة الحيوان عند ذكر الخجل ان بعض مقدمى الاكراد حضر على ساط
بعض الامراء وكان على الساط جملتان مشويتان فنظر الكردي اليهما وضحك فسأله الامير عن
ذلك فقال قطع الطريق فى عنقه وان شبابى على تاجر فلما أردت قتله تضرع فمأفاد تضرعه فلما
رأى أنى فانه لا محالة التفت الى جملتين كاتتا فى الجبل فقال اشهدا عليه أنه فأنلى فلما رأيت
هاتين الجملتين نذرت حقه فقال الامير قد شهدنا ثم أمر بضرب عنقه فضربت انتهى
(ابن الخراط) فى غلام على خذه ثلاث حالات كنهة الشين

فى خذه الروض فلا تحسبوا * ثلاث شامات بدت عن حشيق
بل كاتب الحسن على خذه * نقط بالعنبر شين الشقيق

* (القبراطى) *

لميك حين بكيت من * هجرانه متكمرا * لكن حكى لى خذه السهمه قول صورة ما جرى

* (جمال العارفين الشيخ محيى الدين بن العربي قدس سره) *

مرضى من مريضة الاجفان * علا لى بذكورها عللانى
شدت الورق فى الرياض وناحت * شجوه ذى الحمام مما شجبانى

باط. لولا برامة دارسات * كم حوت من كواعب وحيان
 بأبي طفلة لداعبوب تهادي * من بنات الخلدور بين الغواني
 طاعت في العيان شمسافلا * أعلنت أشرف بافتي جناني
 يا خلبلي عـ رجا بعناني * لاري رسم دارها بعيناني
 واذا ما بلغت المدا ر حطا * وبها صاحباي فلتبكيان
 وقفا بي على الطلول قليلا * تباكي أو أبك مما دها في
 واذا كرا لي حديث هندوليني * وسلمي وزينب وعنان
 ثم زيدا من حاجر وزرود * خبر عن مرائع الفزنان
 طال شوقي لطفـ له ذات نثر * ونظام ومنـ برويان
 من بنات المولك من دار فرس * من أجل البلاد من اصفهان
 هي بنت العـ راق بنت امام * واناضد هاسهيل اليماني
 هل رأيت ياسادي أو معتم * ان ضد ين قطي بجمهان
 لوترونا برامة تعاطي * أكو ساللهـ وي بغير بنان
 والهوى بيننا بسوق حديثنا * طيبا مطر يا بغير لسان
 لرأيت ما يذهل العقل فيه * بمن والشام معتنقان
 كذب الشاعر الذي قال قبلي * وباحجار عـ له قد رماني
 أيها المنكح الثريا سهيلا * عـرك الله كيف ياتقيان
 هي شامية اذا ما استتمت * وسهيل اذا استهل يماني
 * (آخر) *

أعظم مالاقيه * من معضلات الزمن وجه قبيح لامني * في حب وجه حسن
 * (البدر البستكي) *

وقالوا يا قبيح الوجه تهوى * ملجأ دونه السمر الرشاق
 فقلت وهل أنا الأديب * فكيف يفوتني هذا الطباق
 * (النواجي) *

غاطني اللاحى على * من همت فيه وعذل وقال يحكي وجهه * بدر الدجى قلت أجل
 * (في التضمين لبعضهم) *

ان كنت تعجز ان تفوه بوصفه * حسنا ومة ثلاث من يفوق قريضة
 سل عن سواد الشعر زجر طرفه * يخبرك بالليل الطويل من روضه
 * (لجامع الكتاب) *

يا بدر دجى خياله في بالي * مذفارقني وزاد في بلدي
 ابام نواله لاتسل كيف مضت * والله مضت باسوا الاحوال
 * (وله أيضا) *

يا عاذل كم تطيل في انه ابي * دع لولك وانصرف كفاني ما بي

لا لوم اذا أهيم بالشوق فلى * قلب ما ذاق فرقة الاحباب
* (وله أيضا) *

كربت من الماء الى الاشراف * في فرقتكم ومطربى أشواقى
والهيم من نادى وثقلى سهري * والدمع مدامتى وجفنى الساقى
(وله) مما كتبه الى والده بالهراة طاب ثراه من قزوين سنة ٩٨١هـ وأجاد

بقزوين جسمى وروحى ثوت * بارض الهراة وسكانها
فهذا تغرب عن أهله * وتلك أقامت باوطانها

(أنشد) الشيخ شمس الدين محمد الفالاقى صاحب شمس الدين المحلى المشهور بالسبع وقد غابت
زوجته بايام انها ذهبت الى الحمام وبقيت ثمانية أيام وكان اسمها الست وكان له زوجة أخرى
اسمها رابعة

بحق واحد بلائى منير الدمس * طاق ثلثائه وخلى رابعه بالجنس
الست ياسبع دى من يوم تأمن امس * تسمى لغيرك فعاشر غيرها يا شمس
(ابن الوردى) فبين طال شعر الى قدميه

كيف انسى جميل شعر حبيبي * وهو كان الشفيع فى لديه
شعر الشهر انه رام قنلى * فرمى نفسه على قدميه

* (وله فبين وصل شعره الى قدميه) *

ذآبته تقول اعاشقه * قنوا واتلوا قلبى وذوبوا
فانى قد وصلت الى مكان * عليه تحسد الحدق الفلوب

* (الصورى) *

بالذى أهيم تعذيبى ثنايك العذابا * والذى أبس خدي * كمن الورد نقابا
والذى أودع فى في * من الشهد شرابا * والذى صير حظى * منك هجر او اجتنابا
ما الذى قالته عينا * لك اقبى فأجابا

* (ابن الزين فى أعمى) *

قد نعتقت فآثر اللعظ أعمى * طرفه من حباته ليس يلج
لانه من ترجس اللعظ منه * فهو فى الحسن ترجس لم يفتح
* (غيره فى محوم) *

لأحسد الناس على نعمة * وانما أحسد ما كا
فما كفاها انما عانت * قد كحى قبلت فا كا

* (وجد مكتوب على قبر) *

قد اناخت بك روحى * فاجعل العفو قرأها
فهى تحشاك وترجو * لئلا تطلع رجاها

* مرض ابن عذبن فكتب الى السلطان هذين البيتين

انظر الى بعين مولى لم يزل * يولى النداء وتلاف قبل تلافى
 انا كالذى احتاج ما يحتاجه * فاعنم دعائى والتناء الوافى
 خضر السلطان الى عبادته وأتى اليه بالفدينا وروى قال له أنت الذى وهذه الصلة وانا العائد قال
 بعضهم قول الملك وانا العائد يمكن جملة على ثلاثة أوجه الا اول عائد الموصول الثانى ان يكون من
 العبادة الثالث ان يكون من العود بالصلة مرة أخرى انتهى والله أعلم

(لأبراهيم بن سهل وكان يهوديا فأسلم وحسن اسلامه)

تنازعنى الآمال كهلا وبافعا * وبسعدي التعليل لو كان نافعا
 وما اعتنق العلياسوى مفرد غدا * لهول الفسلا والشوق والنوق رابعا
 رأى عزمات الحق قد نزعته * فساعدي الله النوى والنوازعا
 وربكا دعوتهم فحوي يثرب نية * فما وجدت الامطعيا وسامعا
 يابى وخدا العيس ما اسودت منهم * فيفنون بالشوق السدا والمدامعا
 قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت * عليها جنوب ما ألفن المضاجعا
 خذوا القلب ياركب الجباز فاني * أرى الجسم فى أسرار السلائق كأنعا
 مع الجرات ارموه يا قوم انه * حصاة تلتقت من يد الشوق صارعا
 ولا ترجعوه ان فلتتم فانما * أماتكم ان لا تردوا الودائعا
 تخلص أقوام وأسمانى الهوى * الى علق سادت على المطامعا
 هم دخلوا باب القبول بقرعهم * وحسبى ان ألقى السنى قارعا
 اينفك عزمى عن قيود الاناة * ينك الهوى عن طينة القلب طابعا
 ونسعت ليت فى قضاء لبانتي * ويترك سوف فعل عزمى المتارعا
 اذا شمرق الارشاد خابت بصيرتى * كما تبت شمس السراب المخادعا
 فلا الزجر ينهانى وان كان مرهبا * ولا النصح ينهينى وان كان ناصعا
 فيما من بناه الحرف خامر طبعه * فصارتا ناسير العوامل ما نعا
 بلغت نصاب الاربعين فز كهنا * بفعل ترى فيه منيبا وربعا
 وبأدربو ادى السم ان كنت راقبا * وعاجل وقوع الفتى ان كنت راقعا
 فما شئت طرقت النجاة وانما * ركبت اليها من يقينك ظالعا

* (كان بعض الحكماء يقول) * لا تطلب من الكريم سيرا فتمكون عنده محقرا * نقل فى الاحياء
 عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنه ما انه قال مودة يوم محلة ومودة شهر قرابة ومودة
 سنة رحمة من قطعها قطع الله * وكان الحسن يقول كم من أخ لم تلده أمك * قال أبو جحان اعجب
 لبعي ضعيف فى النور وعلى عربى صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها فى كلام العرب
 وأعجب لسوظن هذا الرجل بالقراء الائمة الذين تحيرتهم هذه الامة لنقل كتاب الله شرقا وغربا
 واعدهم المسلمون انضبطهم ومعرفتهم وديانتهم انتهى كلامه وقال المحقق التفتازانى هذا أشد
 الحرم حيث طعن فى اسناد القراء السبعة وروايتهم وزعم انهم انما يقرؤن من عند أنفسهم وهذه
 عادة يطعن فى نواتر القراءات السبع وينسب الخطأ تارة اليهم كما فى هذا الموضع وتارة الى الرواة

عنهم وكلاهما خطأ لأن القراءة ثقات وكذا الرواة عنهم انتهى كلامه وقال ابن المنير نبأ
 إلى الله ونبرئ حلة كلامه عامر ما هم به فقد ركب عيما وتخييل القراءات اجتمعا واختلفا بالانقلا
 واسنادا ونحن نعلم ان هذه القراءة قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل كما أنزلها عليه
 وبلغت النبأ بالتواتر عنه فالوجه السبعة متواترة جدا ولا تفصيلا فلا مبالاة بقول الزمخشري
 وأمثاله ولولا عذر أن المنكر ليس من أهل علي القراءة والاصول تلطيف عليه الخروج عن رتبة
 الاسلام ومع ذلك فهو في عهدة خطيرة وزلة منكرة والذي ظن ان تناصبا للوجه السبعة فيها
 ما ليس متواترا غلط ولكنه أقل غطا من هذا فان هذا جعلها موكولة إلى الآراء ولم يقل به أحد
 من المسلمين ثم انه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب له هذه القراءة قال في آخر كلامه ليس
 الغرض تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة انتهى كلامه

* (ابن مكناس) *

لله ظي في الدجى زارني * مستوفزا عظميا للخطر
 فلم يقف الاجتداران * قات له أهلا وسهلا ومز

* (النواجي) *

شغفت به رشيق القدالمى * به ذبني به جبران وبين
 وقال اجل مشييا مع سهاد * فقلت له على رأسي وعيني

* (ابن هضم) *

يا غائب الشخص عن عيني وسكنه * على الدوام بقاب الواله العاني
 أضحى المقدس لما ان حلات به * ~~سكنه~~ ليس فيه عين سلوان

* (وابن هضم في اسم علي) *

اسم الذي تسمى * أوله ناظره ان فاتني أوله * فان لي آخره

* (وفي اسم ابراهيم) *

سماه ابراهيم ما اسكك * وحسنه وصف يصدقه
 أضحى كابراهيم يسكن في * نار القلوب وليس تحرقه
 * (ولا تحرقه) *

عجبت انارة قلبي كيف ستنى * حرارتها وحبك يحتويه
 فبانيرانه كوني سلا ما * وبرد ان ابراهيم فيه
 * (سعد الدين بن عربي فيمن اسمه أيوب) *

يلوم على حبه العاذلون * ولا يحل له مثل فيه ولا
 يسمى بأيوب محبوبنا * ولكن عاشته المبسلى

* (ابن نباتة في موسى) *

رأيت في جلق غزالا * تحارفي وصفه العميون
 فقلت ما الاسم قال موسى * قلت هنا خلق الذقون

* (ابن العفيف في مالك) *

مالك قد أحل قتلته لي بريح السيف قد منه وراح قلبي ظمينه
ليس يفتى سواه في قتل صب * كيف يفتى ومالك بالمدينة
(ابن نباتة مضمنا فيمن اسمه فرج)

اقول لقلبي العاني تصبر * وان بعد المساعف والجيب
عسى الهم الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
(ولبعضهم فيمن اسمه فرج)

يا خبيرا بالمدعى * خبرة تعلمو وتصفو
هات قل لي أيعا اسم * عند ما يقلب حرف

(عز الدين الموصل فيمن اسمه سعيد)

اسم الذي شاقني سعيد * ولي شقا حبه يزيد
إذا اجتمعنا بقول ضدي * هذاشقي وذاسعيد

(ابن نباتة في صديق له عشق غلاما اسمه علم)

لي صديق يسؤني * ما يقناهي من الالم
كيف تخفي شجونه * وهي نار على علم

(برهان الدين القيراطي فيمن لقبه شمس)

ومهفهف في خده * نار تهب لي الهوى
قد لقبوه بشمس * لكنه مر الزوى

(البهازهر)

أنا من تسمع عنه وترى * لا تكذب في غرامى خبيرا

لي حبيب كملت أوصافه * حولى في حبه ان أعذرا

حين أضحي حبه مشتمرا * رحى في الوجد به مشتمرا

كل شئ من حبيبي حسن * لأرى مثل حبيبي لأرى

أحورا أصبحت فيه حائرا * أسمر أمسيت فيه أسمرا

وترانى بايكما كنتبا * وتراه ضاحكا مستبشرا

ايها الواشون ما أغفلتكم * لو علمتم ما جرى فيما جرى

قد أذعتم عن فؤادى سلاة * ان هذا الحديث مقترى

بين قلبي وسلوى والهوى * مثل ما بين الثريا والثرى

(ولبعضهم) في رجل صبغ لحيته وفي جبهته أثر يزعم انه من السجود

قالت وقد أبصرت بلحيته * صبغا وسجادة بجبهته

هذا الذى كنت قبل أعرفه * يكذب في وجهه ولحيته

(ولبعضهم)

أحرى الملابس أن تلقى الحبيب به * يوم اللقاء هو الثوب الذى انصعا

الدهرلى ما تم ان غبت يا املى * والعيد ما كنت لي مرأى ومستعما

(البهازيه)

فبارسولى الى من لا أروح به * ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له * وقبل الارض عنى عندما اتصل
بالله عرفه عنى ان خلوت به * ولا تطل فخيبي عنده مال
وتلك أعظم حاجاتي اليك فان * تنجح فأخاب فبك التصد والامل
ولم أزل في أمورى كلما عرضت * على اهتمامك بعد الله أنكل
فاناس بالناس والذنيامكافاة * والخبر يذكروا الاخبار تنتقل

(لجامع هذا الكتاب)

لعينيك فضل جزيل على * وذلك لاني يا قاتلى
تعلمت من بحرهما فعدت * لسان الرقيب مع العاذل
(في اخراج الحرف المضمر)

اذا قال انى خاف غيا الحيلة * يظن الضنا ان جاه زال شفاه
وكل الورى تزهو بعارض خاله * اغرته ضوء الصباح اراه
بلا حيت أضحى في حشى كل شين * جلى خصمال لاح ليس خفاء
يزوراناسا ما بصدهم صدا * يزيد ضناهم ما يرى ويشاء
أغن عنانى لا أفيق بظلمه * ويطمعنى في أن يفك عناء
(خليل بن المقدمى وقد نقل من خطه)

مذعرفت الايام أجدت رأبي * فى انفرادى وطاب رقتى وحالى
واعترت الورى وهذا عجيب * أشعري يقول بالا اعتزال
(فى التهوة)

يقولون لى تهوة ابن هل * تباح وتؤمن آفاتهما
فقلت نعم هى ما مونة * وما الصعب الامضافاتهما

(لبعضهم)

قف واستمع ما قاله * ملك الهوى الجليسه

تكاك الملاح يحملها * من حل عقدة كيسه

(الصاحب بن عباد فيمن اسمه عباس وهو المنع)

وشادن قلت له ما اسمه * فقال لى بالفتح عبثا

فصرت من لثغته أنغما * وقلت ابن الكاثر والمطاش

(التاضى البيضاوى) صاحب التصانيف المشهورة من مصنفاته كتاب الغاية فى النقة وشرح
المصابيح والمنهاج والطواع والمصباح فى الكلام وأشهر مصنفاته فى زمانها هذا تفسيره الموسوم
بأنوار التنزيل واسمه عبد الله ولقبه ناصر الدين وكنيته أبو الخير بن عمر بن محمد بن على البيضاوى
وبيضاة قرية من قرى شيراز تولى قضاء القضاة بفارس وكان زاهدا عابدا متورعا دخل تبريز
فصادف دخوله مجلس بعض الاجلاء والفضلاء فجلس فى أخبار الناس بصف النعال بحيث

لم يعلم أحد بدخوله فاورد المدرس اعتراضات وتبيح وزعم أن لا يقدر أحد من الحاضرين على
 جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر أحد من الحاضرين على التخصص منها شرع البيضاوي
 رحمه الله تعالى في الجواب فقال المدرس لا أسمع كلامك حتى أعلم انك فهمت ما قرنته فقال
 البيضاوي أتريد أن أعيد كلامك بلنظرة أم بعنايه فبهت المدرس وقال أعده بلفظه فأعاده وبين
 ان في تركيب الفاظه لحننا ثم انه أجاب عن تلك الاعتراضات باجوبة شافية بهرت عقول
 الحاضرين ثم أورد لنفسه اعتراضات بعدد اعتراضات ذلك المدرس وطلب منه الجواب فلم يقدر
 على حل واحد منها فقام الوزير من المجلس وكان حاضرًا شاهدًا لذلك واجلس البيضاوي
 في مكانه وسأله من أنت فقال له أنا البيضاوي وطلب منه قضاء عشر ارنافا عطاءه ما طاب وأكرمته
 غاية الاكرام وخالع عليه الخلع السنية وكانت وفاة البيضاوي سنة خمس وثمانين وستمائة وذلك
 في تبريز وقبره بهار حجه الله تعالى ونفعنا بعلمه في الدنيا والآخرة

* (قيس) * هو مجنون ايلي واسمه احمد وقيس اقبه وحواله أشهر من أن يذكر ومن شعره قوله

وآذ بنى حتى اذا ما قتلتني * بقول يحل العصم سهل الاباطح
 تجافيت عنى حين لالى حيلة * وخلفت ما خلفت بين الجوايح

(بعض الاعراب)

الى الكوكب النسر انظرى كل ليلة * فاني البه بالعمشية ناظر
 عسى يلتقى لحظى ولحظك عنده * ونشكوا اليه ما تبجن الضمائر

(بعض المتأخرين)

اذا رأيت عارضا مسلا * في وجنة كجنة يا عاذلى

فاعلم يقينا اننى من أمة * تقاد للجنة بالسلاسل

(ابن الوردي في ملحج يلعب بالتردمع مليحة)

مهفة هفان يلعبان * بانزدي اننى وذكر

قالت أنا قرنته * قلت اسكتى فهو قر

(في ملحج معبس)

لا تحسبوا من همت في حبه * معبس الوجه لقب قسا

* وانما يقته خيرة * فكلمها استنشقه عسا

(من تفسير النيسابورى) عند قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم ماصورته

وفي بعض الاخبار المروية المسندة تشهد عليه اعضاءه بالذلة في تطاير شعره من جفن عينه

فتستأذن في الشهادة له فيقول الحق جل شأنه تكلمى باشعرة عينه واحتجى لعبدى فتشهد له

بالبيكاه من خوفه فيغفر له وينادى هذا عتيق الله بثمرة انتى (بتهال) أعجبت بيت قالته

العرب قول الاعشى

قالت هريرة لما جئت زائرها * ويلي عليك وويلي منك يا رجل

(ذكر صاحب الاغانى) ان المأمون قال يوما لبعض جلسائه أنشدوني بيتا المالك يدل على ان قائله

ملك فأنشده بعضهم قول امرئ القيس

أمن أجل اعرابية حل أهلها * جنوب الحى عينك تبسدران
فقال ليس في هذا. ابدل على انه ملك فانه يجوز أن يقول هذا سوق حضرى ثم قال الشعر الذى
بدل على ان قائله ملك قول الوايد بن يزيد

اسقى من سلاف ريق سليمى * واسق هذا النديم كساعة قارا

أما زون الى اشارته وقوله هذا النديم فانهم اشارة ملك انتهى * (ذكر في الكامل) في حوادث
سنة ٢٨٥ انه حدث بالبصرة ربيع صفر اثم خضراء ثم سوداء ثم تابعت الامطار وسقط برد
وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما وفي هذه السنة حدث بالكوفة ربيع صفر اثم بقيت الى
المغرب ثم اسودت فمضرع الناس الى الله سبحانه وتعالى ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من
نواحي الكوفة تسمى اجدا باد بجارة سوداء ويضاء في أوساطها طين وجرل منها الى بغداد
فراثة الناس وتنجبوا من ذلك غاية العجب فسبحان الفعال لما يريد والله أعلم (قال بعض
العارفين) اذا كان أبونا آدم بعد ما قيل له اسكن أنت وزوجك الجنة صدر منه ذنب واحد
زاهر بالخر ورج من الجنة فكيف نرجون نحن دخولها مع ما نحن مقيمون عليه من الذنوب
المتتابعة والخطايا المتواترة (لبعضهم)

هويته أعجميا فوق وجنته * لامية عودها من أحرف القسم
في وصفها ألسن الاقلام قد نظقت * وطال شرحي في لامية العجم

(غيره)

هل مثل حديثها على السمع ورد * هل احسن من طلعتها الصب وجد
* واهالسان فنن العقل به * لو حدث بالسجدة بلبس سجدة

(الحاجرى من أبيات)

قد كنت لما كنت في غبطة * أحب طول العمر حبا كبيرا
فاليوم قد صرت لما حل بي * أحسد من مات بعمر قصير

(غيره)

مازلت عليه بالكبرى محتملا * حتى وافى خياله محتملا
لولا حذر انتباهة تفجعني * في القرب به قتله اجلالا

(الحاجرى)

مذموم عن عهد وصالى حالا * لا يبرح دمع مقلتي هطالا
أدعو بلسانى يفعل الله به * قلبى وحشاشتى تنادى لالا

(من تفسير النيسابورى) عند نفسه بقوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله والاية في سورة الزمر ما لفظه كان أبو الفتح المنهوى قد برع في النقه وتقدم عند العوام
وحصل له مال كثير ودخل بغداد وفوض اليه التدريس بالنظامية وأدركه الموت بهمذان
فلما دنت وفاته قال لاصحابه اخرجوا واخرجوا فطفق يلطم وجهه ويقول يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله ويقول يا أبا الفتح ضيبت العمر في طلب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والتردد الى
أبواب السلاطين وينشد

عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا * يجزرون ثوب الحرص عند المهالك
يدورون حول الظالمين كأنهم * يطوفون حول الميت وقت المناسك
ويردد الآيات حتى مات الى هذا انظ النيسابوري نعوذ بالله من الموت على هذه الحالة ونسأله
جل شأنه أن يمن علينا بالتوفيق للغلاص من هذا الوبال انتهى (في بعض التواريخ) بعد ايراد
جماعة ممن قتلوا العتق أو أدهشه أنشد المورخ هذين البيتين

إذا كان حب الهائمين من الوري * بديلي وسلي بسلب اللب والعتلا
فماذا عسى أن يصنع الهائم الذي * نمرى قلبه شوقا الى العالم الاعلا

(غيره)

بامن له الروق البديع * سر لك ماعشت لا ذبيح
فاحكم بجائت في فؤادي * فأننى سامع مطيع
وهو حول لكل شئ * بهوى على انه خليع

(أبونواس)

كسر الحزرة عمدا * وسقى الارض شرابا
صححت والاسلام ديني * ليتنى كنت ترابا

(غيره)

حلفت مهجته لا تمجع * أوترى الشمل يجمع يجمع
وتقضى في معنى القلب المنى * ولنيل الوصل فيها يرجع
واله يطبع في عسر الحى * بالرضا لا خاب ذلك المطمع
كأد أن تحرقه نار الاسبى * ولهيب الشوق لولا الادمع
كلما لعلع سعد باللقا * فى الدجى أو قال هذا الالع
قال ياسعد أعدد ذكرا الحى * انه أطيب شئ يسمع

(قال الحاجي) كنت مع محمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلى وهو يريد الانصراف من سرتم راي
الى مدينة السلام والدجلة فى غاية الزيادة فأمر بالخرق فشر بنا ثم أمر بشدة الستارة بيننا وبين
جواربه وأمرهن بالغناء فغنت احداهن

كل يوم قطيعة وعتاب * يتقضى دهرنا ونحن غضاب
ليت شعرى أنا خصصت بهذا * دون غيرى أم هكذا الاحباب

ثم سكنت فغنت أخرى

وراجتا للعاشقين * ما ان يرى لهم معين

فالى متى هم يهدو * ن ويطردون ويهجرون

ويذعنون من الاج * به بالجفا ما يصنعون

فقات لها احداهن يا فاجرة يصنعون هكذا وضربت بيدها الستارة فتهتكها وبرزت علينا
كالقمر وألتت نفسها فى دجلة وكان على رأس محمد غلام روى بديع الجمال ويده مروهة
يروح بها فاقها من يده وألتت نفسها فى الدجلة وهو يقول

لا خير بعدك في البقا * والموت ستر العاشقين
واعتقاني الماء وغاص فطرح الملاحون أنفسهم في اثرهما فلم يقدروا على انراجهما وأخذهما
الماء وغابا رجهما الله تعالى
(كان ابن الجوزي) يعظ على المنبر اذا قام اليه بعض الخائضين وقال أيها الشيخ ماتقول
في امرأة يهادء الابنة فأناشد على الفور في جوابه

يقولون يسلي بالعراق مريضة * فياليتني كنت الطبيب المداويا
(وكان) له امرأة تسمى نسيم الصبا فطلقتها وندم فحضرت يوما مجلس وعظه وحال بينه وبينها
امرأتان فأناشدت مخاطبا لهما
أيا جبلي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص الي تسيها
(قال الفاضل الصلاح الصفدي) في شرح لامية العجم ما صورته حضرت يوما في صفة سنة
ست وعشرين وسبع مائة مجلس الشيخ الامام علي بن صياد الفارسي وقد عقد مجلسا يتكلم فيه
على سورة الضحى فاستطرد الكلام الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله
كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال ذهب بعض الصوفية الى أن قال فان لم تكن بمعنى ان
غبت عن وجودك ولم تكن رأية وحسن ذلك واستحسنه من حضر فقلت ان هذا حسن
لوسا عده الاعراب فان هذا شرط وجواب وهما مجزومان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فان لم
تكن تراه بالجزم فاعترف (ومن الكتاب المذكور) سئل أبو الفرج ابن الجوزي كيف ينسب قتل
الحسين رضي الله تعالى عنه الى يزيد وهو بالشام والحسين رضي الله عنه بالعراق فأناشد قول
الرضي

سهم اصاب وراميه بنى سلم * من بالعراق لقد أبعدت مرماك
(كتب الى شيخ الاسلام الشيخ عمر) وهو المفتي بالقدس الشريف أبيتانا في بعض الاعراض
فأجيبته إدام الله مجده بهذه الايات

يا أيها المولى الذي قد غدا * في الخلق والخلق عديم المثال
وحل من شاخ طود العلا * في ذروة المجد واوج الكمال
وعطر الكون بمنظومة * نظامها زرى بعقد الآل
فكانها بكر بالحناظها * سحر به تساب لب الرجال
وروضة ممتورة مرتفي * أرجائها صبا نسيم الشمال
لوم يكن أسكرني لفظها * لقلت حقا هي سحر حلال
باسادة فاقوا الوري عمدكم * أخصر من أن تحظروه بيال
أرضعتوه در أظافكم * وماله عن ودكم من فصال
ومذا ناخ الركب في أرضكم * سلا عن الاهل وعم ونخال
أنتم بنى اللطف وأظافكم * على الوري ما برحت في اتصال
في قة الفضل لكم منزل * مامرتي وهم ولا في خيال
وعبدكم أعجزه مدكم * فصا ربا للفر يطيل المثال

بأسيد اقدحا من سائر القومون خطا وافر الا ينال
 ما بلدة أولها سورة * بل جبل صعب يعبد المنال
 وما سوى آخرها قد غدا * اسما وفلا وهو حرف يقال
 وقلبه نعل واسم لما * يصير منه الجسم مثل الخلال
 ويجزها ان يفتق نصفه * من صدرها فهو طعام حلال
 وما سوى أولها قلبه * أمر به كل جميل الخصال
 وقلبه ان زال نصفه * بصير ما قلبي غدا منه عال
 وان نزهه النصف منه يكن * حاجب من يرمي بقلبي ينال
 مولاي ان العبد من شعره * في خجل متصل وانفعال
 قال يراعي حين كفته * تحرير هذا الهذرا ما ذا الخيال
 يقابل الدر بهذا الحصا * لاشك في عقلك بهض اختلال
 (فكتب رحمه الله في الجواب)

حلت وقد حمت برفع النقاب * وابتسمت عن نظم در الحجاب
 وأسفرت اذ ما بدت تجلي * نخلت بدر اقد بدا من سحاب
 تمايست عجا ومالت قنا * وعطرت بالطيب تلك الرحاب
 وأسمرت نحوى وقد أبدعت * وأودعت سمى لذيق الخطاب
 وأرشفقتى من ما لفظها * فرحت سكران بغير الشراب
 مستغرقاتى ببحر الفاظها * كائنى مما عراني مصاب
 وليس ذا مستغريا حينما * أبرزها ببحر خضم عجاب
 فيما امام النظم أذكرتنى * بهذه الغادة عصر الشباب
 فخرت ساكن شوقى الى * ان رحمت سكران بغير الشراب
 الغزت يامولاي فى بلدة * قد أمها الداعي بنص الكتاب
 مضافها الروح بلا شبهة * مطهر من دنس الارتياب
 اذا أزلت القلب من لفظها * نصر وصح العرب لب الباب
 وان زدها واحدا تلفها * سقمنة تجرى بما يستطاب
 كذلك ان زدت الى قلبها * وارتجدا سما للمولى الثواب
 عسالة ان جئت الى حبيها * نقدت الذات وتنبى الشواب
 وشرح الصدر بما صنعته * من در افظ ومعان عذاب
 فاسلم ودم فى نعمة ملغزا * فى بلد القدس رفيع الجباب
 وكتب فى آخر هذه الايات هذا المصراع * دامت معاليك ليوم الحساب *
 (بما ينسب لبار الله الرحمن شري) رحمه الله تعالى

العلم للرجن جل جلاله * وسواه فى جهلانه يتغمغ
 ما للتراب وللعلوم وانما * بسعى ليعلم انه لا يعلم

(وللامام الرازي)

نهاية اقدام العقول عتال * وغاية سعي العالمين ضلال
ولم يتقدم سعيها طول عمرنا * سوى ان جمعنا فيه قبل وقلنا
وأرواحنا محبوسة في جسدنا * وحاصل دنيانا أذى ووبال
(لبعض المغاربة) وكان يعشق غلاماً أعور يسمى بركات

بركات يحكي البدر عند تمامه * حاشاه بل بدر السماء يحكيه
لم تز واحدى زهوتيه وانما * كملت بذلك بدائع التشبيه
وكانه قدرام يغمض طرفه * ليصيب بالسهم الذي يرميه

(ابن دقيق العيد)

أنعت نفسك بين ذلة ككادح * طلب الحياة وبين حرص مؤمل
واضعت عمرك للأخلاق ما جن * حصلت فيه ولا وقار مجبل
وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الآخرة ورحمت عن الجميع معزل

(لما كان الخلاف) بين القوم في اصاله الأنوار ما عدا القمر من الكواكب واكتسابها غير
مختص بالبعض بل واقعا في الكل كما هو مشهور وفي الكتب مسطور وكان من المعلوم ان
قول العلامة بعد ذكر اكتب اب نور القمر من الشمس اختلفوا في أنوار الكواكب اشارة الى
هذا الخلاف الواقع المعروف بين الفريقين حملنا كلامه على العموم فان قلت فهذا جعلت
الضمير في قوله والاشبه انها ذاتية راجعا الى البعض بنوع من الاستخدام قلت لا يخفى ما فيه من
البعد والتعسف فان التعبير عن اختيار شق ثالث غير معروف أصلا فقل هذه العبارة تشبه
الطائفة كما يشهد به الذوق السليم فان قلت يمكن حمل كلامه ابتداء على بيان الخلاف في البعض
أعني الخمسة المتخيرة وتخصيصه نقل الخلاف بالخلاف البعض ليس بمعنى انه لا خلاف في غيرها
حتى كان كاذبا في دعواه اذ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض قلت عدم وجدان
طريق الى اثبات ذاتية أنوار الكل انما يصلح وجه التخصيص الدليل بالبعض لا النقل الخلاف
في البعض والقول بانه غير كاذب في هذا النفس لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض
كلام موهوم لا يحسن صدوره عن ذي روية اذ المحذور ليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل بل
لزوم كون كلامه حينئذ كلاما ماهر ذولا شديدا للنجاسة كثير السماجة ونظيره أن يقول بعض
الطائفة اختلف المعتزلة والاشاعرة في أفعال العباد هل هي صادرة عنهم حقيقة أو كسبا والاصح
القول فيقال له يا هذا الخلاف انما هو في كل أفعالهم فكيف نقلته في بعضها فيجب بأن
الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض وانما نقلت الخلاف في البعض لاني لم أجد طريقا
الى اثبات صدوره الكل حقيقة وهذا كلام لا يرتاب ذو مسكة في تمامته وسخافته ومفاسد
الكلام غير منحصرة في كونه كاذبا بل كثير من مفاسده لا ينصرف في الشناعة عن كذبه فان قلت
في كلام العلامة شواهد كثيرة دلالة على ان كلامه مختص بالخمس المتخيرة منها قوله فان قيل هذا
انما يصلح في الكواكب التي تحت الشمس وأما في العلوية الى آخره فان المتبادر من العلوية
في مصطلحهم هو ما فوق الشمس من السموات لاجتماع ما فوقها منها من الثواب ومنها ان

كلامه هذا مذكور في ذيل بيان خسوف القمر واستفادة نوره من الشمس وحيث انه من
 السيارات فينا سبه ذكر احوالها الأحوال بقية الكواكب ومنها ان قوله بعينه هذا المحبت
 اختلفوا في انه هل للكواكب لون والاكثر على ان الاظهر ذلك مثل كمودة زحل وورقة
 المشتري والزهرة وجمرة المريخ وصفرة عطارد وفي الشمس خلاف وأما القمر فلونه ظاهر
 في الخسوف لا ريب انه بيان للاختلاف في ألوان السيارات فقط كما يشهد له التمثيل بها فيكون
 ما قبله بيانا للاختلاف في انوارها فقط أيضا اذ لواحق الكلام تدل على المراد من سوابقه ومنها
 قوله فان قيل أحد الكواكب غير الشمس هو الذي يعطى الباقية الضوء قلنا لو كان من
 الثوابت لرؤى الكوكب القريب منه هلالا ونحوه دائما الى آخره اذ لو كان مراده العموم
 لكان للمعتز ان يقول المستنير أيضا من الثوابت فلا يختلف الوضع بالقرب والبعده فلا يتم
 الدليل قلت أم من هذه القرائن دلالة وأثبتها شهادة هي ما صدرت به كلامك والامر فيه سهل
 فان حمل العلوية على معناه اللغوي ليس أمر اشبه الا يمكن الاقدام على ارتكابه ليلتجأ الى
 حمل العبارة على ذلك المعنى السخيف فرارا من الوقوع فيه وكيف وامثال ذلك في عبارات
 القوم أكثر من أن تحصى وأوفر من أن تستقصى وكم جلاوا المصطلحات على معانيها اللغوية
 لا يبرح حال وأدنى باعث فضلا عن مثل ما نحن فيه وأما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل بحث
 استفادة نور القمر من الشمس فشهادة ضعيفة جدا اذ ذكر استفادة كوكب واحد يناسبه ذكر
 الكواكب الأخرى بأسرها أيضا بل هذا أولى فانه هو محل النزاع والخلاف وأما شهادة ذكر
 الألوان فمخرطة أيضا فان قوله اختلفوا في انه هل للكواكب لون لا ريب انه اشارة الى
 الخلاف المشهور بين القوم في انه هل اشئ من الكواكب غير القمر لون أم لا وذلك عدوا
 في ألوانها جمرة قلوب العقرب أيضا وقول العلامة مثل كمودة زحل وورقة المشتري الى آخره
 بتعداد السبع السيارات جميعا في معرض التمثيل قرينة ظاهرة على ذلك والافلايخفي سماجة
 قوله اختلفوا في انه هل للسبع السيارة لون والاظهر ذلك مثل ألوان هذه السبعة ولو كان
 غرضه ما زعمت لكان ينبغي ان يقول والاظهر ذلك لكمودة زحل وورقة المشتري بلام التعليل
 وأما حمل التمثيل على ارادة كل واحد فكأنه قال والاظهر ان للسبعة ألوانا مثل كل واحد منها
 فلا يخفى سماجته ولعل عدم التعرض لذكر الثوابت لكون ألوانها لا يخرج عن ألوان النجسة
 الموجودة في السيارات فلا حاجة الى ذكرها اذ المراد هو الايجاب الجزئي وهو ظاهر وأما
 شهادة قوله قلنا لو كان من الثوابت الى آخره على العموم والاوراد الاعتراض الذي ذكرته
 فشهادة مقبولة لو كان معنى كلامه ما فهمته وليس كذلك اذ معنى كلامه ان ذلك الكوكب الذي
 يعطى الباقية الضوء ان كان من الثوابت لم تتغير الثوابت القريبة منه عن الهلالية ونحوها
 في شئ من الاوقات بل تكون ملازمة لموضع واحد دائما لعدم تطرف البعد والقرب اليها وان
 كان من المتحركة لزم منه ما لزم في الاستفادة من الشمس من رؤية المستضي منارة هلاليا وتارة
 نصف دائرة ونحوها بسبب اعتوار القرب والبعد عليه ولو كان معنى كلامه ما زعمت لم يكن
 للترديد الذي ذكره مرة بل لغوا محضا وكان يجب الاقتصار على الشق الثاني فقط وهذا ظاهر على
 من سلك جادة الانصاف وخالف رتبة الاعتساف ثم مما يشهد شهادة معدلة بأن كلام العلامة

عام في كل الكواكب سيارها وثابتها قوله في أوخر المبحث والفرق بان العلوية والثوابت
 يستنير معظم المرقى منها الى آخره تشر يكة الثوابت مع العلوية في استنارة معظم المرقى منها
 في هذا المقام ينادى على ما هو القصد والمرام والقول بان ذكر الثوابت انما هو لتسببه حال
 العلوية بجهاها في كونها مشتركة في هذا الحكم لكونها فوق الشمس للاثبات عدم
 استنارتها من الشمس كلام لا أظنك وكل المعنى ترانابان في عدم وثاقه أركانها فلا حاجة للتصدي
 لصدع بنيانه والله الهادي اذا تقررت فلا بأس بتوضيح الكلام الذي أوردناه على تقدير انما ض
 العين عما ألقناه وكون قول العلامة خاصا بانحس المتخيرة لا غير وهو يستدعي تمهيد مقدمة
 هي ان نفوذ الشعاع في الجسم على ضربين (الاول) نفوذ مرسوم وتجاوز عنه الى ما وراءه كنفوذ
 شعاع الشمس في بعض الافلاك والعناصر منحدر الينا ونفوذ شعاع البصر في بعض العناصر
 والافلاك مرقيا الى الكواكب (الثاني) نفوذ وقوف واجتماع من غير تجاوز الى ما وراءه
 كنفوذ ضوء النار في الجرة والحديدية الحمماة وضوء الشمس في الشفق والثلج ونحوهما ونفوذ
 شعاع البصر في القطعة الخشبية من الجمد والبلور والماء الصافي الذي له عمق يعتد به والنفوذ
 الاول لا يستلزم تكيف الجسم بالضوء المتنافذ فيه وان كان شديدا ولا انعكاسه عنه الى
 ما يقابله ولو فرض حصوله في غاية الضعف والقليل بخلاف الثاني فانه يوجب تكيف الجسم
 بالضوء وانعكاسه عنه تكيفا وانعكاسا ظاهريا وسما ان كان ذالون كما كائن فيه وعلى مثل
 هذا بنى الشيخ الرئيس جواب سؤال أبي ربحان له عن سبب احراق الشعاع المنعكس عن
 الزجاج المملوء ماء دون المملوء هواء كما هو مذكور في موضعه وحينئذ أقول حاصل كلامي
 على العلامة ان القائل باسنادة انوار الكواكب من الشمس له ان يجعل نفوذ شعاعها فيها
 من قبيل النفوذ الثاني فتستنير اعماقها به كالكرة من البوار الصافية أو التي لها لون ما اذا
 اشرفت عليها الشمس ونفذ شعاعها في جميع اعماقها فنفوذ اجتماع فانه اذا نظر اليها من أي
 الجهات كان يرى كلها مستنيرا فلا يلزم في الاختلاف تشكلات الكواكب كما في القمر
 اذ لم يبق شيء من أجزائها مظلمة وهذا ظاهر لا ستره فيه وليت شعري كيف يورد عابسه انه لو بعد
 شعاع الشمس في اعماقها كانت شفافة لا محالة فلا يمنع نفوذ شعاع البصر فيها ولا يحجب
 ما وراءها الى آخره فان هذا المورد ان أراد النفوذ بالمعنى الاول فنحن لم نقل به في الكواكب
 كيف زهي متكيفة بالضوء تكيفا ظاهرا وهو منعكس عنها انه كما سابها وان أراد بالمعنى
 الثاني لم يلزم كونها شفافة بل غاية ما يلزم منه نفوذ شعاع البصر أيضا فيها بهذا المعنى
 الاول فكيف يلزم أن لا يحجب ما وراءها عن الرؤية على ان للمانع أن يمنع لزوم نفوذ شعاع
 البصر في أعماق الجسم كنفوذ شعاع الشمس فيه بهذا المعنى وان كان غير محتاجين في تمام كلامنا
 الى هذا المنع والقائل بأنه لو لم يكن شعاع البصر أطف من شعاع الشمس فلا يكون اكتف
 فكيف يتعد الثاني دون الاول ان أراد بمعنى التبادل أي كيف يتقد فيه شعاع الشمس تارة
 ولا يتقد فيه شعاع البصر أخرى فحق لكن لا يتفعه ولا يضرنا وان أراد معنى الاجتماع أي كيف
 لا يتقد شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس فقيه نظرها لجواز أن يكون شدة الشعاع
 المكتسب القائم بالجسم ونوره مانعا من نفوذ شعاع البصر فيه كما هو محسوس في الثلج والبلور

الخبث اذا اشرفت عليه الشمس فان شعاع البصري كل ويتفرق بمجردا لوقوع على سطحها
ولا يمكنه النفوذ في أعماقها وهذا ظاهر ومنه يظهر انه يكفي في حجب السيارات ما وراءها مجرد
استضاءتها الباهرة للبصر لكنا ضمننا ألوانها الاصلية الى أنوارها الكسبية وجعلنا المجموع
موجباً للتعجب كما قلنا عن السمد السند يحصل زيادة الحجب بها في الجملة فاتضح بما تلونا حال
القول بأنه لو كان ضوء الشمس المتخيرة مستناراً من الشمس لما حجت ما وراءها واستبان بما
قترناه انه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصاً بهذه الشمس فقط وكلامه عليه باق بحاله
والحمد لله على جزيل افضاله (سعد الدين بن عربي)

اترى يسمع الدهر الضنين بقر بكم * وأحظى بكم يا جيرة العلم القرد

اذالم يكن لي عندكم يا أحبتي * محمل ولا قدر فان لكم عندي

(القبراطي)

حسنت الخدمه * قد أطالت حسراتي * كلما ساء فعلا * قلت ان الحسنات

(غيره)

راحت وفود الارض عن قبره * فارغة الايدي ملاء القلوب

قد عات ما رزئت انما * يعرف قدر الشمس بعد الغروب

(الصلاح الصفدي)

صديقك مهما جنى غظه * ولا تحف شياً اذا أحسننا

وكن كالظلام مع الناراذ * يوارى الدخان ويهدى السنا

(الشيخ جال الدين)

عائقه فسكرت من طيب الشذى * غصن رطيب بالنسيم قد اغتذى

نشوان مائثرب المدام وانما * أضحى بخمر رضابه هتنبذا

أضحى الجمال بأسره في اسره * فلاجل ذالعل القلوب استحوذا

وأني العذول يلومني من بعدما * أخذ الغرام على فيه مأخذنا

لأنتهى لأنتي لا أروعى * عن حبه فليهد فيه من هذا

والله ما خطر السلو بخاطري * مادمت في قيد الحياة ولا اذا

ان عشت عشت على هواه وان أمت * وجدابه وصبا به يا حبذا

(الارجاني)

أرى بين أبي وشعري قد بدا * لتجميل اتلافي خلاف تجتدا

فقد أصبحت سودا وشعري أيضا * وعهدى به ايضا وشعري أسودا

(غيره)

يامن هجروا وغيروا أحوالي * مالي جلد على جنبنا كم مالي

جودوا بوالكم على مدننكم * فالعمر قد انقضى وحالي حالي

أسماء الانبياء الذين ذكروا في القرآن العزيز خمسة وعشرون نبيا وهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

آدم ادريس نوح هود صالح ابراهيم لوط اسحق يعقوب

يوسف أيوب شعيب موسى هرون يونس داود سليمان الياس
 اليسع زكريا يحيى عيسى وكذا ذوالكفل عند كثير من المنسرين
 (نقل الامام الرازي) في التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبده ودعا لاجل الخوف
 من العقاب أو الطمع في الثواب لم تصح عبادته ولا دعاؤه ذلك عند قوله تعالى ادعوا
 ربكم تضرعاً وخفية وجرم في أوائل تفسير الفاتحة بأنه لو قال اصلي لثواب أوله رب من عقاب
 فسدت صلواته انتهى (الذبيح ابوري) أو ردد في نفسه قوله تعالى ولا تلووا أنفسكم ولا تبارزوا
 بالالقاء بنذام أو صاف الجراح وذكر أنه قتل مائة ألف رجل صبراً وأنه وجد في سجنه ثمانون
 ألف رجل وثلاثون ألف امرأة منهم ثلاثة وثلاثون ألفاً ما وجب على أحدهم قطع ولا قتل
 ولا صلب انتهى (انسان) بطلق على المذكر والمؤنث وربما يقال للأنثى انسانة وقد جاء
 في قول الشاعر

لقد كستني في الهوى * ملابس الصب الغزل

* انسانة فتانة * بدر الدجج منها خجل

إذا زنت عيني بها * فبالدموع تغتسل

وأورد هذه الآيات الثلاثة صاحب القاموس وقال هذا الشعر كأنه مولد (قال في القاموس)
 الانس البشر كالانسان الواحد انسى وقال في فصل النون والناس يكون من الانس ومن الجن
 جمع انس أصله أناس جمع عزيز أدخل عليه ال انتهى كلامه (قال مؤلف الكتاب) ان كلام
 القاموس صريح في جواز اطلاق الانس على الجن وهو بعيد جداً فليست بذلك (قال المحقق
 التفتازاني) في شرح الكشاف عند قوله تعالى في سورة النساء وإذا قبل لهم تعالوا الى ما أنزل
 الله ماصورته كان بنو جدان ملوكاً أو جههم للصباحه وأسنتهم للنصاحه وأيديهم
 للسماحه وأبوفراس أو حدهم بلاغة وبراعه وفروسية وشجاعه حتى قال الصحاح بن عباد
 رحمه الله بدئ الشعر بلك وختم بلك يعني امر القيس وأبافراس وقد أدركته معرفة الادب
 وأصابته عين الكمال فاسمته الروم في بعض وقائعها فازدادت روميانه رقة واطافة فنها ما قال
 وقد سمع حمامة بقره تنوح على شجرة عالية

أقول وقد ناحت بقر بي جامدة * أيا جارتنا هل تشعرين بحالي

معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى * ولا خطرت منك الهوموم بيال

أيا جارتنا ما أنصف الدهر بيننا * تعالى أقامك الهوموم تعالى

أيضحك ما أسور وتبكي طليقة * ويسكت محزون ويندب سال

لقد كنت أولى منك بالدمع متقلة * ولكن دمعى في الحوادث غال

انتهى كلامه والغرض بالاستشهاد بقوله تعالى بكسر اللام وكان القياس تعالى بالفتح انتهى
 (اختلطت) غم الغارة بغم أهـ ل الكوفة فتورع بعض عباد الكوفة عن أكل اللحم وسأل
 كم تعيش الشاة قالوا سبع سنين فترك أكل لحم الغنم سبع سنين انتهى (قال بعض الحكماء) إذا
 شئت ان تعرف ربك فاجعل بينك وبين المعاصي حائطاً من حديد انتهى (من وصايا سليمان
 ابن داود) على نبينا وعلى ما آله وآله واللام يابني اسرائيل لا تدخلوا أجوافكم الاطيبا

ولا تخرجوا من أفواهكم الاطيبا (كتب بعض العباد) يقول لو وجدت رغبة فامن حلال
أحرقته ثم سحقته ثم جعلته ذرورا لاداوى به المرضى انتهى (كتب الجنيد) الى الشيخ على
ابن سهل الاصفهاني سل شيخنا أبا عبد الله محمد بن يوسف البناء ما الغالب على أمره فسأله فقال
اكتب اليه والله غالب على أمره انتهى (ومن كلام سمنون الحب) أول وصال العبد للحق
هجرانه لنفسه وأول هجران العبد للحق مواصلة لنفسه انتهى (وقال في ذلك)

وكان فؤادي خاليا قبل حبكم * وكان بذكر الحق يلهو ويمرح
الى ان دعا قلبي الهوى واجابه * فلمست أراه عن فنائك يبرح
رميت بين منك ان كنت كاذبا * وان كنت في الدنيا غيرك أفرح
وان كان شيء في البلاد بأسرها * اذا غبت عن عيني بعيني يعلج
فان شئت واصلني وان شئت لاتصل * فلمست أرى قلبي غيرك يصلح
(من) كلام أبي سهل الصعلوكي الصوفي من تصدق قبل أو انه فقد تصدى له وانه (ومن) كلامه
أيضا قد تعدى من تعنى ان يكون كمن تعنى

(قال) بعض الاكابر من الصوفية التصرف كمثل البرسام اوله هذيان وآخره سكون فاذا
تمكنت خوست (وقال) الشيخ العارف مجد الدين البغدادي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
المام فقلت له ما تقول في ابن سينا فقال صلى الله عليه وسلم هو رجل أراد ان يصل الى الله بلا
واسطى فحجبه يدي ~~هـ~~ كذا فسقط في النار انتهى (وقفت اعرابية) على قبر أبيها وقالت
يا أبت ان في الله عوضا عن فقدك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة من مصيبتك ثم قالت
اللهم نزل بك عبدك خالما مقفرا من الزاد محشوش المهاد غنيا عما في أيدي العباد فتسير
الى ما في يديك يا جواد وأنت أي رب خير من نزل به المؤمنون واستغنى بفضلهم المقلون وويلج
في وسع رحمة المذنبون اللهم فليكن قرى عبدك منك رحمتك ومهاده جنتك ثم بكت وانصرفت
(امامت ليلي) أتى المجنون الى الخي وسأل عن قبرها فلم يهدوه اليه فأخذ يشم تراب كل قبر يمر به
حتى شم تراب قبرها فعرفه وأنشد

أرادوا يخفوا قبرها عن مجها * وطيب تراب القبر دل على القبر
ثم ما زال يكرر الليت حتى مات ودفن الى جنبها انتهى (في ملبج بحرث)

لله حراث ملبج غدا * في كنهه الحراث ما أجله

كأنه الزهرة قدامه * نورير اعى مطلع السنبلة

(للامام زين العابدين رضي الله عنه)

واذا بليت بعسرة فاصبر لها * صبر الكريم فان ذلك أحزم

لا تشكون الى الخلائق انما * تشكوا الرحيم الى الذي لا يرحم

(لبعض الحكماء)

لا تبسدين لعاذل أو عاذر * حاليك في السراء والضراء

ففرجة المتوجعين مرارة * في القلب مثل شماتة الاعداء

(لبعضهم)

لوجرى دمعك يا عذاما * ما تقدمت اليها قدما
 عندنا منك امور كلها * حيرة فيما الدنيا وما
 نبح علينا أسداً ولا تنح * واقرع السن علينا ندما
 لو أردنا لك لنا ماقتنا * أو وصلنا حبلنا ما انصرما
 أنت لو سالتنا ان المني * كل من سالنا قد سلمنا
 (سجود الوراق)

عظيتمه اذا أعطي سرور * وان أخذ الذي أعطى أنا
 فأى النعمتين أحق شكرًا * وأحمد عند منقلب أنا
 أنعمته التي أهديت سرورا * أم الأخرى التي أهديت ثوابا
 (ابن الوردي في ملبج صباد)

لوجنة صباد كم نسخة * حريرة ملحمة في الملح
 تقول لبنت العذار اجتهد * ومد الشمالك وصد من سبع
 (ابن نباتة في ملبج بصيد الكركي)

ومولع بفخاخ * يدها وشراك
 قالت لي العين ماذا * يصيد قات كراكي
 (عبد الخالق بن أسد الخنفي في ملبج اسمه أحمد)
 قال العواذل ما اسم من * أضنى فؤادك قلت أحمد
 قالوا الحمد لله وقد * أضنى فؤادك قلت أحمد

(النواجي فيمن اسمه أبو بكر)

حب أبي بكر به * دمه كبحر فأنض
 وكل من يعذلي * عليه فهو رافض
 (شمس الدين بن الصانع فيمن اسمه علي)
 قال العذول عندما * شاهدني في شغلي
 بن قنت في الوري * فقلت دعني بعلي
 (ولبعضهم وقد أخذ محبوه واسمه علي)
 يا سادة دمع عيني * أضنى اليهم رسولي
 قلبي لديكم عليل * بالله ردوا عيالي

(رؤى الجنيد) بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال طارت تلك الاشارات وطاحت
 تلك العبارات وغابت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كنا نركعها
 في السحر (قال الخواص) المحبة محو الارادات واحتراق جميع الصفات والحاجات
 انتهى (العشق) المجذاب القلوب الى مغناطيس الحسن وكيفية هذا الانجذاب لا متمع في
 الاطلاع على حقيقتهم وانما يعبر عنها بعبارة تزيدها خفاء وهو كالحسن في انه امر يدرك
 ولا يمكن التمييز عنه وكالوزن في الشعر وما أحسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ما عرفه

ولله در عبد الله بن اسباط القبرواني حيث يقول

قال الخليل الهوى محال * فقلت لو ذقته عرفته
فقال هل غير شغل قلب * ان أنت لم ترضه صرفته
وهل سوى زفرة ودمع * ان هو لم يزدجر كفقته
فقلت من بعد كل وصف * لم تعرف الحب اذ وصفته

(السرى السقطي) قال خرجت من الرملة الى بيت المقدس فمرت بأرض معشبة وفيها غدير ماء فجلست أكل من العشب وأشرب من الماء وقات في نفسي ان أكن أكلت وشربت في الدنيا حلالا فهو هذا فسمعت ها تفاق يقول ياسرى فالنفقة التي أوصلتك الى هنا من أين هي انتهى (قال قثم الزاهد) رأيت راهبا على باب بيت المقدس كالواله فقات له وأوصى فقال كن كرجل احتوشته السباع فهو خائف مذعور يخاف ان يسهر وقت فقترسه أو يلهو وقت هشه فلدليل مخافة اذا أمن فيه المغترون ونزاره نهار حزن اذا فرح فيه البطالون ثم انه ولي وتركتي فقلت زدني فقال ان الظمان يقنع بيسير الماء انتهى (الخلاج من أبيات)

سقوني وقالوا لا تغنى ولو سقوا * جبيل سراة ما سقيت لغدت

(سئل الصلاح الصفدي) عن قول قيس

أصلي فلا أدري اذا ما ذكرتها * اثنتين صليت الضحى أم غميا

ما وجه التريديد بين الاثنتين والتمانية فقال كأنه لكثرة السهو واشتغال الفكر كان يعدد الركعات باصابعه ثم انه يذهل فلا يدري هل الاصابع التي ثناها هي الاصابع التي صلاها أم الاصابع المفتوحة (وأقول) لله در الصلاح الصفدي في هذا الجواب الرائع الذي صدر عن طبع أرق من البحر الحلال وأطف من الخمر اذا شيب بالزلال وان كنا نعلم ان قيسا لم يقصد ذلك (ابن العدوي في ملج مخلف الوعد)

ووعدت أمس بأن تزور فلم تزر * فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتا

لى مهجبة في النزاعات وعبرة * في المرسلات وفكرة في هل أتى

(قال الشيخ المقتول) في بعض مؤلفاته اعلم انك ستعارض باعمالك وأقوالك وأفكارك وسيظهر عليك من كل حركة فعلية أو قولية أو فكرية صور جانبية فان كانت تلك الحركة عقلية صارت تلك الصورة مادة ملك تلتذت بما دمته في دينك وتمتدري بيوره في اخرالك وان كانت تلك الحركة شهوية أو غضبية صارت تلك الصورة مادة لشيطان يؤذيك في حال حياتك ويحجبك عن ملائكة النور بعد وفاتك انتهى (ولما احتصر ذوالنون المصري) قيل له ما تشتهي فقال اشتهي ان أعرفه قبل الموت لحظة ويقال ان ذا النون كان أصله من النوبة توفي سنة خمس وأربعين وماتين رحمه الله تعالى انتهى (وفي الحديث) وليس عند ربك صباح ولا مساء قال علماء الحديث المراد ان علمه سبحانه حضوري لا يتصف بالمضي والاستقبال كعلمنا وشهو اذلك بجبل كل قطعة منه لون في يد شخص يده على بصرة له فهى لحقارة باصمته ترى كل ان لونا ثم يمضى ويأتى غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من يده الجبل فعلمه سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من يده الجبل وعلمنا به كعلم تلك الغلة انتهى (قال الشيخ

الثقة أمين الدين أبو علي الطبري) عند قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة اختلف في معنى قوله تعالى بجهالة على وجوه أحدها ان كل معصية يفعلها العبد بجهالة وان كانت على سبيل العمدة لانه يدعو اليها الجهل وينبها للعبد عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء ومجاهد وقتادة وهو المروي عن عبد الله رضي الله عنهم قال كل ذنب عمله العبد وان كان عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصيته فقد حكي سبحانه قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لآخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه اذ انتم جاهلون فذهبهم الى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله وثانيها ان معنى بجهالة أنهم لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة عن القراء وثالثها ان معناه أنهم بجهالون انما ذنوب ومعاصف يفعلونها ما يتأويل يخطئون فيه واما بأن يقرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبائي وضعف الرمانى هذا القول بأنه خلاف ما جرح عليه المقسرون ولانه لو يجب ان لا يكون لمن علم ان ذنوب توبة لان قوله تعالى انما التوبة يفيد انما هو لا عدون غيرهم انتهى (في آخر المجلس السادس والسبعين) من امالى ابن بابويه كتب هرون الرشيد الى أبى الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهما اعظني واوجز قال فكتب اليه ما من شيء تراه عنك الا وفيه موعظة انتهى (سئل الشيخ ابو سعيد) عن التصوف فقال استعمل الوقت بما هو أولى به وقال بعضهم هو الانقلاع عن العلائق والانقطاع الى رب الخلائق انتهى (في آخر باب الارادات) من الكافي عن محمد بن سنان قال سألته عن الاسم ما هو فقال صفة الموصوف انتهى (مر الجذون) على منازل ليلى بنجد فأخذ يقبل الاجار ويضع جبهته على الآثار فلا ومضى على ذلك خلف انه لا يقبل في ذلك الا وجهها ولا ينظر الاجالها ثم روى بعد ذلك في غير بنجد وهو يقبل الآثار ويستلم الاجار فليم على ذلك وقيل له انما ليست من منازلها فأشد

لاتقل دارها بشرقي بنجد * كل بنجد للعامرة دار

فلها منزل على كل أرض * وعلى كل دمنة آثار

(للشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي)

اذا تبتدى حبيبي * بأى عين أراه

بعينه لا بعيني * فإراءه سواه

(لبعضهم)

نجد الاعمال نبات * ما سرع ما تصل النجد

والشمس تطير باجنحة * والليل تطيره الشهب

والدهر يجرد بقدر الجسد فليس يلبق بك اللعب

ما القصد سواك نخل هوا * لو تكن رجلا فلك الطالب

العرش لاجلك مرتفع * والفرش لاجلك منقصب

والبحر لاجلك منخرق * والريح تمور بها السحب

والزهرة لاجلك متسم * والغيم لعمر لانتب

وكان سما الدنيا البحر * ورحب كواكبها حجب

وكان الشمس سفينته * وشراع ذواتها ذهب
 سل دهرك أين قرون الار * ض تحببكم انهم ذهبوا
 ساروا عنا سيرا عجلا * فكان مسيرهم الحبيب
 واستوحشت الاوطان لهم * لما أبت بهم الترب
 ما افصحهم ولقد صمتوا * ما أبعدهم ولقد قربوا
 يا لاعب جدد بفعل الجدد فليس الا مر به لعب
 واهجر دنياك وزخرفها * فجميع مناصبها نصب
 فكانتك والايام وقد * فتحت بابا فيها النوب
 وبقيت غريب الدار فلا * رسل تأتئك ولا كتب
 وسلاك الاهل ومل الصحب * كأنهم لك ما صحبوا
 فاذا نقر النا قوروصا * ح ويومئذ يوم عجب
 فيصيح السمع ويجنوا الجمع * ويجري الدمع وينسكب
 وجميع الناس قد اجتمعوا * ثم افترقوا ولهم رتب
 ذا مرتفع ذا منخفض * ذا منجزم ذا منتصب
 فهناك المكسب والخسرا * ن وثم الراحة والتعب

(آخر)

نسمات هوالك لها أرج * تحيا وتعيش بها المهج
 وبشر حد يملك بطوى الغم عن الارواح ويندرج
 وبهجة وجهه جلال جا * ل كمال صفاتك أبتهج
 لا كان فؤاد ايس يهيم * على ذكر الك وينزعج
 ما الناس سوى قوم عرفو * ك وغيرهم همج همج
 قوم فعلوا خيرا فعلوا * وعلى الدرج العليا درجوا
 دخلوا فقراء الى الدنيا * وكما دخلوا منها خرجوا
 شربوا بكؤوس تفكرهم * من صرف هواه وما من جوا
 يا مدعي الطريقتهم * قوم نظرا بك ينعوج
 تهوى ابلى وتنام الليل * وحققك ذا طلب سمج

(آخر)

عظمت آياتك يا ملك * فالملك يحكمك والملك
 وكذا الرحي الايام تدو * رب سير يعجب لا درك
 غرر نفل تسع بهر * بيض درع ظلم حلك
 عميت ابصار ولاية النمر * لك فقيدهم الشرك
 واغليلس ليل بلوغ الكيف * ف فلم ير نخولك منسلك
 وأضأ نهارك للعقلا * عفد وجدوا وجد اسلكوا

نطق العلماء بشرح الطر * ف قد وصلوا لك ما تريدوا
(آخر)

في الدهر تحيرت الامم * والحاصل منه لهم ألم
بجانبه ومصائبه * أمواج زواخر تلتطم
والعمر بسير مسير الشمس * فليس تقوله قدم
قدمان له يسعي بهما * فضحى ودجى ضوه ظلم
والناس بحلم جهالتهم * فاذا ذهب واذهب الحلم
صم بكم عى بهم * نعم قسمت لهم نعم *
فرقوا فرقا فرقوا فرقا * ومضوا طرقات التسم
ذا مرتفع ذا منتصب * ذا منخفص ذا منجزم
لا يفتكرون لما وجدوا * لا يعتبرون لما عدوا
اهواء نفوسهم عبدوا * والنفس لعابدها صنم
واسم الاسلام على ذات الخلق * وليس المسلم عندهم
أوليس المسلم من سلت * معه نفس ويد وقسم

التوبة تهدم الحوابة النذير يخرج من النطن عن حخته الكامل من عادت هفواته المرض
حس البدن والهيم حبس الروح المقروح به هو المحزون عليه الفرار في وقته ظفر أقرب
رأيتك الى الصواب أبعدهما عن هوالك (قال أبو حنيفة رضي الله عنه) لمؤمن الطاق مات
امامك يعني جعفر الصادق رضي الله عنه فقال له مؤمن الطاق لكن امامك من المنظرين الى
الوقت المعلوم فضحك المهدي وأمر لمؤمن الطاق بعشرة آلاف درهم (أهدى الشريف) الى
الملك صلاح الدين أيوب هدايا وكان الرسول يخرج منها واحدة واحدة ويعرضها على الملك
فأخرج مروحة من خوص النخل وقال أيها الملك هذه مروحة ما رأى الملك ولا أحد من أتائه
منها فاستناط الملك غمظا وتنا واهامنه واذا عليها مكتوب

أنا من نخلة تجاور قبيرا * ساد من فيه سائر الناس طرا

شمتني سعادة القبر حتى * صرت في راحة ابن أيوب أقرأ

فعرف انها من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبها الملك ووضعها
على رأسه وقال للرسول صدقت صدقت انتهى (لحق الحجاج) اعرايا فقال له ما يبديك فقال
عصاي أركزها الصلاني وأعدتها العدايني وأسوق بها دابتي وأقوى بها على سفري وأعتمد
عليها في مشيتي ليتسع خطوي وأثب بها على النهر وتؤمنني العثر وألقى عليها كسائي فيقيني
الحر ويخيني القبر وتدني الى ما بعد عني وهي محمل سفرتي وعلاقة اداوتي أقرع بها الابواب
وألقى بها عقور الكلاب وتنوب عن الرمح في الطعان وعن السيف عند منازلة الاقران
ورثتها عن أبي وسأورثها ابني من بهدي وأهش بها على غمي ولي فيها ما رب أخرى
فهمت الحجاج وانصرف انتهى (من تاريخ ابن زهرة الاندلسي) أبو يزيد البسطامي خدم
أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه سنين عديدة وكان يسميه طبعورا السقاء لانه كان

سقاء داره ثم رخص له في الرجوع الى بسطام فلما قرب منها خرج أهل البلد ليتصوا حق
استقباله فخاف أن يدخله العجب بسبب استقبالهم وكان ذلك في شهر رمضان فأخذ من سفرته
رغيفا وشرع في أكله وهو راكب على حماره فلما وصل الى البلد وجاء علماء وأهواؤها الى
وجوده يأكل في شهر رمضان قل اعقادهم فيه وحقر في أعينهم وتفرق أكثرهم عنه فقال
بانفس هذا علاجك (ومن كلامه) لا يكون العبد محبا لخالقه حتى يبذل نفسه في مرضاته سرا
وعلاية فيعلم الله من قلبه أنه لا يريد الا هو (وسئل) ما علامة العارف فقال عدم الفتور
عن ذكره وعدم الملل من حقه وعدم الانس بعيره (وقال) ايس العجب من حبي لك وأنا
عبد فقير ولكن العجب من حبك لي وأنت ملك قدير (وسئل) بأى شيء يصل العبد الى أعلى
الدرجات فقال بالخرس والعمى والصمم (ودخل) عليه أحمد بن خضرويه البلخي فقال له أبو يزيد
يا أحمد كم تسبح فقال ان الماء اذا وقف في مكان واحد نبت فقال له أبو يزيد كن بجراحتي لا تنتن
(وقال) التصوف صفة الحق ألبها العبد (وقال) من عرف الله فليس له مع الخلق لذة ومن
عرف الدنيا فليس له في معيشتها لذة ومن انفتحت عين بصيرته بهت ولم يتفرغ للكلام (وقال)
لا يزال العبد مارقا مادام جاهلا فاذا زال جهله زالت معرفته (وقال) مادام العبد يظن ان
في الخلق من هو شر منه فهو متكبر (وقيل له) هل يصل اليه العبد في ساعة واحدة فقال نعم
ولكن الرجح بقدر السفر (وساله رجل) من أصعب فقال من لا يحتاج الى أن تتكلم شيئا مما
يعلمه الله تعالى منك (قال جامع الكتاب) ان ملاقاته أبي زيد البسطامي لابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق رضى الله عنهما وكونه سقاء في داره رضى الله عنه أو ردها جماعة من أصحاب
التاريخ وأوردها الفخر الرازي في كثير من كتبه الكلامية وأوردها السيد الجليل الرضى
على بن طاوس في كتاب الطرائف وأوردها العلامة الحلبي رحمه الله في شرحه على التجر يد وبعد
شهادة أمثال هؤلاء بذلك لا عبرة بما في بعض الكتب كشرح المواقيت من أن أبا يزيد لم يلق
الامام رضى الله عنه ولم يدرك زمانه بل كان متأخرا عنه رضى الله عنه بمدة مديدة وربما فرغ
التنافي من البين يجعل المسمى بهذا الاسم اثنين أحدهما طينور والسقاء الذي لقي الامام رضى
الله عنه وخدمه والاخر شخص غيره ومثل هذا الاشتباه يقع كثيرا وقد وقع مثله في المسمى
بأفلاطون فقد ذكر صاحب المال والنحل ان جماعة من تعددين من الحكماء القدماء كل منهم
كان يسمى أفلاطون (في استخراج الاسم المضمرة) مره يلقى أوله ويخبر بعدد الباقي فاحفظه
ثم ليخبر بما عدائيه ثم بما عدائائه وهكذا ثم اجمع المحفوظات واقسم الحاصل على عددها بعد
القائه محفوظا واحدها ثم انقص من خارج القسمة المحفوظ الاول فالباقي هو عدد الحرف الاول
ثم انقص منه المحفوظ الثاني فالباقي هو عدد الحرف الثاني وهكذا (في استخراج اسم الشهر
المضمرة) أو البرج المضمرة ايا خذ لكل ما فوق المضمرة ثلاثة ثلاثة وله مع ما تحته اثنين اثنين
ثم يخبرك بالمجموع فملقى منه أربعة وعشرين وتعد الباقي من محرم أو من الجمل فما انتهى اليه
فهو المضمرة (في استخراج العدد المضمرة) مره يلقى منه ثلاثة ثلاثة ويخبرك بالباقي فتأخذ لكل
واحد منه سبعين ثم مره يلقى منه سبعة سبعة ويخبرك بالباقي فتأخذ لكل واحد منه خمسة عشر
ثم مره يلقى منه خمسة خمسة ويخبرك بالباقي فتأخذ لكل واحد منه احدى وعشرين ثم تجمع

٢ قوله مره الخ هذه
القاعدة لا تظهر
في جميع الاعداد
قائلها

الحواصل وتلقى من المجتمع مائة وخمسة فباقي فهو المطلوب انتهى
(الارجوزة المشهورة للفاضل مجد الدين بن مكناس رحمه الله تعالى)

هل من فتى ظريف * معاشر لطيف * يسمع من مقالى * ما يرخص اللآلى
أمنحه وصديه * سارية سرية * تنير في الدياجي * ككلعة السراج
جالسة السراء * جليلة الأبناء * ماخضة خلبعه * بليغة مطيعه
رشيقة الالفاظ * تسهل للحنان * جادت بهم القريحه * في معرض النصيحة
أنا الشفيق الناصح * أنا المجد المازح * أسلك مع الجماعه * في طرق الخلاعه
أجد لك كياس * عهد أبي نواس * ان تبغ الكرامه * وتطلب السلامه
اسلك مع الناس الادب * ترى من الدهر العجب * ان لهم الخطايا * واعتمد الآدابا
تنل بها الطلأبا * ونسحر الألبابا * البس حلا الخلاء * واخلع ورد الرقاعه
ولا تطاول بنسب * ولا تفاخر بنسب * فالمرء ابن اليوم * والعقل زين القوم
ما أروض السياسة * اصاحب الرياسه * ان شئت تلقى محسنا * فلا تقل قطأنا
وان أردت لاتهن * اذا اتقنت لاتحن * العز في الامانه * والكبر في القطانه
القصدي باب البركه * والخرق داعي الهلكه * لاتغضب الجليسا * لا توحش الانيسا
لا تعجب الخسيسا * لاتسخط الرئيسا * لا تكثر العتابا * تنفر الاصحابا
فكثرة المعاتبه * تدعو الى الجبابه * وان حلت مجاسا * بين سمره رؤسا
اقصد رضا الجماعه * وكن غلام الطاعه * دارهم باللفظ * واحذروبال السخف
لا تلتظن كاذبا * لاتهمل الملاعبا * قرب الندامى يلجى * للتردد والاطرنجي
واختصر السؤالا * وقلل المقالا * ولا تكن معريدا * ولا بغيضا نكدا
ولا تكن مقداما * تسطو على الندامى * لاتمسك الاقداحا * تنغص الافراحا
لاتقطع الطوافه * لاتهمجر السلافه * لاتحمل الطعاما * والنقل والمداما
فذلك في الوليه * شناعة عظيمه * لا يرضيها آدمى * غير مقل عامد
وقل من الكلام * ما لا قب بالمدام * كرائق الاشعار * وطيب الاخبار
واترك كلام السفله * والنكت المبتذله * وقالت الايكاس * اذا أربق الكاس
بادره بالنديل * في غاية التجميل * فشملة الكرام * سفنجة المدام
وان رقدت عندهم * فلا تشاكل عبدهم * فان سلمت مره * فلا تعد باغره
لاتأمنن الثانيه * فان تلك القاضيه * والدب فاحذره حذر * فانه احدى الكبر
فيا لها فضيحه * ومحنة قبيحه * فاعاها لا يكره * وان رزى لا يرحم
كم أسكن السرابا * ذو غيرة دبابا * وكم فتى من دبه * أصبح مفضى الثقبه
جازوه من جنس العمل * وصار في الناس مثل * ليس له من آسى * كمثل بعض الناس
كفتسه تلك شهره * وشملة زعبره * اباك والتظفيملا * فشؤمه ويلا
تبالها من محنه * وثلمة وهجنه * لاتقرب اللطاعه * فانها دلاعه
ولا تكن مبدولا * ولا تكن ملولا * وان دعاك إخوه * الى ارتشاف القهوه

فلا تصعق ذقتسكا * ولا ترزهم بابسكا * ولا يجار الدار * ولا بشخص طارى
 ولا بجمل تألفه * ولا صديق تصدغه * ولا تقبل لمن تحب * ضيف الكرام يصطب
 فهذه أمثال * غالبها محال * سيرها الاعراب * الجماعة السغاب
 قد وضعوها فى الورى * طيز الاولاد الحزا * وان حلت مشربه * مع سوقة لا كتبه
 فأقلل من المدام * فى مجلس العوام * ولا تكن ملحاحا * واجتنب المزاح
 لانهم ان مزحوا * ابتدؤوا واقتحموا * وذقنوا ومرحضوا * وانصفوا وانخمصوا
 كن كابن حجاج ولا * ترندوا صفع بالدلا * فكثرة الجحون * نوع من الجنون
 والامر فيه محتمل * وكل من شاء فعل * وآخر الامر الرضا * وكل مفعول مضى
 وصية العوام * ضرب من الانعام * وان صحبت ترى * فاصبر لا كل الصك
 هذا اذا تلطفتنا * ولم يكن منه جفا * وان يكن ذاع ربه * وعيشة منكده
 يقوم فى الجلوس * بالسيف والديوس * أبشر بقتل القوم * وشوم ذلك اليوم
 ان رام منك المسخره * فانفض الى المبادره * ومس فخمه وقد * وان خلصت لاتعد
 واعمل له معرضا * والاتقت بالخصا * فأقبل كلامى واعتمد * وصيتى واوصى وقد
 ولا تخالف تدم * ولا تهزرت مدم * فالشوم فى اللجاج * والحسر لا يداجى
 وهذه لوصيه * للذفس الايبه * اختارها النفسى * واخوتى وجفسى
 لاتركب الجمالا * لاتصعد الجبالا * لاتمكح الغيلانا * لاتقتل الديدانا
 لاتحجب السباعا * لاتطلع القلعا * لاتركب البحارا * لاتسلك القفارا
 لاتنزل الاريافا * لاتهمجر السلافا * لاتمدب الطولولا * ولا تكن مهبولا
 اياك جوب الوديه * اياك سوء الاغذيه * لاتأكل الضبابا * لاتجلب اليبابا
 اتركه لاهل المغرب * وللجبايع الغرب * اكاله القنفذ * فى البيدوالقنفاذ
 وثب الى الرياض * وثبته ذى انتهاض * أماترى الربيعا * وزهره المربعا
 من بعد عن طريقى * غاب عن التوفيقى * أما سمعت باسمى * أما عرفت رسمى
 سل الندى اعنى * وان تشافسنى * أنا الفتى المجرى * أنا الحريف الطيب
 أنا أبو المدام * أنا أخوال الكرام * كأننى ابليس * للهو مغناطيس
 أمشى على أعطافى * فى طاعة الخلاف * أسعى الى الازهار * فى زمن النوار
 أروى عن الورود * فى زمن الورود * أعيب يا فلان * ان قيل بان البان
 تحت سماء الزهر * مع النجوم الزهر * كم ليلة أرقتها * مع غادة علقتهما
 وطفاء مثل الريم * ترفل فى النعيم * لم أنسها لما بكت * مثل اللاكى وشكت
 بغنجها ودلها * اذا مرى لى بعلمها * قلت اتركه والاما * بالله يا بدر السما
 واستموظنين دارى * تكفى أذى السرارى * يا طيبها من ايلة * لو أنها طوييلة
 ساعا تها قصار * وصلها أنوار * بدايها الهلال * يزينه الجمال
 من جانب الغمامه * كالحلب فى القمامه * ولامعة السراج * والصدع فى الزجاج
 وجانب المرأة * والنعل فى الفلاة * وكشفناه الاكوس * والحاجب المتوس

قات له حين وفي * ورق لي وانعظنا * كالغصن لدن أعوج * والفخ أو كالدملج
 معوجا كالنون * وهبئة العرجون * يشبهه طوق الدرة * في الصحو بين الخضراء
 ياصفوة الاقار * يامبدأ الانوار * يامن يحاكي الغيبة * والقينة المنتقبة
 وزورق السباحه * والظفر في التفاحه * أصبحت في التمثيل * تشبه ناب الفيل
 فياله حين وثب * قربوس سرج من ذهب * أو قسمة السوار * أو منجل الاغمار
 أو مخلبا للظائر * أو مثل نعل الحافر * يامشبه القلامه * هبت بالسلامه
 والبدر والدراري * والخمس الجوارى * ملك لدى مسائه * يحتمل في امائه
 في وجهه آثار * كأنه دينار * يشرق في الديجور * بكمامة البلور
 بين الظلام سارى * كالوجه في العذار * لم يستطع تحيينه * وكل حسن دونه
 ووجنة الحبيب * في لونها الغريب * من صبغة الرجن * لاوردة الدهان
 والزهر بالانواء * ممسك الارجاه * والقرطاب ربا * سقباله ورعبا
 والنهر وسط الخضره * كأنه المجره * والغيت في انكباب * بنعمة الرباب
 فوق سماء النهر * مثل الدراري الزهر * والورق في الاوراق * قد شرحت أشواق
 حلت فوق طوقى * في حب ذات طوق * جامسة تطوقت * واختضبت وانتطقت
 تشدو على الاراك * ساخرة باباكي * راسلها شحورور * أنطقه المرور
 موشح بالغيب * موصولة بالذهب * وأحسن التشميبا * واستشد التسيبا
 وبادر التفرلا * واستجمل كسات الطلي * فانما الدينافرس * ان تركت عادت غصص
 فهما كهما وصيه * تحبها النجيه * تحماها الكرام * اليك والسلام

(ابن أبي الحديد)

فيك يا أغلوطة الفك * رغدا الفكر عليلا
 أنت حيرت ذوى اللب و بلبات العقولا
 كلما أقبل فكركى * فيك شبرا فز ميلا

(من كلام أفلاطون) انبساطك عورة من عورتك فلا تبذله الا لامؤمن عليه (ومن كلامه)
 احفظ الناس بحفظك الله ورأى رجلا ورث من أبيه ضبا عا فأتلفها في مدة يسيرة فقال
 الارضون تبتلع الرجال وهذا الفتى يتلع الارضين (من كلام سقراط) لا تظهر اصد يدك الحبة
 دفعة واحدة فانه متى رأى منك تغيرا عادك (من كلام فيثاغورس) اذا أردت أن يطيب
 عيشك فارض من الناس أن يقولوا انك عديم العقل بدل قولهم انك عاقل (كتب ملك الروم)
 الى عبد الملك بن مروان يتهدده ويتوعده ويخلف ليجمن اليه مائة ألف في البحر ومائة ألف
 في البر فأراد عبد الملك أن يكتب اليه جوابا شافيا فكتب الى الخجاج أن يكتب الى محمد بن
 الحنفية رضى الله عنه بكتاب يتهدده فيه ويتوعده بالقتل ويرسل ما يجيبه به فكتب الخجاج اليه
 فأجابه ابن الحنفية رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة الى خلقه وأنا
 أرجو أن ينظر الى نظرة يمتعني بها منك فبعث الخجاج كتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك
 الى ملك الروم فقال ملك الروم ما هذا منه ما خرج هذا الامن بيت النبوة

(قال الشريف المرتضى ذوالمجددين علم الهدى طاب ثراه) ذاكرني بعض اصحاب قول أبي دهبيل
فأوى بها بطعام مكة بعدما * أصات المنادي بالصلاة فاعتمأ
وسألني اجازة هذا البيت بأبيات تنضم اليه وان أجعل ذلك كآبة عن امرأة لاعن ناقة فقلت
في الحال

فطيب رباها المقام وضوات * باشراقها بين الخطيم وزمزما
فيارب ان لقبك وجهها تحية * فحى وجوها بالمدينة سهما
بجافين عن مس الدهان وطالما * عصهن من الخناء كفا ومعصما
وكم من جليد لا يخامر الهوى * شنن عليه الوجد حتى تنبها
أهان لهن النفس وهي كريمة * واكنى اليهن الحديث المكتما
تسفت لمان مررت بدارها * وعوجت دون الحلم أن أتحملا
فحجت أعزى دار سامتسكرا * واسأل مصر وفاعن النطق أبعما
ويوم وقفنا للوداع وكلنا * يعد مطيع الشوق من كان أحرما
نظرت لقلب لا يعنف في الهوى * وعين متى استطرتها مطرت دما

وتتبع الشيخ محيي الدين الجمامي السيد فقال

فضاء فضاء المأزمين وطاب من * شذاها نرى أم القرى فتبسما
ولاح لحادى الركب ضوء جبينها * فيسم بالركب الحى وترنما
رها على بعد أخو الزهد فأتنى * وصلى عليها بالقواد وسلمنا
رنت فصبا ركن الخطيم وزمزم * اليها وباحبال الغرام وزمزما
من اللاء بسلبن الحليم وقاره * ويتملن باللغظ الكمي الماعمما
ويورين نار الوجد في قلب ذى النهى * فيضئى وان ناوى ذوى العشق مغرما
قضت مقامنا سلى على القلب حبا * فها هو منقاد اليها مسلما
أعان عليه الهجر ذا الليل والهوى * وطال واعنى وادلهمم وأظلمنا
دعاه لبقات الغرام جبالها * فهام بها شوقا ولي وأحرما

(ابن أدينة)

ان التى زعت ودادك عليها * خلعت هو الك كما خلعت هوى لها
فبك الذى زعت بها وكلا كما * أبدى لصاحبه الصبابة كلها
بيضاء بكرها النعيم فصاعها * بلباقة فارقتها وأجلها
واذا وجدت لها وساوس سلوة * شفع الضمير الى القواد فعلها
لما عرضت مسلماى طاجنة * أخشى صعوبتها وأرجو دلها
منعت تحيتها فقات لصاحبي * ما كان أكثرها لنا وأقلها
فرتنى وقال لعلها معذورة * من بعض رقيبها فقات لعلها

(الشيخ السهرودى من أبيات)

أقول بلطارتى والدمع جارى * ولى عزم الرحيل عن الديار

ذريتي أن أسير ولا تنوحى * فان الشهب أشرفها السورى
وانى فى الظلام رأيت ضوأ * كأن الليل بدل بالنهار
أأرضى بالاقامة فى فلاة * وأربعة العناصر فى الجوارى
إذا بصرت ذلك الضوء أفنى * فلا أدري عيني من يارى

(ابن الرومى فى الشيب)

يا شبابى وأين منى شبابى * اذ تثنى أيامه بانقصاب
لهف نفسى على نعيمى ولهوى * تحت أفئانه اللسان الرطاب
ومعز عن الشباب مؤمن * بمشيب الاتراب والاصحاب
قلت لما انتجى بعدت اساء * من مصاب شبابه فمصاب
ليس تأسوكوم غيرى كلومى * مابه مابه ومابى مابى *

(الشاعر المعروف بديك الجن) اسمه عبد السلام كان من الشيعة ومات سنة خمس وثلاثين
وما تين وكان عمره بضعا وسبعين سنة وكان له جارية وغلام قد بلغا فى الحسن أعلى الدرجات
وكان مشغوفاً بجمها غاية الشغف فوجدهما فى بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد فتلهما
وأحرق جسديهما وأخذ رمادهما وخالط به شيئاً من التراب وصنع منه كوزين للخمر وكان
يحضره ما فى مجلس شرابه ويضع أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره فتارة يقبل الكوز
المتخذ من رماذ الجارية وينشد

يا طمعة طلع الحمام عليها * وجنى لها غر الردى يسديها
رويت من دمها الثرى واطلما * روى الهوى شفقتى من شفقتها
وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماذ الغلام وينشد
وقلته وبه على كرامة * فله الحشى وله الفؤاد باسره
عهدى به ميتا كاحسن نائم * والحزن يسفح أدمعى فى حجره

* (برهانان مختصران على مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين لمؤلف الكتاب الشيخ
اقل العباد بهاء الدين العاملى) * ليكن المثلث ا - ب - ج ويخرج من نقطة ا الى د و ه
خط مواز لخط ج - فنقول زاويتا ا - ب - ج و ا - ج - د قائمتين لكونهما داخلتين
فى جهة و وزاويتا د - ا - ج و ا - ج - ه متساويتان لانهما متبادلتان وزاوية ج -
مع مجموع زاوية ب و زاوية ا تساوى قائمتين أيضاً وذلك ما أردناه ثم أقول بوجه آخر
يخرج من ا على الاستقامة الى ه خط مواز اب فالزوايا الثلاث الحادثة كقائمتين
والمتبادلتان متساويتان فالثلث التى فى المثلث كقائمتين وذلك ما أردناه (سئل) المعلم الثانى
أبو نصر الغنابلى عن برهان مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين فقال لان السمتة اذا
نقص منها أربعة بقى اثنان معناه اذ انقص من ست قوائم أربع قوائم بقى قائمتان فيخرج ضلع
ج - د فى مثلث ا - ب - ج الى د و ه ويخرج ج - د الى ه وقد برهن فى ١٣ من
أولى الاصول أن كل خط وقع على خط حدث عن جنبيه قائمتان أو مساويتان لهما فالزوايا

الست الحادثة مساوية لست قوائم فيخرج من نقطة اخط از موازيا لب ح فداخلنا
 ه ح ر و ا ر ح كقائمتين كافي شكل ٢٩ من أولى الاصول وزاويتنا د - ا و
 ح ا ر أيضا كقائمتين لان زاوية د - ا تساوي زاوية - ا ح لانهما متبادلتان
 وحينئذ ا ر ح تساوي ا ح - لانها داخلية وخارجية والظاهر ان قوله لان الى
 قوله متبادلتان مستغنى عنه قال المحقق الطوسي في التحرير في بيان المصادر الثانية اذا قام
 عمودان متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الزاويتان الحادثتان بينهما
 متساويتين مثلاً قام عمودا ا - و ح د المتساويان على - ح ووصل ا ح فحدث
 بينهما زاويتان - ا ح و د ح ا فهما متساويتان ووصل ا د مساوياب ح ووصل
 د - مقاطعا ا ح على ه فيكون في مثلثي ا ح د و ح د ر ضلعا ا - و - ح
 وزاوية ا د ر القائمة مساوية لضلعي ح د و د - وزاوية ح د - القائمة
 كل نظيره ومقتضى ذلك تساوي بقية الزوايا والاضلاع النظائر وتساوي زاويتي
 ا د و ح د يكون ه - و د ه متساويتين ويبقى ا ه و ح د متساويتين فتكون
 زاويتا ا ه د و ح ه د متساويتين وكانت زاويتا د ا - و د ح متساويتين
 فيكون جميع زاوية - ا ح مساويا لجمع زاوية د ح ا انتهى كلام الشيخ الطوسي (أقول)
 وبوجه آخر اذا كان مثلنا ا د و ح د متساويتين فمثلنا ا ه - و ح د أيضا متساويان
 لمساواة زاويتي - ا ه و - ه ا وضلع ا - لزاويتي د ح و د ه وضلع
 د ح فبساوي ضلعا ا ه و ح ه ضلعي ه ه و ه د فزاويتا ا و ح متساويتان
 بالمأموني ويلزم ما أردناه (ثم أقول بوجه آخر بشك كل آخر) وتنصف د على ه
 ونصل ا ه و ح ه ضلعا ا - و - ه وزاوية - كضلعي ح د و د ه وزاوية د
 فزاوية - ا ه و ح ه متساويتان وكذلك ضلعا ا ه و ح ه فزاويتا ه ا د و ح د
 متساويتان بالمأموني فجميع زاوية - ا ح يساوي مجموع زاوية د ح ا وذلك ما أردناه
 وهذا الوجه أخصر من وجه التحرير بكثير كما لا يخفى انتهى والله أعلم (لبعض الاعراب)
 ومن يك مثلي ذاعمال ومفترا * من المال يطرح نفسه كل مطرح
 ليلغ عذرا أو يصب رغبة * ومبلغ نفس عذرها مثل منج
 * (ملقطات من الباب الاخير من كتاب نهج البلاغة من كلام سيد الاوصياء رضی الله تعالى عنه) *
 الباشة حمالة الموتة اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه أفضل الزهد
 اخفا الزهد لا قربة بالنوافل اذا أضرت بالقرائض المال مادة الشهوات نفس المرء
 خطاءة الى أجله من لان عوده كثفت أغصانه كل وعاء يضيئ بما جعل فيه الاوعاء العلم فانه
 يتسع اتق الله بعض التقي وان قل واجعل بينك وبين الله سترا وان دق اذا كثرت المقدرة
 قلت الشهوة أفضل الاعمال ما أكرهت نفسك عليه كفي بالاجل حارسا الحلم عشرة قليل تدوم
 عليه خير من كثير مملول منه اذا كان لرجل خلة رائعة فانتظر واخواتها مصاحب السلطان
 كراكب الاسد يغبط بوضعه وهو أعلم بحرقه انتهى (لجامع الكتاب) في الشوق الى لم عتبة
 سيد الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

للسوق الى طيبة جفني باكي • لوان مقامى فلك الافلاك
يستحق من مشى الى روضتها * المشى على أجنحة الاملاك

(قال جامع الكتاب أيضا) قد صمم العزيمة محمد المشتهر بيهاء الدين العاملى على أن يبني مكانا
في النجف الاشرف لمحافظة اعمال زوار ذلك الحرم الاقدس وأن يكتب على ذلك المكان هذين
البيتين اللذين سخبا بالخط الفاتر وهما

هذا الافق الميم قد لاح ليدك * فاسجد متدلا وعفر خديك
ذا طور سنين فاغضض الطرف به * هذا حرم العزة فاخلع نعليك

* (هذه كلمات تستحق أن تكتب بالنور على وجنات الخور) * من أعز نفسه أدل فلسه من
سلك الجدان العثار من كان عبد الحق فهو حر من بذل بعض عنايته لك فابدل جميع شكرك
له من تأني أصاب ما ينقى لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار ما صين العلم بمثل يذله لاهله ربما
كانت العظيمة خطية والعناية جنسية لولا السيف كثر الحيف لو صور الصدق لكان أسدا
ولو صور الكذب لكان نعلبا لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف من قاس الامور فهم المستور
من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من عاب نفسه فقد ذر كلها من بلغ غاية ما يحب فليتب وقع غاية ما يكره
من شارك السلطان في عز الدنيا شارك في ذل الآخرة الفقير يخرس الفطن عن حجة المرض
حبس البدن والهيم حبس الروح المقروح به هو المحزون عليه أول الحجابة تحزين القفا
الدهر أنصح المؤدبين أسرع الناس الى التفتة أقلهم حياء من الفرار المنية تضحك من
الامنية الهدية ترد بلاه الدنيا والصدقة ترد بلاه الآخرة الخبز عبد اذا طمع والعبد حذر
اذ اقتع الفرصة سبعة القوت بطينة العود الانام فرانس الايام اللسان صغير الجرم عظيم
الجرم يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم مجالسة النقيل حتى الروح كذب
جوال خير من أسد وابطض ابتلاؤك بمجنون كامل خير لك من نصف مجنون قد تنكسد
اليواقيت في بعض المواقيت انبع ولا تبثدع اربع من عظمتك من غير حاجة اليك لاشرب
السم انكالا على ماء عدل من الترياق لا تكن ممن يعلن ابليس في العلانية ويواليه في السر
لا تجالس بسفهاء العلماء ولا تجلمك السفهاء صديقك من صدقك لامن صدقك لاسرف
في الخير كما لا خير في السرف (كاقيل)

يامن سيناى عن نبي* كأنأى عنه أبوه

مثل لنفسك قولهم * جاء اليقين فوجهوه

وتحلاوا من ظلمه * قبل الممات وحلوه

(لبعضهم فيمن بهداه الشعب وفي أسنانه نبوة)

أقول لمعشر جهلوا وغضوا * من الشيخ الكبير وأنكروه

هو ابن جلا وطلاع الثنايا * متى وضع العمامة تعرفوه

(لجبر الدين بن تميم في عبد اسمه عنبر لا ط بيده والبيت الاخير لابن المعتز في تشبيه الهلال)

عاينت في الحمام أسود واثبا * من فوق أبيض كالهلال المسفر

فكأنما هو زورق من فضة * قد أثقلت حوله من عنبر

(وبحير الدين في زهر اللوز)

أزهر اللوز أنت لكل زهر * من الأزهار يا تينا امام
لقد حسنت بك الايام حتى * كأنك في فم الدنيا ابتسام
(والبيت الاخير لابي الطيب بمدح سيف الدولة)

(وبحير الدين المذكور)

أفدى الذي أهوى بفيه شاربيا * من بركة طابت وراقت مشرعا
أبدت لعيني وجهه وخياله * فأزنتي القسمرين في وقت معا
* (قال عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام) * يا معشر الحواريين ارضوا بديني
الدنيا مع سلامة الدين كارضى أهل الدنيا بديني * الدين مع سلامة الدنيا (وقد عقد هذا المعنى
بعضهم فقال)

أرى رجالا بأدنى الدين قد قنعوا * ولا اراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدينهم عن الدين

(ابن عبد الجليل الاندلسي)

أترأه يترك الغزلا * وعليه شب واكتملا
كف بالغمد ما علفت * نفسه السلوان مذعلا
غير راض عن محبة من * ذاق طعم الحب ثم سلا
أيها اللوام ويحكمكم * ان لي عن لومكم شغلا
ثقلت عن لومكم اذن * لم يجبد فيها الهوى ثقلا
تسمع النجوى وان خفيت * وهي ليست تسمع العذلا
نظرت عيني لشقوتها * نظرات وافقت أجلا
عادة لما مثلت لها * تركتني في الهوى مثلا
أبطل الحق الذي بيدي * سحر عينيها وما بطلا
حبت اني سأحرقها * مذرأت رأسي قد اشتعلا
يا امرأة الحى مثلكم * يتلاني الحادث الجلال
قد نزلنا في جواركم * فشكرنا ذلك النزلا
ثم واجهنا طبائكم * فرأينا الهول والوهلا
أضمنتم أمر جبريتكم * ثم ما أنتم السبلا
(لو الدجاءع الكتاب في التورية والقلب)

كل ما لوم قلبه مؤلم * وكل ساق قلبه قاسي

(ذكر بعض أئمة اللغة) ان لفظة بئر فارسية نقلها العامة وتصرفوا فيها فتقالوا بئك وبسي وايس
لأنهم س كلمة بمعناها ساواها وللعرب حسب ويجل وقط مخففة وأمسك وا كنف وناهيك وكافيك
ومه ومهلا واقطع وا كنف انتهى (ابن حجر العسقلاني من الاقتباس)

خاص العواذل في حديث مدا معي * لما جرى كالبحر سرعة سيره

خبيته لاصون سره هو اكرم * حتى يخوضوا في حديث غيره

(القيراطي رحمه الله)

لهني على ساكن شط الفراه * مزوجيه على الحياه
 ماتنقضى من عجب فكرتي * من خصلة فزط فيها الولاه
 ترك المحبين بلا حاكم * لم يقعدوا للعاشقين القضاء
 وقد أتاني خبر ساءني * مقالها في السر واسوأناه

(العفيف التلمساني)

يسال الربع عن ظباء المصلى * ماء على الربع لو أجاب سؤاله
 ومحال من المحيل جواب * غير أن الوقوف فيه علاه
 هذه سنة المحبين من قبل * سئل على كل منزل لا يحاله
 ياديار الاحباب لازالت الاد * مع في ترب ساحتيك مذاله
 وتسمى النسيم وهو عليل * في مغنايتك ساحبا أدباله
 يا خليلي اذا رأيت ربي الجز * ع وعانيت روضه وتلاله
 قف به ناشدا فؤادي فلي سم فؤاد اخشي عليه ضلاله
 وباعلا الكتيب ظبي أغض الطرف منه مهابة وجلاله
 كل من جئته أسائل عنه * أظهر العي غيره وتباله
 انا أدري به ولكن صونا * أنعمي عنه وأبدي جهاله
 * (دخل ابن النبيه على صاحب صفي الدين فوجده قد حرم بقشعريرة فقال) *

تبا لجمال التي * أضنت فؤادي ولها

هل قد سئلت حاجة * فأنت تم — تزلها

(الحلي في غلام وقعت عليه شمعة فأصابته شفته)

وذي هيف زارني لبلة * فأضحى به الهم في معزل
 فمالت لتقبيله شمعة * ولم تخش من ذلك المحنل
 فقلت لصحبي وقد حكمت * صوارم لحظيه في مقتلي
 أتدرون شمعتنا لم هوت * لتقبيل ذا الرشا الاكل
 درن ان ريقته شهدة * فحنت الى الفها الاقل

(من الاقتباس في النحو وغيره)

مرضت ولي جيرة كلهم * عن الرشيد في صحبتي حاد

فأصبحت في النقص مثل الذي * ولا صل له لي ولا عاد

(ابن مطروح في الاقتباس من علم الرمل)

حلا ريقه والدرقيه منضد * ومن ذارأي في الشهددرا منضدا

رأيت بخديده بياضا وجمرة * فقلت لي البشري اجتماع تجردا

(لبعضهم في الاقتباس من الفقه)

أنبت وردا ناضرا ناظري * في وجنة كاتم الطالع
فلم منعتم شفقتي لثمه * والحق ان الزرع للزارع
(أجابته والدي طاب ثراه)

لان أهل الحب في حينا * عبيدنا في شرعنا الواسع
والعبد لملك له عندنا * فزرعه للسيد المانع
(صدر الدين ابن الوكيل)

باسمى ان جرى من مدمعي ودعي * للعين والقلب مسفوح ومسفوك
لا تخش من قود يقتص منك به * فالعين جارية والقلب مملوك
(المحقق الطوسي)

ماللقاسم الذي مازال مشتهرا * للمنطقين في الشرطي تسديد
أمارأ ووجه من أهوى وطرته * فالشمس طالعة والليل موجود
(وله طاب ثراه)

مقدمان الرقيب كيف غدت * عند لقاء الحبيب متصله
تبعنا الجمع والخلق معا * وانما ذلك حكم منقصله
(مصعب بن الزبير رضي الله عنهما)

تأن بجماجتي واشدد قواها * فقد صارت بمنزلة الضياع
اذا أرضعتها بلبان أخرى * أضربها بمشاركة الرضاع
(قال مؤلف الكتاب) مما أنشدني والدي طاب ثراه وكان كثيرا ما ينشده لي
صل من دنا وتناس من بعدا * لا تكرهن على الهوى أحدا
قدأ كثر حواء ما ولدت * فاذا جفا ولد نخذ ولدا
(لهمضم)

تلاعب الشعر على ردفه * أوقع قلبي في العريض الطويل
ياردفه جرت على خصره * رفقا به ما أنت الا ثقيل
(أبو نصر الفارابي)

ما ن تقاعد جسمي عن لقاتكم * الا وقلبي اليكم شقيق عجول
وكيف يقعد مشتاق يحركه * اليكم الباعثان الشوق والامل
فان نهضت فغالى غيركم وطر * وكيف ذلك وما لي عنكم بدل
وكم تعزز لي الاقوام بعدكم * يستأذنون على قلبي فما وصلوا
(كتب بعض امرأه بغداد على داره)

ومن المروءة للفتى * ما عاش دار فائز
فاقنع من الدنيا بها * واعمل لدار الآخرة
هايتك وافية بما * وعدت وهدي سائر
(ابن زولاقي في غلام معه خادم يحرسه)

ومن عجب أن يحرسوا بخادم * وخدام هذا الحسن من ذلك أكثر
 عذارك ريحان وتغرلك جوهر * وخدامك يا قوت وخالك عنبر
 (كتبت بعض النساء وهي سكري على ابوان كسرى أنوشروان)
 ولاتأسفن على ناسك * وان مات ذو طرب فابك
 ونك من اقيت من العالمين * فان الندامة في ترك
 (الخياز البليدى وقد سافر محبوبه في البحر)

سار الحبيب وخلف القلبيا * بيدي العزاة ويظهر الكبريا
 قد قلت اذ سار السفين به * والشوق ينهب مهجتي نهبها
 لو ان لي عزا أصول به * لا أخذت كل سفينة غصبا
 (لابن حمديس يشتمل على حروف المعجم)

مزرقي الصدغ بسطو لخطه عبنا * بالخلق جذلان ان تشكو الهوى ضحكا
 الزرفين بالضم والكسر حلقة الباب وهو فارسي معرب وقد زرفن صدغيه جعلهما كالزرفين
 قاموس

(لو الدجامع الكتاب طاب تراه)

فاح ربح الصبا وصاح الديك * فاتبه وانف عنك ما يفتيك
 واخلع النعل في الهوى ولها * وادن منا فانا ندينك
 واستلمها سلافة سلت * من اذى من بغى لها تشريك
 وأدر مدحها الفصيح وقل * كل مدح اغبر تلك ريك
 وتعشيق وكن اذا فطنا * كل شئ عشقته يغنيك
 وانف عنك الوجود وان تجد * نفعه من قبولنا تبقيك
 ان تسر صوبنا تسروان * مت في السرير وتافحيك
 واذا هالك الحميم فخم * في جانا فانا نحميك
 * وتخلق بما خلقت له * فهو من مورد الردى منحك
 جد بنفس تجد نفيس هدى * كف كف اعن غيرنا نكفيك
 خل خلى مناك لي عني * واجعل النفس هدى بنا نديك
 وانتصب رافع ايديك بها * واخفض القدر ساكنا نعليك
 وابك فحوقبا نجا كتبت * قبل أن تلتقي الذي يبكيك
 تدعى غير ما وصفت به * والذي فيك ظاهر من فيك
 تجتري والجليل مطلع * ما كان النهى اذا ناهيك
 تتلاهي عن الهدى ولها * مبتلى دائما بما يبليك
 تلبس الكبرياتها سفها * والنجاسات كائنات فيك
 واذا ما ذكرت مواعظة * حدث عنها كأنما تسبيك
 (وجامع الكتاب به الدين العاملى) مضمنا المصراع المشهور للبحاى وهو

* فاح ریح الصبا وصاح الديك *

يا ندبي هجتي أفديك * قم وهات الكؤوس من هاتيك
 هاتها هاتها مشعشة * أفسدت نسك ذى التقى التسيك
 قهوة ان ضللت ساحتها * فسناضوه كاسها بهديك
 يا كليم الفؤاد داوبها * قلبك المبتلى لكى تشفيك
 هي نار الكليم فاجتلبها * واخلع النعل واترك التشيك
 صاح ناهيك بالمدام فدم * فى احتساها مخالفا ناهيك
 عرك الله قل لنا كرمنا * يا حمام الاراك ما يبكيك
 أترى غاب عنك أهل منى * بعد ما قد توطنوا واديك
 ان لى بين ربهم رشا * طرفه ان تمث امى يحميك
 ذا قوام كأنه غصن * ما س لما بدا به التحريك
 است أنساه اذ أنى سحرا * وحده وحده بغير شريك
 طرق الباب خائنا وجلا * قلت من قال كل من رضيعك
 قلت صرح فقال تجهل من * سيف الحائطه يحكم فيك
 بات بسقى وبث أنثر بها * قهوة تترك المقلل ملبك
 ثم جاذبته الرداء وقد * خامر الخمر طرفه الفتيك
 قال لى ما تريد قلت له * يا منى القلب قبلة من فيك
 قال خذها فخذ ظفرت بها * قلت زدنى فقال لا أويسك
 ثم وسدنه اليمين الى * أن دنا الصبح قال لى يكفيك
 قلت مهلا فقال قم فلقدر * فاح ریح الصبا وصاح الديك

(الشيخ حسن بن زين الدين العاملى)

مأومض البرق فى داج من الظلل * الا وهاجت شجونى أوغمت على
 وازداد اضرام وجدى حين ذكرنى * لذيد عيش مضى فى الأزمن الاول
 اذ كنت من حاديات الدهر فى دعة * مبلغا من لده غاية الامل
 لله كم ليله فى العمر لى سلفت * العيش فى ظلها أصنى من العسل
 الفيت فيها عيون الدهر غافلة * عنى وصرف الليالى عادم المقلل
 والجد يسعى بطلوبى فاذهب * من بعد ذا برهة حتى تنبه لى
 فصوب الغدر فخوى كى يقل به * صحیح حالى فأضحى منه فى فلل
 واستأصت راحتى أيامه وغدا * ربع اللقا والتداني موحش الظلل
 فصرت فى غمرة الاشجان منهمكا * لاحول لى اهتدى منه الى حولى
 أمسى ونار الامى فى القلب مضمرة * لا ينطقى وقدها والقلب فى شغل
 كيف احتيا لى ودهرى غير معترف * من جهله قيمة الاحرار بالزلل
 حاذرت جهدى فلم تنج محاذرتى * لما رمانى ولا تمت له حيلى

والحازم الشهم من لم يلق آونة * في عزة من مهني عيشه الخضل
والغرم لم يكن في طول مدته * من خوف صرف الليالي دائم الوجل
فالدهر ظل على أهليه منبسط * وما سمعنا بظلم غير منتقل
كم غر من قبلنا قوما فاشعر وا * الا وداعى المنايا جاء في عجل
وكم رمى دولة الاحرار من سفنه * بكل خطب مهول فادح جمل
وظل في نصرة الاشرار مجتهدا * حتى غدو دولة من أعظم الدول
وهذه شيمة الدنيا وسنتها * من قبل تخفوع على الاوغاد والسفل
وتلبس الحر من أتوا بها حلالا * من البلايا وأتوا بها من العليل
بيت منها وبضحي وهو في كمد * في مدة العمر لا يفضى الى جذل
فأصبر على مر ما تلقى وكن حذرا * من غدرها فهي ذات الخمر والغيل
واشد بجبل التي فيها ايد بكفا * يجدى بها المرء الا صالح العمل
واحرص على النفس واجهد في حراستها * ولا تدعها به اتري مع الهمل
وانمض بها من حضيض النقص منتضيا * صوارم الخزم للتسويق والكسل
واركب غمار العالی كي تبلغها * ولا تكن قانعاً من ذلك بالبدال
فذروة المجد عندي ليس يدركها * من لم يكن سالكا مستصعب السبل
وكن أبا عن الاذلال متمتعا * فالذل لا ترتضيه همة الرجل
وان عراك العنا والضيم في بلد * فانمض الى غيرها في الارض وانتقل
واسعد بنيل المنى فالحال معلنة * بأن ادراك شأ والعز في النقل
وحيث يعيبك نقص الحظ فاطوله * كشحا فليس ازدياد الحد بالخييل
ودارنا هذه من قبل قد حكمت * على حظوظ أهالي الفضل بالخليل
وكن عن الناس همما اسطعت معتزلا * فراحه النفس تهوى كل معتزل
ولو خبرت الورى ألفت أكرهم * قد استحبوا طريفا غير معتدل
ان عاهدوا لم يفوا بالعهد أو وعدوا * فنجز الوعد منهم غير محتمل
يجول صبغ الليالي عن مفارقهم * ليستحيلوا وسوء الحال لم يحل
تباعدت عن هوى الاخرى نفوسهم * وفي اتباع الهوى حوشا عن الفشل

(وله أيضا رحمه الله)

اجهدني حمل النصب * ونالني فرط التعب
اذمرت حالات النوى * على دهرى قد كنت
لا تعجبوا من سقمي * ان حبا في لعجب
عاندني الدهر فما * بوذي الا العطب
وما بقاء المسره في * ببحر هموم وركب
لله أشك وزمنا * في طرقي الغدر نصب

فانت أعدو طالبا * الا ويعينى الطاب
 لو كنت أدري علته * توجب هذا أوسب
 كأنه يحسبني * في ذلك أصحاب الادب
 أخطات يادهر فلا * بلغت في الدنيا ارب
 كم تألف الغدرولا * تخاف سوء المنقلب
 غادرني مطرعا * بين الرزايا والنوب
 من بعد ما ألبستني * ثوب عناء ووصب *
 في غربة صمءان * دعوت فيها لم أجب
 وحاكم الوجود على * جيل صبرى قد غلب
 ومؤلم الشوق لذي * قلب المعنى قد وجب
 فني فزادى حرقة * منها الحشى قد التهب
 وكل أحباني قد * أودعتهم وسط الترب
 فلا يلينى لائم * ان سال دمعى وانسكب
 واليوم نانى أجلي * من لوعتى قد اقترب
 اذ بان عنى وطنى * وعيل صبرى وانسلب
 ولم يدع لى الدهر من * را حلقى غير القتب
 لم ترض يادهر بما * صرفك منى قد نهب
 لم يبق عندى فضة * أنفقها ولا ذهب
 واسترجع الصفو الذى * من قبل كان قد وهب
 وكم على حربىنى * فشاب منه وانحذب
 تبت بدالك مثل ما * تبت يدا أبى الهب
 فباضا همك سوى * من نعمتها جل الخطب
 ومكرك السي لا * يزال مقطوع الذنب
 وعنك لا يبرح ما * كدك فيه قد ذهب
 حتام يادهر أرى * منك البرايا فى نعب
 ما أن تصالح ما * صرفك فينا قد خرب
 ما حان ارجاع الذى * من قبل منا قد سلب
 شفقة محمها * يكشف عن حال الغضب
 ان الزمان لم يزل * يفتك فى أهل الحسب
 تبصره أعيننا * فهم على حال عجب
 وصرفه من جوره * بلترهم قد انتصب
 وكل غم رجا هل * يبلغ منه ما طالب
 هذا الذى حرك من * عزى الذى كان وجب

لاغر ويا قلب فلا * تجزع فللا مر سبب
 كل ابن أمي هالك * وسوف يأتي من حذب
 أوقفه العرض اذا * لم يدر من اين الهرب
 وضافت الصحف بما * علمه مولا حـسب
 قدأحصت أعماله * وكاتب الحـتى كذب
 لم يغن عنه * كالا ولا جسد وأب
 ولم يكن يتقنه * في الحشر الا ما كتب
 * (وله رحمه الله تعالى)

فوادى ظاعن اثر النسيان * وجسمي قاطن أرض العراق
 ومعجب الزمان حياة شخص * ترحل بعضه والبعض باقي
 وحل السقم في بدني وأمسي * له ليل النوى ليل الحاف
 وصبري را حل عما قليل * اشدة لوعتي واطى اشتياقي
 وفرط الوجد أصبح لي حليفا * ولما ينوفى الدنيا فراتي
 ونعمت ناره بالروح حينما * فيوشك أن يبلغها التراقي
 وأظمأنى النوى وأراق دمى * فلا أروى ولادمعى براتي
 وقدمنى على حال شديد * فما حرز الرقى منه بواني
 الى الله المهيمـن أن ترانى * عيون الخلق محلول الوثاق
 أبيت مدى الزمان لنا ووجدى * على جرير يديه احتراتي
 وما عيش امرئى في بحر غم * يضا هي كربة كرب السيف
 يود من الزمان صفاء يوم * يلوذ بظله مما بالاق
 سقطت نائبات الدهر ركاسا * سريرامن بأباريق الافراق
 ولم يحطـر ربي الى قبل هذا * لفرط الجهل أن الدهر ساقى
 وفاض الكأس بعد البين حتى * امرئى قد جرت منه سواقي
 فليس لدا ما أتى دواء * يؤتمل نفعه الا التلاقي

* (هذه قصيدة ابن زريق الكاتب البغدادي)

لا تهمذيه فان العذل يولعه * قد قلت حقا ولكن ليس ينفعه
 جاوزت في لومه حدا أضربه * من حيث قدرت ان اللوم ينفعه
 فالتعملى الرفق في تأنيبه بدلا * من عذله فيه ومضى القلب موجه
 قد كان مضططعا بالخطب بحمله * فضاعت من خطوب الدهر أضاعه
 يكنيه من لوعة التقيد أن له * من النوى كل يوم ما يروعـه
 ما أتت من سفر الا وأزعجه * رأى الى سفر بالبين يجـه
 تأتي المطالب الا أن تجشـه * للرزق كدر حاكم ممن يودعه
 كأنما هو من حل ومر تحـل * موكل بفضاء الارض يذرعـه

ان الزمان اراه في الرحيل غنى * ولوالى الستأضحى وهو يزعمه
 وما مجاهد ادة الانسان واصلة * رزقا ولادة الانسان تقطعه
 قد وزع الله بين الخلق رزقه - م * لم يخلق الله من خلق بضيه
 لكنهم م كفوا حرافا ست ترى * مسترزقا وسوى الغايات تقنمه
 والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت * بغى ألان بغى المرء بصرة
 والدهر يعطى القنى من حيث يمنه * ارناو يمنه من حيث بطمه
 أستودع الله في بغه د ادلى قرا * بالكرخ من فلك الارزاق طاعه
 ودعته وبودى لو بود عنى * صفو الحياه وأنى لا أودعه
 كم قد تشنع بي أن لا أفرقه * وللضرورة حال لا تشفه
 وكم تشبى في خوف الفراق ضحى * وأدعى مستهلات وأدمعه
 لأ كذب الله ثوب الصبر مخرق * عنى بفرقه لكن أرقعه
 انى أوسع عذرى في جنائيه * بالبين عنى وجرى لا يوسعه
 رزقت ما كافم أحسن سياسته * وكل من لا بسوس الملك يخاهه
 ومن عند الاباء ثوب النعيم بلا * شكر عليه فان الله ينزعه
 اعترضت من وجهه خلى بعد فرقه * كاسا أخرج منها ما أجزعه
 كم قائل لى ذقت البين قلت له * الذنب والله ذنبى است أدفعه
 الأقت فكان الرشدا أجمعه * لو أنى يوم بان الرشدا تبعه
 انى لا قطع أبامى وأنفدها * بحسرة منه فى قلبى تقطعه
 بمن اذا هجع النوام بت له * بلوعة منه ليلى است اهجمعه
 لا يطمن جنبى مضجع وكذا * لا يطمن من له مذنبات مضجعه
 ما كنت أحب ان الدهر يفج عنى * به ولأن بى الايام تفجعه
 حتى جرى البين فيما بيننا يد * عسرا تمنعنى حظى وتمعه
 قد كنت من ريب دهري جازعا فرقا * فلم أوق الذى قد كنت أجزعه
 بالله يا منزل العيش الذى درست * آثاره وعفت مذنبت أربعه
 هل الزمان معديك لذتنا * أم اللالى التى أمضت ترجعه
 فى ذمة الله من أصبحت منزله * وجاد غبت على مغفالك بيرعه
 من عندى عه لا يضيعه * كاله عه لا صدق لا اضيعه
 ومن يصدع قلبى ذكره واذا * جرى على قلبه ذكرى يصدعه
 لا صبرن لدهر لا يمنه نى * به ولا بى فى حال يمنه
 علمابان اصطبارى معقب فرجا * فاضيق الأمران فذكرت أوسعه
 عسى الليالى التى أضنت بفرقتنا * جسمى ستجهمنى يوما وتجمعه
 وان ينل أحده منا منيته * فما الذى فى فناء الله يصنعه

ياسحرا بطرفه * وظالم لا يعبدل * أخربت قلبي عامدا * كذا يراعى المنزل
* (وله وقد أشرف على مدينة مرم من رأى)

أسرع السير أيها الهادي * أن قلبى إلى الهوى صادى
وإذا ما رأيت من كذب * مشهد العسكرى والهادى
فالنم الأرض خاضعا فلقد * نلت والله خيرا سعادا
وإذا ما حلت نادى بهم * ياسقاه الله من نادى
فاغضض الطرف خاضعا وأهيا * واخضع النعل لانه الوادى
* (وله وقد أشرف على المنهد الأقدم الرضوى)

هذه قبة مولا * يبدت كالقبس * فاخلع النعل فقد جز * تبواذى القدس
* (لوالد جامع الكتاب)

ما سمعت الورد إلا * زادنى شوقا إليك
وإذا ما مال غضن * خاتمه يحزن عليك
لست تدري ما الذى قد * حل بي من مقلبك
ان يكن جسمى تنهى * فالحنى باق لديك
كل حسن فى البرايا * فهو منسوب اليك
رشق القاب بهم * قوسه من حاجبك
ان ذاتى وزواى * يامنبا فى يدك
آه لو أسقى لأشقى * خيرة من شفتيك
* (لبعضهم فى الباذنجان)

وباذنجان بستان أنيق رأيت * والوانه تحكى عقلة وامق
قلوب ظبا أفردت عن كبودها * على كل قلب غاسق كف باشق
* (من كتاب الحماسة)

قوم اذا استنجج الاضياق كلهم * قالوا الامهم بولى على النار
فضيقت فرجها بخلايى ولتها * فلا تبول لهم الا بقدر
أين هو من قول مهيار الديلمى وكان مجوسا فاسلم على بدالسيد المرتضى
ضربوا بدرجة الطريق قباهم * يتقارعون على قرى الضيفان
وبكاد موقدهم بجود بنفسه * حب القرى حطبا على النيران
* (لبعضهم)

صروف الدهر تكوينى * فلا تدري بتكوينى * وأياى نلوننى * بنغبى برونى
رعسرى كسه فان * بلادنيا ولادين * فلا عزوى العقل * ولا عيش المجانين
وبالغى الذى قدمات * وما نؤمن به زونى * انانم بجملة الاموا * ت لكن غير مدفون
أرى عينى لا يحسبو * وأياى تعادىنى * وكم أنشرا مالى * وصرف الدهر يطوبى
أقول اليوم واليوم * ولكن من جملنى

* (من خط العلامة جمال الدين الحلبي رحمه الله تعالى) *
 أيها السائل عن السبب المسمى بحق أهل الحياة بالاموات
 هو برد يطن في حرارة طبع * وسكون يأتي على الحركات
 ما أفاد الرئيس معرفة الطب * ولا حكمه على النسيان
 ما شفاه النفا من علة الموت * ولم ينحه كتاب النجات
 * (من كلام السيد الرضي رضي الله عنه) *

كم قلت للنفس الشماع أضها * كم ذا القراع لكل باب مصمت
 قد أن أعصى المطامع طائعا * لئلا يسجامع شئ على المتشمت
 أعددتكم لدفاع كل ملة * عوناً فيكنتم عون كل ملة
 فلا رحل رحيل لا متلف * انقراكم أبدا ولا متلف
 ولا تفضن يدي بأسامنكم * نفض الانامل من تراب الميت
 وأقول للقلب المنازع فحوكم * أقصر هو الكلكل والتما والتمى
 يا ضيعة الامل الذي وجهته * طمعا الى الاقوام بل يا ضيعتي
 * (وله طاب ثراه) *

بقا لي للنوائب خافقات * عماق القهر مؤبدة الاوامي
 أفارغ سعيها لو كان يجدي * قراعي للنوائب أوهرامي
 وما زال الزمان يحيف حتى * نزعته له على مضض اباسي
 مضى عنى الوداد المرادى * وأعطاني اليماض بلا التماسي
 ولم يلبثن غربان الليالي * نعيقة أن أطرن غرباب راسي
 وددت بان ما تجبني المواضي * بدال لي بما جنت المواضي
 * (وله أيضا نفعنا الله به) *

* ما أسرع الايام في طينا * تمضي علينا ثم تمضي بنا
 في كل يوم أمل قد نأى * مرامه عن أجل قد دنا
 أنذرنا الدهر وما نزعوى * كأنما الدهر سوانا عني
 فعبث والموت في جسده * ما أوضع الامر وما أيننا
 والناس كالأجمال قد قربت * تنتظر الحني لأن يظعننا
 تدنو الى العشب ومن خلفها * مغامر تطردها بالقتنا
 ان الاولى شادوا مبانهم * تهدموا قبل انه دام البنا
 لا معدم يحجمه اعدامه * ولا يبقى نفس الغنى الغنى
 * (وله أيضا رضي الله عنه) *

عارضاني ركب الحجاز اسائله * متى عهد به بأعلام جهي
 واستملا حديث من سكن الخيف * ولا تكتبناه الا بد معي
 يا غزالا بين النقا والمصلي * ايسر يني على من اللادرعي

كلما سل من فؤادي م-م * عاذهبكم مضيض الوقع
من معبد أيام دلع على ما * كان فيها واين أيام ساع
* (وله طاب نراه) *

أبقى كذا نضوا هموم كأنما * سقتني الليالي من عقايلها سما
وأكبر أمانى من الدهر أنى * أكون خلد لا سرورا ولاهما
فلا جامعا مالا ولا مدركا عسلا * ولا محرزا أجرا ولا طالباعلا
كارجوحه بين الحصاصة والغنى * ومنزلة بين الشقاوة والنعماء
* (وله نور الله ضريحه) *

قد حصنا من المعاش كما قد * قيل قد مالا عطر بعد عروس
ذهب القوم بالطايب منها * ودعنا الى الدنى الخسيس
لاجيب الابد كره يحسن الذك * ر ولا عامرا خراب الكيس
واذا ما عدت في الدهر هذي * سن في ان نهضتى وجلوسى
جلسة فى الجحيم أخرى وأولى * من رحيل يفضى الى تديس
ما افتخار الفتى بثوب جديد * وهو من تحته بعرض دنيس
والفتى ليس باللجين ولا التيب * ر ولكن بعزة فى النفوس
قد فعلت الذى به ينجع السع * ي فى ن لى يحظى المنحوس
(بنى السيد الاجل والد جامع الكتاب بقصيدة مطلعها)

جارتى كيف تحسنين ملاهى * أيدواى كام الحشى بكلام
وطاب منه القول على طررها فقال مشيرا الى بعض ألقابه الشريفة

خلداني بلوعتى وغرامى * يا خلداني واذهب باسلام
قد دعاني الهوى ولبابي * فدعاني ولا تطبى لاملاى
ان من ذاق نشوة الحب يوما * لا يالى به كثرة اللوام
خامرت خمرة المحبة عقلى * وجرت فى مفاصلى وعظامى
فعلى الخلد والوفار صلاة * وعلى العقل ألف ألف سلام
هل سبيل الى وقوفى بوادى الس * جزع يا صاحبي أو المامى
أبها السائل الملح اذا ما * جئت نجد افجع بوادى الخزام
وتجاوز عن ذى المجاز وعزج * عادلا عن يمين ذلك المقام
واذا ما بلغت حزوى فبلغ * جيرة الحى يا أخى سلامى
وانشدن قلبى المعنى لديهم * فلة قد ضاع بين تلك الخيام
واذا ما رثوا الحالى فسلهم * أن يئبوا ولو بطيف منام
يا نزولا بذى الاراك الى كم * تنقضى فى فراقكم أعوامى
ما سرت نسمة ولانا فى الدو * ح حمام الاوطان حمامى
أين أيا منا بشرقى نجد * يا رعاها الاله من أيام

حيث: نمن الشباب غض وروض الـ * عبس قد طرزه أيدى الغمام
 وزمانى مساءدى وأيدى اللـه ونحوه والمنى تجر زماي
 أيها المرتقى ذرا الحمد فردا * والمرجى للنادحات العظام
 يا حليف العلاء الذي جعت في * من أيا تفرقت في الأنام
 نلت في ذروة الفخار محملا * عسر المرتقى عزيز المرام
 نسب طاهـ روجـ دأئـيل * ونخار عال وفضل ساهى
 قد قرنا مقالكـم بمقال * وشقنا كلامكم بكلام
 ونظمنا الحصى مع الدر في سـ * طوقنا العبير مثل الرغام
 لم أكن مقدما على ذاولكن * امتثالا لامركم أقدامى
 عـرك الله ياندبى أنشد * جارنى كيف تحسب من ملاهى
 * (من لطيف قول بعضهم)

تولع بالهشقى حتى عشق * فلما استقل به لم يطبق
 رأى لجة ظنها موجة * فلما تمكن منها غرق
 * (لابن حجاج في الجون)

جالست وبابى على مدرجه * فحرت بناطية من عجه
 كان شمائل أظافها * من الغصن والدعص مستخرجه
 يرى خصرها وهو مستحكم * على كفل دائم الرججه
 فباتت وارثت من ردها * وبهض الجوابات مستحججه
 فقالت أترنبى بعبد المشيب * فقلت ففر بتماحوجـه
 فهن لها يافع رائها * معانیه واستحنت من حجه
 رأيت الحية تى وهى مبيضة * فقلت بكم هذه المنججه
 فقلت وأخرجت ابرى اها * بعشرين مع هذه المنججه
 وكنت غلاما أحب المزاح * فقام المشوم وما أزعجه
 فمازات أفرسه والخليد * ث لا يسمع القول والمجمجه
 فقلت فديتك الادخات * وكانت معوجة الهملجه
 فباتت كمال غصن الاراك * فحننا الى بحجرة مسرجه
 فقلت الطعام نجاء الغلام * بما قد شواه وما لهوجـه
 وحطت عن البدر فضل اللثام * وورد الخنفر قد صرجه
 ودار الشراب فظلت تكيل * على ونشر بها من وجـه
 الى ان لون جيدها وانثنت * من الكركل ناقة المدجـه
 وقامت تغنى على نفسها * متى تركب الناقة المبرجـه
 فقامت وأبرى مثل القناه * وقصى على كنى مدرجـه
 فلما توتر يافوخـه * وسكرح أو قارب السكرجـه

ختمت بخصي باب اسما * كما يختم الكيس الاسرجه
 فقامت تضابني أي لأطيب * في هذا فقات دعي الغصيه
 فلما رأته انه لا خـلا * ص فانت فلا تدخل النبرجه
 ترفق به عند وقت الدخول * وكن حذرا قبل ان تخرجه
 (أبو دلامة) لما وعدته الخيزران بجارية في طريق الحج فمأخرت في اعطائه اياها فأرسل اليها مع
 أم عبدة الحاضنة جارية المنوكل

أبلغني سـ... يدني بالله يا أم عبده * أم أُرشد الله وان كانت رشيدة
 وعدتني قبل أن تخـرج للبحر وليده * فتأيت وأرسلت بعشرين قصيده
 كلما أخاص أخلفت لها أخرى جديدة * ليس في بيتي لتهيم * قد فرأيتني من قومه
 غير عجماء بحوز * ساقها مثل القديده * وجهها أفتح من حو * تطرى في عبيده
 فلما قرئت عليها اضحكك أشد ضحك واستمادت البيت الاخير وبعثت اليه بجارية انتهى
 * (أبو البركات) *

لا واخضرار العذار * في وجهه الجلتاري * وطرة كظلام * وغزة ككنهار
 وخـرة من رصاب * بفيه زادت خاري * لا تفر في الهجر بعد التـوصال منه قراري
 ظبي تنفرونومي * بانسه والنقار * يجار طرفي لسحر * في طرفه واحورار
 نخصره مثل ديني * وردفه أوزاري * كم قد جرت اليه * في الاه وفضل الازار
 وكم لبست غرامي * وكم خلعت عذاري * وكم ركبت اليه * كواهل الاخطار
 * (الصفي الحلبي يعاتب بعض أصحابه) *

وعدت جيلافا خلفته * وذلك بالحـر لا يجـهل
 وقلت بانك لي ناصر * اذا قابل الجفـل الجفـل
 وكم قد نصرتك في كـرة * تـكـمـر فـيـها القـمـنا الذـبل
 ولست آمن بـفـعلي عـليـك * فأعـجـل بالقـول اذا عـجـل
 كما قاله البازي في عـزه * به حـبـن فـاخـره البـلبـل
 وقال أرا النـجـليس المـلوك * ومن فـوق أيدـيـهم تـحـمل
 وأنت كما علوا صامت * وعن بعض ما قلته تنـكـل
 وأحـبـس مع أنـي ناطق * وحـالـي عـنـدهم مـهـل
 فقال صدقت وانكـنهم * بذاعرفوا أيـنا الاكـل
 لاني فعلت وما قلت قط * وأنت تقول وماتـفـل
 * (ابن الدمينه وهو من شعراء الحماة) *

الاياصبا نجدمتي هجت من نجد * لقد زادني مسرالك وجداعلي وجد
 لئن هتفت ورقاه في رونق الضحى * على فنن غض النبات من الرند
 بكيت كما يبكي الحزين ولم أكن * جزوعا وأبديت الذي لم تكن تبدي
 وقد زعموا ان المحب اذا دانا * يمل وان التأني يشفي من الوجد

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد
 على ان قرب الدار ليس يشافع * اذا كان من تهو ايس يذود
 (أبو الفرج على بن الحسين بن هند) من الحكماء الادباء ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء
 نسب اليه قوله

ماله ميل ولا معالي انما * بسمو اليهن الوحيد القارد
 فالشمس مجناز السماء فريدة * وأبويات النعش فيها راكد
 (أبو عبد الله المعصومي) كان أفضل تلامذة الشيخ الرئيس ومن شعره
 حديث ذوى الالباب أهوى واشتهى * كما يشتهي الماء المبرد شارب
 * (ابن الرومي في - من التورية) *

ورومية يوما دعيتنى لوصولها * ولم أك من وصل الاغاني بمحروم
 فقالت فذلك النفس ما الاصل انى * أريد وصالا منك قلت لها روى
 (قيل لسقراط) انك تستخف بالملك فقال انى ملكك الشهوة والغضب وهما ملكاه فهو عبد
 لعبدى
 (الصلاح الصفدى)

أنفقت كتر مدامحى فى نغره * وجعت فيه كل معنى شارد
 وطلبت منه أجز ذلك قبلة * فابى وراح تغزلى فى البارد
 (ابن نباتة المصرى)

لا تخف عمله ولا تخش فقرا * يا كثير الهامس المحتمل
 لك عين وقامة فى البرايا * تلك غزاة وذى قتاله
 (وله)

سألته عن قومه فأننى * بهج من افراط دمعى السخى
 وابصر المسك وبدر الدجى * فقال ذاخلى وهذا أخى
 (ابن حبوش)

ومقرطق يعنى النديم بوجهه * عن كاسه الملاى وعن ابريقه
 فعل المدام ولونها ومدافها * فى وجنتيه ومقلته وربيقه
 (ابن ملبك)

مدحتهم طمعا فيما أومله * فلم أنل غير حظ الاثم والتعب
 ان لم تكن صلة منكم لذى أدب * فأجرة الخطأ وكفارة الكذب
 (الايورى)

ومدائح مثل الرياض أضعها * فى باخل أعيت بها الاحساب
 فاذا تناشدها الرواة وأبصر والى * ممدوح فالواشاعر كذاب
 (ابن أبى حملة)

قل للهلال وغيم الافق بستره * حكيت طاعة من أهواه فابتهج
 لك البشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج

(السيد الرضى رحمه الله تعالى)

أراك عر شاك قليل العوائد * تقلبه بالرمل أيدي الأبعاد
 تراعى نجوم الليل والهيم كلها * مضى صادر عني بأخر وارد
 توزع بين الدمع والنجم طرفه * بطروفة انساها غير ابراقه
 وما يطيبها الغمض الا لانه * طريق الى طيف الخيال المعاود
 هي الدار ماشوق القديم بناقص * اليها ولا دمعي عليها بجماد
 اما فارق الاحباب بعدى مفارق * ولا مبلغ الاطعمان منى بواجد
 تاؤبني داء من الهيم لم يزل * بقلي حتى عادني منه عاندي
 تذكرت يوم السبطن آل هاشم * وما يومنا من آل حرب بواحد
 بنى لهيم الماضون أسالفعلمهم * فعالوا على بنيان تلك القواعد
 رمونا كما ترمى الظمء عن الروى * تذوقنا عن ارث جد ووالد
 اثن رقد النصار عما أصابنا * فسا الله عما نبيل منا براقه
 طبعنا لهم سيفا فـ ~~كنا~~ مجوده * ضوارب عن ايمانهم والسواعد
 الاليس فعمل الاولين وان علا * على قبح فعل الآخر بن براند
 يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضا * ايسر بنى أعمامنا غير قاصد
 كذبتك ان نازعتنى الحقوظالما * اذا قلت يوما ننى غير وواجد

(لبعضهم وأجاد)

اذا سمع الزمان بمى ضنت * وان سمعت بضم به الزمان

(غيره)

والذى بالبين والبعدا بتلانى * ماجرى ذكر الحى الاشجانى
 حبذا أهل الحى من جيرة * شقى الشوق اليهم وبرانى
 كلما رمت سلوا عنهم * جذب الشوق اليهم بعنان
 أحسد الطير اذا طارت الى * أرضهم أو أفلعت للطيران
 أتمنى ان ~~تكن~~ صحبتهما * نحوهم لو انى أعطى الامانى
 ذهب العمر ولم أحظ بهم * وتبقى فى تمنيم زمانى
 لا تزيدونى غراما بعدكم * حل لى من بعدكم ما قد كفى
 يا حبللى اذ كرا العهد الذى * كنتما قبل الذوى عاهدتاني
 واذ كرانى مثل ذكرى اسكا * فن الانصاف ان لاتنماني
 واسأل من أنا هو اهواه على * أى جرم صدعتى وجفاني

(لبعضهم)

لم أقل للشباب فى دعة الا * ولا حفظه غداة استقلا
 زائر زارنا أقام قليلا * سود الصحف بالذنوب وولى

(لبعضهم)

قبلتم باو ظلام الليل منسدل * ولتي كيميض القطن في الظلم
فدمدمت ثم قالت وهي باكية * من قبل موتى يكون القطن حشوفى
(ابن الوليد)

يا عنق الابريق من فضة * ويا قوام الغصن من رطب
عبدك تجاسرت وأقصيتنى * تقدر ان تخرج من قلبى
(لبعضهم)

قالت أرى مسكة الليل البهيم غدت * كافورة غيرتهم اصبغة الزمن
فقلت طيب بطيب والتبدل من * روائح الطيب أمر غير ممتن
قالت صدقت ولكن ليس ذلك كذا * المسك للعرس والكافور للكفن
(قبن الدولة)

لمارأت البياض لاح وقد * دنار حيلي ناديت واحزنى
هذا وحق الاله أحسبه * أول خيط سدى من الكفن
(البهازير)

صديق لى سأذكره بخير * وان حقت باطنه الخيما
وطشا السامعين يقال عنه * وبالله كتموا ذلك الخديما
(الصابي)

ولقد زارنى على ظما النفس * من اليه فقلت أهلا ومهلا
وسقانى من الحديث بكأس * هى أشهى من المدام وأحلى
لست أدرى أحله فى سواد الـ * عين ضنابه وشها وبخلا
أم سواد القوادى وما أرى * ضاه من خيفة عليه محلا
(المعتز بالله)

بلوت اخلا هذا الزمان * فاقالت بالهجر منهم نصيبى
فمكلهم ان تصفهم * صديق العيان عدو المغيب
(أبونواس يعتذر من أمر وقع منه حال السكر)
كان منى على المدامة ذنب * فاعف عني فأنت للعنواهل
لأنواخذ بما يقول فى السك * رفتى ماله على الصعو عقل
(آخر)

شربنا على الدأب القديم قديمة * هى العلة الاولى التى لاتعمل
فلولم تكن فى حيز قلت انها * هى العلة الاولى التى لاتعمل
(الشيخ عبد القادر)

يقول حبيبي وقد زارنى * فبت لطلعته أشهد
إذا كنت تسمر ليل الوصال * فليل السرور متى ترقد
(الحاجرى)

أنا في الغلام وما قصرا * يدبر المدامة مستبشرا
 ويأخذ الراح من شادن * سكرت به قبل أن أسكرا
 غزال غزا طرفه في القلوب * فله كم عاشق أسفرا
 ندبني حنا بكار الكؤوس * فان المؤذن قد كبرا
 معتقة من نبات القوس * تجل عن الوصف ان تسطرا
 لحاني العذول على شربها * فأضحى ولو عي بها أكثرا
 وقال أن شربها منكرا * فقلت نعم أشرب المنكرا
 اليك عذولي فاني فتى * أرى في المدامة ما لا تزي
 سأجعل روعي وروح النديم * فداها وأرواح كل الوري
 (موفق الدين علي بن الجزار ملغزاني ٧٦٣)

ما اسم شئ يولييك نفعا اذا ما * أنت أوليته ففعل الاعسوف
 هو فرد الحروف ان جاء طردا * وهو روج اذا عكست الحروف
 (وله في ز ن ا ٤ ٢ ٤ ٤)

وذى هيف كالقن قد اذا بدا * يعوق القنا حسنا بغير سمان
 واجب ما فيه يرى الناس أكله * مباح قبل العصر في رمضان
 (وله في ز ن ا ٥ ٤ ٤ ٤)

ذكر وأنى لبس ذا من جنس ذا * متجاوران بغير بس مقفل
 فتراهما لا يبرزان لحاجة * الا لقطع رؤس أهل المنزل
 (وله في ز ن ا ٢ ٣ ٢ ٢)

وما شئ بعد من اللثام * له وصف الامائل والكرام
 وجملة تجز وكل حرف * يجز اذا نظرت بلازم
 (وله في ز ن ا ٦ ٦ ٦ ٦)

ومضروب بلا ذنب * مليح القد معشوق
 حكى شكل الهلال على * رشيق القد معشوق
 وأكثر ما يرى أبدا * على الامشاط في السوق

(قال بعضهم) رحم الله من أطلق ما بين كفيه وحبس ما بين فكبيه وفي هذا المضمون (قال
 البقي) تكلم وسد ما استطعت فأنما * كلامك حي والسكوت جماد
 فان لم تجد قولاً سيداً نقوله * فصمتك عن غير السيد بسداد
 (أبو السعادات الحسيني النحوي يرفي)

كل حي الى الفناء بئول * فتزدان المقام قليل
 نحن في دار غربة كل يوم * ينقضى جبل ويحدث جبل
 وكانا في ذلك الزمان ركب * مزع رحله وركب فتول
 فالله الى في صرفه امتلافا * نابضح لو انه مقبول

كيف أنجو من المنية والشيب بهودي صارم مسلول
 ابن رب الايوان كسرى أنوشير * وان ملك الملوك غالته غول
 اين من طبقت صواهيله الار * ض وكادت لها الجبال تزول
 قشعتمهم رب المنون عن الار * ض كما تقشع الغمام السيول
 ولقد قطع القلوب واذرى * مصون الدعوع رزه جليل
 نابضا فهو في العميون سهاد * دائم وهو للقلوب عليه
 من يمكن صبره جيلا فاصبرى عليه يا صاحبي جميل
 ايتيه باقيا وحزني عليه * ان حزني من بعده لطويل
 وعجب ائى أعزى محبته * وحظي من المصاب جزيل
 يالتمس نفيمة الفت جنسة عدن يرفها جبريل
 فارقت ماء دجلة اول الليل * وأضحت شمراها سلسيل
 * (أبو أيوب سليمان بن منصور)

بقيت غداة الغوى حائرا * وقد حان من أحب الرحيل
 فلم يبق لى دمعسة فى الجنو * ن الاغدت فوق خدى تسيل
 فقال نصبح من القوم لى * وقد كان يقضى على العويل
 ترفق بدمعك لا تفنه * فبين يديك بكاء طويل
 (عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس)

ورد نادما من نفوس أبية * وكنا لهم فى القتل بالصاع أصوعا
 وما فى كثير منهم بقليلنا * وفاء ولكن كيف بالثأر أجمعها
 اذا أنت لم تقدر على الشئ كله * وأعطيت بعضا فليكن لك مقنعا
 رعبنا نفوسنا منهم يسيرونا * فصاح بهم داعى الفناء فاعصها
 قضينا لهم ديننا وزدنا عليهم * كما زاد بعد القرض من قد تطوعا
 وكان لهم من باطل الملك عارض * فلما ترامت شمس حرق تقنعا
 فليت على الخبير شاهد أسهما * اصابتهم لم تبقى فى القوس منزعا
 (بما ينسب الى الامام زين العابدين رضى الله عنه)

عنت على الدنيا فقلت الى متى * أكابدهم ابؤسه ايسر ينجلي
 أكل شريف من على نبحاره * حرام عليه العيش غير محمل
 قتالت نعم يا ابن الحسين ربيتمكم * بسهمى عناد منى ذلتنى على
 * (صاحب الزنج)

وانا لتصبح أسيا فنا * اذا ما اهتز ن ليوم سفوك
 منابرهن بطون الاكف * وانما دهن رؤس الملوك
 * (صالح بن اسمعيل العباسي)

عابوا فغاب الصبر من بعدهم * بطويه عنى بعدهم طيا

بأى وجه اتلقاهم * اذا رأوني بعدهم حيا
 وانجلى منهم ومن قوالهم * ما فعل الين به شيا
 * (بعضهم) *

نراع من الجفا نرقتلات * ونهم وحين تحق ذاهبات
 كروعة ثلة لغار ذئب * فلما غاب عادت رائعات
 * (الصلاح الصفدى) *

أضحى يقول عذاره * هل فيكم لى عاذر
 الورد ضاع بخده * وأنا عليه دائر
 * (وله) *

بهم أجفانه رمانى * فذبت من هجره وبينه
 ان مت مالى ووا خصم * لانه قاتلى بهين
 * (لجامع الكتاب من ليا به من طول الإقامة بقزوين) *

قد اجتعت كل القلا كان فى الارض * فتوموا بانعدو فتوموا بانعدو
 فخططات الهم فيها كثيرة * فليس الهارم و ليس لها حد
 واشكال آمالى أراها عقيمة * ومعكوسة فيها قضايى يأسعد
 فقم نرتمحل عنهم فلا عدل فيهم * ولكن لديهم بحمة ما لها حد
 فنقله التميز حالى تسيننى * وفعلى معتل وهى نمة
 * (كتب بعضهم على هدية أرسلها) *

يا أيها المولى الذى * عمت أيديه الجليله
 اقبل هدية من يرى * فى ذلك الدنيا قبله
 * (القاضى ناصح الدين الارجانى) *

تمتعنا بامقلتي بنظره * فاوردت ما قلبي أشم الموارد
 أعينى كذا عن فوادى فانه * من البغى سعى اثنين فى قتل واحد
 * (كتب بعضهم على هدية وأرسلها) *

أرسلت شيا قليلا * يقل عن قدر مثلك
 فابطيد العذوقه * واقبله منى بفضلك
 * (مجنون ابلى) *

وشغلت عن فهم الحديث سوى * ما كان عنك فانه شغلى
 وأديم فهو محمدي نظرى * أن قد فهمت وعندكم عتلى
 * (المحبويه ابلى) *

لم يكن المجنون فى حالة * الا وقد كنت كما كانا
 لكن لى الفضل عليه بان * باح وانى مت كتماننا
 * (واها) *

باح مجنون عامر به - واه * وكنت الهوى فت بوجودى
 فاذا كان فى القيامة نودى * من قبل الهوى تقدمت وحدى

* (جامع الكتاب بهاء الدين محمد العاملى رحمه الله تعالى) *

أخوى قرابه البها قد جمعها * كم خيب من بوصله قد طمعها
 لا يسمع قصتى اذا فطمت بها * يخشى ان يرقلى ان سمعها

* (وله) *

ما أجل من أحب ما أجله * ما أجهل من يلوم ما أجهله
 كم جرعتى مدامة من غصص * ما أجل ذا الفؤاد ما أجهله

* (وله) *

لم أشك من الوحدة بين الناس * ان شر دنى الزمان عن جلاسى
 فالشوق اقربهم - قري فى أبدا * والهوى جليسى وبه استيناسى

* (وله) *

واها لصل لوصولكم عاله * وعدا لكم وصدكم عاله
 كم حصل صدكم وما أمله * كم أمل وصولكم وما حصله

* (وله) *

يا بدر دجى بوصله أحيانى * اذ راروكم به حجرة افئانى
 بالله عليك بجلن سفتك دى * لاطافة لى بليلة الهجران
 * (وله وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام) *

وليلة كان بها طابى * فى ذروة السعد وواج الكمال
 فصير طيب الوصل من عمرها * فلم تكن الا كحل العقال
 واتصل الفجر بها بالعشاء * وهكذا عمر لى الى الوصال
 اذا أخذت عيناي فى نومها * وانتبه الطالع بعد الوبال
 فزرنه فى الليل مستعظفا * أفديته بالنفس وأهلى ومال
 واشتكى ما أنافيه من المولى * وما ألقاه من سوء حال
 فاطهر العطف على عبده * بمنطق يزرى بعقد اللال
 فبالها من ليلة نلت فى * ظلامها ما لم يكن فى خيال
 أمست خمة نبات مطايا الرجا * بها واضحت بالاعطاء يقال
 ستيت فى ظلماتها خيرة * صافية صرفا طهورا حلال
 وابتهج القلب باهل الحى * وقمرت العينين بذالك الجمال
 ونلت ما نلت على انى * ما كنت استوجب ذلك النوال

(بغى) الشاه شجاع رباطا بمكة المشرفة عند باب الصفا وأمر ان يكتب على باب داره من شعره

هذين البيتين

يباب الصفا بيت أحل به الصفا * لمن هو أصفى فى الوداد من القطر

تباعده الاغدار بالملك والعدى * وليس يصب من عسك بالعدر

* (لبعضهم) *

لئن نحن التقينا قبل موت * شفينا النفس من ألم العتاب

وان نظفرت بنا أيدي المنايا * فكهم من حسرة تحت التراب

(ومن كلام بعض الحكماء) لا تبع هيبه السكوت بالرخيص من الكلام * الخازن الامير

الذي يعطى ما أمر به طيبه به نفسه أحد المتصدقين (قيل) البصر منهم مسعوم من سهام

ابليس انتهى

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله العلى العالى * ذى الجهد والافضال والجلال

ثم الصلاة والسلام السامى * على النبى المصطفى التهامى

وآله الأئمة الاطهار * ما اخذنا الليل مع النهار

يقول راجى العقوب يوم الدين * المذنب الجانى بهاء الدين

تجاوز الرحمن عن ذنوبه * واسبل الستر على عيوبه

بليت فى قزوين وقتابر مد * مقرح للقلب من فرط الكمد

يمنع من صرف النهار فيما * يرضى اللبيب الخاذق الفهيم

من بحث او تلاوة أو ذكر * أو درس او عبادة أو فكر

حتى سئمت من لزوم منزلى * والنفس عن اشغالها بعزل

ولم يكن من عادى البطاله * لانها من شيم الجهاله

فروث شياً مشغلاً لىالى * عما قاسيه من الببال

فلم أجد أبهى من الاشعار * وليس نظم الشعر من شعارى

وكنت فى فكر بأى وادى * الذى جىء بالفكر فى الطراد

فينبأ الامر كذا اذ سالا * متى بعض الاصدقاؤ العقلا

ان أصف الهراة فى آيات * جامعة للفشر والشبات

معربة عنها على الحقيقة * مطربة لكل ذى سلقه

فقلت والحقن بادمى سخنى * على الخبير قد سقطت يا أخى

ثم نظمت هذه الارجوزه * بديهة رائقة وجيزه

قضيت فى نظمى نهارى لها * كما يقضى الليل بالاسمار

سميتها اذ كلمت بالزاهره * فهما كهها مائة بيت فانخره

* (فصل فى وصفها على الاجال) *

ان الهراة بلدة لطيفه * بديهة شائقة شريفه

أنيقة أنيسة بديعه * رشيقه أنسة منيعه

خندقها متصل بالماء * وسورها سام الى السماء

ذات فضاء بشرح الصدورا * ويورث النشاط والسرورا

حوت من المحاسن الجليله * والصور بالبدبعة الجميله
 ما ليس في بقية الامصار * ولم يكن في سائر الاعصار
 است تزي في أهلها سقيما * طوي لمن كان بهما سقيما
 ما مثلها في الماء والهواء * كلا ولا الثمار والنساء
 كذلك الباعات والمدارس * فمالها فيمن من مجانس
 * (فصل في وصف هواثها) *

هواثها من الوباء جنسة * كأنه من نفجات الجنة
 فيبسط الروح وينقي الكبريا * ويشمرح الصدر ويشفي القلب
 لا عاصف منه مثل الحرة * ولا بطيء السير فرد مزه
 بل وسطه ببعثه دال * كقعادة ترفل في اذبال
 فنزماه الدهر بالافلاس * حتى عن المسكن واللباس
 فلا بصاحب بلدة سواها * لانه يكفيه في هواها
 جيبية واحدة في القر * وشربة باردة في الحمر
 فهذه في حرها تكفيه * وتلك عند بردها تكفيه
 * (فصل في وصف ماثها) *

لوقيل ان الماء في الهرة * يعدل ماء النيل والقرات
 لم ين ذلك القول بالبعيد * فكلم على ذلك من شهيد
 تراه في الانهار جار صاف * كانه لا تلي الاصداف
 لا يجيب الناظر عن قراره * بل بطلعه على أمراره
 تظن غور عمقه شبرين * من الصفا وهو على رحمين
 خفيف وزن رائق الاوصاف * ما مثله ماء بلا خلاف
 بهضم ما صادف من طعام * كأنما كلته من عام
 * (فصل في وصف نساها) *

نساؤها مثل الظباء النافره * ذوات الحياض مراض ساحره
 يسلبن حلم النساء الاواء * يسلبن جسمه الى الدواهي
 من كل خود عذبة الالفاظ * تقتل من تشاء بالالفاظ
 أضيمن من عيش اللبيب نغرها * أضعف من حال الاديب خصرها
 فانه قد شهدت خداهها * بما بنا تفعله عيناها
 تزوبط عرف ناعس قتال * يفسد دين الزاهد النساك
 والصدغ واويدس واو العطف * والشدي رمان عزيز العطف
 والجسم في رفته الماء * والقلب مثل صخرة صماء
 ولفظها ونغرها والردف * سحر حلال أخوان حقف
 وقدها ونمدها والخلد * غصن ورمان طرى ورد

والشعر والرضاب والاجقان * صوارم مدامة ثعبان
غيد حديدات خصالهن * طوبى لمن نال وصالهن
* (فصل في وصف ثمارها على الاجمال) *

ثمارها في غاية اللطافة * لا ضرر فيها ولا مخافة
عديعة القشور عند الجس * تكاد ان تذوب حال اللبس
تحال في أعصابها الدواني * أشربة الحن بلا أواني
مع انها بهذه الكيفية * رخصة عندهم زرية
يطرحها البقال فوق الحصر * حتى اذا ملجأ وقت العصر
وقد بقي شئ من الثمار * بطرحه في معاف الحار
* (فصل في وصف عنها) *

ولست محصيا لوصف العنب * فانه قد نال أعلى الرتب
ادق من فبكر اللبيب بزره * أرق من قلب الغريب قشره
أبيضه في لطفه والطول * يحكى بيان عادة عطله
أجزه أشبهى الى القلب الصدى * من اثم خدنا صاع مورد
اسوده أبهى لدى الظريف * من غمز طرف ناعس ضعيف
أصنافه كثيرة في العت * ليس لها في حن من حد
فنه نفري وطائفي * وكشمشى ثم صاحبتي
وغيرها من سائر الاقسام * فوق الثمانين بلا كلام
مع هذه الاوصاف والمعاني * في أرخص الاسعار والاعان
ترى الذي مامله في النقر * يتناع منه الوقرب والوقر
وربما يعلفه الحـيرا * ان لم يصادف عنده شعيرا
* (فصل في وصف بطيخها) *

بطيخها من حن يحير * في وصفه ذوالقطة الحبير
جميعه حالو بغير حد * احلى من الوصال بعد الصد
مهما يقول الواصفون فيه * فانه نزر بلا تـويه
يساع بالبخس القليل النزر * لانه واف بغير حصر
بأقرب المرء من الصمارى * فلا يني بأجرة المكارى
* (فصل في وصف المدرسة المرزاه) *

وما بنى فيها من المدارس * ليس لها في الحن من مجانس
أشهرها مدرسة المرزاه * مدرسة رفيعة البناء
رشيقة رائقة مكينة * كانها في سعة مدينة
في غاية الزينة والسداد * عديعة النظير في البلاد
بالذهب الاحرق قد ترخفت * كأنها جنة عدن أزلقت

في صحنها نهر لطيف جارى * مرصفت جنبها بالاحجار
 في وسطه بيت لطيف مبني * كأنه بعض بيوت عدن
 من الرخام كله مبني * كأنما صانعه جني
 وكل ما يقوله النبيل * في وصفها فانه قليل
 * (فصل في وصف كازركاه) *

وبقعة تدعى بكازركاه * ليس لها في حسنها مباحي
 هوؤها يبيح النفوس اذيدا * وماؤها يجلو عن القلب الصدا
 والسرو في ريانها المطبوعة * كخرد اذبالها مرفوعة
 فيها البساتين بغير حصر * يتصدها الناس بعبد العصر
 من كل صنف ذكر وأثني * وحره وأمة وخفثي
 لاهم عندهم ولا نكاد * كأنهم قد حوسبوا وعادوا
 تراهم كالليل في الطراد * وكل شخص منهم ينادي
 لاشئ في ذا اليوم غير جائز * الانكاح المــــرء للعجائز
 * (خاتمة في التحسر من فراقها وبعدها فاقها) *

يا حبيذا ايامنا اللواتي * مننت لنا ونحن في المهارة
 نستترق للذات والافراحا * ولا نعل الهزل والمزاحا
 وعيشنا في ظلمها رغيد * والدهر مسعف بما نريد
 واهاء على العود اليها واهي * فيا طيب العيش في سواها
 سقيت يا يابالي الوصال * بصوب غيث وابل هطال
 وأنت يا سواف الايام * عليك مني أطيب السلام
 تمت الارجوزة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 * (في وصف التفاح) *

هو روح الروح في جوهرها * ولها شوق اليه وطرب
 ودواء القلب يشفي ضعفه * ويجلي الحزن عنه والكرب

(قال بعض العارفين) في تفسير قوله تعالى ولقد علم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمده
 ربك أي استرح من ألم ما يقال فيك بحسن الثناء علينا وقرب من هذا ما ينقل انه صلى الله عليه
 وسلم كان ينتظر دخول وقت الصلاة ويقول أرحننا يا بلال أي أدخل علينا الراحة بالاعلام
 بدخول وقت الصلاة الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم قرءة عميتي في الصلاة ومي يخرط في هذا
 المسلك على أحد الوجهين ما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يقول يا بلال أبرد أي أبرد نار الشوق
 الى الصلاة بتجميل الاذان أو أبرد أي أسرع كما سراع البريد وهذا المعنى هو الذي ذكره الصدوق
 قدس الله روحه والمعنى الاخر مشهور وهو ان غرضه تأخير صلاة الظهر الى ان تنكسر سورة الحز
 ويرد الهواء انتهى * رجع أبو الحسين النوري من سياحة البادية وقد تناثر شعره ولحيته وأشفا
 عينيه وتغيرت صنته فتقبل له هل تتغير الاسرار بتغير الصفات فقال لو تغيرت الاسرار بتغير

الصقات لهلاك العالم ثم أنشأ يقول

كأترى صيرني * قطع فتار الزمن شوقني عزبتي * أزهجنى عن وطني

إذا تغيبت بدا * وان بدا غيبني

وفام بصرخ ورجع من وقته ودخل البادية * وقيل له يوم ما التصوف فأنشد

جوع وعري وحنا * وما وجه قد عفا وايس الانس * يخبر عما قد خنا

قد كنت أبكى طربا * فصرت أبكى أسفا

* كان ابراهيم بن أدهم مارا في بعض الطرق فسمع رجلا يفتي بهذا البيت

كل ذنب لك مغفوء * رسوى الاعراض عنى فغشى عليه

* (وسمع الشبلي رجلا ينشد)

أردناكم صرفا فاذا قدمز جتم * فبعدا وسحقا لانقيم لكم وزنا فغشى عليه

* وكان على ابن الهيثمي أعرج متهدا فسمع في بغداد يوما شخصا ينشد

يا مظهر الشوق باللسان * ايس ادعوا لمن بيان

لو كان مانده حقا * لم تذق الغمض اذ تراني

فقام وتوجه صحیح الرجاءين ثم جالس مقعدا كما كان انتهى

السيد الجليل أمير قاسم أنوار التبريزي المدفون في ولاية بجم قدس الله روحه صحب أول

أمره الشيخ صدر الدين الاربيلي ثم صحب بعده الشيخ صدر الدين عليا اليميني وكان عظيم المنزلة

توفي سنة ٧٤٣هـ ودفن في ولاية بجم في قرية يقال لها آخر جوارو كان كثيرا ما يجالس المجدوبين

ويكلمهم حكى عن نفسه قال لما وصلت الى بلاد الروم قيل لي ان فيها مجدوبا فذهت اليه فلما

رأيت عرفته لاني كنت رأيتة أيام تحصيل العلم في تبريز فقلت له كيف صرت في هذا الحال فقال

اني لما كنت في مقام التفرقة كنت دائما اذا كنت في كل صباح جديني شخص الى اليمين

وشخص الى اليسار ففقت يوما وقد غشيتني شيء خاصني من جميع ذلك وكان السيد المذکور

رحمه الله تعالى كلما ذكر هذه الحكاية جرت دموعه انتهى * من كلام بعض الاعلام الويل لمن

أفسد آخرته بصلاح ديناه فتنازق ما عمر غير راجع اليه وقدم على ما خرب غير منقل عنه انتهى

* (قال أوبس القرني) * رضى الله عنه أحكم كلمة قالها الحكيم قواهم صانع وجهها واحدا

يكفيك الوجوه كما انتهى * ووجد في بعض الكتب السماوية اذا أحب العالم الدنيا نزع لذة

مناجاني من قلبه انتهى (الايام خمسة) يوم مفقود ويوم مشهود ويوم مورود ويوم موعود

ويوم مدود فالمفقود أمسك الذي فانك مع ما فرطت فيه والمشهود يومك الذي انت فيه فتزود

فيه من الطاعات والمورود هو عدك لا تدري هل هو من ايامك أم لا والموعود هو آخر

أيامك من أيام الدنيا فاجعله نصب عينيك والممدود هو آخرتك وهو يوم لا انتقاه له فاهتم له

غاية اهتمامك فانه امانعهم دائم أو عذاب مخلد انتهى (من كلام بعض الاعلام) ان الله نصب

سنتين أحدهما أمر والاخرناه فالأولى بأمر بالشر وهي النفس ان النفس لا مارة بالسوء

والأخرى بنهي عن الشر وهي الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وكل أمر ترك النفس

بالمعاصي والشهوات فاستعن عليهم بالصلوات انتهى (روى ان بعض الانبياء) عليه وعلى

نبينا أفضل الصلاة والسلام ناجي ربه فقال يارب كيف الطريق اليك فأوحى الله اليه ان ترك
 نفسك وتعال الى انتهى (في المثل) حدث المرأة حديثين فان لم تفهم فاربع يمكن أن يكون
 فاربع بمعنى فاربع مرات ويمكن أن يكون أمرا بمعنى كف واسكت ويمكن أن يكون بمعنى
 اضربهم بالمربعة بمعنى العصا انتهى (قيل لبعض الصالحين) الام تبق عزبا ولا تزوج
 فقال مشقة العزوبة اسهل من مشقة الكد في مصالح العيال انتهى (قال بعض الملوك لوزيره)
 يوما ما أحسن الملك لو كان دائما فقال الوزير لو كان دائما ما وصل اليك انتهى (قال بعض الملوك
 لبعض العلماء) وقد حضر العالم الوفاة أوص بعمالك الي فقال العالم اني لاسئحى من الله
 سبحانه وتعالى ان أوصي بعبيد الله الي غير الله انتهى (قيل لبعض الصوفية) مالك كلمات كملت
 بكى كل من يسمعه ولا يبكي من كلام واعظ البلد أحد فقال ليست النائحة الشكلى
 كالسنة أجرة * اللهم نصف الهرم التودد نصف العقل قلت اذا كان التودد نصف العقل
 فالتباعد كل الجنون انتهى (ابن الرومي) لمسهم ودب فيه السم واشتد شربه الماء انشد
 أشرب الماء اذا ما التهب * ناراً حشائى كاحشاء اللهب
 فأراه زائدا في حرقتي * فكان الماء للنار حطب
 (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه)
 ان الذين بنوا فظال بناؤهم * واسعة عو بالمال والاولاد
 جرت الرياح على محل ديارهم * فكانهم كانوا على ميعاد

(أودع) تاجر من تجار نيسابور جاريته عند الشيخ ابي عثمان الخيري فوقع نظر الشيخ عليها يوما
 فعشها وشغف بها فكتب الي شيخه ابي حفص الحداد بالحال فأجابها بالامر بالسفر الى الري
 الى صحبة الشيخ يوسف فلما وصل الى الري وسأل الناس عن منزل الشيخ يوسف أكثر الناس في
 ملامته وقالوا كيف يسأل تقي مثلك عن بيت شقي فاسق فرجع الى نيسابور وقص على شيخه
 القصة فامر بالعود الى الري وملافاة الشيخ يوسف المذكور فسافر مرة ثانية الى الري وسأل
 عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بنم الناس له وازدراهم به فقبل له انه في محلة الخجارة فأتى اليه
 وسلم عليه فرد عليه السلام وعظمه وكان الى جانبه صبي بارع الجمال والى جانبه الاخر جاجة
 مملوءة من شئ كأنه الخمر بعينه فقال له الشيخ أبو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال ان ظالما
 شري بيوت أصحابنا وصيرها خجارة ولم ينجح الى شراء دارى فقال له ما هذا الغلام وما هذا الخمر
 فقال اما الغلام فولدى من صلبى وأما الزجاجة فخل فقال ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين
 الناس فقال لا لا يعتقدوا انى ثقة أمين وبستودعوني جوارهم فأبلى بجهن فيكى أبو عثمان
 بكاء شديدا وعلم قصد شيخه فهكذا احوال أهل الله نفعنا الله تعالى بهم انتهى (سمع أمير المؤمنين)
 رضى الله عنه رجلا يخلف والذي احتجب ببيع سموات ما كان كذا فقال له ويلك ان الله
 لا يحب من شئ فقال له الرجل هل أكثر عن يميني فقال لا لاناك خلعت بغير الله والخائف بغير الله
 لا يلزمه كفارة انتهى (من الديوان) المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه
 ابني ان من الرجال هامة * في صورة الرجل السميع المبصر
 فطن لكل رزية في ماله * واذا أصيب بدية لم يشعر

(ومنه أيضا)

اغتنم ركعتين زانني الى الله اذا كنت فارغاً - تريحا
واذا ما هممت باللغوي الباطن * طل فاجعل مكانه تسبيحا

(كتب بعضهم الى شخص تأخرو عنه)

ابا أحمد است بالمتصف * اذا قلت قولاً فسلم لاني
فانجزنا ما كل ما قد وعدت * والا أخذت وأدخلت في

(اول) من ورد من السادات الرضوية الى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى
الرضائي رضي الله عنهم وكان ورودهم اليها من الكوفة سنة ٢٥٦ هـ وخمسين ومائتين ثم ورد
اليها بعده اخوانه زينب وأم محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن علي الرضا وتوفي هو في ربيع
الاخر سنة ٢٩٦ هـ وست وتسعين ومائتين ودفن في مقبرة المعروف في قم ثم توفيت بعده أخته ميمونة
ودفنت بمقبرة قبايلان بمقبرة ملاصقة بمقبرة الست فاطمة رضي الله عنها واما أم محمد فدفنونة
في القبة التي فيها الست فاطمة رضي الله عنها بجانب ضريحها وفي تلك القبة أيضا قبر أم اسحق
جارية محمد بن موسى ففي هذه القبة المقدسة ثلاثة قبور الست فاطمة رضي الله عنها وقبر أم

محمد بن موسى بن محمد رضي الله عنهم وقبر أم اسحق جارية محمد بن موسى انتهى
* (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه) *

فلم أرك الدنيا بما اعتراها لها * ولا كالبقيت استوحش الدهر صاحبه

أمرت علي رسم الديار كأنما * أمرت علي رسم امرئ ما أناس به

فوالله لولاني كل ساعة * اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه

جواب لولا المحذوف وتقديره لما خف حزني وقد وقع في شعر الحامسة التصريح بجهذا المحذوف في
قول نمل وهون وجددي عن خليلي اني * اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه

هذا وسأرح الديوان الفاضل المعدي جعل لولاني هذا البيت للتخصيص فحبط خطب عشوا
انتهى * من أحب عمل قوم خيرا كان أو شرا كان يكن عمله من عمره الله ستين سنة فتداعذر

اليه (سائحة) ايها المغرور بالجاه والاماره لا تنتظر الزمانين الحقاير (سائحة) الدنيا لا تطلب
لذاتها بل للتمتع بلذاتها والعاقل لا يظلمها الا ابتذالها الصالح يرجو اعانتها أو طالح يخاف اهانتها

(سائحة) قد فسد الزمان وأهله وتصدى للتدريس من قل علمه وكثر جهله فانحطت مرتبة العلم
واصحابه واندرست مراسمهم بين طلابه (لجامعه من سواخ سفر الحجاز)

فدمرنا العمر في قيل وقال * بانديني قم فقد ضاق المجال

واسقني تلك المدام السلسيل * انها تدي الى خير السبيل

واخلع النعيلين يا هذا النديم * انها نار أضاعت للكليم

ها تمها صهباء من خمر الجنان * دع كؤوسا واسقنيها بالذنان

ضاق وقت العمر عن الآتها * ها تم امن غير عصرها تما

قم أول عنى بها رسم الهوموم * ان عرى ضاع في علم الرسوم

ايها القوم الذي في المدرسه * كل ما حصلتموه وسوسه

فكركم ان كان في غير الحبيب * مالكم في النشأة الاخرى نصيب
فاغسلوا بالراح عن لوح القواد * ككل علم ايس يحيى في المعاد

(سائحة) قد جرى ذكرى يوم من الايام في بعض المجالس العالمة والمجاهل السامية فبلغني ان بعض الحضار من يدعى الوفاق وعادته النفاق ويظهر الوداد وبغيتسه العناد جرى في ميدان البغي والعدوان وأطلق لسانه في الغيبة والبهتان ونسب الى من العيوب ما لم تزل فيه ونسى قوله تعالى يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه فلما علم أنني قد علمت بذلك ووقفت على سلوكه في تلك المسالك كتب الى رقعة طويلة الذيل مشحونة باندمم والويل يطلب فيها مني الرضا ويلتمس الانغماض عما مضى فكنت اليه في الجواب جزاك الله خيرا فيما أهديت الى من الثواب وثقلت به ميزان حسناتي يوم الحساب فقدر وينا عن سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر صلى الله عليه على آله انه قال بجاء بالعيد يوم القيامة فتوضع حسناته في كفة وسيئاته في كفة فترج السيات فنجى ببطاقة فتقع في كفة الحسنات فتخرجها فيقول يا رب ماهذه البطاقة فبان عمل عثمته في ليلى ونهارى الاستقبليات به فيقول عز وجل هذا ما قبل فيك وأنت منه بريء فهذا الحديث النبوى قد اوجب بمنطوفه على أن أشكر ماديتيه من النعم التي فأكثر الله خيرك وأجرل ميرك مع انى لو فرضت انك شافهتني بالسفاهة والبهتان وواجهتني بالوفاحة والعدوان ولم تزل مصر على اشاعة شناعتك لبلانها وسوء صناعتك سرا وجهارا ما كنت أقبالك الا بالصفتح الجميل والصفاء ولا أعاملك الا بالمودة والوفاء فان ذلك من أحسن العادات واتم السعادات وان بقيمة مدة الحماية أعز من أن تصرف في غير تدارك ما فات وتمة هذا العمر القصير لاتسع مؤاخذاً أحد على التقصير على انى لو صرفت العنان الى مجازاة أهل العدوان ومكاناً ذوى الشئان لو جدت الى تدميرهم سبيلاً رحيميا والى فنلتهم طر بقا قريبا انتهى (سائحة) مصاحب الملك محسود بين الانام من الخاص والعام لكنهم في الحقيقة مرحوم لما يرد عليه من الهموم الخفية التي لا يطلع الناس عليها ولا تصل انظارهم اليها ولذلك قال الحكيم صاحب السلطان كراكب الاسد بينما هو وفرسه اذ هو فرسته فلا تكن مغرورا من جليس الملك وأينسه بما تشاهد من ظاهرها وانظر بعين الباطن الى توزع باله وسوء ما له وتقلب أحواله انتهى (سائحة) أيها الطالب الزاغ انى أكلك على قدر عقلك وعرفانك لان شان الاسرار المكتونة من فوق مرتبتك وشأنك فلا تطمع في أن أكشف لك الامر المكتوم وان استقيك من الرحيق المختوم اذ لاطاقة لك على شرب ذلك ولا قدرة لامثالك على سلوك تلك المسالك ثم اذا ترقيت عن مرتبة العوام وصرت قريبا من درجة أولى البصائر والاذهام فانأستقيك من شراب أصحاب المرتبة الوسطى ولا أترك محروما من هذا الاعطاء فكن قانعاً بما في الحباب من ذلك الشراب ولا تكن ظامعاً بما في الاباريق والاكواب انتهى (سائحة) قد تهب من عالم التدس نفعاً من نفعات الانس على قلوب أصحاب العلاتق الذينه والعوائق الدينويه فتعطر بذلك مشام ارواحهم وتجري روح الحقيقة في رميم أشباحهم فيدركون قبح الانغماس في الادناس الجسمانية ويذعنون بنجاسة الانتكاس في مهاوى القيود الهولانية فيميلون الى سلوك مسالك الرشاد ويتبهون من نوم الغفلة عن المبدأ والمعاد

لكن هذا التنبيه سر ربع الزوال ووحى الاضمحلال في اليته يتي الى حصول جذبه الهية
 تميط عنهم اذناس عالم الزور ونظهرهم من ارجاس دار الغرور ثم انهم عند زوال تلك النفعة
 القدسية وانقضاء هاتيك النسبة الانسية يعودون الى الاتكاس في تلك الادناس
 فيتأسفون على ذلك الحال الرفيع المائل وينادي لسان حالهم بهذا المقال ان كانوا من أصحاب
 النكاح انتهى (سائحة) لولم يأت والدي قدس الله روحه من بلاد العرب الى بلاد العجم
 ولم يتخط بالملوك اكنت من اتقى الناس واعبدتهم وازهدهم ككنه طاب ثراه اخرجني
 من تلك البلاد واقام في هذه الديار فاخاطت باهل الدنيا واكسبت اخلاقهم الرديئة
 واتصفت بصفاتهم الرديئة ثم ليحصل لي من الاختلاط باهل الدنيا الا الاصيل والقال والنزاع
 والجدال وآل الامر الى ان تصدى لعارضتي كل جاهل وجسر على مباراتي كل خامل انتهى
 (سائحة) اذا غارت جيوش الضعف على مملكة القوى بالعزلة عن الخلق والازوا فاسأل ربك
 التوفيق ولا تبال اذا عدم الرفيق الشفيق انتهى (سائحة) العزلة عن الخلق هي الطريق
 الاقوم الاسد كما ورد في الحديث فمن الخلق فرارك من الاسد فطوبى لمن لا يعرفه بشئ
 من الفضائل والمزايا لانه سالم من الآلام والمزاييا فالفرار عنهم والبدار البدار الى
 الخلاص منهم وبهذا يظهر ان الشهارة بالنضائل من جهة الآفات وان دخول الاسم
 امان من المخافات فاحبس نفسك في زاوية العزلة فان عزلة المرء عز له انتهى (الشيخ
 الجليل أبو الحسن الخرقاني) اسمه علي بن جعفر كان من اعظم أصحاب الحال توفي ليلة عاشوراء
 سنة ٤٢٥ ومن كلامه في ذم العلماء الذين صرفوا اوقاتهم في تصنيف الكتب قال ان
 وارث النبي صلى الله عليه وسلم وآله من اقتدى به في الافعال والاخلاق لامن لايزال
 يسرد باقلامه وجوه الاوراق وقيل له ما الصدق فقال ما يكاديقوله القلب قبل اللسان انتهى
 (علي بن القاسم السجستاني)

خيل لي قوما فاجلالى رسالة * وقولا لديانا التي تصنع
 عرفناك يا خداعة الخلق فاعزبي * ألسنا نرى ما تصنعين ونسمع
 فلا تجبلي للعيون بزينة * فانامتي ما تسفري نتفتح
 نغطي بثوب الياس منك عيوننا * اذا الاح يومان مخازين مطمع
 رتعا وجلنا في مراعيك كلها * فلم يهتنا فيما رعبنا همرتع

(سائحة) ان ذرات الكائنات تنحلك ايلاونهارا بأفصح لسان وتعظك سرا وجهارا بأبلغ
 بيان لكن لا يفهم نصائحها الغبي البليد ولا يعقل ولا يعظها الا من ألقى السمع وهو شهيد
 انتهى (سائحة) الى كم تكون في طلب الذات الثانية الدنيوية وانت معرض عما ينير
 السعادات الباقية الاخروية فان كنت من أصحاب العقول وأرباب المعقول فاقنع من
 الدنيا كل يوم رغيفين واكتف منها كل سنة بثوبين اثلاثا تقط من البين وتجي يوم القيامة
 بحق حين انتهى (الجامة من سوانح سفر الحجاز)

ياندي ضاع عمري وانقضى * قم لا دراك زمان قد مضى
 واغسل الادناس عني باندام * واملا الاقداح منها يا غلام

واسقنى كأساً قد لاحت الصباح * والثريا غربت والديك صباح
 زوج الصهباء بالماء الزلال * واجعلن عقلي إماماً هرأحلال
 هاتهما من غير مهل يانديم * خـرة ينجباها العظم الرميم
 بنت كرم تجعان الشيخ شباب * من يذق منها عن الكونين غاب
 خـرة من نار موسى نورها * دنها قلبى وصدرى طورها
 قم ولا تهمل مخافى العرم مهل * لاتصعب شربها فالامر سهل
 قل للشيخ قلبه منها نفور * لاتخوف فآله نواب غنور
 يامعنى ان عندى كل غم * قم وألق النماى فيها بالنغم
 عن لى دورا فقد دار القدح * والصبا قد فاح والقمرى صدح
 واذكرن عندى أحاديث الحبيب * ان عيشى من سواها لا يطيب
 واحذرن ذكرى أحاديث الفراق * ان ذكر البعد مما لا يطاق
 ردى روحى باشهار العرب * كى يتم الخظ فينا والطرب
 وافتح منها ينظم مستطاب * قلته فى بعض ايام الشـباب
 قد صرفنا العرم فى قيل وقال * ياندى قم فقه مضاق المجال
 * ثم اطربنى باشهار المحجم * واطردن هـما على قلبى هجم
 وابعدى منها بيت المنوى * للبحيم المرلوى المعنوى
 بشنوا زنى جون حكايه ميكند * وازجد ابي هاشكايت ميكند
 قم وخاطبني بكل الآسنة * عل قلبى يفتنه من ذى السنه
 * انه فى غفلة عن حاله * خابط فى قبلة مع قاله *
 كل آن فهو فى قيده حديد * فائلامن جهله هل من مزيد
 تائم فى الغى قد ضل الطريق * قط من سكر الهوى لا يستتبق
 عاكفادها على أصنامه * تهمز الكفار من اسلامه
 كم أنادى وهو لا يصغى التناد * وافواذى وافواذى وافواذى
 يابهاى اتخذ قلبا سواه * فهو ما معبوده الا هواء
 (مما أشده عمرو بن معد يكرب رضى الله عنه فى وصف الحرب)

الحرب أول ما تهكون قتيته * تسمى بزينة الكحل جهول
 حتى اذا استعرت وشب ضرامها * عادت محورا غير ذات حليل
 شطاء جزت رأسها وتشكرت * مكر وهمة للتم والتقبيل
 (الشيخ محيى الدين بن عربى قدس الله سره العزيز)
 بان العزاه وبان الصبر مذبانوا * بانوا وهم فى سواد القاب سكان
 سألتهم عن مقيل الركب قيل لنا * مقبلهم حيث فاح الشيخ والبان
 فقات للريح سبى والحقى بهم * فاتمهم عند ظل الايك قطان
 وبانهم سـلاما من أذى شجن * فى قلبه من فراق الالاب اشجان

(البحترى)

بني استزد فضلا من العمر تترف * بسجديك من ثمه الخطوب وصاحبها
تشد بنا الدنيا باخفض سعيها * وسم الافاعي بلة من لعابها *
تشير لعمران الديار مضال * وعمرانها مستأنف من خرابها
ولم ارتض الدنيا أو ان مجيئها * فكيف ارتضها في أو ان ذهابها
(لبعض القدماء في ذكر الاوطان)

ألا قل لدارين ا كنية الحى * وذات الهوى جادت عليك الهواض
أجدك لا آتيك الا تفلت * دموع اضاعت ما حفظت سواك
ديار تقامت الهوا بجوتها * وطاوعنى فيها الهوى والحبايب
لداى لا الهجران محتمكم بها * على وصل من اهوى ولا الظن كاذب

(يقول الفقيه محمد بن سفيان الدين العاملي عفا الله عنه) مما استدبل به اصحابنا اقدس الله أسرارهم
واعلى في الفردوس قرارهم على أن شكر المنعم واجب عقلا وان لم يرد به نقل اصلا ان من
نظر بعين عقلة الى ما وهب له من القوى والحواس الباطنة والظاهرة وتأمل بؤر فطرته فيها
ركب في بدنه من دقائق الحكم الباهرة وصرف بصيرته نحو ما هو مغمور فيه من أنواع النعماء
وأصناف الآلاء التي لا يحصر مقدارها ولا يشدر على انحصارها فان عقلي يحكم حكما لازما
بأن من انعم عليه بتلك النعم العظيمة والمانن الجسيمة حقيق بأن يشكر وخليق بأن لا يكفر
ويقتضى حقا جازما بأن من أعرض عن شكر تلك الاطراف العظام وتغافل عن حمداتها
الايادي الجسام مع تواترها لا يوفها وتزاد فها سر اوجها را فهو مستوجب للذم والعتاب
بل مستحق لايم النكال وعظيم العقاب ثم ان الاشاعر بعد ما تفقوا دالات سقيمة ظنوها
سججا فاطعة على ابطال الحسن والتبجح العقليين ورتبوا قضايا عقيمة حسبوا انها ابراهيم
ساطعة على حصرها في الثمرتين أرادوا تهكيت اصحابنا باظهار الغلبة عليهم على تقدير
موافقتهم في القول المنسوب اليهم فقالوا انما لو تنزلنا اليكم وسلمنا ان الحسن والتبجح عقليان
وانشأوا نتم في الاذعان بذلك بيان فان عندنا ما يزيغ قلوبكم بوجوب شكر المنعم بقضية العقل
ولدينا ما يقتضى تضييق اعتقادكم بنبوت ذلك من دون ورود النقل فان ما جعلتموه دليلا من
خوف العتاب ومنظنة العقاب مردود اليكم ومقلوب عليكم اذ الخوف المذكور قائم عند
قيام العبد بوظائف الشكر واطائف الحمد فان كل من له ادنى مسكدة يحكم حكما لازما فيه ولا شك
يعتريه بان الملك الكريم الذى ملك الاكاف شرقا وغربا وبخرا الاطراف بعبدا وقربا اذا
مد لاهل مملكته من الخاص والعام مائة عظيمة لامة مقطوعة ولا ممنوعة على توالى الايام مشتملة
على أنواع المطاعم الشهية مشحونة بأصناف المشارب السنية يجلس عليها الداني والقاضي
ويتمتع بطيبات المطيب والعماسى فحضرها بعض الايام مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط فدفع
اليه الملك اقامة واحدة فقط فتماؤها ذلك المسكين ثم شرع في الثناء على ذلك الملك المسكين
بعده بجليل الانعام والاحسان ويحبه له على جزيل الكرم والامتنان ولم يزل يصف تلك
القامة يزيد ذكرها ويعظم شأنها ويشكرها فلا شك في ان ذلك الشكر والثناء يكون منتظما

عند سائر العقلاء في سلك السخرية والاستهزاء فكيف ونعم الله سبحانه علينا بالنسبة الى عظيم سلطانه جل شاناه وبهر برهانه أحقر من تلك اللقمة بالنسبة الى ذلك الملك جرات لا يحويها الاحصاء ولا يحوم حولها الاستقصاء فقد ظهر ان تقاعدنا عن شكر نعم الله تعالى مما يقتضيه العقل السليم والكف عن حمد آله عز وعلاما يحكم بوجوده الرأى القويم والطبع المستقيم ولا يخفى على من سلك ممالك السداد ولم ينهج منهاج اللجاج والعناد ان لاصحابنا أن يقولوا ان ما اوردهم من الدليل وتكافؤهم من التتميل كلام مخجل لعيل لا يروى الغليل ولا يصلح للتعويل فان تلك اللقمة لما كانت حقيرة المقدار في جميع الاقطار عديمة الاعتبار في كل الاصقاع والاقطار لاجرم صار الحمد والثناء على ذلك العطاء منحرفا في سلك السخرية والاستهزاء فالتمثال المناسب لما نحن فيه أن يقال اذا كان في زاوية الجول وهواية الذهول مسكين أخرس اللسان مؤف الاركان مشلول اليدين معدوم الرجلين مبتلي بالاسقام والامراض محروم من جميع المطالب والاغراض فاقد للسمع والابصار لا يفرق بين السمير والاجهار ولا يميز بين الليل والنهار بل عادم للحواس الظاهرة بأسرها عار عن المشاعر الباطنة عن آخرها فاخرجه الملك من متاع تلك الزاوية ومصاعب هاتيك الهاوية ومن عليه باطلاق اسانه وتقوية أركانه وازالة خلله واماطة شلله وتطيف باعطائه السمع والبصر وتعطف به دياته الى جانب النفع ودفع الضرر وتكريم باعزازة واکرامه وفضله على كثير من أتباعه وخدامه ثم انه بعد تخليص الملك له من تلك الآفات العظيمة والمبليات العميمة واقفاده من الامراض المتفاقمة والاسقام المتراكمة واعطائه أنواع النعم الغامرة وأصناف التكريمات الفاخرة طوى عن شكره كشفا وضرب عن حده صغعا ولم يظهر منه ما يدل على الاعتراف بتلك النعماء التي ساقها ذلك الملك اليه والآلاء التي أفاضها عليه بل كان حاله بعد وصولها كحال قبل حصولها فلا يرب انه مذموم بكل اسان مستوجب للاهانة والخذلان فدليلكم حقيق بان تستروه ولا تستطروه وتمثيلكم خديق بان ترفضوه ولا تحفظوه فان الطبع السليم يأبأهما والذهن القويم لا يرضاهما والسلام على من اتبع الهدى وصلی الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين (البحتری)

اخى متى خاصمت نفسك فاحشد * لها ومتى حدثت نفسك فاصدق

أرى عال الاشياء شتى ولا أرى التجمع الاعلة للتفرق *

ارى الدهر غولا للنفوس وانما * بقی الله فی بعض المواطن من بقی

فلا تتبع الماضی سؤالك لمضی * وعرج عن الباقی وسائله لم بقی

ولم أر كالدنيا حامله صاحب * محب متى تحسن بعينه تطلق

تراها عيانا وهي صنعة واحد * فتحسبها صنعي لطيف واخرق

(قال الشريف المرتضى) رضى الله عنه قبل ان السبب في خروج البحتری من بغداد هذه الايات فان بعض أعدائه شنع عليه بانه شوى حيث قال فتحسبها صنعي لطيف واخرق وكانت العمامة حينئذ غالبية على البلدة تخاف على نفسه وقال لانه أبى الغوث قهباي حتى نطقى هذه الثائرة بخرجة فلم يباشعنا ونعود ونخرج ولم يعد انتهى (من كلام اوميرس) اتهم اخلاقك

السبعة فأنها اذا وصلت الى ما جاتهم من الدنيا كانت كالحطب للثار والماء للسمك واذا عزلتها عن ما رزقها وحلت بينها وبين ما تهوى انطقت كأنظف النار عند فقدان الحطب وهلكت كهلاك السمك عند فقدان الماء (لما كانت) الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة برمد ونحوه فهي محرومة من الاشعة الفائضة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت مؤفة بالهوى وتباع الشهوات والاختلاط بأبناء الدنيا فهي محرومة من ادراك الانوار القدسية محجوبة عن ذوق اللذات الانسية اه (من كتاب رياض الارواح) وهرم انظمه الفقيه الميرزا الدين العاملي عامه الله بلطفه الخفي

* الأياحاً أيضاً بجزر الأمانى * هداك الله ما هذا التواني
أضعت العمر عصياناً وجهلاً * فهم لأبها المغرور مهلاً
مضى عمر الشباب وأنت غافل * وفي ثوب العمى والتفاني رافل
الىكم كآبها أنت هائم * وفي وقت الغنائم أنت نائم
وطرفك لا يرى الاطموحاً * ونفسك لم تنزل ابداجوحاً
وقلبك لا يفتيق من المعاصي * فويلك يوم يؤخذ بانواصي
بلال الشيب نادى في المنارِق * بجي على الذهاب وانت غارق
بجزر الاثم لانص - في لواعظ * ولو اطرى واطفب في المواعظ
وقلبك هائم في كل وادي * وجهلك كل يوم في ازدياد
على تحصيل دنياك الدنيايه * مجتأ في الصباح وفي العشييه
وجهل المرء في الدنيا شديد * وليس ينال منها ما يريد
وكيف ينال في الاخرى مرامه * ولم يجهد لمطامها قلامه
(اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب)

على كتب العلوم صرفت مالك * وفي تصحيحها أنتعبت بالك
وانفقت البياض مع السواد * على ما ليس ينفع في المعاد
نظل من المساء الى الصباح * تطالعها وقلبك غير صاحي
وتصبح مولعاً من غير طائل * تحرير المقاصد والدلائل
وتوضيح الخلف في كل باب * وتوجيه السؤال مع الجواب
لعمري قد أضلتك الهدايه * ضلالاً لاله ابدانهايه
وبالمحصل حاصلك الندامه * وحرمان الى يوم القيامه
وتذكرة المواقف والمقاصد * تستد عليك ابواب المقاصد
ولا تنجى النجاة من الضلاله * ولا ينقى الشفاء من الجهاله
وبالارشاد لم يحصل رشاد * وبالتبيان ما بان السداد
وبالايضاح اشكتك المدارك * وبالاصباح اظلمت المسالك
وبالتلويح ملاح الدليل * وبالتوضيح ما انضح السبيل
صرفت خلاصة العمر العزيز * على تنقيح اجمك الوجيز

بهذا النحو صرف العمر جهل * فقم واجهد في الوقت مهل
 ودع عنك الشروح مع الحواشي * فهن على البصائر كالغواشي
 (إشارة إلى نبذ من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا)
 مرادك أن ترى في كل يوم * وبين يديك قوم أي قوم
 كلاب عاديات بل ذئاب * ولكن فوق أظهرهم ثياب
 إذا ما فات أصغوا للمقال * وان حدثت بالاهر الحال
 فليس لهم جميعا من بضاعة * سوى سمع المولانا وطاعه
 وان شمرت عن ساق الافادة * جلست لهم على غالي الرفاه
 وأسست السؤال لمن تكلم * ودلست الجواب لكي يسلم
 وقررت المسائل والمطالب * ولست بذ الوجه الله طالب
 وسقت لهم كلاما في كلام * وقابلك من ظلام في ظلام
 وان ناظرت ذا نظر دقيق * وفي كبر في مطالبه عميق
 عدت به عن النهج القويم * وزغت عن الصراط المستقيم
 تكبره على الحق الصريح * فان فاجلك في نقل الصحيح
 طنقت ترغ عن نهج السبيل * وتقدح في الكلام بلا دليل
 واوت المراد من العبارة * بتأويل كئيب في خبارة
 وعبت أئمة قالوا بذكا * وفي تجهيهاهم فغسرت فاك
 وأزجعت العظام الدارسات * وبهزرت القبور الطامسات
 ان لم تردع عن ذى الظلامه * فبئس الحال حالك في القيامه

(قيل للربيع بن خيثم) ما نزلت غتاب احدا فقال لست عن حالي راضيا حتى اتفرغ لدم الناس ثم
 انشد
 انفسى ابي لست ابيك لغيرها * لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل
 (لجامعه من سواي سفر الحجاز)

كان في الاكراد شخص ذو سداد * أمه ذات اشتهار بالفساد
 * لم يخيب من نوال راعيا * لم تنفس عن وصال طالبا
 دارها مفتوحة للداخلين * رجلاها من فوعة للقاء عين
 فهو منقول بها في كل حال * فعلها تميزا لعمال الرجال
 كان نظرها مستقرا وكرها * جاء زيد قام عمر وذكرها
 جاءها بعض الليالي ذوأمل * فاعتراه الابن في ذلك العمل
 شق بالسكين فوراصدرها * في محاق الموت أخفى بدها
 مكن الغيلان من احشائها * خلص الجيران من فحشائها
 قال بعض القوم من أهل الملام * لم قتلت الاثم يا هذا الغلام
 كان قتل المرء أولى يافتي * ان قتل الاثم شئ ما أتى *
 قال يا قوم اتركوا هذا العتاب * ان قتل الام ادنى للصواب

كنت لو ابقيتها فيما تريد * كل يوم قاتلا شخصا جديدا
 انها لو لم تذ في طعم الحسام * كان شغلي دائما قتل الانام
 ايها الماسور في قيد الذنوب * ايها المحروم من سر الغيوب
 انت في اسر الكلاب العادية * من قوى النفس الكذورا الجانية
 كل صبح مع مساء لاتزال * مع دواعي النفس في قيل وقال
 كل داع حسية ذات التمام * قل مع الحيات ما هذا المقام
 ان تكن من اسع ذى تبغى الخلاص * او ترم من عض هاتيك المناس
 فاقتل النفس الكفور الجانية * قتل كوردي لام زانية
 ايها الساقى ادرك اس المدام * واجعل في دورها عيشي مدام
 خلص الارواح من قيد الهوموم * اطلق الاشباح من اسر الغوموم
 فالهائي الحزين المحتن * من دواعي النفس في اسر المحن

(قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اقرب ما يكون العبد الى الله اذا سأله وابعده ما يكون من
 الناس اذا سألهم انتهى (من كلام بعض الاعلام) من ازداد في العلم رشدا ولم يزد في الدنيا
 زهدا فقد ازداد من الله بعدا انتهى (قال الجنيد) دخلت على بعض اكابر الطريق فوجدته
 يكتب فقلت له الى متى هذه الكتابة فمضى العمل فقال يا ابا القاسم اولىس هذا عمل فسكت ولم
 ادرب بماذا اجيبه انتهى (قيل لعبد الله بن المبارك) الى متى تنكتب كل ما تسمع فقال لعل الكلمة
 التي تنفعني لم اكتبها بعد انتهى (من كلام بعض الاكابر) اذا لم يكن العالم زاهدا في الدنيا فهو
 عقوبة لاهل زمانه (من كلامهم) من لم يكن مستعدا لوفوته فحياة وان كان صاحب فراش
 سنة ١٥ * (اعضد الدولة)

وقالوا اذق من لذة اللهو والصبيا * فقد لاح شيب في العذار بجيب
 فقلت اخلائي ذروني ولذتي * فان الكرى عند الصباح بطيب

(مجنون ليلى)

اذا رمت من ليلى على البعد نظرة * لا طفي جوى بين الحشا والاضالع
 تقول رجال الملى تطمع ان ترى * بعيني لك ليلى متبدا الماطع
 فكيف ترى ليلى بعين ترى بها * سواها وما طهر رتها بالمدا مع
 وتلتذمتها بالحديث وقد جرى * حديث سواها في خروق المسامع

(من كلامهم) من طلب في هذا الزمان عالم لا يعلمه بقي بلا عالم ومن طلب طعاما بلا شهية بقي
 بلا طعام ومن طلب صديقا بغير عتب بقي بلا صديق انتهى (قال رجل) الحكيم ما بال الرجل
 الثقيل انقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل الثقيل يشارك الروح الجسد في حمله
 والرجل الثقيل ينفر الروح بحمله اه (الآيات الثلاث) التي اوصى والدي قدس الله سره
 بتأملها والتدبر في مضمونها والتفكر في مدلولها (الاولى) ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الثانية)
 تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون عاقوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين (الثالثة)
 اولم نعمركم ما يتذكروا من تذكروا انذير اه (في كلام القدام من الحكماء) ثمر العلماء

من لازم الملوك وخير الملوك من لازم العلماء

* (عن الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه) *
 أنعم عيشا بعد ما حمل عارضى * طلائع شيب ليس بغنى خضابها
 ابابومة قد عششت فوق هامتي * علي الرغم مني حين طار غرابها
 رأيت خراب العمر مني فزرتني * وما أولك من كل الديار خرابها
 اذا اصفر لون المرء وابيض رأسه * تنغص من ايامه مسه تطابها
 فدع عنك فضلات الامور فانها * حرام على نفس التقى ارتكابها
 وما هي الا حيلة مستحيلة * علمها كلاب همهن اجتنابها
 فان تجنبتها كنت سلا لاهلها * وان تجنبتها نازعتك كلابها
 فطوبى لنفس أوطنت قعر دارها * مغالقة الابواب مرختي بجبابها
 * (لجامعه في مدح صاحب الزمان رضي الله عنه) *

سرى البرق من نجد فجدت تذكارى * عهدود اجمذوى والعذيب وزى قار
 وهج من أسواقنا كل كامن * وأجج في احشائنا الاعج النار
 * الاياليات الغوير وطاجر * سقت جمام من بنى المزن مدرار
 * وباجيرة بالمأزمين خيامهم * عليكم سلام الله من نازح الدار
 * خيلى الى والى الزمان كأنما * بطا ابني في ككل أن باوتار
 فابعد احبابي واخلى مرابي * وابدائي من كل صفو با كدار
 وعادل بي من كان اقصى مرابه * من المجدان يسهوا الى عشر معشاري
 * الم يدرا نى لا زال لخطبه * وان سامنى خسفا وارخص اسعاري
 مقامى بفرق الفرقين فما الذى * يؤثره مسعاى في خفض مقداري
 وانى امرؤ لا يدرك الدهر غابتي * ولا تصل الايدي الى سراغوارى
 اخالط أبناء الزمان بقتضى * عقولهم كي لا يفوهوا بانكارى
 وأظهر أنى مثلهم بسنقزنى * صروف اللبالي باختلال وامرار
 وانى ضارى القلب مستوفى النهى * اسمر يسر أو اساء باعسار
 ويضجبرنى الخطب المهول لقاؤه * وبطر بنى الشادى بعود ووزن مار
 ويصمى فؤادى ناهدا المدى كاعب * باسمر خطار واحور سحارى
 * وانى سحى بالدموع لوقته * على طال بال ودارس اجمار
 وما علموا أنى امرؤ لا يروعى * توالى الرزاييا فى عشى وابكار
 اذ ادك طور الصبر من وقع حادث * فطودا صطبارى شاخ غير منهار
 وخطب يزيل الروح ايسر وقسه * ككؤد كوخز بالاسنة شعار
 تاقته والحفدون لقاؤه * بقلب وقور بالهزاهز صبار
 * ووجهه طليق لا يعل لقاؤه * ومصدر رحيب فى ورود واصدار
 ولم أبده كى لا يساه لوقعه * صديق وبأسى من نعه مره جارى

وعضله ذهماً لا يهتدي لها * طريق ولا يهتدي إلى ضوءها الساري
 تشيب النواصي دون حل رموزها * ويحجم عن اغوارها كل مغوار
 أجلت جباد الفكر في حلباتها * ووجهت تلقاها صواب أنظاري
 فابرت من مستورها كل غامض * وثقت منها كل أصول رموز
 أضرع للبلوى وأغضى على القذى * وارضى بما يرضى به كل مخوار
 وافرغ من دهري بالذرة ساعة * وأفزع من عيشي بقصر وأطمار
 أذن لا وري زندي ولا عز جاني * ولا بزغت في قبة المجد أقباري
 ولا بل كني بالسماح ولا سرت * بطيب أحاديثي الركاب واخباري
 ولا انتشرت في الخافقين فضائلي * ولا كان في المهدي رائق أشعاري
 خلفه ربه العالمين فظله * على ساكن الغبراء من كل ديار
 هو العروة الوثقى الذي من بديله * ثم لا يخشى عظام أوزار
 امام هدى لاذ الزمان بظله * وألقى إليه الدهر مقود خوار
 ومقتدر لو كاف الصم نطقها * باجدارها فاهت إليه باجدار
 علوم الوري في جنب أبحر عالمه * كغرفة كفاف أو كغصنة منقار
 فلوزار افلاطون أعاب قدسه * ولم يعشه عنها سوا طمع أنوار
 رأى حكمه قدسية لا يشوبها * شواذب انظار وادناس أفكار
 باسراقها كل العوالم أشرقت * لما لاح في الكونين من نورها الساري
 امام الوري طود انتهى منبع الهدى * وصاحب سر الله في هذه الدار
 به العالم السفلى يسمو ويعتلى * على العالم العلوي من دون انكار
 ومنه العقول العشر تبغى كمالها * ويطس عليها في التعلم من عار
 همام لو السبع الطمايق تطابقت * على نقض ما يقضيه من حكمه الجاري
 انكس من ابراجها كل شايخ * وسكن من أفلاكها كل دوار
 ولا تنرت منها الثوابت خيفة * وعاف السرى في سورها كل سيار
 أيا حجة الله الذي ليس جاريا * بغير الذي يرضاه سابق أقدار
 ويامن مقاليد الزمان بكفنه * وناعيك من مجده خصه البارى
 أغث حوزة الأيمان واعربوعه * فلم يبق منها غم — برارس انار
 وأنقذ كآب الله من يد عصاة * عسوار عما دوا في عتو واضرار
 يصيدون عن آياته لرواية * رواها أبو شعيبون عن كعب الأحبار
 وفي الدين قد قاسوا وعانوا وخبطوا * بأرائهم ثم تخبط عشواء معشار
 وأنعش قلوبا في انظارك قرحت * وأضجرتها الأعداء آية اشجار
 وخلص عباد الله من كل غاشم * وطهر بلاد الله من كل كفار
 وعجل فدالك العالون بأمرهم * وبأدر على اسم الله من غير انظار
 تجرد من جنود الله خير كائب * وأكرم اعوان واشرف انصار
 بهم من بنى همدان اخلص نبيه * يخوضون أغمار الوعى غميرنكار

بكل شديد الباس عبل شمردل * الى الختف مقدم على الهول صبار
 تحاذره الابطال في كل موقف * وترهبه الفرسان في كل مضمار
 اباصفوة الرجن دونك مدحمة * كدر عقود في ترائب ابيكار
 بهسي ابن هاني ان ابي بنظيرها * وبمنوالها الطائي من بعد بشار
 اليك البهائي الحقييرينها * كغاية مياسة التدمعطار
 تغار اذا قبست اطانسة نظمها * بنفحة أزهار ونسمة أسحار
 اذا وددت زادت قبولا كأنها * أحاديت مجرلاته ————— ل يتكرار
 تمت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان
 * (وله عن الله عنه) *

مضى في غفلة عمري * كذلك يذهب الباقي * أدركسا وناولها * ألابا أيها الساقى
 ألابارح ان عمري * باهل الحى من حزوى * فبلغهم تحياتى * ونبتهم باشواتى
 وقل أنتم نتضتم عهدكم ظلم بالاسباب * وانى ثابت أبدا * على عهدى وميثاقى
 (من كلامهم) اذا رأيت العالم يلزم السلطان فاعلم انه اص واياك أن تخضع بما يقال انه يرد
 مظلمة أو يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها نغوا والعلماء ساءل انتهى (قال بعض
 الحكماء) اذا أوتيت علما فلا تظننى نور العلم بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم
 بنور علمهم (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال خيانة الرجل في العلم أشد من خيانه في المال
 (ذكر) عندهم ولا تاجه فربن محمد الصادق رضى الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى
 وجه العالم عبادة فقال هو العالم الذى اذا نظرت اليه ذكرك الاخرة ومن كان على خلاف ذلك
 فانظر اليه فتنة (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال العلماء أممنا الرسل على عبادة الله مالم
 يخطوا السلطان فاذا خالطوه وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاخذروهم (وعنه) صلى الله
 عليه وسلم انه قال لا صحابه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء
 فلا يقوم علمكم بجهلكم (وعن عيسى) على نينا وعلية أفضل الصلاة والسلام أنه قال مثل عالم
 السوم مثل حفرة وقعت في فم النهر لاهى تشرب الماء ولاهى تترك الماء ليخلص الى الزرع انتهى
 (من الكلام المرموز للحكماء) ان زمن الربيع لا يعدم من العالم معناه أن تحصيل الكمالات مبسر
 في كل وقت سواء كان وقت الشتاء أو وقت الكثرة أو وقت الشحوخة فلا ينبغي التقاعد
 عن اكتساب الفضائل في وقت من الاوقات (وما أحسن ما قال من قال)

هذا زمن الربيع عالم كبدى • باصاح لا تخل من الراح بدى

فالبلبل يتلوه بقول انتهوا • العمر مضى وما مضى لم يعد

(قال رجل) أصعب الاشياء أن يبال المرء ما لا يشتهيه فسمع كلامه بعض الحكماء فقال أصعب
 من ذلك أن يشتهى ما لا يباله انتهى (قيل اسقراط) أى الباع أحسن فقال المرأة (كتب)
 بعض الحكماء على باب داره لا يدخل دارى شرفه فقال له بعض الحكماء فن أين تدخل امرأتك
 (قال بعض الحكماء) المرأة كلها نمر وشرفها فيه أنه لا بد منها انتهى (كتب رجل) من أبناء
 النعمة وقد أساء اليه زمانه الى بعض الامراء

هذا كتاب فتي له همم • القت البكر جاءه هــمه
 نل الزمان يدي عزيزته • وطواه عن أكتافه عدمه
 ونوا كتفه ذووقرانه • وهوت به من حائق قدومه
 أفضى اليك بسرته قلم • لو كان يعقله بكى قلبه

(لجامه) وهو مما كتبه الى السيد الاجل قدوة السادات العظام السيد درحة الله قدس الله
 روحه وذلك في دار السلطنة قزوين سنة ثمان مائة ألف وواحدة

أحبنا ان البعاد لـقـتـال • فهل حيلة لا تقرب منكم فيجتال
 أنى كل آن لتسأني نواب • وفي كل حين للتأجر أهوال
 أبادارنا باليك لازال هاميا • بربك مسكى القلالة هطال
 ويأجبرني طال البعاد فهل أرى • بـاعـدني في القرب حظ واقبال
 وهل يسعف الدهر الطون بزورة • على رغم أيامي بهابـعد البال
 خلبى قد طال المقام على القدى • وحال على ذا الحال يا قوم أهوال
 بـتر زمانى بالامانى وينقضى • على غـير ما أبغى ربيع وشوال
 الى كم أرى في مربع الذل ناويا • وفي الحال اخلال وفي المال اقلال
 ونجوى منحوس وذكرى خامل • وقد رى منحوس وجدى بطل
 فلا ينعش قلبى قريض أصوغه • ولا يبشر حن صدرى فقول وفعال
 ولا ينعم من قلبى بعلم أفيدته • ومعضلة فيها غموض واشكال
 أميط جلايب الخفا عن رموزها • لترفع استار ويذهب اعضاء
 ويلع نور الحق بعد خفائه • فيهـدى به قوم عن الحق ضلال
 سأغسل رجس الذل عنى بنهضة • يتـل بها حـل ويـكـثر حال
 وأركب متن البديرا الى العـلا • وما كل قوال اذا قال فعال
 أأقنع بالمرتر القبيح وأرتوى • وبالقـرب منى سـبـيل وسـال
 اذن لا تندت في السماء راحنى • ولا ثارنى يوم الكربة قـطال
 ولا هم قلبى بالمعالي وينلها • ولا كان لى عن موقف الذل اجفال

(ومن كلام ارسطوطاليس) اذا أردت أن تعرف هل يضبط الانسان شهوانه فانظر الى ضبطه
 منطوقه انتهى (منه) ايست النفس في البدن بل البدن في النفس لانها أوسع منه انتهى

(القاضى نظام الدين من كتاب دويت)

أنتم اظلام قلبى الاضواء • فيكم اقوادى جمعت أهواء
 يروى الظم اذ كاركم لا الماء • داويت بغيركم فزاد الداء
 (وله)

مالي وحديت وصل من أهواء • حـى بشقاء على ذكراه
 هذا واذا قضيت فحى أسفا • يكفى أنى اعد من قتلاه

(وله)

وإني فخذت عطفه المبادا * شوقا فطابت قبله فانا قادا
 حاولت وراعداك منه نادى * لانطاب بعد بدعة الحامدا
 (وله)

قالوا اتته عنه انه ماصدقا * مأجهم ل من بوعده قد وثقا
 لالافتيجة الهوى صادقة * مع كذب مدمات وعد سبقا
 (وله)

أوصيتك بالجدت فدع من ساخر * فاخر بفضيله التي من فاخر
 لاترج سوى الرب لكشف البلى * لاتدع مع الله الهما آخر

(أرسل عثمان بن عفان) رضى الله تعالى عنه مع عبده كيسان الدراهم الى أبي ذر الغفاري
 رضى الله عنه وقال ان قبل هذا فانت حرفاني الغلام بالكسب الى أبي ذر وألح عليه في قبوله
 فلم يقبل فقال له اقبله فان فيه عتق فقال نعم ولكن فيه رقى انتهى (أول مقامات الانتباه) هو
 المنتظمة من سنة الغفلة ثم التوبة وهى الرجوع الى الله بعد الاباق ثم الورع والتقوى
 لكن ورع أهل الشريعة عن المجرمات وورع أهل الطريقة عن الشهوات ثم المحاسبة وهى
 تعداد ما صدر عن الانسان بينه وبين نفسه وبين غيره نوعه ثم الارادة وهى الرغبة فى
 نيل المراد مع الكد ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقته التبرى عن غير المولى ثم الفقر وهو
 تحلبية القلب عما خلت عنه اليد والفقر من عرف أنه لا يقدر على شئ ثم الصدق وهو استواء
 الظاهر والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس على المكابرة ثم الصبر وهو ترك الشكوى وقمع
 النفس ثم الرضا وهو التامذ بالبلوى ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملته الحق
 ثم التوكل وهو الاعتماد فى كل أمره على الله سبحانه وتعالى مع العلم بان الخير فيما اختاره انتهى
 (من خطبة) لامير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه أيها الناس انما أنتم خلف ما ضين
 وبقية المتقدمين كانوا اكثر منكم بسطة وأعظم سطوة أزجروا عنها أسكن ما كانوا اليها
 فغدرت بهم ثم أوثقوا كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشرة ولا قبل منهم بذل فدية فأرحلوا
 نفوسكم بئزاد مبلغ قيل أن تؤخذوا على بخاة ففقد غفائم عن الاستعداد و جف القلم بما هو كائن
 (ومن خطبة له) رضى الله تعالى عنه وأرضاه طسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ومهدوا لها قبل
 أن تعذبوا وتزدوا للرحيل قبل أن تزجوا فاعلموا موقف عدل وقضاء حق واقدأ بلغنى
 الاعذار من تقدم فى الانذار (ومن خطبة له) كرم الله تعالى وجهه أيها الناس لاتكونوا
 من خدعته الدنيا العاجلة وغرته الامنية واستهوته البدعة فركن الى دار سريرة الزوال
 وشيكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه فى جنب ما مضى الا كاخنة ركب أو صرة طالب
 فعلم تعرجون وماذا تنتظرون فكأنكم والله بما أصبحتم فيه من الدنيا لم يكن وبعاصرون اليه
 من الآخرة لم يزل فخذوا الاهبة لازوف النقلة وعدوا الزاد اقرب الرحلة واعلموا ان كل
 امرئ على ما قدم فادم وعلى ما خلف نادى (ومن خطبة له) رضى الله عنه أيها الناس حلوا
 أنفسكم بالطاعة والبسوا قناع الخشافة واجعلوا آخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقرتكم
 واعلموا أنكم عن قائل را حلون والى الله صائرون ولا يغنى عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه

أو - سر نواب حرمته انكم نمتا قدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسألتكم فلا تتخذ عنكم
 زخارف دنيادية عن مراتب بنان علمية فكان قد انكشف القناع وارتفع الارتباب
 ولاقى كل امرئ مستقره وعرف منواه ومثقله (قال بعض الحكماء) اذا أردت أن تعرف
 من أين حصل الرجل المال فانظر في أي شيء ينفقه انتمى (كان بعض العلماء) يجزل يبذل العلم
 فقبل له ثبوت وتدخل علمك معك في القبر فقال ذلك أحب الى أن أجهله في اناسه وانتمى (من)
 شارك السلطان في عز الدنيا شارك في ذل الآخرة (ومن كلامه رضي الله تعالى عنه) الدنيا
 دار بلاه ومنزل قلعة وعناء قد نزلت منها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من أيدي الأشقياء
 فاسعد الناس فيها أرغبتهم عنها وأشقاهم بها أرغبتهم فيها هي الغاشمة ان تصحها والمغوب لمن
 أطاعها والهالك من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه ونصح نفسه وقدم توبته وأخر
 شهوته من قبل أن تلقظه الدنيا الى الآخرة فيصبح في دمن غيراه مدلهمة ظلماء لا يستطيع
 أن يزيد في حسنة ولا أن ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى الجنة يدوم نعمها أو نار
 لا يند عذابها (كان الشيخ علي بن سهل) الصوفي الاصبهاني ينفق على الفقراء والوصفية
 ويحسن اليهم فدخل عليه يوما جماعة منهم ولم يكن عنده شيء فذهب الى بعض أصدقائه والنس
 منه شيئا لفقراء فأعطاه شيئا من الدراهم واعتذر له من قلة ما وقال اني مشغول ببناء بيت وأحتاج
 الى خرج كثير فاعتذرتي فقال له الشيخ على المذكور وكوم يصير خرج هذه الدار فقال له يبلغ
 خمسة مائة درهم فقال الشيخ اذنعهم الى لانفقها على الفقراء وأنا أملك دار في الجنة وأعطيتك
 خطي وعهدى فقال الرجل يا أبا الحسن اني لم أسمع قط منك خلافا ولا كذبا فان ضمنت ذلك
 فانا أفعل فقال ضمنت وكتب على نفسه كتابا بضممان دار له في الجنة فدفعت الرجل الخمسة مائة درهم
 اليه وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى أنه اذا مات أن يجعل في كنفه مائة في تلك السنة وفعل
 ما أوصى به فدخل الشيخ يوما الى مسجد له لصلاة الغداة فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب
 وعلى ظهره مكتوب بالخضرة قد أخرجنا لكم من ضمانك وسلمانا الدار في الجنة الى صاحبها فكان
 ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من أهل اصبهان وغيرهم وكان بين
 كتب الشيخ فسرقت صندوق كتبه وسرقت ذلك الكتاب معها والله أعلم انتمى (رأيت في بعض
 التواريخ) الموثوق بها ان الشيخ علي بن سهل كان معاصرا للجنيد وكان تلميذا للشيخ محمد بن
 يوسف البناء كتب الجنيد اليه سل شيخك ما الغالب على أمره فسأل ذلك من شيخه محمد بن
 يوسف المذكور فقال اكتب اليه والله غلب على أمره انتمى (قال جامع هذا الكتاب محمد
 الشهير بهاء الدين العاملي عفا الله عنه) رأيت في المنام أيام اقامتي بصفهان كاتي أزور امامي
 وسيدى وهولاي الرضا وكان قبته وضريحه كقبة الشيخ علي بن سهل فلما أصبحت نسيت المنام
 وانفق ان بعض الاصحاب كان نازلا في بقعة الشيخ فبحثت لرؤيته ثم بعد ذلك دخلت الى زيارة
 الشيخ فلما رأيت قبته وضريحه خطر المنام بخاطرى وزاد في الشيخ اعتقادي انتمى (من
 كلام أمير المؤمنين) رضي الله عنه نقله الشيخ المفيد في الارشاد كل قول ليس لله فيه ذكروه
 لغو وكل صمت ليس فيه فكفر فهو وكل نظر ليس فيه اعتبار فهو (ومن كلامه) رضي الله
 عنه أفضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرج (ومن كلامه) الصبر على ثلاثة وجوه

فصبر على المعصية وصبر عن المعصية وصبر على الطاعة (ومن كلامه) ثلاثة من كنوز الجنة
 كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض (ومن كلامه) ارجاف العامة بالشئ دليل
 على مقدمات كونه (ومن كلامه) ضاحك معترف بذنبه خير من باكيدل على ربه (ومن كلامه)
 الدنيا دار رمم والاخرة دار مقر فخذوا رحمة الله من عمركم لمقرم ولا تهتكوا واستاركم عند
 من لا يخفى عليه اسراركم وأخرجوا من الدنيا فلو بكم قبل أن تخرج منها أبدانكم فلاخرة
 خلقتهم وفي الدنيا حبستهم ان المرء اذا هلك قات الملاة كذا مقدم وقالت الناس ما خلف فقه
 آباؤكم قدموا به اياكم ولا تتركوا كالا يكتن عليكم فانما مثل الدنيا مثل السم يا كليل
 من لا يعرفه (ما كان يدعو به بعض الحكماء) اللهم أهلنا بالانابة اليك والثناء عليك والثقة
 بك اليك ونيل الرائي عندك وهون علينا الرجل عن هذه الدار الضيقة والنساء الحرج
 والمقام الرخص والعصاة المشوشة بالعصاة والساحة الخالية عن الراحة بالسلامة والريح
 والغنمية الى جوارك حيث قات في فقه صدق عند ملك مقتدر ويجدسا كنه من الروح
 والراحة ما يقول مع الخد لله الذي اذهب عنا الحزن واحسم طامعنا عن خالقك وانزع
 قلوبنا عن الميل الى غيرك واصرف أعيننا عن زهرة عالمك الادي برحمتك وفضلك وجودك انتهى
 (كان عيسى) على نبينا وعليه الصلاة والسلام يقول لاصحابه يا عباد الله بحق أقول لكم
 لا تدركون من الاخرة الا بترك ما تشتهون من الدنيا دخلتم الى الدنيا عراة وستخرجون منها
 عراة فاصنعوا بين ذلك ما تشتمون انتهى (من كلام بعض الوزراء) عجبت ممن يشترى العبيد بعالمه
 ولا يشترى الاحرار بعالمه من كانت همته ما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منه (من
 كلام معروف الكرخي) كلام العبد في الاية نيه خذلان من الله انتهى (بجاءه بها الدين
 محمد الامالي عن الله عنه)

يا كراما صبرنا عنهم محال * ان حالي من جفاكم ثم حال
 ان أتى من حبكم ريح الشمال * صرت لأدري عيني من شمال
 حب نذار صبح سمرى من ذى سلم * عن ربا نجيح دوساع والعلم
 اذهب الاحزان عنا والالم * والاماني أدركت والهـم زال
 يا أخـلاقي بجزوى والعقبي * ما يطبق الهـجر قـلبي ما يطبق
 هل مشتماق اليكم من طريق * أم سدتم عنه أبواب الرمال
 لا تلوموني على فرط الضجر * ليس قلبي من حديد أو حجر
 فات مطـلوبي ومحبوبي هجر * والحشاني كل آن في اشتغال
 من رأى وجدى اسكان الحجون * قال ما هـذا هو هذا جنون
 أيها اللوام ماذا تبغون * قلبي المضي وعقلي ذوا عتقال
 يا نزلوا بين جمع والصفى * يا كرام الحى يا أهل الوفا
 كان لى قلب حول للجنفا * ضاع منى بين هاتيك التلال
 يا رعاك الله يا ريح الصـبـا * ان تجزى يوما على وادى قبا
 لـهـل اهيل الحى فى تلك الربا * هجرهم هـذا دلال أم للال

جـيرة في عجب رنا قد أسرفوا • حالنا من بعدهم لا يوصف
 ان جنوا أو واصلوا أو اتلفوا • حـمـم في القلب باق لا يزال
 هم كرام ما عليهم من مزيد • من بيت في حمم يعضى شهيد
 مثل مقتول لدى المولى الحميد • أجدى الخلق محمود الفعال
 صاحب العصر الامام المنتظر • من بما ياباه لا يجري القدر
 حجة الله على كل البشر • خير أهل الارض في كل الخصال
 من اليه الكون قد ألقى القياد • مجرباً أحكامه فيما أراد
 ان تزل عن طوعه السبع الشداد • خرمها كل سامي السمك عال
 شمس أوج المجد مصباح الظلام • صفوة الرحمن من بين الانام
 الامام ابن الامام ابن الامام • قطب أفلاك المعالي والكمال
 فاق أهل الارض في عز وجاه • وارثي في الجسد أعلى مرتقاء
 لوم لوك الارض حلوا في ذراه • كان أعلى صفهم صف النعال
 ذراقتدار ان يشأ قلب الطباع • صبر الاظلام طبع الشعاع
 وارثي الامكان برد الاحتجاج • قدرة موهوبه من ذى الجلال
 يا أمين الله يا شمس الهدى • يا امام الخلق يا بحر التمدى
 عجل عجل فقد طال المدى • واضع عمل الدين واستولى الضلال
 هالك يا مولى الورى نعم الجير • من مواليك الهامى الفير
 مدحمة بعنولعناها جـير • نظهها بزرى على عقد الال
 يا ولى الامر يا كهف الرجا • مسنى ضرر وأنت المرئجي
 والكريم المستجاب المتجبا • غير محتاج الى بط السوال

(كذب بعض الحكماء) الى صديق له أما بعد ففظ الناس بفعلك ولانهم يقولك واستخى من
 الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك واللام انتهى (من كلام عيسى) صلى الله على
 نبينا وعليه وسلم ان مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان فقبل وكيف ذلك فقال الجرأة
 واحدة وما عفا عن الذرة من يسرق الذرة انتهى (قال حذيفة بن اليمان) رضى الله عنه أفتجب
 أن نقاتل شر الاس قال له نعم فقال انك ان تغلبه حتى تكون شر منه انتهى (قبل ائمةنا غورس)
 من الذى يسلم من معاداة الناس قبل من لم يظهر منه خير ولا شر قبل وكيف ذلك قال لانه ان
 ظهر منه خير معاداه الاشرار وان ظهر منه شر معاداه الاخيار انتهى (كان أنوشروان) يمدك
 عن الطعام وهو يشتهيه ويقول تترك ما تحب لتلا نتع فيما نسكركه انتهى (من أمثال العرب
 وحكاياتهم عن أسنة الحيوانات) اتى كلب كلبا في فمه رغيف محرق فقال بش هذا الرغيف
 ما أردأ فقال له الكلب الذى في فمه الرغيف نعم لعن الله هذا الرغيف ولعن الله من يتركه قبل أن
 يجرد ما هو خير منه انتهى (قيل) ابعضاً كبر الصوفية كيف أصبحت فقال أصبحت أسنفا على
 أمسى كاره البوى متما القدى انتهى (قال حكيم) ما رأيت واحدا الاظننه خيرا منى لانى من
 نفسى على يقين ومنه على شك انتهى (سئل الشبلى) لم سمى الصوفى ابن الوقت فقال لانه لا بأس

على الفائت ولا ينتظر الوارد (قائدة) التجريد سرعة العود الى الوطن الاصلى والاتصال بالعالم
العقلى وهو المراد بقوله عليه الصلاة والسلام حب الوطن من الايمان واليه بشير قوله تعالى
يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية واياك ان تنهم من الوطن دمشق
وبغداد وما ضاهاها فاقنهما من الدنيا وقد قال سيد الكل فى الكل صلى الله عليه وسلم حب
الدينار رأس كل خطيئة فاخرج من هذه القرية الظالم أهلها واشعر قلبك قوله تعالى ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما
انتهى (روى ان سليمان) على نبينا وعليه الصلاة والسلام رأى عصفورا يقول لعصفورة
لم تمنعين نفسك منى ولوشئت أخذت قبة سليمان بمنقارى فالتقيتها فى البحر فقبس سليمان عليه
السلام من كلامه ثم دعاهما وقال للعصفور ا تطبيق أن تنعل ذلك فقال يا رسول الله المرء قد
يزين نفسه ويعظمها عند ذنوبه والمحبة لا يلام على ما يقول فقال سليمان عليه السلام
للعصفورة لم تمنعين من نفسك وهو يحبك فالتقى يا رسول الله انه ليس محبا ولكنه متدع لانه يجب
معى غيرى فأتى كلام العصفورة فى قلب سليمان عليه السلام وبكى بكاء شديدا واحتجب عن
الناس أربعين يوما يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبتيه وأن لا يجالطها بحجة غيره انتهى (من
خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم) أيها الناس أكثر واذا كره اذم اللذات فانكم ان ذكروها فى
ضيق وسعه عليكم وان ذكروها فى غنى بغضه اليكم ان المأثبات طاعات الآمال والى مدينت
الآجال وان العبد بين يومين يوم قدمضى أحصى فيه عمله فتم عليه ويوم قد بقي لا يدري اعله
لا يصل اليه وان العبد عند خروج نفسه وحلول ربه يرى جزاء ما أسلف وقلة غناه
ما خاف أيها الناس ان فى القناعة لغنى وان فى الاقتصار بلغة وان فى الزهد راحة ولكل
عمل جزاء وكل آت قريب انتهى (احتضر بعض المسرفين) وكان كلما قيل له قل لا اله الا الله
يقول هذا البيت

يارب فأنله يوما وقد تعبت • أين الطريق الى حمام منجباب

وسبب ذلك ان امرأة عفيفة حسنا خرجت يوما الى حمام معروف بحمام منجباب فلم تعرف طريقه
وتعبت من المشى فرأت رجلا على باب داره فسألته عن الحمام فقال هو هذا وأشار الى باب داره
فلما دخلت أغلق الباب عليها فلما عرفت بكمه أظهرت كمال السرور والرغبة وقالت له اشترى ما شيا
من الطيب وشيا من الطعام وسجل العود اينما فلما خرج وانما بها ورغبته اخرجت وتخلصت
منه فانظر كيف منعه هذه الخطيئة عن الافرار بالشهادة عند الموت مع انه لم يصد ربه
الا داخل المرأة بيته وعزمه على الزنا فقط من غير وقوعه منه انتهى (قال معاوية) رضى الله
عنه لابن عباس رضى الله عنهم ما بهد أن كب بصره ما لك يا بنى هاشم تصابون فى ابصاركم فقال كما
انكم يا بنى أمية تصابون فى بصائركم انتهى (قدم) قوم غريهم الى الوالى وادعوا عليه بالف درهم
فقال الوالى ما تقول فقال مدقوا فيما يقولون ولكنى اسألهم أن يهلونى لا يسع عقارى وابلى
وغنى ثم أوفهم فقالوا أيها الوالى قد كذب والله ما له شئ من المال لا قبل ولا كثير فقال قد سمعت
شهادتهم بالاسمى فكيف بطالبونى فامر الوالى باطلاقه انتهى (كان فى بغداد) رجل قدر كبتة
ديون كثيرة وهو فاسر فامر القاضى بان لا يقرضه أحد شيا ومن أقرضه فليصبر عليه ولا يطالبه

بدينه وأمر بان يركب على بغل وبطاف به في الجماع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملته
فطافوا به في البلد ثم جاؤا به الى باب دار فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل اعطاني اجرة
بغلي فقال واى شئى تكافيه من الصباح الى هذا الوقت يا حق انتهى

(أبو الاسود الدؤلى)

ذهب الرجال المتندى بنها لهم * والمنكرون اكل أمر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم * بعض اليدفع معور عن معور
فطن لسكر مصيبة في ماله * واذا أصيب بهرضه لم يشعر

(القاضى المهذب)

وترى المجرة والنجوم كأنها * تسقى الرياض بجداول ملآن
لولم تكن نهر الماء غاصت به * أبداً نجوم الحوت والسرطان

(لله درالفائل في الشيب)

قوال زهت عند وقت المشيب * وما كان من دأبهم ان تهى
ويا بنت نفسك لما كبرت * ففلا هي أنت ولا أنت هي
ولا زلت مستغرقة في الذنوب * وما قلت قد حان ان انتهى
متى تشتمى الجائعون الطعام * فماتت هسى غير ان تشتمى

(لبعضهم)

اذا ما المنيا أخطأتك وصادفت * حبيك فاعلم انها ستعود

(كتب رجل الى رجل تخلى للعبادة وانقطع عن الناس) بلغنى انك اعتزات الخلق وتفرغت
للعباداة فحاسب معاشك فكذب اليه بأحق بلغك انى منقطع الى الله تعالى سبحانه وتعالى
عن معاشى انتهى (قال بعض العارفين) الوعد حق الخلق على الله تعالى فهو أحق من وفى
الوعد حقه سبحانه على الخلق فهو أحق من عفا وقد كانت العرب تفخر بإيفاء الوعد وخاف
الوعد قال الشاعر

وانى اذا أوعدته أو وعدته * لخلف ابعدى ومنجز مرعدى

(أبو الحسن التهامى)

عبن من شعر فى الرأس مبنسهم * ما نفر البيض مثل البيض فى الهم
ظنت شـبيته تبقى وما علمت * ان الشميبة مرقاة الى الهـرم
ما شاب عـزى ولا حزمى ولا خاقى * ولا وفانى ولا دنى ولا كرمى
وانما اعتماد رأى غير صبغته * والشيب فى الرأس غير الشيب فى الهم
وصل الخيال ووصل الخودان نجات * سـمان ما أشبه الوجدان بالقدم
والطيب أفضل وصلان لذنه * تتلوعن الائم والتغصم والندم
لا تحمد الدهر فى ضرائر تصرفها * فـلـولـأردت دوام البؤس لم يدم
فالدهـر كالتيف بؤساء وانعمه * عن غير قصد فلا تحمد ولا تلم
لا تحسـبن حسب الآباء مكرمة * لمن بقصر عن غايات مجدهم

كانت آتاء من الآتات أو لمحة من اللمحات حتى ان أهل القلوب عدوا الغافل في أن الغفلة من جملة الكفار وكبائرهم على سيئاتهم كذلك يعاقب الخواص على غفلاتهم - فاجتنب الاختلاط بأصحاب الغفلة على كل حال ان أردت أن تكون من زمرة أهل الكمال انتهى (سائح) يامسكين عزمك ضعيف ونيك متزلزلة وقصدك مشوب والهدى لا يفتح عليك الباب ولا يرتفع عنك الحجاب ولو صمت عزيمتك واثبت نيتك وأخاضت قصدك لا يفتح لك الباب من غير مفتاح كما انفتح ليوسف عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما صم العزم وأخلص النية في الخلاص من الوقوع في الفاحشة وجد في الهرب من زليخا انتهى (سائح) أيها الغافل شاب راسك وبردت أنفاسك وأنت في القيل والقيل والتزاع والجدال فاحبس لسانك عن بسط الكلام فيما لا يتقعدك يوم القيام انتهى (من مجموع قديم في مدح صاحب الديوان)

فه درصكم يا آل ياسينا • يا أنجم الحق اعلام الهدى فينا
لا يقبل الله الامع محبتكم • أعمال عبد ولا يرضى له ديننا
بكم أخفف اعباء الذنوب بكم • بكم أنقل في الحشر الموازين
الشمس ردت عليكم بهد ما غربت • من ذابطين اهبين الشمس تطيينا
مهما تمسك بالاخيار طائفة • فقوله وال من والاء يكفيننا
(لوالد جامع الكتاب في معارضة البردة)

أهـ - ربا بل في جفنيك أم - تم • أم السيف لقتل العرب والعجم
والجمال من كردور لاه - ذار بدا • أم ذلك نضح عنار الخلط بالقلم
أم حبة وضعت كيمان تصديها • طير القواد وقد صادته فاحتكم
أنا المعلوم وقلبي مؤلم برشا • ساق غدا قلبه فاس على الامم
ذي أعين ان رنت يوما الى احد • البسنة كل ما فيهن من سقم
قاسي غضي وضلوقي مضني وله • عقبني جنه نبي بسفح ناب عن ديم
وما ستاني رحيقا بل حريقا امي • وكان من أملي منه شمس فالملى
أبكي فيبسم منى كاف - مام منى • يبكي على زهر في الروض ينسهم
والشمس ما طلعت الاستظيره • وان نقب خفاء خجله الفهم
بكبت والشمع بمجوع لخوف نوى • فكيف حالي وشعالي غير ملتئم
وكلمات هجرا عشت من أملى • فكتم أموت وكم أحيانا من القدم
دمع طليق وقلب في قيود هوى • والرشد ضل بذات الضال والالم
وقد أقام قوام القديلى جيجا • وباله ذار بداء ذرى فلانسلم
وجدى عليك ونفسي في يدك رذا • قلبي لديك فنل ما شئت واحتكم
أصغى الى العزل أجنى ورد ذكرك - امين شوك سلام اللاتم انهم
الى متى كل أن أنت في وله • بسهم وقاب بيران المذابرى
فدع ما دوسلى واسع تحفظ فى ال - همام موم مصيب فاستمع كللى

ان الحياة منسامة والمآل بنا * الى اتقيا وآت مثل من عدم
 ونحن في سرفرضى الى حفر * فكل آنا اقرب من عدم
 والموت يشمانا والمشر يجمعنا * وبالتقى الفخر بالمال والحشم
 صن بالتمقق عز النفس مجتهدا * فالانس أعلى من الدنيا الذى الهمم
 واغضض عيونك عن عيب الانام وكن * بعيب نفسك من غولاعن الامم
 فان عيبك تبدد وفيه وصمة * وأنت من عيهم خال عن الوصم
 جاز المسمى باحسان املكه * وكن كعود يفوح الطيب فى الضرم
 ومن تطاب خلا غير ذى عوج * يكن كطالب ما من لظى الفجم
 وقد سمعنا حكايات اصدق ولم * فخله الاخيالا سكان فى الحلم
 ان الافامة فى أرض تضام بها * والارض واسعة ذل فلا تنقم
 ولا كمال يدار لابقاءها * فيهاها قسمة من أعظم القسم
 دار حلاوتها للجاهل ين بها * ومزها لذوى الالباب والهمم
 أبغى الخلاص وما أخلصت فى عمل * أرجو النجاة وما ناجيت فى الظلم
 ليك شافه اذوالعرش شفعه * أرجو الخلاص به من زلة القدم
 محمد المصطفى الهادى المشفع فى * يوم الجزاء وخير الخلق كاهم
 لولاه لكان الناس كاهم * كاحرف مالها معنى من الكلام
 لولم يرد ذوالمعالي جعله علما * لم يوجد العالم الموجود من عدم
 لولم تطأ رجا له فوق السراب لما * غدا طهورا ونسهم الاعلى الامم
 لولم يكن سجده البدر المنير له * ما أثر التراب فى خديه من قدم
 نصرمت بالرعب حتى كاد سيفك ان * يطوبغ يرانسلال فى رقابهم
 كفالك فضلا كالات خصصت بها * أخلت حتى دعوه بارئى النسم
 خليفة الله خير الخلق قاطبة * بعد النبي وباب العلم والحكم
 علم الكتاب وعلم الغيب شيمته * وفى سرفرضى كشف الريب لافهم
 والبعض فى كفه سود غوائلها * حرغ لائلها تدلى على القتم
 يبض متى ركعت فى كفه سجدة * لها رؤس هوت من قبل للصنم
 ولا ألومهم أن يجردوك وقد * علمت نعالك منهم فوق هامهم
 مناقب أدهشت من ايس ذاتظر * وأهت فى الورى من كان ذاصهم
 فضائل جاوزت حد المدح علا * فكل مدح شبه الهج وللهمم
 سل عنه ذافكرة وامدحه تلق فتى * مل المامع والافكار والكلم
 واستخبرن خبيران فتراوا حدا * وفى حنين تراه غمير منهمم
 من لم يكن بتقسيم النار معصما * فخاله من عذاب النار من همم
 من لم يكن بيني الزهر را منتسبا * فلا نصيب له فى دين جدهم
 أولاد طه ونون والضبي وكذا * فى هل اتى قد اتى مخصوص مدحهم

قد شرف الانس اذ هم في عدادهم * كالارض اذ شرفت بالبيت والحرم
 فان بشارتهم الاعدا في ذنب * فالنبر من حجر والمالك بعض دم
 هم الولاة وهم سفن النجاة وهم * انما الهداة الى الجنات والنعم
 نفوسهم اشرفت بالانوار واكتشفت * لها حقائق ما يأتي من القدم
 ومن سمرى نحوهم اغناء نورهم * عن الدليل ونجم الليل في النظم
 فضائل جهات اهل الفخار ضحى * واخجات كل ذى نخر وذى شيم
 قد رزقوا كل نظم يوصفون به * كما زين كلام الله لكلام
 عذاب قبايىء ذب في محبتهم * ومتر ما تزيى لولا لاجاهم
 رجوتهم اعظيم الهول من قدم * وهل يرجى سوى ذى الشان والعظم
 يانظهم رالملة العظمى وناصرها * لان مهاديها الهادى الى اللقمة
 يا وارث العلم يرويه وبسند * الى جدد تعالوا في اعلاهم
 ما ترائفخر فيكم غير خافية * والشمس اكبر ان تخفى على الامم
 اوضحتم للورى طرق الوصول كما * صيرتم العلم بين الناس كالعلم
 مولاي طال المدى والله واندرست * معالم العلم والايان والكريم
 فاسحب سحائب خيل فوقها اسد * تطوونى لاعيماسا كب الديم
 ولا تقبل قل انصارى فناصرك الـ * بارى ومن ينصر الرحمن لم يضم
 ينفديك كل خبير عن علاك وهم * كل البرية من عرب وبن عجم
 اقصر حسين فان تخصى فضائلهم * لوان في كل عضو منك ألف فم
 عليهم صلوات لانتهاء لها * كمثل قدرهم العالمى وعلهم

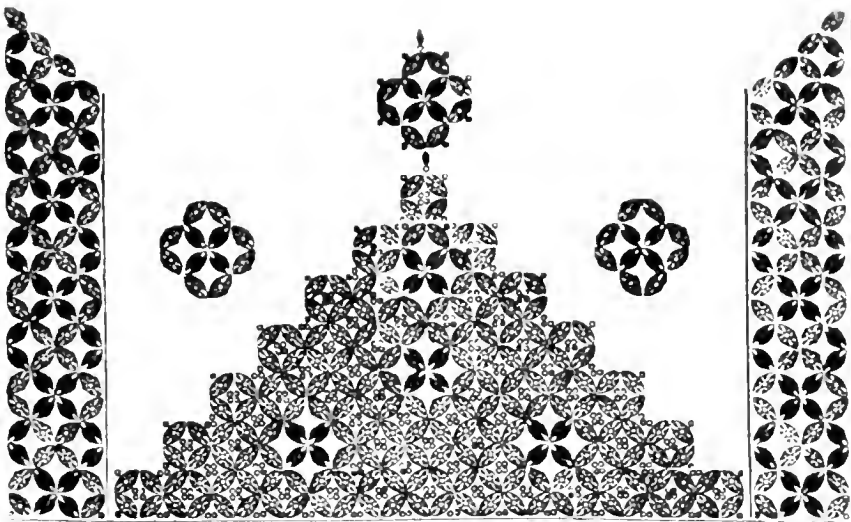
(قال القاضى البيضاوى) عند قوله تعالى في سورة هود ليلوكم ايكم احسن عـ لان الفعل
 معلق عن العمل وقال في سورة الملك تقيض ذلك وصرح في سورة هود بان التوراة كانت قبل
 اغراق فرعون وقال في سورة المؤمن تقيض ذلك وقال عند قوله تعالى في سورة مريم وكان
 رسولنا نبيا ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة وقال في سورة الحج تقيض ذلك وصرح
 في سورة النمل بان سليمان على نبينا وعلية الصلاة والسلام توجه الى الحج بعد اتمام بيت المقدس
 وقال في سورة سبأ تقيض ذلك انتهى (من رسالتى الموسومة بالجوهر الفرد) وما صنع بجاطرى في
 ابطال تركيب الجسم من الاجزاء التى لا تتجزأ سوى الوجوه الستة السابقة ان نفرض مثلثا
 مساويا الساقين كل منهما ثمانية اجزاء وقاعدته سبعة فمابين طرفى ساقيه خمسة من قاعدته
 لاشترك طرفيهما والثامن الذى هو رأس المثلث مشترك ايضا فمابين الساقين اذا كان واحدا
 فبين السادسين اثنان وبين الثمانين ثلاثة فبين الاثنين سبعة وقد كان خمسة هذا خلف وان
 كان اكثر فالثمانية اشد منه واقل من جزء فافهم (وقد) لاح لى وجه ثامن وهو ان نفرض
 دائرة ونصل بين جزأين منها بالقطر ثم بين ثمانية توسطها القطر وبين نظائرها اوتار ثمانية ونصل
 بين الطرفين الاقصر بن بخط مستقيم فهو ثمانية اجزاء ووتر القوس وهو تسعة ايضا فقد ساوت
 قاعدة القطعة قوسها وانا وجه ناسع لطيف ذكرته فى اقزوم وسوم برتبة الاصول فهذه

وجوه تسعة في ابطال الجزء لم يسبقنى الى شئ منها أحد والله ولى التوفيق

انتهى الجزء الاول من المشكول

تِلْوَهُ الْجُزْءُ الثَّانِي

تم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل صحيفه عالم الامكان مرآة لمشاهدة الانوار المكنونة وصير نشأة نوع
الانسان مشكاة لمطالعة الانوار الالهوتية والصلاة على أكمل نوع البرية وأفضل النفوس
القدسية أبي القاسم محمد قاسم موائد المواهب الربانية ومنبع رحيق الفيوض السبحانية
 وآله الوارثين بقاماته العلية المكرمين بكراماته الخفية والجليلة (وبعد) فهذا اباخوان الدين
وخلان اليقين ما غفلت حوادث الزمان عن المنع في تأليفه وتحريره وذهلت صوارف الدهر
انطوان عن الصرف عن تصريفه وتقريره من شرح واف باظهار ما ألهمني الله سبحانه من
حقائق كنوز الصحيفة الكاملة من كلام سيد العابدین وامام الموحدين وقبلة أهل الحق
واليقين مولانا وامامنا زين العابدين أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
سلام من الرحمن فحوجنا بهم • فان سلامي لا يلبق بيابهم

كشفت به حجاب الاحتجاب عن خبايا كنوزها مع قلة البضاعة ورفعت به اسرار الاستنار عن
خبايا رموزها بقدر الاستطاعة مشير الى ما يلوح من جواهر عباراتها ويفوح من
زواهر اشاراتها مما هو منبع كلام اعلام الحقيقة والعرفان وهو من مقال أهل هذه الطريقة
والابقان بل ما هو أقصى غايات أرباب المجاهدة وأعلى غايات أصحاب المشاهدة مما لم يهتد اليه
الا واحد به دواء ولم يطلع عليه الا وارد بعد وورد وأسأل الله سبحانه أن يعينني على اتمام
ما أرجوه وان يوفقني لاكماله على أحسن الوجوه وان يجعله لي من تزودي في يومه افده قبل ان
يخرج الامر من يده وهو حسبي ونعم الوكيل (اعلموا) أيها الاخوان المقصود على ادراك
الحقائق كدرهم المصروف في اقتناص المعارف جدهم اني اسفرت الله سبحانه ووثقت صدر
هذا الشرح بعدة من الحقائق ينطوي كل منها على بسطة من الحقائق تفيد المقربين
لانوار الصحيفة الكاملة كمال البصيرة وتجعل أيدي الراغبين في اجتناء ثمارها غير تصبيرة

وتزبل عن بصائرهم غشاوة الارياب وتغنيهم عن الغوص في هذا البحر العباب ونشير الى بسير
من بدائع صنائع الله جل ثناؤه في أرضه وسماؤه مما تضمن كلامه الاشارة اليه وقبليه
أرباب الابواب عليه وتهدى الى كشف الاستار عن بعض الاسرار طبق ما حققه المشاهدون
من أهل العيان وشاهده المحققون من ذوى الاتقان ويومئ الى التوفيق والتطبيق بين
ما فادت اليه العقول الصحيحة السليمة وتطابقت عليه النقول الصريحة القوية الى غير ذلك
من فوائد لا يطلع على أسرارها الا واحد بعد واحد وفرائد لم يرتشف من أنهارها الا واربع بعد
وارد انتمى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أما بعد) الحدو الصلاة فيقول الفقير الى رحمة ربه الغني محمد المشتهر بيهاء الدين العاملى
عفا الله عنه يامن صرف في مطالعة النحو أياما وخاض فيه شهورا وواعواما أخبرني عن اسم
ثنائي الا حاد ثلاثي العشرات ثلثه آخر الحروف وهو بين الناس مشهور ومعروف فمن
جمله حروفه حرف ر بما تجلي بجملة الاسماء فيجربى غالباً في مضممار المضمرات وبسلك نادرا
مسالك المظهرات فمادام في ضمير الاضمار مكتوما يكون من ارتفاع المحل مجزوما وبسمة
النصب والحزم مرسوما ولا يزال دائماً مفعولا وعن رتبة العمل معزولا وربما فخرط في
سلك الحروف فيصير في بعض الاحيان عاملا وفي بعضها عن العمل عاطلا ومفعوله كعمول
اخواته الست لا يكون الا ظاهرا وربما عمل في الضمائر نادرا ومنها حرف هو رابع علام
الرفع في ثلاثة وخامس علام النصب في ستة ولا يقع في أول شيء من الكلمات الثلاث ولكن
يقع في آخر ما يصف به الاناث ان جاوز الافعال صار من الاسماء وارتفع محله ومقداره
وان خالط الاسماء عاد الى الحروف واختلفت بالرفع والنصب آثاره وان أسقطته من عدد الاسماء
اللازمة الرفع بقي عدد الجمل التي لها محل من الاعراب وان نقصته من عدد الاسماء اللازمة
النصب ومن عدد المنهيات بقي عدد الجمل التي لها عن اعراب المحل غاية الاجتناب وان أضفت
اليه عدد الاسماء التي تنصب تارة ولا تنصب أخرى ساوى عددها هو عن المتبوعة ممنوع
وبالتابعة أخرى وان زدت عليه عددا بعبارة اسم الفاعل عليه في التقوى على مفعوله ساوى
عدد المواضع الموجبة لتأخير الفاعل عن مفعوله ومنها حرف ر بما ينظم في سبط اخواته العشرة
فيتصف بالتصاحفة في بعض الاحيان وقد يندرج في سلك اخواته الخمس بعد احدى الست
في نصب تاليه عند أهل اللسان ومنها حرف ان جرى مجرى الاسماء فقد يكون محلي بكل من
المحل الثلاث محلا فمادام مرفوعا فهو ملصق به عامله في جميع الاطوار ومادام منصوبا فهو
مفترق عنه لثلاث يسرى اليه الانكسار وبينهما فاصل يحفظه عن ذلك العار وهو في الجرد اخل
في عدد السمكات وفي أفعال النساء مانع لها عن الحركات وان جرى مجرى الحروف يكون في
أوائل بعض الكلمات للغياب وفي أواخر بعضها للاتساق وقد يتصل به الثاني فيعمل في
الاسماء بالنياحة عن الافعال وعمل مقولبه أيضا على هذا المنوال لكنه قد يدخل في سلكه

الاسماء فيختص من بين اخوانه وقد يلج في رتبة الحروف فيصير في عدد اخوانه السنة الواجبة
 للإيجاب ومنها حرف معدود في الاسماء غالباً وقد يعد في الحروف نادراً فمادام في الاسماء
 مدرجا وعن الحروف مخرجا فهو عن الفتح عرى وبالخفض والغهم حرى فيختص مازال
 الاربعة من الحروف الجارية معمولا ويضم مادام السبعة منها مدخولا ومتى صار بالحرفية
 موسوما ومن الاربعة محروما فقد يتصل ببعض الكلمات لافادة المبالغات فيلبس المذكورين
 عليه المؤنثات وقد يبنى على السكون فيلزم السكون أيضا يكون فهذه صفات حروف هذا
 الاسم قد فصلت لك تفصيلا شافيا وقررت لك تقريرا وافيا وسازيد في التوضيح بما يتقارب
 التصريح فأقول انه طرف لحرف خص بالظرفية من بين اخوانه وهو مع كمال ظهوره بعض
 الخفي في حد ذاته ثم انك ان نقصت من رابعه موجبات الانفصال بقي عدد ما نعت من
 حرف النداء وان أضفت الى خمس اوله ما يوجد في كل نعت من العشر المشهورة حصل عدد
 رابط للجملة الخيرة بالابتداء وان نقصت من رابعه حروف الزيادة الخوية بقي عدد المواضع
 التي تعلق العامل فيها عن الممول وان أسقطت من طرفيه عدد اخوات كان بقي عدد المواضع
 التي عود الضمير فيها على المتأخر افظا ورتبة مقبول وان نقصت من خمس ثلثه عدد وازنغ
 الصرف بقي عدد الامور التي تميزها التمييز عن الحال وان زدت ثلثه على رابعه حصل عدد
 المواضع التي يجب فيها استئثار الفاعل عن الافعال وان نقصت رابعه من الحروف الجارية
 في عدد الامور التي يفتقر بها البدل عن عطف البيان وان أسقطت عدد الاسماء العاملة
 المشبهة بالفاعل من آخره بقي عدد الاشياء التي تمتاز بها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في كل
 حين وزمان وبما اختص به هذا الاسم الخماسي الحروف من القران أنك اذا نقصت من حروفه
 حرفين بقي حرف واحد وهذا من أعجب العجائب انتهى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول أهل الانام بهاء الدين محمد العاملي عفا الله عنه أيها الاحباب الكرام والاخوان العظام
 ان لي حبيبا جالينوسى المشرب بقراطى المطب مسيحى الانفاس فلسفى القياس مشهور
 بين الانام مقبول بين الخاص والعام صاحب لا يعرف النفاق وخدام لا يحتاج الى الانفاق
 ومعلم لا يطالب اجرة على التعليم ولا يتوقع التواضع والتعظيم اباسه من المولد ليس متكبرا
 ولا حود باقى فى سن الشباب على توالى الازمان مقبول القول فى جميع الملل والاديان اسمه
 واحد المئات ثمانى الآحاد والعشرات آخر نصف اوله ومئة موطه أكثر من مهمله اوله
 جبل عظيم وآخره فى البحر مقيم خماسى الحروف فان نقصت منها حرفين بقي حرف واحد
 وهذا عجيب وعدد بعضها يساوى مجموع حاشيته وهذا أيضا غريب ان استطأ اوله بشكل
 اللعيان ويزيادة خمسى اوله مع ثلثه يساوى عدد عظام الانسان عدد علامات الامتلاء بحسب
 الاوعية يعلم من ضعف رابعه الثلثه وكون الامتلاء مودا يظهرون أكثر بانيه خمس اوله
 عدد المبردات فان نقصت من ثلثه بقي عدد المسخعات رابعه يفتى عن الست الضروريات

وخمسة أخرى عن أجناس أدلة النبضات وقد تولد من هذا الحكيم ولدان طيبان ابنيان
أحدهما أكبر والآخر أصغر أما الأكبر فنصفه الأعلى أبيض الأعضاء اليابسات ونصفه
الأسفل بعدد القوى والأعضاء الرئيسية وأجناس الحيات شكله مع شكل التصرة الداخلة
متساويان والسرطان فيه متوسط بين العقرب والميزان وسطاه بعددما للجران الجيد من
العلامات وآخره بعدد الأمور التي يجب مراعاتها في الاستقراغات وأما الولد الأصغر
فزانة على أبيه بعدد غير المعتدل من المزاجات فان زدت على أخيه أنواع السوب حصل عدد
كل من المرطبات والمجففات وان زدت على أحدهما سطح آخره عادل بسايط مقادير النبض
ومركبات الثنائيات تم الغز (تاريخ انعامه) اغز طيبانه بي عدليه وفيه صنعة المعنى والمراد
انه اذا سقط الغز عدل من قوايا الغز طيبانه بي التاريخ أعني ١٠٠٢ انتهى
(من كلام افلاطون الابن) لا يكمل عقل الرجل حتى يرضى بان يقال انه مجنون انتهى
(لبعضهم)

أما ذلي وبأخجلي * ان يكن مني دنأ اجلي * لو بذلت الروح مجتهدا * ونفيت النوم عن مقلي
كنت بالة تصير معترفا * خاتمان خيبة الامل * فعلى الرحمن منكلى * لاعلى على ولاعلى
لبعضهم أيضا

وبين التراقي والترائب حسرة * مكان الشجي أعبا الطيب علاجها
اذا قلت ها قد يسر الله شوغها * أبت شقوقني وازداد سد درناجها

الرتاح ككتاب الباب العظيم وهو الباب المغلق وعليه باب صغير انتهى (قال امير المؤمنين) رضى
الله عنه انما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم بما علم (قال بعض الحكماء)
ليس من احتجب بالخلق عن الله كمن احتجب بالله عنهم (يقول) لبعض الحكماء قد سبت وانت
شاب فلم لا تحضب فقال ان المنكلى لا يحتاج الى المشاطة انتهى (سأل امير المؤمنين) رضى الله
عنه بعض أصحابه فقال يا امير المؤمنين هل تعلم على مذنب هذه الامة فقال يراة الله للتوحيد
أهلا ولا يراه للسلام أهلا (وقال كرم الله وجهه) لا تبدين عن واضحة وقد علمت الاعمال
الفاضة (وقال رضى الله عنه) ان السبب الذي أدرك به العاجز أمواله هو الذي حال بين
الحازم وطلبته (وقال) اذا عظمت الذنوب فقد عظمت حق الله واذا صغرت فقد صغرت حق
الله وما من ذنب عظمت الا صغرت عند الله وما من ذنب صغرت الا عظمت عند الله (وقال رضى
الله عنه) لو وجدت مؤمنا على فاحشة استتره بنوب وقال بنوبه هكذا (وقال رضى الله عنه)
من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه (وقال كرم الله وجهه) قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ان الله خلق احدى وثلاثين قبلة أنتم لا تعلمون بها فذلك
قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون (قال واليس الحكيم) حبة المال وتد الشرو حبة السم وتد
العيوب (وسئل) في أيام شيخوخته ما حالك فقال هوذا اموت قليلا قليلا (وقيل له) أى
الملوك أفضل قلت اليونان أم ملك الفرس فقال من ملك غضبه وشهوته فهو أفضل (وقال) اذا
أدركت الدنيا الهارب منها برحمتها واذا أدركت الطالبها اقتلتها (وقال) اعط حق نفسك
فان الحق يخصه ان لم تعطها حقها (وقال) مرور الدنيا ان تمنع بما رزقت ونعمها ان تمنع ما لم

ترزق (قال بعض الحكماء) الدليل على ان ما يدلك لغيرك صبروته من غيرك اليك (ومن كلامه)
 عيشة الفقير مع الامن خير من عيشة الغنى مع الخوف (قال السكاظم) رضى الله تعالى عنه
 لابن يقطين اخمن لى واحدة اخمن لى ثلاثة اخمن لى ان لا تاتى احد من مواليك فى دار الخلافة
 الاقت بتضاء حاجته اخمن لك ان لا يصيبك احد السيف أبدا ولا يظلك سيف من غير أبدا
 ولا يدخل النقر بيتك أبدا (سأل رجل حكيميا) كيف حال أخيك فلان فقال مات فقال وما
 سبب موته قال سبحانه (سمع) أبو يزيد البسطامى شخصاية ترا هذه الآية وهى قوله عز من قائل
 ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فبكى وقال من باع نفسه كيف
 يكون له ندم (وقال بعض الحكماء) ان غضب الله أشد من النار ورضاه أكبر من الجنة (كان)
 بعض الاكابر يقول ما أصنع بدينك ان بقيت لم تبق لى وان بقيت لم أبق لها (كان بشر الحافى) يقول
 لا يكره الموت الا مريب وأنا أكرهه (قال المسج) على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا يجد من
 يستطأ الله فى الرزق ان يغضب عليه (من كلام بعض الحكماء) أقرب ما يكون العبد من الله
 اذا سأله وأقرب ما يكون من الخلق اذا لم يسألهم (قال بعض العباد) انى لاستحيى من الله سبحانه
 وتعالى ان يرانى مشغولا عنه وهو مقبل على (قال بعض الحكماء) ان الرجل ينقطع الى بعض
 ملوك الدنيا فيرى عليه أثره فكيف من انقطع الى الله سبحانه وتعالى وقال نحن نسأل اهل زماننا
 الحفا وهم يعطوننا كرها فلا هم يثابون ولا نحن يبارك لنا (وقال بعض الحكماء) استمنت من الله بما
 تعلم ما لم تعمل بما تعلم فان زدت فى علمك فانت مثل رجل حزم حزمة من حطب وأراد جملها فلم يطق
 فوضعهما وزاد عليه (قال بعض المفسرين) فى قوله تعالى وأما السائل فلا تنهر ليس هو سائل
 الطعام وانما هو سائل العلم (قال بعض ولادة البصرة) لبعض السائل ادعى ان اباباب من
 يدعو عليك (قال بعض الحكماء) اذا اردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هى (وقال) -
 على الرجل العاقل الناضل أن يجنب مجامعة ثلاثة أشياء الدعابة وذكر النساء والكلام
 فى المطاعم (قيل لابراهيم بن أدهم) لم لا تصعب الناس فقال ان صعبت من هو دونى اذا نى بجهله
 وان صعبت من هو فوقى تكبر على وان صعبت من هو مثلى حسدنى فاستغلت بمن ليس فى صعبته
 دلال ولا فى وصله انقطاع ولا فى الانس به وحشة يا واحديا واحديا فربما يديك من لم يلد ولم يولد ولم
 يكن له كفوا أحد اسألك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة وعترته أئمة الأئمة ان تصلى عليه
 وعالمهم وان تجعل لى من أمرى فرجا قريبيا ومخرجا وحياءا وخالصا عاجلا انك على كل شئ قدير
 (وفى الحديث) ان فى الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (من كلام بعض
 الاكابر) ليس العيد لمن لبس الجدي انما العيد لمن أمن الوعيد (سئل بعض الرهبان) متى
 عيدكم فقال يوم لا نعصى الله سبحانه وتعالى فذلك عيدنا ليس العيد لمن لبس الملابس الفاخرة
 انما العيد لمن أمن عذاب الآخرة لبس العيد لمن لبس الرقيق انما العيد لمن عرف الطريق
 (من كلام بعض الحكماء) لا تفتح حتى تفتح عد فاذا افتحت كنت أعز مقاما ولا تنطق حتى
 تنطق فاذا استنطقت كنت الاعلى كلاما (قال جادع من خط جدى رحمه الله)

كم تذهب باعمرى فى خسران * ما أغفلنى عنك وما الهانى
 ان لم يكن الا أن صلاحى فى • هل بعد لك يا عمرانى

لبعضهم

يامن هجروا وغـيروا أحوالى * مالى جلد على نواصكم مالى
عردوا وبواكم على مدنفكم * فاله مرقد انقضى وحالى حالى
للمار الله الزمخشرى

كندر الشك والخلاف وكل * يدعى القوزبالصراط السوى
فاعةصامى بلالهـسـواه * ثم حبى لاجدوعلى *
فازكباب حجب أصحاب كهف * كيفاشـفى حجب آل النبي
نعم ما قال

اعينى لم لا تبكى على غمى * تنائر عمري من لدى ولأدرى
إذا كنت قد جاوزت حسين حجة * ولم أتأهب للمعاد فاعذرى

(روى شيخ الطائفة) أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى طاب تراه فى كتاب الاخبار بطريق حسن
عن الباقر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا فى المسجد فدخل رجل فصلى فلم
ينم ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وسلم نفر كنفرا الغربا بن مات هذا وهذا صلواته ليوتن
على غير ديني (من كلام بعض أكراباه وافية) ان فوت الوقت أشد عند أصحاب الحقيقة من فوت
الروح لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق (قال أبو على الدقاق)
وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع اغنى ذهب فلما نادى به فان تواضع بقلبه ذهب دينه كله

(لبعضهم)

لم أكن للواصل أهلا ولا يكن * أنت صيرتني لذلك أهلا
أنت أحييتني وقد كنت ميتا * ثم بدلتني بجهـلى عقلا

(قال جامعهم مما نقله) جدى رحمه الله من خطب السيد الجليل الطاهر ذى المناقب والمناخر السيد
رضا الدين على بن طاوس روح الله روحه من الجزء الثانى من كتاب الزيارات المحمد بن أحمد بن
داود القمى رحمه الله ان أباجزة الثمالى قال للصادق رضى الله تعالى عنه انى رأيت أصحابنا
ياخذون من طين قبر الحسين رضى الله عنه وأرضاه ايتشغوا به فهل ترى فى ذلك شىء مما
يقولون من الشفاء فقال يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر النبي صلى
الله عليه وسلم وآله وكذلك قبر الحسن وعلى ومحمد فخذتمها فانها شفاء من كل سقم ووجنة مما
يحاف ثم أمرهم بتعظيمها وأخذها باليقين بالبر بختها اذا أخذت (وفى الكتاب المذكور) عن
الصادق رضى الله تعالى عنه من أصاب علة فتداوى بطين قبر الحسين رضى الله عنه شفاه الله
من تلك العلة إلا أن تكون علة السام (وفى الكتاب المذكور) ما روى ان الحسين رضى الله
تعالى عنه اشترى النواحي التى فيها قبره من أهل نينوى والفاخرية بثنتين ألف درهم وتمصدق
عليهم بشرط ان يمشدوا الى قبره وبضيقه وامن زاره ثلاثة ايام (وقال الصادق رضى الله عنه) حرم
الحسين الذى اشتراه أربعة أميال فى أربعة أميال فهو حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم من
خالقهم وفيه البركة (ذكر) السيد الجليل السيد رضا الدين طاوس رحمه الله ان الماصرات
حلالا بعد الصدقة لانهم لم يفوا بالشرط (قال) وقد روى محمد بن داود عدم وفاتهم بالشرط

في باب نوادر الزمان (وقال) أيضا جاده من خط جدى طاب ثراه في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوجع الصدر والوجع مشتق من الوجع بتحرير الواو والهاء والراء وهي دويبة جراء تلتصق باللحم فتسكرها العرب اكله للصوقها به وديبها عليه انتهى قال الشاعر يذم قوما و بضمهم بالخجل

رب أضياف بقوم نزلوا * فقروا أضيافهم لحماوحر
وسقوهـم في اناء كاع * لبنا من دم مخـراط فستر

الاناء الكاع هو ما تراكم عليه الوسخ والخراط الناقرة التي بها مرض ويكون لبيها معتدا وفيه دم والنمر ما نثر به منه النار (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه فاقبلوا رخص الله ولا تكونوا كبنى اسرائيل حين شددوا على انفسهم فشد الله عليهم (في الحديث) خير الخيل الا درهم الا قرح المحجل طاق اليمين فان لم يكن أدهم فكفيت على هذه الشبهة الا درهم الا قرح الذي في جبهته يياض بقدر الدرهم والارثم ما في انفه وشفته العليا يياض والتججيل يياض قوائم الفرس قل أو كثر بعد أن لا يجاوز الا رساغ ولا يجاوز الراكبتين والطاق بضم الطاء عدم التججيل انتهى (عن أمير المؤمنين) رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهـدنى وسددنى واذكر باهدى هـدائك وبالسداسد السهم ذهابه على الاستقامة نحو والغرض انتهى (قال بعض الاعلام) في هذا الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغي في الدعاء ملاحظة الدعاء العائنه وقصدتها على الوجه الاثم (من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه جهل المرء بعيو به من أكبر ذنوبه (ومن كلامه) كرم الله تعالى وجهه واحتج الى من شئت تكن اسيره واستغن عن شئت تكن نظيره وأنعم على من شئت تكن أميره (مما يقرأ) للامر المهم والواجع منقول عن الصادق رضى الله عنه تقول ثلاث مرات اللهم أنت لها اولئكن عظيمة فترجها عنى وان قرأته للوجع فضع يدك حال قرأته على موضع الوجع (قال بعض الاكابر) من سلف التوبة اليوم رخصة مبدولة وعند الخاتمة غير مبدولة (من شعر الحسن رضى الله عنه)

اغـن عن الخـلوق بالخـلاق * تغن عن الكاذب بالصادق
واسـترزق الرجن من فضله * قايس غير الله من رازق

(ومن كلام العرب) وهو يجرى مجرى امثالهم قواهم أعطى قلبك والبنى متى شئت يريدون الاعتبار بحسب المودة لا بكثرة اللغات (قال بعض الكبار) البلاغة أداء المعنى بكالته في أحسن صورته من اللفظ (سأل رجل الخليل درجة الله) كيف حسن المكر من الله سبحانه وقبح من غيره فقال لا أدري ما تقول ولكن انشدنى فلان الطبرانى

فديـتك قد جـلبت على هواكا * فنفسى لا تطالبنى سواكا
أحبـك لا يعضى بل بكلى * وان لم يبق حبك لى حراكا
ويـتبع من سـوال الفـعل عندى * وتنهـله فيجـن منـك ذاك

فقال له الرجل أسألك عن آية من كتاب الله وتجيبنى بشعر الطبرانى فقال ويحك أجبته ان كنت تقول انتهى (مما كتبه النضر بن) جمال النقباء أبو ابراهيم محمد بن على بن أحمد بن محمد بن

الحسين ابن اسحق بن الامام جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه وهو ابو الرضا والمرضى رجه
الله الى ابي العلاء المعري

غير مستحسن وصال الغواني * بعد ستين حجة وثمان
فمن النفس عن طلاب التصابي * وانجر القلب عن سؤال المعاني
ان شرخ السحاب بقله شيبا بوضع فامه اب الاعيان
فانفض الكف من حياء الحميا * وامعن الفكر في اطراح المعاني
وتبن بساعة البين واجعل * خير قال تناعب الغربان
فالاديب الاريب يعرف ماضه من طي الكتائب بالعنوان
أترجى مالارحميا وليس بها * دسعاد وقد مضى الاطيان
غلف القلب عارضيك بشيب * أنككر عرفه أنوف الغواني
وتحادثت حالك نافرة عنك * انفقار المها من السرحان
ورد الغائب البغض اليه من ولى حبيبه من المصداني
واخواله زعم مغرم بحمد الذي يوم الندى ويوم الطعان
هسه المجردوا كتساب المعالي * ونوال العاني وفك المعاني
لا يعير الزمان طرقا ولا يحمل ضيرا بطارق الحدان

وهذه قصيدة طويلة جدا أوردتها جميعها جدي رحمه الله في بعض مجموعاته (ع) نسخ بخطي
من الصفات المحمودة في الخادم خير الخادم من كان كاتم السر عادم السر قبل المونة كثير المعونة
صهوت اللسان شكورا الاحسان حلوا العبارة درك الاشارة عنيف الاطراف عديم الاتراف
(عن ضرار بن ضميرة) قال دخلت على معاوية رضى الله عنه بعد قتل أمير المؤمنين كرم الله وجهه
فقال لي صف أمير المؤمنين فقلت اعنني فقال لا بد ان تصفه فقلت أما ذلا بدفاته كان والله بعبد
المدى شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا لا يتعجز العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه
بسته وحسن من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته عزيز العبرة طويل الفكرة يحجبه من
اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب وكان فينا كأحدنا يجيبنا اذا سأناه ويأتينا اذا دعونا
ونحن والله مع تقربيه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه ههيمه له يعظم أهل الدين ويقرب المساكين
لا يطمح القوى في باطله ولا يماس الضعيف من عدله فأثم له قدر رأيه في بعض موافقه وقد أرخى
الليل سدوله وغابت نجومه قابضا على طيسته يتامل عمل السائم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا
غزى غيري ابي تعرضت أم الى تشوقت هيمات هيمات قد بتك ثلاثا لارجمه فيها فدمر لك قصير
وخطرك يسير وعيشك حقير آه من قلة الزادو بعد السفر ووحشة الطريق فبكي معاوية وقال
رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنتك يا ضرار فقلت حزن من ذبح ولدها في حجرها
ولا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها تهوى (منقول من كتاب كشف اليقين) في فضائل أمير
المؤمنين عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من
ذهب في يدرج له فلنزع من يده وطره وقال يهدأ يهدأ حمدكم الى جرة من نار فيجعلها في يده
فتقبل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك وانتفع به فقال لا آخذ شيئا

طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال أبو العباس) لما سجد عن الدخول على عبد الله
ابن طاهر

سأتركه - هذا الباب ما دام أذنه * على ما أرى حتى يخف قلبه
أذلم أجد يوماً إلى الأذن سلماً * وجدت إلى ترك اللقاة سيلاً

(بعضهم)

توخ من الطرق أوساطها * وعد عن الجانب المشبه
وسمع من عن سمع القبيح * كصون اللسان عن النطق به
فانك عن سمع القبيح * شريك لقائه فانتبه

(من الكلمات المنسوبة) إلى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه من أمضى يومه في غير حق
قضاء أو فرض اداة أو مجد بناه أو وجد حمله أو خير أسسه أو علم اقتبسه فقد عنى يومه انتهى
(لقى الحسن البصرى رحمه الله تعالى) الامام على بن الحسين زين العابدين رضى الله عنه فقال
له الامام يا حسن أطع من أحسن إليك فان لم تطعه فلا تصه له أمراً وان عصيته فلا تأكل له
رزقاً وان عصيته وأكث رزقه وسكنت داره فأعد له جواباً ولا يكن صواباً (دعاء) منقول عن
سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن لا يوقفه الله على قبيح أعماله ولا ينشر له ديواناً
فليدع بهذا الدعاء في دبر كل صلاة وهو (اللهم) ان تغفر ذنوبى من عملى وان رحمتك أوسع
من ذنوبى اللهم ان لم أكن أهلاً ان أبلغ رحمتك فرحمتك أهل أن تبلغنى لانها وسعت كل
شئ يا أرحم الراحمين (في الحديث) اذا وقع الذباب فى الطعام فامقلوه فان فى أحد جناحيه شئ
وفى الآخر شفاء وانه يقدّم السم ويؤخر الشفاء قال أهل اللغة ان معنى امقلوه اغسوه
والمقل بالقف الغمس (فى القاموس) عند ذكر كسكر انهم اقصبه واسطه وكان خراجها اثني
عشر ألف ألف مثقال كاصبه ان انتهى (عبد الله بن حنيف)

قد أرحنا واسـترحنا * من غـدو وروح * واتصال بلثيم
أو كريم ذى سماح * بعـفاف وكفاف * وقنوع وصلاح
* وجهنا الياس مفتنا * حال ابواب النجاح *

(الكلمات جالينوس) وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب أحق الحق من عيلا بطنه من كل ما يجد وما
أكله فلبسه مك وما تصدقت به فلروحك وما خافته فلغيرك والمحسن حتى وان نقل الى دار البلا
والمنى تمت وان بقي فى الدنيا والقناعة تستراخلة وبالصبر تدرك الامور وبالقدب يكتر القابل
ولم أر لابن آدم شيئاً انتفع من التوكل على الله تعالى (من كلام المسيح) على نبينا وعليه افضل
الصلاة والسلام لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها (وقال) أحق الناس بالخدمة العالم وأحق
الناس بالتواضع العالم (ابن سينا)

تعمس الزمان فان فى احسانه * بغض الكيل من فضل ومجمل
وتراه بعشـق كل رذل ساقت * عشق القبيحة للاخس الارذل

(المعرى)

لانظابن بالة لك رتبة * قلم البليغ بغير جدمغزل

سكن السماء كان السماء كلاهما * هذالمرح وهذاعزل

(آخر)

واني لارجو الله حتى كفى * أرى بجميل الظن ما الله صانع

(كان سقراط الحكيم) قابل الاكل خشن اللباس فكذب اليه بعض الفلاسفة أنت تحسب أن الرحمة لكل ذي روح واجبة وأنت ذوروح فلا ترجعها بتركه الاكل وخشن اللباس فكذب في جوابه عاتبني على لبس الخشن وقد يعشق الانسان التبيحة ويترك الحسنة وعاتبني على قلة الاكل وانما أريد ان آكل لا أعيش وأنت تريد ان تعيش لتأكل والسلام فكذب اليه الفلاسوف قد عرفت السبب في قلة الاكل فما السبب في قلة الكلام واذا كنت تبخل على نفسك بالما كل فم تبخل على الناس بالكلام فكذب في جوابه ما احتجت الى مفارقتهم وتركه للناس فليس لك والشغل باليس لك عبت وقد خالق الحق سبحانه لك اذنين واسنانا لتسمع ضعفا ما تقول لالتقول أكثر مما تسمع والسلام (لبعضهم)

الى الله أشكو وأن في النفس حاجة * تمر بها الايام وهي كالحيا

(روى شيخ الطائفة) في التمهيد في أوائل كتاب المكاتب بطريق حسن أو صحيح عن الحسن بن محبوب عن حريز قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه وأرضاه يقول اتقوا الله وموتوا أنفُسكم بالورع وقوة الثقة والاستغناء بالله عن طلب الحوائج الى صاحب السلطان واعلم ان من خضع لصاحب سلطان او ان يخالفه على دينه طلبا لما في يديه من دنياه أخذ الله ومقتنه عليه ووكاله اليه فان هو غاب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله منه البركة ولم يؤجره على شيء من دنياه ينفعه في حج ولا عتق ولا بر (أقول) قد صدق رضي الله عنه فانا قد جربنا ذلك وجزبه المجرّبون قبانا وتفقت الحكمة منا ومنهم عن عدم البركة في تلك الاموال وسرعة نفاذها واضمعالها وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل نبيا من تلك الاموال المعونة نسأل الله ان يرزقنا رزقا حلالا طيبا يكفينا ويكف ائمتنا عن مدها الى هؤلاء وامثالهم انه سمع الدعاء لطيف لما يشاء انتهى (في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن ذر) رضي الله عنه ما أبأذكر كن على عمرك أشخ منك على درهمك ودينارك أبأذودع ما است منه في نبي ولا تنطق بما لا يعينك واتخذن اسنانك كما تحزن رزقك (وفي كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل جهاد قد استمسك بعمودي اللوم من لم يتهاد علمه في الخلافة ضعه في الملامن اعتبر بغير الله سبحانه أهلكه العز من لم يصن وجهه عن مسئلةك فصن وجهك عن رده لا تضعن مالك في غير معروف ولا تضعن معروفك عند غير معروف ولا تقوان ما يسوءك جوابه لا تتأري اللجوج في محفل لا يكونن اخوك على الاساءة اليك أقوى منك على الاحسان اليه (قال حبر من بني اسرائيل) في دعائه يارب كم أعصيك ولم تعاقبني فأوحى الى نبي ذلك الزمان قل لعبيدي كم اعاقبك ولا تدرى ألم أسلمك حلالة مناجاتي (نقل الراغب في المحاضرات) ان بعض الحكماء كان يقول لبعض تلامذته جالس العقلاء اعداء كانوا اصدقاء فان العقل يقع على العقل (سئل بعض الحكماء) ما الشر المحبوب فقهال الفناء (كان بعض الحكماء) يقول تعجب الجاهل من العاقل اكثر من تعجب العاقل من الجاهل (تحسر بعض الحكماء) عند موتة فقيل ما بك فقال ما ظنكم بمن

يقطع سفر اطوي بلا بلا زاد وبسكن قيرام وحشا ابلا مؤنس وبقدم على حكم عدل بلا حجة
 (مر عبد الله بن المبارك) برج ل واقف بين منزلة ومقبرة فقال له يا هـ ذاك انك واقف بين كثرين
 من كنوز الدنيا كثر الاموال وكثر الرجال (كان الربيع بن خيثم) يقول لو كانت الذنوب
 تنوح ما جالس احد الى احد (كان ابو حازم) يقول عجبت لتقوم بعمه لادن اذ اريد ان ياكل يوم
 مرضه لانه ويتركون العمل لدار يرحلون اليها كل يوم مرضه لانه (وكان) يقول ان عوفينا من
 سر ما اعطينا لم يضرنا ما زوى عننا (قال المسيح) على نبينا وعليه الصلوة والسلام لولم يعبث
 الله الناس على مصيبته لكان ينبغي أن لا يعصوه وشكر النعمة (لما اجتمع) يعقوب على نبينا
 وعليه الصلوة والسلام مع ولده يوسف عليه السلام قال يا بني حسدني بحبك فقال يا ابي
 لا تسألني عما فعل بي اخوتي واسأل ان عاف فعل الله سبحانه وتعالى بي (قال هرون الرشيد)
 للقاضي بل بن عياض ما أشد زهدك فقال يا امير المؤمنين أنت أزهمني لاني زهدت في فان وأنت
 زهدت في باقي لا ينبغي (كان يقول بعض الحكماء) لاشئ اتيس من الحياة ولا غم من أعظم من
 انتقادها الغير حياة الابد (للمعظم)

جربت دهري وأهليه فماتت * لي التجارب في ودا مرئ غرضنا

وقد عرضت عن الدنيا فهل زمني * معط حياتي اعز بعد ما عرضنا

(ابن الخطيب الشامي) وهو صاحب الايات المشهورة التي اولها

خدان من صبا بمجدد ما بالقلمة * فقد كاد رباها يطير بابه

(وله)

وبالجزع حتى كلما عن ذكرهم * أمات الهوى من فؤاد أو حياه

تتميتهم بالرقم بين ودارهم * بوادي الغضا يا بعد ما أتمناه

(شهاب الدين السمرودي صاحب كتاب العوارف)

تصرت وحشة التماي * وأقبلت دولة الوصال

وصار بالوصول لي حسودا * من كان في هجر كم زنالي

وحقكم بعد اذ حصاتم * بكل ما فات لأبالي

وماء على عادم أجاجنا * وعندده أبحر الزلال

(دخل سفيان الثوري) على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما فقال علمني يا ابن

رسول الله مما علمك الله فقال اذا تظاهرت الذنوب فعلمك بالاستغفار واذا تظاهرت النعم فعلمك

بالشكر واذا تظاهرت الغموم فقل لا حول ولا قوة الا بالله فخرج سفيان وهو يقول ثلاث وأنى

ثلاث (ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم) انه قال عجبت ممن يحتمى عن الطعام مخافة المرض

كيف لا يحتمى عن الذنوب مخافة النار (للمعظم)

مثل الرزق الذي تطلبه * مثل الظل الذي يمشي معك

أنت لا تدركه متبعها * فاذا وايت عنه تبعك

(عبد الله بن القاسم الشهرزوري)

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ومثل الحادي وطار الدليل

قناملتها ودفكرى من البيس * عليـل ولحظ عيني كليل
 ودفـوادي ذاك الفؤاد المعنى * وغراحي ذاك الغرام الدخيل
 ثم قايـبـتها وقت لصحبي * هذه النار نار ايلي فيلوا
 فرموا نحوها لحاظا صحبها * فتعادت خواستها وهي حول
 ثم مالوا الى المـلام وقالوا * خاب ما رأيت أم تخييل
 فجنبتهم ومات اليها * والهوى من كبي وشوق الزميل
 ومعى صاحب أتي بقتى الآ * نار والحب شأنه التطفيل
 وهي تبدو ونحن ندنو الى أن * حجت دونها طلول محول
 فدنوفا من الطلول لخلات * زفرات من دونها وعويل
 قلت من بالديار قات جريح * وأسير مكبل وقميل
 ما الذى جئت بتبغى قلت ضيف * جاءبغى القرى فأين النزول
 فأشارت بالرحب دونك فاعقر * ها فاعندنا الضيف رحيل
 من أانا أتي عصا السير عنه * قلت من لى بدأ وكيف السيل
 لخططنا الى منازل قوم * صرعتهم قبل المذاق الشمول
 درس الوجد منهم كل رسم * فهو رسم والقوم فيه حلول
 منهم من عفا ولم يبق للشك * وى ولا الدموع فيه مقيل
 ليس الا الانفاس نحو بر عنه * وهو عنهام برا معزول
 ومن القوم من يثـير الى وجه * تدبغى عليه منه القليل
 قلت أهل الهوى سلام عليكم * لى فؤاد عنكم بكم مشغول
 لم يزل حاضر من الشوق يحدو * بى اليكم والحادثات تحول
 جئت كى اصطفى فهل الى نا * رذراكم من الغداة سيل
 فأجابت حوادث احوال عنهم * لحد من دونها مفلول
 لاتروقتك الرياض الايقا * ت فن دونها ربا ودحول
 كم أناها قوم على غـرة منـها * ها وراموا قرى فعز الوصول
 وقفاوا شخصين حتى اذا ما * لاح للوصول غـرة وجـول
 وبدت راية الوفا بيد الوجد * دونادى أهل الحقائق جـولوا
 أين من كان يدعينا فهذا الـيوم * فيه سيف دعاوى بصول
 جـلوا جملة الفحول ولا يصـرع * يوم اللقاء الا الفـجـول
 بذلوا أنفسهم سحت حين سحت * بوصال واستصغر الميـذول
 ثم غابوا من بعدما اقتحهوها * بين أمواجهما وجاءت سـبول
 قد ذقتهم الى الرسوم وكل * دمه فى طلواها مطلول
 منتهى الحظ ماترود منه العظا * والمدركون منه قلبل
 نارنا هذه تضى لمن يسـرى * بايل اكنها الاتية لـ

جاءها من عرفت يسغى اقتباسا * وله البسط والمنى والسول
 فتعالت عن المنال وعزت * عن دنو والده وهو رسول
 ولكل منهم رأيت مقاما * شرحه في الكتاب مما يطول
 واعتذاري ذنب فهل عندهم بع * لم عذري في ترك عذري قبول
 فوقفنا كما عرفت حباري * كل عزم من دونها محلول
 ندفع الوقت بالرجاء وناهي * بك بقاب عذاهو التعليل
 كلما ذاق كأس بأس مرير * جاء كأس من الرجا معسول
 وإذا سوات له النفس أمرا * حيد عنه وقيل صير جعل
 هذه حالنا وما وصل اليه * وكل حال نحو

(من وفيات الاعيان) دخل عمرو بن عبيد يوما على المنصور وكان صديقه قبل خلافته فقربه
 وعظمه ثم قال له عظمي فوعظه بعواظهم ان هذا الامر الذي في يدك لويقي في يد غيرك لم يصل
 اليك فاحذر يوما لا يوم بعده فلما أراد النهوض قال له قد أمر نالنا بعشرة آلاف درهم فقال
 لا حاجة لي فيها فقال والله تأخذها فقال والله لا تأخذها وكان المهدي ولد المنصور حاضر فقال
 يخاف أمير المؤمنين وتخاف أنت فالتفت عمرو الى المنصور وقال من هذا الفتى فقال هذا
 المهدي ولدي وولي عهدي قال اما لقد ألبسته لباسا هو لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه
 ومهدت له أمرا أمتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو الى المهدي وقال يا ابن أخي
 اذا حلف أبوك حننه عليك لان أبالك أقوى على الكفارة من عمك فقال له المنصور وهل من حاجة
 قال لا تبعث الى حتى آتيك قال اذن لا تلتقاني قال هي حاجتي ومضى فاتبعه المنصور طرفه وقال

كلكم عشي رويد * كلكم طالب صيد * غير عمرو بن عبيد

نوفى عمرو بن عبيد سنة أربع وأربعين ومائة وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران

(ورثاه المنصور بقوله) *

صلى الاله عليه من متوسد * قبر امررت به على مران

قبر انضمن مؤمنا مستحقة * صدق الاله ودان بالعرفان

لوان هذا الدهر ابني صالحا * أبني لنا عمرا أبا عثمان

(قال ابن خلكان) ولم يسمع ان خليفة رثي من دونه سواه ومران بفتح الميم وتشديد الراء موضع

بين مكة والبصرة (ذكر) ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان عند ذكر جاد عمر دماصورته

ان جادا كان ماجنا خليفه ناظر بن ماتم ما في دينه بالزندقة وكان بينهما وبين أحد الاثمة البكار مودة

ثم تناطعا فبلغه انه يتقصه فكتب اليه هذه الايات

ان كان نسكك لا يتم بغير شتى واتقادى

فاقعد وقم بي كيف شئت مع الاداني والاقاصى

فاطالما شاركتنى * وأنا المقيم على المعاصى

أيام ناخذها زنه * طلى في أباريق الرصاص

ذكر صاحب تاريخ الحكاء عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادي انه قال لما اشتد به المرض

الذي مات فيه وكان ذات الجنب عن نزلة فأشربت عليه بالمد اواة

* (فأنشد) *

لاذود الطير عن شجر * قد بلوت المترن عمره

(من كلام) النبي صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنباً فوجهه قلبه غفر الله له ذلك الذنب وان لم يستغفر منه

* (العباس بن الاحنف) *

لابد للعاشق من وقفة * يكون بين الصد والصرم

حتى اذا الهجر تمادى به * راجع من بهوى على رغم

وما جهنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يسمع الرسول من ينقلب على عقبيه (قال) صاحب الاكسیر في تفسير الآية المراد وما وابتال الجهتهين الا لانك المنعوت في التوراة بذى القباتين فأكدنا على اليهود الحجة لنعلم من يتبعك عند ظهورك وأيامك انتهى ولا يخفى انه يمكن تطبيق كلامه هذا على كل من الجعل الناسخ والمنسوخ فتدبر وقال صاحب جامع البيان وهو من المتأخرين عن زمن البيضاوى يحتمل أن يراد من التي كنت عليها **الصبغة** أي خاطرك ما مثل اليها فان الاصح ان التوبة قبل الهجرة الصخرة لكن خاطره الشريف صلى الله عليه وسلم ما مثل الى أن تكون الكعبة قبله انتهى كلامه ولا يخفى انه على هذا يمكن توجيه ارادة الجعل الناسخ في الرواية عن أئمتنا ان قبلته صلى الله عليه وسلم كانت في مكة بيت المقدس فتأمل ولله در صاحب البكتاف فان كلامه في تفسير هذه الآية كالدر المنثور وكلام المتأخرين عنه كالامام الرازي والنيسابوري والبيضاوي لا يتخلون من خبط انتهى

* (ولله در من قال) *

لا أشتكى زمني هذا فاطلمه * وانما اشتكى من أهل ذا الزمن

هم الذئاب التي تحت انياب فلا * تصك الى أحد منهم وقتن

قد كان لي كثر صبر فاقتمرت الى * انفاقه في مداراتي لهم ففتني

* (الشيخ شمس الدين الكوفي من أبيات) *

الميك اشاراتي وأنت مرادى * وياك أعنى عند ذكركه اد

وأنت مثير الوجد بين اضالعي * اذا قال حاد أو ترنم شادى

وحبك ألقى النار بين جوانحي * بقدر وداد لا بقدر زنادى

خيلني كذا عني العذل واعلمنا * بان غرامى آخذ بتمادى

ولاذك كرى للعقيق وأهله * كاذة برد الماء في فم صادى

طربنا بتعريض العذول بذكر كم * فنحن بواد والعذول بوادى

عما أنشد العلامة على الاطلاق مولانا قطب الدين الشيرازي

خير لورى بعد النبي * من بنته في بيته

من في دجى ايل الهوى * ضوء الهدى في زيته

قال المحقق الدواني في بحث التوحيد من اثبات الواجب الجديد (أقول) ان هذا المطلب أدق

المطالب الالهية وأحقها بان يصرف فيه الطالب وكده وكده ولم أرتي كلام السابقين ما يصفون
 عن شوب ريب ولا في كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة عيب فلا على ان أشبع فيه
 الكلام حسب ما بلغ اليه فهمي وان كنت موقنا بأنه سيصير عرضة الام اللثام

اذا رضيت عنى كرام عشيري * فلا زال غضباناً على لثامها

واقدم على ذلك مقدمة هي ان الحقائق لا تتقضى من قبل الاطلاقات العرفية وقد يطلق في
 العرف على معنى من المعاني انظ يوهـم ما لا يساعده البرهان بل يحكم بتلافة ونظير ذلك كثير منه
 ان انظ العلم انما يطلق في اللغة على ما يعبر عنه بدائنتين ودائنتين فانه مما يوهـم انه من قبل النسب
 ثم البحث المتق والناظر الحكيم يقضى بان حقيقة هو الصورة المجردة وربما يكون جوهرها كما
 في العلم بالجوهر بل ربما لا يكون قائماً بالعالم بل قائماً بذاته كما في علم النفس وسائر المجردات
 بذواتها بل ربما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى بذاته ومنه ان الفصول الجوهرية يعبر عنها
 بالناظ يوهـم انها اضافات عارضة لتلك الجواهر كما يعبر عن فصل الانسان بالناطق والمدرك
 للكليات وعن فصل الحيوان بالحساس والمتحرك بالارادة والتحقيق انما يلبس من النسب
 والاضافات في شئ بل هي جواهر فان جزء الجوهر لا يكون الاجوهر كما تقرر عندهم وبعد ذلك
 فهذه مقدمة أخرى وهي ان صدق المشتق على شئ لا يقتضى قيام مبدا الاشتقاق به وان كان في
 عرف اللغة يوهـم ذلك حيث فسر أهل العربية اسم الفاعل بما يدل على أمر قام به المشتق منه
 وهو بعزل عن التحقيق فان صدق الحداد على زيد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته
 على ما صرح به الشيخ وغيره وصدق الشمس على الماء مستند الى نسبة الماء الى الشمس
 بتخصينه وبعد تعميدهما تين المقدمتين نقول يجوز ان يكون الوجود الذي هو مبدا اشتقاق
 الموجودات أمراً قائماً بذاته وحقبة الواجب ووجود غيره تعالى عبارة عن اتساق ذلك الغير
 اليه سبحانه ويكون الوجود أعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليه وذلك المفهوم العام
 أمر اعتباري عدم المعتقدات الثانية وجعل أول البديهيات فان قلت كيف يتصور كون تلك
 الحقيقة موجودة في الخارج مع انها كما ذكرتم عين الموجود وكيف يعقل كون الموجود أعم من
 تلك الحقيقة وغيرها قلت ايس معنى الوجود ما يتبادر الى الذهن ويوهـم العرف من أن يكون
 أمراً مغايراً للوجود بل ما يعبر عنه بالفارسية وغيرها بهست ومرادفاته فاذا فرض الوجود عن
 غيرها قائماً بذاته كان وجوداً لنفسه فيكون موجوداً بذاته كما ان الصورة المجردة اذا قامت
 بنفسها فكانت عالماً والماء معلوماً كالنفوس والعقول بل الواجب تعالى ومما يوضح ذلك انه
 لو فرض تجرد الحرارة عن النار كان حاراً وحرارة اذ الحار ما يؤثر تلك الآثار المخصوصة من
 الاحراق وغيرها والحرارة على تقدير تجردها كذلك وقد صرح به منياري كتاب البهجة والسعادة
 بانه لو تجردت الصور المحسوسة عن الحس وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحسوسة ولذلك
 ذكروا انه لا يعلم كون الوجود زائداً على الموجود الايمان مثل أن يعلم ان بعض الاشياء قد
 يكون موجوداً يعلم انه ليس عين الوجود أو يعلم انه عين الوجود ويكون واجباً بالذات ومن
 الموجودات ما لا يكون واجباً وزيد الوجود عليه فان قلت كيف يتصور هذا المعنى الاعم من

الوجود القائم بذاته وما هو منتسب اليه فبات يمكن أن يكون هذا المعنى أحد الامرين من الوجود
 القائم بذاته وما ينتسب اليه انتسابا بخصوصا ومعنى ذلك أن يكون مبدأ آثار ومظهرها
 للاحكام ويمكن أن يقال هذا المعنى ما قام به الوجود أعم من أن يكون وجودا قائما بنفسه
 فيكون قيام الوجود به قيام الشيء بنفسه ومن أن يكون قيام الامور المنتزعة العقلية بمعرضاتها
 كقيام الامور الاعتبارية مثل الكلمة والحزبية ونظائرهما ولا يلزم من كون اطلاق القيام
 على هذا المعنى مجازا أن يكون اطلاق الوجود عليه مجازا كما لا يخفى على أن الكلام ههنا ليس
 في المعنى الاغرى وأن اطلاق الوجود عليه حقيقة أو مجازا فان ذلك ليس من المباحث العقلية في
 شيء فتلخص من هذا ان الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الوجود امر واحد في نفسه وهو حقيقة
 خارجية والوجود أعم من هذا الوجود القائم بنفسه وبما هو منتسب اليه انتسابا لخاصا واذا
 حل الكلام الحكيم على ذلك لم يتوجه عليه أن المعقول من الوجود امر اعتباري هو وصف
 للموجودات وهو الذي جعله اول الاوائل البدئية فاطلاق الوجود على تلك الحقيقة القائمة
 بذاتها انما يكون بالمجاز أو بوضع آخر ولا يجزى ذلك في استغناء الواجب عن عروض الوجود
 والمفهوم المذكور امر اعتباري فلا يكون حقيقة الواجب تعالى انتهى (قوله تعالى وما جعلنا
 القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه) قد اتفق الكل على ان
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة مدة ثم أمر بالصلاة الى الكعبة
 وانما اختلفوا في أن قبلته بمكة هل كانت الكعبة أو بيت المقدس والمروي عن أئمة أهل البيت
 رضي الله عنهم انها كانت بيت المقدس ثم لا يخفى ان الجعل في الآية الكريمة مركب لا بسيط
 وقوله تعالى التي كنت عليها ثانی مغزاه كما نص عليه صاحب الكشاف واختنا وفي
 المراد به هذا الموصول فأتقنا على أن المراد بيت المقدس فالجعل في الآية هو الجعل المنسوخ
 واما القائلون بأنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة الى الكعبة فالجعل عندهم يحتمل
 أن يكون منسوخا باعتبار الصلاة بالمدينة مدة الى بيت المقدس وان يكون جعلنا صريحا باعتبار
 الصلاة بمكة (أقول) وفيه ذائظهر أن جعل البيضاوي رواية ابن عباس رضي الله عنهما دليل على
 جواز ان يكون الجعل منسوخا كلام لا طائل تحته وصاحب الكشاف لما قرر ما يستفاد منه
 جواز اعادة الجعل المنسوخ ونقل الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما وغرضه بيان
 مذهبه في تفسير هذه الآية كما ينقل مذهب في كثير من الآيات فظن البيضاوي أن مراده
 الاستدلال على جواز اعادة الجعل المنسوخ (ثم أقول) ان في كلام الرازي في تفسيره الكبير
 في هذه الآية نظرا أيضا فانه فسر الجعل بالشمع والحكم أي وما نترعنا القبلة التي كنت
 عليها وما حكمنا عليك بأن تستقبلها الا لنعلم ثم قال ان قوله تعالى التي كنت عايم اليها نعمنا للقبلة
 وانما هو ثانی مغزاه على جعلنا وأنت خبير بان أول كلامه مناسف لآخره فتأمل انتهى
 (من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد الصادق رضوان الله عليه ما كان فراس على
 وفاقمة رضي الله عنهما حين دخلت عليه اهاب كبش اذا أراد ان ينأما عليه قلباه وكانت
 وسادتهما ادا حشوها ليف وكان صدقها درعامن حديد
 (ومن الكتاب المذكور) عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى يخرج منها للؤلؤ والمرجان قال

من ماء السماء وماء البحر فإذا أمطرت فحقت الاصداف أو فواها فابتقع فيها من ماء المطر فتخفق
 للؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة وللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة (قيل له من
 عبد العزيز) رحمه الله تعالى ما كان بدوتك فقال اردت ضرب غلام لي فقال يا عمر اذ كر ابلة
 صيغتم ايوم القيامة انتهى (صورة كتاب يعقوب الى يوسف عليه ما وعلى نبينا أفضل الصلاة
 والسلام) بعد ما سأكه أخاه الصغير بياهم أنه سرق نقانم من الكشاف من يعقوب اسرائيل الله
 ابن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر ما بعد فانا أهل بيت موكل بنا بالبلاء
 اما جدى فتدبت يداه ورجلاه ورمى به في النار ليحرق فبجاه الله وبهات النار عليه بردا وسلاما
 وأما ابى فوضع السكين على قنائه ليقتل ففداه الله وأما نافع كان لي ابن وكان أحب أولادى الى
 فذهب به اخوته الى البرية ثم أتوني بقميصه ملطخا بالدم وقالوا قد أكله الذئب فذهبت عيناي من
 بكائي عليه ثم كان لي ابن وكان أحلم من أمه وكنت أنسلي به فذهبوا به ثم ربعوا وقالوا انه سرق
 وانك حبسته لذلك وانا أهل بيت لا نسرق ولا نلد السارق فان رددته على والادعوت عليك دعوة
 تدرك السابع من ولدك والسلام قال في الكشاف فلما قرأ يوسف الكتاب لي بمالك وعمل صبره
 فقال لهم ذلك وروى أنه لما قرأ الكتاب بكى وكتب في الجواب اصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا
 انتهى

* (ابعض الاكابر)

ما وهب الله لامرئ هبة * أحسن من عتله ومن أدبه

هما جبال التقي فان فتدا * فندته للعبادة أجدل به

(قال بعض الحكماء ابنيه) لا تعادوا أحدا وان ظننتم انه لا يضركم ولا تضره وفي صداقة أحد
 وان ظننتم انه لا ينفعكم فانكم لا تدرون متى تخافون عداوة العذر ولا متى ترجون صداقة
 الصديق انتهى (قيل للمهلب) ما ائزم قال تجرع الغصص الى أن تنال النرص (من كلامهم)
 ما تراحت الظنون على شئ مستورا الا كشفته (لما قدم الحلاج) الى القتل قطعت يده اليمنى ثم
 اليسرى ثم رجلاه تخاف أن يصفرو وجهه من نرف الدم فأدنى يده المقطوعة من وجهه فطخه بالدم
 يخفى اصفراره وأشد

لم أسلم النفس للاسقام تلتها * الا اعلى بأن الوصل يحبها

نفس المحب على الآلام صابرة * اهل مستقمها يوم ايدارها

ولما شيل الى الجذع قال يا معين الضنى على أعنى على الضنى ثم جعل يقول

مالي جنيت وكنت لا أجنى * ودلائل الهجران لا تخنى

وأراك تمزجنى وتشربنى * ولقد عهدت لك شاربي صرفا

فلما بلغ به الحال أنشأ يقول

ليبيك يا عالما سرى ونجواى * اميك اميك يا قصدى ومعنايا

أدعوك بل أنت تدعوني اليك فهل * ناجيت اياك أم ناجيت ايايا

حبي اولاي أضناني وأسقمنى * فكيف أشكو الى مولاي مولايا

يا وبع روحى من روحى وبأسنى * على منى فاني أصل بسلوايا

(من المستظهرى) للغزالي رحمه الله تعالى حكى ابراهيم بن عبد الله الخراساني قال سمعت مع أبي

سنة حج الرشيد فاذا نحن بالرشيد واقف حاسر حاف على الحصباء وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبيكي
ويقول يا رب أنت أنت وأنا أنا أنا العواد بالذنب وأنت العواد بالمغفرة اغفر لي فقال لي أبي
انظر الى جبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء (ومنه أيضا) شتم رجل أبانذر الغفاري
رضي الله عنه فقال له أبوذر يا هذا ان بيني وبين الجنة عقبة فان أبانذرتها فوالله ما أبالي بقولك
وان هو صدني دونها فاني أهل لاشهد مما قلت لي انتهى * (ابن حجة الجوى) *

خاطبنا العاذل عند الملام * بكثرة الجهل فقلنا سلام
ملا منا من قبل الله * لما رأى العارض في الخدلام
وليس لي من عشقه محاص * لكتفى أسأل حسن الختام
والخفن في لجة دمي غدا * من بعده يسبح شهر او عام
اخترته مولى فيايمته * لوقال يا بشرى هذا غلام
لبرق هذا الثغر كم عاشق * قد هام وجدابن مصر وشام
وفيه قد زاحني شارب * والمنهل العذب كمنير الزمام
مالي مهم قط من وصله * لكن من اللعظ بقلبي مهم
(كتب التصير الجماعي الى الجزائر) *

ومذلمت الحمام صرت به * خلا يداري من لا يداريه
أعرف حرّ الاسا وبارده * وآخذ الماء من مجاريه

(فكتب اليه الجزار)

حسن التأني مما بعين على * رزق الفتى والعقول تختلف
والعبد مذمار في جزارته * يعرف من أين تؤكل الكتف
(وللجزار أيضا) *

لا تلني مولاى في سوء فعلى * عنده ما قدر رأيتنى قصابا
كيف لا أرتضى الجزارة معاش * قد دعيما وأترك الآدابا
وبها صارت الكلاب ترتجى * وبالشعر كنت أرجو الكلابا

(سمع أمير المؤمنين) رجلا يشكك بما لا يعنيه فقال يا هذا انما قل على كاتيك كتابا الى ربك
(من كلام افلاطون) اذا أردت ان يطيب عينك فارض من الناس بقولهم انك مجنون بدل
قواهم انك عاقل (أبو الفتح) محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل منذوب الى شهرستان
بفتح الشين قال اليافعي في تاريخ شهرستان وشهرستان اسم لثلاث مدن الاولى في خراسان
بين نيسابور وخوارزم والثانية تصبة بناحية نيسابور والثالثة مدينة بينهما وبين أصهبان ميل
ونسبة أبي الفتح المذكور الى الاولى (ومما أنشده) في كتابه الموءوم بالملل والنحل عند ذكر
اختلاف بعض الفرق

لقد طفت في تلك المعاهد كلها * ورددت طرفي بين تلك المعالم
فلم أر الا واضعا كف حائر * على ذقن أرقار عاسن نادم

وكانت وفاته سنة ٥٤٠هـ كذا ذكره في تاريخ المافعي (قال) صاحب كتاب الملل والنحل بعد ان
 عد الحكمة السبعة الذين قال انهم اساطين الحكمة وذكر آخرهم افلاطون قال وأما من سبقهم
 في الزمان وخالفهم في الرأي فمنهم ارسطاطاليس وهو المتقدم المشهور والمعلم الاقول والحكيم
 المطلق عندهم ولد في اول سنة من ملك اردشير فلما أتت عليه سبع عشرة سنة سلمه أبوه الى
 افلاطون فبكت عنده نيفا وعشرين سنة وانما هو المعلم الاقول لانه واضع العلوم المنطقية
 ومخرجهما من القوة الى الفهم وحكمه وحكم واضع النحو وواضع العروض فان نسبة المنطق
 الى المعاني نسبة النحو الى الكلام والعروض الى الشعر ثم قال وكتبه في الطبيعيات والاهيات
 والاخلاق معروفة ولها اشروح كثيرة ونحن اخترنا في نقل مذهبه شرح ثامسطيوس الذي
 اعتمده مدة متقدمة المتأخرين ورئيسهم أبو علي بن سينا وأخذنا ما في متالانه في المسائل على نقل
 المتأخرين اذ لم يخالفوه في رأى ولا نازعوه في حكم كالمقلدين له والمتمسكين عليه وليس الامر
 على ما قالت ظنونهم اليه ثم قرر محمول رأيه وخلصه مذهب في الطبيعي والاهوي في كلام
 طويل ثم قال في آخره فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة وأكثرها من شرح
 ثامسطيوس والشيخ أبي علي بن سينا الذي يتعصب له وينسب مذهب له ولا يقول من الحكمة الابيه

* (ابعضهم) *

خفيت عن العيون فانكرتني * فكان به ظهوري للقلوب
 وأوحشني الاليس فغبت عنه * لتأيسى به لام الغيوب
 وكيف يروعني التقريديوما * ومن أهوى لدى بالارقيب
 اذا ما استوحش النفلان مني * أنست بخلوقي ومعي حبيبي

(في تفسير القاضي وغيره) ان ادريس على نينا وعلية الصلاة والسلام أول من تكلم في الهيئة
 والنجوم والحساب وفي الملل والنحل في ذكر الصابئة ان هرمس هو ادريس على نينا وعلية الصلاة
 والسلام وصرح في أوائل شرح حكمة الاشراف ان هرمس هو ادريس عليه السلام وصرح
 الماتن بانه من اساتذة ارسطو انتهى * روى الحرث الهمداني عن امير المؤمنين كرم الله وجهه
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على ما من عبد الا وله جواني ورائي يعني سريرة وعلانية
 فمن صلح جوانيه أصلح الله برانيه ومن أفسد جوانيه أفسد الله برانيه وما من أحد الا وله صيت في
 أهل السماء فاذا حسن وضع الله له ذلك في الارض واذا ساء صيته في السماء وضع له ذلك في
 الارض فمثل عن صيته ما هو قال ذكره انتهى (رأى) أبو بكر الراشد رحمه الله الطرمسي في
 المنام فقال قل لاني سعيد الصقار المؤذب

وكنا على ان لا نحول عن الهوى * فقد وحيات الحب حاتم وما حلنا
 فال فاتتبت فانيتته وذكرته له ذلك فقال كنت أزوره كل جمعة فلم أزره هذه الجمعة انتهى
 * (لابن الخطاط) *

خدا من صبا نجد أمانا لقلبه * فقد كاد رباها يطير بلبسه
 وياياكم اذ انك النسيم فانه * اذا هب كان الوجد يسر خطبه
 وفي الحى محنى الضلوع على جوى * متى بدعه داعي الغرام بلبه

إذا نغمت من جانب الغور نفحة * تبين منها داؤه دون صحبه
 خاب لي لو أبصر عما لعنتها * مكان الهوى من مغرم القلب صبه
 غرام على يأس الهوى ورجائه * وشوق على بعد المزار وقربه
 تذكر والد كرى تشوق وذو الهوى * يتوق ومن يعلق به الحب بصبه
 ومحب بين الاسنة والظبا * وفي القلب من اعراضه مثل حبه
 أعار إذا أنست في الحى أنه * حذار عليه أن تكون لجه

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

* (أحاديث مذقولة من صحيح البخارى رحمه الله تعالى) *

* (باب مناقب فاطمة) رضى الله تعالى عنها حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار
 عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني
 فمن أغضبها أغضبني (باب فرض الخمس) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن
 سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها
 أخبرته ان فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق رضى الله
 عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا نورث ما تركنا صدقة فاضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر ولم تزل
 مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة
 تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقة بالمدينة فأبى
 أبو بكر عليها ذلك وقال است تاركها كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الاعمال به فاني
 أخشى ان تركت شيئا من أمره ان أزيغ فاما صدقة بالمدينة فدفعها عمر رضى الله تعالى عنه الى
 علي وعباس واما خير وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا
 لحقوقة التي تعروه ونوابه وأمرهما الى من ولي الامر قال فهم اعي ذلك الى اليوم (باب)
 مرض النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعد بن
 جبير قال قال ابن عباس رضى الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس اشهد برسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجهه فقال اتوني اكتب لكم كتابا ان تضلوا بعده أبدأ فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي
 تنازع فتالوا ما شأنه أهجراسته هموه فذهبوا يريدون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما
 تدعوني اليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو
 ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة وقال فسيتم (حدثنا) علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق
 أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما
 حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلوا
 أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع
 وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب
 لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما كثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم واما قال عبيد الله فيكون يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم واغظهم (باب) قوله
 تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن
 عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال نزلت آية المذبح في كتاب الله عز وجل ففعلنا ما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل براه ماشاء
 قال أبو عبد الله يقول انه عمر رضى الله عنه (باب) قوله تعالى واذا راوا تجارة أو اهلها وانفضوا
 اليها * حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد وعنه أبي
 سفيان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال أقبلت عبر يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله
 عليه وسلم فنار الناس الاثنا عشر رجلا فنزل الله تعالى واذا راوا تجارة أو اهلها وانفضوا اليها
 (باب) قوله تعالى واذا أمر النبي الى بعض أزواجه حديثنا * حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى
 ابن سعيد قال سمعت عبيد بن حمزة قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهم يقول أردت ان أسأل
 عمر رضى الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فما أتت كلامي حتى قال عائشة وحفصة (باب) قول المريض قوموا عني * حدثنا ابراهيم
 ابن موسى حدثنا هشام عن معمر (ح) وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
 أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهم قال لما حضر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فهمم عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ألم أكتب اليكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمران النبي صلى الله عليه وسلم
 قد غاب عليه الوجع وعندكم القرآن * بنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاخصه وامنهم
 من يقول قزوا بكتبكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابان تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال
 عرفلما أكثروا الاغور والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قوموا عني قال
 عبيد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم واغظهم (باب) في الحوض * حدثنا يحيى بن حماد
 حدثنا أبو عروبة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان فرطكم على
 الحوض وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت أبا وائل
 عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فرطكم على الحوض ويرفعن رجال
 منكم ثم ايخذهن دوني فأقول يا رب أحمي فيقال انك لا تدري ما أحدنوا بهدك (حدثنا) مسلم
 ابن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ابردن على ناس من أحمي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أحمي فيقول
 لا تدري ما أحدنوا بهدك (حدثنا) سعيد بن أبي مرير حدثنا محمد بن مطرف حدثني أبو حازم
 عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن
 شرب لم ينظم أبا البرد على أقوام أعرفهم وبعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال أبو حازم سمعت
 النعمان بن أبي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال أنس على أبي سعيد الخدري
 سمعته وهو يزيد في أقوالهم حتى فيقال انك لا تدري ما أحدنوا بهدك فأقول سمعتا سمعا

لمن غير بعدى وقال ابن عباس - صحفة بعد ايقال - حقيق بعد صحفه وأصحفه بعده (وقال) أحمد
 ابن شبيب بن سعيد الحبلى - حدثني أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي
 هريرة أنه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بردي على يوم القيامة رهط من أصحابي
 فيصلون عن الحوض فأقول يارب أصحابي فيقول انك لاعلم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على
 أدبارهم القهقري * حدثنا أحمد بن صالح - حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن
 المسيب انه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بردي
 على الحوض رجال من أصحابي فيصلون عنه فأقول يارب أصحابي فيقول انك لاعلم لك بما أحدثوا
 بعدك انهم ارتدوا على أدبارهم القهقري (وقال) شعيب عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن
 النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون وقال عقيل فيصلون (وقال) الزبيدي عن الزهري عن محمد بن
 علي بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - حدثني ابراهيم بن المنذر
 الحزامي - حدثنا محمد بن فلج - حدثنا أبي - حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم
 فقال لهم قلت اين قال الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم
 القهقري ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم - خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم قلت اين قال الى النار
 والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري فلا اراه يخلص منهم الا مثل
 هممل النعم * حدثنا سعيد بن أبي مسريم عن نافع بن عمر قال - حدثني ابن أبي مليكة عن امه - بنت
 أبي بكر رضى الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - لم ابي الحوض حتى انظر من يرد
 على منكم - وسيروا ناس من دوني فأقول يارب مني ومن أمي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك
 والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على
 أعقابنا ونفتن عن ديننا أعقابكم - تنكصون ترجعون على العقب انتهى (دخل) أبو حازم على عمر
 ابن عبد العزيز رضى الله عنه فقال له عمر عظمي فقال اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر
 ما تحب ان يكون فيك في تلك الساعة فغذبه الآن وما تنكره ان يكون فيك في تلك الساعة فغذعه
 الآن ففعل الساعة قروية انتهى (دخل) صالح بن بشر على المهدي فقال له عظمي فقال أليس
 قد جاس هذا المجلس أبوك وعمك قبلك قال نعم قال فكانت لهم أعمال ترجواهم - النجاة بها
 قال نعم قال فكانت لهم أعمال تخاف عليهم الهلكة منها قال نعم قال فانظر ما رجوت لهم - فيه
 النجاة فأنه وما خنت عليهم فيه الهلكة فاجتنبه انتهى (من الاحاديث في كتاب الحج) عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما روى الشيطان في يوم هو أصفر ولا أحمر ولا أبيض منه يوم عرفه
 ويقال ان من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وقد أسنده جعفر بن محمد رضى الله
 عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديثه - عن أهل البيت رضوان الله عليهم -
 أجوعين أعظم الناس ذبنا من وقت بعرفة فظن أن الله تعالى لم يفرله انتهى (كتب) العلامة
 المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد اذ ما بعد فقد نزلنا بغداد سنة خمس وخمسين
 وسنة فساء صباح المنذرين فدعونا مالكمها الى طاعتنا فأبى فحق عليه القول فاخذنا ما أخذنا
 وبلا وقد دعوناك الى طاعتنا فان أثبت فروح وربحان وجمعة نعيم وان آيت فلا سلطان منك

عليك فلا تنسك كالباحث عن حقه بظلمه والجادع مارن انه بكفه والسلام انتهى (قال
 جامعه) من خط والذى طاب ثراه سئل عطاء عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء
 دعائى ودعاء الانبياء من قبلى وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو
 سى لا يموت بيده الخبير وهو على كل شى قدير وليس هذا دعاء انما هو تقدير وتيسر وتحميد فقال هذا
 كما قال أمية بن أبي الصلت فى ابن جده ان

اذا اتنى عليك المرىوما * كفاها من تعرضه التناه

أفدلم ابن جده ان ما يرا دمنه بالثناء عليه ولا يعلم الله ما يرا دمنه بالثناء عليه انتهى (من الاحياء)
 قال الخجاج عند موته اللهم اغفر لى فانهم يقولون انك لا تغفر لى وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله
 زعم الى تعجبه هذه السكامة منه ويفغبطه عليها ولما حكي ذلك للحسن البصرى قال فإلهما تقبل
 له نعم قال عسى انتهى * من كلام بعض الحكماء الموت كسهم مرسل عليك وعرك بقدر وسيره
 البك (من المال والتجلى) فى ذكركم الهنود ومن ذلك أصحاب النكرة وهم أهل العلم منهم بالانك
 والنجوم وأحكامها وللهند مطرقة تتخالف طريقتهم منجى الروم والعجم وذلك أنهم يحكمون
 أكثر الاحكام باتصالات الثوابت دون السيارات وينسبون الاحكام الى خصائص
 الكواكب دون طبائعها ويرى دون زحل السعد الاكبر وذلك لرفعة مكانه وعظم جرمه وهو
 الذى يعطى العطايا الكريمة من السعادة الخلية من النخوسة فالروم والعجم يحكمون من الطبائع
 والهندي يحكمون من الخواص وكذلك طبهم فانهم يعترفون خواص الادوية دون طبائعها
 وهؤلاء أصحاب الفكرة يعظمون أمر الذكر ويقولون هو المتوسط بين المحوس والمقول
 والصور من المحسوسات ترد عليه والحقائق من المعقولات ترد عليه أيضا فهو مورد المعلمين من
 العالمين ويحتم دون كل الجهد حتى يصرف الوهم والنكر عن المحسوسات بالرياضات البليغة
 والاجتهادات المجهدة حتى اذا تجرد ~~الذ~~ عن هذا العالم تجلى له ذلك العالم فرى بما يجبر عن
 المغيبات من الاحوال وربما يقوى على حبس الامطار وربما يوقع الوهم على رجل حتى يفقده
 فى الحال ولا يسهه ذلك فان للوهم أثر عجيب فى التصرف فى الاجسام والتصرف فى النفوس
 أليس الاتلام فى النوم يصرف الوهم فى الجسم أليس الاصابة بالعين تصرف الوهم فى الشخص
 أليس الرجل يمشى على جدار مرتفع فيسقط فى الحال ولا يأخذ من عرض المساحة فى خطواته
 سوى ما أخذته على الارض المستوية والوهم اذا تجرد عمل أعمال العجبية وهذا كان أهل الهند
 نغمض عينها أياما ثلاثا تغفل النكر والوهم بالمحسوسات ومع التجرد اذا اقترن به وهم آخر
 اشتر كفى العمل خصوصاً ان كانا مشتركين فى الاتفاق ولهذا كانت عاداتهم اذا دهمهم
 أمر ان يجتمع أربعون رجلا من الهند المخاصين المنتهين على رأى واحد فى الاصابة لينجلى لهم
 المهم الذى دهمهم ويندفع عنهم البلاء (وهنهم) انكر بسمة بمعنى المصدقين بالحديد وسنتهم
 خلق الرأس واللحمى وتعريه الاجساد ما خلا العورة وتصفيه البدن من أوساطهم الى
 سدورهم لئلا تشق بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم وغلبة الفكر واعلمهم رأوا فى الحديد
 خاصية تناسب الاوهام والافالديد كيف يمنع اتفاق البطن وكثرة العلم كيف توجب ذلك
 انتهى (من تاريخ البيانى) الحسين بن منصور الخلاج أجمع علما بعد ادعى قته ووضعوا

خطوطهم وهو يقول الله في دحي فانه حرام ولم يزل يردد ذلك وهم يثبتون خطوطهم وجعل
الى السجن وأمر المقتدر بالله بتسليمه الى صاحب النمرطة ليضربه ألف سوط فان مات والا
يضربه ألفاً أخرى ثم ضرب عنقه فسلمه الوزير للشرطي وقال له اني مت فاقطع يديه ورجليه وحرز
رأسه وأحرق جثته ولا تقبل خدعه فسلمه الشرطي وأخرجه الى باب الطاق بجوف قيوده
فاجتمع عليه خلق عظيم وضربه ألف سوط فلم يتأوه ثم قطع أطرافه وحرز رأسه وأحرق جثته
ونصب رأسه على الجسر وذلك في سنة ثمان مائة انتهى (أوصى) بعض الحكماء ابنه فقال ايكن عقلك
دون دينك وقولك دون فعلك ولياسك دون قدرك انتهى (في الحديث) اذا أقبلت الدنيا على
انسان أعطته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلمته محاسن نفسه انتهى المحقق التفتازاني
ذكر في المطول في بحث العكس من فن البديع

طويت لاحراز الفنون ونبهها * رداً شهابي والجنون فنون

فمذتعا طبت الفنون وخضتها * تبين لي ان الفنون جنون

(علم الطلسمات) علم يعرف منه كيفية تزيين القوى العالمة النعالة بالسافله المنفعله ليحدث
عنه امر غريب في عالم الكون والنفساد واختلف في معنى طلسم والمشهور ان فيه اقوال ثلاثة
الاول ان الطل بمعنى الاثر فالمعنى اثر اسم الثاني انه لفظ يوناني معناه عقد ولا تتحل الثالث انه
كتابة عن متلوب أعني مساط وعلم الطلسمات أمر عتناولامن علم السحر وأقرب مسلكا
وللسكاكي في هذا الفن كتاب جليل القدر عظيم الخطر انتهى (من كتاب سر العربية) في انواع
الخطاطة يقال خط الثوب وخرز الخف وخصف النعل وكتب القرية وكتاب المزايدة وسرد الدرع
وخاص عين البازي انتهى (من كتاب الخيس) عن رجال السائس صورة كتاب كتبه حاكم الموت
وهو علاء الدين بن اليكا الى صاحب الشام في جواب كتابه الذي تهدده فيه باستصاله
وهدم قلاعه

بالرجال الامر هال منطعسه * مامرقت على سي توقعه

يا ذا الذي بقراع السيف هدنا * لا قام نائم جنبي حين تصرعه

قام الحمام الى البازي مهدده * واستبقت لاسود الغاب أضبعه

أنحى يستقم الاضي بأضبعه * يكفيه ما قدره لاق منه أضبعه

وقفنا على تفصيله ووجه وما هددنا به من قوله وعمله في الله العجب من ذبابة تنظن في اذن فيل
ومن بعوضة تعد في التماثيل واتقد قالها قبلك قوم آخرون قدمنا عليهم وما كان لهم من
ناصرين فللباطل تطهرون وللحق تدحضون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ولئن
صدق قولك في أخذك الراعي وقعلك قلاعاً بالجبال الرواسي فملاك أماني كاذبة وخيالات
غير صائبة وهيات لاتزول الجواهر بالاعراض كما لاتزول الاجسام بالامراض وان رجعنا
الى الظواهر والمنقولات وتركنا الجوانب والمعقولات لنخاطب الناس على قدر عقولهم قلنا
في رسول الله اسرة حسنة لقوله صلى الله عليه وسلم ما أودى نبي بمثل ما أوديت وقد علمت ماجرى
على أهل بيته وشيعته وصحابته وعترته فله الحمد في الآخرة والاولى اذ لم نزل مظلومين
لا ظالمين ومغصوبين لا غاصبين وقد علمت ظاهراً لنا وكيف قال رجالنا وما يتنون من النوت

ويقتربون به الى حياض الموت فتموت الموت ان كنتم صادقين ولا يتمونه ابدما قدمت ايديهم
 والله عليم بالظالمين فاليس للزرايا انوابا وتجلب للبلايا جلبابا فلا رسلهم فيك منك ولا خذلن
 هم عنك فمكون كالمباحث عن حقيقته بظلمته والجادع مارن انفه بكنفه ولنعان نباه بعد حيق
 انتهى

* (لبعضهم)

تمكروا دهرى ولم يدرا نى • أعزوا أحداث الزمان تمون
 وبات يربى الخطب كيف اعند اوزه • وبات اربه الصبر كيف يكون

* (لبعضهم أيضا)

ولست كن أخفى عليه زمانه • فظل على أحداثه يتعجب
 ناذله الشكوى وان لم يجدها • صلاحا كما يلد بالحك أجرب

* (الصفي الحلى رحمه الله)

قالت كلات الجفون بالوسن • قلت ارتقا بالظلمة فك الحسن
 قالت تسليت بعد فـرقتنا • فقات عن مسكنى وعن سكنى
 قالت تشاغت عن محبتنا • قلت بفرط البكاء والحزن
 قالت تناسبت قلت عانيتى • قالت تسليت قلت عن وطنى
 قالت تخليت قلت عن جلدى • فأت تغيرت قلت فى بدنى
 فأت أذعت الامرار قلت لها • صبر مرمى هو الك كاعلم
 فأت فماذا تروم قلت لها • ساعة بعد بالوصل تسعدنى
 فأت فعين الرقيب ترصدنا • قلت فانى للعين لم ابن
 أنخلفى بالصدود منك فلو • ترصدتني المنون لم ترنى

* (وله)

حرضونى على السلو وعابوا • لك وجهابه يعاب البدر
 حاش لله ماله مذوى وجه • فى التلى ولا لوجهك عذر

روى ان الخلاج كان يصيح فى بغداد ويقول يا اهل الاسلام اغيبونى من الله فلا يتركنى ونفسى
 فأتس بهم ولا ياخذنى من نفسى فاستريح منها وهذا لال لأطيقه يقال ان هذا الكلام كان
 أحد البواعث على قتله ومن شعره

كانت لنفسى اهرام مفرقة • فاستجبهت اذ رأيتك العين أهوانى
 فصارت يحسدنى من كمت أحسده • وصرت ولى الورى اذ صرت مولانى
 تزكت للناس دنياهم ودينهم • شهقلا بذكرك لى يادى ودينانى

(من كتاب المحاسن) قال وقع حريق فى المدائن فأخذ سلمان سيقه ومصحفه وخرج من الدار وقال
 هكذا ينجو المحفون انتهى

* (ابن الماتز)

ضريبة أجهاته • والتاب منه حجر • كأنما الحاطه • من فوله تهذ

* (أبو الفتح البستي)

الدهر ذو خدعة خلوب * وصفوه بالقدى مشوب
وأكثر الناس فاعزلهم * قوالب ما لها فخلوب
* (وله) *

إذا أبصرت في القطنى قنورا * وخطى والبلاغة والبيان
فلا تنجبل بذى ان رقصى * على مقدار ايقاع الزمان
* (علاء الدين الماردينى رحمه الله تعالى) *

انظر صحاح البسم السكرى * رواية صححت عن الجوهرى
وصحح النظم فى نغمه * ما قدر واه خاله العنبرى
مستزلى أصبح المابدا * فى خده عارضه الاشعري
قد كتب الحسن على خده * بأعين الناس قنى وانطرى
أم طردمى عارض قد بدا * يامر حبا بالعارض الممطر
فى وجهه لاحت النار ووضه * نباتها أحلى من السكر
وجهه لانواع الهاجماع * من لى بذلك الجامع الازهر
لما نضامن جفته مرهنا * رحت قتبيل الناظر الاحور
أسهرت لحظا يافقه يابى * قد راحت الروح على الانهر

كتب يحيى بن خالد من الحبس الى الرشيد

كلما مر من سرور ليوم * مر فى الحبس من بلائ يوم
ماله همى ولا لبؤس دوام * لم يدم فى النعيم والبؤس قوم

قال ابن عباس من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو فى الجنة انتهى
سمى المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل انتهى (قال المحقق الدراني) فى شرح
الهابكل ان للحيوانات عند المصنف نفوسا مجردة كما هو مذهب الاوائل وبعضهم أثبت فى
النبات أيضا ويلوح ذلك من بعض تلويحات المصنف وبعضهم أثبتوا فى الجمادات أيضا انتهى
من فعل ماشاء لى مالم يشأ وقال آخر من فعل ماشاء لى ماشاء انتهى

* (البهازهر) *

يا من لعبت به شعول * ما أطف هذه الشمائل
نشوان بهزه دلال * كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام امكن * قد جعل طرفه رسائل
والورد على الحدود غرض * والترجم فى الجنون ذابل
عشق ومسرة وسكر * العقل يبعث ذالذائل
ما أطيب وقتنا واخذنا * والعاذل غائب وغافل
لى فىك كعامت شغل * لا يفهم مره العواذل
لا أطاب فى الهوى شفيهما * لى فىك غنى عن الوسائل
ذالعام مضى ولبت شمري * هل يحصل لى رضال قابل

ها عبدك واقف ذليل * بالباب يدكف سائل
 من وصلك بالقبيل يرضى * الطل من الحبيب وابل
 مالى والى متى التماذى * قد آن بان يفتق غافل
 ما أعظم حسرتى اهر * قد ضاع ولم أفز بطائل
 ما أعلم ما يكون منى * والا امر كما علمت هائل
 قد عز على سوء حالى * ما يفعل ما فعلت عاقل
 يا أكرم من رجاه راج * عن بابك لا يرد سائل
 * (الشيخ سعدى الشيرازى) *

ياندى قم بليل * واسقنى واسق النداما
 خلنى أسهر ايلى * ودع الناس نياما
 اسقياى وهدير الرعد قد أبكى الغماما
 فى أو ان كشف الور * دعن الوجه الثماما
 ايه المصطفى الى الزهاد دع عندك الملا
 فز به امن قبل ان يح * لعك الدهر العظاما
 قل ان غير اهل السجب بالحلب ولا ما
 لا عرفت الحب هياما * ت ولا ذقت الغراما
 لا تلنى فى غلام * أودع القاب سقاما
 فبداه الحب كم من * سيد اضحى غلاما
 * (الصلاح الصفدى وفيه تورية) *

ما أبصر الناس صبرى * على بلائى وكربى * الصمت داب اسانى * وقد نكلم قلبى
 * (وله) *

بقول الزمان ولم تستمع * لمن طلب الرزق أو أهله
 ان احرب من جدنى كسبه * ومن يتقنع تعصبته
 * (وله) *

وصاحب لما اتاه الغنى * تاه ونقص المرطماحه
 وقيل هل أبصرت منه يدا * تشكرها قات ولا راحه
 * (وله) *

أشكو الى الله من امور * يمر دهرى ولا تمر
 ودمل مع دوام ليل * ماله ما حبيت بجر
 * (لجامعه) *

لا بهز الله من ذلنا * كل من ذلنا ذلنا

(من تاويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشى) فى قصة مريم انما غسل لها
 بشرا سوى الخلق حسن الصورة لتأثر نفسها به فتعترك على مقتضى الجلبه او يسرى الاثر من

الخيل في الطبيعه فتحرل شهوتها فتزل كما يقع في المنام من الاحتلام وانما يمكن تولد الولد
من نطفة واحدة لانه ثبت في العلوم الطبيعه ان منى الذكر في تولد الولد بمنزلة الانفحة من الجن
ومنى الاثني بمنزلة اللبن اى العقدم من منى الذكر والانقاد من منى الاثني لاعلى معنى ان منى الذكر
ينفرد بالقوة العاقدة ومعنى الاثني يتفرد بالقوة المنعقدة بل على معنى ان القوة العاقدة فى منى
الذكر أقوى والمنعقدة فى منى الاثني أقوى والام يمكن أن ينفد اشياء واحدا ولم ينفد منى الذكر
حتى يصير جزء من الولد فعلى هذا اذا كان مزاج الاثني قويا كوربا كما تكون أم مزاجه النساء
المشربفة النفس القوية القوى وكان مزاج كبدها حارا كان المنى الذى يتفصل عن كليتها البيني
أحر كثيرا من المنى الذى يتفصل عن كليتها اليسرى فاذا اجتمعا فى الرحم وكان مزاج الرحم قويا
فى الامساك والجلذب قام المنفصل من الكلية البيني مقام منى الرجل فى شدة قوة العقد والمنفصل
من الكلية اليسرى مقام منى الاثني فى قوة الانقاد فيخلق الولد هذا وخصوصا اذا كانت
النفس متأيدة بروح القدس متقوية بيه يسرى اثر انصافها به الى الطبيعه والبدن وبغير المزاج
ويعد جميع القوى فى أفعالها بالمدد الروحاني فتصير أقدرا على أفعالها بما لا يضبط بالقصاص انتهى
(كتب المنصور العباسي) الى ابي عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه لم لا تغشانا كما تغشانا
الناس (فأجاب) ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك من الآخرة ما نرجو لكه ولا أنت
فى نعمة فمن نيك بها ولا تعدها نعمة فنغيرك لها فكتب المنصور اليه تعجبنا لثقتنا فكتب اليه
أبو عبد الله أيضا من يطلب الدنيا لا يصحك ومن يطاب الآخرة لا يعجبك (خرج أبو حازم
الصوفي) فى بعض أيام المواقف واذا با من أوجيله حاسرة عن وجهها قد قنت الناس بحسبها
وقال لها يا هذه أنك بعشر حرام وقد شغبت الناس عن مما سكتهم فأتى الله واستمرى فقالت
يا ابا حازم أتى من اللاتي قال فيهن الشاعر

اماطت كساء الخبز عن حروجهها * وارخت على المتين بردا مهلهلا

من اللات لم يحجبن بيغين حسبة * ولكن امتلن البرى المغفلا

قال أبو حازم لاصحابه تعالوا نداء الله هذه الصورة الحسنة أن لا يعذب بالدار فجعل يدعوا
وأصحابه يؤمنون فبلغ ذلك الشعبي فقال ما أرقكم بأهل الحجاز ما لو كان من أهل العراق لقال
اعزبى لعنة الله عليك انتهى (قال عبد الله بن المعتز) فى جملة كلام له رعد الدنيا الى خلف
وبقاؤها الى تلف كم رافد فى ظلها قد أيقظته ورائقها قد خاتمه حتى يلفظ نفسه ويسكن
رسمه وينقطع عن أهله وينصرف على عمله قد ركض الموت الى حياته ونقض قوى شركانه
وطمس البلاجبال بهجته وقطع نظام صورته وصار كخط من رماد تحت صنائح أنفاد
قد أمله الاحباب واقترسه التراب فى بيت تحذته المعاول وفرشت فيه الخنازل ما زال
مضطربا فى أهله حتى استقر فى أجله ومحت الايام ذكره واعادت الاطالط فقصده انتهى
(من كلامهم) اذا قنيت عمرك فى الجمع فتى تأكل (من بعض) التواريخ المعتبرة اصطحب المأمون
رعدنه عبد الله بن طاهر ويحيى بن أكرم فغمز المأمون الساقى على اسكار يحيى فسقاه حتى تلف
وبين أيديهم ردم فيه وردفت قواله فيه شبه اللاد ودفنوه فى الورد ونظم المأمون فيه هذين البيتين
وأمر بعض جواريه فغنت بهما عند رأس يحيى

ناديته وهو ميت لا حراك فيه * مكفن فى ثياب من رياحين

وقالت قم قال رجل لا تطاوعني * فقلت خذ قال كفي لا يوايني
وجعات تردد الصوت فانا ق يحيى وهو تحت الورد نأشأ يقول مجيباً

باسيدي وأمير الناس كلهم * قد جازني حكمه من كان يسقيني
أني غفلت عن الساقى فصيرني * كما تراني سليم العقيل والدين
لا أستطيع نوموا قد وهى بدني * ولأجيب المنادى حين يدعوني
فاخترت لك قاض اني رجل * الراح تقهاني والعود يحيني

(سأل بعض الادباء) من بعض الوزراء جلافاً لرسول الله جلواضه ما نحيفاً فكذب الاديب اليه
حضر الجمل فرأيتهم متقادماً الميلاد كأنه من نتاج قوم عاد قد أفتته الدهور وتعاقت العصور
نظنته أحد الزوجين اللذين جعلهم الله تعالى نوح في سفينته وحفظهم ما جنس الجمال
لذريته ناحلاً ضيلاً بالياهز بلا يعجب العاقل من طول الحياة به وتأني الحركة فيه لانه عظم
بجلد وموف ملبد لوالتي الى السبع لآباء ولو طرح للذئب لعاذه وقلاه قد طال للكلاف قدده
وبعد بالمري عهده لم ير العاف الاثماً ولا يعرف الشهير الاحلماً وقد خبرتني بين أن أفتيه
فيكون فيه غنى الدهر أو اذبحه فيكون فيه خصب الرحل فأت الى استبقائه لما تالم من محبتي
للتوفير ورغبتي في التمبر وجعي للولد وادخاري للغد فلم أجدهم مدفعا القضاء ولا مستعالبقاء
لانه ليس بانثى فيحمل ولا فتى فينسل ولا صحب فيبري ولا سليم فيسبق ذات الى الثاني من رأيك
وعمت على الاخر من قوايك فقلت أذبحه فيكون وظيفة للعبال وأقيم رطباً مقام قديد
الغزال فانشدني وقد أضمرت النار وحددت الشفار وتشم الجزار

أعيذه انظرات منك صادقة * أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

وقال وما الفائدة في ذبحي وانالم يبق في الانفس خافت ومقتله انساها باهت است بدى لحم
فاصلح للاكل لان الدهر قدأ كل لحمي ولا جلدي يصلح للذباغ لان الايام مزقت أدمي ولا صوفي
يصلح للغزل لان الحوادث قد جرت وبري فان أردتني للوقود فكف بعرايتي من نارى وان تني
حرارة جري بريح قنارى فوجدته صادقا في مقاتله ناصحاً في مشورته ولم أدر من أى أمر به
أعجب أمن مما طامته الدهر بالبقاء أم من صبره على الضر والبلاء أم قدرتك عليه مع اعواز منله
أم تأهليك الصديق به مع خباسته قدره فها هو الاكفائهم من القبور أو نائس عند فتح الصور
والسلام (قديقال) ان جمع القرآن لا يسمى تصنيفاً الا اذا الظاهر ان التصنيف ما كان من كلام
المصنف والجواب ان جمع القرآن اذالم يكن تصنيفاً لما ذكرت من العلة فجمع الحديث أيضاً
ليس تصنيفاً مع ان اطلاق التصنيف على كتب الحديث شائع ذائع انتهى
* (لجامه عيرني والده رجهما الله تعالى)

قف بالطلول وسأها ابن سلماها * ورومن جرع الاب فان رباها
وردد الطرف في أطراف ساحتها * وروح الروح من ارواح أرجاها
وان يفتك من الاطلال مخبرها * فلا يفوتك مرآها وريباها
ربوع فضل بضاهى التبرتها * ودارانس يما كى الدر حباها
عدا على جيرة حلوا بساحتها * صرف الزمان قابلاهما وأبلاها

بدوتم نعام الموت جلها * شمس فضل بحباب التراب غشاها
 فالجديكي عليها جازعا أسفا * والدين يندبها والفضل ينغاها
 يا هذا أزن في ظلهم سافت * ما كان أقصرها عمرا وأحلاها
 أوقات أنس قضيناها فاذكرت * الا وقطع قلب الصب ذكرها
 يا سادة هجر واواستوطنوا هجرا * واهما لقلب المعنى بعدكم واهما
 رعب اللات وصل بالحي سافت * سقبالا يا منبايا تخيف سقبياها
 انتم كم شق جيب المجد وانصدعت * أركانه وبكم ما كان أقواها
 ونخر من شامخات العلم أرفعها * وانتم ذمن باذخات الحلم أرساها
 يا ناوينا بالمصلى من قري هجر * كسيت من حلل الرضوان أرضاها
 آفت يا بجزر بالجزيرين فاجتعت * ثلاثة صكن أمثالا وأشبهاها
 ثلاثة أت أسداها وأغزرها * جودا وأعذبها طعما وأحلاها
 حويت من درر العلماء ما حويا * لكن درك أعلاها وأغلاها
 يا أخصا وطنت هام السهي شرفا * سقالك من ديم الوسمي أمهاها
 ويا نمر بجا علا فوق السماء علا * عليك من صلوات الله أركاها
 فيك انطوى من شمس الفضل آخرها * ومن معالم دين الله أسناها
 ومن شواخ أطوا واد الفتوة أرق * ساها وأرفعها قدرا وأنماها
 فاحب على الفلك العلوي ذبل علا * فقد حويت من العلماء أعلاها
 عليك منى سلام الله ما صدحت * على غصون أراك الدوح ورفاها

(تولى ابن البراج) قضاءه طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين وكان للشيخ أبي جعفر الطوسي أيام
 قراءته على السيد المرتضى كل شهر اشاعة مرديشارا ولابن البراج كل شهر غانسة دنانير (وكان)
 السيد المرتضى يجرى على تلامذته وكان قدس الله روحه يدرس في علوم كثيرة وفي بعض
 السنين أصاب الناس خط شديد فاحتال رجل يهودي في تحصيل قوت يحفظ به نفسه فحضر
 يوما مجلس المرتضى واستأذنه في أن يقرأ عليه شيئا من علم النجوم فأذن له السيد وأمر له بجرابة
 تجرى علمه كل يوم فقرأ عليه برهة ثم أسلم على يده (وكان) السيد قدس الله سره العزيز بخيف
 الجسم وكان يقرأ مع أخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب وهم اطفالان (وحضر) المقيد
 مجلس السيد يوما فقام من موضعه وأجلسه فيه وجلس بين يديه فاشارة اليه بان يدرس في
 حضوره وكان يجيبه كلامه اذا تكلم (وكان) السيد قد وقف قرية على كاعدا الفقهاء وحكاية
 رؤية المقيد في المنام فاطمة الزهراء رضی الله تعالى عنها وعن ولديها وانها أنت بالحسن والحسين
 اليه وقولها العلم ولدي العلم ويحيى فاطمة بنت الناصر بولديها الرضي والمرتضى في صبيحة
 ليلة المنام الى المقيد وقولها العلم ولدي هذين مشهورة انتهى

(لبعض الاكابر)

اذا أمسى وسادى من تراب * وبت مجاور الرب الرحيم
 فهنوني أصيحابي وقولوا * لك البشرى قدمت على كريم

• (آخر) •

أيها المرءان ذنباك بجز • موجبه طافح فلا تأمنها
وسيدل التجارة فيها منسبر • وهو أخذ الكفاف وانقوت منها

• (المجنون) •

هوى ناقتي خلف وقد ادى الهوى • واني واباها المختلطان

• (بعضهم) •

طوبى له بديجبل الله معتصم • على صراط سوى ثابت قدمه
ما زال يحتمر الدنيا به منه • حتى ترقى الى الاخرى به هممه
رث اللباس جديدا القلب مستمر • في الارض مشتهر فوق السمائم
اذا العيون اجتمعت في بذائه • تعالونواظرها منه وتقممه

(قوله تعالى) واذا رآوا تجارة أو لهوا انتفضوا اليها وتر كوك فأتى ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة والله خير الرازقين (ان قلت) ما النكتة في تقديم التجارة على اللهو في صدر الآية
وتقديم اللهو على التجارة في آخرها (قلت) التجارة أمر مقصود يوجب الاهتمام في الجاه وأما
اللهو فامر حقيقير مردول غير قابل للاهتمام وقام التشبيح عليهم يقتضى الترقى من الاعلى الى
الادنى فالمراد والله أعلم ان هؤلاء الاجداهم في القيام بالوظائف الدينية وللهم قدم راسخ
في الاهتمام بالاوامر الالهية بل اذا لاح لهم أمر دنيوي يرجون نفعه كالتجارة أعرضوا عما هم
فيه من عبادة الله سبحانه ولم يراقبوا مقامك فيهم وخرجوا اليها عاجلين ما يؤملونه من التكسب
نصب أعينهم بل اذا سخاهم ما هو أقل نفعاً من التجارة بكثير وهو اللهو وضربوا الاجله عن العبادة
صفحا وطورا عن ذكر الله كشفا وخرجوا اليه ولم يستحيوا منكم وأنت قائم تنظر اليهم فظهر بهما
أن المقام يقتضى تقديم التجارة على اللهو في أول الآية وأما تقديمه عليهما في آخرها فان المقام
هنا يقتضى الترقى من الادنى الى الاعلى فان الغرض تبيينهم على أن ما عند الله سبحانه من الاجر
الجزيل والثواب العظيم خير من النفع الحقيق الذي حصل لكم من اللهو بل خبير من ذلك النفع
الاخر الذي اهتمتم بشأنه وجعلتموه نصب أعينكم وظننتموه أعلى مطالبكم أعني نفع التجارة
الذي يقبل الاهتمام في الجاه انتهى (ومن تفسير القاسمي) عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ان
جاكم فاسق فباقتين والاية فتعرفوا وتفحصوا روى انه عليه الصلاة والسلام بعث وابد
ابن عقبة مصداقاً الى بنى المصطلق وكان بينهما وبينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فيهم مقاتلهم
فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم قدرتموا ومنعوا الزكاة ففهم بقنالهم فنزات وقيل
بعث اليهم هدهم خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلاة المجتهدين فسلموا اليه الصدقات فرجع
وتشكروا القاسق والنباللة معهم وتعليق الامر بالتبيين على فسق المخبر يقتضى جواز قبول خبر
العدل من حيث ان المعلق على شئ بكلمة ان عدمه عند عدمه وأن خبر الواحد ولو وجب تبيينه من
حيث هو كذلك لما رتب على الفسق اذا الترتيب يفيد التعليل وما بالذات لا يعمل بالغير وقرأ
جزءوا الكسائي فتنبهوا أي قنوقوا الى أن تبيين لكم الحلال (أن نصيبوا) كراهة اصابكم
(قوما جبهلة) جاهلين بجاهلهم (فتصبروا) فتصبروا (على ما فاتهم ناديين) مغتربين عما لازمتم من

انه لم يقع تركيب هذه الاحرف الثلاثة دائرة مع الدوام (قال جامع هذا الكتاب) لاريب
ان صبغة اسم الفاعل هنا حاملة للمعنى الوحيدة والوصف العنوانى معا فيجوز كون المجموع علة
للتثبت فكانه قيل ان جاءكم فاسق واحد فثبتهوا ولو كان التثبت معلقة على طبيعة الفسق ابطل
العمل بالشباع ثم لا يخفى ان التثبت فى الآية معمل بادائه الى اصابة القوم أى قتالهم فاذا
لم تكن مظنة هذه العلة لا يجب التثبت لاصابة عدم هذه العلة اخرى كما يقول الخصم من انه
اذا اتقى الفسق اتقى التثيب لان الاصل عدم علة اخرى له وعند التأمل فيما ذكرناه يظهر لك
ان الاستدلال بالآية على حجة خبر الاحاد العدول لا غيرهم كما ذكره بعض الاصوليين فيه ما فيه
والعجب عدم تبينهم هذا مع ظهوره فتأمل انتهى (من كلام الحكيم) أفضل الفعال صيانة
العرض بالمال أنت حرز نفسك ان صحبت من هو دونك أحمض أخلك النصيحة حسنة كانت
أم قبيحة ارفض أهل المهانة تترك المهابة من غضب من لاشئ رضى من لاشئ السكوت
عن الاحق جوابه لا يخضع للثيم فانه لا بصديق انتهى

(ولله درمن قال) *

كن عن الناس جانبا • وارض بالله صاحبيا
قلب الناس كيف شئت تجدهم عقاريا
(لبعض الاكابر) *

كن عن همومك معرضا • وكل الامور الى القضا
وابشر بخير عاجل • تنسى به ما قد مضى
فلمرب أمر مسخط • لك فى عواقبه رضا
ولرب ما اتسع المضيق ورب ما ضاق القضا
الله يفعل ما يشاء • فولا تكن متعرضا
• الله عودك الجميل فقس على ما قدمضى

(عن سفیان الثوري) رحمه الله انه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه يقول عزت
اللامعة حتى لقد خنى مطابها فان تكسرت فى شئ فيوشك أن تكسرت فى الخول فان لم توجد فى الخول
فيوشك أن تكسرت فى الخلى وليس كالتخول وان لم تكن فى الخلى فيوشك أن تكسرت فى الصفت
وليس كالتخلى فان لم توجد فى الصفت فيوشك أن تكسرت فى كلام الساف الصالح والسعد من
وجد فى نفسه خلة والله الموفق (خطب الججاج يوم اذ قال) ان الله أمرنا بطالب الآخرة وكفانا
مؤنة الدنيا فابتنا كفتنا مؤنة الآخرة وأمرنا بطالب الدنيا فاسمها الحسن البصرى فقال هذه
ضالة المؤمن خرجت من قلب المنافق (وكان سفیان الثوري) يعجبه كلام بعض الخوارج
ويقول ضالة المؤمن على اسان المنافق انتهى

(لله درمن قال) *

الذم التلذذ بالغواني • اذا قبلت فى حلل حسان
منيب فزمن أهل ومال • يسج الى مكان من مكان
ليجمل ذكره ويعيش فردا • وبأخذنى العباد فى أمان

لم تذوق التلاوة أين ولى • وذكر بالفؤاد وباللسان

• (عما ينسب لحضرة الامام الشافعي) •

• ان الله عباد افطنا • طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

• نظروا فيها فلما علوا • انها ليست لى وطنا •

• جعلوها الجنة واتخذوا • صالح الاعمال فيها سفنا

• (آخر) •

• صبرت على ما لو تحتمل بعضه • جبال شراة أصبحت تنصدع

• ملكك دموع العين حتى رددتها • الى باطن فالعين في القاب تدمع

• (آخر) •

• اذا كان شكرى نعمة الله نعمة • على له في مثلها يجب الشكر

• فليس بلوغ الشكر الا بفضله • وان طالت الايام واتصل العمر

• (وقرب منه قول بعضهم) •

• شكر الله نعمة • موجبة لشكره • فكيف شكرى به • وشكره من به

(قبل لربعة العدوية) متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى فقالت اذا كان سروره بالمصيبة

• كسروره بالنعمة (وقبل لها يوما) كيف شوقك الى الجنة فقالت الجار قبل الدار (ومن

كلامها) نعمنا الله بها ما ظهر من عملى فلا أعده شيئا انتهى (لبعض العباد) أهينوا الدنيا فانها

أهنى ما يكون لكم أهون ما تكون عليكم (أورد بعض المفسرين) عنده قوله تعالى ويبنى الله

الذين اتقوا بما زتهم ان العمل الصالح يقول اصاحبه يوم القيامة عندهم شاهد الاهوال

اركنى فاطما المار كبتك في الدنيا فيركبه ويتخطى به شدا ان القيامة انتهى (قال بعض الاعلام)

لا يشال عبد الكرامة حتى يكون على احدى صفتين اما ان يسقط الناس من عينه فلا يرى

في الدنيا الا خلقه وان احدى الاية قدر على ان يضره ولا ينفعه واما ان يسقط الناس عن قلبه

فلا يالى باى حال يرويه انتهى

• (ابعض آل الرسول صلى الله عليه وسلم) •

• نحن بنو المصطفى ذوو غص • يجرعها في الحياة كاطمنا

• قديمة في الزمان محتتنا • أو انما مبتلى وآخرنا

• يفرح هذا الورى بعبيدهم • ونحن أعيادنا ما آتتنا

• الناس في الامن والسرورولا • بامن طول الحياة خاتمتنا

• (آخر) •

• يا طالب العلم ههنا رهنا • ومعدن العلم بين جنبيك

• فقم اذا قام كل مجتهد • وادع الى أن يقول لبسكا

• (آخر) •

• لم أنسسه لمابدا متابلا • بهتزن ابن الصباو يقول

• ما ذالقيت من الهوى فاجبته • في تصق طول وأنت ملول

(أوحى الله سبحانه وتعالى) الى عزيز ان لم تطب نفسا بأن أجعلك على كل في أفواه الماضين
لم أكتبك عندي من المتواضعين انتهى (الخطاف) لا يفتدى الا بالشعر ولا يأكل شيئا مما
بأكله بنو آدم وما أحسن ما قال الشاعر في هذا المعنى

كن زاهدا فيما حوته يد الورى * تضحى الى كل الا نام حبيبا
أو ما ترى الخطاف حرم زادهم * فقد اقم في البيوت ربيبا

(من كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه) أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة
الاخوان بالمال وانصاف الناس من نفسك (قال بعض الاكابر) ينبغي أن تستنبط لذة أخيك
سبعين عذرا فان لم يقبله قلبك فقل لقلبك ما اقسا البعثة ذرا ليدك أخوك سبعين عذرا فلا تقبل
عذره فانتهت المهة تب لاه وانتهى

* (أبو الحسن علي بن عبد الغنى الفهرى الضمير)

يا ليل الصب متى غده * أقيام الساعة موعده

وقد السمار وأرقه * أسف للبين يردده

فبكاه النجم ورق له * مما يرعاه ويرصده

نصبت عيناى له شركا * فى النوم فعز نصيده

صاح والخروجى فنه * سكران المظمعه ربه

يا من سفت عينا دمي * وعلى خديه نورده

خذالك قد اعترفا دمي * فعلام جنونك تجعده

بأنه هب المشتاق كرى * فلهل خيالك بسعده

لم يسق هو الشبه رمة * فتابك عابه عوده

وغدا يقضى أو بعد غد * هل من نظري تزوده

ما أحلى الوصل وأعذبه * لولا الايام تنكده

بالين وبالهجيران فبا * افواذى كيف تجلده

* (آخر)

أيا من غاب عن عيني منامى * لفرقتيه وواصلنى سقامى

رحلت بهجته خيمت فيها * وشأن الترك تنزل فى الخيام

* (آخر)

واقبت فى حبيبك ما لم يلقه * فى حب ليلى قيسها الجنون

لكننى لم أتبع وحش القلا * كفه مال قيس والجنون فنون

* (آخر)

نغزته بناطرى * ولم أنه بكاهه أجابنى حاجبه * لكن بنون العظمه

* (آخر)

انى لا عجب من صدودك والحناء * من بعد ذلك القرب والابناس

حاشى شمائلك اللطيفة ان ترى * عونا على مع الزمان القاسى

* (آخر) *

سألته التقييل في خده * عنرا وما زاد يكون احتساب
فأذنتنا وقبلته * غلظت في العدو وضع الحساب

* (البهازير) *

أيها النفس الشريفة * أنما دنياك جيفة
وعقول الناس في رغبهم * فيها خيفة
أه ما أسعد من كآ * رته فيها خيفة
أيها المسرف مائر * فوقك النفس الضعيفة
أيها العاقل مات * مصر عنوان الصحة
أيها المذنب كسر * ت أباريق الوظيفة
أيها المغرور لا تف * رح بتوسيع القطيفة
كيف لا تهتم بالعدو * والطرق مخوفة
حصل الزاد والا * ليس بعد اليوم كوفه
* (ولا أبصار جه الله) *

وعى الله ليله وصل خلت * وما خالط الصغر فيها كدر
أنت بفتنه ومعضت سرعة * وما قصرت مع ذلك القصر
بغير احتساب ولا كلفة * ولا موعده بيننا ينظر
وكانت كما أشتهى ليله * وطال الحديث وطباب السمر
ومرلنا من لطيف العتاب * بحجاب مامتها في السبر
فقلت وقد كاد قلبي بطير * سرور ابنيل المنى والوطر
أيأ قلب تعرف من قد أتاك * ويأ عين تدرين من قد حضر
ويأقر الأفق عدراجعا * وقد حل في الأرض عندي القمر
ويأيليتي هكذا هكذا * وبالله بالله قف يا بحر

* (لبعضهم) *

ولذا اعتراك الشئ في وذا مرئى * وأردت تعرف حلوه من مره
فأسأل فؤادك عن ضمير فؤاده * ينبئك سر كل ما في سره
* (قال جامع من خط والدي قدس الله روحه) *

(مسئلة) قطعة أرض فيها شجرة مجهزة لولة الارض فطار عندهم قرون رأسها الى الارض الى
التصاف الثمار والتهمس في أول الجدى في بلاد عرضة إحدى وعشرون درجة فسقط على نقطة
من نخل الشجرة فباع مالك الأرض من أصل الشجرة الى تلك النقطة ليزيد من تلك النقطة الى
طرف الظل اعمرز ومن طرف الظل الى ما يساوى ارتفاع تلك الشجرة ليعمرز وهو نهاية
ما يملكه من تلك الأرض ثم زالت تلك الشجرة وخفي عما ينما قد دار الظل ومقطعة العصفور
وأردنا أن نعرف مقدار حصة كل واحد لندفعها اليه والفرض ان طول كل من الشجرة والظل

وبعد مسقط العصور عن أصل لشجرة مجهول وامن عندنا من المعلومات شئ سوى مسافة
طيران العصفور فانها خمسة أذرع وليكن العلم ان عدد أذرع كل من المقادير المجهولة صحیح لا كسر
فيها وغرضنا ان نستخرج هذه المجهولات من دون رجوع الى شئ من القواعد المقررة في
الجواب من الجبر والمقابلة والخطأين وغيرها فكيف السبيل الى ذلك (أقول) هكذا وجدت
بخط والذى قد سمعنا والظاهر ان هذا السؤال له طاب ثراه (ويحتمل بياني) ان الجواب عن
هذا السؤال ان يقال ان كانت مسافة الطيران وتر قائمه وكان مربعها مساويا لمربع
الضلعين بالبروس فهو خمسة وعشرون وينقسم الى مربعين صحیحين أحدهما ستة عشر والاخر
تسعة فاحد الضلعين المحيطين بالقاعدة أربعة والآخر ثلاثة والظل أيضا أربعة لان ارتفاع
الشمس ذلك الوقت في ذلك العرض خمسة وأربعون لانه الباقى من تمام العرض وهو تسع
وستون اذا نقص منه أربعة وعشرون أعنى الميل الكلى وقد ثبت في محله ان ظل ارتفاع خمسة
وأربعين لا بد ان يساوى الشاخص فيظهر ان حصة زيد من تلك الارض ثلاثة أذرع وحصة عمرو
ذراع وحصة بكر أربعة أذرع وذلك ما أردناه ولا يخفى أن في البرهان على مساواة ظل ارتفاع به
للساخص نوع مساواة اوردها في بعض زمانها على رسالة الاسطرلاب لكن التناوت قليل جدا
لا يظهر للعين أصلا فهو كاف فيما نحن فيه اه (في الكافي) بطريق حسن عن أبى عبد الله كرم الله
وجبه أنه قال القرآن عهد الله الى خلقه فينبغى للمسلم أن يتطرق في عهده وأن يقرأ منه كل يوم
خمس آية (وروى أيضا) عن زين العابدين رضی الله عنه أنه قال آيات القرآن خزائن كلما فتحت
خزانة يفتيح لك أن تتطرق فيها اه (مما أوصاه الله سبحانه) وتعالى الى موسى على نبينا وعليه
أفضل الصلاة وأزكى السلام) يا موسى كس خلق الثياب جديدا القلب تخفى على أهل الارض
وتعرف في أهل السماء اه (ابن صاحب السلمان) حكى ما فى الصحراء يقلع العاف ويأكله
فقال له لو خدمت المملوك لم تتخج الى أكمل العاف فقال له الحكيم لو أكلت العاف لم تتخج الى
خدمة المملوك اه (من كلام افلاطون) لا يخدمك السلطان لانه يقدرك بالزيادة فيك عليه
وانما يقيمك مقام الكلبين لاخذ الجرة التي لا يقدرون ياخذها بأصبعيه فاجهد أن تكون
قدرا زيادة فيك عليه في الامر الذى يخدمه فيه (ومن كلامه) من مدحك بما ليس فيك من الجمل
وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك (قال بطليموس) ينبغي للعاقل
أن يستخفى من ربه اذا امتدت فكرته في غير طاعته (ومن كلامه) ان لله جل شأنه في السمراء
نعممة الأفضال وفي الضمراء نعممة التمحيص والثواب اه (روى في الكافي) بطريق حسن
عن الباقر رضی الله عنه انه قال أحب الاعمال الى الله عز وجل ما داوم عليه العبد وان قل (من
كتاب الروضة من الكافي) بطريق صحیح عن محمد بن مسلم قال قال لى أبو جعفر رضی الله
عنه كان كل شئ ماء وكان عرضة على الماء فأمر الله جل وعز الماء فاض طرم نار انهم أمر النار
لخدمت فارتفع من خودها دخان فخلق السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد اه

تسمرين الاول تسمرين الثانى كائون الاول كائون الثانى شـ باط
لا تزد ل بطدر لا بطلدح لال ماط كبح البلى
المشهور كونه بالشيخ المعجزة والجرهري في الصحاح حمله بالهمله (قال المحقق البرقي) في

شرح الزيج له لمعرب بالمهملة اه (أقول) ويؤيده قاسان وابريسم وطست والتغير
في التعريب غير لازم البتة فلا ترد السريانيات

ادار نيدان ايار حزيران تموز آب ايلول
لأب الطع ل ككوها لاع ل ل كيب ل لايزيح لاع الرد ل عاب
الرقم الاول لعدد أيامه والآخر يكون الشمس في أوله في أي برج والواسطان لدرجته ووقتها
والله تعالى أعلم أول نشر من أول سنتم وأوله في هذا الزمان أول وسط الميزان ومال كوشمار
في زيجه الموسوم بالجامع الى أن هذه الاسماء سريانية لارومية وللروم أسماء غيرها وأول نشر من
الاول انما هو أول السنة عند السريانيين واما عند الروم فأول السنة أول كانون الثاني وهو في هذا
الزمان كانون الاول (بني بعض أكابر البصرة) دارا وكان في جوارها بيت للعوزب اوى عشرين
دينارا وكان محمدا جالياه في توسيع الدار فبذل لها فيه مائتي دينار فتم تسعة فقبل لها ان القاضي
يحجر عليه بشفهك حيث ضيقت مائتي دينار لما يساوى عشرين دينارا فأتت لم لا يحجر على
من يشترى بمائتين ما يساوى عشرين دينارا فأخفت القاضي ومن معه جميعا وترك البيت
في يدها حتى ماتت رجها الله تعالى والله أعلم (كان يقداد رجل) متعبدا منه روم فعرض
عليه القضاء فؤلاه فلقبه الجند يوم ما قال من اراد أن يتزوج سرمان لا يشبهه فله به روم
فانه كتب حب الدنيا أربعين سنة حتى قدر عليها اه (من كلام بطليموس) الامن يذهب وحشة
الوحدة كما ان الخوف يذهب انس الجماعة اه (كان أبو الحسن) علي بن عيسى الوزير يحب
ان يبين فضله على كل أحد فدخل عليه القاضي أبو عمرو في أيام وزارته وعلى القاضي قبص جديد
فاخر على القيمة فأراد الوزير ان يجهله فقال يا أبا عمرو بكم اشتريت شقة هذا القميص قال
بمائة دينار فقال أبو الحسن أنا اشتريت شقة قبصي هـ ذاب عشر بن دينار فقال أبو عمرو ان
الوزير أعزه الله تعالى يجهل الثياب فلا يحتاج الى المبالغة فيها ونحن نتجمل بالثياب فحتاج
الى المبالغة فيها لئلا نلبس العوام ومن يحتاج الى اقامة الهيئة في نفسه هذا يكون لباسه
والوزير أعزه الله يخدمه الخواص أكثر من خدمة العوام ويعلمون أن تركه مثل ذلك انما هو
عن فطرة اه (روى عن أبي عبد الله رضي الله عنه) بكرم وجهه انه قال من قرأ في المحصف
متع بصبره وخفف الله عن والديه ولو كانا كافرين (وروى أيضا) عن الحسن بن بكار قال قلت
لأبي عبد الله كرم الله وجهه جعلت فداك اني أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرؤه على ظهر قلبي
أفضل أو انظر في المحصف قال بل أقرأه وانظر في المحصف أما عات ان النظر في المحصف عبادة
(وروى أيضا) بطريق حسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان القرآن نزل بالحزن فأقرؤه
بالحزن (وروى عن أبي عبد الله) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا
القرآن بالحنان العرب وأصواتهم أو اياكم ولحنون أهل الفسق وأهل الكبر فانه سيحبي من بعدى
أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهباية لا يجاوز ترقيم قلوبهم مقلوبة وفلوب
من يعجبه شأنهم (وروى أيضا) عن سعيد بن يسار قال قال لأبي عبد الله كرم الله وجهه
مولدنا سيمذكر انه ليس معه من القرآن سوى سورة يس فيقوم فينقدها معه من القرآن أبعد
ما يقرأ قال نعم لأبأس (وروى عنه أيضا) عن أبي عبد الله رضي الله عنه انه قال وره المالك

هي الممانعة من عذاب القبر واني لارفع معهما بعد عشاء الآخرة وأنا جالس (من كتاب ما لا يحضره الزقي) قال الصادق رضي الله عنه - سب المؤمن من الله نصرته أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل (روي في الكافي) عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه كان يصدق بالسكر فقبل له أن يصدق بالسكر قال انه ليس شيء أحب الي منه وأنا أحب أن أتصدق بأحب الأشياء الي (في أوخر ما لا يحضره الزقي) ان الحسن بن محبوب بن محبوب بن الهيثم بن واقد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول من أخرجه الله من ذل المعاصي الي عز التقوى أغناه بالمال وأعزه بلا عشيرة وآتاه بلا أئمة ومن خاف الله عز وجل أخاف الله عز وجل منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل أخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله عز وجل باليسير من الرزق رضي منه باليسير من العمل ومن لم يشح في طلب المعاش خفت مؤنته ونعم أهله ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه ونطق به السانن وبصره عيوب الدنيا داء وادواها وأخرجه من الدنيا سالم الي دار السلام (في كتاب الروضة من الكافي) بطريق حسن عن الصادق رضي الله عنه اذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه ناعماً وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله ثم ليدل عذت بما عذت به ملائكة الله المقربون وأنبياءه المرسلون وعباده الصالحون من شرم رأيت ومن شرم الشيطان الرجيم اه (بما قاله بعض الاكابر) في مرضه الذي مات فيه

تمضي كما مضت القبائل قبائنا * استأبأ أول من دعاه الداعي

تبقى النجوم دوائراً أفلاكها * والارض فيها كل يوم ناع

وزخارف الدنيا يجوز خداعها * أبدأ على الابصار والاسماع

(وحيث) بعض الخلفاء شخصاً على غير ذنب فبقى ستمين عديدة فلما حضره الوفاة كتب رقعة وقال للصحابة - أتلك بالله اني اذامت فأوصل هذه الرقعة الي الخليفة فمات فأخذها اليه فاذا مكتوب فيها أيها العاقل ان الخصم قد تقدم والمدعي عليه بالاثرو الماندي جبريل والقاضي لاجتياج الي بينة اه (ما قدم هدية) العذري للقتل التفت الي زوجته وانشدها

فلاتتمكبي ان فرق الدهر بيننا * اغم القفا والوجه ليس بانزعا

فأخذت سكيناً وقطعت أنفها ووفات الآن كن آمنة من ذلك فقال الآن طاب وورود الموت (ذكر) في أوائل الثلث الاخير من النفعات ان الشيخ رضي الدين سافر الي الهند وصحب أبا الرضاتن وأعطاه رتقاً مشطاً زعم انه مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر) في النفعات أيضاً ان هذا المشط كان عند علاء الدولة السمناني كانه وصل اليه من هذا الشيخ وان علاء الدولة انه في خرقه ولف الخرقه في ورقة وكتب على الورقة بخطه هذا المشط من أمشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الي هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقه وصلت من أبي الرضاتن الي هذا الضعيف وذكر أيضاً ان علاء الدولة كتب بخطه انه يقال ان ذلك كان أمانة من الرسول صلى الله عليه وسلم ليصل الي الشيخ رضي الدين لالا اه كلام النفعات وفيه نظرو وكلام طويل يظهر ان رأى كلام صاحب القاموس في انظرت وفيه رهن يعرفه من يعرفه فله ان اطقت والسلام ورتن محمداً بن كريان بن رتن البرندي قبل انه امير

صحايا وانما هو كذاب ظهر باهتد بعد المائة فادعى الصحة وصدق وروى الحديث - عناه
 من أصحاب أصحابه اه والله سبحانه وتعالى أعلم بالسراير واليه المآب
 (ابن الدهان كتب بهم ما الى بعض الحكماء وقد عوفي من مرضه)
 نذرا للناس يوم يرتك صوما * غير اني نذرت وحدى فطرا
 عالما ان يوم يرتك عبيد * لأرى صومه وان كان نذرا
 (النساء - جائل الشيطان) زنا العيون النظر الصدقة على الأقارب صدقة وصله والايمان
 اصنافا نصف شكر ونصف صبر (للشيخ) عبد القاهر يصف بعض تلامذته بقلة الرغبة في تحصيله
 وعدم حضور قلبه وقلة قراءة الدرس

يجي في فضله وقت له * مجي من شاب الهوى بالنزوع
 ثم له جليلة مسنوفز * قد شدت اجاله بانواع
 ما شدت من زهره والغنى * بمسرا باذات في الزروع
 (أبو الحسن الاطروش المصري)

مازلت أدفع شدتي بصبري * حتى استرحت من الايام والمن
 (ابراهيم الفزى)

لست بأوطانك الا في نساتها * لكن ديار الذي تم واه أوطان
 خيرا موطن ما لانتفس فيه هوى * سم الخياط مع الاحباب ميدان
 كل الديار اذا فيكرت واحدة * مع الحبيب وكل الناس اخوان
 أفدى الذين دنوا والهجر يهدم * والنازحين وهم في القلب سكان
 كما وكانوا باهني العيش ثم نأوا * كاتنا قط ما كنا وما كانوا
 (المعري)

تمت ان الترحلت انشوة * فجهلني كيف اطء أنت بي الحال
 فاذهل اني بالعراق على ثقا * ردى الاماني لا آتيس ولا مال
 (الرافعي)

اقبما على باب الرحيم اقبما * ولانني في ذكره فتهيما
 هو الباب من يقرع على الصدق باب * يجده رؤفا بالعباد رحيم

(كان) بعض الملوك غضب على بعض حاشيته فاستقط الوزير اسمه من ديوان العطايا فقال الملك
 ابقه على ما كان عليه لان غضبي لا يسقطه حتى اه (قيل) لبعض الصوفية لم وصف الله
 سبحانه بخير الرزقين فقال لانه اذا كفر عبده لا يتطعم رزقه اه (كتب) شخص بطاب من
 صديق له شيئا فكذب اليه الصديق على ظهر الورقة اني لست قادر على دانق لضيق يدي فكذب
 الصديق اليه ان كنت صادقا كذبتك الله وان كنت كاذبا صدقتك الله (قال شخص) لا تخ
 جئت في - ووجهة فقال اقصد هارجيلا (وقال شخص) لا تخو جئت في - ووجهة صغيرة فقال
 دعها - حتى تكبر (العالم) باجزائه حتى ناطق وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
 ان يحهم لكن نطق البعض يسمع ويثهم ككلام الاثني المتفقين في اللغة اذا سمع كل منهم ما

كلام الآخر وفهمه ونطق ابيه يسمع ولا يفهم كالأئمة المختلفين في لغة ومنه ما عاينا صوت
الحيوانات وسمع الحيوان اصواتها ومنه ما لا يسمع ولا يفهم **ك** غير ذلك وهذا بالنسبة الى
المجربين واما غيرهم فيسمعون كلام كل شئ

(في وصف النساء)

بيض أو انس ما هم من بريية * كظباء مكة تصيد من حرام
يحسن من ابن الحديث زوانيا * ويصدق عن الخلفاء الاسلام
(سئل رويم) عن الصوفى فقال هو الذى لا يملك شياً ولا يملك كسباً وقال ايضا التصوف ترك
التفاضل بين الشئيين اه (في الحديث) انصر أخاك ظالماً أو مظلوما قيل كيف ينصره ظالماً
فقال صلى الله عليه وسلم بعته من الظلم * أكثر وامن ذكرها دم اللذات * التهاون بالامر من قوله
المعرفة بالامر (من كلام سون المحب) اول وصال العبد للعق هجرانه لنفسه واول هجران
العبد للعق مواصلة لنفسه (وروى) يوم اعلى شاطئ دجلة ويده قرن يضرب به على فخذه حتى
جرسه وهو لا يشعر

(وينشد)

كان لى قلب اعيش به * ضاع منى فى قلبه
رب فارده على قد * ضاق صدرى فى نطابه
وأغث مادام بى رمق * باغياث المسـتـعـيـبـه

(وروى أنه انشد يوماً)

تريد منى اختبار مرمى * وقد علمت المراد منى
وليس لى فى سवाल حظ * فكيف ما نئت فاخبرنى

فاعتراه حبس البول واشتد عليه الالم وكان يصبر على شدة ذلك الالم فرآه بعض اصحابه فى المنام
ك أنه يدعوا الله بالكـفاء فلما اخبره بذلك علم أن المقصود التأديب بأداب العبودية واطهار
الهمز والافتقار فخرج بدور وكما وصل الى مكتب قال ان فيه من الاطفال ادعوا له منكم
الكذاب

(البعضهم)

رأت قرالهما فاذا كرتنى * لىالى وصلها بالرقنين
كلانا ناظر قرا ولكن * رأيت بعينها ورأت بعينى

(الحاجرى)

هجت وجدى يا نسيم الصبا * ان كنت من نجد فباصحابها
جدد ذك النفس عهد الهوى * بذلك الحى وتلك الربا *
* ان المقيمين بسفح اللوى * من لا ارى لى عنهم مذهبا
أبقوا الايبى لى بعدهم مطعما * والدمع حتى نلتقى مشربا
مازلت ابى الشهب من بعدهم * حتى غدا من ادعى معنيا
كيف احتيا لى من هوى شادن * مارمت منه الوصل الايبى
ظبى من الترك واكنه * أضحى لى فى فيه مستعربا
يامع رضاعرض بى لاردى * ما كنت للاعراض مستوجبا

حلت قلبى منك مالوغدا • بالجبل الشامخ اشحى هبا
 ويلاء من صدغ غد فى الدجى • عقربه فى الخلد قد عقر با
 بت ناعم الببال بعين خلى • الوجد والاحزان والهلم
 • حساد لذاتك تبلى بما • بت من الشوق به بيتلى
 بارا قد الطرف هناك السكرى • عبقى من الرقة فى منزل
 كم قلت خوفا من داوى الهوى • ابالك والهجر فلم تقبل
 اذكر عهدا كنت عاهدتني • اذ تمنى بالشرقى من اربل

(وله)

جـدنا حل وقلب جريح • ودموع على الخلد ودت
 وحبيب مر التجنى واكن • كل ما يفعل الملىح مليح
 يا خلى الفؤاد قد ملأ الوجـد فؤادى وريح التبريح
 جد بوصيل احبابه اوجهر • فيه موقى اعلى اسـتريح
 انت للقلب فى المكنة قلب • ولروحى على الحقيقة روح
 بخضوعى والوصل منك عزيز • وانكسارى والطرف منك صحيح
 • رقى من لواعج وغرام • انا منها ميت وانت المسيح
 يا غزاله الحشاشه مرعى • لانرا ما بالرقين وشيح
 انت قصدى من الغور ويوجد • حين اغدوم سائللا وروح
 قد كتبت الهوى بجهدى وان دايم على الغرام سوف ابوح

(وله)

(ابن خفاجة)

• لا العطا ابوالرزايابواق • كل نبي الى بلاود نور
 فاله عن حالى مرور وحزن • فالى غاية مجارى الامور
 فاذا ما انقضت سرور اللالى • فسوا تكل الامى والسرور

(ابن التعاويذى) ارسله الى بعض اصحابه وقد تأخر عن عيادته وكان يسمى بان الدواي

يا ابن الدواي الذى • هو بالمكارم ذوا هج
 يامن به تقبىا انلوا • طرو والنواظر والمهج
 قل لى ودع عنك المعاء • ذير الركيكة والهج
 لم لاتهود اخاضـنى • يرجو برؤيتك القرج
 صبا السك اذا ذكر • ت له تهال وابتهج
 لو قيل انك معرض • فى النوم عنه لانتزع
 • ويعتد اياما تمسرو لايرالك بها هج
 انت الذى مزج الاخا • مدى بقلبك فاهتج
 اعذر مريضاً ما علمته فى عتابك من حرج
 فاذا المديق جنى وسو • مع فى جنائسه انزع
 (القاضى التنوخى)

انصون ماء العين من بعد امرئ * قد صان منا في الوجوه الماء
 * يا قهرلم فتوجسهما ميتا * لكن حويت مكارماً أحياه
 (المنورى)

وحقك ما خضبت مشيب رأسي * رجاه أن يدوم لى الشـباب
 واصكى خشيت يراد منى * عقول ذوى المشيب فلانصاب
 (احمد بن حكيم الكتاب كذب الى بعض اصحابه فى مرض)
 قد يتك ابلى مذهرضت طويل * ودمعى لما لاقت منك هول
 أنثرب كأسا أو أسربا نذة * ويهيجنى ظمى وانت نجـيل
 ويضعل سنى أو تجف مدامى * وأصبوا الى اهو وانت عـليل
 نكلت اذن نفسى وفامت قيامتى * وغال حياقى عند ذلك غول
 (البعضهم)

فان بقطع منك الرجاء فانه * سيقى عليك الحزن ما بقى الدهر
 (البعضهم أيضا)

وقائلة للمرات شيب لى * استره عن وجهها بخصاب
 اتترعى وجه حقي باطل * وتوهبى ماء بلع مراب
 فقات لها كنى ملامك انما * ملابر أحرانى انقد شـبابى
 (السراج الوراق)

وقالت ياسراج علاك شيب * فدع لجديده خلع العذار
 فقات لها شـبابه بدليل * فبايدعوك أنت الى النذار
 فقات قد صدقت وما معنا * بأضييع من مراب فى نهار
 (محمود الوراق)

انفرح أن ترى حسن الخصاب * وقد وارت نفسك فى التراب
 الم تعلم وفرط الجهل أولى * بذلك أنه كفن الشـباب
 (ابن خنـاجة)

ضحك المشيب بعارضيه وأسفرا * فعدا وراح من الغواية مقفرا
 والصبح أبهى فى العيون من الدجى * وأعم اشراقا وابهج منـظرا
 والروض موهوق وليس برائق * حتى تصادفه العيون منورا
 (سبط التعاونى)

واقدرت عن الغوا * بة لابسانوب الوغار
 * لما تبلى فجر فو * دى وانجلى ليل العذار
 علمابان الشيب يظ * هرما أسـترمن عواى
 وكذا المررب يسـرا * اته ويكـ من بالنهار

(القاضي سوار)

وشيبة طاعت في الرأس رائعة • كانتما بتت في ناظر البصر
أئن حبيتك بالمقراض عن بصري • فإحبيتك عن همي وعن فكري

(الحاجري)

لمع البرق اليماني • فشبجاني ما شبجاني
ذكر دهر وزمان • بالحمى أي زمان
ياومض البرق هل تر • جمع أيام التذاني
وترى يجمع الشمس لواحظي بالاماني
أي سهم فوق البيوت من مصيبا فرماني
ابعد الاحباب عنى • وأراني ما اراني
• يا خليلي اذالم • تسمداني فذراني
هذه اطلال سعدي • والحمى والعيان
أين أيام التصابي • وزمان العذفوان
ذهب تلك البشاشا • تمنع الغيد الحسان
من ما أسور طليق الدمع مرعوب الجنان
كل ما قال تقضى • حادث قبل ثاني

(وله)

خار هو الذي أتى بالقدح • وانوقت صفافه من بشانصطح
كم تكتم سر حالك المنقضح • قل علوة واكشف الغطاء واسترح

(وله)

لما نظر العذال حالي يموتوا • في الحمال وقالوا لوم ذذاعت
ما نقرض الا انت نعمه نذله • من يسمع من يعقل من يذفت

(وله)

مذ صدوع عهد وصالى حالا • لا يبرح دمع مقلتي هطالا
ادعو باسماني يفعل الله به • قلبي وحشاشتي تنادي لالا

(وله)

يا عاذل كم تجور في العذل على • دعنى وتمتكني فتقد راقلى
خذ حذرلك وانصرف ودعنى والغنى • ما أطيب ما يقال قد جن بحى

(وله)

لدواعي الهوى وفرط الخلاءه • ألف سمع لا للوقار وطاعه
سيما والصبوح قد رفعت الكأ • من بأيدى السقا فيناشراعه
ونداماى فتية يطرب الخما • طر منهم فكاهة وبراعه
معشر غازلوا دمروف اللبالي • فرأوا أنلذة العمر ساعه

يا خالتي لي عز جاني جميعا * نشرب الراح كالصلاة جماعة
 نخمرة لورأى العز يز بص * رلوفن في الكؤوس أرهن صاعه
 (وله)

علمت بانى مغرم بكم صب * فعذبتموني والعذاب بكم عذب
 وألفتم بين السهاد وناطرى * فلا دمة ترقى ولا ينطقى كرب
 خذوا في التجنى كيف شئتم فاتمرو * أحبة قلبي لا ملام ولا عتب
 عسى أوبة بالشعب أعطى به المني * كما كان قبل البين يجمعنا الشعب
 وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت * بنى الاثل شكلى دأبها النوح والندب
 بأشوق من قلبي اليكم فليتسنى * قضيت أسي أوليت ليخلق الحب
 يعاتبني والذنب في الحب ذنبه * فيرجع مغفورا له ولي الذنب
 اذا افتتجادت بالمدامع مقلتي * كذا عند ملع البرق بنم مر السهب
 أليانسيها ب من أرض حاجر * نشدتك هل سرب الحى ذلك السرب
 وهل شجرات بالائبل انيقة * يروح ويغدوم - تظلا بها الركب
 لحا الله قلبا لا يهيم صبابة * وصبا الى تلك المنازل لا يصحو
 (أول شعر قاله أبو نواس في أيام طفولته)

حامل الهوى تعب * يستخفه الطرب * ان بكى يحق له * ليس ما به عجب
 تضحكين لاهية * والمحب يتعجب * كلما انقضى سبب * منك جاءنى سبب
 تعجبين من سقمى * صحقنى هى العجب

(البها زهير)

خاف الرسول من الملامه * فكفى بسعدى عن امامه
 وأنى يعرض بالحديد * ث برامة سقيا لرامه
 ففهمت منه اشارة * بعث الحبيب به اعلامه
 وطربت حتى خلتنى * نشوان تلعب بى المدامه
 بشرأى هذا اليوم قد * قامت على الواشى القيامة
 خذ يا رسول حشاشتى * نلت السعادة والسلامه
 واعد حديثك انه * لا أذمن سجع الحمامه
 يامن يريد بى الهوا * ن ومن أريد له الكرامه
 مولاى سلطان الملا * ح وليس يكشف لى ظلامه

(الشيخ علاء الدين التواجى) المصرى من قصيدة له يدح به اسيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه
 أفضل الصلاة وأكمل التسليم

علوه بطيبه وبرامه * وعرب النقا وحى تمامه
 يارعى الله جيرة يموا بال * منحنى من ضلوعه استهامه
 قد حو فى الحى عقبة خدر * قتلت باللعاط غزلان رامه

كأرام من هواها خلاصا * وجد الوجد خلقه وأمامه
 حبه الشوق بالمسير إلى نوح * وفناها وقادز ما مه
 ضل في التيه قلبه فهداه * نور سبلي والسرح يبدى ابتسامه
 حالف السهد والسقام وعادى * مذناً يتم هجوعه ومنامه
 فعلام البعاد والصد والهجر * وحتى متى الجفا والامه
 فعسوه بزوره من خيال * في منام عساه يقضى حرامه
 عمرك الله سائق الطعن رفقا * بمسير فلا أطبق دوا مه
 وحنانك خيل قلباء ليلا * ينشق رند الحمى وخزامه
 فف به ساعة وعرج قلبلا * بجماهم عسى يرى اعلامه
 كل عام يروم منهم وصلا * فعسى أن يكون ذا العام عامه

(سبدي الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره)

اكشف حجاب التجلي * واحيني بالتلي
 ران بدا لك قتلى * فانت في أنف حل
 مالي سوى الروح خذها * والروح جهد المقل
 أخذت مني بعضي * فليتني كنت كل
 صرفت عني قلبي * سلبت مني عقلي
 وقفت بالباب دهرا * عسى افوز بوصلي
 من لي بان ترتضيني * عبيد بابك من لي
 مالي بغيرك شغل * وأنت غاية شغلي

(الصفي الحلبي)

لي حبيب يلذ فيه * عذابي ويعذب * ليس لي فيه مطمع * لا ولا عنه مذهب
 يتمني منبتي * وهو للقلب مطاب * أن قتل المحب فيه * حلال وطيب
 أنافيه مخاطر * حين يأتي ويذهب * فعلى الظهر حبة * وعلى الصدغ عقرب

(ابن الغدوي)

والله ما المراد مرادى وان * نظمت فيهم مثل نظم الجمان
 لكن من رام نفاق الذي * يتوله ينظم خرج الزمان

(وله في امام في الصلاة)

امام في الركوع حكى هلالا * ولكن في اعتدال كالتضيب
 وقال تلوت قلت الشمس حسنا * وقال ختمت قلت على التلويب

(وله في تاجر)

وتاجر أبصرت عشاقه * والحرب فيما بينهم نائر
 قال علام اقتلوا ههنا * قلت على عينك يا تاجر

(وله في واعظ أمرد)

الواعظ الامر بهذا الذي * قد حير الابصار والاعين
فوعظه يأمرنا بالتسبي * ولظنه يأمرنا بالتسبي
(وله في فراء)

قلت انقزاء فزى فؤادى * وزاد صدوا وطال هجرا
قد فز نوى وفز صبرى * فقال لما عشقت فز
(وله في لبنان)

قلت له طبت يا فتى لبنا * وقتت حسنا ورت احسانا
قلبي لبنا كم وخالفنى * فقال لما عشقت لبانا
(وله في عروضى)

لى عروضى مليح * موتى فيه حياة
عاذلاتى فى هواه * فاعلاتن فاعلات
(وله فى مغنى)

رب مغن قال لى * ردف وعطف ما يج
هذا خفيف داخل * وذائقه مل خارج
(وله فى بدوى كان مثلنا)

بدوى جافنا ملتنا * فدعونا لاكل وعجبنا
مدنى السفره كفا ترفا * فحسبنا أن فى السفره جينا
(ابن نباتة)

هويت أعرابية ريقها * عذبولى منها عذاب مذاب
رأسى بهم اشيبان والطرف من * نبهان والعدال فيها كلاب
(فى القهوه قلمامة الروى)

أنا المعشوقة السمر * وأجلى فى الفناحين * وعود الهند لى عطر * وذرى شاع فى الصبى
(ابباس بن الاحنف)

قلبي الى ماضرتنى داعى * يكثر أعلالى وأوجاعى
كيف احتراسى من عدوى اذا * كان عدوى بين أضلاعى
(البعض الاعراب)

أيزه ب عمرى هكذا لم أنل به * مجال تسنى قرح قلبى من الوجد
وقالوا تداوى ان فى الطب راحة * فعلت نفسى بالدواء فلم يجدى
(الشيخ يحيى الدين بن عربى)

عقد الخلائق فى الاله عقائدا * وأنا اعتمدت جميع ما اعتقدوه
(ناج الدين بن عمارة)

مانلت من حب كلفت به * الاغرام عليه أوولها
ومحنتى فى هواه دائرة * آخرها لا يزال أوولها

(السمرقنى المحدث الحنبلى)

ومن العجائب فى أسامى ناقلى الاخبار والآثار للمتأمل
مكسد بن مسرهد بن مغربل * ومرعبل بن مطربل بن ارندل
وسرندل بن عرندل لوسلوا * فيها انقلت رقيقة للدمل

(النورى)

وجدت القناعة أصل الغنى * فصرت بأذيالها متمسك
فلا ذابرنى على بابى * ولا ذابرنى به منهمك
وعشت غنياً بلا درهم * أمر على الناس شبه الملك
(ابن الوردى فى أعور بن أحمد هاجس جنب الآخر)
أعور باليمنى الى جنبه * أعور باليسرى قد انضمما
نقلت يا قوم انظروا واعجبوا * من أعور بن اكنة فأعمرى

(أبو على بن سينا)

لأركب البحر أخشى * على بنه المعاطب
طين أنا وهو ماء * والطين فى الماء ذائب

(لبعضهم)

ليس الخول بعار * على امرئ ذى جلال
قليله القدر تحبى * على اجمع اللبالي
(ابن الخلاوى فى مشرف مطبخه وكان أحول)

يحيى البنا بالقليل يظنه * كئير وليس الذنب الاعينيه
ومن سوء حظى ان رزقى مقدر * براحة شخص يبصر الشئ مثليه

(ولبعضهم فى ملج له رقيب أحول)

أحوى الجفون له رقيب أحول * الشئ فى ادراكه شمان
بالبته ترك الذى أنا مبصر * وهو الخير فى الملج الثانى

(ولآخر وكان أحول)

شكرت الهى اذ بليت بجهما * على نظرا غنى عن النظر الشمر
نظرت اليها والرقيب يخالنى * نظرت اليه فأسترحت من العذر

(ابن ننادة)

شكوت صبا بى يوما اليها * وما القاه من ألم الغرام
فقال أنت عندى مثل عيني * نعم صدقت وليكن فى الستام

(الشافعى)

لا يدرك الحكمة من عمره * يكدر فى مصلحة الاهل
ولا ينال العلم الا نسى * خال من الافكار والشغل
لو أن اقم ان الحكيم الذى * سارت به الركبان بالفضل

بلى بفقرو عيال لما * فزق بين الثبن والبقل

(لبعضهم)

إذا كنت لآمال لديك تفيدنا * ولأنت ذو علم فترجولك للذين
ولأنت ممن يرتجى للمنة * عملناه مثالا مثل شخصك من طين
(قال الصلاح الصمدى) لقد اسرف في العمل من الطين وكان الاولى أن يترك الاسراف ويقول
إذا كنت لا ترجى لدفع ملة * ولأنت ذو مال فترجولك للقرأ
ولأنت ممن يرتجى لكرهية * عملناه مثالا مثل شخصك من خرا

(ابن وكيع)

أقد درضيت همتي بالنجول * ولم ترض بالرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلا * وليكنها تؤثر العاقبه

(آخر)

بقدر الصعود يكون الهبوط * فإياك والرتب العاليه
وكن في مكان إذا ما سقطت * تقوم ورجلاك في عاقبه

(آخر)

لذخولى وحلامره * اذ صاننى عن كل مخلوق
نفسى معشوقى ولى غيره * تمنعنى من بذل معشوقى

(غيره)

تنازعنى النفس أعلى الامور * وليس من العجز لا انشط
ولكن لأن بقدر المكان * تكون سلامة من يسقط

(ابن التما وبيدى فى ذم قوم)

أضيت شطر العمر فى مدحكى * ظمنا بكم أنكم أهله
وعدت أفنيه هجاء لكم * فضع عرى فيكم كاه

(القاضى عبد الوهاب)

أطال بين الديار ترحالى * قصور مالى وطول آمالى
انبت فى بلدة مشيت الى * أخرى فاستمتة قراجمالى
كأننى فككرة الموسوس لا * تبنى له ساعة على حال

(العباس بن الاحنف)

سالونا عن حالنا كيف أنتم * فقبرنا وداعهم بالسؤال
ما حللنا حتى ارتحلنا فاتفق * رقب بين النزول والترحال

(السراج الوراقى فى جوخة كان يقبلها)

يا صاح جوختى الرزقاء تحسبها * من نسج داود فى سردواتقان
قلبتها فغدت أذدال قائله * سبحان من قد بلى قلبى وأبلانى
ان المفاق اشئى است أعرفه * فكيف بطلب منى الا ن وجهان

* (ابن دانيال في الجون) *

ما عانيت عينا في عطقتي * أقل من حظي ومن بختي
قد بعثت عبدى ودارى وقد * أصبحت لافوهى ولا تحتى

* (ابن رواحة الجوى) *

لامواعليك وما دروا * أن الهوى سبب السعادة
ان كان وصل فالمنى * أو كان هجر فالشهادة

* (وله أيضا في عكس هذا المعنى) *

يا قلب دع عنك الهوى قسرا * ما أنت فيه حامدا امرا
اضعت دنياك بهجرانه * ان نأت وصلاضاعت الاخرى

(قصيدة الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله تعالى)

اعتزل ذكر الأغاني والغزل * وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكر لايام الصبا * فدلايام الصبا بنجم أقل
ان أهنى عيشة قضيتها * ذهبت أيامها والآنم حل
ودع الغمادة لا تحفل بها * تمس في عز وترفع وتجبل
واله عن الله واطربت * وعن الامر دم تخرج الكفل
ان تبدى تنكشف شمس الضحى * واذا ما ماس بزرى بالاسل
زاد اذ قسناه بالنجم سنا * وعدلناه بيد رفاعتدل
وافتكرفى منتهى حسن الذى * أنت تهواه بتجدد امراجال
واهجر الخيرة ان كنت فتى * كيف يسعى فى جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما * جاورت قلب امرئ الاوصل
ليس من يقطع طرقا بطلا * انما من يتقى الله البطل
صدق الشرع ولا تركز الى * رجل يرصد فى الليل زحل
حارت الافكار فى قدرة من * قد هدانا الله باننا عز وجل
كسب الموت على الخلق فكلم * فل من جيش وأفنى من دول
أين نمرد وكنهان ومن * ملك الارض وولى وعزل
أين عاد أين فرعون ومن * رفع الاهرام من يسمع يحل
أين من سادوا وشادوا وبنوا * هلك الكل ولم تغن الخيل
أين أرباب الجبا أهل التقى * أين أهل العلم والقوم الاول
سبيد الله كلامهم * وسيجزى فاعلاما قد فعل
أى بنى اسمع وصايا جهت * حكما خصت بها خير الممل
اطلب العلم ولا تكسل فما * أبعد الخير على أهل الكسل
واحفظل بالنقمة فى الدين ولا * تشغل عنه بهمال وخول
واهجر النوم وحصلهفن * يعرف المطلب يحتر ما بذل

لا تقبل قد ذهبت أيامه * كل من سار على الدرب وصل
 في ازدياد العلم انعام العدا * وجمال العلم اصلاح العمل
 جمل المنطق بالخوفين * يحرم الاعراب في النطق احتبل
 انظم الشعر ولازم مذهبي * فاطراح الرفد في الدنيا أفضل
 وهو عنوان على الفضل وما * أحسن الشعر اذا لم يتبدل
 مات أهل الجود لم يبق سوى * مقرف أو من على الاصل انكل
 انا لأختار تقييـل يد * قطعها أجل من تلك القبل
 ان جزئي عن مديحي صرت في * رقتها أو لاني كفي في النخل
 أعذب الانفاظ قولي لثخذ * وأمر الفظ قولي بل العمل
 ملك كسرى نغن عنه كسرة * وعن البحر اجترأ بالوشل
 اعـبر فحن قسمنا بينهم * تلقه حقا وبالخـق نزل
 ليس ما يحوى الفتي من عزمه * لا ولا ما فات يوم بالـكـسـل
 قاطع الدنيا فن عاداتها * تخفض العالى وتعالى من سفل
 عيشة الزاهد في تحصيلها * عيشة الجاهد بل هذا أذل
 كـم جهول وهو مزمكـثر * وحكيم مات منها بالعلل
 كم شجاع لم ينل منها المنى * وجبان نال غايات الامل
 فترك الحيلة فيها واتكل * انما الحيلة في ترك الحيل
 أى كف لم تنل منها القرى * فبلاها الله منه بالشل
 لا تقبل اصلى وفصلى أبدا * انما أصل الفتي ما قد حصل
 قد يسود المرء من غيـراب * وبحسن السبك قد ينقى الزغل
 وكذا الورد من الشوك وما * ينبت الترحس الا من يصل
 مع أنى أحمد الله على * نسي اذ بأبى بكر اتصل
 قيمة الانسان ما يحسنه * أكثر الانسان منه أو أقل
 بين تـبـذير وخبـل ربه * فكلا هـذـين ان زاد قتل
 لا تخضع في سب سادات مضوا * انهم ليسوا بأهل للزال
 وتغافل عن أمور انه * لم ينسز بالحمد الا من غفل
 مل عن التمام واهجره فما * بلغ المكروه الا من نقل
 دار جار الدار ان جار وان * لم يجد صبرا فما أحلى النقل
 جانب السلطان واحذر بطشه * لا تخاسم من اذا قال فعل
 لائل الحكم وانهم سألوا * رغبة فيك وخالف من عدل
 فهو كالـمـجـبوس عن لذاته * وكلا كفه في الحشر تغفل
 لا توارى لذة الحكم بما * ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل
 والولايات وان طبابت لمن * ذاقها فالسم في ذاك العمل

نسب المنصب أوهي جادى * وعناقى من مداراة السفلى
 قصر الآمال فى الدنيا تنفخ * فدليل العتل تقصير الامل
 ان من يطا به الموت على * غزوة منه جدير بالوجل
 غب وزرغبما تنزحبا فن * أكثر الستراد أصمها الممل
 خذ بصل السيف واترك نغده * واعتبر فضل الفقى دون الحال
 حبك الاوطان عجز ظاهر * فاعترب تلق عن الاهل بدل
 فبكت الماء يبقى آسنا * وسرى البدر به البدر اكتمل
 أيها العائب قولى عبثا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل
 عد عن أمهم لفظى واشتغل * لا يصيبك سهم من نعل
 لا يفترنك لمن من فستى * ان للحيمات لبنا يعترل
 أنا كالتيزور صعب كسره * وهو لدن كقفما شئت انقتل
 غير أنى فى زمان من يكن * فيه ذامال هو المولى الاجل
 واجب عند الورى اكرامه * وقليل المال فيهم يستعمل
 كل أهل العصر غمروانا * منهم فارتك تفاصيل الجسل

(قال بعض العارفين) لرجل من الاغنياء كيف طلبك للذية فقال شديد فقال فهل أدركت منها
 ما تريد قال لا قال هذه التي لم تطالبها انتهى (لما احتضر سلمان) القارى رضى الله تعالى عنه
 تحسر عند موته فقيل له علام تأسفك يا أبا عبد الله قال ليس تأسفى على الدنيا ولكن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عهد لنا وقال لا يمكن بلغة أحدكم كزاد الركب وأخاف ان نكون جاوزنا
 أمره وحولى هذه الاشياء وأشار الى ما يليه واذا هو سيف ردىست وجننة انتهى (لما أتى بلال)
 من بلاد الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد بلسان الحبشة
 أربره كسكره كرا كرى مندرة فقال عليه الصلاة والسلام لحسان اجعل معناه عربيا فقال
 حسان رضى الله عنه

اذا المكارم فى آفاقنا ذكرت * فانما بك ذينا بضرب المثل

(لبعضهم) *

أندرك الشيب فخذ نصحه * فانما الشيب نذير نصيح
 وعلة الشيب اذا ما اعترت * أعيت ولو كان المداوى المسيح

(لبعضهم) *

اذا غلب المنام فنبهونى * فان العمر يقصه المنام
 وان كثرت الكلام فسكتونى * فان الوقت يظلمه الكلام

(قال بعض العارفين) عند قوله تعالى وجه لنا من بين أيديهم سدا هو طول الامل وطمع البقاء
 ومن خلفهم سدا هو الغفلة عما سبق من الذنوب وقلة الندم عليهم والاستغفار منها انتهى (سمع
 بعض الزهاد) فى يوم من الايام شخصا يقول أين الزاهدون فى الدنيا راغبون فى الآخرة فقال له
 الزاهديا هذا اقلب كلامك وضع يدك على من شئت انتهى

(الجماعة ربه الله تعالى)

وثقت بعفو الله عني في غمد * وان كنت أدري انني المذنب العاصي
وأخلصت حبي في النبي وآله * كفي في خلاصي يوم حشري اخلاصي
(في الخبر) عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه يفتح للعبد يوم القيامة كل يوم من أيام عمره أربع
وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار خزانة يجدها مملوءة نورا وسرورا فتمسكه عند
مشاهدتها من الفرح والسرور ما لو وزع على أهل النار لادتههم عن الاحتساس بألم النار وهي
الساعة التي أطاع فيها ربه ثم يفتح له خزانة أخرى فيها مظلمة منقذة مفزعة فينالها عند مشاهدتها
من الجزع والفرع ما لو قسم على أهل الجنة لنعص عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصي فيها ربه
ثم يفتح له خزانة أخرى فيها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسره وهي الساعة التي نام فيها أو
اشتغل فيها بشيء من مباحة الدنيا فينالها من الغبن والاسف على فواتها ما لا يوصف حيث كان
متمكنا من أن يعلها حسنات ومن هذا قوله تعالى ذلك يوم التغابن انتهى (في الاعراف) انه
يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال في الكشف فيه دليل بين أن الجن لا يرون ولا يظهرون
للانس وأن اظهراهم أنفسهم ليس في استطاعتهم وأن زعم من يدعي رؤيتهم زور ومخرقة انتهى
كلامه وقال الامام في التفسير الكبير ليس فيه دليل على ذلك كما زعمه صاحب الكشف فان
الجن رأهم كثير من الناس وقد رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والاولياء بعده انتهى
كلامه وقرئ منه كلام البيضاوي

(الله درمن قال)

حسام أنت بما يليه بك مشتغل * عن نتج فصدل من خرا الهوى غل
تمضي من الدهر بالعيش الذميم الى * كم ذا التواني وكم بغري بك الامل
وتدعي بطريق القوم معرفة * وأنت منقطع والقوم قد وصلوا
فانهض الى ذروة العلياء مبتدرا * عز ما لترقى مكانا دونه زحل
فان ظفرت فتجد جاوزت مكرومة * بقاؤها يبقاه الله متصل
وان قضيت بهم وجدافا أحسن ما * يقال عنك قضى من وجدته الرجل
(كان تلامذة أفلاطون ثلاث فرق) وهم الاشراقيون والرواقيون والمشاؤون فالاشراقيون
هم الذين جردوا ألواح عقولهم عن النقوش الكونية فاشرفت عليهم لمعات أنوار الحكمة من
لوح النفس الأفلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا
يجلسون في رواق بيته ويقبسون الحكمة من عباراته واشاراته والمشاؤون هم الذين كانوا
يشون في ركابه ويتلقون منه فراثا الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطون هؤلاء وربما يقال
ان المشاؤون هم الذين كانوا يشون في ركاب ارسطو لاني ركاب أفلاطون انتهى (في الحديث) نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال (قال في الفائق) أي نهى عن فضول ما يتحدث به الناس
من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا وبناؤهما على انهما فعلان محكيان والاعراب على اجرائهما
مجري الاسماء خلوين عن الضمير ومنه قولهم انما الدنيا قبل وقال وقد يدخل عليهم ما حرف التعليل
(قال في النهاية) في حديث علي رضي الله عنه الابدال بالثام وهم الاولياء والعباد الواحد بدل

كعمل وبدل بعمل وهو بذلك لأنه كما سمات منهم واحد بدل آخر (النيسابوري) رحمه الله تعالى في
تفسيره عند قوله تعالى سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم والآية في حم السجدة أو رذيل بن
عجائب فتوحات المسلمين من زمان معاوية رضي الله عنه إلى زمان أبي أرسلان وذكر حرب أبو
أرسلان مع ملك الروم وأظن فيه ثم أو رذيل بذلك كلاما طويلا في بيان أن بدن الانسان يحكي
مدينة معمورة فيها كل ما يحتاج اليه المدينة (وأورد النيسابوري) أيضا في نفسه - بقوله تعالى
ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجلنا من يكثر بالرحمن لبيوتهم سقفة من فضة ومعالج عابها
يظهرون ولبسوتهم أبوابا وسررا عليها يتكفون وزخرفا وان كل ذلك مما تاع الحياة الدنيا
والآخرة عند ربك للمتقين والآية في سورة الزخرف حكايات عن التجملات والزينة التي
كانت لبعض الملوك والخلفاء العباسيين والفقير والقناعة للذين كانوا لبعض العابدين ثم نقل
عن بعض الاكابر أنه قال ان قوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة اعتذر من الله
سبحانه إلى أنبيائه وأوليائه أنهم لم يزوعنهم الدنيا الا لانها لا تخطر لها عنده وانما فانية فأبدلهم
العقبى الباقية باهلها انتهى (اعلم ان الاصحاب) لما رأوا اجتماع النتيجة المتنافيتين الحاصلتين
من قولهم الكلام صفة لله تعالى وكل ما هو صفة لله تعالى فهو قديم فالكلام قديم والكلام مترتب
الاجزاء مقدم بعضها على بعض وكل ما هو كذلك فهو حادث فالكلام حادث منع كل طائفة مقدمة
منها كالمعتزلة للدولى والكرامية للثانية والشاعرة لالثالثة والخنابلة للرابطة والحق ان الكلام
يطلق على معنيين على الكلام النفسى وعلى الكلام اللفظى وقد يقسم الاخيرة الى حالتين
مالم يتكلم بالفعل ومالم يتكلم بالقوة ويتبين الشكل بالاضد كانه - بيان للاول والسكرت للثاني
والحرص للثالث والمعنى يطلق على معنيين المعنى الذى هو مدلول اللفظ والمعنى الذى هو القائم
بالغير فالشيخ الاشعري لما قال الكلام هو المعنى النفسى فهم الاصحاب منه أن المراد منه مدلول
اللفظ حتى قالوا بحدوث اللفظ وله لوازم كثيرة فاسد كعدم التكفير بانه نكران كلامه ما بين
الدينين لكنه علم بالضرورة من الدين أنه كلام الله تعالى وكلاهما عدم المعارضة والتحدى بالكلام
بل نقول المراد به الكلام النفسى بالمعنى الثانى شامل للفظ والمعنى فاعلم ان الله تعالى وهو
مكتوب في الصحف مقرر وباللسنة محفوظ في الصدور وهو غير القراءة والكتابة والحفظ
الحادثة كما هو المشهور من أن القراءة غير المقروء وقولهم انه مرتب الاجزاء قلنا لا نسلم بل
المعنى الذى فى النفس لا ترتب فيه ولا تأخر كما هو قائم بنفس الحافظ ولا ترتب فيه نعم الترتيب انما
يحصل فى اللفظ لضرورة عدم مساعدة الآلة له وهو حادث وتجهل الادلة التى على الحدوث
على حدوثه جمعا بين الادلة وهذا البحث وان كان ظاهره خلاف ما عليه متأخر والقوم لكن بعد
التأمل تعرف حقيقةه والحق ان هذا المحل يحل صحيح الكلام الشيخ ولا غبار عليه فاحفظه
والله يقول الحق وهو يهدى السبيل انتهى

* (لابن المعتز)

لاتأسفن من الدنيا على أمل * فليس باقبة الا مثل ما ضيه

* (للشيخ أبي الفتح البستي رحمه الله)

زيادة المره فى دنياه نفسه ان * ورجحه غير محض الخير خسران

وكل وجدان حظ لا يثبت له * فان معناه في الحقيقة حق فقه - دان
 يا عامرا الخراب الدهر مجتمه - دا * بالله هل لخراب العدم وعران
 ويأخر بصاعلي الاموال يججمها * أنسيت ان سرور المال أحران
 زرع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها * فصفوها كدر والوصل هجران
 وأوعى سمك أمثالا أفصلها * كما يفصل يا قوت ومرجان
 أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم * فطالما استعبد الانسان احسان
 وان أساء سمى * فليكن لك في * عروض زلتسه صفح وعقران
 وكن على الدهره هو والذى أمل * يرجو نداء فان الحزم معوان
 واشدد يدك بحبل الله معتصما * فإنه الركن ان خانتك أركان
 من يتق الله يحمد في عواقبه * ويكفه شرم من عزوا ومن هانوا
 من استعان بغير الله في طلب * فان ناصره يحجز وخذلان
 من صكان للخير منا عا فليس له * على الحقيقة اخوان وأخذان
 من جاد بالمال مال الناس قاطبة * اليه والمال للانسان قبان
 من عاشر الناس لاقى منهم نصبا * لان اخلاقهم بنى وعدوان
 من استشار صرف الدهر قام له * على حقيقته طبع الدهر برهان
 من يزرع الشر يحصد في عواقبه * ندامة ولحصد الشر لربان
 من استنجم الى الاشرار قام وفي * قبضه منهم صل وثعبان
 ورافق الرفق في كل الامور فلم * يندم رفيق ولم يذمه انسان
 أحسن اذا كان امكان ومقدرة * فلن يدوم على الانسان امكان
 دع التكاليف في الخيرات تطلبها * فليس يسعد بالخيرات كسلان
 لا تطل للمرء أخرى من نقي ونهى * وان أظلمته أوراق وأعصان
 والناس أعوان من والته دولته * وهم عليه اذا عادته اعوان
 حبان من غير مال باقل حصر * وباقل في نراه المال سبحانه
 لا تحب الناس طبعها واحد افلهم * غرا نزلت تحصحها ألوان
 ما كل ماء كصدا لو ارده * نعم ولا كل نبت فهو سعدان
 وللأمور واقبت مقدره * وكل أمر له حد وميزان
 فلا تكن مجالا في الامر تطلبه * فليمر بحمد قبل النصيح بحران
 حسب النقي عقله خلابعا نمره * اذا تحاماه اخوان وخلان
 همارضيه بالبان حكمة ونقي * وساكنا وطن مال وطغيان
 اذا نبا بكريم موطن فله * وراه في بساط الارض أو طان
 يا ظالما فرحا بالعز ساعده * ان كنت في سنة فالدهر ريتان
 يا أيها العالم المرضى سيرته * أبشر فانت بغير المال ريان
 ويا أبا الجهل لو أصحبت في الجح * فانت ما بيننا الا شئ ظمان

لا تحسبن سرورا دائما أبدا * من سره زمن ساءته أزمان
 اذا جفالك خلدك كنت تألفه * فاطلب سواه فكل الناس اخوان
 وان نبت بك أوطان نشأت بها * فارحل فكل بلاد الله أوطان
 خذها سوا ترا مثل مهذبة * فيها لمن يتغنى التيدان تبيان
 ما ضر حسانها والطبع صانعها * أن لم يصغها قريع الشعر حسان
 * (وله أيضا) *

يا أكثر الناس احسانا الى الناس * وأكرم الناس اغضاء عن النامى
 نسبت وعدك والسيان معتقر * فاعفرو فأول ناس أول الناس

* (لبعضهم) *

الله جارك في بدو وفي حضر * والعزدارك في السكنى وفي السفر
 حرس في سفر عمت ممانه * مشيعا بالاعلا والنصر والظفر

(حكى الامام فخر الدين الرازى) في أول السر المكتوم قال قال ثابت بن قررة ذكر بعض الحكماء
 كحلابى قوى البصر الى حيث يرى ما بهد عنه كأنه بين يديه قال وفعله بعض أهل بابل فحكى أنه
 رأى جميع الكواكب الثابتة والسائرة في موضعها وكان ينفذ بصره في الاجسام الكثيفة
 فكان يرى ما وراءها فافتحنته أنا وقت طاب لوقا ودخلنا بيتا وكتبنا كتابا وكان يعرفه علمنا
 ويعرفنا أول كل سطر وآخره كأنه معنا وكان أخذ القرطاس وكتب وينتاجد ارونق فاخذ
 هو قرطاسا ونسخ ما كان يكتبه كأنه ينظر فيما نكتبه انتهى (يقال ان زرقاء اليمامة) كانت
 ترى القار من بعد ثلاثة أيام ونظرت يوما الى حمام يطير في الحروف قالت

بالتذالقطالنا * ومثل نصفه معه * الى قطاة أهلنا * اذالنا قطامائة

يقال انها وقعت في شبكة صيدا فعدتها فكانت كما قالت الزرقاء وهي ست وستون انتهى
 (الانسان) أما ان يكون ناقصا وهو أدنى الدرجات واما ان يكون كاملا في ذاته لا يقدر على
 تكميل غيره وهم الاولياء واما ان يكون كاملا في ذاته قادرا على تكميل غيره وهم الانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهم في الدرجة العالية ثم ان الكمال والتكميل انما يعتبر في
 القوة النظرية والقوة العملية ورئيس الكمال المعبرة في القوة النظرية معرفة الله تعالى
 ورئيس الكمال المعبرة في القوة العملية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجته في كمال
 هاتين المرتبتين أعلى كانت درجات ولايته أكمل وكل من كانت درجته في تكميل الغير في هاتين
 المرتبتين أعلى كانت درجات نبوته أكمل (اذا عرفت هذا فنقول) ان عند قدم محمد صلى الله
 عليه وسلم كان العالم ملأ من الكفر والشرك والنسق أما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة
 في التشبيه وفي الافتراء على الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وفي تحريف التوراة وقد باغوا
 الغاية وأما النصارى فقد كانوا في اثبات التمثيل وتحريف الانجيل قد باغوا الغاية وأما
 الجوس فقد كانوا في اثبات الالهين ووقوع المحاربة بينهما وفي تحليل نكاح الامهات والبنات
 قد باغوا الغاية وأما العرب فقد كانوا في عبادة الاوثان والاصنام وفي النهب والغارة قد بلغوا
 النهاية وكانت الدنيا ملوثة من هذه الاباطيل فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم وقام هو بدعوة

الخلق الى الدين الحق انقلب الدين من الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلم الى النور وبطأت هذه الكفرات وزالت هذه الجهالات في أكثر بلاد العالم وفي وسط المعمورة بعمونة الله وانطلقت الاسن بتوحيد الله تعالى واستنارت العقول بعرفه الله تعالى ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى بقدر الامكان واذا كان لامعنى النبوة الاتكميل الناقصين في القوة النظرية والقوة العملية ورأيت ان هذا الانحصر بعقد محمد صلى الله عليه وسلم أكمل وأكثر مما ظهر بسبب مقدم موسى وعيسى عليهم ما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام علمنا أنه سيد الانبياء وقدوة الاصفياء انتهى (فائدة طبية) مر بعد الطعام ولو خطوة ونم بعد الحمام ولو لحظة ويل بعد الجماع ولو قطرة انتهى (كتب بعض الافاضل مع كرسى أهدها)

أهديت شيئاً يقل لولا * أحدونه الفأل والتبرك

كرسى تفاءت فيه لما * رأيت مقولوه يسرك

* (المهبار في السيف على طريق اللغز) *

وابن سررت به اذ قيل لي ذكر * فصنته اذ بصان الدر في الصدف

أخشي عليه السوا في ان تهب فما * تراه في غير مجرى أو على كنف

أغار عجباً عليه ان أقبله * يوما وتقبيله أدنى الى الشرف

يتيمه من فوق كرسى وهبت له * من اللجين بقدم قام كالاف

* (منه اب الدين أحمد بن يوسف الصفي ما يكتب على السيف) *

أنا أبيض كم جئت يوماً سودا * فأعدته بالنصر يوماً أبيضاً

ذكر اذا ما سل يوم كرسى * جعل الذكور من الاعادى حياً

اختال ما بين المنابا والمنى * وأجول في وقت القضاء والقضا

* (الصاحب اسمعيل بن عماد رحمه الله تعالى في وصف آيات أهديت ابيه) *

* أتتني بالامس آياته * تعلق روي بروح الجنان

كبرد الشباب ويرد الشراب * وظل الامان ونيل الاماني

وعهد الصبا ونسيم الصبا * وصفوا الدنان ورجع القيمان

(قال الحريري) ناقلا عن مجوز نشه كي معيشته وهو مذكور في المطول فذا غمرا العيش الاخضر

وازور محبوب الاصفر اسود نومي الابيض وابيض فودي الاسود حتى ريت لي العدو الازرق

فيا حبذا الموت الاجر انتهى (قال الحريري في درة الغواص) بين لا تدخل الاعلى المنى

والمجموع كقولك الدارين هما والدارين الاخوة فاما قوله تعالى مذبيذ بين ذلك فان لفظة ذلك

تؤدى عن شيئين وكشف ذلك بقوله تعالى لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ونظيره لا تفرق بين أحد

من رسله وذلك ان لفظة أحد في قوله تستفرق الجنس الواقع على المنى والمجموع انتهى (المسافة

البعده) وأصلها من الشم كان الدامل اذا كان في فلاة أخذ التراب فاستافه أى شمه ليعلم

أين هو من بقاع الارض انتهى (الخلاف) الاسم من الاخلاف وهو في المسافة مقبل كالكذب في

المانى (قال الشيخ بيد الدين محمد بن مالك) اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الافعال كضرب

أو القائم بذاته كاعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان أوله ميماً زيدة وهي غير مناعلة

كالمضرب والمحمدة أو كان لغير ثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والافهوا المصدر انتهى (لابي اسحق الصابي معارضة) غلامين أحدهما سود والآخر أبيض قد قال ظني وهو اسود للذي * بياضه يعلو علواً طائناً ما نخر خدك بالبياض وهل ترى * ان قد اذنت به مز يد بمحاسن ولو ان منى فيه خالازانه * ولو ان منه في خالاساني * (الباخرزي)

القبر أخفى ستره للبنات * ودفن ابروي من المكرمات
أما رأيت الله عز اسمه * قد وضع النعش بجانب البنات * (آخر)

فان وعدت لم يلحق القول فعلها * وان أوعدت فالقول بسبقه الفعل * (من أطرف الشهر)

قلت وقد بلغ في معاتبتي * وظن ان المسال من قبلي
خذلكذا الأشعري حذفتي * وكان من أجد المذاهب لي
حسنك ما زال شافعي أبدا * يامالكي كيف صرت معتزلي * (غيره)

بين الحمين سر ليس بقشيمه * قول ولا قلم للخلق يحكيه * (ابن المعتز)

قد يدعد الشيء من شئ يشابهه * ان السماء نظير الماء في الزرق * (بعضهم)

أمسيت أخذت رجا وأحسبه * في صفرة اللون من بعض المساكين
عجبت منه فما أدري أصفرته * من فرقة الغصن أم من خوف ساكين

(حكى) ان بعض الارقاء كان عند مالك يأكل الخماص ويطعمه الخشكار فاستنكف الرقيق من ذلك وطلب البيع فباعه فشره من يأكل الخشكار ويطعمه الخخالة فطلب البيع فشره من يأكل الخخالة ولا يطعمه شياً وحلق رأسه وكان في الليل يجلسه ويضع السراج على رأسه بدلا عن المنارة فأقام عنده ولم يطلب البيع فقال له الخناس لاى شئ رضيت به هذه الحالة عنده هذا المالك قال أخاف ان يشتريني في هذه المرة من يضع القتيبة في عيني عوضا عن السراج انتهى (قد ينقسم التشبيه باعتبار الطرفين أى المشبه والمشبه به الى أربعة أقسام متوقف وهو ان يؤتى على طريق العطف أو غيره بالمشبهات أو لا ثم بالمشبه به كقول امرئ القيس كان قلوب الطير وطبا وياسا * لدى وكرها العناب والخشف البالي ومفروق وهو ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر كقول المرقش بصف النساء الشمر مسك والوجه دنا * نبروا طراف الاكف عثم والتسوية وهو ان يتعدد المشبه دون الثاني كقول الشاعر

صدغ الحبيب وحالي * كلاهما كالإلى

وتغره في صفاء * وأدمعي كاللالي

والجمع وهو ان يتعدد المشبه به دون الاول كقول المختري
بات نديما لي حتى الصباح * أغمد مجدول مكان الوشاح
كأنما يسهم عن لؤلؤ * منضدا وبرد أو افاح
والتشبيه في البيت الثاني وشبه الحريري نقر المحبوب في بيت واحد بخمسة أشياء فقال
يقترن لؤلؤ رطب وعن برد * وعن افاح وعن طلع وعن حجب

(نعم ما قال الشيخ الفاضل محمود) بن عمر القزويني الخطيب في الابضاح وأورده العلامة
التفتازاني في المطول في بحث الاستعارة العنادية وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها كما اذا استعير
المعدوم للموجود الذي لا غنى في وجوده وهو هذا ثم الضدان ان كانا قابلين للقوة والضعف
كان استعارة اسم الاسد لضعف أولى فكل من كان أقل علما أو أضعف قوة كان أولى ان يستعار
له اسم الميت لكن الأقل علما أولى بذلك من الأقل قوة لان الادراك أقدم من الفهم في كونه
خاصة للحيوان لان أفعاله المختصة به أعنى الحركات الارادية مسببة بالادراك واذا كان
الادراك أقدم وأشده اختصاصا به كان النقصان أشد تبعيدا له من الحياة وتقريرا لبيال ضدها
وكذا في جانب الاسد فكل من كان أكثر علما كان أولى بأن يقال له انه حي انتهى كلامه (من شرح
لامية العجم) المترلة طائفة من المسلمين يرون أفعال الخير من الله وأفعال الشر من الانسان
وان الله تعالى يجب عليه رعاية الاصلح للعباد وان القرآن مخلوق محمد يس بقديم وان الله
تعالى ليس عرفى يوم القيامة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان في منزلة
بين المترلين يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافروا من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان
قول وعمل واعتقاد وان اعجاز القرآن في المصروف عنه لانه في نفسه محجوز ولولم يصرف العرب
عن معارضته لولا بما يعارضه وان المعدوم شئ وان الحسن والقبح عقليان وان الله تعالى
حي لذاته لا بحياة وعالم لذاته لا بعلم ولا قدرة انتهى (قال العلامة التفتازاني) وليكون المثل
مما فيه غرابية استعير لفظ الحال والقصة أو الصفة اذا كان لها شأن عجيب كقوله تعالى مثلهم
كمثل الذي استموذنا رأى أي حالهم العجيب الشأن وكقوله تعالى وله المثل الاعلى أي الصفة
العجيبة وكقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون أي فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة
العجيبة انتهى (قال الصفدي) وقد غلطوا الحريري في قوله فلما ذرقرن الغزاله طمر طمور
الغزاله وقالوا تمقل العرب الغزاله الا في الشمس فاذا أرادوا تأنيث الغزاله قالوا طمور والاهة
أيضاً اسم للشمس ولا يدخلها الالف واللام في الاكثر انتهى (قرأ بعض المغفلين) في بيوت
بارفع فقال له شخص يا أخي انما القراءة في بيوت بالجر فقال يا مغفل اذا كان الله سبحانه وتعالى حال
في بيوت أذن الله ان ترفع سجرتها أنت لماذا انتهى

* (لعضهم)

ثقلت زجاجات اتنا فرغا * حتى اذا ملئت بصرف الراح

خفت فكادت ان تطير بما حوت * وكذا الجسم تحف بالارواح

(قال الصفدي) حكى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل عمرو بن معديكرب ان يريه سيفه

المشهور بالصهامة فأحضره عمرو له فانتضاه عمرو وضرب به فإطاحه فطرحه من يده وقال ما هذا سيفك بشي فقال له عمرو يا أمير المؤمنين أنت طلبت مني السيف ولم تطلب مني الساعد الذي يضرب به فعاتبه وقيل أنه ضربه (وقال في ذيله) ذكر الماورخون أن علياً رضی الله عنه قتل من الخوارج يوم النهروان الذي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ياتى ويخرج ويقول لا تلوه وني ولوموا هذا ويقوم به بذلك ومن ضربات علي المشهورة ضربه من حبابا فانه ضربه على البيضة ضربة فقتلها وقلده نصفين وما أحلى قول أبي الحسن الجزاري دح علي بن سيف الدين أقول انقري مرحبا لتيقني * بأن عليا بالمكارم فإنه

وضربه عمرو بن ود العاصري وكان جبارا اعتلا عندا من الرجال فقطع نخذه من أصلها ونزل عمرو وأخذ نخذه نفسه فضرب به عليا فتوارى عنها فوقعت في قوائم بعير فكسرتما (سأل بعض المغفلين) انسا ناقاضا لاقال له كيف تنسب الى الالعة فقال لغوي فقال له أخطأت في ضم اللام انما الصحيح ما جاءت في القرآن انك لغوي مبهين انتهى (كل حيوان دموي) فإنه ينام ويستيقظا وكل ذي جفن يطبقه عند النوم قديحلم غير الانسان من ذوات الاربع يظهر ذلك من شمائلها وحركاتها وأصواتها في النوم

* (لبعضهم)

ويضاه المهاجر من معد * كان حديدتها غرا الجنان

إذا قامت لحاجتها ننت * كان عظامها من خيزران

* (الكتاب جمال الدين محمد)

الناس قد اغوا فمنا بظنهم * وصدقوا بالذي أدرى وتدرينا

ماذا يضرك في تصديق ظنهم * بأن تحقق ما فمنا بظنونا

حلي وحلك ذنبا واحدا ثقة * بالهفوا أجل من انم الوري فمنا

(قال الصدقي) وقد رأيت لابي القاسم الجرجاني مصنفا قد قسم اللام فيه الى أحد وثلاثين قسما وفصلها واذكر على كل قسم شواهد ولا بأس بذكرها ههنا من غير تعجيل وهي لام التعريف لام الملك لام الاستحقاق لام كي لام الجلود لام الابداء لام التعجب لام تدخل على المقسم به لام جواب القسم لام المستعجاب به لام المستعجاب من أجله لام الامر لام المضمر لام تدخل في النفي بين المضاف والمضاف اليه لام تدخل الفعل المستعمل لازمة في القسم لا يجوز حذفها لام تلزم ان المكسورة اذا خفت من الثقل لام العاقبة وسماها الكوفيون لام الصيرورة لام التبيين لام لو لام لولا لام التكثير لام تزداد في عندك وما أشبهه لام تزداد في اهل لام ابضاح المفعول من أجله لام تعاقب حروفها لام تكون بمعنى الى لام الشرط لام توصل الافعال الى المفعولين انتهى * (حكى الشريف أبو يعلى) بن الهبارية قال واقد كالميلة بأصهبان في دار الوزارة في جماعة من الرؤساء وعد جماعة بايمانهم فلما هدت العيون واستولى على الحركات السكون من عناصرها وصوتها من زفعا ولولة واستغاثه فقمنا واذا الشيخ الاديب أبو جعفر القصاص ينيك أبا علي الحسن بن جعفر البغدادي الشاعر الاعشى وهو يستغث ويقول انني شيخ أعشى فابجده لك علي نيكي وذلك لا يلائمك اليه الى أن فرغ فيه وسئل منه كدراع البكر وقام

قوله الى أحد وثلاثين
كذا بالنسخ ولم
يسـتوفها كما ترى
ومع ذلك فقد عدتها
في الكنز المدفون
أسدا وأربعين اهـ

هائلاني كنت أتمنى ان أليك أبا العلاء المعري لكفره والحاده ففاني فلما رأيتك شيخاً أعمى شاعراً
 فاضلان كنتك لاجله انتهى (قال الصندي) جاعة رزقوا السعادة في اشيائهم بأت بعدهم من نالها
 مناهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في القضاء أبو عبيدة في الامانة أبو ذر في صدق الهمجة أبي
 ابن كعب في القرآن زيد بن ثابت في الفرائض ابن عباس في تفسير القرآن الحسن البصري
 في التذكير وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التفسير نافع في القراءة أبو حنيفة في
 الفقه قيسا ابن اسحق في المغازي مقاتل في التأويل الكلبي في قصص القرآن ابن الكلبي
 الصغير في التسبب أبو الحسن المدايني في الاخبار محمد بن جرير الطبري في علوم الاثر الخليل في
 العروض الفضل بن عياض في العبادة مالك بن انس في العلم الشافعي في فقه الحديث
 أبو عبيدة في الغريب علي بن المديني في علل الحديث يحيى بن معين في الرجال أحمد بن حنبل
 في السنة البخاري في فقه الحديث الصحيح الحنفي في التصوف محمد بن نصر المروزي في
 الاختلاف الجبائي في الاعتزال الأشعري في الكلام أبو القاسم الطبراني في العوالي عبد
 الرزاق في ارتحال الناس اليه ابن منده في سعة الرحلة أبو بكر الخطيب في سرعة الخطابة
 سيبويه في النحو أبو الحسن البكري في الكذب اياس في التفرص عبد الحميد في الكتابة أبو
 مسلم الخراساني في علو الهمة والحزم الموصلي التميمي في الغناء أبو الفرج الاصبهاني صاحب
 الاغانى في المحاضرة أبو عمرو في النجوم الرازي في الطب الفضل بن يحيى في الجود جعفر
 ابن يحيى في التوقيع ابن زيدون في سعة العبارة ابن القزويني في البلاغة الجاحظ في الادب
 والبيان الحريري في المتامات البديع الهذلي في الحفظ أبو نواس في المطايب والهزل
 ابن سباج في سخر الافاظ المنبهي في الحكم والامثال شعرا الرعيني في تعاطي العربية
 الفسفي في الجدل جرير في الهجاء الخليل جملد الراوية في شعر العرب معاوية في الحلم
 المأمون في حب العفو عمرو بن العاص في الدهاء الوليد في شرب الخمر أبو موسى الأشعري
 في سلامة الباطن عطاء السلمي في الخوف من الله ابن البواب في الكتابة القاضي الفاضل
 في الترسيل العماد الكاتب في الجناس ابن الجوزي في الوعظ أشعب في الطمع أبو نصر
 الفارابي في نقل كلام القدماء ومعرفة وتفسيره حنين بن اسحق في ترجمة اليوناني الى العربي
 ثابت بن قره في تهذيب ما نقل من الرياض الى العربي ابن سينا في الفلسفة وعلوم الاوائل
 الامام نضر الدين في الاطلاع على العلوم السيف الامدي في التحقيق النصير الطوسي في
 الجسطي ابن الهيثم في الرياض نجم الدين الكاتبي في المنطق أبو العلاء المعري في الاطلاع
 على اللغة أبو العينا في الاجوبة المسكنة مزني في الجمل القاضي أحمد بن أبي داود في المروءة
 وحسن التقاضي ابن المعتز في التشبيه ابن الرومي في التنظير الصولي في الشطرنج أبو محمد
 الغزالي في الجمع بين المنقول والمقول أبو الوليد بن رشيد في تلخيص كتب الاقدمين
 الفلاسفة والطبية محيي الدين بن عربي في التصوف رضوان الله تعالى ورحمته عليهم أجمعين من
 سلك منهم طريق الرشاد واقتنى سنة سيد البشر وخير الثقلين من العباد صلى الله عليه وعلى
 آله وأصحابه الاجماد (ومن نوادر الخيال) حكى أن بعضهم كتب الى امرأة كان يهاهمرى
 خيالك أن يمر بي فكنت اليه ابعت الى يدي نار حتى أجي اليك بنفسي في اليقظة انتهى القوة

الجملة لا تسقط بل ينقسم في رؤية المأمور بل تنفق الى رؤية القوة المفكرة والحافظة وسائر القوى
العقلية فمن رأى كأن أسداً تخطف الى يده وتطلى له فترسه فالقوة المفكرة تدرك ماهية سبع ضار
والذكرة تدرك اقتراسه وبطشه والحافظة تدرك حركاته وهما آتية والخيلة هي التي رأت ذلك
جميعاً وتخيلته (قال الصندي) قد تنكلم الفقهاء فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بأمر
هل يلزمه العمل به أولاً قالوا ان أمره بما يوافق أمره يقظة فحين خلاف وان أمره بما يخالف
أمره يقظة فان قلت ان من رآه صلى الله عليه وسلم على الوجه المذكور من صفته فهو باه حق فهذا
من قبيل تمارض الدالين والعمل باربعه ما وثبت في اليقظة فهو أرواح فلا يلزمنا العمل بما
أمره بما خالف أمره يقظة انتهى (من كتاب ينمية الدهر للإمام الجليل عبد الملك النعالبي
رحمه الله تعالى) جرى الشعراء بحضرة صاحب بن عباد في ميدان اقتراحه أقرأني أبو بكر
الخوازمي كتاباً لابي محمد الخازن ورد في ذكر الدارات التي بناها صاحب باصهان واتقل اليها
واقترح على أصحابه وصفها وهذه نصته بعد الصدور من الله عنده ولانا صاحب مترادفة
ومواهبه له متضاعفة وآراء أولياء النعم كبت الله أعداءهم تتظاهر كل يوم حسناً في اعظامه
وبهائمهم تتراهى قوة في اكرامه والوفود من العباد الى بيته المعمور كرجل الجراد وقد
انتقل الى البناء المعمود بالفأل المسعود فرأينا يوماً مشهوداً وعيداً يجنب عبداً واجتمع
المادحون وقال القائلون ولو حضر تني القصيد لاندثرت الاني علفت من كل واحدة ما علق

بحفلى والشيخ مولاى يعرف ملك الغيبان لرقى قصيدة الاستاذ أبي العباس أولها
دار الوزارة محمدود سرادقها * ولاحق بذرى الجوزاء لاحقها
والارض قد أوصت غيظ السماءها * فقطرها أدمع تجرى سوابقها
تود لو أنها من أرض عرصتها * وان أنجمها فيها طوابقها
فمن يجالس يخلفن الطواوس قد * ألبن مجعدة راقط طرائقها
ومن كائن يحكي العرائس قد * أبرزن في حال شنت شقائقها
تفسرعت شرفات في مناصبها * يرتد عنها كليل العين رامقها
مثل العذارى وقد شدت مناطقها * وتوجت با كليل مفارقها
كل امرئ شق عنه الحجب رؤيتها * وأشرقت في مجيها مشارقها
مخلف قلبه فيها وناظره * اذا تجلت اعيينه حقائقها
والدهر حاجبها بحمى مواردها * عن الخطوب اذا صالت طوارقها
موارد كلما هم العفاة بها * عادت مفايح للنعمى مغالقها
دار الامير التي هذى وزيرتها * أهدت لها وشجاراقت غمارقها
ترهى بها منسل مازهى بسيدنا * مؤيد الدولة الميمون طارقها
هذى المعالي التي غيظ الزمان بها * وافتك منسوقة والله ناسقها
ان الغمام قد آلت معاهدة * لازايلها ولازات تعانقها
لارضها كل ماجدت مواهبها * وفي ديار أعادتها صواعقها
(ومنها قصيدة الشيخ أبي الحسن صاحب البريد أولها)

دار على العز والتأييد مبناها * ولله ~~مكارم~~ والعلماء معانها
 دار تهاهي به الدنيا وساكنها * هذا وكما كانت الدنيا تمنها
 فالين أقبل مقرونا بمنها * واليسر أصبح مقرونا بيسرها
 من فوقها شرفات طال أذناها * يد الثريا نقل لي كيف أقصاها
 كأنها علمة مصطفة لبست * بيض الغلائل أمثالا وأشباها
 انظر الى القبة الغراء مذهبة * كأنما الشمس أعطتها محياها
 تلك الكائن قد أصبح راتقة * مثل الاوانس تلقانا ونلقاها
 بالربع بالمجد لا بالصن متسع * والهول بالجلال بالعلابها
 لما بنى الناس في ذالك دورهم * بنيت في دارك الغراء دنياها
 ولورضيت مكان البسط أعيننا * لم تبق عين لنا الا فرشناها
 وهذه وزراء الملك فاطية * يياذق لم تزل ما بيننا شاما
 فانت أرفعها بمجد أو أسعدنا * جدا وأجودها كنا وأكفها
 وأنت أدبها وأنت أكتبها * وأنت سيدها وأنت مولها
 كسوتني من لباس العز أشرفه * المال والعلم والسلطان والجاهها
 ولست أقرب الا بالولاء وان * كانت لنفسي من عليك قرباها
 (وقصيدة ابن الطيب الكاتب أولها)

ودار ترى الدنيا عليها مدارها * يجوز السماء أرضها وديارها
 بناها ابن عبيد لي عرض همه * على همم اشراقهن اقتصارها
 ترد على الدنيا بها كل غيرة * اذا ما تبارت داره وديارها
 وان قيل به تانا حكمت تلك هذه * فقدت وازى ليله ونهارها
 فان لم يكن في سخن دارك بعض ما * بصدرك فالدينا يصح اعتذارها
 (ومنها قصيدة ابي سعيد الرستمي وهي)

نصبت لحبات القلوب حبا تالا * عشية حل الحجابيات حائل
 نشدنا عقولا يوم بركة منشد * ضلن فطالنا بين العتائل
 عتائل من أحياء بكر بن وائل * يجيبن للعشاق به ~~كربن~~ وائل
 عيون تكن الحسن منذ فقدتها * ومن ذار أي قبلي عيوننا كلال
 جعلت ضنا جسمي لديهم اذ راعها * وسائل دمي عندهن وسائل
 وركب سرا حتى حسبت بأنهم * لسرعتهم عدوا اليك المراحل
 اذ انزلوا أرضا رأوني نازلا * وان رحلوا عنهم رأوني رحلا
 وان أخذوا في جانب ملت أخذا * وان عدلوا عن جانب ملت عادلا
 وان وردوا ما وردت وان طورا * طويت وان قالوا تحوات فائلا
 وان نصبوا للحرز وجوههم * تحوات حرباه على الجذع مائلا
 وان عرفوا اعلام أرض عرفتها * وان أنكروا أنكرت منها مجاهلا

وان عزموا سير اشدت رسالهم * وان عزموا حلا حلت الرحائل
وان وردوا ماء حلت سقاؤهم * أو اتجبهوا أرضا حذوت الزوامل
يظنون انى سائل فضل زادهم * ولولا الهوى ما ظنى الركب سائلا
وأقسمت بالبيت الحديد بناؤه * بجى ومن فحنى اليه المراقلا
هى الدار ابناء الزدى من حججها * فوازل من ساساتهم وقوافلا
يزرنك بالآمال منى وموحدا * وبصرون بالاموال دثر او جاملا
قواء سجد اسمعيل برفع سمكها * انما كيف لانعتدهن معاقلا
فكم أنفستهموى اليها غنمة * وأفسدة تأوى اليها حوافلا
وسامية الاعلام بالمهظ دونها * سنا النجم فى آفاقها متطاولا
نسختهم الوان كسرى بن هرمز * فاصبح فى أرض المدائن عاطلا
فلو أبصرت ذات العماد عمادها * لامت أعاليها حياه أسافلا
ولو لحظت جنات ندمر حسنها * درت كيف تبنى بهذهن الجادلا
تناطح قرن الشمس من شرفاتها * صفوف طباء فوقهن موانلا
وعول باطراف الجبال تقابلت * ومدت قروننا للقطاح موانلا
كاشكال طير الماء مدت جناحها * واشخصن أعناقها احواملا
وردت شعاع الشمس فارتد راجعا * وسدت هبوب الريح فارتدنا كلا
اذا ما بن عماد منى فوق أرضها * منى الدهر فى أكافها متمابلا
كأنس ناطت بالنجوم كواهلا * وعادت فالقت بالنجوم كلا كلا
وفجاء لومرت صبا الريح بينها * اضلت فظلت تستشير الدلالا
متى ترها خلت السماء سرادقا * عليهم اراء اعلام النجوم نجابلا
هوا كايام الهوى فرط رقة * وقد فقد العشق فيها العواذلا
وماء على الرضراض يجرى كأنه * صفائح تبر قدسكن جداوللا
كان بهامن شدة الجرى جنمة * فقد أبستهن الرياح سلاسللا
ولو أصبحت دار لك الأرض كلها * لضافت بمن يتاب دارك سائلا
عقدت على الدنيا جدارا فخزتها * جعها ولم تترك لغيرك طاقلا
وأغنى الورى عن منزل من بنت له * معاليه فوق الشهريين منازللا
ولا غروان يستحدث اللبث بالشرى * عربنا وان يسقطرق البحر ساحلا
ولم نعتد دارا سوى حومة الوغى * ولا خدما الا القنا والقنابلا
ولا حاجبا الا حاما مهندا * ولا حاملا الا سنا نانا وعماللا
وبالله لا أرضى لك الدهر خادما * ولا البدر من متابا ولا البصر نائلا
ولا الفلك الدوار دارا ولا الورى * عبيدا ولا زهر النجوم قبائللا
رفعت بضيع الأرض حتى رفعتها * الى غاية أمسى به النجم جاهلا
وان الذى ينيسه مثلك خالد * وسائر ما بيني الانام الى بلا

(وقصيدة أبي الحسن الجرجاني)

لهن وبعد من به بعد الفضل * بداره الدنيا وسائرهما فضل
 تولى اهانديرها ربح صدره * على قدره والشكل بحجبه الشكل
 بنسبة مجدته مدار الأرض أنها * ستطوى وما حاذى السماء لها مثل
 تكلف أحداق العيون تحاوصا * اليها كان الناس كلهم قبل
 منار لأبصار السراة وربها * منال الآمال العتاة اذا ضلوا
 ههاب علا فوق السحاب مصاعدا * وأحرى بأن يعالوا وأنت له وب
 وقد أسبل الخيري كفى مفاخر * بصحن به للملك يجتمع الشمل
 كطامع النسر المنير مصفقا * جناحيه لولا أن مطلعاه غفل
 بنيت على هام العتاة بنسبة * تمكّن منها في قلوبهم الغل
 ولو كنت ترفى هامهم شرفا لها * أولئك به اجهد المقل ولم يألوا
 ولكن أراها لو همت برفعها * أبالله أن تعالوا عليك فلم تعالوا
 نتججها الآمال من كل وجهة * وينحرف في حافاتم البخل والمحل
 وماضرها أن لا تقابل دجلة * وفي حافتها يلتقي الفيض والهطل
 تجلى لأطراف العراق سعودها * فعاد إليه الملك والامن والعقل
 كذا السعد قد اتى عليها اشعاعه * فليس تخس في مطار فها فعل
 وقالوا تعدى خلقه في بناثها * وكان وما غير الموال له شغل
 فقلت اذا لم يلبه ذلك عن ندى * فماذا على العلياء ان كان لا يتخلو
 اذا النصل لم يذم نجارا وشيمة * توثق في غمديصان به النصل
 تل على رغم الحوادث والعدا * علاك وعش للجود ما قبح البخل

(وقصيدة أبي القاسم بن الملاء أولها)

هجرت ولم أنوال الصدود ولا الهجرا * ولا أخمرت نفسي الصدود ولا القدرا
 وكيف وفي الاحشاء نار صبابة * تشبب لي في كل جارحة جيرا
 تقول لي الافكار لما دعوتها * لتنظم في معسور بينانه شعرا
 بنى مسكنا بنى المفاخر أم نخسرا * وجمتنا الاولى بدت أم هي الاخرى
 أم الدار قد أجرى الوزير سعودها * فلم تجر دار في السرى ذلك الجبرى
 وتبدو صهيون كالظنون فسيحة * تقدرها حلما فينبعثها حزرا
 وفي القبة العلياء زهر كواكب * من الغرب المضروب والذهب الجبرى
 اذا ما سما الطرف المحاق دونها * وآها سماه صحف أنجمها تقسرا

(وقصيدة أبي القاسم بن المنجم)

هي الدار قد عم الافاسيم نورها * فلو قدرت بفقداد كانت تزورها
 ولو خبرت دار الخلافة بادرت * اليها وفيها تاجها وسريرها
 ولو قد تبقت سر من راجعها * لسارت اليها دورها وقصورها

أتسعد فيها يوم حان حضورها * وتنهى دنيا لا يخاف غرورها
 فاجبات عــــ بين الزمان بمنزلةا * ولاخال راه أن يجيء نظيرها
 يقول الأولى قد فوجـ وأبدخولها * وحبرهم تحببها وحبيبها
 أتى ككل قصر عادة وحبيبها * وفي كل بيت روضة وغديرها
 فأبوا بها أنوابها من نفـ ونسها * فلا ظلم الا حين ترخي ستورها
 معظمة الا اذا قبل سمكها * بهـمة بانها فتلك نظيرها
 هي الهمة الطولى أجات بفكرها * مبانى تنكسوها العلا وتعبها
 نجاه بدار دارة السعد نجمها * وحنسة المحذور ليس بطورها
 وقال لها الله العلى صفانه * سأسميك ماعم اللبلى كورها
 أهنيك بالعمران والعمردائم * لبانيك ما أفنى الدهور مورها
 وقد اجلت عليك عمدة ملكها * وخطت بأعلام السعد سطورها
 ودارت لها الافلاك كيف أدرتها * ودانت الى أن قبل أنت مديرها
 وهالك أينة الفكر التي قد خطبتا * وأقدم من قبل الزفاف مهورها
 فان كان للدار التي قد بنيتها * نظير في عرض القريض نظيرها
 والابررت الذبل في ساحة العلا * وقت القوا في قد اعبد جريها

(محمود الوراق)

الهى لك الحمد الذى أنت أهله * على نعم ما كنت قتلها أهلا
 أزيدك تنقصه يتردنى فضلا * كاتى بالاقصير أستوجب الفضلا

(البعضم)

بكت على غداة البين حين رأت * دمعى بفيض وحالى حال مبهوت
 فدمعتى ذوب يا قوت على ذهب * ودمعها ذوب در فوق يا قوت

(سئل أبو فراس) المشهور بالفرزدق أحمدت أحدا على شعر فقال ما حسدت الا ليلي الا خيلية
 فى شعرها هذا

ومخزق عنه القميص نخاله * بين البيوت من الحياة سقيما
 حق اذا جرى الوطيس رأيتة * تحت الخيمس على اللوازع عيما
 لا يقربن الدهر آل مطرف * لا ظالما أبدا ولا مظلوما

ثم قال مع أنى فائل هذه الايات

وركب كان الریح نطلب عندهم * لها ترة من جذبها بالعصاب
 مروا يخبطون الليل وهى تلتهم * الى شعب الاكوار من كل جانب
 اذا أبصروا نارا يقولون لبتها * وقد حصرت أيديهم نار غالب

(وروى أن الفرزدق) تعلق باسنار الكعبة وعاهد الله تعالى على ترك الهجاء والقذف اللذين
 كان قد ارتكبهما فقال

ألم ترنى عاهدت ربى واننى * لبين رناج قائما ومقام

أطعمتك يا ابليس تسعين حجة * فلما انقضى عمرى وتمت عمالي
فزعت الى ربي وأيقنت اني * ملاق لا يام الخوف حامي

(يقال ان أشعب) مزيوما جعل الصبيان يعبثون به فقال لهم ويلكم سالم بن عبد الله يفرق عمرا
من صدقة عمر فر الصبيان بعدون الى دار سالم بن عبد الله وعدا أشعب معهم وقال ما يدري بني لهله
يكون حقا انتهى (رأت الضبيع) ظبية على حمار فقات اردفني على حمارك فاردفتها فقات
مأفزه حمارك ثم سارت بسيرة فقات مأفزه حمارنا فقات لها الظبية انزلى قبل ان تقول مأفزه
حماري وما رأيت أطمع منك (حكى) ان بعض الفقراء أتى الى خياط ليخيط له ثوبا فوقف
الغدير ينتظر فراغه فلما فرغ منه الخياط طواه وجعله تحته وأطال في ذلك فقال له أجبره ما تدفعه
اليه فقال اسكت لهله ينسأه ويروح انتهى

(بشار بن برد)

يا قوم اذني لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين أحبانا
فالواغن لا ترى تهواه قات لهم * الاذن كالعين توفى القلب ما كانا
(مدح رجل هشام بن عبد الملك) فقال ياه ذا انه قد نسي عن مدح الرجل في وجهه فقال
ما مدحتك ولا كن ذكرك نعم الله عليك لتجد لذلك شكرا فقال هشام هذا أحسن من المدح
فوصله وأكرمه انتهى

(لبعضهم)

ما سميت العجم المهمان مهمانا * الا لا كرام ضيف كان ما كانا
فالله سيدهم والمان منزلهم * والضيف سيدهم ما لازم الماننا
(قال على كرم الله وجهه) سرلك أسيرك فان تكلمت به صرت أسيره ونظم هذا بقوله
صن المرع عن كل مستخبر * وحاذر في الخزم الا الحذر
أسيرك سرلك ان صنته * وأنت أسير له ان ظهر
(قال محمد بن سليمان) الطقاوى حدثني أبي عن جدي قال شهدت الحسن البصرى في جنازة
النوار امرأة الفرزدق وكان الفرزدق حاضرا فقال له الحسن وهو عند القبر ما عددت يا أبا
قرا من هذا المضيع قال شهادة أن لا اله الا الله منذ عشرين سنة فقال له الحسن هذا العمود فابن
الطنب فقال الفرزدق في الحال

أخاف وراه القبر ان لم يعافني * أشد من الموت التهايا وأضيقا
اذا جاءني يوم القيامة قائد * عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
أقدحنا من أولاد آدم من مشى * الى النار مغلول القلادة ازرقا
يقاد الى نار الجحيم مسربلا * مرييل قطران اباسا محرقا

(لبعضهم)

اذا عن أمر فاستشر فيه صاحبا * وان كنت ذارأي تنسب على الصعب
فاني رأيت العين تجهل نفسها * وتدرك ما قد حل في موضع النصب
(وأشد بعضهم)

أيارب قد أحسفت عودا وبداة • الى قلم ينهض باحسانك الشكر
 فن كان ذاعذرا اليك وبجحة • فعذرى اقرارى بان امرى عذر
 (وقال الاحنف بن قيس) يضيق صدر الرجل بسره فاذا حدث به قال ا كته على وأشد
 اذا المرء أفشى سره بلسانه • ولام عليه غيره فهو أحمق
 اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه • فصدر الذى يستودع المرء ضيق
 (وقال بعضهم نقيض هذا المعنى)

فلا أكرم الامرار اكن اذيعها • ولا أدع الامرار تعلموا على قلبى
 فان قليل العقل من بات ليلة • تقلبه الامرار جنبا الى جنب
 (الحسن بن هانى)

اذ نحن اثينا عليك بصالح • فانت كما نثنى وفوق الذى نثنى
 وان جرت الالفاظ يوما بعدة • لغربك انسا فان الذى نثنى
 (قال بعضهم)

اذما المدح صار بلا نوال • من المدوح كان هو الهجاء
 (وقال آخر)

اخو كرم بغنى الورى من بساطه • الى روض مجد بالسهام مجود
 وكم بلياد الراغبين لديه من • مجال سجود فى مجال السجود
 (أبو تمام)

تعود بسط الكف حتى لو آنه • أراد انقباضا لم تطعه أمانه
 هو البحر من أى النواحي أتته • فليته المعروف والجود ساحله
 ولو لم يكن فى كفه غير روجه • بلياد بها فليتنق الله سائله
 (أبو الطيب المتنبي)

وفى النفس حاجات وفيك فطانة • سكونى بيان عندها وخطاب
 وما كنت لولا أنت الامرافرا • له كل يوم بلدة وصحاب
 (الارجاني)

اقرن برأيك رأى غيرك واستشر • والحق لا يخفى على الاثنين
 فالمرء مراآة تزيه وجهه • ويرى فقاها بجمع مراآتين

(قال السكاكى) المجاز عند الساف قسيمان اقوى وعقلى والاقوى قسيمان راجع الى معنى
 الكلمة وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى معنى الكلمة قسيمان خال عن الفائدة ومتضمن
 لها والمتضمن لها قسيمان استعارة وغيرها استعارة وأورده العلامة انقازانى فى الفصل الاوّل من
 آخر كتاب البيان انتهى (الكهيت بن زيد الاسدى)

أنصرم الحبل حبل البيض أم نصل • وكيف والشيب فى نودى مشتعل
 لما عبات اقوس الجمد أسهمها • حيث الجدد على الاحساب تتصل
 أحرزت من عشرها تسعا وواحدة • فلا العمى لك من رام ولا الشلل

الشمس آذنتك الأنها امرأة * والسدر آذنتك إلا أنه رجل
 (قيل جاء الكعبيت) إلى الفرزدق فقال له يا عم اني قد قلت قصيدة أريد أن أعرضها عليك فقال
 له قل فأنشدته قوله * طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * فقال له الفرزدق فكذلك أتتك الام
 طربت فقال * ولا لعبا مني وذو الشيب يا عب

ولم تلهني دار ولا رسم منزل * ولم يقطر مني بستان مخضب
 ولا أنا بمن يزيح الطير همه * أصاح غراب أم تعرض نعلب
 (قال المرتضى) رحمه الله يجب الوقوف على الطير ثم يبدأ بهم ليفهم الغرض
 ولا السامحات البارحات عشية * أم ترسلهم القرن أم ترأضب
 ولكن إلى أهل الفضائل والنهي * وخير مني حواء والنحل يربطاب
 (فقال) له الفرزدق هؤلاء بنود ارم فقال الكعبيت
 إلى العفر البيض الذين يحبهم * إلى الله فيما نبأني أتقرب
 (فقال) الفرزدق هؤلاء بنوهاشم فقال الكعبيت

بني هاشم رهط النبي محمد * بهم واهم أرضى مرارا وأغضب
 (فقال) له الفرزدق لو جرتهم إلى سواهم لذهب قولك باطلا انتهى (الارجاني)
 ما كنت أسلو وكان الورد منفردا * فكيف أسلو وحول الورد ربحان
 (لبعضهم طرفاثة أو مخافاثة)

كأنا والماء من حولنا * قوم جالوس حولهم ماء
 (فقال ابن الوردي فيه)

وشاعر أو قد الطبع الذكي له * فسكاد يحرقه من فرط اذكاء
 أقوام يجهد أبا ما فر يحمته * وشبه الماء بعد الجهد بالماء
 (قال أحمد بن محمد أبو الفضل السكري الروزي من مزوجة ترجم فيها أمثال الفرس)
 من رام طعم الشمس جهلا أخطأ * الشمس بالتطبه بين لا تقطى
 أحسن ما في صفة الليل وجد * الليل جبلي ليس يدري ماتلد
 من مثل الفرس ذوى الابصار * التوب رهن في يد القصار
 ان البعير يغض الخناشبا * لكفته في انفه ما عانا
 نال الحمار من سقوط في الوحل * ما كان يهوى ونجمان العمل
 نحن على الشرط القديم المشترط * لا الرق فشق ولا العير سقط
 في المنزل السائر للعمار * قدينه ق الحمار للبيطار
 العنز لا يسمن إلا بالعاف * لا يسمن العنز بقول ذي لطف
 الجمر نغمر الماء في العيان * والكلب يروى منه باللسان
 لا تك من نصبي ذا ارتياب * ما بعثك الهرة في الجراب
 من لم يكن في بيته طعام * فماله في بيته مقام
 كان يقال من أتى خوانا * من غير أن يدعى إليه حانا

(ومما اخترته من ذلك بعد المزدوجة قوله)

إذا الماء فوق غريق طما * فتاب قناة وألف سوا
إذا وضعت على الراس التراب فضع * من أعظم التل ان النفع منه يقع
في كل مستحسن عيب بالريب * ما يلم الذهب الابريز من عيب
ما كنت لوأ كرمت أستعصى * لا يهرب الكب من القرص
طاب الاعظم من بيت الكلاب * كطالاب الماء في لمع السراب
من مثل الفرس سار في الناس * التين يشفي بعلة الآس
تختار خفاء المافية من عرج * وليس له فيما تكلفه فرج

(وله)

ما أقبج الشيطان لكمنه * ليس كناية عش أو يذكرك
انتم زالقصة في حينها * والتقط الجوز اذا ينتم
يطاب أصل المر من فعله * فدعله عن أصله ينحبر
فرتت من فطر الى نفف * على بالوايل منفجر
ان تأت عورا فتمعاور لهم * وقل أنا كم رجل أعور
خذه يموت تغتم عنده السحبي فلا يشكو ولا يجار
الباب فانصب حينما يشتمى * صاحب به فهو به أبصر
الكب لا يذكرك في مجلس * الاتراءى عند ما يذكرك

(قال بعضهم) الشرف بالهمم العالية لا بالرم البالية والكذب متهتم وان وضحت حجة
وصدقت لهجته عمرة الرجل تزل القدم ربما أصاب الاعمى رشده واخطأ البصير قصده
لا تعداد احدا فانك لا تتخولون معاداة عاقل أو جاهل فاحذر حيلة العاقل وجهل الجاهل استخ
من ذم من لو كان حاضر البالغت في مدحه ومدح من لو كان غائبا السارعت الى ذمه

(فصل في أمثال العرب)

ان أخوا الهيجا من بسمي معك * ومن بضر نفسه اينفعك

إذا كنت من اطعافنا طمخ بذوات القرون اياك أن بضر اسنانك عنقك اذا قلت له زن طأطأ
رأسه وحن رب أكلة تمنع أكلات رب رمية من غير رام رب أخ لم تله أمك ربما كان
السكوت جوابا رب ملامم لأذنب له رب عين أنم من اسان ربوب الخنافس ولا المشى
على الطنافس سحب الصيف عن قابل ينشع طرف الفتى يخبر عن لسانه عند الصباح يعمد
القوم السرى عين عرفت ذرفت اعقلها وتوكل عند الامتحان يكرم المرء أو يهان كل كاب
يبابه نباح كثرة العتاب تيرت البغضاء الكلام أنى والجواب ذكر كل ما تزرع تحصد كاب
جوال خير من أسد رايض اقدذل من بات عليه النعاب لكل صارم نبوة ولكل جواد
كبوة اعجل له عذرا وأنت تلوم لكل ساقطة لا قطة لسان من رطب ويد من طاب ايست
النائمة السكلى مثل المتأجرة ما حك جلدك مثل ظفرك معاتبة الاخوان خير من فقدم
يا بذا الامارة ولو على الحجارة يك والناس واسته عارية يدك منك ولو كانت شلاء

(فصل في أمثال العامة والمولدين)

الحاوي لا ينجون من الحيات الشاة المذبوحة لا يؤلمها سلخ اطمع قرد في كنيف فقال هذه
المرأة لهذا الوجه الظريف الغائب حجة معه الذكاح يفسد الحب التصح بين الناس
تقريب الفرق صوت الدجاجة الحولا مع العوراء ملوزة العينين المحرحر ولومسه الضر
الزرنج له العمل والاسم للزورة تعانثروا كالأخوان ونعاملوا كالأجانب سواء قوله وبوله
ثم ريس لك فيه رزق لانعد أيامه ضرب الطبل تحت الكساء غش القلوب تظهره فلنات
اللان وصفعات الوجوه فرمن الموت وفي الموت وقع فم يسبح وقلب يذبح فلان كالكمبة
يزار ولا يزور فلانة كالابرة تكس والناس وهي عريانة كلما طار قصوا جناحه من اعتمد على
شرف آبائه فقد عقمهم من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا العجول عجول وان ملك والمتثبت
بصيب وان هلك (الامثال المنظومة قال بسيد)

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

(الغيره وغيره)

إذا جاء موسى وأقى العصا * فقد بطل السحر والساحر
أكل خليل هكذا غيره نصف * وكل زمان بالكرام بخيل
الطير لا يأتيك متصلا * والشريد سبق سبيله المطر
انما أنشأنا عارية * والعواري حكمها أن تسترد
إذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه
إذا كنت لا ترضى بما قدرتي * فدونك الجمل به فاختمق
إذا كان رب البيت بالدفع ولعنا * فشيبة أهل البيت كاهم الرقص
إذا ما أراد الله اهلا لاله * سميت بجناحهم الى الحق تصعد
ضاقت ولولم تضق لما انفرجت * والعسر مفتاح كل يسور
الرزق يخطى باب عاقل قومه * وبيت بوابا يباب الاجق
إذا لم تستطع أمرا فدعه * وجاوزه الى ما نستطيع
وإذا أتتك مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي بأني كامل
عنت على سلم فلما تركته * وجريت أفواجا بكيت على سلم
من لم يعدنا إذا مرضنا * ومات لم نشهد الجنازة
ولربما يجذل الكريم ومابه * يجذل ولكن سوء حفظ الطالب
أقلب طرفي لأزرى غير صاحب * يميل مع النعماء حيث تميل
كنت من كربتي أفر اليهم * فهم كربتي فأين الفسار

(قدمت العرب) ساعات النهار أسماء الأولى الذرور ثم البروغ ثم الضحى ثم الغزاة ثم الهاجرة
ثم الزوال ثم العصر ثم الاصيل ثم الصبوب ثم الحدود ثم الغروب * ويقال فيها أيضا البكور
ثم الشمروق ثم الاشراف ثم الرأثم الضحى ثم المتوع ثم الهاجرة ثم الاصيل ثم العصر ثم الطنل
ثم الحدود ثم الغروب انتهى (قال الصندي) وحكي لي من انقله المولى جمال الدين بن نباتة

بدمشق المحروسة سنة اثنين وثلاثين قال أنشدت فلانا وسماعه لى وهو بعض شايخ أهل العصر
ولم أذكره أنا فانه من العلم فى محل لم يشركه فيه غيره قولى فى مرتبة ابن لى توفى ر عمره دون سنة وهو

بارا - لاعنى وكانت له * مخايل للانضال مرجوه

لم تستكمل حولا وأورثنى * ضهفا فلا حول ولا قوة

فأعجبه وكتبه - بخطه وكتب الثانى فلا حول ولا قوة الا بالله نقات يامر لانان أردت بقول
الابا لله التبرك فاقم ذلك بالله العنى العظيم وان كان غير ذلك فقد أفدت انتهى (وحكى ان بعض
العرب) مز على قوم فقال لاحدهم ما اسمك فقال منيع و آل آخر فقال رثيق وسأل آخر فقال
شديد وسأل آخر فقال نابت فقال ما أظن الافعال وضعت الامر اسماءكم انتهى (مسئله)
تقول أكلت السمكة حتى رأها برزغ السين وذهبا وجرها أما الرفع فأن تكون حتى للإبتداء
ويكون الخبر محذوفا بقرينة أكلت وهو مأكول وأما النصب فأن تكون حتى لاهطف وهو
ظاهر والثالث أظهر و كان القراء يقول أوت وفى قبلى من حتى لانها ترفع وتنصب وتجر

(قال الشريفة أبو الحسن العقيلي)

فمن الذين غدت رضى أحسابهم * واهاعلى قطب الفخار مدار

قوم لفضن ندهم من رفدهم * ورق ومن أوراقهم أثمار

من كل وضاح الجبين أنه * روض خلافة لها أزهار

(أبو نواس فى خزيمية)

خزيمية خير بنى حازم * وحازم خير بنى دارم

ودارم خير تميم وما * مثل تميم فى بنى آدم

(قال الرضى رحمه الله بخطاب الطائع)

مهلا أمير المؤمنين فتا * فى دوحه العلياء لانتدق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت * أبدا كلانا فى التفاخر معرق

الا لخالفة بيزتك فأننى * أنا عا طل منها وأنت مطوق

قيل ان الخلافة لما سمع بذلك قال على رغم أنف الرضى وقيل انه كان يوما عنده وهو يعبت
بطيته ويرزعهما الى أنه فقال له الطائع أطر انك نشم رائحة الخلافة منها فقال لابل أشم رائحة
النبوة (يقال) انه أقبل رجل على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال ما اسمك فقال نهاب بن
حرقة قال من قال من أهن حرة النار قال وأين مسكنك قال بذات اظى فقال له ادرك قومك
فنداحترقوا فكان كما قال عمر رضى الله عنه (سئل) بعض العرب عن اسمه فقال بحر قال ابن
من قال ابن فياض قال ما كتبك فقال أبو الندى فقال لا ينبغي لاحد ان أولك الا فى زورق انتهى

(قال ابن الرومى)

كان أباه حين سماه صاعدا * رأى كيف يرقى لاهعالى وبه عد

(القاضى شهاب الدين)

ومن قال ان القوم ذموا كاذب * وما ذك الا الفضل يوجد والجرود

وما أهد الا لئضلك حمد * وهل عيب بين الناس أن ذم محمود

(غيره في جوابه)

علمت بأنى لم أذم بجاس * وفيه كريم القوم مثلك موجود
 واست أركى الذنوس اذ ليس ناهي * اذ اذم منى النعل والامم محمود
 وما يكره الانسان من أكل لحمه * وقد أن أدلى وبأ كلة الدود
 (قد) وضع بعضهم كتابا في المناضلة بين الورد والترجمس كما صنف الفضلاء مفاخرة السيف
 والقلم ومفاخرة البخل والكرم ومفاخرة مصر والشام ومفاخرة الشرق والغرب ومفاخرة
 العرب والعجم ومفاخرة النثر والنظم ومفاخرة الجوارى والمردان وكل ذلك يمكن الاتيان فيه
 بالجملة من وجه وأمامة فخر المسك والزباد فما للعقل فيه مجال وللجأحظ في ذلك رسالة بديعة
 انتهى (لابي تمام رحمه الله في المناخرة)

جري حاتم في حلبة منه لو جرى * به القطر قال الناس أيها ما القطر
 فتى أذخر الدنيا أناسا ولم يزل * لها يا ذلا فانظر لمن بقي الذخر
 فمن شاء فليخبر بما شاء من ندى * فليس لحى غسيرا ذلك الفخر
 جهنا العلاء بالجود بعد افتراقها * الدنيا كما الايام يجمعها الشهر
 وعندنا كثر الناس ان أبا تمام كان أبوه نصرانيا يقال له تدوس العطار من جاسم قرية من قرى
 حوران بالشام فقير اسم أبيه انتهى والله أعلم (قال صاحب الاغانى) ان رجلا قال لجرير من
 شهر الناس قال نعم حتى أعرفك الجواب فأخذ بيده وجاء الى أبيه عطية وقد أخذ عنزله
 فاعتقلها ووجع لبعض ضرعها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال ابن
 العنز على حليته فتنازل ترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا أبى أتدرى لم كان يشرب من
 ضرع لعنز قال لا قال مخافة أن يسمع موت الحباب فيطالب منه ثم قال له اشعر الناس من فاخر
 به سدا الاب تمانين شاعرا وقارعهم ففاهم جميعا انتهى (قال الله تعالى) يخرج من بطوننا
 شرابا مختلفا ألوانه فيه شفاء للناس قال الصندي ذهب بعض الناس الى أن المراد بهذه الآية
 أهل البيت وبشواتهم وانهم النحل وان الشراب القران والحكمة وذكر هذا في مجاز المنصور
 أى جعفر فقال بعض الحاضرين جعل الله طعمك وشربك مما يخرج من بطون بنى هاشم
 بأضحك من فى المجلس انتهى (قوله تعالى) فلما رأى نبيه أ كبره وقطعن أيديهن وقلن حاش لله
 ما هذا بشرا ان هذا الاملك كريم قال وهب بلغنى ان نساء مصر اللاتي تنزبه فى ذلك المجلس
 وقلن حاش لله ما هذا بشرا قال محمد بن على أردن. هذا أهل أن يدعى المباشرة بل منله منزعه عن
 الشهوة وقرئ ما هذا بشرى بكسر الباء والشين والمعنى بملوك وأتكر الزجاج هذه القراءه لانها
 تتخالف رسم المحقق لانه بالالف انتهى (وقد ظرف من قال)

لعمرك ما نمرت النمر جهلا * ولكن بالادلة والفتاوى

فانى قد مرضت بداءهـم * فاشرب احلا للتلدوى

(الحسين بن ابراهيم مستوفى دمشق فى المجون)

قالوا نحل عن النساء ومن الى * حب الشباب قد اباطفتك أبجل

فأجبتهم شاروت ابرى قال الى * هذى مضايقت است فيها أدخل

(قال أبو الدرهم وثب سيف الدولة أيباناً وزنه هذا)
 يا عاذلى كف الملام عن الذى * أضناه طول سقامه وشقائه
 أن كنت ناصحه فداوسقامه * وأعنه ملتقى الامر شقائه
 حتى يقال بأنك الخيل الذى * يرجى أشد دهره ورحائه
 أولاً فدعه فبابه يكفيه من * طول الملام فليست من نصائه
 روحى القدامى عصيت عواذلى * فى حبه لم أخش من رقبائه
 (قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبى اجازة هذه الايات)

عدل العراذل - دل قلبى التائه * وهوى الاحبة منه فى ودائه
 يشكو الملام الى اللوائم حزه * ويصدح حين يأن عن برحائه
 ويجهج حتى يا عاذلى الملك الذى * أسخطت أعدل منك فى ارضائه
 ان كان قد ملك القلوب فانه * ملك الزمان بأرضه وسمايه
 التهم من حساده والنصر من * قرنائته والنيف من أممائه
 أين الثلاثة من ثلاث خلاله * من حبه وابائه ومضائه
 مضت الدهور وما أتيت بمثله * واقد أتى فمجز عن نظرائه
 (فاستزاده سيف الدولة فقال)

القلب أعلم يا عدول بدائه * وأحق منك بحبفه وبعائه
 فومن أحب لأصينك فى الهوى * فسمابه وبحبه وبجائه
 أحببه وأحب فيه ملامته * ان الملامة فيه من أعدائه
 يحب الوشاة من اللجاة وقولهم * دع ما نزلت ضعفت عن اخفائه
 ما الخيل الامن أود بقلبه * وأرى بطرف لا يرى بسوائه
 ان المعين على الصباية بالاسى * أولى برحمته ربهما واخائه
 مهلاً فان العذل من أسقامه * وترتقا فالسمع من أعدائه
 وهب الملامة فى اللذاذة كالكرى * مطرودة بمهاده وبكائه
 لاتعذل المشتاق فى أشواقه * حتى يكون حشاك فى احشائه
 ان القميل مضر جابدهوعه * مثل القميل مضر جابدهوائه
 والعشق كالعشوق يعذب قربه * للمبتلى وينال من حوربائه
 لو قلت للذئب الحزين فديته * مما به لا غرته بفسدائه
 رقى الامير هوى العميون فانه * مالا يزول بياسه وسخائه
 يستأسر البطل الكمى بنظرة * ويجول بين فؤاده وعزائه
 انى دعوتك للنواب دعوة * لم يدع سامعها الى اكفائه
 فأنت من فوق الزمان وتحتنه * متصلصلاً وأمامه وورائه
 طبع الحديد فكان من اجناسه * وعلى المطبوع من آبائه
 من للسيف بأن تكون سمها * فى أصله وفؤاده ووفائه

(وكان ابودر بن عمار) وهو مدوح المتنبى في بعض أشعاره منشى يعرف بابن كروس يحسد
أبا الطيب ويشتموه لما كان يشاهد من سرعة خاطره ومبادرة قوله لانه لم يكن يجرى في المجلس
شيئاً البتة الا ارتجل فيه شعراً فقال ابودر بن عمار يوماً ما أظنه يعمل هذا بعد حضوره ومثـل
هذا لا يجوز أن يكون رأياً متخذه بشئاً حضره بالوقت فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس
أخرج لعبة قداسة عذها ولها شعر في طواها تدور على لوأب احدى رجليها مرفوعة وفي يدها
طاقة ريحان تدار فاذا وقفت حذاء انسان شرب فوضعهما من يدها ونقرها فدارت (فقال
أبو الطيب)

وجارية شعرها شطرها * محكمة نافذ أمرها
تدور وفي يدها طاقة * نضنها مكرها شبرها
فان أسكرتنا في جهلها * بما فعلته بنا عذرها

(فأدبرت فوقف حذاء أبي الطيب فقال)

جارية ما الجسم — هاروح * بالقلب من حبها تباريح
في يدها طاقة يش — يربها * لكل طيب من طيبها ربح
سأشرب الكاس من اشارتها * ودمع عيني في الخدمه سفوح

(وأدارها فوقف حذاء بدر بن عمار فقال أبو الطيب عند ذلك)

يا ذا المعالي ومعدن الادب * سيدنا وابن سيد العرب
أنت علمي بكل مفخرة * فلو سألنا سواك لم يجب
أهذه قابلك راقصة * أم رفعت رجليها من التعب
(وقال أيضاً في تلك الحال)

ان الامير ادم الله دواته * انا خير كسيت فخرا به مضر
في الشرب جارية من تحتها خشب * ما كان والدها جن ولا بشر
قامت على فرد رجل من مهاجرة * وليس نعلها ما تاتي وما تذر
(وأدبرت فسقطت فقال بديها)

مانقات عند مشيها قدما * ولا اشتكت من دوارها الما
لم أر شخصاً من قبل رؤيتها * يفعل أفعالها وما علما
فلاتلها على نواقعها * أطربها ان رأيتك مبتسما

فدها بشعر كثير وهجاها بعتله وانكته لم يحفظ فنجل ابن كروس وأمر بدر برفعها فرفعت فقال
أبو الطيب

وذات غدائر لا عيب فيها * سوى ان ايس تصلح للعناق
اذا هجرت فعن غير اختيار * وان زارت فعن غير اشتياق

وقال أبو الطيب ابودر بن عمار ما حلت على ما فعلت فقال له بدر أرادت نفي الظنون عن أدبك
فقال له أبو الطيب

زعت انك تنفي الظن عن أدبي * وأنت أعظم أهل العصر مقدارا

انى أنا الذهب المعروف مخبره * يزيد فى السبك لادبنا ردينا
فقال له بدر بل والله لادبنا رقتارا فتال

برجاء جودك بطرد الفقر * وبان تعادى يتفدا العمر
نفر الزجاج بان شربت به * وزرت على من عافها الخمر
وسات منها وهى تسكرنا * حتى كانك هابك السكر
ما يرتجى أحد لمكرمة * الا الاله وأنت يا بدر

(لابى الفتح البستي) فى عبد الملك الذهالى صاحب اليتيمة

أخلى زكى النفس والاصل والفرع * يحصل محل العيز منى والسمع
تسكت منه اذ بلوت اخاه * على حالى وضع التوائب والرفع
باوعظ من عقل وآنس من هوى * وأرفق من طبع وأنفع من شرع

(للشهاب)

وكأخس عشرة فى التثام * على رغم الحسود بغير آفه
فقد أصبحت تنويننا وأضهى * حبيبي لاتفارقه الاضائه

(المهضم)

ولما فضا من منى كل حاجة * ومصح بالاركان من هو ما صح
وشدت على دهم المطايا رحانا * ولم ينظر الغادى الذى هو رايح
أخذنا بأطراف الاحاديث بيننا * وسألت باعناق المطى الاباطع

(من كتاب المزار فى الصبر) روى البيهقى رحمه الله عن ذى النون المصرى قال كنت فى الطواف
واذا بجاريين قد أقبلنا وأنشأت احدهما اتناول

صبرت على ما لو تحمل بهضه * جبال حنين أو شكت تصدع
ملكك دموع العين ثم رددتها * الى ناظرى فالعين فى القلب تدمع

فقات ماذا يا جارية فقات من مصيبة نالتنى لم تصب أحدا قط وماهى قالت كان لى شبلان
يلعبان أمامى وكان أبوهما ضحى بكبتين فقال أحدهما للآخر يا أخى أريك كيف ضحى أبونا
بكبتيه فقام وأخذ شفرة ونحره فهرب القائل فدخل أبوهما فقتله ان ابنك قتل أخا وهرب
نخرج فى طلبه فوجدناه قد افترسه السبع فرجع الاب فقات فى الطريق ظمأ وحزننا انتهى
(قال الصمدى) فى سبب ما يرى الاحول الواحد اثنين أقول زعموا انه اذا حدث النوازل الحادثة
بسبب ارتخاء اعضائها أو تحويل الرطوبة الجليدية عن وضعها فى احدى الجهتين دون
الآخرى تبقى الجهة التى قد تحوّل وضعها تنطبع الصورة المنتهية برطوبتها الجليدية لافى
العصل المشترك بل فى موضع آخر بسبب الغمز الذى حدث منه التحويل كما اذا انثرت
الشمس على ماء فى البيت فانه يشرق منه نور فى السقف فلو تغير موضع الماء تغير موضع انطباعه
فى السقف كذلك تغير وضع الحادثة لوجب انتقال موضع انطباع ماء الجليدية فتبقى الصورة
صورتين ويرى الواحد اثنين انتهى (قال الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد
الانصارى) قواهم ان الاحول يرى الشئ شيئين ايس على اطلاقه بل انما يرى الشئ شيئين

اذا كان حوله انما هو باختلاف احدى الحدقتين بالارتفاع والانخفاض ولم يستقر
 زمانا ياتلف منه المراتب اما ان كان الحول بسبب اختلاف المقتلين يمتد او بسبب
 الارتفاع والانخفاض ودام وألف فلا وما يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز احدى حدقتيه
 حتى تخاف الاخرى يمتد او بسبب افة يرى الشيء شيئين ويوجد في الناس غير واحد من حوله
 بالارتفاع والانخفاض قد ألف تلك الحالة فلا يرى شيئين والحق ان الذي يغمز احدى عينيه
 حتى ترتفع أو تنخفض عن أختمها انما يرى الشيء شيئين لانه يرى الشيء المرئي باحدى العينين قبل
 الاخرى فيصير الى التقاطع شيخ هو هذا الشيخ فيرى الواحد اثنين فقط ولولا ذلك لرأى هذا
 الرائي الشيء الواحد منكرا بغير تم اية على نسبة زوج الزوج كما في تضعيف رقعة الشطرنج ٥١
 (ذكر ان الخجاج خرج يوما متزها) فلما فرغ من تزهاه صرف عنه أصحابه وانفرد بعبادته فاذا هو
 بشيخ من عمل فقال له من أين أنت أيها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون عمالكم قال
 نرى عمال بظلمة الناس ويستحلون اموالهم قال وكيف قولك في أميركم الخجاج قال فضحك ذلك
 الشيخ وقال تسألني عن رجل متجرب على الله وعلى رسوله فقبحه الله تعالى وصب عليه سوط
 عذاب وقاله وقال من استعمله فقال أو تعرف من أنا أيها الشيخ قال لا قال أنا الخجاج فاشفق
 ذلك الشيخ ثم قال له يا سيدي أو تعرف من أنا قال لا قال أنا مجنون بنى عمل وانى أصرع في كل شهر
 ثلاثة أيام وهذا اليوم أشد الثلاث فضحك الخجاج منه وأمر له بصله جزيله وهذا هو الغاية من
 حله عامله الله بالعدل في حكمه ٥١ (فائدة) الطعوم تدعى وهي الخلو والمز والحامض والمنز
 والمالح والحريف والعص والدمس والتمه لان الجسم اما أن يكون كثيفا أو لطيفا أو متدلا
 والفاعل فيه اما البرودة والحرارة والمعدل بينهما اذ يفعل الحار في الكثيف حرارة وفي اللطيف
 حرارة وفي المعتدل. الموحدة والبرودة في الكثيف عذوبة وفي اللطيف حوضة وفي المعتدل قبضا
 والمعتدل في الكثيف حلالة وفي اللطيف دسومة وفي المعتدل نقاهة وقد يجمع طعمان كالمرارة
 والقبض في الحصص ويسمى البشاعة والمرارة والموحدة في السبخة ويسمى الزعوقة وزعم
 بعضهم ان اصول الطعوم أربعة الحرارة والمرارة والموحدة والمعدية وما عداها امر كمنها
 ٥١ (قد اختلف الحكماء) في وجود المزاج المعتدل وعدمه قال الامام فخر الدين الرازي ما ذكره
 الشيخ في الشفاء يدل على ان المركب المعتدل قد يكون موجودا الا أنه لا يستمر ولا يدوم ثم
 قال بعد كلام طويل واما المعتدل المزاج فما اترج من العناصر على أكمل أحواله فقد قالوا ما
 كان الاعتدال الحقيقي ممنهنا ويجب ان يكون كل ما قرب اليه أولى باسم الاعتدال قال العلامة
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري اختلفوا على امتناع وجود المعتدل
 باشتناع مكان يستحقه لان مكان المركب هو مكان ما يغلب عليه من البسائط وهذا بسائط
 متعادلة فيجب ان لا يستحق مكانا فيستحق وجوده قال الصفا في هذه الحجة نظروا ذلك انا ان
 عنينا بالمعتدل ما تكافأت فيه الكيفيات فهذا لا يجب أن يتكافأ فيه الكميات لان الجزء اليسير
 من النار يقاوم بحرارة كثيرا من جوهرى الماء والارض فعلى هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار
 الكميات دون الكميات ويكون مكانه الذي يستحقه هو مكان ما يغلب عليه من العناصر
 بكميته لا بكميته لان الاعتدال في المزاج انما هو بالكيفية فقط والاعتدال في الخبز انما هو بالكم

والثقل والخفة فالجثة المذكورة غير موجهة اه (قال الشيخ بدران الدين محمد بن جمال الدين بن محمد بن مالك) الاسم الدال على أكثر من اثنين بشهادة التأمل اما ان يكون موضوعا لآحاد الجماعة دالاعياها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لجموع الآحاد دالاعياها دلالة المفرد على جملة أجزائه مسماه واما ان يكون موضوعا للعقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية الآن الواحد يفتى بنفيه فال موضوع لآحاد الجماعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجل واسود ولم يكن كبايبل والموضوع لجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب أولم يكن كقوم ورهط والموضوع للعقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالباً فيما يفرق بينه وبين واحد بالتاء كقرفة وقمر وعكسه كقاة ورجبأة اه

(ابن نباتة السعدي)

خلفنا بأطراف القنالظهورهم * عيونها وقع السيوف حواجب
اقوا تبلنا مرد العوارض وانقروا * لوجههم منها لحي وشوارب
(حكى) ان بعضهم دخل بامر الى بيته وكان بينهم اما كان فلانخرج الامر دأدى انه الفاعل
فقبل له في ذلك فقال فسدت الامانات وحرمت اللواطه الا ان تكون بشاهدين اه

(قال بعض الشعراء)

ان المهذب في اللوا * طة ليس بعدله شريك
فاذا خـ لا بـ لامه * فآله يعلم من فيك
(قيل ان معن) بن زائدة دخل على المنصور فقال له يا معن تعطى مروان بن ابي حفصه مائة ألف
على قوله

معن بن زائدة الذي زادت به * شرفا على شرف بنوشيبان

فقال كلا انما أعطيت به على قوله

مازلت يوم الهاشمية معلنا * بالسيف دون خليفة الرحمن

فنتعت حوزته وكنت وقى له * من كل وقع مهند وسنان

فقال المنصور أحسنت يا معن وأمر له بالجوائز اه (وفد ابن ابي محجن) على معاوية فقال له
أنت الذي أوصلك أبو بكر بقوله

اذا مت فادفني الى جنب كرمه * تزوى عظامي بالبالبات عروقها

* ولا تدفنني بالاشلاء فاني * أخاف اذا ماتت ان لا ذوقها

فقال ابن ابي محجن بل أنا الذي يقول أبي

لانسأل الناس ما مالي وكفرته * وسائل الناس ما جودي وما خلقي

أعطى الحسام غداة البين حصته * وعامل الرمح أروبه من العلق

وأطعن الطعنة التجلاء عن عرض * واكتم السرفبه ضربة العنق

ويعلم الناس اى من سراهم * اذا أمس بضر عدة القرق

فقال له معاوية أحسنت يا ابن ابي محجن وأمر له بصله اه (قال معاوية) يوم الرجل من أهل
البن ما كان أجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة فقال أجهل من قومي قومك الذين قالوا ما

دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وان تناه بـ ذاب أليم ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه (خطب معاً ويوماً فقال) ان الله تعالى يقول وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام تلومنى فقال لا حنفت انا والله ما تلومك على ما في خزائني الله وامر الله على ما أنزله من خزائنه بجهلته في خزائنيك وحلت بيننا وبينه اه

(الله در القائل)

وما أحد من ألسن الناس سالما * ولو انه ذلك النبي المطهر *
 فان كان مقدما يبولون أهوج * وان كان مفضلا يبولون مبذر
 وان كان سكبما يبولون أبكم * وان كان منطبقا يبولون مهذر
 وان كان صواما وبالليل فأعما * يبولون زوار يراني ويعكر
 فلا تكثر بالناس في المدح والثناء * ولا تخش غير الله والله أكبر

(ابن قلاقس)

سرى ويحسين الجوباطل يرشح * ونوب الغواصي بالبروق موشح
 وفي طي ابراد التميم جبلة * باعظافها نور المني يتفح *
 نضا ملك في مثنى المعاطف عارض * مدامه في وجنة الروض تسفح
 ويورى به كف الصبا زنديبارق * شرارته في فحمة الليل تقدح

(يحكى ان بعضهم) مر بامرأة لبعض ابياء العرب فتدلها من المرأة فقالت من بنى فلان فأراد العبت بها فقال لها انك تكذبون قالت نعم تكنتي فتال معاذ الله لو فعلته لوجب علي الغسل فاجابته على الفور وقالت له دع اذا أذعرف العروض قال نعم قالت قطع قول الشاعر

ـ قولوا عنا كنبستكم * يا بني جمالة الحطب

فلما أخذ يقطعه قال قولوا عن فاعلاتن ناكني فاعل فقالت من الفاعل فقال الله أكبران للباغي مصرعا اه (دخل شريك) بن الاعور على معاوية وكان دميما فقال له معاوية انك للميم والجميل خير من الدميم وانك لشريك ومالله شريك وان أبالك الاعور والصحيح خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال له انك لمعاوية ومعاوية الا كلبة عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن أمية وما أمية الا ممة فصبرت فكيف صرت علينا أمير المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول

ابشقتي معاوية بن حرب * وسيفي صارم ومعى لساني

وحولي من بنى عمي اميوت * ضراغمة تمش الى الطعان

(قيل) انه لما سمع بعضهم قول أبي تمام

لانسقتي ماء الملام لاني * صب قداسة هذبت ماء بكاني

جهزه كوزا وقال له ابعث لي في هذا قليلا من ماء الملام فقال له أبو تمام لا ابعثه حتى تبعث لي بريشة من جناح الذل قال الصفيدي وما ظلم من جهز اليه الكوز فانه استعار قبيحا وأسوأ منه ان ناله يجتاح الذل واستارة الخفض بلناح الذل في غاية الحسن اه

(محي الدين بن قزناص الحموي)

قد أتينا الرياض حين تجلت * وتحت من الذي يجمان
ورأينا خواتم الزهرلما * سقطت من أنامل الاغصان

(ولله درمن قال)

مجرة جسدول وسما آس * وأنجم نرجس وشموس وريد
ورعد مئاث وصاب كاس * وبرق مداة وضباب اند

(قال في كتاب المستطرف) ذكر بئذ من سمرقات الشهراء وسقطاتهم في ذلك قول قيس بن الخطيم
وهو شعاع الاوس وشجاعها

وما المال والاخلاف الامارة * فما سطعت من معروفها افتزود
وكيف يجني ما أخذ من قصيدة طرفه بن العبد وهي معلقة على الكعبة يقول فيها
امرك ما الايام الامارة * فما سطعت من معروفها افتزود

(ومن ذلك قول عبدة بن الطبيب)

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنبان قوم تم دما
أخذ من قول امرئ القيس

فلو أنما انفس تموت شريتها * ولكنها انفس تساق انفسا
وجبرير على سعة نصره وقدرته على غرر الشعر قال

فلو كان الخلود بفضل مال * على قوم لكان لنا الخلود
أخذ من قول زهير وهو شعر مشهور يحفظه الصبيان وترويه النساء وهو
فلو كان جد يخلد المرء لم يميت * ولكن جد المرء غير محمد

وقد قال الشماخ

وأمر نرجس النفس ليس بنافع * وأخر تخشى ضيرة لا بصبرها
وهو مأخوذ من قول الأخر

ترجى النفوس الشئ لا تستطيعه * وتخشى من الاثياء ما لا بصبرها

ومن سقطات الشهراء ما قيل ان أبا العتاهية كان مع نقده للشعر كثير اللفظ روي انه في عهد
ابن مناذر غار به وضاحك ثم انه دخل على الرشيد فقال يا أبا المومنين هذا شعاع البصرة يقول
قصيدة في كل سنة وأنا أقول في السنة مائتي قصيدة فادخله الرشيد اليه فقال ما هذا الذي

يقول أبو العتاهية فقال محمد بن مناذر يا أبا المومنين لو كنت أقول كما يقول

ألا باعتبه الساعة * اموت الساعة الساعة

كنت أقول كثيرا ولكني أقول

ان عبدا الجيد يوم تولى * هدر كما كان بالمهود

مادري نعمته ولا حاملوه * ما على النعم من عفاف وجود

فأعجب الرشيد قوله وأمره به بشرة آلاف درهم فكاد أبو العتاهية أن يموت غيظا واسفا
وكان بشار بن برد يهونه أبا المحدثين ويسلمون اليه الفضيلة والسبق وبعض أهل اللغة يستشهد

بشعره لزوال الطعن عليه ومع ذلك قال

انما عظم سلبي حبي * قصب السكر لا عظم الحمل
وإذا أذيت من ابصلا * غلب المسك على ريح البصل

هذا مع قوله

إذا قامت أشيتم أنتت * كان عظامها من خبزان
وقال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبى في قوم هربوا وتفرقوا في بعض الوقائع
وضاقت الأرض حتى صارها ربهم * إذا رأى غير شئ ظنه رجلا
ومما يستهجن من قوله وتكاد ان تحمه الاسماع قوله

فقاقت بالهم الذي قلقل الحسنى * قلاقل عيش كاهن قلاقل

(وأفحج من ذلك قوله)

ونهب نفوس أهل النهب أولى * باهل المجد من نهب القماش

(وانما اخذه من قول ابي تمام)

ان الاسود اسود الغاب همتها * يوم الكريمة في المسلوب لا السلب

(قال ابو عبد الله الزبيرى) اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جليل وراوية الاحوص
وراوية نصيب واقفخر كل منهم وقال صاحبى اشعر فيكم والسيدة سكية بنت الحسين رضى
الله تعالى عنه ما بينهم اعقابها وتبصرها بالشعر فخرجوا حتى اس - تأذوا عليهم اوقه - دذكروا لها
امرهم فقالت لراوية جرير اليس صاحبك الذى يقول

طرقك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارحى بسلام

واى ساعة احلى من الزيارة بالطروق فحج الله صاحبك وقبح شعره فها قال فادعنى بسلام ثم قالت
لراوية كثير اليس صاحبك الذى يقول

يقرا عينى ما يقرها عينها * وأحسن شئ ما به العين قرت

وليس شئ اقترأها من الذكاح فيجب صاحبك أن يتكح فحج الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت
لراوية جليل اليس صاحبك الذى يقول

فلوتركت عقلى معى ما طلبتها * ولكن طلايبها المافات عن عقلى

فما أراهوى ولكن طلب عقله فحج الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب اليس
صاحبك الذى يقول

أهيم بدعما حديث وان أمت * فواحرنى من ذايهم بهم ابعدى

فما لهمة الامن يتعنتها بعدة فحج الله وقبح شعره فها قال

اهيم بدعما حديث فان أمت * فلا صلت دعد لذى خلة بعدى

ثم قالت لراوية الاحوص اليس صاحبك الذى يقول

من عاشقين نواعدا وتراسلا * لبيلا اذا نجسم الترياحا

بانا بانعم لبيلا - وألذها * حتى اذا وضع الصباح تقرقا

فحج الله صاحبك وقبح شعره فها قال فانا قال فلم تنن على واحد منهم واحجم روايتهم عن جوابها

(قيل) أمسك على النابغة الجهمي الشعر أربعين يوماً فلم ينطق ثم إن بني جهم غزوا فوما فظفروا
 فلما سمع فرح وطرب فاستحنه الشعر فذلل له ما استصعب عليه فقال له قومه والله لئحس باطلاق
 لسان شاعرنا من الظفر بعد ونااه (قال الخليل رحمه الله) الشعراء امرء الكلام يتصرفون
 فيه انى شاءوا جائز لهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتسميته وتسهيل اللفظ وتعقده وقال
 بعضهم لم نر قط اعلم بالشعر والشعراء من خاف الاحمر كان يعمل الشعر على السنة الفحول من
 القدماء فلا يتميز عن مقواهم ثم تنسك وكان يختم القرآن كل يوم ولبله ختمه وبذل له بعض الملوك
 ما لا جزيل على ان يتكلم له في بيت شعرفاني (وكان الحسن بن علي) رضى الله تعالى عنهما
 يعطى الشعراء فقبل له في ذلك فقال خير مالك ما وقيت به عرضك اه (وقال ابو الزناد) ما رأيت
 اروى للشعر من عروة قتله ما اروى ليا ابا عبد الله فقال ما روايتي في روايه عائشة رضى الله
 عنهما ما كان ينزل به اشئ الا انشدت شعرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا يمثل به هذا * كنى
 الشيب والاسلام للمرثاهيا * (مما نقلته من المقالات الصوفية)

خيل لي انى تكلم لاح بارق * من الافق الغربى جمدى وجدنا
 وان قابلتني نقيمة بابلية * وجدت لمسراها على كبدى بردا
 وليس ارتباجى للرياح وانما ربه تباحى اقوم اعقبوا وصلهم صدا
 (ومنها)

ولو قيل لي ماذا تريد من المنى * لقلت منى من احببى القرب
 في كل بلاه في رضاهم غنيمه * وكل عذاب في محبتهم عذب
 (ومنها)

بما ظهر الشوق باللسان * ليس لدعواك من بيان
 لو كان ما تدعبه حقا * لم تذق الغمض اوتزاني

(ومنها)

ومن يك من بحر اللقا ذاق جرعة * فاني من ليلي اها غير ذائق
 واعظم شئ اللهه من وصلها * امانى لم تصدق كلمة بارق

(ومنها)

آه من البارق الذى لمعا * ماذا بقاى ومهجى صنعها

(ومنها)

ليلى بوجهك مشرق * وظلامه في الناس سارى
 فالناس في سدف الظلا * م ونحن في ضوء النهار *
 (ومنها)

قلت للنفس اذ اردت رجوعا * فارجمي قبل ان نسد الطريق

(ومنها)

وكان الصديق يزور الصديق * اطيب الحديث وطيب التدانى
 فصارا الصديق يزور الصديق * لبث الهموم وشكوى الزمان

(ومنها)

ان العيون لتبسدى في ثقلها * ما في الضمائر من ودون حنق

(ومنها)

تلوح في هذه الايام دولتكم * كأنهم املة الاسلام في الممل

(ولله درمن قال)

اذا المره لمرض ما امكنه * ولم يات من أمره احسنه

فدعه فقد ساء تدبيره * سيضحك يوما ويبكي سنه

(غيره)

وان حياة المره بعد عدوه * وان كان يوما واحدا الكئير

(وما أحسن ما قال أبو الطيب المتنبي)

اذا انت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت اككرمت اللئيم عددا

فوضع الندى في موضع السيف بالاعلا * مضر كوضع السيف في موضع الندى

(لما شكوا) ابو العيناء ناخر ازارقه الى عبيد الله بن سليمان قال الم تكن كتبتك الى ابن المدبر فما

فعل في أمرنا قال جرتي على شوك المظل وحرمتي غرة الوعد فقال انت اخترته فقال وما على وقد

اخترت موسى قومه سبعين رجلا فلما كان منهم رشيد فاخذتهم الرجفة واخترت النبي صلى الله عليه

ابن أبي سرح كاتب فلقط بالمشركين مرتدا واخترت علي بن أبي طالب اباموسى الاشعري حكما

فحكمت عليه اه (في وصف الغلمان) شادن يضحك عن الاخوان ويتنفس عن الريحان كأن

قده خوطبان سكران من خمر طرفه وبغداد مشرقه من حسنه وظرفه الشكل كله في حركاته

وجميع الحسن بعض صفاته كأنما اسمه الجمال بنهايته ولظنه الفلك بعنايته فصاغه من ايله ونهاره

جدوده بنجومه واقماره ونقشه يبدع آثاره ورمقه بنواظر سعوره وجعله بالكمال أجدد

رده له طرة كالغسق على غرة جاه في غلالة تنم على ما يستره وتختفي مع رفته ما يظهروه ان كانت

عقرب صدغه تلسع فترياق ربهته ينفع اذا تكلم بكشف حجاب الزمرد والعقيق على سحطى

الدرالائق اهب ربيع الحسن في خده فانبت البنفسج في ورده اه

(الامير ابو القحح الحائمي)

اماترى النجم مثل الشمس في قدح * كابد رفوق يد كالغيث اذ صابت

فالكامس كافورة لكنها انجبرت * والنجر يا قوتة اككها اذابت

(كتب على بن صلاح الدين يوسف) ملك الشام الى الامام الناصر لدين الله يشكو اخويه ابابكر

وعثمان وقد خالفا وصية ابيهم له

مولاي ان ابابكر وصاحبه * عثمان قد غصبا بالسيف حق على

وكان بالامس قد ولاء والده * في عهده فاضاعا الامر حين ولى

فانظر الى حظ هذا الاسم كيف اتى * من الاواخر ما لاقى من الاول

فخالفاه وحلا عتد بيعة * والامر بينهما والنص فيه جلى

فوقع الخليفة الناصر على ظهر ركابه بهذه الايات

- وفي كتابنا ابن يوسف ناطقا • بالحق يخبر أن اصلك طاهر
 - منعوا عليا رثه اذ لم يكن • بعد النبي له يثرب ناصر
 - فاصبر فان غدا على وحسابهم • وابشر فناصرك الامام الناصر
- (الصاحب بن عباد)

أنا حسن ان كان حبك مدخلي • بحسب ما فان القوز عندي حبيبي ما
فكيف يخاف النار من هو مؤمن • بان أمير المؤمنين — بين قسما

(قيل ان البليغ) من يحرك الكلام على حسب الاماني ويحيط الالفاظ على قدر المعاني
والكلام البليغ كل ما كان لفظه فخلا ومعناه بكرة (وقيل) لاعرابي من ابغ الناس قال اقاهم
الظن واحسنهم يديمة (وقال) الامام نجر الدين الرازي في حد البلاغة انها بلوغ الرجل بعبارة
كنه ما يقول بقلبه مع الاحتراز عن الایجاز الخلل والاطناب الممل (قال بل سرف) كان الآنية
تتمن باطنانها فيعرف صحبها وكسورها فكذلك الانسان يعرف حاله بمنطقه اه (مر رجل)
ياي بكر الصديق رضی الله عنه ودهه نوب فقال له ابو بكر اتبعه فقال لا ليرجك الله فقال ابو بكر
لو نسيتهم لقتوت ألسنتكم هلاقات لا ويرجك الله (وحكى ان المأمون) سأل يحيى بن
أكرم عن شيء فقال لا وايد الله الامير فقال المأمون ما أطرف هذه الواو وما احسن موضعهما
وكان الصاحب بن عباد يقول هذه الواو احسن من واوات الاصداغ (وحكى ان بعضهم)
دخل على عدو من النصارى فقال له اطال الله بقاءك واقرب عينك وجعل يومي قبل يومك والله انه
بسرني ما يسرك فاحسن اليه واجازه على دعائه وامر له بصلة ولم يعرف لحن كلامه فانه كان
دعاه عليه لان معنى اطال الله بقاءك لوقوع المنفعة للمسلمين بدلا من الجزية واقرب عينك معناه
سكن الله حركتها فاذا ساكنت عن الحركة عميت وجعل يومي قبل يومك أي جعل يومي الذي ادخل
فيه الجنة قبل يومك الذي تدخل فيه النار واما قوله يسرني ما يسرك فان العافية تسره كما تسر
الكافر (وحكى) ان رجلا كان شاعرا وكان له عدو فبينما هو سائر في بعض الايام واذا بعدوه الى
جانبه فعمل الشاعر ان عدوه قاتله لاحالة فقال باهذا الناعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك
الله اذا انت قتلتي امض الى دارى وقف بالباب ونادى الأيها البنتان ان أباكما • وكان للشاعر
ابنتان فلما سمعا قول الرجل اجابناه • فقيل خذ ابناك من أباكما • ثم ان البنتان تعلقتا
بالرجل وحملاهما الى الحاصم ثم طلبتا اباهما فاستقره فاقرب بقلبه وقتل بايهم • ما (ومن
حكايات الفصحاء) ما حكى ان عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه
واهل مسامرته فقال أياكم يا نبيي بحروف المعجم في بدنه وله على ما يتناهى فقام اليه سويد بن
غقلة (فقال) انالها يا امير المؤمنين (فقال) ماتت قال انت بطن ترقة نغر ججمه خلق
خد دماغ ذكر رقة زند ساق شفة صدر ضاع طحال ظهر عين غيبة فم فقا
كف اسنان مخز نغغ هامة وجه يد فهذه آخر حروف المعجم والسلام على امير المؤمنين
فقام بهض أصحاب عبد الملك وقال بالامير المؤمنين انا أقولها في جسد الانسان مرتين فضحك
عبد الملك وقال لسويد اما سمعت ما قال قال نعم انا أقولها لانا فقال له لك ماتتني فقال انت
اسنان اذن بطن بصير ترقة عمرة نينة نغر ثنايا ندى ججمه حنة حلق حنك

حاجب خد خنصر خاصرة دبر دماغ دودر ذكر ذقن ذراع رقبة رأس ركبة
زند زردمة زب فضحك عبد الملك من قوله ثم قال سويد ساق سرة سسابة شفة شعر
شارب صدر صدغ صلعة ضلع ضفيرة ضرم طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم
عين عنق عاتق غيبة علهمة غنة فم فك فؤاد قلب قدم قفا كف كنف كعب اسان
لحمة لوح مرفق منكب منخر نغوغ ناب نن هامة هيف هيمة وجه وجنة
ورك عين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا وقبل الارض بين يدي عبد الملك فقال والله ما تزيد
عليها اعطوه ما تعنى ثم اجازوه وانعم عليه وبالغ في الاحسان اليه اه (قال رجل) اصاحب منزل
أصلح خشب هـ هذا السقف فانه يقرقع قال لا تحف فانه يسبح قال اخاف أن تدر كرفة قلب
في سجد (وقالت عجوز) لزجهما ما استحي ان تزني وعندك حلال طبيب قال اما حلال فتم واما
طبيب فلا (قال ملاك لوزيره) ما خير ما يرزقه الله العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال
مال بستره قال فان عدمه قال فصاعقه تحرقه وتريح منه البلاد والعباد (حكى ان الشريف
الرضي) كان جالسا في علية له تشرف على الطريق فخر به ابن المظرب يجرنه لاله بالية وهي تشبه
الغبير فامر باحضاره وقال له انشد ابيانك التي تقول فيها

اذ لم تبلغني اليك ركائبى * فلا وردت ماء ولا رعت العشبى

فأنشده اياها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعاله البالية وقال أهذه كانت من
ركائبك فاطرق ابن المظرب ساعة ثم قال لما عادت هيات سيدنا الشريف الى منزل قوله

وخذا نوم من جفوني فانى * قد خاضت الكرى على العشاق

عادت ركائبى الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملك على من لا يقبل فاستحيا الشريف منه وامر
له بجائزة فاعطوه انتمى (ورد على ابي الطيب المتنبى) كتاب جدته لانه من الكوفة تسجنه
وتشكوشوقها اليه وطول غيبته عنها فتوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على تلك
الحالة فأنحدر الى بغداد وقد كانت جدته ينست منه فكتب اليها كتابا به الالهاسير اليه فقبات
كتابها وحت لوقتها سرورا به وغلب الفرح عليها فقلها فقال يرثها

ألا لأرى الاحداث جدا ولا ذما * فبا طشها جهـ الا ولا كفها حلما

الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى * يعود كما أبدى وبكرى كما أرمى

لك الله من مفاجئة بحبيبا * قبيله شوق غير مطقةها وصما

أحن الى الكاس التي شربت بها * وأهوى لثواها التراب وما ضما

بكيت عليها خيفة في حياتها * وذاق كلنا شكل صاحبه قدما

ولو قبل الهجر المحبين كاهم * مضى بلدياق أجدت له صرما

منافعهما ما شرفي نفع غيرها * تغذى وتروى أن تجوع وان نظما

عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا * فلما دعتنى لم تزدنى بها علما

أناها كئيبى بعديأس ونزحة * ذوات سرور ابى وت بها ما

حرام على قلبى السرور فانى * أعد الذى ماتت به بعد دها سما

نحج من خطى ولفظى كأنها * ترى بحروف السطر أغربة عصما

وتلقه - متى أصار مداده * محاجر عينيها وانباها سمها
رقادعها الجارية وجنت جفونها * وفارق حبي قلبها بعد ما أدى
* ولم يسأها الا المنيا وانما * أشد من السم الذي أذهب السمها
طلبت لها حظا ففانت وفانتي * وقد رضيت بي لورضت لها قسما
فاصبحت استقى الغمام لقبها * وقد كنت استقى الوغى والقنا الصما
وكنت قبيل الموت استعظم النوى * فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى
هيبنى أخذت النار فيك من العدا * فكيف بأخذ النار فيك من الحى
وما نسدت الدنيا على لضيقها * وان كنت طرفا لأراك به أعمى
فوالسقاء أن لا أكب مقبلا * لرأسك والصدر الذي ملئت حارما
وان لا ألقى روحك الطيب الذي * كان ذكى المسك كان له جسما
ولولم تكوني بنت أكرم والد * لكان أبك الضخم كونك لى أما
لئن لذ يوم الشامتين بيومها * فقد ولدت منى لا تافهم رغما
تغرب لأمسة عظما غير نفسه * ولا قبلا الا لخالقه - كما
ولا سالكا الا فؤاد عجا جنة * ولا واجدا الا لكرممة طعما
يقولون لى ما أنت فى كل بلدة * وما تبغى ما تبغى جل أن يسمى
كان بينهم عالمون بأنى * جازب اليهم من عاذنه اليتما
وما الجمع بين الماء والنار فى يدى * بأصعب من أن أجمع الجد والفهما
ولكننى مستنصر بذبابه * ومرتكب فى كل حال به الغشما
وجاء له يوم اللقاء تحببتي * والافات السيد البطل القرما
وانى من قوم كان نفوسهم * بهم أنف ان تسكن اللحم والعظما
كذا انبا دنيا اذا شئت فاذهبى * وبانفس زيدي فى كرائمها قدما
فلا عبرت بي ساعة لانعزنى * ولا تحببتي مهجة تقبل الظلما

* (قال أبو القاسم أسعد بن إبراهيم) *

تنفس الصهباء فى هوانه * كتنفس الريحان فى الآصال

وكأعمال الخيلان فى وجناته * ساعات هجرى فى زمان وصال

* (ركن الدين بن أبى الاصمبع) *

وساق اذا ما اخنك الكأمر قابت * فواقعه من ثغره اللؤلؤ الرطبا

خشيت وقد أسمى ندى على الدجى * فاسدات دون الصبح من شعره الخجبا

وقسمت شمس الراح بالكاس أنجما * وباطول ليل قسمت شمسه منها

* (أبو الطيب المنبى) *

أرق على أرق ومنسلى يارق * وجوى يزيد وعبرة تفرق

جهد الصبا به أن تكون كما أرى * عين مسهدة وقلب يحقق

ملاح برق أوتزهم طائر * الا انثيت ولى فؤاد سبق

جَرَّبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي * نَارِ الْغَضَى وَتَكُلُّ عَمَا تَحْرِقُ
 وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعَشَقِ حَتَّى ذُقْتَهُ * فَجَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشَقُ
 وَعَدَدْتُكُمْ - وَمَعْرِفْتُ ذَنْبِي أَنْتِي * عَيْرْتُمْ - فَلَقَيْتُ فِيهِ مَا لَقُوا
 أَجْنَى أَيْدِنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ * أَبْدَا غَرَابَ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعَقُ
 نَبِكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْتَمِرِ * جَهْتُمْ - الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَقَرَّقُوا
 أَيْنَ الْكَاسِمَةِ الْجِيَابِرَةَ الْإِوَلَى * كَنَزُوا الْكِنُوزَ فَابْقَيْنِ وَمَا بَقُوا
 مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْغَضَاءُ بِجِيْشِهِ * حَتَّى نَوَى فُجْوَاهُ لِمَا دَضَبْنِي
 خَرَسَ إِذَا نَوَدُوا كَأَنْ لَمْ يَعْلَمُوا * إِنْ الْكَلَامَ لَهُمْ - لَوْلَا مَطْلَقُ
 وَالْمَوْتُ آتٍ وَالنَّفْسُ نَفَائِسُ * وَالْمَسْتَعْرِفُ عَالِيَهُ الْإِحْسَانُ
 وَالْمَرْءُ بِأَمَلٍ وَالْحَيَاةُ شَهِيمَةٌ * وَالشَّيْبُ أَوْ قَرُّ وَالشَّيْبَةُ أُنْزُقُ
 وَاقْدُ بِكَيْتٍ عَلَى الشَّبَابِ وَلَتِي * مَسْوَدَةٌ وَمَاءٌ وَجْهِي رَوْنُقُ
 حَذَّرَا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ * حَتَّى لَكِدْتُ بَاءَ جَفْنِي أَشْرُقُ
 أَمَا بِنُورِ أَوْسِ بْنِ مَعْنِ بْنِ الرِّضَا * فَاعْزَمَنْ تَحْذِي إِلَيْهِ الْإِيْتِقُ
 كَبُرَتْ حَوْلَ يَوْمِهِمْ - لِمَا بَدَتْ * مِنْهَا الشَّمْسُ وَبَدَسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ
 وَجَجِبْتُ مِنْ أَرْضِ مَعَابٍ أَكْفَهُمْ * مِنْ فَوْقِهَا وَصُخُورِهَا لِأَتُورِقُ
 وَتَفُوحُ مِنَ طَيْبِ الثَّنَائِرِ وَرَوَائِحِ * لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تَسْتَنْشِقُ
 مَسْكِيَّةَ النَّفْحَاتِ الْإِنْمَا * وَحَشِيمَةَ بَسْوَاهِمِ لَا تَعْبِقُ
 أَمْرِيْدٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا * لَا تَسْلُمْنَا بِطَلَابِ مَا لَا يَلْحَقُ
 لَمْ يَخْلُقِ الرَّجْسَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * أَبْدَا وَظَنَنْتِي أَنَّهُ لَا يَخْتَلِقُ
 بِإِذَا الَّذِي يَهْبُ الْجَزِيلُ وَعَقْدُهُ * أَنْتِي عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ
 أَمْطَرَ عَلَى سَحَابِ جُودِكَ ثَرَةً * وَانظُرْ إِلَى بَرَحْمَةِ لَا أَعْرَقُ
 كَذَبِ ابْنِ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ * مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتِ حَتَّى تَرْتَقُ

(قال الصدقي) قد تحذف الفاء مع المعطوف بها إذا أمن اللبس وكذلك الواو فن حذف الفاء
 قوله تعالى فتوبوا إلى بارئكم فاقبلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير
 فامتثلتم فتاب عليكم وقوله فن كان منكم مريضا أو على سفر فعدده من أيام آخر معناه فافطر
 فعليه عدة وهذه الفاء العاطفة على الجواب المحذوف تسميها أرباب المعاني الفاء النصيحة
 انتهى * (يقال إن أبا أيوب المرزباني) وزير المنصور كان إذا دعاه المنصور بصفر وبرعد فإذا
 خرج من عنده يرجع إليه لونه فقيل له إننا نراك مع كثرة دخولك على أمير المؤمنين وإنسه
 بك تغيب إذا دخلت عليه فقال مثلي ومثلكم مثل بازي وديك تناظر أفعال البازي للديك
 ما أعرف أقل وفاء منك لأصحابك قال وكيف قال تؤخذ ذبضة وتحضنك أهلك وتخرج على
 أيديهم فيطعمونك بأيديهم حتى إذا كبرت صرت لا يدنون منك أحد الا طرت من هنا إلى هنا وصحت
 وإذا علوت على حائط دار كنت فيها حين طرت منها إلى غيرها وأما أنا فأؤخذ من الجبال وقد كبر
 سنى قحط عيني وأطمع الشئ اليسير وأسأهر فامنع من النوم وإنسى اليوم واليومين ثم أطاقت

على الصبر وحدى فأطير اليه وأخذه وأجى به الى صاحبي فقال له الذيك ذهبت عنك الخبنة أما
 لورأيت بازيين في سفود على النار ما عدت لهم وأنا في كل وقت أرى السفافيد معلومة ديوكا
 فلا تكن حليماً عند غضب غيرك وأنتم لو عرفتم من المنصور ما عرفه لكنتم أسوأ حالاً مني عند
 طلبه لكم * (قال ابن أبي الحديد في الفلك الدائر) القاء البست للثور بل هي للتعقيب على حسب
 ما يصح اماً عقلاً وعادة واهذا صبح أن يقال دخلت البصرة فبغداد وان كان بينهما زمان كثير
 لكن يعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن بمعنى انه لم يكن بواسطة مثل سنة أو مدة طويلة
 بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يتم بواحد منها الإقامة يخرج به عن حد السفر الى ان دخل
 بغداد هذا الذي يقوله أهل اللغة وأهل الاصول وليست الفناء للثور الحقيقى الذى معناه حصول
 هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان ألا ترى الى قوله تعالى لا تقترأوا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب
 فان العذاب مترآخ عن الاقترأ انتهى (قال اصفدى) ومن العرب من لا يدخلون الوفاية
 لآعلى عن ولاعلى من ويقولون عنى ومنى بنون واحدة مخنفة انتهى (قد يحدث) الطرف بين
 المضاف والمضاف اليه انفصالا كما وقع في هذا البيت

كما خط الكتاب بكف يوماً * يهودى يقارب أوزين بل

فكف مضاف الى يهودى ولكن الطرف فصل بينهما انتهى

* (قال حسان) *

ولو كانت الدنيا تدوم بأهلها * كان رسول الله فيها محمدا

* (آخر) *

ولو أن مجدا خلد الدهر واحدا * من الناس ابى مجده الدهر مطعما

* (قال أبو الحسن الباخري) *

وايكم تنيت الفراق مغالطا * واحتلت فى استثمار غرس وداى

وطومت منها فى الفراق لانها * تبنى الامور على خلاف مرادى

* (آخر) *

الاقبل اسكان وادى الحمى * هباً لكم فى الجنان الخلود

أفيضوا علينا من الماء فمضا * فنحن عطاش وأنتم ورود

(قيل قدم لثمان) من سفر فلقى غلاما له فقال ما فعل أبى قال مات قال ملكت يا مولاي أمرى

فما فعلت أبى قال مات قال ذهب همى ففما فعلت أختى قال ماتت قال سترت عورتى قال ما فعلت

أمرأتى قال ماتت قال جدت فرائى قال ففما فعل أختى قال ماتت قال آه انتقطع ظهري انتهى

* (الطغرائى) *

أخالك أخاك فهو أجل ذخر * اذا نابتك نائبة الزمان

وان بان اسائه فهبها * لمفابه من الشيم الحسان

تريد مهنذا لا عيب فيه * وهل عوديقوح بلادخان

* (للامام أبى بكر) *

ككتاب بدر الدين وافي فسرني * وسرى شجاعا لى كريم مقالكا

فأنضرم من عيشي الذي كان ذابلا * ويبض من حالي الذي كان حالكا
واست بناس ما حيت لياليا * ظلت بها حالف المنى في ظلالكا
فراعالكا عين الله جل ولم تزل * عيون العدا مصروفة عن كالكا
* (آخر)

عليك وحيد القبر مني تحمية * كنفعة روض أوكبه ض خلالكا
وحياك منهل درور من الحيا * كخاطر ك الفياض عند ارتجالكا
لقد رحات منذ ارتحت مسرفي * وواصلني برح الجوى بانفصالكا
* (لابي الفضل المسكاني)

لناصد بني له حقوق * راحتنا في أذى قفاه
ماذاق من كسبه ولكن * أذى قفاه أذاق فاه

(قد اختلف المنسرون) في مدة حمل مريم بعيسى عليه السلام فقال ابن عباس تسعة أشهر كما
في سائر النساء وقال عطاء وأبو العالبي والفضال سبعة أشهر وقال غيره ثمانية أشهر ولم يش
مولود يولد ثمانية الا عيسى عليه السلام وقال آخرون ستة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات حملته
في ساعة وصور في ساعة ووضعت في ساعة وعن ابن عباس ان مدة الحمل كانت ساعة انتهى.

* (لبعضهم)

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة * بل في الشدايد تعرف الاخوان
* (ابن الرومي)

تخذتكم درعا حصينا لتدفعوا * سهام العدا عني فكنتم نصالها
* (آخر)

وكنت من الحوادث لي عيادا * فصرت من المصيبات العظام
* (لبعضهم في هجاء بعض الجلاء)

رأى الصيف مكنوبا على باب داره * فصحة ضيفا فقام الى السيف
* فقلنا له خيرا فظن باننا * نقول له خيرا فمات من الخوف

(النار عند العرب أربع عشرة نارا) وهي نار المزدلفة حتى يراها من دفع من عرفه وأول من
أوقدها قصي بن كلاب ونار الاستسقاء كانوا في الجاهلية اذا تناهت عليهم السنوات جمعوا
ما قدروا عليه من البقر وعلقوا في عراقهم أو أذناهم العشر والسلع ثم سعدوا بها في جبل وعر
واضرموا فيها النار وجعلوا بالدعاء ويرون أنهم يظنون بذلك ونار التحالف لآبهم دون خلفا الا
عليه ايطرحون فيها الملح والكبريت فاذا شاطت قالوا هذه النار قد شهدت ونار القدر كانوا اذا
غدر الرجل بجاره أوقده نار ابعي أيام الحج ثم قالوا هذه غدره فلان ونار السلامة توقد للقدام من
سفره سالما فلما ونار الزائر والمسافر وذلك أنهم اذا لم يحبوا الزائر والمسافر ان يرجعوا وقدوا
خلفه ناروا وقالوا ابعد الله واسحقه ونار الحرب وتسمى نار الالهية توقد على يقاض اعلامان
بهدهنهم ونار الصيد توقد ونه اقمغشى ابصاره ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه لانه اذا
رآها حرق اليها وتأمها ونار السليم وهي للملذوغ اذا سهر ونار الكلب يوقدونها حتى لا ينام

قوله أربع عشرة نارا
المعدود خمس عشرة
فليعزرو

ونار القداء كانت ملوحهم اذا سبوا قبيله وطلبوا منهم القدام كرهوا أن يعرضوا للناس من النار الا
 يقتضخ ونار الوسم التي يسعون بها الابل ونار القرى وهي أعظم النيران ونار الخرتين وهي
 التي أطناها الله لخالد بن سنان العنسي حيث دخل فيها وخرج منها سالما وهي خامدة (قال
 الصنفدي) الجبن والبخل صفتان مذمومتان في الرجال ومجودتان في النساء لان المرأة اذا كان
 فيها شجاعة ربما كرهت بعلمها فأوقعت فيه فعلا أدى الى هلاكه أو عكست من الخروج من مكانها
 على ما تراه لانها لا عقل لها يمنعها مما تحاوله وانما يبصدها عما تقتضيه الجبن الذي عندها انتهى
 (من كتاب الفرج بعد الشدة) حكاية غريبة جرت لبعض الغرباء مع ابنة القاضي بمدينة الرملة لما
 أمسكها بالليل وهي تنبش القبور وكانت بكرافضربها فقتلها ففهرت منه فلما أصبح ورأى
 كفها ما أتى وفيه النقش والحواشم علم انها امرأة فتبيع الدم الى أن رآه دخل بيت القاضي فما زال
 حتى تزوجها فلما كان بعض الليالي لم يشعر بها الا وهي على صدره ويدها موسى عظيمة فما زال
 بها حتى حلفها بطلاقها وحلف على خروجه من البلد في وقته واذا كانت المرأة سخية جادت
 بما في بيتها فاضر ذلك بحال زوجها ولان المرأة ربما جادت بالشيء في غير موضع قال الله تعالى ولا
 تؤنوا السفهاء أموا الحكم قبل النساء والصدبان (كان الشيخ عز الدين) اذا قرأ القاري من كتاب
 وانتهى الى آخر باب من أبوابه لا يقف عليه بل يأمره أن يقرأ من الباب الذي بعده ولو سطر
 ويقول ما أشتيتي أن يكون ممن يقف على الابواب (حكى المصعودي) في شرح المقامات ان
 المهدي لما دخل البصرة رأى اياس بن معاوية وهو صبي وخلفه أربعمائة من العلماء وأصحاب
 الطميلة واياس يقدمهم فقال المهدي أما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدت ثم ان
 المهدي التفت اليه وقال كم سنن يا فتى فقال سني أطال الله بقاء الامير سنن أسامة بن زيد بن حارثة
 لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم أبو بكر وعمر فقال له تقدم بارك الله فيك (يقال)
 ان اياس بن معاوية نظرا الى ثلاثة نسوة فزعن من شئ فقال هذه حامل وهذه مرضع وهذه بكر
 فسدان فكان الامر كذلك فقبل له من أين لك هذا فقال لما فزعن وضعت احداهن يدها على
 بطنها والآخرى على ثديها والآخرى على فرجها (ونظر) يوما الى رجل غريب لم يره قط فقال هذا
 غريب واسطى مع علم كآب هرب له غلام اسود فوجد الامر كاذر فقبل له من أين علمت ذلك فقال
 رأيت عشي ويالفت فعلت انه غريب ورأيت على ثوبه جرة تراب واسط ورأيت يديه يميز بالصدبان
 فيسلم عليهم ويدع الرجال واذا امر بندي هيئة لم يالفت اليه واذا امر بأسود دنا منه يتأمله (يقال)
 أصدق الناس فراسة ثلاثة العزير في قوله الامر أنه عن يوسف عليه السلام أكرمي مثواه عسى
 أن ينفعنا وابنة شعيب التي قالت لابيها عن موسى يا أبت استأجره ان خير من استأجرت التوى
 الامين وأبو بكر في الوصية بخلافه عمر انتهى

* (نظم الجمل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها) *

وخذ جلا عشر اوستا ونصفها * لها موضع الاعراب جامبيننا
 فوصفية حالية خـ برية * مضاف اليها واحك بالقول معلنا
 كذلك في التعليق والشمرط والجزا * اذا عمل يأتي بلا عمل هنا
 وفي غير هذا لا محل لها كما * أتت صلة مبدوءة ولاك المنى

وفي الشرط لاتعمل كذا الجوابه * جواب عيين قادره فانك العنا
مفسرة تأتي وفي الحشو ومنهها * كذلك في التخصيص فافهمه باعنا
الوصفية نحو مررت برجل أبوه قائم والحالبه مثل جاء زيد بضحك والخبرية زيد أبوه منطلق
والمضاف اليه مثل هذا يوم ينتع الصادقين صدقهم والمحكية مثل قات زيد عالم والمعلق عنها
العامل مثل علمت ما زيد منطلق وعلمت لزيد منطلق والشرط والجزاء مثل ان قام زيد قام عمرو
والصلة مثل جاء زيد الذي هو قام والمبتدأ مثل زيد قائم والتي في الشرط والجواب مثل اذا قام
زيد قام عمرو والتي في اليمين مثل والله ان زيد قائم والمفسرة مثل زيد ضربته والتي في الحشو
مثل قول الشاعر

ان الثمانين وبلغتها * قدأ حوجت سمعي الى ترجمان

والتي في التخصيص مثل هلا زيد اضربه (يقال) ان أباء عمرو بن العلاء قال قرأت وما لي لأعبد
الذي فطرنى فأخذت تحريك الياء ههنا لان السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الياء ههنا
كنت كالذي ابتداء وقال لأعبد الذي فطرنى فأخذت تحريك الياء من ضرر الوقف وهذا من أبي
عمرو وفي غاية الدقة والنظر في المعاني اللطيفة (قال الصلاح الصفدي) وللا تراجحة في النقل طريقتان
أحدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن الناصبة الحصى وغيرهما وهو أن ينظر الى كل كلمة
مفردة من الكلمات اليونانية وماتدل عليه من المعنى فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية
ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينقل الى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد
تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوجهين أحدهما انه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل
جميع كلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانية على حالها
الثاني أن خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق نظيرها من لغة أخرى دائماً وأيضاً يقع
الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات * الطريق الثاني في التعريب
طريق حمين بن اسحق والجوهري وغيرهما وهو أن يأتي الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر
عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت اللفظ أم خالفها وهذا الطريق أجود
ولهذا لم يحتج كتب حمين بن اسحق الى تهذيب الافي العلوم الرياضية لانه لم يكن فيما به اختلاف
كتب الطب والمنطق والطبيعي والاهسي فان الذي عربه منها لم يحتج الى اصلاح فاما اقليدس
فقد هذبه ثابت بن قرة الحراني وكذلك المجسطي والمتوسطات بينهما (ذكر الخطيب
في تاريخ بغداد) ان يحيى بن أكنم ولي قضاء البصرة وسنه عشرون سنة أو نحوها فاستغفروه
فقالوا كم سن القضاء فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاضياً على أهل مكة يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به رسول الله صلى
الله عليه وسلم قاضياً على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن سويد الذي وجه به عمر بن الخطاب
قاضياً على البصرة فجهل جوابه احتجاله

* (لبعضهم) *

قد قال قوم أعطه لتدعيه * جهلوا ولكن أعطى لتقدمي

* (الامير أمين الدين علي بن سليمان) *

اضيف الدجى . معنى الى ليل شعره * فطال ولولاذا لما خص بالبلد — تر
 وحاجبه نون الوفاية ما وقت * على شرطها فعل الجفون من الكسر
 * (آخر) *

ان الامير هو الذى * يضخى امير اليوم عزله
 ان زال سلطان الولا * ية لم يزل سلطان فضله
 * (وما أحسن من قال) *

قالوا أحب حبيبا ما تأمل له * فكيف حل به للسم تأنى — ير
 فقلت قد يعمل المعنى بقوته * فى ظاهر اللفظ رفعا وهو مستور

(قال ابن حزم) جميع الخنفسة مجمعون على ان مذهب أبى حنيفة رضى الله عنه أن ضعيف
 الحديث عنده أولى من الرأى والمراد بالرأى القياس (قال الصنفى) قلت وقول أبى حنيفة
 يشبه قول الخليل بن أحمد حيث قال مثلى فى النحو كمثل رجل دخل دارا قد صرح عنده حكمة
 بنائم ا فقال انما كان الايون هنا الكذا والصفة هنا الكذا فان وافق البانى والا فقد أتى بكلام
 يقبله العقل ولا بآياه انتهى (والشافعى) احتاط لمذهبه فقال ان صح الحديث فهو مذهبه انتهى
 (قال بعضهم) اذا عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال هذا تعبد كما يعمل المالكي غسل الاناء سبعا
 من ولوغ السكب لانه قال بطهارته فاذا ورد عليه هذا الحديث وهو طهور واناء احدكم ان ولوغ
 فيه السكب ان يغسله سبعا قال هذا شئ تعبدنا الله به واذا عجز النحوى عن تعليل الحكم أيضا
 قال العامل هنامه نوى واذا عجز الحكيم عن التعليل بالشئ قال هذا بان الخاصة كما اذا طلب منه
 تعليل جذب المغناطيس الحديد (الجر يكون بثلاثة أشياء) بحروف الجر وبالاضافة وبالتبعية
 والاصل فى ذلك حروف الجر ثم الاضافة ثم التبعية وقد اجتمع ذلك كله مرتباً فى البسملة فبسم
 خفض بالحرف والله بالاضافة والرجح بالتبعية (واو الثمانية) فى مثل قوله تعالى يديا وأبكارا
 وقوله تعالى الامرون با معروف والناسهون عن المنسكرك وقوله تعالى وسبق الذين اتقوا ربهم
 الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤاها وفتحت أبوابها أتى بالواو هنا ولم يأت بها فى ذكر جهنم لان النار
 سبع والجنة ثمان (وحكى لى بعض الافاضل) عن بعض الحكام فى المدن الكبار انه أتى درسا
 فى هذه الآية الكريمة وقال قال فى حق أهل جهنم انهم لما جاؤاها فتحت لهم أبوابها على التعقيب
 لان الفناء للتعقيب لم يهلوا الدخول بل أدخلوها على النور وما أهل الجنة فاهم لم يضطروا الى
 الدخول بل أمهلوا لانه قال رفعت (قلت) انظروا الى هذه الغزلة فى الاولى والثانية كونه
 ظنهما أولاً خارجة عن الكلمة ولم تكن من أصلها ووجهها ثابتة فى الثانية فلم يتكرها وبقول
 هذه هى تلك الحمد لله واهب العقل انتهى

* (ما سمع فى الكسل أبلغ من قول هذا القائل) *

سأت الله بجمه — عنى يسلمى * أليس الله يفعل ما يشاء
 ويطرحها ويطرحنى عليها * ويدخل ما يشاء فيما يشاء
 ويأتى من يحركنى بلطف * شبيه الزق تخضه الرعاء
 ويأتى بعدد ذاعث عميم * بطهرنا وقد زال العناء

(الماسد سين الدولة) نحو ثغر الحدت لبناثها وقد كان أهلها أسلوها بالامان فركب لهم وأمر
 خلقا منهم وأقام عليهم حتى وضع آخر شرافة بيده قال أبو الطيب
 وأنشد هابدا الوافعة

على قدر أهل العزم تأتي العزائم * وتأتي على قدر الكرام المكارم
 وتدهم في عين الصغير صغارها * وتصغر في عين العظيم العظام
 يكف سيف الدولة الجيش همه * وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم
 ويطلب عند الناس ما عند نفسه * وذلك ما لا تدعيه الضراغم
 يندى أتم الطير عمرا سلاحه * نسورا للأحداثها والقشاعم
 وما نشرها خلق بغير مخالب * وقد خلقت أسماؤه والقوائم
 هل الحدت الجراء تعرف لونها * وتعلم أي الساقين الغمام
 سقطت الغمام الغرقيل نزوله * فلما دنا منها سقطت الجاجم
 بناها فأعلى والقنا بقرع القنا * وموج المنايا حولها متهلاطم
 وكان يهامل الجنون فاصبحت * ومن جئت القتل على علمها تمام
 طريدة دهر ساقها فرددتها * على الدين بالخطى والدهر راغم
 تفتت الميالى كل شئ أخذته * وهن لما يأخذن منك غوارم
 إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا * مضى قبل أن تلقى عليه الجوارم
 وكيف ترجى الروم والروس هدهما * وذا الطعن أساس لها ودعائم
 وقد سطا كوهما والمنايا حواكم * فإمات مظلوم ولا عاش ظالم
 أولئك يجرون الحد يدك كأنهم * مروا بجياد مالهن قوائم
 إذا برقوا لم تعرف البيض منهم * يسلم من مثلها والعمائم
 خيس بشرق الأرض والغرب زحفه * وفي أذن الجوزاء منه زمزم
 تجمع فيه كل لسن وأمة * فماتتهم الحداث الا التراجم
 ذلته وقت ذوب الغش ناره * فلم يسبق الا صارم أو ضربارم
 تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا * وفزمن الفرسان من لا يصادم
 وقتت وما في الموت تلك لواقف * كأنك في جفن الردى وهونائم
 تتربك الابطال كلى هزيمة * ووجهك وضاح وثغر لباسم
 تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى * الى قول قوم أنت بالغيب عالم
 ضمنت جناهم على القلب ضمة * تموت الخوا في تحتها والقوائم
 بضرب أتى الهامات والنصر غائب * وصار الى اللبات والنصر فادم
 سقرت الردينيات حتى طرحتها * وحتى كان السيف للريح شام
 ومن طلب الفتح الجليل فاعنا * مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
 نثرتم فوق الاحيدب نثرة * كما نثرت فوق العروس الدراهم
 تدوس بك الخيل الوكور على الذرا * وقد كثرت حول الوكور المطاعم

تظن فـراخ الفتح انك زرتـها * بأمتـهمـهـي العتاق الصلادم
 اذا زلقت مشـيتها يطونها * كما تشى في الصعيد الراقم
 أنى كل يوم ذا الدمسـتق مقدم * ففاه على الاقدام للوجه لائم
 أبـنكر ربح اللبث حتى بذوقه * وقد عرفت ربح اللبث البهائم
 وقد فحمتـه بانبـه وابن صوره * وبالصهر رجلات الامير الغواشم
 مضى يشكر الالصحاب في فوته النـظبا * لما فـلتم اهامهم والمعادم
 ويفهم صوت المشرفية فيهم * على ان أصوات السيف أعاجم
 يسربما أعطاك لاعن جهالة * وانكـن مغنوما شجامنك غانم
 واست مليكـها زما لتظـيره * وانكـن التوحيد للشركـها زام
 تشرف عدنان به لاريعة * وتفخر الدنيا به للعواصم
 لك الحمد في الدر الذي لنظـه * فانك معطبه وانى ناظم
 وانى لتعدوى عظامك في الوغى * فلا انام مذموم ولا أنت نادم
 على كل طيار اليه ابرجد * اذا وقعت في مستعبه الغواغم
 الايم السيف الذي است معمدا * ولا فيك مرتاب ولا منك عاصم
 هنياً الضرب الهام والمجد والاعلا * وراجيك والاسلام انك سالم
 ولم لا يبقى الرجن حـديك ماوقى * وتقلبه هـام العـد ابك دائم
 (للسيخ الحسين أبى عبد الله بن منصور بن بادشاه وصفه في المطر والثلج وايدع)

مالمـسحاب الـتى كـانـرجـها * لها عـجاب لا تـنقـت تـبـديها
 اعـها ووجدت ووجدى فتـدجـعت * ماء ونارا قد رانـت عز اليها
 فالـماء من مقاتى والعين تـسـكبه * والنار من كبدى والقاب يوربها
 وايدت الارض بالكافور زينتـها * ومد فيها بـماء الورد وايدها
 كان في الجوا شجارا معلقـة * من الحـجرة تدنـيها وتقصـيها
 أوراقيها فضة يضاء تـضـريها * ربح الشمال فتـرى من اعاليها
 أوراقيها جوار فوقها انقطعت * منها العتود فلنا من لا أيها
 أوشق البعض من بعض غلائلها * بسـكرهـن فالقـمـاترا قـيها
 أومرت الريح بالاقطان قد نـدفت * فعمت دورها منها سوافيها
 أومن نسور قد الاق كثرتمـا * تنـازر الـريـش واصطنت خوافيها
 أوفيه أرحمة بالماء دائرة * تـرى الطـيـن الـينـان نواحيها
 أوفيه غـال أثواب بيضها * بظل بعصرها طوراً يطويها
 أوالكواكب من أفلاكها انثرت * على عصاة تـمادت في معاصيها
 (في صفة مصلوب ذكره العلامة التفتازانى في الشرح)

كأنه عاشق قد مد صفتـه * يوم الوداع الى توديع مرتحل
 أو قائم من نـعاس فبه لوثته * مواصل لتطويه من المكمل

* (مما قيل انه لامرئ القيس) *

سبقت بعضهم المطالب لالهلا * وصار جفوني عند ما مثل عندم
فقلنا حروف الدمع لا كها دم * فبا بال دمى كله خالص الدم
* (بعضهم في التحاء محبوبه) *

شبت أنا والتحي حبيبي * وبان عني وبنت عنه
وابيض ذلك الـ وادني * واسود ذلك الميض منه
* (آخر فيه) *

رأيت على خده خذقه * وكانت ترى قبل ذاسدسه
كنت فؤادي من عشقه * ولطيفه كانت المنكسه
* (للادوي في النجديات) *

رأت أم عمرو يوم سارت مدامي * تتم بسرى في الهوى وتذبه
فقات أهذا داب عينيك اني * أراها اذا استودعت سمر انضيمه
وكيف أذود الدمع والوجد هاتف * به وعلى الانسان ما به تطعمه

* قد تصف ما لا يعقل بصفات من به قل فيعرب بالحروف قال الله تعالى اني رأيت أحد عشر
كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين والاله انهم الماوصفت بالسجود وهو من صفات من
به قل أعطيت هذا الاعراب (يحكي ان هرقل ملك الروم) كتب الى معاوية بن أبي سفيان يسأله
عن الشيء واللاشي وعن دير لا يقبل الله غيره وعن فتاح الصلاة وعن غراس الجنة وعن صلاة
كل شيء وعن أربعة فيهم الروح ولم يرتكضوا في اصلاب الرجال ولا أرحام النساء وعن رجل لأب
له وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح ما هو وعن بقعة طلعت عليها الشمس
مرة واحدة ولم تطلع عليها سائبا ولا لاحقا وعن ظعن ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها وعن
شجرة تبتت من غير ماء وعن شيء يتقمر ولا روح له وعن اليوم وعن أمس وغد وبعده غد وعن
البرق والرعد ووصوته وعن الحو الذي في القمرف قيل معاوية استهنا لومتي اخطأت في شيء من
ذلك تسقط من عينه فاكتب الى ابن عباس يخبرك عن هذه المسائل فكتب اليه فاجابه بقوله أما
الشيء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وأما قوله لا شيء فانهم الدنيا لانهم انبيدوا وتبقى
وأما دير لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله محمد رسول الله وأما فتاح الصلاة فانه أكبر وأما غراس
الجنة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما صلاة كل شيء فسيحان الله وبحمده وأما الاربعة
الذين فيهم الروح ولم يرتكضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء فاآدم وحواء وعصاموسى
والكبش الذي فدى به اصحى وأما لرجل لأب له فالمسيح وأما الرجل الذي لا قوم له فاآدم
وأما القبر الذي جرى بصاحبه فالحويت ساريون في البحر وأما قوس قزح فامان الله تعالى
ابعاده من العرق وأما البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة فالبحر الذي اتفلق ابني
اسرائيل وأما الظعن الذي ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها فليل طور سيناء كان بينه وبين
الارض المقدسة أربع ايام فلما عصت بنو اسرائيل أطاره الله بجناحه فنادى منادان قبلتم
التوراة كشفته عنكم والا آتيتهم عليكم فأخذوا التوراة معتمدين فردد الله تعالى الى

موضعه واما الشجرة التي نبتت بغير ما فشجرة البقطين التي اُنبتت الله تعالى على يونس عليه السلام واما الذي يتنفس ولا روح له فصبح واما اليوم فعمل واما أمس فمثل واما غد فأجل واما بعد غد فأول واما البرق فخار يق بايدي الملائكة تضرب به السحاب واما الرعد فاسم الملائكة الذي يوق السحاب وصورته زجره واما المحو الذي في القمرفة قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل * (قال الشريف الرضي في حاشيته على شرح مطالع الانوار في تهذيب معنى العلم والمعرفة) * ثم ان ههنا عنيين آخرين الاشارة في الكتاب اليهما أحدهما ان المعرفة تطلق على الادراك الذي بعد الجهل والثاني انها تطلق على الاخير من ادراك كيناشي واحد يتخال بينهما عدم ولا بعد برشي من هذين القيدين في العلم واهذا لا يوصف الباري تعالى بالعارف ويوصف بالعلم وقال الحقوقي الدواني في هذا المقام ومعه مني آخر ذكره الراغب وغيره وهو ان المعرفة العلم بالشيء من قبل آثاره وكأنه ماخوذ من العرف بمعنى الرائحة كما يقال اشتمت هذا المعنى انتهى كلامهما * (لامية العمم المنسوبة الى الطغرائي الاصبهاني رحمه الله تعالى) *

اصالة الرأي صانتي عن الخطل * وحلية الفضل زانتي لدى العطل
 مجدى أخيرا ومجدي أولان شعاع * والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل
 فيم الاقامة بالزوراء لاسكنى * بها ولا ناقتي فيها ولا جلى
 ناعم من الاهل صفير الكف منفرد * كالبصير عرى مناه عن الخال
 فلا صديق اليه مشككي حزني * ولا أنيس اليه منتهى جذلي
 طال اغترابي حتى حن راحلتي * ورحلها وقرى العالة الذليل
 وضع من اعب نضوى وعج لما * ياتي ركابي ويلج الركب في عدلي
 أريد بسطة كفاف استعين بها * على قضاء حقوق العلاء قبلي
 والدهر بعكس آمالي وبقنعتي * من الغنيمة بعد الكد باقتدليل
 وذى شطاط كصدور الرجح معتقل * بمنله غمير هباب ولا وكل
 حلوا الفيكاهة مزاج لحد قد مزجت * بشدة البأس منه رقة الغزل
 طردت مروح الكرى عن وردة قلته * والليل أغرى سوام النوم بالمثل
 والركب ميل على الاكوار من طرب * صاح واخر من خمر الهوى غمل
 فقات أدعو لك للبعلي انصرتني * وأنت تحذلني في الحادث الجلال
 تنام عيني وعين النجم ساهرة * وتسمي لي وصبح الليل لم يحسل
 فهل تعين على غي هممت به * وانغي يزجر أحيانا عن الفشل
 اني أريد طرورق الحلى من انهم * وقد حمار مائة من بني نعل
 يحمون بالبيض والسمر اللدان به * سود الغدا ترجر الحلى والحلال
 فسر بنا في ذمام الليل معتسفا * فننحة الطيب تهدي بنا الى الحلال
 فالجب حيث العدا والاسد رابضة * حول الكناس الهاماب من الاسل
 نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت * نصالها بيماء الغنج والكحل

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها * ما بالكرايم من جبين ومن بخل
 تبيت نار الهوى منهم في كبد * حترأونا أقرى منهم على القبل
 يقطن انصاحب لاجرا له * وينحرون كرام الخليل والابل
 يشفي لذبح العوالي في بيوتهم * بنهله من غد يرانجر والعسل
 اهل المامة بالجزع ثانية * يدب منها نسيم البرء في على
 لا أكره الطاعة الجلاء قد شفعت * برشفة من تبال الاعين النجل
 ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني * باللمح من خلال الاستار والكلل
 ولا أخجل بغزلان تغارلني * ولودهنى اسود الغيل بالغسيل
 حب السلامة يثني هم صاحبه * عن المعالي ويغري المرء بالكسل
 فان جنحت اليه فاتخذ نعتا * في الارض أو سما في الجوق واعتزل
 ودع غمار العلاء للمقدمين على * ركو بها واقتمع منهم بالبلل
 رضا الذليل بجنهض العيش مسكنة * والعز تحت رسيم الايق الذال
 قادر أهبها في فخور المياد حافلة * معارضات مناني اللجم بالجدل
 ان العلاء حدثني وهي صادقة * فيما تحدث ان العز في المنقل
 لو أن في شرف الماوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوم ادارة الخجل
 أهبت بالخط لونا ديت مستعما * والحظ عني بالجهال في شغل
 اعلم ان بدا فضلي ونقصهم * اعينه نام عنهم أو تدبهم على
 اعدل النفس بالآمال أرقبها * ما أضيقت العيش لولا فحمة الامل
 لم أرض بالعيش والايام مقبلة * فكيف أرضى وقد ولت على عجل
 على بنفسي عرفاني بقيمتها * فصنعتا عن رخيص القدر مبتذل
 وعادة النصل ان يزهو بجوهره * وليس بعمل الا في يدي بطل
 ما كنت أوثر ان يمتد بي زمني * حتى أرى دولة الاوغاد والسقل
 تقدمتني أناس كان شوطهم * وراء خطوى اذا مشى على مهل
 هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة الاجل
 وان عدلاني من دوني فلا عجب * لي اسوة بانحطاط الشمس عن رحل
 فاصبر لها اغبر محتمال ولا تضجر * في حادث الدهر ما يعنى عن الخيل
 أعدى عدو له أدنى من وثقت به * فحاذر الناس واصحبهم على دخل
 وانما رجل الدنيا واحد ها * من لا يعول في الدنيا على رجل
 وحسن ظنك بالايام معجزة * فظن شرا وكن منها على وجل
 غاض الوفا وفاض الغدروا تفرجت * مسافة الخلف بين القول والعمل
 وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بعمته بدل
 ان كان ينبجع شئ في شباتهم * على العهد فسيف السيف للعذل
 يا وارد اسور عيش كله كدر * أنتهت منه ولت في أيامك الاول

فيم اقتحامك لبح البحر تركبه * وأنت يكفيك منه صفة الوشل
ملائق التناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار واللول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبيراً على الاسرار طلعها * اصمتت في الصمت منجاة من الزال
قد رشحوك لامر لو فطنت له * فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل

* (شهاب الدين بن عنين) *

شكا ابن المؤيد من عزله * وذم الزمان وأبدى السفه
فقات له لا تنم الزمان * فقطظ لآيامه المنصفه
ولا تعجب من اذا ما صرفت * فلا عدل فيك ولا معرفة

* (غيره) *

وذى أدب بارع نسفته * وأولجت فيه عمود اعنف
فقات فديتك اعصر عليه * فقبسه اللذائذ لو تعترف
فقال أجدت ولكن لحنت * انقولك أعصر بفتح الالف
فقات لك الويل من أحق * فقال وأحق لا ينصرف

* الواو للجمع المطلق ولا تنقضى الترتيب بدليل قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر والنذاره قبل
العذاب بدليل قوله تعالى وما تكلم مع مذنبين حتى نبعث رسولا وقوله تعالى حكاية عن منكري
البعث وقالوا ما هي الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا وانما نرى بديها ونحوه وقوله تعالى انى متوفيك
ورافعك الى فان وفاته عليه السلام لا تنفع الا بعد الرفع وقول الشاعر

حتى اذا رجب تولى وانقضى * وجاديان وجاه شهر مقبل

قال الصندي من نسب الى الشافعي انه فهم الترتيب في الموضوع من الواو فقه دغاط وانما أخذ
الترتيب من السنة ومن سباق النظم وتاليه وذلك ان الله تعالى ذكر الوجوه ووزن افعال
كرفس وذكر الايدي ووزن افعال كآرجل وأدخل مـm
الظنير ولولا ان الحكمة في ذلك التنبيه على الترتيب لكان الاحسن بالبلغة ان يقال وأيديكم
وأرجلكم وامسحوا برؤسكم كما يقال رأيت زيدا وعمرا ودخات الحمام ولا يقال رأيت
زيدا ودخلت الحمام ورأيت عمرا ولوقيل ذلك لكان نتيجة في الكلام ومن أحسن من الله قبلا
والغسل يشتمل على المسح ولا ينعكس فالغسل ماسح مع زيادة وايس الماسح غاسلا فالغسل
أقرب الى الاحتياط وايضا فرض الغسل محدود كفى اليدين الى المرافق وغسل الرجلين محدود
الى الكعبين والمسح غير محدود كفى الرأس فالرجلان مغسوانتان انتهى

* (ابن حيوس) *

ما أبصرت عيناي أحسن منظرا * فيما رأيت عيسى من الاشياء
كإشامة الخضره فوق الوجنة * صحراء تحت المقلة السوداء
(لابى العلاء المعرى) برئى الشريف الطاهر المرسى أبنا الشريف المرتضى والرضى
أنتم ذروا النسب الشريف فطولكم * باد على الامراء والاشراف

والراح ان قيل ابنة الغنم اكتفت * بابن من الاسماء والاصناف
* (وقال أبو بكر الرصافي) *

لو كنت شاهده وقد غشي الوغى * يحنال في درع الحديد المسبل
لرأيت منه والتضيب بكفنه * بحر ايريق دم الحكمة يجردول
(قيل ان المبرد) بعث غلامه وقال له بحضوره الناس امض اليه فان رأيت فلا تقل له وان لم تره فقل
له فذهب الغلام ورجع فقال لم أراه فقلت له فجاء فلم يجي فمسئ الغلام عن معني ذلك فقال
انفذني الى غلامه هو اه فقال ان رأيت مولاه فلا تقل له شيئاً وان لم ترمولاه فادعه فذهبتم فلم
أرمولاه فقلت له فجاء مولاه فلم يجي الغلام انتهى

* (السراج الوراق) *

ياسا كنا فلبى ذكرتك قبله * أرأيت قبلي من بدا بالساكن
وجعته وقناعيك وقد غدا * متحرر كاختلاف قلب الآمن
وبذا جرى الاعراب في نحو الهوى * واليك معذرتي فلبت بلاحن
* (ونالت أبا الطيب حتى يصمر) * فكانت تغشاه اذا أقبل الليل وتنصرف عنه اذا أقبل النهار
فقال فيما من قصيدة

وملني الفراش وكان جنوبي * يدل لقاءه في ككل عام
قليل عاندي سقم فؤادي * كثير حاسدي صعب مرأى
عليل الجسم تمنع القيام * شديد السكر من غير المدام
وزائرة سكان بها حياء * فليس تزور الا في الظلام
بذلت لها المظارف والحشايا * فعافتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي وعنهما * فتوسع به بانواع السقام
اذا ما فارقتني غلستني * كأناعا ككفان علي حرام
كان الصبح يطردها فتجري * مدامها باربعة سبحام
أراقب ونهتان غير شوق * مرأية المشوق المستهام
ويصدق وعدها والصدق شر * اذا القالك في الكرب العظام

(قال صاحب الريحان والزيغان) الحب أوله الهوى ثم العلاقة ثم الكف ثم الوجود ثم العشق
والعشق اسم لما فضل عن المتدابر الذي هو الحب ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذة
يجدها وكذلك اللوعة والادعج والغرام ثم الجوى وهو الهوى الباطن والتتيم والتبل والهيام
وهو شبه الجنون والعشق عند الاطباء من جملة أنواع الما ليخوليا انتهى
* (لابي الحسن بن التبطرية البطالموسي) *

ذكرت سليمي وحر الوغى * بتأبي كساعة فارقتها
وأبصرت بين القنا قدما * وقدمان نحوى فعانتهما

(مثل سبق السيف العذل) أصله ان سعدا وسعيدا ابني ضبة بن أذخر جاني طلب ابل لهما
فرجع سعدا ولم يرجع سعيد وكان ضبة اذا رأى شخصاً مقبلاً قال أسعد أم سعيد ثم انه في بعض

مسارداً إلى مكان ومعه الحرث بن كعب في الشهر الحرام فقال له الحرث قتلت ههنا قتي ههنا
كذا وكذا وأخذت منه هذا السيف فتناول ضبة فعرفه فقال ان الحديث شجون ثم ضرب به
فعدل فقال سبق السيف العذل

* (شمر الدين محمد بن دانيال) *

ما عانيت عيناى فى عطائى * أقل من حنلى ومن بجنى
قد بعث عيلى وجرى دعا * وصرت لافوقى ولا تجنى

* (ابن الساعاتى) *

من معشر ويحبل قدره لانه * عن ان يقال ليله من معشر
بيض الوجوه كان زريق وماحهم * سر يحل سواد قلب العسكر
* (أبو العلاء المعرى) *

والبحم تستصغر الابصار رويته * والذنب للطرف للبحم فى المعصر

(قال ابن حزم فى مراتب الاجماع) واجمعوا على ان ليلة القدر حرق وهى فى السنة ليلة واحدة
انتهى ومنهم من قال هى فى مجوع شهر رمضان ومنهم من قال فى افراد العشر الاخر ومنهم من
قال فى السابع والعشرين وهو قول ابن عباس لان قوله هى سابع وعشرون لفظة من السورة
وليلة القدر تسعة أحرف وهى مذكورة ثلاث مرات فتكون سبعة وعشرون لفظة ومنهم من
قال هى فى مجوع السنة لا يختهص بها شهر رمضان ولا غيره روى ذلك عن ابن مسعود قال من يقم
الحول يصمها ومنهم من قال رفعت بعد النبى صلى الله عليه وسلم ان كان فضلها النزول القرآن
قالنى قال انها فى مجوع رمضان اختلفوا فى تعيينها على ثمانية أقوال قال ابن رزق بن هى الليلة
الارلى وقال الحسن البصرى هى السابعة عشر وعن أنس انها التاسعة عشر وقال محمد بن اسحق
هى الحادية والعشرون وعن ابن عباس السابعة والعشرون وقال أبى النانبة والعشرون وقال
ابن مسعود الرابعة والعشرون وقال أبو ذر الغنارى هى الخامسة والعشرون ومن قال انها
لا يختهص بربضان يلزمه انه اذا قال لزوجه أنت طالق ليلة القدر انها لا تطلق حتى يحول عليها
الحول لانها تكون قد مرت بيقين لان النكاح أمر متيقن لا يزول الا بتمله وكونه فى رمضان أمر
مظنون وفى هذا التذقة نظر لان الاحاديث الصحيحة ثبت بخبر الآحاد وهو يوجب العمل وقيل
فى تسميتها ليلة القدر وجود أحد هاتم الليلة تقدير الامور والاحكام قال عطاء عن ابن عباس
ان الله تعالى قدر فيها ما يكون فى تلك السنة من رزق واحياء واماتة الى مثل هذه الليلة وقيل
القدر الضيق لان الارض تضيق على الملائكة فيها وقيل القدر لانها على ما فى الطاعة كان
ذا قدر وشرف وقيل نزل فيها كتاب ذو قدر وشرف عظيم وقيل غير ذلك واعلم ان الله تعالى لا يحدث
تقديره فى هذه الليلة لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السموات والارض فى الازل وامكن المراد
اظهار تلك المقادير اه من شرح لامية العجم للصفدى

* (أبو الحسين الجزارى فى الحث على الانفاق) *

اذا كان لى مال علام أصونه * وما ساد فى الدنيا من البخل دينه
ومن كان يوم اذ يسار فانه * خبى اعمرى أن تجود بعينه

* (الصفدي فيه) *

لا تجمع الدينار واسمحه به * ولا تقل كن في حى كنى
ما الدهر نحوى فينحوى الهدى * وينع الجمع من الصرف

* (ابن عبدون) *

كان عداه في الهيجا ذنوب * وصارمه دعاء مستجاب

* (البحترى) *

تسرع حتى قال من شهد الوعى * لقاء أعادام لقاء حباب

* (أبو تمام) *

يستعدون مناياهم كأنهم * لا يباسون من الدنيا إذا اقتلوا

* (غيره) *

واقذ كرتك والرماح فواهل * منى وبيض الهند تقطر من دى
فوددت تقبيل السيوف لانها * لمعت كـ مبارق نغرك المتبسم

* (الخفافى الحلبي) *

ولا ينال كسوف الشمس طلعتا * وانما هو فيما يزعم البصر

* (ابن قزلباش) *

علقتما عيناه مثل المها * نغان في الزمن الغادر

أذهب عينها فانسانها * في ظلمة لا يمشى حائر

تجرح قباي وهي مكفوفة * وهكذا قد يفعل البائر

وزجرس العظ بعد اذا بلا * واحسر تالوانه ناظر

* (من نظم الشيخ الحلبي النبيل الشيخ اطف الله وجهه الله) *

أيا من يجمع العلوم اشتهر * وساد الانام بحسرو بر

ابن لى اسم مولى ولى موثلا * اليه انتهى الدين بين البشر

وعنه النقول ورشد العقول * وأخبار دين وجل الانز

حوى اسمه الجفر والارض ثم * ضياء وماء وعين البصر

وقسمين من أربع أعربت * يجمعونها مع ربات السور

وما قابل السرع والاصل بل * هم فى المسمى العظيم الخطر

وما بعد ضيق وعسر ينجي * وزلزلة مقتضاها الضرر

بلفظين كل وجزء له * وكل مقدماتها فى النظر

وأحرف قدرت دون ما * تأخر عنها فدعه وذو

وجدل مراتب عد على الترتب فيه على ما صدر

بلافاصل لاجنبى لها * ووسطى المراتب من ذى الدرر

للعقدين من غير فصل على الترتب جاءت كما قد بدر

وايس له مر زسيدي * وصدره سبان أى فى القدر

وعجزان أيضا سوى ان ذين • أقل وأكثر عند الفسح
 وفيما التسارى به قد بدا • تبدى التفاوت أيضا وفتر
 وصدر ان قلبه ما واحد • وأيضا كثير لمن اعتبر
 وعجزا خيره مستوحدا • بلا كثرة العديان خير
 والافهذاله كثرنان • يفونان ذلك بكل السير
 وذا القلب مع نفسه قد حوى • لدى العجز أيضا فزاد الاثر
 وقد جمع الصدر والعجز جزء • وجران أيضا بين العبر
 وليس العجز به قلب وان • لئالته القلب منه بدر
 والحي الانيه قلب وقد • حوى أولان جهات البصر
 وعجزان ثلثان فيها مع التسانف فانظر رقيب الخدر
 وفي أوليه وفي آخره • على ما ماضمات أخر
 فأمرع ايا صاح في حله • فقد من ياني جدا ظهر
 فذاك مرادى مع سابقه • ومع لاحقيه الى المنظر
 عليهم سلام بلا منتهى • يزيد على الرسل ثم الوبر
 بكل زمان وآن به • بكل لسان شككا أو شكر
 واعين الاله بلا منتهى • على مبغضهم ببحر وبر

(جوابه بلجام الكتاب) هذا الاسم الشريف بعضه علم التاعلمية وبعضه علم المفعولية وطرفاه
 علم الاضافة ووسطاه بمعنى النزاهة والعنافة بنبات صدره ضد الشمال ومرادى القسم
 في كل حال وربعه فعل ماض بمعنى الرجوع والاياب ونصفه أيضا ماض بمعنى الهزيمة والذهاب
 اذا نقصت من ثابته فمن تاليه صار حرفا موصوفا بالكمال مخصوصا بين سائر الحروف بمزيد
 الاجلال وان أجمعت ثابته صار خمسة أمثال الثاني وأول الاخير من السبع المثاني حروفه
 عشرة في العدد مع أنه أربعة من غير لاد ومجموعها يساوي مفرد الاشجان وآخرها آخر
 الآخر ونصف أول التيان مبدؤه ثلاثي بالعينين ومنتهاه اسم فاعل لذى عينين وان شئت
 فقل مبدؤه عدد صلوات القصر ومنتهاه آخر سورة العصر وتالي صدره أول العاقبة والعيش
 ومنلو عجزه آخر سورة قريش وان أحبت التوضيح وأبيت الا تصریح فقل أوله نصف
 عدد تام في الحساب وثابته أول عدد كامل نطق بكاله الكتاب وثالثه ضعف صقات موسى
 ورابعة أول لقب عيسى انتهى

• (الاربابي) •

ما جبت آفاق البلاد طوقا • الا وأنتم في الوري منطلي
 أسعي اليكم في الحقيقة والذي • تجدوه مني فهو فعل الدهري
 أنجوكم في وجهي القهقري • دهري فسيري مثل سير الكوكب
 فالقصد نحو المشرق الاقصى له • والسير رأى العين نحو المغرب
 • (لبعضهم وقد أحسن في قوله) •

بابي حبيب زارني من تكرا * فبد الوشاة فولى معرضا
فكأني وكأني وكانهم * أمل ونيل حال بينهما القضا
* (غيره) *

تمت سلمى ان غوت مجبها * وأهون شئ عندنا ماتت
(قيل) أرسل رجل سني الى رجل شيعي وقران الخنطة وكانت عميقة فردها عليه ثم أرسل له
عوضها جديدة لكن فيها تراب فكذب اليه بعد قبولها هذا الشعر
بعثت لنا بديل البربرا * وجاء للجزيل من الثواب
وفضناه عميقا وارتضينا * به اذ جاء وهو أبو تراب
* (بعضهم) *

لا تنكرن لاهل مكة قسوة * والبيت فيهم والحطيم وزمزم
آذوا رسول الله وهو نبهم * حتى جاء أهل طيبة منهم
خاف الاله على الذي قد جاءه * سلبا فلا يأتيه الاحرم
* (الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد) *

الحمد لله لكم اسمو بعزمي في * نيل العلا وفضاء الله ينكسه
كأني البدر يضيء الشرق والقلبا لا على به ارض مسراه فيعكسه

(قال علي رضي الله عنه) يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم (وقال بعض
السلطين) اني لاسمعي ان أظلم من لا يجند ناصر الا الله تعالى (ومر بعض الصوفية) برجل قد
صابه الحجاج فقال يا رب ان حكمك على الظالمين قد أضر بالظالمين فرأى في نامه ان القيامة قد
قامت وكان قد دخل الجنة فرأى ذلك المصلوب في أعلى علمين فاذا ما نادى نادى حلى على الظالمين
قد أدخل المظلومين في أعلى علمين انتهى (ولما ظلم أحمد بن طولون) قبل ان يعدل استغاثت
الناس من ظلمه وتوجهوا الى السيدة نفيسة واشتكوه اليها فقالت لهم متى يركب فقالوا في غد
فكذبت رعدة ووقفت في طريقه وقالت بأحمد بن طولون فلما رآها عرفها وترجل عن فرسه
وأخذها من أوقراها فاذا فيها مكتوب لسكرتم فاسرتم وقدرتم فقهرتم وخولتم ففتم ودرت
عليكم الارزاق فقطعتهم هذا وقد علمتم ان سهام الاسحار نافذة لاسيما من قلوب أجمعتهوها
واجاد اعربتموها اعملا ما شئتم فاناصبرون وجوروا فانابا الله مستجيرون واطلوفانا
منكم متظلون وسيعلم الذين ظلوا أي منقلب ينقلبون فعدل من وقته وساعته (قال ابراهيم
الخواص) دواء القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخالوا البطن وقيام الليل والتضرع
عند السهر ومجالسة الصالحين (قال الشيخ النووي) في كتاب الاذكار قد كان السلف اهتم
عادات مختلفة في القدر الذي يجتهدون فيه فكان جماعة منهم يجتهدون في كل عشر ايام خفة
وآخرون في كل ثلاث ايام خفة وجماعة في كل يوم وليلة خفة وجماعة في كل يوم وليلة خفتين
وختم بعضهم في اليوم والليله ثمان ختمات أربع في الليل وأربع في النهار وروى ان محمدا
كان يجتهد القرآن في رمضان في ما بين المغرب والعشاء وأما الذين ختموا القرآن في ركعتين فلا
يحصون لكثرتهم فنهج عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير انتهى (اعترض) الشيخ

عبد القادر على بعض التعاريف المتداولة للمفعول به في قواهم خالق الله العالم فانهم قالوا ان العالم
هنا وقع منه ولا به وليس كذلك فان المفعول به ما كان اولاً ووقع الفعل عليه ثانياً وما كان
العالم قبل الخلق شيئاً وأجيب عنه في بعض الكتب ویراده ليجلوعن تطويل انتهى (قال بعض
الحكاه) الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علتين اما علة دينية كخوف معاد
واما سباسبية كخوف السيف أخذها أبو الطيب المنفي فقال

والظلم من شيم النفوس فان تجرد * ذاعة فلعلة لا يظلم
(مثل) فلان رجع رجوع المفلس الى بقايا الدفاتر الموروثة
* (أبو نواس) *

عجبت من ابليس في تيهه * وما الذي أضمر من نيته
ناه على آدم في جسده * وصار قوادا لذريته
* (ابن نباته) *

صلوا مفر ما قد واصل السقم حسمه * ومن أجلكم طيب الرقاد فقد فقد
باحشائه نار يشب لهيها * فن لي باطفاء الالهيب وقد دود وقد
* (في ملحج على عذاره خال) *

على لام العذار رأيت خالا * كذعة عنبر يأسك افراط
فقات اصاحي هذا عجيب * متى قالوا بأن اللام تنقط
* (الصفدي) *

ضمت خيالك لما أتى * وقبلته في لة المفرم
وقت ومن فرحتي بالآنا * حلاوة ذلك الهمي في نبي

(كتب الى نجم الدين) به قوب بن صابر المتجنبي وزيره لما غضب عليه وطلبه مطيقا
ألقى في لظي فان غيرتني * فتدقن أن است بالياقوت
عرف السج كل من حال لكن * ليس داود فيه كالعنكبوت
* (فكتب به قوب اليه) *

فسج داود لم يقد صاحب الغا * روكان الفغار للعنكبوت
وبقاء السمند في لهب النسا * رمزيل فضيلة الباقوت
* (ابعضهم في ملحج اسمه باقوت) *

ياقوت ياقوت قلب الاستهام به * من المروعة ان لا ينجح القوت
سكنت قلبي فلا تخشى تلهبه * وكيف يخشى لهب النار ياقوت

(ذكر الاصحى) في كتاب الحلي قال تزوجت اعرابية غلاما من الحلي فحكمت معه أياما ووقع بينهما
فخرج في نادى الحلي وهو يقول يا واسعة بهر هابنك فقات بدية

اني تبعات من بعد الخليل فتى * مرزأ ماله عقل ولا باه
ماغرفي فيه الاحسن نقشته * ومنطق لنساء الحلي تيباه
فقال لما خلاني أنت واسعة * وذلك من سجنل مني نقشاه

فقات لما أعاد القول ثانية * أنت الفداء لمن قد كان بعلاء
(من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه ابن آدم أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قدرة وهو فيما
بينهما يحمل العذرة وقد نظمها الشاعر فقال

عجبت من محجب بصورته * وكان من قبل نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن صورته * يصير في الأرض جيفة قدرة
وهو على عجبه ونخوته * ما بين هذين يحمل العذرة
* (وقال آخر) *

أرى أبناء آدم أبطرتهم * حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم بطروا وأولهم منى * أو افتخروا وآخرهم منية
* (وقال آخر) *

تنبه وجعلك من نطفة * وأنت وعاء لما تعلم

(عن أبي هريرة) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه أبو داود (قال صاحب جامع الأصول) قد تكلم العلماء في التأويل وكل واحد أشار إلى المقام الذي هو مذهبه وجعل الحديث عليه والاولى الحل على العموم فان لفظة من تقع على الواحد والجمع ولا تختص أيضا بالفتها فان ارتفاع الامر بهم وإن كان كثيرا فان ارتفاعهم بأولى الامر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ والزهاد أيضا كثير وحفظ الدين وقوانين السياسة وبث العدل وظيفه الامراء وكذلك القراء وأصحاب الحديث يتفنون لضبط التنزيل والاحاديث التي هي أصول التمرع والوعاظ والزهاد يتفنون بالوعاظ والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لكن ينبغي أن يكون مشارابه الى كل فن من هذه الفنون ففي رأس المائة الاولى من أولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن علي الباقر رضى الله عنه والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وسالم بن عبد الله بن هر رضى الله عنه والحسن البصرى وابن سيرين وغيرهم من طبقتهم ومن القراء عبد الله بن كثير ومن المحدثين ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وتابع التابعين وفي رأس الثانية من أولى الامر المأمون ومن الفقهاء الشافعي وأحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حينئذ والاولى من أصحاب أبي حنيفة وأشهب من أصحاب مالك ومن الامامية علي بن موسى الرضا ومن القراء يعقوب الحضرمي ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي وفي الثالثة من أولى الامر المقتدر بالله ومن الفقهاء أبو العباس بن سريج الشافعي وأبو جعفر الطحاوى الحنفي وابن جلال الحنبلي وأبو جعفر الرازى الامامى ومن المتكلمين أبو الحسن الأشعري ومن القراء أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين أبو عبد الرحمن السافى وفي الرابعة من أولى الامر القادر بالله ومن الفقهاء أبو حامد الاسفراينى الشافعي وأبو بكر الخوارزمى الحنفي وأبو محمد عبد الوهاب المالكي وأبو عبد الله الحسينى الحنبلي المرتضى الطرسوسى أخو الواضح الشاعر ومن المتكلمين القاضى أبو بكر الباقلانى وابن فورك ومن المحدثين الحاكم بن النسفى ومن القراء أبو الحسن الحمادى ومن الزهاد أبو بكر الدينورى وفي الخامسة من أولى الامر

المسـتظهر بالله ومن الفقهاء الامام أبو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد المرزوي الحنفي
وأبو الحسن الراغوي الحنبلي ومن المحدثين رز بن العمدي ومن القراء أبو القداء القلانسي
هؤلاء كانوا من المشهورين في الامة المذكورة وانما المراد بالذكرك من انقضت المائة وهو حي
عالم مشهور مشار اليه بالبنان والله تعالى أعلم انتهى (من رسالة مجهولة) قال سيدنا وسيدنا
وشيخنا ومولانا في الحق والحقيقة والدين عبد الرحمن خلد الله تعالى ظلاله علينا وعلى سائر
أهل الابيان ذكر الشيخ برهان الدين الموصلي وهو رجل عالم صالح ورع رحمه الله تعالى قال
توجهنا من مصر الى مكة المعظمة آمين البيت الحرام نريد الحج فلما كنا في أثناء الطريق نزلنا منزلا
وخرج علينا ثعبان فتبادر الناس اقتله وسبقهم اليه ابن عمي فقتله فاخطف ابن عمي ونحن
ننظره ونرى سعيه ولا نرى الحنفي فتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم يقدر واعين
ذلك بل راح سعيهم ينظرون اليه فحصل لنا من ذلك أمر عظيم فلما كان آخر النهار فاذا به
وعليه السكينة والوقار فتلقناه وسألناه ما بالك فقال لنا ما هو الا ان قتلت هذا الثعبان الذي
رايتوه فصنع لي كما رأيتم واذا ما بين قوم من الجن يقول بعضهم قتل أبي وبهضهم يقول قتلت
أخي وبهضهم يقول قتل ابن عمي فـ ~~فما~~ اثرواعلي واذا برجل لصق بي وقال لي قل أنا بالله
وبالشربعة المحمدية فأشار لي واليهم ان سيروا الى الشرع فسرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير على
مسطبة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سبيله واذهبوا عليه فقال الاولاد ندعى عليه أنه قتل أبانا
قال أحمق ما يقولونه قلت حاش لله يا مولاي انما نحن وفديت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج
علينا ثعبان فتبادر الناس الى قتله واناس جلتهم فضررتهم فقتلته فلما ان سمع الشيخ مقالتي قال
خلوا سبيله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يبطن نخلة وهو يقول من تزيا بغيره به فقتل فلا دية
ولا قود رده الى مأمنه قال فبادر واوجأ واني من مكانهم الى ان أووني الى الركب فهذه قصتي
والحمد لله رب العالمين فتعجب الناس من ذلك غاية العجب والله أعلم انتهى (للشيخ الرئيس) رسالة
في المثنى وقال فيها ان العشق سار في المجرذات والفلكيات والعنصريات والمعدنيات والنباتات
والحيوانات حتى ان أرباب الرياضى قالوا الاعداد المتحابه واستدركوا ذلك على اقليدس وقالوا
فانه ذلك ولم يذكره وهي المائتان والعشرون عدد زائد اجزائه أكثر منه واذا جمعت كانت
أربعة وثمانين ومائتين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان والاربعه وثمانون عدد ناقص اجزائه
أقل منه وان جمعت كانت جملتها مائتين وعشرين فلكل من العددين المتحابين اجزاء مثل الآخر
فالمائتان والعشرون لها نصف وربع وخمس وعشر ونصف عشر وجزء من احد عشر وجزء
من اثنين وعشرين وجزء من أربعة وأربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مائة وعشرة
وجزء من مائتين وعشرين وجملة ذلك من الاجزاء البسيطة الصحيحة مائتان وأربعة وثمانون
والمائتان والاربعه وثمانون ليس لها الا نصف وربع وجزء من احد وسبعين وجزء من مائة
واثنين وأربعين وجزء من مائتين وأربعة وثمانين فذلك مائتان وعشرون فتدظرهم هذا المثال
تحاب العددين وأصحاب العدد يزعمون ان لذلك خاصية عجيبه في الحجة مجرب انتهى

* (البحترى) *

وإذا الزمان كسالة حلة معدم * فالبس له حلل النوى وتغرب

* (أبو الطيب المنبهي) *

كني بك داء أن ترى الموت شافيا * وحسب المنايا أن يـكـن آمانيا

ولانفس أخلاق تدل على الفتى * أـكـان سخا ما أتى أم نساخيا

خافت ألوفاً لورحات الى اصبا * انفارقت شعبي موجه القاب بايكاً

فتى ماسر ينافي ظهور جـودنا * الى عصره الانزجى التـلاقيا

* (ما فيه صنعة الاستخدام) *

اذ انزل السماء بأرض قوم * رعبنا وان كانوا غضابا

(قال الصندي) للقاضي زين الدين وقد أنشده بهض شعراء العصر بيتاً له يجمع استخدامين

فاستخدم هو اربعة وهو

ورب غزالة طلعت * بقلي وهو مرعاها

نصبت لها شبا كامن * نضار ثم صدناها

وقالت لي رقدصرنا * الى عين قصدناها

بذات العين فاكلها * بطلعتها ومجراها

معنى الاستخدامات الاربعة بذات الذهب فاكل عينك بطلوع عين الشمس ومجرى العين

الجارية من الماء انتهى (قال الجنيد) العشق ألفة رجانية والهام شوق أو رجهما الله تعالى

على كل ذي روح ليحصل به اللذة العظمى التي لا يقدر على منالها الا بتلك الالفه وهي موجودة

في النفس مقدرة مراتبها عند دار بابها فمأخذ العاشق لا يريد بتدليله على قدر طبعته من

الخلق ولذلك كان أشرف المراتب في الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كونها عابثة ومالوا

الى الآخرة مع كونها مخبر الهم عنها بصورة لفظ انتهى

* (مجنون الدين محمد بن تميم كتبهم اعلى وردة وأرسلها المعشوقه) *

سبقت اليك من الحدائق وردة * وأنتك قبل أو انها نطفيلاً

طمعت بلمتك اذ رأتك فجعت * فها اليك كطال تقييلاً

* (وله) *

وسقيم الجفون أودعه الله بذالك السقام مراخفياً

غابت مقلناه قلبى عشقا * وضعيفان يغلبان قويا

* (أبو الطيب المنبهي) *

وكل امرئ يولى الجليل محبب * وكل مكان يثبت العزيب

* (وله) *

وأنت مع الله فى جانب * قليل الرقاد كثير التعب

كانك وحدك وحدته * ودان البرية بان وأب

(قال مسلم بن الوليد مدح ابن مزيد الشيباني)

تراه في الامن في درع مضاعفة * لا يامن الدهران يدعى على رجل
لا يبعثي الطبيب خديه ومفرقه * ولا يسمي عينييه من الكحل
(يقال ان هرون الرشيد) لما سمع هذا البيت وفهم أنه لمن وفيين طاب ابن مزيد فأحضر وعليه
ثياب ملونة حمراء فلما نظره الرشيد في تلك الحال قال أكذبت شاعر لك يا مزيد قال فيم يا أمير
المؤمنين قال في قوله تراه في الامن الخ فقال لا والله ما أكذبت به وان الدرع على ما فارقته وكشف
ثيابه فاذا عليه درع فامر الرشيد بحمل خمسين ألف دينار الى مزيد وخمسة آلاف دينار الى مسلم
ويقال انه لما سمع البيت قال صنعتني الطبيب وأمره تني باقي عمري فأرؤى به بذلك ظاهر الطبيب
ولا يمكن حلاو يقال انه كان اعطر الناس في زمانه وكان يقول الله بيني وبين مسلم حرمي أحب
الاشياء الى انتمى

* (بيان ما اشتمل عليه القرآن المجيد) *

الكلمات	الحروف	الافئدة	الباءات	التاءات	الثلاثات	الجيمات
٧٦٤٤٠	٧٢٢٣٣٢	٤٠٧٩٢	١١٤٠	١٢٦٩٩	١٢٩١	٣٢٩٣
الحاآت	الخاآت	الدالات	الذالات	الراءات	الزاقات	السينات
١١٧٩	٢٤١٩	٤٣٩٨	٤٨٤٠	١٠٩٠٣	٩٥٨٣	٤٥٩١
الشينات	الصادات	الضادات	الطاآت	الظاآت	العينات	الغينات
٢٥١٣٣	١٢٨٤	١٢٠٠	٨٤٠	٩٣٢٠	١٠٢٠	٧٤٩٩
الفاآت	القافات	الكافات	اللامات	الميمات	التونات	الواوات
٢٥٠٠	٥٢٤٠	٢٢٠٠٠	١٤٥٩١	٢٠٥٦٠	٢٠٣٦	١٣٧٠٠
الهاآت	الياءات	انتمى				
٧٠٠	٥٠٢	(من محاسن التلخيصات قول أبي الطيب المتنبي)				

قوله بيان ما اشتمل
عليه القرآن الخ
ينبغي تحرير ذلك من
موضعه فانه غير محرر

نودعهم والبين فبينا كأنه * قذا ابن أبي الهيثم في صدر فيلق

* (ولبعضهم) *

وليلة نكلت بالسهمة مقلتها * القت قناع الدجى في كل أخذ ود

قد كاد يفرقتي أمواج ظلمتها * لولا اقتباسي سنا من وجه داود

* (ولبعضهم) *

أنتنابها ريح الصبا فكأنها * فتاه تزجها بجوز تقودها

فما برحت بغداد حتى تفجرت * باودية ما يستقيم مدودها

فلما قضت حق العراق وأهلها * اناها من الريح الشمال برودها

فرت تفوت الطرف سعبا كأنها * جئود عبيد الله وات بنودها

* (ولبعضهم) *

لا يرجع الكف الذليل عن الهوى * أو يرجع الملك العزيز عن الندى

* (ولبعضهم) *

فالوجدلى وحدى دون الورى * والملائكة وللظاهر

(القاضي ناصح الدين الارجاني في كثرة أسفاره)

وأخو اللبالي ما يزال مراوحا * ما ين أدهم خيلها والاشهب
والارض لي كرة وأصل ضربها * وصوالجى أيدى المطايا للعب
* (فيه لغيره) *

ألف النوى حتى كان رحيله * للدين رحلته الى الاوطان
* (للامير علاء الدين) *

ردفه زاد في الثقالة حتى * أقعد الخصر والقوام السويا
نفض الخصر والقوام وقاما * وضعيقان بغلبان قويا
* (جمال الدين محمد بن نباتة) *

ومليح قد أخل الغصن والبد * رقوا ما رطبا ووجها جليا
غاب الصبر في لقانا نظريه * وضعيقان بغلبان قويا
* (الصفي الحلبي) *

يا ضعيف الجفون أمرضت قلبا * كان قبل الهوى قويا سويا
لا تحارب بناطريك فوادى * فضعيقان بغلبان قويا
* (وما أحسن قول أبي الحسن الجزاري مدح نخر القضاة نصر الله بن قضاة) *

وكم أيله قد بهتت معمر اولى * بزخرف آمالي كنوز من اليسر
أقول لقلبي كلما اشتقت للغنى * اذا جاء نصر الله تبت يدا الفقر
* (أبو الطيب المنجي) *

أهـ هم شئى واللبالي كأنها * تطاردني عن كونه وأطار
وحيد امن الخلان في كل بلدة * اذا عظم للمطلوب قل المساعد
وتسعدني في غمرة بعد غمرة * سبوح لها منها علمها شواهد
خليلي اني لأرى غير شاعر * فلي منهم الدعوى ومنى القوائد
فلا تنجبا ان السيف كثيرة * ولكن سيف الدولة اليوم واحد
(من أبيات وقعت لابي الطيب فيها ألفاظ مكررة منها قوله)

ولم أر مثل جبراني ومثلي * لمثلي عنده مثلهم مقام
* (وقوله) *

أسد فرائسها الاسود يقودها * أسد تصير لها الاسود نعالها
(وقال الاصمعي لمن أنشد)

فما لنوى جذ النوى قطع النوى * كذا لنوى قطاعة لوصالى
لونسلم على هذا البيت شاة لآكته

* (أبو نواس) *

أقباهم ابو ابو ما وثاننا * ويوم له يوم الترحل خامس
(قال ابن الاثير) في المثل السائر مرادهم من ذلك انهم أقاموا أربعة أيام وياعجب باله بأى مجمل هذا

البيت الضعيف على المعنى الفاحش قال الصنفدي أبو نواس أجل قدر من أن ياقى بمثل هذه
العبارة لغبر معنى طائل وهوله مقاصد براعيها وهذا هو يسلكها فان المفهوم منه ان المقام كان
سبعة أيام لانه قال وثالثا ويوما آخره اليوم الذي رحلتا فيه خامس وابن الاثير لو أمعن النظر
والذي كفى هذا بما كان يظهر له انتهى (العرب) كانت تسمى المحرم المؤتمر وصفر ناجرا وربيعها
الاول خوانا وربيعها الثاني صوانا وجمادى الاولى الحنين وجمادى الآخرة الرنى ورجب الاصم
وشعبان العاذل ورمضان فاتة وشوالا واغلا وذا القعدة هو اعادنا الحجة بركا

* (لبعضهم) *

وشادن مبنتم عن حبيب * مورد الخلد ملج الشنب

يلوئى العاذل فى حبه * ومادرى شعبان انى رجب

* (مخير الدين محمد بن عقيم) *

وكأنا النار التى قد أوقدت * ما بيننا ولهيهما المتضرم

سوداه أحرقت قلبها فلسانها * بسفاهة للعاشر بن يكلم

* (وله) *

كأنا نارنا وقد خمدت * وجرها بالزمام مستور

دم جرى من فواخت ذبحت * من فوقها ريشهن مشهور

* (وله) *

كأنا النار فى تلهبها * والفحم من فوقها بقطبها

زنجية شبكت أناملها * من فوق نار نجة لتخفيها

* (شرف الدين محمد بن موسى القدسي) *

* اليوم يوم مرور لاشروبه * فزوج ابن حجاب بانبئة العنب

ما انصف الكاس من أيدى القطوب لها * ونغردا باسم عن لؤلؤ الحبيب

* (شرف الدين بن الوكيل) *

وان أقطب وجهى حين تبسم لى * فعند بسط الموالى يحفظ الادب

(وما أحسن) قول من قال ما أنصفتها انضكت فى وجهك وتبس فى وجهها (حكى) انه ذكر للرشيد

قول أبي نواس

فاسقى البكر التى اعتجرت * بمخمار الشيب فى الرحم

فقال لمن حضره ما معناه فقال أحدهم ان الخمر اذا كانت فى دنها كان عليها شئ مثل الزبد وهو

الذى اراده وكان الاصمعى حاضر فقال يا أمير المؤمنين ان أباعلى رجب لخطر وان معانيه نطفية

فأسألوه عن ذلك فاحضر وسئل فقال ان الكرم أول ما يخرج العنقود فى الرزجون يكون عليه

شئ يشبه بالعطن فقال الاصمعى ألم أقل لكم ان أبانواس أدق نظرا عما ظنتم انتهى (مسئلة)

قوله تعالى كيف نكلم من كان فى المهديبيا قال ابن الانبارى فى اسرار العربية كان هنا تامة

وصيبا منصوب على الحال ولا يجوز ان تكون ناقصة لانه لا اختصاص اميسى عليه السلام بذلك

لان كلا كان فى المهديبيا ولا يجب فى تكليم من كان فى الماضى فى حال الصبا انتهى وقال

أبو البقاء كان زائدة أى من هو فى المهـد وصيحا حل من الضمير فى الجار والمجرور والضمير المنفصل
المقدرد كان متصلا بكان وقيل كان الزائدة لا يستمر فيها ضمير فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير هو بل
يكون الظرف صلة وقيل ليست زائدة بل هى كقوله وكان الله غفورا رحوما وقيل بمعنى صار وقيل
هى تامة انتهى

* (يقال أهجى بيت فآله العرب قول الاخطل) *

توم اذا استنج الاضياف كلهم * قالوا الامهم بولى على النار

فضيقت فرجها بخلايواتها * فلا تبول لهم الابعقار

قال الصمدى اشتمل قوله قوم الى آخره على معايب (أولها) انهم لم يعطوا الضيف شيأ حتى يرضى
بذبح كلهم فيستنج (وثانيها) ان لهم نارا قليلة لفقروهم طفأ يقول امرأة (وثالثها) ان أهمهم التى
تخدمهم فليس لهم خادم غيرها (ورابعها) انهم كسالى عن مباثرة امورهم حتى تقوم بها أمهم
(وخامسها) انهم عاقون لامهم حيث يعتنرنها فى الخدمة (وسادسها) عدم أدبهم لانهم يخاطبون
أقربهم هذه المخاطبة التى تستحى الكرام من الانتفات بها (وسابعها) انهم يبولون عندهم وادهم
لانهم قالوا اله ابولى على النار ولم يقولوا اله افوى الى النار (وثامنها) انهم جبناء لا يرقدون لانهم
مستيقظون بسعور الحس الخفى من البعد (وتاسعها) قدرا نهم لانهم لا يتألمون بما يصدهم من
رائحة البول اذا وقع على النار (وعاشرها) الزام والدتهم ان لا تبول لهم الابعقار وتدخر ذلك
لوقت الحاجة اليه والا فكل وقت يطلب الانسان البول يجده فيجاد ذلك الماء مشقة من
احتباس البول (وحادى عشرها) افراطهم فى البخل الى غاية يشفقون معها على الماء ان تنطقى
به النار (وثانى عشرها) تأكدهم هذا القول عداوة المجوس للعرب لانهم يعبدونها وأولئك
يبولون عليها فتمأ كد الحقد انتهى (حكى) ان بعض اطباء كان فى خدمة بعض الملوك فى غزوة
ولم يكن معه وقت النصره كاتب يرأسل فتمقدم للطبيب أن يكتب الى الوزير يعلمه بذلك فكتب
اليه أما بعد فانا كأمع العدو فى حلقة كدائرة البمارستان حتى لورميت بصاقتا وقعت الاعلى
فيقال فلم تسكن الا كنبضة أو نبضتين حتى لحق العدو بجمران عظيم فهلك الجميع بسعادته
يامعندل المزاج (وقرب من هذا) قول من كان رياضيا حين احتضر اللهم يامن يعلم قطر الدائرة
ونهاية العرد والجذرا الاصم اقبضنى اليك على زاوية قائمة واحنرنى على خط مستقيم * (للشيخ
فتح الدين بن سيد الناس الحافظ) * فى جماعة كانوا شبيهاً بالنبي صلى الله عليه وسلم
لحمسة تشبه المختار من مضر * يا حسن ما خولوا من شهيد الحسن
كجعفر وابن عم المصطفى قثم * وسائب وأبى سفيان والحسن
(ابن القبروانى وأجاد) *

وأسمى بناس عموا كعبه الندى * فهم سجد فوق المذاكى وركع

على كل نشوان العنان كأنما * جرى فى وريديه الرحيق المشعشع

شكاهم عقوقه بسيا طها * نخال بايديهم — أم أراقم نلسع

* (الارزجاني) *

كناجيه والدار تجعنا * مثل حروف الجميع ملتصقه

والبوم جاء الوداع يجعلنا * مثل حروف الوداع منفرقة
• (ابن اسرائيل) *

وأمر عبيد اللون بحكي * معاطف قدده السمرا العوالى
يدبر على الشقيق عذار آس • ويسم بالعقيق عن اللا آل
• (المرز بن بهكان يخاطب امرأته وقد نزل به ضيف) *

باربة البيت قومي غير صاغرة • ضحى اليك رجال القوم واللبا
في ليلة من جمادى ذات النديّة • لا يصير الكلب في ظلماتها الطنبا
لا ينبع الكلب فيها غير واحدة • حتى يلف على خيشومه الذنبا

أراد بقوله أنديّة جمع ندى وهو شاذ إذا القياس في جمع المقصور وان يكون على أفعال مثل حشى
واحشاه وفضاه واقفاه وفي المدود ان يكون على أفعاله مثل عطاءه وأعطيه وهواه وأهويه لما في
الجو ورشاه وأرشيته فثبت ان ندى جمعها انداء فقال أنديّة جمع ناد وهو المجلس يعني أنهم كانوا
يجلسون في الانديّة يصطلحون وليس بشئ (قال الصفدى) ذكرت بالايان هنا ما حكاه الشيخ محمد
ابن محمد بن محمد سيد الناس العمري قال اجتمع تاج الدين بن الاثير ونفر الدين بن اقمان عند
بعضهم وله مملوك يدعى طنبا فجعل تاج الدين يدعوه باسمه وطلب بحبيبه وهو لا يراه وتكرّر رنداؤه
ويقول أين أنت يا طنبا فاني لأراك فقال نخر الدين

في ليلة من جمادى ذات أنديّة • لا يصير الكلب في ظلماتها اطنبا

(لعل) كلمة تزج وفيها لغات لعل وعل ولعن بالذون وعن ولان بفتح اللام وان ورعن ورغن بالغين
المجته ولغن باللام والغين المجته ولعلت بزيادة التاء في آخره (قال الصفدى) ولعل تكون
حرف جر في لغة بني عقيل كما تكون متى حرف جر في لغة بني هذيل
• (لابي نواس) *

فتمتت في مفاصلهم • كتمنى البره في السقم

(حكى الاصمعي) قال حضرت مجلس الرشيد وعندهم ابن الوليد اذ دخل أبو نواس فقال له
ما أحدثت بعدنا يا أبو نواس فقال يا أمير المؤمنين ولوفى النحر قال فأنك الله ولوفى النحر فأنشد
بأصديق النفس من حكم • تمت عن ليلى ولم أتم

حتى اتى على آخرها فقال أحسنت يا غلام أعطه عشرة آلاف درهم وعشر خلع فاخذها وخرج
فلما خرجنا من عنده قال لى مسلم بن الوليد ألم ترى يا أبا عبد الله الحسن بن هاني كيف سرق شعري
وأخذ به مالا وخلعاً قلت وأى معنى سرق قال قوله فتمتت في مفاصلهم الى آخره فقلت وأى شئ
قلت فقال قلت

غزاه في فروعها البسل على قعر • على قضيب على دعص القنا الدهس
أذكى من المسك أنفاسا وبهجتها • أرق دية ساجدة من رقة النفس
كن قلبى وشاحاها اذا خطرت • وقلها قلبها في الصمت والخرس
تجبرى محبتها في قلب وامقها • جرى السلامة في أعضائها منسكس

فقلت ممن سرق هذا المعنى فقال لا أعلم انى سرقته من أحد فقلت بل من عمر بن ابى ربيعة حيث

يقول أما والراقصات بذات عرق * ورب البيت والركن العتيق

وزمزم والطواف ومشهريها * ومشتاق يحن الى مشوق

اقدب الهوى لك في فؤادي * ديب دم الحياة الى العروق

فقال من سرقه عمر بن ابي ريعة قلت من بعض العذريين حيث يقول

وأشرب قلبي حبهاموشى بها * كمشى حبا الكاس في عقل شارب

ودب هواها في عظامي وحبها * كادب في الماسوع هم العقارب

فقال لي فمن أخذ هذا البدوي قلت من أسقف نجران حيث يقول

منع البقاء نقاب الشمس * وطلوعها من حيث لا تسمى

وطلوعها جراً صافية * وغروبها صفراء كالورس

تجري على كبد السماء كما * يجري حمام الموت في النفس

انتهى ما حكى الاصحى قال الاصحى وقد أخذ أبو نواس برمته من بعض الهذليين بصفتها

يحتل صيدا بسرعة حيث يقول

فتمشي لاجس به * كتمشى النار في الفحم

(أقول) وقال أبو الطيب قريبا من هذه المعاني

جري حبهامجري دمي في مفاصلي * فاصبح لي عن كل شغل بهاشغل

(واقى عبد الله بن الحاج) بهذا المعنى من غير تشبيه فقال

فبت أسفاها سلاف مدامة * لها في عظام الشاربين ديب

(ولمسلم بن الوليد)

موف على مهج في يوم ذي رهج * كأنه أجل يسهي الى أمل

(غيره)

كنت مثل النسيم عند ديبى * تحرف فوق تل ردف حبيبي

فلهذا فحمت زهرة ورد * بقضيب عند الهبوب رطيب

(الليل) طويل فلا تهره بنامك والنهار يضئ فلا تذكره بانامك (مسئلة) قوله تعالى ولو أن

ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله قال الشيخ شهاب

الدين أحد بن ادريس القرافي رحمه الله قاعدة لو انما اذا دخلت على ثبوتين كانا نقيضين أو على

نقيضين كانا ثبوتين أو نفي وثبوت فالنفي ثبوت والثبوت نفي وبالعكس واذا انفردت هذه القاعدة

فيلزم ان تكون كلمات الله قد نفدت وليس كذلك ونظير هذه الآية قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم

العبد صعب لولم يخف الله لم يعصه به يقتضى انه خاف وعصى مع الخوف وهو أقبح وذكر الفضلاء

في الحديث وجوهها ما الاية فلم أر لاحد فيها كلاما يمكن تخريجها على ما قالوه في الحديث غير

انى ظهر لي جواب عن الحديث والاية بنجها ساذكره قال ابن عصفور ولو في الحديث بمعنى ان

المطلق الشرط وان لا تكون كذلك وقال شمس الدين الخسر وشاهي لوفى أصل اللغة المطلق الربط

وانما اشهرت في العرف بما ذكر والحديث انما ورد بالمعنى اللغوي لها وقال الشيخ عز الدين بن

عبد السلام الشئ الواحد قد يكون له سببان فلا يلزم من عدم أحدهما عدمه وكذا ههنا الناس

في الغالب انما لم يردوا لاجل الخوف فاذا ذهب الخوف عصوا فاخبر صلى الله عليه وسلم ان
صهيبا اجتمع له سبعان يمنه انه عن المعصية الخوف والاجلال وأجاب غيرهم بأن الجواب محذوف
تقديره لولم يخف الله عصمه والذي ظهر لي ان لو اصلها نسبت عمل للربط بين شيتين كما تقدم ثم انما
أيضا نسبت عمل لقطع الربط تقول لولم يكن زيد عالما لا كرم أى لشجاعته جوابا لـ وال سائل يقول
انه اذ لم يكن عالما لم يكرم فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتم قطع أنت ذلك الربط وليس
متصوفاً لان تربط بين عدم العلم وعدم الاكرام لان ذلك ليس بمناسب وكذلك الحديث وكذلك
الآية ما كان الغالب على الناس ان يرتبط عدم عصيتهم بخوف الله فقطع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك الربط وقال لولم يخف الله لم يعصه وما كان الغالب على الاوهام ان الاشجار كماها
اذا صارت اقلما راجع اذ ادمع غيره يكتب به الجميع فيقول الوهم ما يكتب بهذا حتى الانفذ
فقطع الله تعالى هذا الربط وقال ما نفدت انتهى كلامه * الدنيا قد يقال لها شابة وعجوز بمعنى
يتعلق بها بمعنى يتعلق بغيرها انه قول وهو حقيقة فانها من أول وجود الانسان الى أيام ابراهيم
الخليل صلى الله عليه وسلم تسمى الدنيا شابة وفيما بعد ذلك الى زمان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
تسمى مكتهلة ومن بعد ذلك الى يوم القيامة تسمى عجوزا والمعنى الثاني وهو مجازا ان بالنسبة الى
أول كل ملة تسمى شابة زالى آخرها تسمى عجوزا بن بالنسبة الى أول كل دولة وآخرها بل بالنسبة
الى كل شخص وعلى هذا يحتمل قول المعري في رسالة له يخاطب الدنيا فيم أسوتني غانية فكيف بك
عجوزا فانية انتهى (قال علي بن بسام البغدادي) كمت تعشق غلاما لخالي ابن جدود فمت ليلة
عنده وقت لا دبا عليه فله عيني اقرب فقلت آه فانتبه خالي وقال ما أتى بك الى ههنا فقلت قلت
لا بول فقال صدقت ولكن في است غلامى فحضرني اذ ذلك هذه الايات فقلت

ولقد سميت مع الظلام لموعد * حصلت من غادر كذاب
فاذا على ظهر الطريق معية * سودا قد علمت أو ان ذهابي
لا بارك الرحمن فيما عقر يا * دبابه دبت الى دباب *

* (آخر) *

واقدمت بقمل نفسي بعده * أسفا عليه نخفت ان لانا نتي

* (قال أبو سعيد الرستمي) *

أفي الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مادون الرضا شاعر منى
كما ساجوا عمر ابوا ومن يده * وضيق بسم الله في ألف اصول
* (ابن قلاقس الاسكندر) *

قرت بواو الصدغ صاد المقبل * وأبدت لاماني عذار منى
فان لم يكن وصل لديك لعاشق * فماذا الذى أبدت للمتا منى

* (لبعضهم) *

غير المقول عيوبه كلوا ومن * عمرو يرى واللفظ منه قصير
كلنون من زيد يقال مديحه * باللفظ لكن لا يراه بصير

* (قال التهامي) *

لغو كرف زيد لا معنى له * أو واو عمر وفقدتها كوجودها
 (قال صلاح الدين الصفدي) بعد ايراد هذه الاشهار وكان الجاحظ يزعم ان عمر أرتقى الاسماء
 وأخفها وأظرفها وأسلسها وكان يسميه الاسم المظلم ويبنى بذلك الزاقهم بالواو التي ليست
 من جنسه ولا فيه دامل عليها ولا إشارة إليها قال جامعها لو توجه كلام الجاحظ في تسميتها الاسم
 المذكور باسماء بانه يقع في أكثر الامثلة المتداولة لاسيما في العلوم الادبية معضوبا أو مقترولا
 كما لا يجب على من له أدنى اطلاع لكان أظهر (ومن أمثال العرب) قولهم وقع رمضان في
 الواوات يريدون انه جاوز العشرين فلا يذكر الابواب والعطف ويشهد لذلك قول محمد بن علي
 ابن منصور بن بسام

قد قرب الله بعد الجوع على شبعها * كأنني بهلال العيد قد طلعا

نخذ للهوك في شوال أهبتة * فان شهر لني الواوات قد وعتا

وكذا قولهم وقع الشهر في الاثني مراد هم انهم يقولون فيه أحد وعشرين وثاني وعشرين
 فيكون الاثني فيه وفي امثال العوام اذا وقع رمضان في الاثني خرج شوال من الكمين انتمى

(أبو الطيب المتنبي) *

الرأى قبل شجاعة الشجعان * هو أول وهي المحل الثاني

فاذاهما اجتمعا النفس مرة * بلغت من العلماء كل مكان

ولربما طعن الفتى افسرانه * بالرأى قبل تطاعن الاقران

لولا العقول لكان أدنى ضيغ * أدنى الى شرف من الانسان

(قال الصفدي) الايدي جمع البد التي هو الجارحة والايادي جمع اليد وهي النعمة هذا هو
 الصحيح وقد أخرجها عوام العلماء بال لغة عن أصل وضعها فاستعملوا الايدي في جمع اليد
 الجارحة ونرى أكثر الناس يكتب الى صاحبه المملوك يقبل الايدي الكريمة وهي لحن وانما
 الصواب الايدي الكريمة انتمى (قبيل لبعض الاعراب) وقد أس كيف أنت اليوم فقال
 ذهب مني الاطيمان الاكل والنكاح وبقي الارطبان السعال والضراط (قال الصفدي)
 ورأيت غير مرة بدمشقي سنة ٧٣١ هـ تخصا يعرف بالنظام العجمي وهو يلعب الشطرنج غائباً في مجلس
 صاحب شمس الدين وأول ما رأيت به لعب مع الشيخ أمين الدين سليمان رئيس الاطباء فعليه
 مستدبراً ولم يشعر به حتى ضرب شاه مات بالقبيل وحكى لي عنه انه يلعب غائباً على رقعةتين رقعة
 رقعة يلعب فيها حاضرًا ويغيب في الثلاث وكان صاحب يدعه في وسط الدست ويقول له
 عدنا قطعك وقطع غريمك فيسرد هاجميا كأنه يراها (الناس) كثير منهم يغلط في الصولي
 وهو أبو بكر محمد بن يحيى بن صول تكيين الكاتب ويرعم انه واضع الشطرنج لما ضرب المنسل
 به نفسه والصحيح ان واضعه صه بن داهر الهندي (قال الصفدي) ان اردشير بن بابك أول
 ملوك القرس الأخيرة قد وضع التردول ذلك قيل له نردشير جعله مثل للدنيا وأهلها فرتب الرقعة
 اثني عشر يتابعه ددهور السنة والمهارة ثلاثين قطعة بعد أيام الشهر والقصوص مثل
 الافلاك وزمها مثل تقلمها ودورانها والقط فيها بعد الكواكب السيارة كل وجهين منها
 سبعة الشمس ويقابله البق والنج ويقابله ابو والجهار ويقابله السه وجعل ما يأتيه باللاعب

من النقوش كالفناء والقدر تارة له وتارة عليه وهو بصرف المهارك على ما جاءت به النقوش
 لكنه اذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يتأق وكيف يتجبل على الغلبة وقهر خصه مع
 الوقوف عند ما حكمت به الفصوص وهذا هو مذهب الاشاعرة انتهى

* (الجبل) *

أريد لانمي ذكرها فكأنما * تملى لي ليلي بكل سبيل

(قد جمع السراج الوراق أقسام الواوات وأحسن)

مالي أرى عمراني استجرت به * قد صار عربا ووفيه وانصرفا
 ونام عن حاجة نهنه غلطا * لها فالقبت منه السهد والاسفا
 والمستجير بعمر وقد سمعت به * فما أزيدك تعسقا بما عرفنا
 وتلك واو ولا والله ما عطف * ولوأت واو عطف ما أت طرفا
 ولو غدت واو حال لم تسرولو * أتى بها قسما ما برت ان حلقا
 أو واو رب المجرت سوى أسف * وكثرته خلافا للذي ألفا
 أو واو مع لم أجد خيرا أتى معها * أو واو جمع غدا من فرقة تلقا
 وليت صدغنا بما قد شبهوه غدا * يكوي بنا روه ذاني السلو كفي
 والله يطمها واو اذ كرت بها * دالا بوسطى وكانت قبل ذالفا

(لمحمد بن ابراهيم) الساعدي الانصاري بيت واحد لضبط بيوت عدد الشطرنج
 ان رمت تضعيف شطرنج بجملته * ها واهاه طعجز مدد وردجا

* (لبعضهم) *

تصير لاه واقب واحتسبها * فانت من الحوادث في اثنتين
 تريحتك بالمنى أو بالمنايا * فان الموت احدى الراحتين

* (لابي عثمان سعيد بن الحميد) *

لامت قبلك بل أحنيا وأنت معا * ولا أعيش الى يوم غوتنا
 لكن تعيش لما نهوى ونامله * ويرغم الله فينا أنف واشينا
 حتى اذا قد والرجن ميتنا * وحال من أمرنا ما يدريغنا
 منساجعا كغصني بانه ذبلا * من بعد ما نضرا واستسقمنا
 في مثل طرفه عين لأذوق سببي * من الممات ولا ايضا تذوقنا

* (لابن التلعفري) *

يا شيب كيف وما انقضى زمن الصبا * عاجات مني الامة السوداء
 لا تجمان فوالذي جعل الدجا * من ليل طرفي البهيم ضياء
 لو انما يوم المهاد صحيفتي * ما سر قلبي كونها ايضا

* (شرف الدين شيخ الشيوخ بحماه) *

ان تدعني خاليما من لوعتي فقله * أجا بدمعي وما الداعي سوى طال
 عاتبت انسان عيني في تسرعه * فقال لي خالق الانسان من جعل

(حكى) ان كثيرا أتى الفرزدق فقال له الفرزدق يا أبا نصر أنت أنسب العرب حيث تقول
أريد لانسى ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلي بكل سبيل
فقال كثيرا وأنت أنظر العرب حيث تقول

ترى الناس ان سرنا يسرون خلفنا * وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا
والبيتان الجميل فكان كثيرا سرق الاول والفرزدق سرق الثاني
(النور الاسعدي)

أعميت اذ لعبت بالسطر ليج من * أهوى فابدى خده التوريدا
وغدا القرط الفكر يضرب أرضه * بقطاعه لما انتفى مجه-ودا
وظفت أشدده هناك معرضا * وجوانحي فيه تذب صدودا
رفقاهم من فما خلقن -ديدا * أوما تراها أعظما وج-لودا
(ابن قلاوس)

لا اقتضيك لتقديم وعدت به * من عادة الغيب ان يأتى بلا طلب
عبون جاهك عنى غير نائمة * وانما أنا أخشى حرفة الادب
(شهاب الدين التلعفري)

واذا الثنية أشرفت وشهمت من * أرجائها الرجاك فشر عبير
سل هضم المنصوب اين حديثه * رفوع عن ذيل الصبا المجرود
(ابن مباده)

أمانى من ليلي حسانا كأنما * سقتني بم الي على ظمابدا
مضى ان تكن حقا تكن أحسن المني * والافقد عشناهم ازمنا وعدا
(لابي داف)

أطيب الطببات قتل الاعادى * واخشيالى على متون الجياد
ورسول يأتى بوعد حبيب * وحبيب يأتى بلامه عاد

(قيل) ابعض العشاق ما تمنى فقال أعين الرقيب وأسن الوشاة واكاد الحساد (قال محمد بن شرف)
القيروانى فى مدح الشطر ليج حرب سجال وجيلى سجال وفرسان ورجال قريسة الاجال
سريعة عود المحال تستغرق الفسكر وتسلب الاب اسلاب السكر وتترك الانسان
وما أراد أساء وأجاد الا انها تبنى مجلس الصلوك من أشرف الملوك حتى لا يكون بينهما
فى أقرب بقعة الا قدر الرقعة فرما التقت بنائهم فى بيت الرقعة واسانهم فى بيت القطة
اعب أصولى وغريب صولى فخر الجاحى واعب الجاحى مظهر الفضة يراه عن مائة بيوته
حصينه وشباهه صونه دواية مجتمعة وسباعه محتبعه جيد النظر شديد الخدر لا يبق
ولا يذر عينه تغلى وفكرته تغلى ويده تبلى اتمهى (قوله) تبلى من بلوت بعضى استخبرت
اكن هذا من باب الافعال بمعنى تحبب (قال بعض المحققين) النفوس جواهر روحانية ليست
بجسم ولا جسمانية ولا داخله البدن ولا خارجة عنه ولا متصلة به ولا منفصلة عنه اها تتعلق
بالاجساد يشبهه علاقة العاشق بالمعشوق وهذا القول ذهب اليه أبو حامد الغزالي فى بعض

كتبه ونقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال الروح في الجسد كالغنى في اللفظ قال الصفيدي وما رأيت مثالا أحسن من هذا (مثل بعض المتكلمين) عن الروح والنفس فقال الروح هو الريح والنفس هو النفس فقال له السائل فحينئذ اذا انتفس الانسان خرجت نفسه واذا ضربت روجب روحه فانتقل المجلس فحكى (النثر للدواب) كاعطاس لنا وأنته فلان أخرج ما في أنته (يقال) فضائل الهند ثلاثة كاملة ودمه ولعب الشطرنج والتدعة أحرف التي تجتمع أنواع الحساب (حكى ان الرشيد) سأل جعفر عن جواربه فقال يا أمير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندي جاريتان وهما يكسبانني فتناومت عليهما ما لا نظار صنيعهما واحداهما مكينة والاخرى مدينة فودت المدينة فبداها الى ذلك الشيء فلعبت به فانتصب قائما فودت المكينة فعدت عليه فقالت المدينة أنا أحق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أحب أرضا مية فهي له فقالت المكينة أنا أحق به لاني حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الصبيان أنارها إنما الصبيد لمن قصه فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال انسلو عنهما فقتل جعفرهما ومولاهما بحكمك يا أمير المؤمنين وحلها ما اليه (قول لبعض الاعراب) ما امتع لذات الدنيا فزال عازمة الحبيب وغيبه الرقيب (أنشد) الشيخ جمال الدين بن مالك على مجي الفظة والاضراب قول جرير

ما اترى في عيال قد برمت بهم * لم أحص عدتهم الا بعد اد

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

(ومن هذا القبيل) قوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون (لابن أبي الصقر الواسطي)

كل رزق ترجوه من مخلوق * يعتبره ضرب من التعريف

وأنا فائل واستغفرا لله * فقال الجاهل لا التحق

لست أرضى من فعل ابليس شيئا * غير ترك السجود للمخلوق

(يقال) ان بعض السؤال اجاز بقوم يا كون فقال السلام عليكم يا بخله فقالوا له أنت قول انا بخله قال كذبوني بكسرة (قد فرق) أهل العربية بين الرؤيا والرؤية فقالوا الرؤيا صدر رأى الحلم والرؤية صدر رأت العين وغلطوا أبا الطيب في قوله

مضى الليل والفضل الذي لك لا يعنى * ورؤياك احلى في العيون من الغمض

* (ابن المعتز)

الست أرى النجم الذي هو طالع * عليك فهذا للعبس نافع

عسى يلتقي في الأذن لحظي ولحظها * فيجبه عنا الذئب في الارض جامع

(حكى أبو الفرج المغانى) في كتاب الجلباس والانس قال بينما أبو اسحق مزيد ذات يوم جالس اذ جاءه أصحابه فقالوا له يا أبا اسحق هل لك في الخروج بنا الى العقيق والى قباة والى أحد ناحية قبور الشهداء فان هذا يوم كما ترى طيب فقال اليوم يوم الاربعاء ولسنا أبرح من منزلي فتألموا وما تنكروه من يوم الاربعاء وهو يوم ولد فيه يونس بن متى فقال يابى وأمى صلوات الله عليه فقد التقه الموت فقالوا يوم نصرته رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فقال أجل بعد مزاعجت الابصار وبلغت القلوب الحناجر انتهى (من مواضع نزع الخافض) قوله تعالى واختار

مومى قومه سبحانه من رجلا الانية أى من قومه وقوله عز وجل الامن سقه نفسه أى فى نفسه
وقول الشاعر * أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * أى أمرتك بالخير انتهى

• (لابي بكر بن الابانة) •

ان ضمت بالشعر مما قد علمت به • ونال جودك أقوام وما شعروا
فالجود كل من قد بسق بصيبه • شوك الفتاد ولا بسق به الزهر
ان لم تسكن أهل نعمى أرتجيك لها • فالسلك خيط وفيه تنظم الدرر

• (الصفدى) •

لئن رحمت مع فضلى من الحظ خاليا • وغيرى على نقص بد قد عد احالى
فانى كسهر الصوم أصبح عاطلا • وطوق هلال العيد فى جيدشوال

• (ابن سنا المالك) •

ورب ملج لا ينجب وضده • يقبل منه العين والخد والقم
هو الجد خذنه ان أردت مسلما • ولا تطلب التعايل فالامر مهم

• (الشافعى رضى الله عنه) •

لو أن بالليل الغنى لوجدتني • بنجوم أفلاك السماء تعلقى
لكن من رزق الخا حرم الغنى • ضدان مفترقان أى تفرق
فأذا سمعت بان محروما أتى • ما ليس شربه ففاض فصدق
اوان محظوظا غدا فى كفه • عود فأورق فى يديه فحقق

(قال الصفدى) ولم يزل مذهب الاعتزال يبدو شيئا فشيئا الى أيام الرشيد وظهره وبشر المريبى
واظهار الشافعى رضى الله عنه مقدا فى الحديد وسؤال بشر له قال ما تقول يا قرشى فى القرآن
فقال اباى تعنى قال نعم قال مخلوق نخلقى عنه وواقته بين يدي الرشيد مشهورة فاحمر الشافعى
بالشروان الفتنة تشتمت فى اظهار القول بخلق القرآن فهرب من بغداد الى مصر ولم يقل الرشيد
بخلق القرآن وكان الامر بين أخذ وترك الى ان ولى المؤمنون وبقي يقدم رجلا ويؤخر أخرى
فى دعوة الناس الى ذلك الى ان قوى عزمه فى السنة التى مات فيها وطلب أحمد بن حنبل فاحبى فى
الطريق انه توفى فبقي أحمد محبوسا فى الرقة حتى يوبع المعتصم فاحضر الى بغداد وعقد مجلس
المنظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق والقاضى أحمد بن أبى داود وغيرهما فناظروه ثلاثة أيام
فأمر به فضرب بالسياط الى ان أغشى عليه ثم حمل وصار الى منزله ولم يقل بخلق القرآن وكان مدة
مكثه فى السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل يحضر الجمعة بعد ذلك والجماعة وبقي ويحدث
حتى مات المعتصم وولى الواثق فأظهر ما أظهر من الهنة وقال لاحمد بن حنبل لا تجتمع اليك
أحد اولئك تسكن بلدنا فإنه فاختفى الامام أحمد لا يخرج الى صلاة ولا الى غيرها حتى مات الواثق
وولى المتوكل فاحضره وأكرم وأطلق له ما لا يملكه بقبله ففرقه وأجرى على اهله وولده فى كل شهر
أربعة آلاف ولم تزل عليهم جارية الى ان مات المتوكل وفى أيام المتوكل ظهرت السنة وكتب الى
الآفاق برقع الهنة واظهار السنة وبسط أهلها وبصرهم وتكلم فى مجلسه بالسنة ولم يزلوا أعنى
المعتزلة فى قوة وغيا الى أيام المتوكل فحمدوا ولم يكن فى هذه الملة الاسلامية أكثر بدعة منهم ومن

مشاهير المعتزلة وأعيانهم الجاحظ وأبو الهذيل العلاف وإبراهيم النخعي وأحمد بن حنبل
 ويشرب بن العترة وعمر بن عباد السلمي وأبو موسى عيسى الملقب بالزاد ويعرف
 براهب المعتزلة وغمامة بن أشروس وهشام بن عمر القوطي وأبو الحسن بن أبي عمرو الخياط واستاذ
 الكعبي وأبو علي الجبائي استاذ الشيخ أبي الحسن الأشعري وأولاد ابنه أبو هاشم عبد السلام هؤلاء
 هم رؤس مذهب الاعتزال وغالب الشافعية أشاعرة والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في
 المالكية قدرية والغالب في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة أبو التمام صاحب اسمعيل بن
 عباد والزنجشيري والقراء النحوي والسبيري انتهى (حكى) ان بعض المطر بين غنى في جماعة
 عند بعض الامراء من الاعاجم فلما أطربه قال لعلمه هات قباه هذا المعنى ولم يفهم المعنى
 ما يقوله الامير فقام الى بيت الخلاء وفي غيبته جاء المملوك بالقباه فوجد المعنى غائباً وقد حصل
 في المجلس عريضة وأمر الامير الجميع بالخروج فقبل للمعنى بعد ما خرج وهو في أثناء المطر بق ان
 الامير أمر لك بقباه ولم تلحقه فلما كان بعد أيام حضر عنده ذلك الامير وغنى اذا أنت أعطيت
 السعادة لم تبلى بضم الباء فانكروا ذلك عليه فقال في ذلك اليوم لمبات فالتفتي السعادة من الامير
 فاوضحو الفسفة للامير فاجبه ذلك وأمر له به انتهى (قال الصدوق) من له شهرة بين المخدئين
 غسيل الملائكة وهو حنظله بن أبي عامر الانصاري خرج يوم أحد فاصيب فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم هذا صاحبكم قد غسلكم لئلا يذبح الملائكة وقبيل الجن سعد بن عباد وذو الشهداء بن
 وهو خزيمية بن ثابت الانصاري وهو شهيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء دين اليهودي
 وذو العيينين هو قتادة بن النعمان أصيبت عينه يوم أحد فذره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذو الديدن هو عبيد بن عبد عمرو والخزاعي كان يعمل بيديه معاً وذو الثدية كان باب الخوارج
 وكبيرهم وجد بن القتيبي يوم النهروان وكأف أحدى يديه مخدجة كالثدي وعليه اشعيرات
 وذو الثغفات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين رضي الله عنه وعلي بن عبد الله بن عباس لما على
 أعضاء السجديات منهم من شبه ثغفات البعير وذو السيفين وهو أبو الهيثم بن التيماب أتقلده
 في الحرب بسيفين وذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم الا انها اشقت
 نطاقها للسفرة لئلا يخرجه أبوها والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجر الى المدينة وسيف الله هو خالد
 ابن الوليد ومصافح الملائكة هو عمران بن الحصين وذو العمامة هو أبو أجيحة سعد بن العاص
 ابن أمية كان اذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها انتهى (اجتمع) بنات حبي المدينة
 عندها فقالت للكبرى يا بنمة كيف تحبين أن ياخذنك زوجك فقالت يا أم أن يا قدم زوجي من
 سفر ويدخل الحمام ثم يأتي به زواره من المسلمين عليه فاذا فرغ أعانق الباب وارخي الست فحينئذ
 أتى ما أرومه فقالت اسكني ما صنعت شيئا وقالت للوسطى فقالت ان يا قدم زوجي من سفر فيضع
 ثيابه وأنا جيرانه فلما جاء الله ل تطيب له وتم - يأت له ثم أخذني على ذلك فقالت ما صنعت
 شيئا وقالت للصغرى فقالت ان يا قدم زوجي من سفر وكان قد دخل الحمام وأطلى ثم قدم وقد سوك
 فمدخل علي وبفانق الباب وبرخي الست فدخل أيره في حرى ولسانه في فني واصب معه في استي
 فذا كنتي في ثلاثة مواضع فقالت اسكني فامك تبول الساعة من الشهوة انتهى

(الطغراني)

فيم الافامة بالزوراء لاسكني * بها ولا ناقتي فيها ولا جلي
 السكن ما يسكن اليه الانسان من زوجة وغيرها وبقيّة البيت مثل من أمثال العرب والاصل
 فيه أن الصدوق العدوية كانت تحت زيد بن أخنس العدوي وله بنت من غيرها تسمى الفارعة
 وكانت تسكن بعزل منها في خبأ آخر فغاب زيد عنه فلهج بالفارعة رجل عدوي يدعى شيبيا فدعاها
 فطاوعته فمكثت تركب كل عشية جلا لبيها وتمطلق معه الى بيته بيتان فيه فرجع زيد عن
 وجهته فخرج على كاهنة اسمها طريفة فاخبرته برية في أهلها فقبل سائر الابلوى على أحد وانما
 تخوف على امرأته حتى دخل عليها فلما رأته عرفت الشرف في وجهه فقالت لا تعجل واقف الاثر
 لاناقة لي في هذا ولاجل فصار ذلك من لا يضرب في التبرى عن النبي انتهى (قال الراعي)
 وما هجرتك حتى قلت معلنة * لاناقة لي في هـ ذوا ولاجل
 (لابي مسلم الخراساني) يقال انه رأى في حائط مسجد في بلاد الصعيد سب الثلاثة فقال ما هـ ذه
 بلاد اسلام ونظم في الوقت

ذرى وأشياء في نفسى محبابة * لابل سـ ن اهدرعا وجلبا با
 والله لو ظفرت نفسي بغيرتها * ما كنت عن شرب أعناق الورى أبا
 حتى أظهره ذا الدين من دنس * واوجب الحق للسادات ايجابا
 واملا الأرض عدلا بعد ما ملئت * جورا وافتح للخـ سيرات أبو ابا
 (مر الحجاج) منكره رافرا أنه امرأة فقالت الاميرورب الكعبة فقال كيف عرفتيه فقالت
 بشيء انك قال هل عندك من قرى قالت نعم خبز فطير وما خبز فاحضرته فأكل فقال هل لك ان
 تصاحبيني وتصلحى ما بيني وبين امرأتى فقالت هل عندك من جاع بغنى قال نعم قالت فلاحاجة
 لك الى أحد يصلح بينكما اذن انتهى (قال رجل للشعبي) ما تقول لى رجل اذ وطئ امرأة تقول
 قتلتنى أوجعتنى فقال اقتلها ودمها فى عنق (روى الكلبي) فى حديث طويل عن أبى جعفر
 رضى الله عنه قال له السائل يا ابن رسول الله كيف أعرف ان ليله تكون فى كل سنة قال اذا اتى
 شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان فى كل ليلة مائة مرة فاذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى
 تصديق الذى سألت عنه انتهى والله أعلم (مؤيد الدين الطغرأتى)

فصبر أمين الملك ان عن حادث * فعاقبة الصـ بر الجبل جميل
 ولا تباسن من صـ مع ربك اتى * ضمـ ين بان الله سوف يدبيل
 الم تر أن الليل بعـ دظلامه * علينا لاسفار الصباح دابل
 وان الهلال النضوي يقر بعدما * بدا وهو شخت الجناين ضمـ بيل
 ولا تحسبن السيف يقصر كلما * تعاوده بعد المضاء كاول
 ولا تحسبن الروح يقلع كلما * تمر يدفع الصبا فيمـ بيل
 فتدب يعطف الدهر لابي عنانه * فيشقى عليل أو يسل غليل
 ويرتاش مقصوص الجناحين بعدما * تساقط ريش واستطار نسيل
 ويستأنف الغصن السليب نضاره * فيسورق مالم بعثوره ذبول
 وللنجم من بعد الرجوع استقامة * وللعظ من بعد الذهاب قنول

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

الحمد لله الذي اطلع أنوار القرآن فانار أعين الكون وأظهر بيده البيان قواطع
البرهان فأضاء صحائف الزمان وصفائح المكان والصلاة على الرسول المنزل عليه والنبي
الموحى اليه الذي نزلت لصديق قوله وتبيين فضله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فأتوا بوردة من مثله محمد المؤيد بينات وحجج قرآنا عريبا غمزي عوج وعلى آله العظام
وصحبه الكرام ما شتمل الكتاب على الخطاب ورتب الاحكام في الابواب (بينما) الناظر
يقطف من أزهار أشجار الحقائق ورياحها وبرشفت من نقاوة سلافة كوثر الدقائق جياها
ما كان يقنع باقتناء اللطائف بل كان يبحث في النقاط النواظر من عيون الطرائف اذا انفتحت
عين النظر على غرائب سور القرآن وانطبعت في بصرة الكبرياء صور الفرقان فكنت
لا لتقاط الدرر أغوص في بلج المعاني وطنت لاقتناص الغرر أعم في بحار الماني اذ وقع المخط
على آية هي معترك انظار الافاضل والاعلى ومزدهم افسكار أبواب النضائل والمعالي كل رفع
في مضمار هاراية ونصب لانبينات ما نسخ له فيها آية فرأيت ان قد وقع التخالف والتشاجر
والمناقشة في التعاطف والتفاخر حتى ان بعضا من سوابق فرسان هذا الميدان قد تناضوا عن
سهام الشتم والهديان فواقفوا في موقف من المواقف أبدا وما وافق في سلوكه هذا الملك
أحد أحد إذ ثم اني نظرت على ماجرى بينهم من الرسائل واطلعت على ما وردوا في الكتب
من تحقيقات الافاضل فاكتمت عين الفكر من سواد أرقامهم وانفتحت صدقة النظر عن
عرائس نتائج افهامهم وكنت ناظرا بين التأمل في تلك الافوال اذ وقع سبوح الذهن في
عقال الاشكال فاخذت أحل عقدها بانامل الافكار واعتمد ردها بعبارة الاعتبار فرأيت
ان الاسرار قد خفيت تحت الاستار وان الاجل ما اعتنقوها بأيدي الافكار غازات
في بساط الفكر أجول وما زال ذهني عن سمت التأمل لا يزول حتى آنتت أنوار المقصود
قد تلاأت عن افق اليقين ومهد بصحمتها لسان الحجج والبراهين فرغبت أحقق المرام وأحرر
الكلام في فناء بيت الله الحرام راجيا منه ان لا أزال عن صوب الصواب وان لا أمل عن
الاجتهاد في فتح هذا الباب سائلا منه الفوز بالاستبصار عن لا تفتري عن فهمه عن الاحتمال
بنور التعميق ولا يتصرشا وذهنه عن العروج الى معارج التديق فوجدت بعون
الله لكشف كنوز الحقائق معينا وتوضيح رموز الدقائق نور امينا ثم جعلت كسوة
المقصود مطرزا بطراز التحرير ليكون في معرض العرض على كل عالم تحرير مورد ما جرى
بين الاجل عند الطراد في مضمار المناظره وما أفادوا بعد الاختيار بما ارادوا مذكرا
بما سألني في الناظر القاتر وذهني القاصر متوكلا على الصمد المعبود فانه محقق المقصود وما
انتظم درره في سلك الانتظام ووجه عليه بجنم الاختتام جهات غزبه مستتيرة بدعا حضرة
سقبل أفواه الاكسرة والخواقين ومعه فرجها أساطين السلاطين الذي خصه الله من البرايا
بجميع المزايا وأفاض عليه من مجال افضاله أنواع العطايا جعل وفود الظفر في ركاب ركابه
وجنود النصر مع جانب جنابه عم الانام بغمم الانعام ومحاسن الظلم عن يباس الايام
وهو السلطان الاعظم والحقان الاعلى الاكرم مالك رقاب السلاطين الامم خليفة الله في بلاده

ظل الله على عباده حامى حوزة الملة الزهراء الماحى سواد الكفر باقامة الشريعة الغراء السمحة
 البيضاء المجاهد المرابط في سبيل الله المجتهد في اعلاء سنة رسول الله المؤيد باطف الله فلان
 شاء خلد الله سبحانه على مفارق العالمين ظلال سلطنته القاهرة وشيد لاعلام العالم الدين المبين
 اركان خلافته الباهرة ساطعا عن ذروة الاقبال اشعة نيران حشمته وسطوته صاعدا الى اوج
 الجلال كواكب مواكب عظمت شوكته ولاوزال شمس سعادته طالعة عن افق المكزمت
 الالهية مصونة عن الزوال وبدر جلاله ثابتا في اوج برج الشرف بالكمال بالنبي وآله العظام
 وصحبه الكرام مدى الدهور ولاعوام والمسؤول من حضرته العلماء ملاحظة تتضمن نيل المرام
 والله تعالى ولى الفضل والانعام (قال صاحب الكشاف) عند تفسير قول الله عز وجل وان كنتم
 في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله من مثله متعلق بسورة صفة اى بسورة كائنة
 من مثله والضمير لما نزلنا او لعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله فأتوا والضمير للعبد انتهى وحاصله ان
 الجار والمجرور اعنى من مثله اما ان يتعلق بفأتوا على انه ظرف لغوا وصفة اسورة على انه ظرف
 مستقر وعلى كلا التقديرين فالضمير في مثله اما عائد الى ما نزلنا او الى عبدنا فهذه صورتان
 ثلاثا منها تصريحاً ومنع واحدة منها تلويحاً حيث سكبت عنها وهى ان يكون الظرف متعلقاً
 بفأتوا والضمير لما نزلنا والما كاتء - له عدم التجويز خفية استشكل خاتم المحققين عضد الملة
 والدين واستعلم من علماء عصره بطريق الاستفتاء وهذه عبارته نقلها على ما هي عليه تبركا
 بشريف كلامه يا دلا الهدي ومصابيح الدجى حياكم الله ويبساكم واله منا بتحقيقه واياكم
 ها أنامن نوركم مقببس وبضوء ناركم لهدي ملتبس بمخمس بالقصور لا تمتحن ذو غرور ينشد باطلاق
 لسان وأرق جنان ألاق لسكان وادى الحمى * هنيا لكم فى الجنان الخلود
 أفيضوا علينا من الماء فيضا * فتن عطاش وأنتم ورود

قد استنبهم قول صاحب الكشاف أفيضت عليه سجال الاطاف من مثله متعلق بسورة صفة
 لها أى بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا او لعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله فأتوا والضمير للعبد
 حيث جوز فى الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا تصريحاً وحظه فى الوجه الثانى تلويحاً فليت
 شعري ما الفرق بين فأتوا بسورة كائنة من مثله ما نزلنا وفأتوا من مثل ما نزلنا بسورة وهل غة
 حكمة خفية أو نكتة معنوية أو هو تحكم بحت بل هدام - تبعده من مثله فان رأيتم كشف
 الرية واماطة الشبهة والانعام بالجواب أثبت أجر الاجر والثواب (فكتب القاضى
 الجار بردي) فى جوابه كلامه مقتدا فى غاية التعبد لا يظهر معناه ولا يطلع أحد على مغزاه رأينا
 ان اراده فى أثناء البحث بشفق الكلام ويعبد المرام فاوردناه فى ذيل المقصود مع ما كتب
 فى رده خاتم المحققين (وقال العلامة التقطازانى) فى شرحه للكشاف الجواب ان هذا أمر تعجيز
 باعتبار الماتى به والذوق شاهديان تعلق من مثله بالاثبات يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى
 ان يؤتى منه بشئ ومثل النبي صلى الله عليه وسلم فى البشرية والعربية موجود بخلاف مثل
 القرآن فى البلاغة والنصاحة وأما اذا كان صفة اسورة فالمجوز عنه هو الاثبات بالسورة
 الموصوفة ولا يقتضى وجود المثل بل يعايقه يقتضى انتفاءه حيث تعلق به أمر التعجيز وحامله ان
 قولنا انت من مثل الحماسة بيت يقتضى وجود المثل بخلاف قولنا انت بيت من مثل الحماسة

انتهى كلامه (وأقول) لا يخفى ان قوله يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى أن يؤتى منه بشئ
يفهم منه انه اعتبر مثل القرآن كلاله اجزاء ورجع التمجيز الى الاتيان بجزء منه ولهذا مثل بقوله
انت من مثل الحامسة بيت فكان المثل كتابا امر بالاتيان بيت منه على سبيل التمجيز واذا كان
الامر على هذا اللفظ فلا شك ان الذوق يحكم بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضى وجود المثل
ورجوع العجز الى أن يؤتى بشئ منه لان الامر بالاتيان بجزء الشئ يقتضى وجود الشئ أولا
وهذا مما لا ينكر وأما اذا جعلنا مثل القرآن كتابا بصدق على كاه وبعبء وعلى كل كلام يكون في
طبيعة البلاغة القرآنية فلان سلم ان الذوق يشهد بوجود المثل ورجوع العجز الى أن يؤتى بشئ منه
بل الذوق يقتضى أن لا يكون لهذا الكلى فرد يتحقق والامر راجع الى الاتيان بفرد من هذا
الكلى على سبيل التمجيز ومثل هذا يقع كثيرا في محاورات الناس مثلا اذا كان عند رجل باقوتة
ثمينة في الغاية فلما يولد مثلها يقول في مقام التصلف من يأتي من مثل هذه الباقوتة بباقوتة
أخرى ويفهم الناس منه انه يدعى أنه لا يوجد فرد آخر من نوعه يظهره على هذا التقدير لا يلزم
من تعلق من مثله بقوله فأنا أن يكون مثل القرآن موجودا فلا محذور الا ترى انهم لو أنواع على
سبيل الفرض بادنى سورة متصفة بالبلاغة القرآنية لصدق أنهم أنواب سورته من مثل القرآن مع
عدم وجود كتاب مثل القرآن وأما المثال المقيس عليه أعني قوله انت من مثل الحامسة بيت فهذا
لا يطابق الفرض الا اذا جعل مثل القرآن كلالا فان الحامسة انما تطلق على مجموع الكتاب فلا بد
ان يكون مثله كتابا آخر أيضا وحديث يلزم المحذور وأما القران فان له مقهوما كتابا يصدق على كل
القران وابعاضه وابعاض ابعاضه الى حد لا يزول عنه البلاغة القرآنية وحينئذ يكون الفرض
منه المفهوم الكلى وهو نوع من أنواع البامخ فرده القرآن امر باتيان فرد آخر من هذا النوع
فلا محذور وقال في نمرجه المختصر على التخصيص قلت لانه يقتضى ثبوت مثل القرآن في البلاغة
وعلو الطبقة بشهادة الذوق اذا العجز انما يكون عن الماتى به فكان مثل القرآن ثابت لكمهم بعجزوا
عن أن يأتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفا للسورة فان المحجوز عنه هو السورة الموصوفة
باعتبار اتقاء الوصف فان قلت فليكن العجز باعتبار اتقاء الماتى به قلت احتمال عقلي لا سبق الى
الفهم ولا يوجد له مساع في اعتبارات البلاغة واستعمالاتهم فلا عتد ادبه انتهى كلامه (وأقول)
لا يخفى ان كلامه ههنا مجمل ليس ناصفا فيما قصد به في كلامه في شرح الكشاف وحينئذ يقال ان
أراد بقوله اذا العجز انما يكون عن الماتى به فكان مثل القرآن ثابتا ان العجز باعتبار الماتى به
مستلزم لان يكون مثل القرآن موجودا او يكون العجز عن الاتيان بسورة منه بشهادة الذوق
مطلقا فهو ممنوع لانه انما يشهد الذوق لزوم ذلك اذا كان الماتى به أعني مثل القرآن كلاله
اجزاء والتعجيز باعتبار الاتيان بجزء منه كما قررناه سابقا وان أراد أنه انما يلزم بشهادة الذوق اذا
كان الماتى منه كلاله اجزاء فهو مسلم لكن كونه مراد ههنا ممنوع بل المراد ههنا أن الماتى
منه نوع من أنواع الكلام والتعجيز راجع اليه باعتبار الامر باتيان فرد آخر منه كما صورناه
في مثال الباقوتة فذكر (قال المدقق شارح الكشاف) في شرحه على هذا الموضع من كلام
الكشاف ويجوز أن يتعاقبنا أو الضمير له بعد أما اذا تعلق بسورة صفة لها فالضمير له بعد
أو المنزل على ما ذكره وهو ظاهر ومن بيانية أو بعبءية على الاول لان السورة المفروضة بعض

المثل المفروض والأول ابلغ ولا يجعل على الابتداء على غير التبعيضية أو البيان فانهما أيضا
 يرجعان اليه على ما آثر شيخنا الفاضل رحمه الله وابتدائية على الثاني وأما ذاتعلق بالامر
 فهي ابتدائية والضمير العبد لانه لا يتبين اذ لا مبهم قبله وتقديره رجوع الى الأول ولان البيانية
 أبدام مستقر على ما سيحكي ان شاء الله تعالى فلا يمكن تعلقها بالامر ولا تبعيض اذ الفعل حينئذ
 يكون واقعا عليه كما في قولك أخذت من المال وايمان البعض لانه بل الايمان بالبعض
 فتعين الابتداء ومثل السورة والسورة نفسها ان جعلنا مقسمين لا يصلحان مبدأ بوجه (أقول)
 فتعين أن يرجع الضمير الى العبد وذلك لان المعبر في مبدئية الفعل المبدأ القاعلي والمادى
 والغائي أو جهة تلبس بها ولا يصلح واحد منها فهذا المألوح اليه العلامة وقد كتبت بهذا البيان
 اتمامه انتهى كلامه (وأقول) حاصل كلامه انه بطريق السبر والتقسيم **كم** بتعيين من
 للابتداء ثم بين ان مبدئية الفعل ههنا لا تصلح الا للعبد فتعين أن يكون الضمير راجعا اليه ولا يخفى
 ان قوله ولا تبعيض اذ الفعل حينئذ يكون واقعا عليه الى آخره محتمل تأمل اذ وقوع الفعل
 عليه لا يلزم أن يكون بطريق الاصله لم لا يجوز أن يكون بطريق التبعية من مثل أن يكون بدلا
 فانكم لما جوزتم أن يكون في المعنى منه ولا صريحا كما قررت في أخذت من الدراهم انه أخذ
 بعض الدراهم لم لا يجوزون أن يكون بدلا من المفعول فكأنه قال بسورة بعض ما نزلنا فتكون
 البعضية المستفادة من ملحوظة الى وجه البدلية ويكون الفعل واقعا عليه فيكون في حين
 البناء وان لم يكن تقدير البناء عليه اذ قد يحتمل في التابعة ما لا يحتمل في المتبوعة كما في قولهم رب
 شاة وسخا تم الابتداء في هذه من دليل ثم على تقدير التسليم (نقول) قوله لان المعبر في مبدئية الفعل
 المبدأ القاعلي الى آخره محل بحث لانه التعميم الذي في قوله أو جهة تلبس بها غير منضبط لان
 جهات التلبس أكثر من أن تحصى من جهة الكمية ولا تنتهي الى حد من الحدود من جهة
 الكيفية ولا يخفى أن كون مثل القرآن مبدأ ما باللسورة من جهة التلبس أمر يقبله الذهن
 السليم والطبع المستقيم على انك لو حققت معنى من الابتدائية يظهر لك ان ليس معناها أن
 يتعلق به على وجه اعتبار المبدئية الا الذي اعتبره ابتداء حقيقة أو توهمها وقد ذكر العلامة
 التفتازاني كلام الكشف للرد وقال في انشاء الرد على ان كون مثل القرآن مبدأ ما باللاتيان
 بالسورة ليس أبعد من كون مثل العبد مبدأ فاعلم ان انتهى (وأقول) لا يخفى ان مثل العبد باعتبار
 الايمان بالسورة منه هو مبدأ فاعلى للسورة حقيقة لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الاموانا
 لتلك السورة مستخرجا له افيكون مبدأ فاعليا حقيقة ما لها وأما مثل القرآن فلا يكون مبدأ ما ديا
 للسورة الا باعتبار التلبس الصحيح للسببية فهو أبعد منه غاية البعد بل ليس بينهما نسبة فان
 أحدهما بالحققة والآخر بالجواز وأين هذان ذلك نعم كون مثل القرآن مبدأ ما ديا ليس
 بعيدا في رأى نظر العقل باعتبار التلبس تأمل وأنصف (قال الفاضل الطيبي) لا يقال انه جعل
 من مثله صفة لسورة فان كان الضمير لانه نزل فهي للبيان وان كان للعبد فهي للابتداء وهو ظاهر
 فعلى هذا ان تعلق قوله من مثله بقوله فأنزلوا فلا يكون الضمير للمنزلة لانه ليس به تدعى كونه للبيان
 والبيان يستدعى تقديم مبهم ولا تقديم فتعين أن تكون للابتداء انظرا أو تقدير رأى أصدرها
 واتتوا واستخرجوا من مثل العبد بسورة لان مدار الاستخراج هو البعد لا غير فاذلك تعين

في الوجه الثاني عود الضمير الى العبد لان هذا وامثاله ليس بواف ولذلك تصدى بعض الفضلاء
 وقال قد أسبغتم قول صاحب الكشاف حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما تزلنا صريحا
 وحصره في الوجه الثاني تلويحا فابت شهري ما الفرق بين فأتوا بسورة كائنة من مثل ما تزلنا
 وبين فأتوا من مثل ما تزلنا بسورة (واجيب) بانك اذا اطلعت على الفرق بين قولك لصاحبك
 انت برجل من البصرة أى كائن منها وبين قولك انت من البصرة برجل عثرت على الفرق بين
 المتأخر وزال عنك التردد والارتباب (ثم نقول) ان من اذا تعلق بالفعل يكون اما ظرفا لغوا
 ومن للابتداء أو منه ولا بد ومن للتعويض اذ لا يستقيم أن يكون بياننا لاقتضائه ان يكون
 مستترا والمتدرخلافه وعلى تقدير ان يكون تبعيا ضاعفناه فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو
 ظاهر البطلان وعلى تقدير ان يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتحدي الايمان بالسورة فقط بل
 بشرط ان يكون بعضا من كلام مثل القرآن وهو ذاعلى تقدير استقامته معزل عن المقصود
 واقتضاء المقام لان المقام يقتضى التحدي على سبيل المبالغة وان القرآن بلغ في الابعاز بحيث
 لا يوجد لاقله نظير فكيف للكل فالتحدي اذن بالسورة الموصوفة بكونها من مثله في الابعاز
 وهذا انما أتى اذا جعل الضمير لما تزلنا ومن مثله صفة لسورة ومن بيانية فلا يكون المأثى به
 مشروطا بذلك الشرط لان الايمان والمبين كشيء واحد كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من
 الاوثان وبعضه قول المصنف في سورة الفرقان ان تنزله منزقا وتخدمهم بأن أتوا به من تلك
 التفاريق كما نزل نبي منها أدخل في الابعاز وانور للعبية من أن ينزل كله جملة واحدة ويقال لهم
 حينئذ وبمثل هذا الكتاب مع بعد ما بين طرفيه أو وطوله انتهى (وأقول) هذا الكلام مع طول
 ذيله قاصر عن اقامة المرام كما لا يخفى على من له بالفتون ادنى الماسم فلا علمنا ان نشير الى بعض
 ما فيه (فمنقول) قوله وعلى تقدير ان يكون تبعيا ضاعفناه فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو
 ظاهر البطلان به بحيث لان بطلانه لا يظهر الا على تقديره حيث غير النظم بتقديم معنى من على
 قوله بسورة وهذا فساد بالضرورة فلو قال فأتوا بسورة بعض مثل المنزل على ما هو النظم
 القرآنى فهو في غاية الصحة والمساواة حينئذ يكون قوله بعض مثل المنزل بدلا فيكون معناه ولا
 للفعل على ما حققنا سابقا حيث قررنا على كلام صاحب الكشاف فاربع وتأمل ثم قوله
 وعلى تقدير ان يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتحدي الايمان بسورة فقط بل بشرط أن يكون
 بعضا من كلام مثل القرآن فيه نظر لان الايمان من المشمل لا يقتضى أن يكون من كلام مثل
 القرآن يكون المأثى جزءا منه بل يقتضى أن يكون من نوع من الكلام غالبه ابى البلاغة الى حيث
 انتهى به البلاغة القرآنية والمأثى به يكون فردا من افراده ولعمري انه ما وقع في هذه الالانه
 جعل المثل كلاله اجزاء لا كلاله افراد كما فصلنا سابقا في مثال البياقوتة حيث أوردنا الكلام
 على العلامة التفتازانى فلا يحتاج الى الاعداد وظنى ان منشأ كلام العلامة التفتازانى ليس
 الا كلام الفاضل الطيبي تأمل وتدبر وقد يجب بوجوه أخرى غاية الضعف ونهاية الزيف
 أوردتها العلامة التفتازانى في شرح الكشاف وبين ما فيه ارايانا ان نقلها على ما هي عليه
 استيعابا للاقوال ويكون للمتأمل في هذه الآية زيادة بصيرة (الاول) انه اذا تعلق بأتوا
 للابتداء قطعها اذ لا مهم يبين ولا سبيل الى البعضية لانه لا معنى لايان البعض ولا مجال لتقدير

الباء مع من كيف وقد ذكر المأني به صريحاً وهو السورة وإذا كانت من الأبتداء تعين كون
 الضمير للعبء لانه المبدأ اللاتيان لامثل القرآن وفيه نظير لائق المبدأ الذي تقتضيه من الأبتداء
 ليس التفاعل حتى ينحصر مبدأ الايمان بالكلام في المتكلم على أنك اذا تأملت فالتكلم ليس
 مبدأ اللاتيان بكلام غيره بل بكلام نفسه بل معناه انه يتصل به الامر الذي اعتبره ابتداء حقيقة
 أو توهمها كالبصرة للخروج والقرآن اللاتيان بسورة منه (الثاني) اذا كان الضمير لما نزلنا
 ومن صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من منزل مثله بسورة وكان مما نزل ذلك المنزل بهذا المنزل هو
 المطلوب لا مما نزل سورة واحدة منه بسورة من هذا وظاهر ان المقصود خلافه كما نطق به
 الآتى الاخر وفيه نظير لان اضافة المثل الى المنزل لا تقتضى أن يعتبر موصوفه منزلاً لا ترى انه
 اذا جعل صفة سورة لم يكن المعنى بسورة من منزل مثل القرآن بل من كلام وكيف يتوهم ذلك
 والمقصود تمييزهم عن ان يأتوا من عند أنفسهم بكلام من مثل القرآن ولو سلمنا ادعاء من لزوم
 خلاف المقصود غير بين ولا مبين (الثالث) انها اذا كانت صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من
 عند المثل كما يقال أتوا من زيد ~~بكتاب~~ أى من عنده ولا يصح من عند مثل القرآن بخلاف
 مثل العبء وهذا أيضا بين القساده انتهى (وقد ألهمت) بحمل الكلام في فناء بيت الله الحرام
 ما اذا تأملت فيه عسى أن يتضح المرام (فأقول) وبالله التوفيق ويده أزمة التحقيق ان
 الآية الكريمة ما أنزلت الا للتحدى وحقيقة التحدى هو طاب المثل من لا يقدر على الايمان به
 فاذا قال التحدى فأتوا بسورة بدون قوله من مثله كل أحد في فهم منه انه يطلب سورة من مثل
 القرآن واذا قال أتوا من مثله بدون قوله سورة كل أحد في فهم منه انه يطلب من مثل القرآن
 ما يصدق عليه انه مثل القرآن أى قدر كان سورة أو أقل منها أو أكثر واذا أراد التحدى الجمع
 بين قوله بسورة وبين قوله من مثله فحق الكلام ان يقدم من مثله ويؤخر بسورة ويتول فأتوا من
 مثله بسورة حتى يتعلق الامر بالاتيان من المثل اولاً بطريق العموم وكان يجب لو كتفى به
 لكان المقصود طاصلاً والكلام من عند الكن تبرع ببيان قدر المأني به فقال بسورة فيكون من قبيل
 التخصيص بعد التعميم في الكلام والتبيين بعد الإبهام في المقام وهذا الاسلوب مما تعنى به
 البلغاء وأما اذا قال فأتوا بسورة من مثله على ان يكون من مثله متعلقاً بفأتوا فيكون في الكلام
 حشو وذلك لانه لما قال بسورة عرف ان المثل هو المأني منه فذكر من مثله على ان يكون متعلقاً
 بفأتوا فيكون حشو او كلام الله ينزه عن هذا فلهذا حكم بأنه وصف للسورة وتلخيص الكلام ان
 التحدى بمنى هذه العبارة يقع على أربعة أساليب (الاول) تعيين المأني به فقط (الثاني) تعيين
 المأني منه فقط (الثالث) الجمع بينهما على أن يكون المأني منه مقدماً والمأني به مؤخراً (الرابع)
 العكس ولا يخفى على من له بصيرة في نقد الكلام ان الاساليب الثلاثة الاولى مقبولة عند البلغاء
 والاخر مردود ويقتضى ذكر المأني منه بعد ذكر المأني به حشواً وهذا اذا جعل المأني منه مفهوماً
 المثل وأما ان كان المأني منه مكاناً أو شخصاً أو شيئاً آخر مما لا يدل عليه التحدى فذكره متبداً قد
 أو آخر ولذلك جوزوا العلامة صاحب الكشاف ان يكون من مثله متعلقاً بفأتوا حيث كان الضمير
 راجعاً الى عبءنا والحاصل انه اذا جعل المثل المأني به فاذا أريد الجمع بين المأني منه والمأني به فلا
 بد من تقديم المأني منه على المأني به ولا يكون الكلام ركيباً وأما اذا كان المأني منه شيئاً آخر

فالتقديم والتأخير سواء وما يؤيد هذا المعنى ما أفاده المحققون في قول القائل عند خروجه من
بستان الخياط أكلت من بستانك من العنب انه لو قال أكلت من العنب من بستانك يكون
الكلام ركيكاً بناء على انه لو قال أكلت من العنب علم انه أكل من البستان فقوله من بستانك
يبقى الغرور أما اذا قال أو لا من بستانك أفاد انه أكل من البستان بعد ان لم يكن معلوماً ولكن بقي
الابهام في المأكول منه فلما قال من العنب دفع الابهام هنا وان لم يكن مثلاً للمأخوذ فيه ولكنه
يظهر بالنظر اذا تأملت فيه تأنس بالمطلوب الذي نحن بصدده لا يقال فعلى هذا جعله وصفاً أيضاً
لغويته على أن التصدي يدل عليه لانه قول لاشك ان التصدي يدل على ان السورة المأخوذ بها هي
السورة المماثلة فاذا قيل من مثله مقدماتا كان فيه ايهام واجمال من حيث المقدار فاذا قيل
بسورة تعيين المقدار المأخوذ به وحينئذ قوله بسورة لا يفيد الاتعيين المقدار المهم اذ بعد ان فهم
المماثلة من صريح الكلام يضمن دلالة السياق فلا يلاحظ قوله بسورة الامن حيث انه تفصيل
بعد الاجمال فلا يكون في الكلام حشو مستغنى عنه وأما اذا قيل مؤخران جعلت وصفاً
للسورة فقد جعلت ما كان مفهوماً بالسياق منطوقاً في الكلام بعينه وهذا في باب الغت اذا
كان لفائدة لا ينكر كما في قولهم أمس الدابروا مناله وأما اذا جعلت متعلقاً بقية أو فائدة السياق
باقية على حالها اذ هي مقدمة على التصريح بالمماثلة ثم صرحت بكرا المماثلة فكأنك قلت فأنوا
بسورة من مثله من مثله مرتين على ان يكون الاقول وصفاً والثاني نظراً للغرور وهو حشو
في الكلام بلا شبهة (فان قلت) فما الفائدة ان جعلناه وصفاً للسورة قلت الفائدة جليته وهي
التصريح بمنشا التجيز فانه ليس الاوصاف المماثلة وعند للاحظة منشا التجيز أعني المنامة
يحصل الانتقال الى ان القرآن مجز والحاصل ان الغرض من اتيان الوصف تحقيق مناط عامة
كون القرآن مجزاً حتى يتأملوا بنظر الاعتبار فيرتد عوامهم فيه من الريب والانكار هذا
ما سخر في الحاشية القاتر والمرجو من الافاضل النظر بعين الانصاف والتجنب عن العناد
والاعتساف فلعمري ان الغرور فيه لعميق وان المسلك اليه لدقيق والله المستعان وعليه
التكليف والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين
أجمعين انتهى (من التنبيه الكبير للامام الرازي) المسئلة الخامسة الضمير في مثله الى ماذا
يعود فيه وجهان أحدهما انه عائد الى ما في قوله مما نزلنا أي فأنوا بسورة مما هو على صفته في
الفصاحة وحسن النظم (والثاني) انه عائد الى عبدنا أي فأنوا ممن هو على حاله من كونه بشراً
امياً يقرأ الكتب ولم يأخذ عن العلماء والاول مروى عن عمرو بن عباس وعبد بن عباس
والحسن وأكثر المحققين ويدل عليه وجوه (الاول) ان ذلك مطابق لسائر الآيات الواردة
في باب التصدي لاسيما ما ذكره في تونس فأنوا بسورة مثله (الثاني) ان البحث انما وقع في المنزل لانه
قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فوجب صرف الضمير اليه ألا ترى ان المعنى وان ارتبتم
في ان القرآن منزل من عند الله فهاتوا انتم شيئاً مما يائمه وقضية الترتيب لو كان الضمير
مردوداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال وان ارتبتم في ان محمد انزل عليه فهاتوا قرآناً
من مثله (الثالث) ان الضمير لو كان عائداً الى القرآن لا يقتضي كونهم عاجزين عن الاتيان بمثله
سواء اجتمعوا أو انفردوا وسواء كانوا اميين أو عاقلين محصلين أو مالوك عائداً الى محمد صلى الله

عليه وسلم فذلك لا يقتضى الا كون آحادهم من الاميين عاجزين عنه لانه لا يكون مثل محمد
 الا الشخص الواحد الاى فأما لو اجتمعوا أو كانوا قادرين مثل محمد صلى الله عليه وسلم فلا لان
 الجماعة لا تماثل الواحد والقارى لا يكون مثل الاى ولا شك ان العجز على الوجه الاول أقوى
 (الرابع) لو صرفنا الضمير الى القرآن فكونه معجزا انما يحصل اكمال حاله فى الفصاحة أو ما لو
 صرفناه الى محمد صلى الله عليه وسلم فكونه معجزا انما يكمل بتقرير كمال حاله فى كونه اميا
 بعد ادع العلم وهذا وان كان معجزا أيضا الا انه لما كان لا يتم الابتقرير توهيم من النقصان
 فى حق محمد صلى الله عليه وسلم كان الاقول أولى (الخامس) لو صرفنا الضمير الى محمد صلى الله
 عليه وسلم لكان ذلك يوهيم ان صدوره مثل القرآن عن لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وسلم
 فى كونه أميا ليس ممنعا ولو صرفناه الى القرآن لدل ذلك على ان صدوره عن الاذى ممنوع وكان
 هذا أولى (منقول من حواشى الكشاف للقطب رحمه الله) اذا تعلق من مثله بسورة وقد
 تقدم أمر ان المنزل والمنزل اليه جازان يرجع الضمير الى المنزل وتكون من اللتين أو للتبعيض
 أى فأما بالسورة التى هى مثل المنزل أو بسورة بعض مثله وجزان يرجع الى المنزل اليه وهو
 العبد وحينئذ تكون من اللابتداء لان مثل العبد مبدأ للاتباع ومنشؤه أما اذا تعلق بقوله
 فأما الضمير للعبد ومن لا يجوز ان تكون للتين لان من البيانمة تستدعى مبهما تبينه فتكون
 صفة له فتكون ظرفا مستقرا واذا تعلق بأقواتا تكون ظرفا لغوا فيلزم أن يكون ظرف واحد
 مستقرا واغوا وانه محل ولا يجوز ان تكون من للتبعيض والا كان مفعول فأقواتا الكن مفعول
 فأقواتا لا يكون الا باباء فلو كان مثل مفعول فأقواتا الزم دخول الباء فى من وانه غير جازة تبين أن
 تكون من للابتداء فيكون الضمير راجعا الى العبد لان مثل العبد هو مبدأ الاتيان لا مثل
 القرآن وبهذا يصح عمل وهم من لم يفرق بين فأقواتا بسورة من مثل ما نزلنا وبين فأقواتا من مثل
 ما نزلنا بسورة انتهى (لجامه رحمه الله تعالى)

وثقت به فوالله عني في غمد * وان كنت أدري اني المذنب العاصي
 وأخلصت حبي في النبي وآله * كني في خلاصى يوم حشرى اخلاصى

هذا آخر المجلد الثاني من الكشكول

والحمد لله وحده وصلى الله

على من لا نبي بعده

محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الدنيا دار بلاء ومنزلة بلاغة وعناء قد نزع عنها نفوس السعداء وانزعت بالكره من أيدي الأشقياء فأسعد الناس بهم أرغبتهم عنها وأشقاهاهم بهم أرغبتهم فيها فهي الغاشية لمن استنصحتها والمغوية لمن أطاعها الفائز من أعرض عنها والهالك من هوى فيها طوبى لعبدا نفي فيها ربه وقدم نوبته وغلب شهوته من قبل أن تلقيه الدنيا إلى الآخرة فيصبح في بطن موحشة غبراء مداهمة ظلام لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر إما إلى الجنة يدوم نعيمها أو إلى نار لا ينقذ عذابها (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إذا عصاني من يعرفني ساطت عليه من لا يعرفني (أبو جزة الثمالي) قال رأيت علي بن الحسين رضي الله عنهما يبصلي وقد سقط رداؤه عن منكبه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته فقات له في ذلك فقال ويحك أتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل منه صلاة الا ما قبل فيها اوقات جعلت فدالك هكذا اذن فقال كلان الله يتم ذلك بالتوافل (لبعض الاعراب في تصحيح العزائم)

اذا همم التي بين عينيه عزمه * ونسكب عن ذكر العواقب جانبا

ولم يستثمر في أمره غير نفسه * ولم يرض الا قائم السيف صاحبها

وابعضهم في هذا المعنى

سأغسل عني العار بالسيف جانبا * على قضاء الله ما كان جانبا

وتصغر في عيني بلادي اذا اثنت * يميني بادرالك الذي كنت طالبا

(من خطب عن عنوان البصري) وكان شيخا قد أتى عليه أربع وتسعون سنة قال كنت أختلف إلى مالك بن أنس سنة ثنتين فلما قدم جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما اختلفت اليه وأحببت ان آخذ عنهما كما أخذت عن مالك فقال لي يوما اني رجل مطلوب ومع ذلك لي أو راد

في كل ساعة في آناه الليل واطراف النهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلاف اليه كما
 كنت تختلف فاعتمت من ذلك وخرجت من عنده وقت في نفسي لو تفرس في خيرا ما زجرني عن
 الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وسلت عليه ثم رجعت
 من الغد الى الروضة وصليت فيه مباركتين وقالت أسألك يا الله يا الله أن تعطف علي قلب جعفر
 وترزقني من علمه ما هتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتالم واختلاف الى
 مالك بن أنس لما شرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري الا للصلاة المكتوبة حتى عمل
 صبري فلما ضاق صدرى تنعمت وترديت وقصدت جعفر او كان بعد ما صليت العصر فلما حضرت
 باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقالت السلام على الشريف فقال هو
 قائم في مصلاه جلست بجذائه فخالث الابسيرا اذ خرج فقال ادخل علي بركة الله فدخلت
 وسأت عليه فردت علي السلام وقال اجلس غفر الله لك جلست فاطرق مليا ثم رفع رأسه وقال
 أبو من قات أبو عبد الله قال ثبت الله كنيته ووفقت يا أبا عبد الله ما مس مثلك فقالت في نفسي
 لو لم يكن لي في زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع رأسه فقال ما مس مثلك
 قلت سأت الله أن يعطف علي قلبك ويرزقني من علمك وارحوا أن الله تعالى أجابني في الشريف
 ما سأته فقال يا أبا عبد الله ليس العلم بالتعلم وانما هو نور يقع في قلب من يريد الله تعالى أن يهديه
 فان أردت العلم فاطلب في نفسك أولا حقيقة العبودية واطلب العلم باسمه تعالى واستمعهم الله
 يفهمك قلت يا الشريف قال قل يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلاثة أشياء
 أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله
 يضعونه حيث أمرهم الله تعالى به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا ورجع لاشتهاله فيما أمر الله
 تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا كان عليه الاتفاق فيما أمره الله
 أن يتفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مديبره كان عليه مصائب الدنيا وإذا استعمل
 العبد بما أمره الله ونهاه لا يتفرغ منها الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا أكرم الله العبد بهذه
 الثلاثة كان عليه الدنيا وابلوس والخلق ولا يطلب الدنيا كثيرا وتفاخر ولا يطلب ما عند
 الناس عزوا علوا ولا يدع أيامه باطلا فهذا أول درجة التقى قال الله تعالى تلك الدار الآخرة
 نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا أبا عبد الله أوصني
 قال أوصيك بتسعة أشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى اسأله ان يوفقك
 لاستعمالها ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها
 وياك والتماون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال أما اللواتي في الرياضة فياك أن تأكل
 ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولاتأكل الا عند الجوع واذا أكلت فكل حلالا وسم الله
 واذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملا آدمي وعاشرا من بطنه فان كان لا بد فذلت
 لطعامه وثلاث لسرا به وثلاث لنفسه وأما اللواتي في الحلم فن قال لك ان قات واحدة سمعت عشرا
 فقل له ان قات عشرا سمعت واحدة ومن شئت فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فأسأل الله
 تعالى أن يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لك ومن وعدك بالخلق فعده
 بالنصيحة والدعاء وأما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما جهلت وياك أن تسألهم تغتالم وتجربة
 وياك أن تعمل برأيك شيا وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من الغميا

هو ربك من الاسد ولا تجعل رقبته لك. لا من جسر اقم عنى يا ابا عبد الله فقد نجت لك ولا تفسد
 على وردى فاني امرؤ ضنين بنفسى والسلام على من اتبع الهدى منقول كله من خط من
 (في الحديث) لا يترك الناس شيئا من دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه
 (ان) ارباب الارصاد الروحانية اعلى شاننا و ارفع مكانا من اصحاب الارصاد الجسمانية فصديق
 هؤلاء أيضا فيما اتقوه اليك مما دلت عليه ارصادهم و ادى اليه اجتهادهم كما تصدق اولئك
 (الشريف الرضى رضى الله عنه)

خذى نفسى باربع من جانب الحى • ولا تقبم البلائسبم ربي نجد
 فان بذلك الحى حبي عهدته • وبالرغم منى أن يطول به عهدى
 ولولا تدوى القلب من ألم الجوى • بذكر تلاقينا قضيت من الوجود

(عن كميل بن زياد) قال سألت مولاى أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه فقلت يا أمير المؤمنين أريد
 أن تعرفنى نفسى فقال يا كميل وأى الانفس تريد أن اعرفك فقلت يا مولاى وهل هى الانفس
 واحدة قال يا كميل انما هى أربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية
 والكلمية الالهية والكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس
 قوى مسككة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومرتبة و لها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها
 من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس و لها خاصيتان
 الرضا والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكل وذكور وعلم وحلم
 ونباهة و ليس لها انبعاث وهى أشبه الاشياء بالنفوس المدكية و لها خاصيتان النزاهة والحكمة
 والكلمية الالهية لها خمس قوى بقاء فى فناء ونعيم فى شقاء وعز فى ذل وفق فى غنى وصبر فى بلاء
 و لها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه هى التى مبدؤها من الله واليه تعود قال الله تعالى ونفخت
 فيه من روحي وقال تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط
 الكل (فى التمسح) ان أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا
 تسلكوه ثم سئل ثانيا فقال بحر عميق فلا تلجوا ثم سئل ثالثا فقال سر الله فلا تكفوه لا يصدق
 ايمان عبد حتى يكون بما فى يد الله سبحانه أو ثق بما فى يده (مع رجاء ان) رجلا ينادى على ساعة
 فقال أحدهما للآخر ان أعطيتنى ثلث مامعك وضعتهم الى مامى تملى عنها وقال له الآخر ان
 ضعت ربع مامعك الى مامى تملى عنها طريق هذه المسئلة وأمناسها ان يضرب مخرج الثلث
 فى مخرج الربع وينقص من المامع واحد فالباقي عنها فينقص من المامع ثلثة فيبقى مامع
 أحدهما وهى ثمانية ثم ربعة فيبقى مامع الآخر وهو ثمانية (قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه) لرجل
 يسأله أن يعظه لانه لا يتكلم من رجوا الآخرة بلا عمل ويرجوا التوبة بطول الامل يقول فى الدنيا
 يقول الزاهدون ويوعدهم فيها يقول الراغبين ان أعطى منها لم يتشبع وان منع لم يتقنع ينتهى ولا
 ينتهى ويا امرئ لا يأتى بحسب الصالحين ولا يعمل عاهم ويبغض المذنبين وهو أحد هم ويكره
 الموت لكثرة ذنوبه ويقدم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح أمن لاهيا يحب بنفسه
 اذا عوفى ويقنط اذا ابتلى ان أصابه بلاء دعاه مضطرا وان ناله رخاء أعرض مغترا تغلبه نفسه
 على ما يظن ولا يغلها على ما يستيقن يخاف على غيره يادى من ذنبه ويرجوا لنفسه بأكثر من

علم ان استغنى بطروقتن وان افتقر قنط ووهن يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سأل ان عرضت له
 شهوة أسأف المعصية وسوف التوبة وان عرتة محنة انفرج عن شرائط الملة يصف العبر ولا
 يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ فهو بالقول يدل ومن العمل مقل يتأفر فيما يقنى ويسامح
 فيما يقنى يرى الغنم مغرما والغرم مغتما يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم من معصية
 غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحتقره من طاعة غيره فهو على
 التماس طاعن ولنفسه مداهن اللهم مع الاغنياء أحب اليه من الذكرمع الفقراء يحكم
 على غيره لنفسه ولا يحكم عليهم غيره يرتد غيره ويفرغ نفسه فهو يطاع ويعصى ويستوفى
 ولا يوفى ويخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه قال جامع التهج كفى بهذا الكلام
 موعظة ناجعة وحكمة بالغة وبصيرة تلهم وعبرة لنا ظرم فكري (ومن كلامه كرم الله وجهه)
 عاتب أخاك بالاحسان اليه واررد شره بالانعام عليه (قال يونس النورى) الايدى ثلاث يد
 بيضاء ويد خضراء ويد سوداء فاليد البيضاء هي الابتداء بالمعروف واليد الخضراء هي المكافاة
 على المعروف واليد السوداء هي المن بالمعروف (قال بعض الحكماء) أحق من كان للكبر مجانيا
 وللإعجاب مبيانا من جل في الدنيا قدره وعظم فيها خطره لانه يستقل بعالي همته كل كثير
 ويستعظمها كل كبير (وقال بعضهم) اسمان متضادان بمعنى واحد التواضع والشرف
 (اذا ضربت) مخارج الكسور التي فيها حرف العين بعضها في بعض حصل المخرج المشترك
 للكسور التسعة وهو ألفان وخمسة مائة وعشرون ويقال انه سئل على كرم الله وجهه عن مخرج
 الكسور التسعة فقال للسائل اضر بآيام سنتك في أيام اسبوعك (كل) مربع فهو يزيد على
 حاصل ضرب جذركل من المربعين اللذين هما حاشيتاه في جذر الآخر الواحد ازر بالمسى
 بنواب المحسنين ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فأتوها من قبل شهوتها فان القلب اذا اكره
 عى على كل داخل في باطل اثمان اثم العمل به واثم الرضا به من كتم سره كان الخبير به لم
 يذهب من مالك ما وعظك (من التهج) قد أحيا عقله وأمات نفسه حتى دف جليله واطف
 غلظه وبرق له لامع كثير البرق فأبان له الطريق وسلط به السبيل وتدافته الابواب الى باب
 السلامة ودار الإقامة وثبت رجلاه بطمأنينة يده في قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه
 وأرضى ربه الاستغناء عن العذر أعز من الصدق به (في التهج) ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا
 أقبلت فاحملوها على النوافل واذا أدبرت فاقصر رايها على الدرائض لو لم يتوعد الله سبحانه
 على معصيته لكان يجب ان لا يعصى شكر النعمته (في التهج) قد كان لي فيما مذى أخ في الله
 وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا عن سلطان بطنه فلا يشتمى ما لا يجيد
 ولا يكتر اذا وجد وكان لا يلوم أحدا حتى لا يجيد العذر في مثله وكان لا يشكو وجهه الا عند بره
 وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما لا يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت
 وكان على ان يسمع أحمر منة على أن يتكلم وكان اذا بدده أمران نظرا به ما اقرب الى
 الهوى نخافته فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوا فاعلموا أن أخذ
 القليل خير من ترك الكثير (قال كرم الله وجهه) لكيمل بن زياد قال كئيل أخذ يدي أمير
 المؤمنين رضوان الله عليه فأخبرني الى الجبانة فلما أجمعت نفس الصوداء ثم قال يا كئيل ان هذه

القلوب أوعية فخبرها وأعاها والناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجات وهمج رعاع اتباع كل
 ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيوا بنور العلم لم يلجئوا إلى ركن وثيق ها أن ههنا العناجبا
 وأشار بيده إلى صدره لو أصبت له جملة بلى أصبت لقناعتا غير مأمون عليه مستعملا آله الدين للدنيا
 ومستظهرا تبتم الله على عباده وبججه على أوليائه أو منقاد الجملة الحق لا بصيرة له في حياته
 ينقذ الشك في قلبه لأول عارض من شبهة الألاذا ولا ذاك أو من وما بالذرة سلس القياد
 للشهوة أو مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء أقرب شيء شبهاهما الانعام الساعة
 كذلك يموت العلم يموت حامله اللهم لي لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا واما
 خافيا غمورا للثابت حجج الله وبيناته وكم ذا وأين أولئك أولئك والله الأفلون عددا
 الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعها وانظر اءهم ويزرعوه في
 قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وبأشروار وروح اليقين واستانوا ما استوعره
 المتفرون وانسوا عما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بآبدان أرواحها معلقة بالمحل
 الاعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آه آه شوفا إلى رؤيتهم انصرف يا كليل
 اذا شئت

(لبعضهم)

تمت سلمى أن غوت بحجها * وأهون شيء عندنا ما تمنت
 (سمع رجل) رجلا يقول ابن الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال له يا هذا القلب كلامك
 وضع يدك على من شئت

(بشار بن برد)

اذا كنت في كل الامور معاتبا * صدديقك لم تلق الذي لانعاتبه
 وان أنت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت وأي الناس تصفون مشاربه
 فعش واحدا أو وصل أخاك فانه * مقارف ذنب مرة ومجانب—ه
 (من كلام بعض الحكماء) ارقص اقرص السوء في زمانه ولهذا الكلام قصة مشهورة أوردها
 في الخلاة (الصلاح الصغدي وفيه مراعاة النظر والتورية)

ياساحبا ذيل الصبا في الهوى * أبليت في الغي وهو القشيب
 فاغزل بدمع العين نوب التقي * وفتنه من قبل عصر المشيب

(للجامع) الفرق الذي أبدوه بين البدل وعطف البيان ردا على من لم يفرق بينهما كالشيخ الرضي
 يشكك بنحو قولك جاء الضارب الرجل زيد مما يمنع جعله بدلا كما نوصو عليه وذلك اذا قصدت
 الاستناد إلى زيد وأثبت بالضارب توطئة وقد يتكف بأنه اذا قصد مثل ذلك القصد لم يجز التلفظ
 بعنل هذا اللفظ

(ابن دريد)

لا تحسبن يادهر أئني ضارح * لنكبة تعرفني عرف المدى
 مارست من لو هوت الأفلاك من * جوانب الجوع عليه ماشكي

(ابعضهم)

طربنا تعريض الحديث بذكر كم * فحن بواد والعدول بواد
(روى عن ابن الضحاك) أن أبانوس سمع صبياً يقرأ قوله تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما
اضاء لهم مشوا فيه وإذا انظلم عليهم قاموا فقال في مثل هذا جى صفة النجر حسنة ثم تأمل سوية
وانشأ

وسيارة ضلوا عن القصد بعدما * تراد فهم جنح من الليل مظلم
فلاحت لهم مناعلى النأى فهوة * كات سنا هاصوه نار تضرتم
اذا ما حدها وقد ناخوا ما كانهم * وان مزجت حثوا الزكاب ويمعوا
فحدث محمد بن الحسن به ذاققال لاجبا ولا كرامة بل أخذه من قول بعض العرب
وايدل بهيم كلما قلت غورت * كواصكبه عادت فماتزل
به الزكاب اما او مض البرق عموا * وان لم يبلغ فالقوم بالسرجهول
(برهان التخليص) أو رده ابن كونه في شرح التلويحيات يقرض خطين غير متاهمين متقاطعين
قد خرج أحدهما من مركزه فإذا فرض تحرك الكرة بحيث يخرج القطر من المقاطعة الى
الموازاة فلا بد أن يتخاص عن الخط الآخر وهو انما يكون عند نقطة ينتهى به الخط مع كونه غير
متناه (بعض الاعراب يصف جمارى وحش) كأننا نثيران في عدوهما غبارا يبع تارة ويسكن
أخرى

يتعاونان من الغبار ملاءة * يضاء محمكة همانسجاها
تظوى اذا وروا مكانا مخزنا * واذا السنا بك أسهات نشرها
(قال بعض الحكماء) الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علمين اما علم دينية
كخوف معاد واما سياسية كخوف السيف أخذه أبو الطيب فقال
والظلم من شيم النفوس فان تجدد * ذاعفة فلعله لا ينظم
(قيل) لبعض الصوفية الاتبيع مر قعتك هذه فقال اذا باع الصياد شيه بكنه فبأى شى يصطاد
(قوله) فلان لا يعرف هره من بره أى من يكرهه عن يبره وقوله فلان مر بدنى سكره ما خوذ من
العرب وهو حية تنفخ ولا تؤذى (من المستظهري) قصة الرشيد زيارة الفضيل بن عياض ليلا مع
العباس فلما وصل الى بابها سمعها يقرأ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين
آمءوا وعلوا الصالحات سواء محباهم ومحباهم ساء ما يحكمون فقال الرشيد للعباس ان اتقنا
بشئ فبهذا فناداه العباس اجب أمير المؤمنين فقال وما يعجل عندى أمير المؤمنين ثم فتح الباب
وأطفأ السراج فجعل هرون يطوف حتى وقعت يده عليه فقال آه من يدما الينها ان شجت من
عذاب يوم القيامة ثم قال استعد للجواب يوم القيامة انك تحتاج ان تتقدم مع كل مسلم ومسألة
فاشتمد بكا الرشيد فقال العباس اسكت يا فضيل فانك قتلت أمير المؤمنين فقال ياها مان انما قتله
أنت وأصحابك فقال الرشيد ما لك ها مان الا وقد جعلنى فرعون ثم قال له الرشيد هذا مهر
والدنى الف دينار واريد ان تقبلها منى فقال لاجزالك الله الاجزاءك ردها على من أخذتم امنه
فقام الرشيد وخرج (لبعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) من ابيات
ولست براء عيب ذى الودكاه * ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا

فعين الرضاعين كل عيب كإلهة * كما أن عين السمخط تبدي المساوبا
(جواب الشرط الجازم) لم يحل محل المفرد مع أنه في محل جزم (المأتم) النساء المجتسمات في خير
اوسر لافي المصيبة فقط كما تقول العامة بل هي المناحة لتناوحن أي تقابلهن (ذكر) في عيون
الاخبار عما أنشده على بن موسى الرضاضي الله عنه للأماون

إذا كان دوني من بابت بجهله * أيت لنفسي ان تقابل بالجهل
وان كان منسلي في محلي من النهي * أخذت بجحلي كي أجل عن المثل
وان كنت أدنى منه في الفضل والحجى * عرفت له حق التقدّم والفضل
(آخر) واست كن اخنى عليه زمانه * فبات على أخذانه يتعب
تلذله الشكوى وان لم يجدها * صلاحا كما يلتذ بالحلك أوجب

(من كتاب أدب الكتاب) الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور وأوشدة الجزع وليس في
الفرح فقط كما ظنه العامة قال النابغة

وأراني طربا في اثرهم * طرب الواله أو كالمختبل

(قال المحقق الطوسي) في شرح الاشارات أنكر الفاضل الشارح جواز كون الجسم الواحد
متحركا بجركتين مختلفتين قال لان الانتقال الى جهة يلزمه الحصول في تلك الجهة فلو انتقل الى
جهتين لزمه الحصول دفعة الى جهتين سواء كان الانتقال بالذات أو بالعرض أو بمسار قال
لا يقال ان ترى الرحي تتحرك الى جهة والتله عليها الى خلافها الا انها تقول لم لا يجوز ان يكون للثملة
وقفة حال حركة الرحي وللرحي وقفة حال حركة الثملة وهذا وان كان مستبعدا لكن الاستبعاد
عندهم لا يعارض البرهان والجواب ان الجسم لا يتحرك حركتين الى جهتين من حيث هما
حركان بل يتحرك حركة واحدة تتركب منهما فان الحركات اذا تراكبت الى جهة واحدة حدثت
حركة واحدة افضل البعض على البعض أو سكونا ان لم يكن فضلا وان كانت في جهات مختلفة
أحدثت حركة مركبة الى جهة لتوسط تلك الجهات على نسبتها وذلك على قياس سائر المترجات
فاذن الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحد الحركة واحدة الى جهة واحدة الا ان
الحركة الواحدة كما تكون متشابهة قد تكون مختلفة وكانت تكون بسيطة فقد تكون مركبة وكل
مختلفة مركبة وكل بسيطة متشابهة ولا يتما كسان والحركة المختلفة تكون بالقياس الى
متحركاتها الا بالذات والى غيرها بالعرض ولا يكون جميعها بالقياس الى متحرك واحد بالذات
بل لو كان عنها ما هي بالقياس اليه بالذات لكانت احدها فقط واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه
لا يلزم من كون الجسم متحركا بجركتين - صوله دفعة في جهتين ولم يجوز ذلك الى ارتكاب شيء
مستبعد فضلا عن محال (من كلام أمير المؤمنين على) كرم الله وجهه اذا ملئ البطن من المباح
عمى القلب عن الصلاح اذا أتت المحن فاقعد لها فان قيامك زيادتها اذا رأيت الله سبحانه
يتابع عليك البلاء فقد يقطك اذا أردت أن تطاع فسل ما يسر طماع اذا لم يكن ما يزيد فرد
ما يكون اذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه استشر أعداءك تعرف من رأيهم مقسدار
عداوتهم ومواقع مقاصدهم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا طيرة
ولا صفر فانه عدوى ما يظنه الناس من نعتى العال والهامة ما كان يعتقد العرب في الجاهلية

من أن القليل إذا طل دمه ولم يدرك بثاره صاحت هامة في القبر اسقوني والاطيرة التناؤم من صوت غراب ونحو ذلك وأما الصفرة وكالحبسة يكون في الجوف يصيب الماشمة وهو عند هـ م أعدى من الجرب (قال بعض المولك) من والانا أخذنا ماله ومن عادانا أخذنا رأسه (وقيل) في المولك هـ م جماعة يستكثرون من الكلام رد السلام ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب (قال بعض العارفين) الدين والباطان والجنود والريعية كالفسطاط والعمود والاطناب والاوناد (قال بعض الحكماء) لا يسهل يا بني خذ العلم من أفواه الرجال فانهم يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون ويقولون أحسن ما يحفظون (قال أبو ذر رضي الله عنه) يومك جلك إذا قدت رأسه اتبعك سائر جسده يريد إذا عملت في أول نهرك خيرا كان ذلك متصلا إلى آخره

* (لبعضهم) *

ترى الفتي ينكر فضل الفتي * مادام حيا فاذا ما ذهب

جسده الحرص على نكتة * يكتبها عنه بما الذهب

(من شرح القانون للقرشي في تشریح الساق) قال والموضعان الناتان من جانبه في أسفله وهما طرفا القصبين بسميان الكوع والكروع تشبها بهما بمفصل الرسغ من السيدين والعظمان الناتان في هذين الموضعين العاريان من اللحم تسميهما الناس في العرف بالكعبين وجالينوس غلط من سماهما بذلك كل الغلط وقال ان الكعب عظم هو داخل هذين الموضعين يحيطان به وهو مغطى من جميع النواحي ثم قال السارح المذكور في تشریح الكعب اما الكعب فالإنسان أكثر تكامبا وأشد تمندا مما هي في سائر الحيوان وذلك لان رجليه قدما واصابع ويحتاج في تحريك قدميه الى انبساط وانقباض وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطء على الارض المائلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج أن يكون مفصل ساقه من قدمه مع قوته واحكامه سلسا سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن أن يكون بزائدة واحدة مستديرة يدخل في حفرتها فكان يحدث للقدم لذلك أن يتحرك الى جهة جانيه بل الى جهة مؤخره وكان يلزم ذلك فساد التركيب أو مصاكة إحدى القدمين للآخرى فلا بد وان يكونا بزائدين حتى تكون كل واحدة منهما مانعة من حركة الاخرى على الاستدارة ولا يمكن أن تكون إحدى الزائدين خلفا والاخرى قداما لان ذلك مما يسهل مع حركة الانبساط والانقباض اللتين يقدم القدم فلا بد أن تكون هاتان الزائدتان احدهما عينا والاخرى شمالا ولا بد أن يكون بينهما تباعده قدر به تدبه فيكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة أكثر وأشد فلذلك لا يمكن أن يكون ذلك مع قسبة واحدة فلا بد أن يكون مع قصبين ولو كان بقدر مجموعهما اعظم واحدا لكان يجب أن يكون ذلك العظم نحيجا جدا وكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد وأن يكون أسفل الساق عنده هذا المفصل قصبين واما على الساق وذلك حيث مفصل الركبة فانه يكفي فيه بقسبة واحدة فلذلك احتيج أن تكون إحدى قصبتي الساق منقطعة عند أعلى الساق فيجب أن يكون الحفرتان في هاتين القصبتين والزائدتان في العظم الذي في القدم لان هاتين القصبتين يراد بهما الحلقة وذلك ينافي أن تكون الزوائد فيها لان ذلك يلزمه زيادة الثقل

والحفرة يلزمها زيادة الحفنة فلذلك كان هذا المفصل بحفرتين في طرفي القصبته وزائدتين في العظم الذي في القدم وهذا العظم لا يمكن أن يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى شدة الثبات على الارض وذلك يناهى أن يكون به هذا المفصل لان هذا المفصل يحتاج أن يكون سلسا جدا التلا يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عشرين جدا وغير العقب من باقي عظام البدن بعد ان يكون له هذا المفصل الا الكعب فلذلك يجب أن يكون هذا المفصل حادنا بين طرفي القصبتين والزائدتين في الكعب * (في كتاب التوضيح في علم التشريح) * الكعب موضوع فوق العقب وتحت الساق يحتوي عليه الطرفان المتأثتان من القصبتين ويدخل طرفاه في نقرتي العقب دخول المكن وله زائدتان فوقا يتأثران الانسية منه - ما تدخل في حفرة طرف القصبية العظمى والوحشية تدخل في حفرة طرف القصبية الصغرى فيحصل مفصل به ينسبط القدم وينقبض

* (لبعضهم)

لناصد سبق وله الحية * طوبله ليس لها فائده
كانم ابعض ليمالى الشتا * طوبله مظلمة بارده

* (لبعضهم في الاقتباس)

ان الذين ترحلوا * نزلوا بعين ناظره
اسكنتم في مقلتي * فاذا هم بالساهره

* (ولا تحرفيه)

جاءني الحب زائرا * وعلى مهجتي عطف
قات جدلى بقلبة * قال خذها ولا تحف
* (ابن الوردي فيه)

زار الحبيب بليل * وفزت منه بانسى
وبات وهو ضجيجي * وما أبرئ نفسي

* (الشاب الظريف)

أهيف كالبدري صلي * في قلوب الناس نارا
يمزج الخمر بنفسه * فترى الناس سكارى
* (الصلاح وفيه تورية)

رب فلاح مليح * قال يا أهل الفتوة
كفلى أضعف خصرى * فأعينوني بقوة
* (وله كذلك)

أضحى بقول عذاره * هل فيكم لى عاذر
الورد ضاع بخنده * وأنا عليه دائر
* (وله كذلك)

باعاشه قين حاذروا * مبتسما عن نغره
فطره الساحر ان * شككم في أمره
يريد أن يخسر حكمه * من أرضكم بهصره

* (وله كذلك) *

وصاحب لما أتاه الغنى * تاه ونفس المرطماحه
وقيل هل أبصرت منه يدا * تشكرها قلت ولا راحه

* (وله كذلك) *

أشكو الى الله من أمور * يرد دهرى ولا تمر
ودمسل مع دوام ليل * مالهما ما حيت فجر

* (وله في الجون) *

كم من ملج صغير * على المعنى تعسر
وما تيسر منه * وصل الى أن تعذر

(قوله تعالى) ولقد زينا السماء الدنيا بصاحب ليس دال على ان الكواكب من كوزة في فلك القمر بل على أن فلك القمر من بينها وهو كذلك لشناافية الافلاك وكذا قوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين لا يقتضى ان الكواكب نفسه ينقض ليلزم نقض الكواكب على مر الايام بل غاية ما يلزم منه ان الشهب تنفصل عن الكواكب كما يقبض من السراج ولم يقرم برهان على ان جميع الكواكب من كوزة في الثامن وان فلك القمر ليس فيه الا القمر فلعن أكثركم الكواكب الغير المرصودة من كوزة فيه ومنها تنقض الشهب

* (ابن الفارض) *

هو الحب فاسلم بالشماسا الهوى سهل * فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنا * فأوله سقم وآخره قتل
ولكن لدى الموت فيه صباية * حيا قلن أهوى على بها الفضل
نصحتك علماء بالهوى والذي أرى * مخالفتي فاخترت انفسك ما يحصل
فأن شئت أن تحب ما عيدا اخت به * شهيدا والافاغرام له أهمل
فمن لم يمت في حبسه لم يعش به * ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا * وخل سبيل الناسكين وان جلاوا
وقل اقتبيل الحب وفيت حقه * ولا مدعى هيات ما الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام فاعرضوا * بجانبهم عن صحة فيه واعملوا
رضوا بالاماني وابتلوا بظوظهم * وخاضوا بحمار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم * وما طعنوا في السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبي لما استحب والعمى على * الهدى حسدا من عند انفسهم ضلوا
أحبه قلبي والمحبة شافعي * لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبيل
عدي عطفة منكم على بنظرة * فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
أحباي أنتم أحسن الدهر أم أسا * فككونوا كما شئتم أناذلك النخل
اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن * بهاد فذاك الهجر عندي هو الوصل
وما الصدا الا الود ما لم يكن قلى * وأصعب شئ دون اعراضكم سهل

وتعذيبكم عذب لذي وجوركم * على بما يقضى الهوى لكم عدل
وصبري صبر عنكم وعليكم * أرى أبدأ عندي مرارته تحلو
أخذتم فتوادى وهو بعضي فما الذي * بضركم لو كان عنفـ دم الكحل
نأيتم فغير الدمع لم أروا فيا * سوى زفرة من حزن نار الجوى تغلو
فسعدى حتى في جفوني مخلد * ونوى بهما مبت ودعني له غسل
هوى طل ما بين الطلول دمي فن * جفوني جرى بالسفح من سفحه وبيل
تباقوى اذ رأوني متبعا * وقالوا بن هذا الفتى مسه الخبل
وقال نساء الحوى عنابذ كرم * جفانا وبهـ العز لذله الذل
وماذا عسى عنى يقال سوى غدا * بنعم له شغل نمل لي بهما شغل
اذا أنعمت نعم على بنظرة * فلا أسعدت سعدى ولا أجملت جل
وقد صديت عيني برؤية غيرها * وانم جفوني تر بهما الصدا يجلو
حديني قديم في هواها وماله * كما علمت بعد وليس له قبل
ومالى منزل في غرامى بها كما * غدت قسنة في حسنها ما الهام مثل
حرام شفا سقى لدها رصيت ما * به قسمت لى فى الهوى ودعى حل
فخالى وان سامت فقد حسنت لها * وما حظ قدرى فى هواها به أعلو
وعند وان ما فيها لقيت وما به * شقيت وفى قولى اختصرت ولم أغلو
خفيت ضنى حتى اقتضض عاذى * وكيف ترى العواد من لاله نطل
وما عثرت عين على أنزى ولم * تدع لى رسمانى الهوى الاعين النجل
ولى هممة تعلو اذا ما ذكرتها * وروح يذ كراه اذا رخصت تغلو
فنافس يبذل النفس فيها أخطا الهوى * فان قبلتها منك يا حبه ذا البذل
فن لم يجيد فى حب نعم بنعمه * وان جاد بالدينا اليه انتمى النجل
ولولا هراعاة الصبا بغيره * وان كثر وأهل الصبا بغيره أوقلوا
لقات لعشاق الملاحة أقبولوا * اليها على رأبي وعن غيرها اولوا
وان ذكرت يوما نغفـ والذكراها * وجودا وان لاحت الى وجهها اصلوا
وفى حبه ابنت العادة بالشقا * ضلالا وعقلى عن هداى به عقل
وقلت لرشدى والنسك والتقى * تخلوا وما بينى وبين الهوى خلوا
وفرغت قلبى من وجودى مخلصا * له لى فى شغلى بهامعها أخذلو
ومن أجلها أسعى لمن ينناسعى * وأعدو ولا أعدو ان دأبه العذل
وأرتاح للواشـ بين بينى وبينها * لتهـ لم ما أتى وما عندها جهل
وأصبوا الى العذال حبالذكراها * كأنهم ما بيننا فى الهوى رسل
فان حدثوا عنها فكلى مسمع * وكلى ان حدثتهم السـن تتلو
تخالفت الاقوال فينا تباينا * برجم ظنون فى الهوى ما الهام اصل
فشمع قوم بالوصال ولم نصل * وأرجف قوم بالسـلو ولم أسـل

وما صدق التشنيع عن لسقوتي * وقد كذبت عن الارجيف والنقل
وكيف أرجى وصل من لو تصورت * حياها المنى وهما الضاقت به السبل
وان وعدت لم يطق القول فلهما * وان أوعدت فالقول بسبقه الفعل
عديني بوصل وامطلي بنجازه * فعندي اذا صح الهوى حسن المطل
وحرمه عهدية ناعنه لم أحل * وعقد ولاه ينشأ ما حل *
لانت على غيظ النوى ورضا الهوى * لدى وقلبي ساعة منك لا يخلو
تري معاتي يوم تترى من أحبهم * ويعتني دهرى ويجمع الشمل
وما برحوا معنى أراهم معي وان * نأوا صورة في الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهرا حبقاسروا * وهم في فؤادي باطناً نياما حلوا
لهم أبدا منى حنوا وان جفوا * ولي أبدا ميل اليهم وان ملوا

(من كتاب اعلام الدين) تأليف أبي محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن مقداد بن شريح
البرهاني عن أبيه قال قام رجل يوم الجمل الى علي كرم الله وجهه فقال يا أمير المؤمنين تقول
ان الله واحد فعمل الناس عليه فقال دعوه ثم قال يا هذا ان القول في ان الله واحد على أربعة
أقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله تعالى ووجهان ثابتان له فأما اللذان لا يجوزان عليه
فقول القائل هو واحد يقصده باب الاعداد فهو ذا الاعداد فهو ذا الاعداد فله لا يدخل في باب
الاعداد أما ترى انه كفر من قال انه ثلاث ثلاثة وقول القائل هو واحد يريد به النوع من الجنس
فهذا ما لا يجوز لانه تشبيهه جل ربنا عن ذلك وأما الوجهان اللذان يثبتان له فقول القائل واحد
يريد به ليس له في الاشياء شبهه ولا مثل كذلك الله ربنا وقول القائل انه تعالى واحد يريد بأنه
احدى المعنى يعني انه لا يتقسم في وجوده ولا عقل ولا وهم كذلك الله ربنا عز وجل * (عن نوف
البيكالى) * قال رأيت أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى
النجوم فقال يا نوف أراقت انت ام راقق قلت بل راقق يا أمير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين
في الدنيا الراغبين في الآخرة وأولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وتراهم افراسا وماءها طيبا
والقرآن شعارا والدعاء دارا ثم قرضوا الدنيا قرضاعل منهاج المسيح عليه السلام يا نوف ان داود
النبي عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انه ساعة لا يدعوه فيها عبدا الاستجيب
له الا ان يكون عسارا أو عريفا أو شريفا أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة العسار الذي يعتمر
أموال الناس والعريف النقيب والشحنة والشرطي المنصوب من قبل السلطان والعرطبة
الطبل والكوب الطنبور وبالعكس (من النهج) والله لان آيت على حسك السعدان مسهدا
واجرت في الاغلال مصفدا أحب الى من ان النبي الله ورسوله يوم القيامة ظالم لبعض العباد
وغاصبا لشي من الحطام وكيف أظلم أحد والنفس يسرع الى البلافة وهما ويطول في التري
حلوهما والله انه رأيت عقلا وقداملقى حتى استأخنى من ركم صاعا ورأيت صبيانه شعث
اللون من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظم وعادنى مؤكدا وكررت على القول مرددا
فاصغيت اليه سمى فظن انى أبعده دى واتبع قياده فإقار قاطر يقنى فاجبت له حديده ثم ادنيتهما
من جنبه ليعتبر بهما فوضخ فوضخ ذى ذنق من ألمها وكاد ان يحترق من مسها فقلت له شككتك

النواكل باعقل اثنين من حديد اجامها انسانم اللعبه وتجزى الى نار سحرها جبارها الغضبه
 اثنين من الاذى ولاثنين من لظى وأعجب من ذلك طارق طرفه بجملة وفرة في وعائها ومجونة
 شنتها كأنما تجت بريق حبة وقيمتها فقلت أصله أم زكاة أم صدقة فذلك محرم علينا أهل
 البيت فقال لا ذوا ولا ذاك ولكنهم اهدية نفقات هبلك الهبول أعين دين الله أنتنى اتخذ عنى المخبط
 ام ذوبنة ام تبحر والله لو أعطيت الافاليم السبعة بما تحث الافلاك ما هان على ان اعصى الله
 سبحانه في غلة اسلم اجاب شهيرة وما فعلته وان دنيا كم عندى أهون من ورقة في فم جرادة
 تقضها ما على ونعيم يقنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سيئات العقل وقبح الزنا وبه نستعين * اكثر
 مزارع العقول تحت بروق المطامع (عن أمير المؤمنين) كرم الله وجهه أربع من خصال الجهول
 من غضب على من لا يرضيه وجلس الى من لا يدينه وتفاقر الى من لا يفتنيه وتكلم بما لا يعنيه (قال
 بعض الحكماء) ينبغى للعاقل ان يعلم ان الناس لا خير فيهم وان يعلم انه لا يتمنم فاذ عرف ذلك
 عاملهم على قدر ما تقتضيه هذه المعرفة (شتم) رجل بعض الحكماء فتغافل عن جوابه فقال اياك
 أعنى فقال الحكيم وعسك اعرض (من درة الفواص) قوله هم هما ون غاط اذ ليس فى كلام
 العرب فاعل والعين فيه واو والصواب ان يقال ها وون على وزن فاعول * اسان العاقل من
 وراء قلبه وعقل الاحق من وراء اسانه

* (الخاجرى) *

مذدوعن عهد وصالى حالا * لا يبرح دمع مقانى هطالا

ادع وبلسانى يفعل الله به * قلبى وحشاشتى تنادى لالا

(السكاكى) يستهجن قول أبى تمام حيث يقول

لانى فى ماء الملام فانى * صب قداسة هذبت ماء بكافى

ان الاستعارة التخيلية فيه منفة عن الاستعارة بالكناية وصاحب الابضاح يمنع الانفكاك فيه
 مستنداً بانه يجوز ان يكون قد شبه الملام بظرف شراب مكرره فيكون استعارة بالكناية وضافة
 الماء التخيلية وانه تشبيه من قبيل لجن الماء لاستعارة قال ووجه التشبه ان اللوم يسكن حرارة
 الفرام كما ان الماء يسكن غيب الاوام وقال الفاضل الجبى فى حاشية المطول فيه نظر لان
 المناسب للعاشق ان يدعى ان حرارة غرامه لا تكن لابل الملام ولا بشى آخر فكيف يجعل ذلك
 وجه شبهه انتهى كلامه هذا ونقل ابن الاثير فى المنسل الساثر ان بعض الظرفاء من أصحاب أبى
 تمام لما بلغه البيت المذكور ارسل اليه قارورة وقال ابعت انا شياً من ماء الملام فأرسل اليه
 ابو تمام وقال اذ بعثت الى ربة من جناح الذل بعثت اليك شيئاً من ماء الملام ثم ان ابن الاثير
 استضعف هذا النقل وقال ما كان ابو تمام بحيث يخفى عليه الفرق بين التشبيه فى الآية
 والبيت فان جعل الجناح للذل ليس كجعل الماء للملام فان الجناح مناسب للذل وذلك ان
 الطائر عند اشتاقه وتعطفه على اولاده يتخفف جناحه ويأتيه على الارض وهكذا عند تشبهه
 وروهنه والانسان عند تواضعه وانكساره يطأى رأسه ويتخفف يديه اللذين هما جناحاه فتشبهه
 ذله وتواضعه بحالة الطائر على طريق الاستعارة بالكناية وجعل الجناح قرينة لها وهو من الامور
 الملازمة للحالة المشبهة او اما ماء الملام فليس من هذا القبيل كما لا يخفى انتهى كلام ابن الاثير مع

زيادة وتنتهي هذا ويقول جامع الكتاب ان للبيت محملاً آخر كنت اظن اني لم اسبق اليه
حتى رأيت في التيمان وهو ان يكون ماء الملام من قبيل المشاكلة لذكراء البكاء ولا تظن ان تأخر
ذكراء البكاء يمنع المشاكلة فانهم صرحوا في قوله تعالى فمنهم من يبشي على بطنه ومنهم من يبشي
على رجليه ان تسمية الزحف على البطن مشاكلة ما بعده وهذا الجمل انما ينسب على تقدير
عدم صحة الحكاية المنقولة ثم أقول هذا الجمل أول مما ذكره صاحب الايضاح فان الوجهين
الذين ذكرهما في غاية البعد اذ دلالة في البيت على ان الماء مكروه كما قاله الحق التفتازاني
في المطول والتشبيه لا يتم بدونها وما ذكره صاحب المثل السائر من ان وجهه الشبه ان الملام
قول يعنف به الملووم وهو محتص بالسمع فذوقه ابوتعام الى ما يختص بالخلق كانه قال لا تذوقني الملام
ولما كان السمع يتجرع الملام ولا كتجرع الحاق الماء صار كانه شبيه به فهو وجه في غاية البعد
أيضاً كما لا يخفى والعجب منه انه جعله قريناً وغاب عنه عدم الملازمة بين الماء والملام هذا
وقد أجاب بعضهم عن نظر الفاضل الجلبى في كلام صاحب الايضاح بان تشبيه الشاعر الملام
بالماء في نسكين نار الغرام انما هو على وفق معتقد اللوام بان حرارة غرام العاشق نسكن بورود
الملام وليس ذلك على وفق معتقد فعل معتقده ان نار الغرام تزيد بالملام قال أبو الشيص
اجسد الملام في هو اللذبة * حباً لذكرك فلياني اللوم
أو ان تلك النار لا يؤثر في الملام أصلاً كما قال الآخر

جاؤا يرومون سلواني بلوهم * عن الحبيب فراحوا مثل ما جاؤا

فقول الجلبى لان المناسبات للعاشق الى آخره غير جيد فان صاحب الايضاح لم يقل ان التشبيه
معتقد العاشق ويقول جامع الكتاب ان ذكر صاحب الايضاح الكراهة في الشراب صريح
بأنه غير راض بهما الجواب انتهى

* (لبعضهم)

بكرت عليك فهبجت وجدا * هوج الرياح واذكرت فجددا

أتحن من شوق اذ اذكرت * دعده وأنت تركتها دعدا

* (لبعضهم)

واتعب الناس ذو حال ترقعها * يد التبعيل والافتار يجرقها

(قال بعض الحكماء) الصبر صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والثاني أشدهما على
النفس انتهى

* (لبعضهم)

نقل ركابك في الفلا * ودع الغواص للقصور

فعمالي أو طانهم * امثال سكان القبور

لولا التغرب ما ارتقى * در البحور الى العور

* اذا اردت معرفة ارتفاع مخروط ظل الارض فضع شظية الكوكب على مقنطرة ارتفاعه
والمقنطرة الواقعة عليهم انظر درجته الشمس ارتفاع رأس المخروط فان كان شرقياً أقل من
غاية عشر لم يغب الشفق بهداً أو أكثر فغرب أو مساوياً فبدأ غروباً وان كان غربياً فبدأ

طلع الفجر ارا كثير لم يطامع بعد او مساريا فابتداء طلوعه وان وقع الظنير على خط وسط السماء
 نصف الليل * (قال القطب في شرح الشهاب) * روى ان دعاء من دعاه من الناس مستجاب
 لا بما له مؤمنا كان او كافر ادعاه المظلوم ودعاه المضطر لان الله تعالى يقول امن يجب المضطر اذا
 دعاه وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة فان قيل اليس الله تعالى يقول وما دعاه
 الكافرين الا في ضلال فكيف يستجاب دعائهم قلت الآية واردة في دعاء الكفار في النار
 وهناك لا ترحم العبرة ولا تجاب الدعوة وهذا الخبر الذي اوردناه مراد به في دار الدنيا لا تدافع
 * (انظر الى ما تبصره) فانه انما يظهر للحس البصر اذا كان محسوفاً بالعوارض المادية متجلبيا
 بالجلابيب الجسمانية ملازما لوضع خاص وقد رجع من القرب والبعده المقربين وهو بعينه
 يظهر في ٦٨٣١ الحس ٢٢٤٣٤٣١ المشترك خالصا عن تلك العوارض التي كانت شرط
 ظهوره لذلك الحس عربا عن تلك الجلايب التي كان بدونهما لا يظهر لذلك المشربا * انظر الى
 ما يظهر في ٥٩١١٣١ البقطة من صورة العلم وهو امر عرضي يدرك بالعقل او الوهم ثم هو بعينه
 يظهر في ٤٦٥٣١ النوم بصورة اللين فالظاهر في عالم ٥٩١١٣١ البقطة وعالم ٤٦٥٣١
 النوم شئ واحد وهو العلم لكنه تجلي في كل عالم بصورة فقد تجدد في عالم ما كان في آخر عرضا انظر
 الى السرور الذي يظهر في ٤١٥٤٣١ المنام بصورة البكاء واحد من هذه انه قد يسرك في عالم
 ما به وفي آخر اذا عرفت ان الشئ يظهر في كل ٤٣١٧ عالم ٥٢٦٩٢ بصورة انكشف لك
 سر مناطق به السريعة المظهرة من تجدد الاعمال في النشأة الاخرى بل ظهر لك حقيقة ما قاله
 العارفون من ان الاعمال الصالحة هي التي تظهر في صورة الحور والقصور والانهار وان
 الاعمال السيئة هي التي تظهر في صورة العقارب والحيات والنار واطلعت على ان قوله تعالى
 وان جهنم لمحيطة بالكافرين وارد على الحقيقة لا بماز من ارادة الاستقبال في اسم الفاعل فان
 اخلاقهم الرذيلة واعمالهم السيئة وعقائدهم الباطلة الظاهرة في هذه النشأة في هذه الصورة
 هي التي تظهر في تلك النشأة في صورة جهنم وكذا اذا عرفت حقيقة قوله تعالى الذين يأكلون
 أموال اليتامى ظلما غايا كون في بطونهم ناراً وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأكل
 في آية الذهب والفضة انما يجرح في جوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيامة الى غير ذلك
 * (رايت في بعض التواريخ) كتب قيصر الروم الى عبد الملك بن مروان بكاتب اغظله فيه
 وتهدده فأرسل عبد الملك الكتاب الى الخجاج وأمره باجابه فكتب الخجاج الى محمد بن الحنفية رضي
 الله تعالى عنه كتابا يهدده فيه بالقتل والحبس ونحو ذلك فكتب اليه محمد بن الحنفية ان الله تعالى
 في الارض كل يوم نظارة يقضى بها ثلثمائة وستين أمرا ففعل الله ان يشغل عننا بأمر من ان كتب
 الخجاج هذا الكلام جوابا عن كتاب قيصر وأرسله الى عبد الملك فأرسله الى قيصر فكتب اليه
 قيصر ان هذا الحديث لم يخرج منك ولا من أحد من أهل بيتك وانما خرج من أهل بيت النبوة
 (مذكور في الجلد الخامس من الكشكول) به عبارة اخرى كل من القتالين بان الرؤية
 بالانعكاس والانطباع لا يريدون الانعكاس والانطباع الحقيقي قال المعلم الثاني أبو نصر الفارابي
 في رسالة الجمع بين رأي افلاطون وارسطاطليس ان غرض كل منهما التنبه على هذه الحالة
 الادراكية وضبطها بضرب من التشبيه لاحقيقة خروج السماع ولاحقيقة الانطباع وانما

اضطر الى اطلاق ذنبك للفطن لضيق العبارة (كان بعض أصحاب القلوب يقول) ان الناس يقولون افتحوا أعينكم حتى تبصروا وانا أقول غمضوا أعينكم حتى تبصروا (معرفة الطالع من الارتفاع) ضع درجة الشمس أقوى الكواكب على مقنطرة الارتفاع المأخوذ شرقيا أو غربيا فما وقع من منطقة البروج على الافق الشرقي فهو الطالع وما وقع بين خطين يعرف بالتخمين والتعديل

*(الله درمن قال) *

لا تخدعك بعد طول تجارب * دينا تغزبوصها واستقطع

احلام نوم او كطل زائل * ان اللبيب ينلها لا يجحد

(من كتاب تهافت الفلاسفة) الاقوال الممكنة في أمر المعادلات يزيد على خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة (الاول) ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الا هـ ذا البدن وهو قول نقاة النفس الناطقة المجردة وهم أكثر أهل الاسلام (الثاني) ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الاهميين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وان البدن آلة تستعمل وتتصرف فيه لاستكمال جوهرها (الثالث) ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معا وهو قول من يثبت النفس المجردة الناطقة من الاسلاميين كالامام الغزالي والحكيم الراغب وغيرهما وكثير من المتصوفة (الرابع) عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء انطبيعيين الذين لا يعتقد بهم ولا بذهبهم - م لافي الملة ولا في الفلاسفة (الخامس) في التوقف وهو المعتقد عن جالينوس فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني ما علمت ان النفس هي المزاج فينبغي عدم عند الموت فيستحيل اعادةها أو هي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد

*(الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا) *

هبطت اليك من المحل الارتفاع * ورفاه ذات تعزز وتنعج *
 محجوبة عن كل مقلة عارف * وهي التي سقرت ولم تتبرقع *
 وصلت على كره اليك وربما * كرهت فراقك وهي ذات تفجع *
 ألفت وما سكنت فلما واصلت * الفت مجاورة الخراب البلقع *
 واطننا نبيت عهدا بالحمى * ومنازلا بفسراقها لم تقنع *
 حتى اذا اتصلت بها هبوطها * عن ميم مر كرها بذات الاجرع *
 علقتهم اناه الثقيل فأصبحت * بين المعالم والطلول الخضع *
 تبكي وقد ذكرت عهدا بالحمى * بدامع تهيمى ولما تقلع *
 وتظلل ساجدة على الدمن التي * درست بسكرار الرياح الاربع *
 اذ عاقها الشرك الكثيف ومدها * قفص عن الاوج الفسيح المربع *
 حتى اذا قرب المسير من الحمى * ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع *
 وغدت مخالفة لكل مخلف * عنها حليف التراب غير مشيع *
 صعب وقد كشف الغطاء فابصرت * ما ليس يدرك بالعيون الهجميع *
 وغدت تغرد فوق ذروة شاهق * والعلم يرفع ككل من لم يرفع *

فلاي شئ اهدى من شاطئ * عال الى قعر الحضيض الا وضع
 ان كان اهدى منها الا اله الحكمة * طويت على النذاليب الاروع
 وهدوتها ان كان ضربة لا زب * لتكون سامعة بما لم تسمع
 وتعود علمة بكل خفية * في العالمين فخرها لم يرفع
 وهي التي قطع الزمان طريقها * حتى لقد غربت بغير المطلع
 * فكانت ابرق تالقي بالجمي * ثم انطوى فـ انه لم يسمع
 مدة اتصال النفس بالبدن وان كانت مديدة الا انها بالنسبة الى زمان العالم قليلة جدا كالبرق
 الخاطف ويوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت قوله

انهم يرد جواب ما أنا فاحص * عنه فنار العلم ذات تشعشع
 حاصل الايبات الستة انها لا ي شئ تعاقبت بالبدن ان كان لامر غير تحصيل الكمال فهي حكمة
 خفية عن الازهان وان كان التحصيل الكمال فلم ينة قطع نه لقلها به قبل حصول الكمال فان أكثر
 النفوس تفارق ابدانهم من دون تحصيل كمال ولا تتعلم حتى يبدن آخر لبطلان التناسخ
 * (الشيخ ابن الفارض)

ارج النسيم سري من الزوراء * صبرا فأحييت الاحياء
 اهدى لنا ارواح شجدة عرفه * فالحق منه معنبر الارجاء
 وروي أحاديث الاحبة من ندا * عن اذخر بأذخر ومصاه
 فسكرت من رياحواشئ برده * وسرت حبا البره في ادواني
 يارا كب الوجفاء بلغت المنى * عجب بالجمي ان جرت بالجرعاء
 منهم ما تلعان وادي ضارج * متيامنا عن فاعة الوعساء
 فاذا وصلت أهدى لسلع فالتقا * فالرقتين فلهلح فتنظا
 فكذا عن العلين من شرفيه * مثل عادلا للعللة الفيصا
 واقرا السلام أهيل ذباك اللوى * من مغرم دنف ككيب نا
 صب متى قفل الحجج نصاعدت * زفراته بتنفس الصعداء
 كام السهاد جفونه فتبادرت * عبراته بمزوجة بدماء
 ياسا كنى البطحاء هل من عودة * احباها ياسا كنى البطحاء
 ان ينقض صبري فليس ينقض * وجدى القديم بكم ولا برحاني
 ولئن جفنا الوسمى ما حل تربكم * فسداهي تربو على الانواء
 واحمر ناضاع الزمان ولم أفز * منكم أهيل مودتي بلقاء
 ومتى يؤمل راحة من عمره * يومان يوم قلا ويوم تناء
 وحبا تكم بأهل مكة وهي لي * قسم لقد كانت بكم احشاني
 بسبكم في الناس أضحى مذهبي * وهو اكم ديني وعقد ولاني
 بالآتمى في حب من من أجله * قد جذني وجدى وعزغرائي
 هلا نالك نهالك عن لوم امرئ * لم يلف غير منم بشقاء *

لو تدر فيم عدلتني اهد ذرتني * خفض علمك وخلي وبلاني
 فانازلي سرح المربع فالشيب * كمة فالنبيمة من شعاب كداء
 ولماضري البيت الحرام وعامري * تلك الخيام تلفتي وعناني
 وانقبة الحرم المربع وجيرة السعي المنيع وزا ثري الحنماء
 فهم هم صدوا دنوا وصلوا اجنوا * غدروا وفوا هجروا رثوا الضماني
 وهم عبادي حيث لم تغن الرقا * وهم ملاذي ان عدت اعداني
 وهم يقلي ان تنامت دارهم * عني وسخطي في الهوى ورضائي
 وعلى مقامي بين ظهرانهم * بالاخشبين أطوف حول حامي
 وعلى اعتناق للرفاق مسما * عند اسد تلام الركن بالايام
 وعلى مقامي بالمقام أقام في * جسمي السقام ولات حين شفاء
 وتذكرى اجباد وردى في الضحى * وتمجدى في الليلة الليلا
 سرى ولو قابت بطاح مسيلة * قلبا لقلبي رى بالحصبا
 أسعد أختي وغنتني بحديث من * حل الاباطح ان رعبت اخائي
 وأعدده عند ما معي فالروح ان * بعد المدى ترتاح للانباء
 واذا أذى ألم أتم بهجتي * فشد أعيشاب الحجاز دواني
 أأذعن عذب الورود بأرضه * وأحاده منه وفي نقاه بقائي
 وربوعه اربي أجل وريعه * طربي وصارف ازمة اللاواء
 وجباله لي مربع ورماله * لي مرتع وظلاله انيائي *
 وزابه ندى الذكي وماؤه * وردى الروى وفي تراه ثرائي
 وشعابه لي جننة وقبابه * لي جننة وعلى صفاه صفائي
 حيا الحياتلك المنازل والربا * وسقي الولي مواطن الآلاء
 وسقي المشاعر والمحب من منى * سحبا وجاد موافق الانضاء
 وري الاله المصباحي الأولي * سامرهم بمجامع الاهواء
 وري اياي الخفيف ما كانت سوى * حل مضى مع بقطة الاغناء
 واهاه على ذلك الزمان وما حوى * طب المكن بفضلة الرقباء
 أيام ارتع في مبادي المنى * جذلا وأرقل في ذبول حباتي
 ما أعجب الأيام توجب للفتى * منحا وتمخذه بسلب عطاء
 ياهل الماننى عبت نامن أوبة * يوما واسمع بعده بقناني
 هي ان خاب السعي وانقصت عرى * حبل المنى واشحل عقد رجائي
 وكفى غراما ان أعيش متيما * شوقى ايامى والقضاء ورائي
 * (الصلاح الصفدى وفيه تورية) *

أملت ان تهطفوا بوصولكم * فرأيت من هجر انكم مالا يرى
 وعلمت ان بعدادكم لابدان * يجرى له دمي دما وكذا جرى

* (وله في امرأة في يدها سلسلة) *

زارت وفي معصها اذاتت * سلسلة زادت غرامى وله
وبددت عقلى في نظمهها * فهانا المنجون في السلسلة
(الفلسفة) اغت يونانية ومعناها محبة الحكمة وفياسوف أصله فيلاسوف أى محب الحكمة
وفيلالمحج وسوف الحكمة

* (لته درمن قال) *

ومن محب ان الصوارم والقنا * تحبض بأيدى القوم وهى ذكور
وأعجب من ذأتم اى أكفهم * تأبج نارا والاكف بحور
(كان لابن الجوزى امرأة) تسمى نسيم الصبا فطلقها ثم ندم على ما كان منه فحضرت يوما بحاجس
وعظه فعرقها واتفق ان جلس امرأتان امامها وحبباها عنه فأندم مشيرا الى تبتك المرأتين
اياجبلي نعم ما ن بالله خلبيا * نسيم الصبا يحاص الى نسيمها
(قال البلادرى) كنت من جلساء المستعين اذ قصده الشراء فقال يوما لست اقبل الا بمن يقول
مثل قول البهترى

لوان مشتاقا تكلف فوق ما * فى وسع لسعى اليك المنبر
قال فرجعت الى دارى ثم أتيت فقلت له قد قلت فيك احسن مما قاله البهترى فقال هات فأندمته
ولو أن برد المصطفى اذ لبسته * يظن لظن البرد أنك صاحبه
وقال وقد أعطيته ولبسته * نعم هذه أعطافه ومناكبه
فأمرلى بسبعة آلاف درهم (بني عبد الملك بن مروان) بابا للمسجد الاقصى وبني الحجاج بابا آخر
بازانه فحاهن صاعقة فأحرق باب عبد الملك وسلم باب الحجاج فشق ذلك على عبد الملك فكتب
اليه الحجاج مامئلى ومثل مولاي الاكمل ابني آدم اذ قربا قربانا فقبل من أحدهما ولم يقبل من
الآخر فسرى ذلك عنه واذهب حزنه (في الحديث) لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان لا يعرف
أحب اليه من ان يعرف

* (الصاحب بن عباد) *

رق الزجاج وراقت النجر * فتشابهما فتشا كل الامر
فكانما خمر ولا قدح * وكانما قدح ولا خمر
* (وقريب من معنى بنى الصاحب قول بعضهم) *
وكأن قد شربناها باطاف * فحال شربنا فيها هواء *
وزنا الكاس فارغة وملاى * فكان الوزن بينهم ما سواه
* (وقد زاد عليه بعض المغاربة بقوله) *
نقلت زجاجات أ تنسا فرغا * حتى اذا ما نمت بصرف الراح
خفت فكادت ان تطير باحوث * وكذا الجسموم تحب بالارواح
(كان الامام نجر الدين الرازى) فى مجلس درسه اذ قبلت حمامة خافه فاصقر بر يدها
فألقته فى حجره كالصبي فبه فأندم شرف الدين بن عنين أينا نالى هذا المعنى منها

جاءت سليمان الزمان حمامة * والموت يلع من جناحي خاطف
من نيا الورقاء ان محلكم * حرم وانك ملجأ للخائف *
والايات مذكورة بأجمعها في تاريخ الذهبي (للامأمون) وقد أرسل رسولاً الى جارية
كانت يهاها

بعتك مشتا فافترت بنظرة * وأغفلتني حتى أسأت بك الظنا
ورددت طرفاني محاسن وجهها * وسمعت في اسماع نغم الأذنا
أرى أترامها بهيئتك لم يكن * لقد سرقت عينك من وجهها حسنا
(دخل اعرابي) على النعمان بن المذرور وعنده وجوه العرب فانشأ يقول
له يوم يؤس فيه للناس أبووس * ويوم نعيم فيه للناس أنعم
فيطير يوم الجلود من كفه الندى * ويمطر يوم البؤوس من كفه الدم
فلوان يوم البؤوس فترغ كفه * ابذل الندى لم يبق في الارض معدم
ولوان يوم الجلود لم يبق كفه * عن البأس لم يصبح على الارض مجرم
فاعطاه مائة بكرة وعشرة أفراس وعشرة جوار على رأس كل جارية كيس مملوء ذهباً (أوصى
طقبلي ابنه فقال) يا بني اذا كان مجلسك ضيقاً فقل لمن يجنبك اهل ضيقك فانك تحرك
فيوسع مجلسك

(الصفي الحلبي)

ما زال كحل النوم في ناظري * من قبل اعراضك والبين
حتى سرقت الغمض من مقلي * يا سارق الكحل من العين
(من ارسال المنل) لبعضهم واظنه ابن الوردى

وتاجر أبصرت عشاقه * والحرب فيما بينهم نائر
قال على ما اقتتلوا ههنا * قات على عينك يا تاجر

(ابن المعتز)

أترى الجبهة الذين تداخوا * عند سير الحبيب للترحال
* علموا اني مقيم وقلبي * راحل معهم امام الجمال
مثل صاع العزير في أرسل القو * م ولا يعلون ما في الرحال
(لبعضهم من الاقتباس من الرمل)*

فوق خديه للعذار طريق * قد بدا تهمته بياض وجره
قيل ماذا قلت اشكال حسن * تقضى ان أبيع قلبي بنظرة
(لبعضهم)*

أذابه الحب حتى لوتنله * بالوهم خاق لاعياهم توهمه
لولا الانير ولوعات تحركه * لم يدر بعينان من يكلمه
(أنشد) بعض الاعراب هذه الايات عند النبي صلى الله عليه وسلم

أقبلت فلاحها * عارضان كالسبح
أدبرت فقلت لها * والقواد في وهج
هل على ويحك * ان عشقت من حرج

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج ان شاء الله تعالى

* (وما ينسب الى ليلي قولها) *

لم يكن المجنون في حالة * الا وقد كنت كما كنا
لكن لي الفضل عليه بان * باح وأنى مت كتماننا
* (وما ينسب اليها ايضا قولها) *

باح مجنون عاصم بهواه * وكنت الهوى فت بوجدى
فاذا كان بالقيامه نودى * من قبيل الهوى تقدمت وحدى

(علم الموبسيتي) علم يعرف منه النغم والايقاع وأحوالها وكيفية تأليف اللحن واتخاذ الآلات الموبسيتية وموضوعه الصوت من جهة تأثيره في النفس باعتبار نظامه والنعمة صوت لا يث زمانا تجرى فيه الالخان مجرى الحروف من الالفاظ وبسائطها سبعة عشر وادوارها أربعة وعشرون والايقاع اعتبار زمان الصوت ولا مانع شرعا من تعلم هذا العلم وكثير من الفقهاء كان مبرزافيه نعم التمرية المظهرة على الصادع بها أفضل الصلاة والسلام منعت من علمته والكتب المصنفة فيه انما تفيد أمورا علمية فقط وصاحب الموبسيتي العلي يتصور الانعام من حيث انها مسموعة على العموم من أى آلة انفق وصاحب العملى انما يأخذها على انها مسموعة من الآلات الطبيعية كالخوف الانسانية أو الصناعة كالآلات الموبسيتية وهذا وما يقال من ان الالخان الموبسيتية مأخوذة من نسب الاصطكا كات الفلكية فهو من جملة رموزهم اذ الاصطكا كالتى الافلاك ولا قرع ولا صوت

* (بعضهم) *

تفانى الرجال على حبها * ولا يصحلون على طائل

(في تفسير القاضى) في قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الخوف على المتوقع والحزن على الواقع وفيه نظر لقوله تعالى انى يحزننى ان نذهبوا به ويمكن ان يدفع بأن المراد انه يحزننى فقد ذهابكم به وبهذى يدفع اعتراض ابن مالك على النجاة بالاية الكريمة في قولهم ان لام الابداء تخاص المضارع للحال كما لا يخفى (في أحاديث تر) عن زرارة عن أبى جعفر رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد اذ جاء رجل فسلمى فلم يتم الركوع والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقر كنت قر الغراب المن مات هذا وهكذا اصله ليوتن على غير دينى (في معرفة ارتفاع المرتفعات) من دون أسطرلاب تضع مرآة على الارض بحيث ترى رأس المرتفع فيها ثم تضرب ما بين المرآة ومسطح بحره في قدر فامتك وتقسّم الحاصل على ما بين المرآة وموقفك فالخارج ارتفاع المرتفع (طريق آخر) تنصب مقبسا فوق قامتك ودون المرتفع ثم تبصر رأسه بالخط شعاعى وتضرب ما بين موقفك ومسطح بحره المرتفع في فضل المقياس على قامتك واقسم الحاصل على ما بين موقفك وقاعد المقياس وزد على الخارج قدر قامتك

فالجتمع قدر ارتفاعه (صورة ذات الشبهتين) التي يستعملها باختلاف المنظر ميمنة في الفصل الثاني من المقالة الخامسة من المجسطي

* (الصلاح الصفيدي) *

أراد الغمام إذا ما همى * بعبر عن عبرتي واتعاب

بجاءت دموعي في فيضها * بما لم يكن في حساب السحاب

* (وله وفيه تورية) *

لقد شب جبر القلب من فيض عبرتي * كما أن رأسي شاب من موقعا العين

فان كنت ترضى لي مشيبي والبكا * تلقت ما ترضاه بالرأس والعين

(من النهج) وادعوا الله عبادة الله وبادروا آجالكم بأعمالكم وابتاعوا ما يبقى لكم بما يزل عنكم وترحلوا فقد جدت بكم السير واستعدوا للموت فقد أظلمتكم وكونوا قوما صبح بهم فانتبهوا وعلما ان الدنيا ليست لهم يد ارفا فسبدلوا فان الله لم يخالفكم عبثا ولم يترككم سدى وما بين أحدكم وبين الجنة والنار الا الموت أن ينزل به وان غاية تنقصها اللحظة وتمدها الساعة جلديرة بقصر المدة وان غابا يحدوه الجديان الليل والنهار لحرى بسرعة الاوبة وان تادم ما يقدم بالقرى والشهوة لمستحق لا فضل العدة فتزودوا في الدنيا ما تخرزون به نفوسكم غدا فان اتى عبد من نصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته فان أجله مستور عنه وأمله خادع له والشيطان موكب له يزين له المعصية ليركبها ويمنيه التوبة ليسوفها حتى تهجم منيته عليه أعقل ما يكون عنها فيما لها حسرة على كل ذى عقل ان يكون عمره عليه حجة وان تؤذيه أيامه الى شقوة نسأل الله سبحانه أن يجعلنا واياكم ممن لا تبطر نعمته ولا تقصر به عن طاعته ربه غاية ولا تحل به بعد الموت ندامة ولا كآبة (صورة كتاب) كتبه الغزالي من طوس الى الوزير السعيد نظام الملك جو اباعن كتابه الذي استمدعاه فيه الى بغداد بعد فيه بتقويض المناصب الجليلة بها اليه وذلك بعد تزهد الغزالي وتركه تدريس النظامية

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

والكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات (اعلم) ان الخلق في توجههم الى ما هو قبلتهم ثم ثلاث طوائف (احداها) العوام الذين قصر وانظرهم على العاجل من الدنيا فقتهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم يا كثرا فسادا من حب المال والشرف في دين المرء المسلم (ثانيتهما) الخواص وهم المريخون للآخرة العالمون بانها خير وأبقى العاملون لها الاعمال الصالحة فنسب اليهم التقصير بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله تعالى (ثالثتهما) الاخصاء وهم الذين علما وان كل شئ فوق شئ آخر فهو من الآقائين والماقل لا يجب الاقائين وتحققوا ان الدنيا والآخرة من بعض مخلوقات الله تعالى وأعظم أمورهما الاجوفان المطم والمنكح وقد شاركهم في ذلك كل الهائم والدواب فليست مرتبة سنية فاعرضوا عنهما وتعرضوا لخالقهما وموجدهما ومالكهما وكشفاهم معنى والله خير وأبقى وتحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من توجه الى ما سواه فهو غير خال من الشرك الخفي فصار جميع الموحودات عندهم قسامين الله

وأنسواء واتخذوا ذلك كفتى ميزان وقلهم لسان الميزان فكلاماً وأقلوبهم مائلة الى الكفة
 الشريفة حكموا بقل كفة الحسنات وكلاماً وأهـامائلة الى الكفة الخبيثة حكموا بقل
 كفة السيئات وكان الطبقة الاولى عوام بالنسبة الى الطبقة الثانية فكذلك الطبقة الثانية
 بالنسبة الى الطبقة الثالثة فرجت الطبقات الثلاث الى طبقتين فحينئذ أقول قد دعاني صدر
 الوزراء من المرتبة العليا الى المرتبة الدنيا وأنا أدعوه من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التي هي
 أعلى عليين والطريق الى الله تعالى من بغداد ومن طومس ومن كل المواضع واحداً يس بعضها
 أقرب من بعض فاسأل الله تعالى ان يوقطه من نومة الغفلة لينظر في يومه لغده قبل أن يخرج
 الامر من يده والسلام (وفي الكشاف) ان الفاتحة تسمى المثاني لانها تنفي في كل ركعة
 هذا كلامه ومثل ذلك قال الجوهرى فى الصحاح وفي توجيه هذا الكلام وجوه (الاول) المراد
 بالركعة الصلاة من تسمية الكل باسم الجزء (الثاني) انها تنفي في كل ركعة بأخرى فى الأخرى
 ويرد على هذين الوجهين التنفل بركعة عند من يجزوه وأما صلاة الجنائز فخارجة بذكر الركعة
 (الثالث) ان فى السببية نحو ان امرأة دخلت النار فى هرة والمعنى انها تنفي بسبب كل ركعة ركعة
 لا بسبب السجود كالمأثنية ولا بسبب ركعتين ركعتين كالتشهد فى الرباعية ولا بسبب صلاة
 صلاة كالتسليم والحق ان هذا بعيد جداً والجواب هو الاول وبه صرح صاحب الكشاف فى
 سورة الحجر والتنفل بركعة لا يجزوه صاحب الكشاف وهو عند مجزوه ناد ولا يجبل
 الكلية الادعائية اذ ما من عام الا وقد خص انتهى

• (الصلاح الصمدى) •

لا تحسبوا ان حبيبي بكى • لى رقة يا بعد ما تحسبون
 فما بكى من رقة انما • أراد ان يستنى سيف الجفون

(لبعضهم)

اذا كان وجه العذراء يسبين • فان اطراح العذري من العذر

(كان أبو سعيد الاصهاني) شاعر اظريف قام مطبوعاً وكان تقبل السمع اذا خاطبه أحد قال له ارفع
 صوتك فان باذن ما بروحك وهو معدود من جملة شعراء الصحاب بن عباد ذكره الثعالبي فى
 بئمة الدهر وشهره فى نهاية من الجوده (من ملح العرب) قال الاصهبي سمعت اعرابياً يقول اللهم
 اغفر لى فقلت مالك لا تذكر بالذوق ان أبى ربل يحمال انفسه وان أمى امرأة ضعيفة (قيل
 لبعض الحكماء) لم تركت الدنيا قال لاني أضنع من صافيم او امتنع من كدرها (وقيل له ارف) خذ
 حظك من الدنيا فانك فان فقال الا نوجب أن لا آخذ حظى منها

• (لله در القائل) •

هبك بلغت كل ما تشتميه • وملكك الزمان تحكم فيه

هل قصارى الحياة الاممات • بساب المرء كل ما يقتنيه

• (غيره) •

متى وعسى يفتى الزمان عنائه • بعثرة حال والزمان عشور

فندر لك آمال ووقته قضى ما ربت • ويحدث من بعد الامور أمور

(من كلام الاسكندر) ان العقل على باطن العاقل أشد تحكما من سلطان السيد على ظاهر
الاحق (برهان لطيف لجامع الكتاب) على ان غاية غلط كل من المقيمين بقدر ضعف ما بين
المركزين (أقول) اذا تماست دائرتان من داخل صغرى وعظمى فغاية البعدين محيطيهما بقدر
ضعف ما بين مركزيهما كدائرتي ا ح ا ه التماسيتين على نقطة ا وقطر العظمى ا ه
وقطر الصغرى ا ح وما بين المركزين س ح نقط ح ه ضعف خط و ح لانا اذا توهمنا
حركة الصغرى انطبق مركزها على مركز العظمى ونسبها حينئذ دائرة ط ه فقد تحركت
محيطها على قطر العظمى بقدر حركة مركزها فخطوط ا ط و ح من مساوية وخطا ا ط
س ه متساويان أيضا لانهما الباقيان بعد اسقاط نصفي قطر الصغرى من نصفي قطر العظمى نقط
و ح الذي كان يساوي خط ا ط يساوي س ه أيضا وقد كان يساوي خط ح ه نقط
ح ه ضعف خط و ح وذلك ما أردناه والتقريب ظاهر كما لا يخفى انتهى (لجامع الكتاب برهان)
على امتناع اللاتناهي وسميته اللام الف لو أمكن عدم تناهي الابعاد فترضا نامثلث
ا ح ح القائم الزاوية أو أخر جناضاهي ا ح ح المتقاطعين على ح الى غير النهاية في جهتي
ح ح ه وفرضنا تحركت خط ح ح - على خط ا ح ه الى غير النهاية لاشك ان زاوية -
الحادة تعظم بذلك أنا فانا فيحصل فيها زيادات غير متناهية بالفعل وهي مع ذلك أصغر من
الزاوية القائمة اذ لا يمكن تساويها لان المثلث لا يساوي قائمتين فتأمل (لمامات عبد الملك بن
الزيات) وزير المتوكل بعد ان عذب بأنواع العذاب وجدني جيبه رقعة فيها هذه الايات
لابي العناهيم

هو السبيل فمن يوم الى يوم • كأنه ماتريك العين في النوم
لا تبجلن رويدا انها دول • دنيا تنقل من قوم الى قوم
ان المنايا وان طال الزمان بها • تحوم حولك حوما أيا حوم

(حكى نعامه بن أشرس) قال بعنى الرشيد الى دار الجاهنين لاصلى ما نسدم من أحوالهم فرأيت
فيهم شابا حسن الوجه كأنه صحیح العقل فكلمته فقال يا نمامة انك تقول ان العبد لا يتك
عن نعمة يجب الشكر عليها أو بلية يجب الصبر عليها فقلت نعم هكذا قلت فقال لوسه كرت
وغت وقام اليك غلامك وأولج فيك مثل ذراع البكر فقتل لي هذه نعمة يجب الشكر عليها أو بلية
يجب الصبر عليها قال نمامة فتهربت ولم أدر ما أقول له فقال وهنما من مثل أخرى أسألك عنها قلت
هات قال متى يجب النائم لذة النوم ان قلت اذا استيقظ فالمدوم لا يوجد له لذة وان قلت قبل
النوم فكذلك وان قلت حال النوم فلا شعور له قال نمامة فهبت ولم أستطع له جوابا فقال مستله
أخرى قلت وما هي قال انك تزعم ان اكل أمة نذيرا فمن نذير الكلاب قلت لا أدرى الجواب
فقال أما الجواب عن السؤال الاول فيجب أن تقول الاقسام ثلاثة نعمة يجب الشكر عليها
وبليتان بلية يجب الصبر عليها وبلية يمكن التصبر عنها كي لا ينضم العار اليها وهي هذه
وأما المسئلة الثانية فالجواب عنها انها محال لان النوم داء ولذته مع وجود الداء وأما المسئلة
الثالثة وأخرج من كنه حجر ا وقال اذا عدا عليك كلب فهذا نذيره ورماني بالحجر فأخطأني فإراه
قد اخطأني قال فاذك النذير أيها الكلب الحقيق فعلمت انه مصاب في عقله فتركته وانصرفت

ولم أرتجئونا بعدها (كان الهملول) جالسا والصبيان يؤذونه وهو يقول لاحول ولا قوة الا بالله
يكررها فلما طال أذاهم له جل عصاه وكر عليهم وهو يقول

اكر على الكتيبة لا ابالي * أفيها كان حثني أم سواها

فقساقت الصبيان بعضهم على بعض فقال هزم القوم وولوا الدبر أمرنا أمير المؤمنين أن لا تتبع
موليا ولا تذف على جريح ثم جلس وطرح عصاه وقال

والقت عصاه واستقر بها النوى * كما قرعنا بالاياب المسافر

* (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

اني رأيت وفي الايام تجربة * للصبر عاقبة محمودة الاثر

لا تضجرن ولا يدخلك معجزة * فالصبح يهلك بين العجز والضجر

(قال بعض الحكماء) انكأولك لعدوك أن لا تترهبه انك تتخذ عدوا

(لبعضهم)

الدهر خداعة خلوب * وصفومها القذى مشوب

فلا تغررك الايالي * فبرقها الخلب الكذب

واكثر الناس فاعتزلهم * قوالب ما لها قلوب

* (اسماعيل المقرئ)

الى كم تماد في غرور وغفلة * وكما كنا نوم الى غير يقظة

لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى * بل السماء والارض أية ضيعة

أترضى من العيش الرغيد وعيشة * مع الملا الا على بهيش البهيسة

في بادرة بين المزايل ألقيت * وجوهرة بيوت بانجس قيمة

أفان يباقي تشتره سفاهة * وسخطا برضوان ونا را يجمنة

أنت صديق أم عدو لنفسه * فأنك ترميها بكل مصيبة

ولو فعل الاعداء بك بعض ما * فعلت لستهم لها بعض رحمة

لقد بعتهما هو نا عليك رخيصة * وكانت به ذامتك غير حقيقة

كلفت بها دنيا كتبر غرورها * تقابلنا في نصها بالخدعة

اذا أقبلت ريت وان هي أحسنت * أساءت وان ضاقت فنتق بالكدورة

وعيشك فيها أف عام وينقضى * كعيشك فيها بعض يوم وإله

عليك بما يجدي عليك من التقي * فأنك في سهو وعظيم وغفلة

تصلي بلا قلب صلاة بمنلها * يصير الفتى مستوجبا للعقوبة

تخطبه اياك نعبد مقبلا * على غيره فيها الغير ضرورة

ولورد من نا جال للغير طرفه * تميزت من غيظ عليه وغيرها

تصلي وقد أعمتها غير عالم * تزيد احتياطا ركة بعد ركة

فويلك تدرى من تناجيه معرضا * وبين يدي من تخنى غير محبت

ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة * اذا عدت تكفيك عن كل زلة
تقول مع العصبان ربي غافر * صدقت واكن غافر بالمسبنة
وربك رزاق كما هو غافر * فلم لم تصدق فيهما بالسوية
فكيف ترجى العقوم غير توبه * ولست ترجى الرزق الا بجملة
وها هو بالارزاق كفل نفسه * ولم يكفل للانام بحنة
وما زلت تسعي في الذي قد كفيته * وتهمل ما كلفته من وظيفة
تسببه فطنا ونحسنا — من تارة * على حسب ما يقضى الهوى بالقضية

(وجد في عضد) شمس المعالي قابوس بن وشمكير رقة بخطه فيها مكتوب ان كان الغدر طبعاً
فالتقى بكل أحد عجز وان كان الموت لا بداً تبا فالركون الى الدنيا حق وان كان القضاء حقاً
فالجزم باطل (ومن كلام بعض الحكماء) اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا أردت الغنى
فاطلبه بالقناعة فمن أطاع الله عز نصره ومن لزم القناعة زال فقره (في شرح الشهاب)
لراوندي ورد في الاخبار كراهة النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه وقت قسمة
الارزاق (قال بعض الفلاسفة) الدنيا دار فئاع من عمل فيها فجع بنفسه ومن أجل فيها
فجع باحبه (ومن كلام بعض الحكماء) من ذلك الامر ملك عند انقضائه (ومن كلامهم)
انما يلبق للانس المجلس الخاص لا المحفل العام (ومن كلامهم) أيضا ليس من الانصاف
مطالبة الاخوان بالانصاف

(لبعضهم)

يا طالب الدنيا بغرك وجهها * وستستبين اذا رأيت قفاها

(من التلويحات) عن افلاطون الالهى انه قال ربما خلوت بنفسى كثيرا عند الرياضات وتاملت
أحوال الموجودات المجردة عن الماديات وخلصت بدنى جانباً وصرت كائى مجرد بلا بدن عار
عن الملابس الطبيعية فأكون داخل فى ذاتى لأعقل غيرها ولا أنظر فيما عداها وخارجا عن
سائر الاشياء فحينئذ أرى فى نفسى من الحسن والبهاء والسنا والضياء والمحاسن الغريبة العجيبة
الايقة ما أبقى معه متعجبا حيرا نابها فتعلم انى جزء من أجزاء العالم الاعلى الروطاني الكريم
الشريف وانى ذوحياة فعالة ثم ترقبت بذهنى من ذلك العالم الى العوالم الالهية والحضرة
الربوبية فصرت كائى موضوع فيها معاقبها فوق العوالم العقلية النورية فارى كائى واقف
فى ذلك الموقف الشريف وأرى هناك من البهاء والنور ما لا تقدر الاسن على وصفه ولا الاسماع
على قبول نقشه فاذا استغرقت فى ذلك الشأن وعلمت ذلك النور والبهاء ولم أقوع على احتمال هبطت
من هناك الى عالم الفكرة فحينئذ حجت الفكرة عنى ذلك النور فابقي متعجبا انى كيف انحدرت
من ذلك العالم وبجبت كيف رأيت نفسى مملئة نورا وهى مع البدن كهيئتها فعندها تذكرت
قول مطر يوس حيث أمر نابا اطلب والبحث عن جوهر النفس الشريف والارتقاء الى العالم
العقلى (من الكشاف) فى آية الوضوء فان قلت فما تصنع بقراءة الجرقات الارجل من
بين الاعضاء الثلاثة المغسولة نفسك بصب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المذموم المنهى
عنه فخطقت على الثالث الممسوح بالتمسح ولكن لينبه على وجود الاقتصاد فى صب الماء

(قال في الكشف) لو أريد المسح اقبل الى الكعب أو الى الكعب لان الكعب اذا لم يمتص
القدم وهو واحد في كل رجل فان أريد كل واحد فالافراد والافالجمع وأما اذا أريد الغسل فهما
الناشران وهما اثنان في كل رجل فصح التنبيه باعتبار كل رجل ولما كانت المقابلة
باعتبار الغاية وصاحبها المبرد أن الأول يصح مثنى باعتبار كل شخص اذا لم يدخل للاشخاص في
هذا التقابل (من التفسير الكبير للامام فخر الدين الرازي) جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما
العظمان الساتمان من جانبي الساق وقال الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب
عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل
الساق والقدم وهو قول محمد بن الحسن وكان الاصمعي يختار هذا القول ثم قال حجة الامامية
ان اسم الكعب واقع على العظم المخصوص الموجود في رجل جميع الحيوانات فوجب أن
يكون في حق الانسان كذلك والمفصل يسمى كعباً ومنه كعب الزرع لمفاصله وفي وسط القدم
مفصل فوجب أن يكون الكعب (مما أوصى به أمير المؤمنين كرم الله وجهه) أولاده يابني
عاشر والناس عشرة ان غيبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عنكم يابني ان القلوب جنود مجنونة
تلاحظ بالموودة وتنساجي بها وكذلك هي في البعض فاذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه
اليكم فارجوه واذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه (من المحاكات في
بحث حركات الافلاك) هنا شك وهو انا اذا فرضنا دائرتين احدهما حاوية للآخرى والآخرى
محوية وهما يتحركان بالخلاف على محوى واحد حركة واحدة وعلى الدائرة المحوية نقطة في
السماء على نصف النهار تلك النقطة لا بد أن تكون دائماً على نصف النهار لان المحوى ان
حركها الى جهة الشرق درجة فقد أعادها الحماوى الى جهة الغرب مع ان تلك النقطة لما
كانت من نقطة الدائرة المحوية وسائر نقطتها تقطع دور الفلك بحركتها بالضرورة فلا بد من
أن تكون تلك النقطة في جهة الشرق تارة وفي جهة الغرب أخرى ومن الفضلاء من سمعته
يقول في حل هذا الشك ان كل متحرك حركتان حركة حقيقية وهى قطع المسافة التي يتحرك عليها
وحركة اضافية أى بالاضافة الى أى نقطة فرضت خارجة عن المسافة وهى زاوية مسافة حركتها
عندها ونقطة المحوى وان كانت لها حركة في نفسها لا تحدث زاوية بالنسبة الى النقطة
الخارجة عن مبدئها لان موضعها يتحرك بالخلاف حركة مساوية لها ولهذا ترى الاسا كنة
وللقرفيه مجال انتهى كلام المحاكات والحاصل ان الدائرة المحوية لا يظهر لها حركة بالنسبة
الى النقطة الخارجة وذلك لا ينافي كونها متحركة في نفسها (من كتاب المثل والنحل) الضابط
في تقسيم الامم أن تقول من الناس من لا يتول بمحسوس ولا يعقول وهم السوفسطائية
ومنهم من يقول بالمحسوس لا بالعقول وهم الطبيعية ومنهم من يقول بالمحسوس والعقول ولا
يقول بحدود وأحكام وهم القلاسة الدهرية ومنهم من يقول بالمحسوس والعقول والحدود
والاحكام ولا يقول بالشريعة والاسلام وهم الصائبة ومنهم من يقول بمذه كلها وبشريعة
واسلام ولا يقول بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم وهم الجوس واليهود والنصارى ومنهم من
يقول بمذه كلها وهم المسلمون (من كتب الاشراف) العناية الالهية متعلقة بتدبير الكل
من حيث هو كل أو لا وبالذات وبتدبير الجزء ثانياً وبالعرض ولا يمكن أن يكون نظام الكل

أحسن من النظام الواقع وان أمكن بكل فرد فرد ما هو أكمل له بالنظر الى خصه وصيته لكنه يكون
مخلا بحسن نظام الكل وان خفي علينا وجهه ويمثل ذلك بأن الممارا اذا طرح نقش عمارة فربما
كان الاحسن ان تلك العمارة من حيث الكل أن يكون بعض اطرافه مبرزاً والبعض الآخر
مخفياً بحيث لو غير هذا الوضع لاختل حسن مجموع العمارة وان كان الاحسن نظراً الى
خصوصية كل من الاجزاء أن يكون مجلساً مثلاً (من كتاب التبيين في المعاني والبيان) اسلوب
الحكيم هو أن تلتقي المخاطب بغير ما يقرب قلبه عليه على أنه الاولى بالصدق قال

أنت تستسكى عندي من اوله القري * وقد رأت الضيفان ينصون منزلي

فقلت **ف** اني ما سمعت كلامها * هم الضيف جدي في قراهم وعجلي

وقال الفقيه ثمرى العجاج لما تواعد به قوله لا جانتك على الادهم مثل الامير من حمل على الادهم
والانتهب ومنه في قوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم اذ المراد منه التكثير ووجهه صلى الله عليه وسلم على العمد فقال والله لا زيدن على السبعين
(من كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي) قال أبو عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه للمفضل بن
صالح ان لله عبادا عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص من بره فهو من الذين تمر صفهم
يوم القيامة فرغاً فاذا وقفوا بين يديه ملاء من سرما أسروا اليه قال فقات يا مولاي ولم ذلك قال
أجلوم أن تطالع الحنظة على ما بينه وبينهم (قيل لا عرابي) ان الله محاسبك عند افضال سر رضى
يا هذا اذن ان الكريم اذا حاسب بفضل (حكى) انه حالك بعض العارفين توبوا وتأثق في صنعته فلما
باعه رد عليه بعبوب فيه فبكي فقال المشتري يا هذا لبتك فقد رضيت به فقال ما بك اني لذلك بل
لاني بالغت في صنعته وتأثقت فيه جهدي فرد على بعبوب كانت خفية على فاخاف أن يرد على
عملى الذى أنعمت عليه منذ أربعين سنة (قيل لبعض العارفين) كيف أصبحت قال أسما على أمسى
كارها ليومى مهتافى (بصواب رأى الدول وتذهب بندها به)

(لبعضهم)

أرى اناسا بأدنى الدين قد قنعوا • ولأأراهم رضوا بالعيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

احصد الثمر من صدر غيرك تقلمه من صدرك اذا أماتتم فتابوا والله بالصدقة من ظن بك
خيرا فصدق ظنه كفى بالاجل حارسا (في الحديث) شتان بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته
وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره (برهان على ابطال الجزه) مما نسخ بخاطر جامع الكتاب تفرض
دائرة من كبة من الاجزاء وتخرج فيها خطين مارتين بالمرکز بين طرفيهما جزء واحد من محيط
الدائرة فهما متقاطعان على المركز فالانفراج الذى بينهما قبل التقاطع اما أن يكون بقدر الجزه
أو أكثر أو أقل والكل باطل لاستلزام الاول كون المتقاطعين متوازيين والثانى كون
المتقاربين في جهة متباينين فيها والثالث الانقسام (من النهج) والذى وسع سمعه الاصوات
مامن أحد أودع قلبا سرورا الا وخلق الله من ذلك السرور وطنا فاذا انزات به نائبة جرى اليها
كلاما في المجداره حتى بطرد هاعنه كما تطرد غريبة الابل (قال نعلب) حدثنا ابن الاعرابي قال
قال المأمون لولأن عليا رضى الله عنه قال اخبرته قلته اقلت أنا اقله تخبر (ظن بعض التضالام) ان

ابنة واحدة في العزادة كافية في اسـتـعلام ارتفاع الشمس وكان يحاذي باللبنـة الشمس ويحرك العزادة الى أن يقع ظل اللبنة بتمامه على نفس العزادة ويحكم بأن الارتفاع ما وقعت عليه الشظية وهذا ظن باطل اذ الشظية انما تكون على الارتفاع في وقت اذا كان ظل اللبنة غير متناه وهو وقت ∞ ونـ سطح الحجر في دائرة الارتفاع وليس ذلك وقت وقوع ظل اللبنة على العزادة فامل (من كتاب وزام) التي ما كان قـتـاه لافقال أحدهم المـ لا خـ أمرت بسوق حوت اشتهاه فلان اليهودى وقال لا خـ أمرت باهراق زيت اشتهاه فلان العابد (التفاضل) بين كل مرتين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما في التفاضل بين ذلك الجذرين

(لبعضهم)

من غاب عنكم نسيتوه * وقلبه عندكم رهينه
وجدتكم في الوفاء ممن * صحبته صحبة السفينة

(للكثير عزوة من قصيدة)

وهيان مدين والذين عهدتكم * يبكون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت حديثها * خرو العزوة ركها وسجودا

لا يقال للعالم حشيش الا اذا يبس (من كتاب غرر الحسب) من كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه الصديق انسان هو أنت الا انه غيرك المرأتشركها وشرفها لانه لا بد منها الشركه في الملك تؤدى الى الاضطراب والشركه في الرأى تؤدى الى الصواب السبب الذى أدرك به العاجز بغيته هو الذى أعجز القادر عن طلبه اضرب خاتمك اذا عصى الله واعف عنه اذا عاك اختر من كل نبي جديد ومن الاخوان أقدمهم أحيوا المعروف باماتته فان المنية تدم الصبيحة اضربوا بعض الرأى ببعض يتولد منه الصواب تخايص النية من الفساد أشد على العالمين من طول الاجتماع اذا ابيض أسودك مات أطيبك (قال يحيى بن معاذ) في مناجاته الهى يكاد رجائى لك مع الذنوب يغلب على رجائى مع الاعمال لاني اعتمد فى الاعمال على الاخلاص وكيف لأحذرهما وأنا بالآفة معروف وأجدنى فى الذنوب أعتمد على عقول وكيف لا تغفرها وأنت بالجوهر ووصوف (من كتاب أدب الكاتب) مما جاء مخففا والعامه تشده الرباعية للسن ولا يقال رباعية وكذا الكراهية والرفاهية وفعات كذا طماعية فى معروفك ومن ذلك الدخان والقدر ومما جاء ساكنا والعامه تخر كد يقال فى اسنانه حفر حلقة الباب وحاقه القوم وليس فى كلام العرب حلقة بفتح اللام الاحاقه الشعر جمع حلق نحو ∞ كفره جمع كافر * ومما جاء مفتوحا والعامه تكسره المكان والعقار والدجاج ونض الخاتم * ومما جاء مكسورا والعامه تفتح الدهليز والافتحة والضمود * ومما جاء مضموما والعامه تفتح على وجهه طلاوه وثباب جدد والجدد بفتح الدال الطرائق قال الله تعالى ومن الجبال جدد بفتح * ومما جاء مفتوحا والعامه تفتح الاثلة بفتح الميم واحدة الانامل * ومما جاء مضموما والعامه تكسره المصران جمع مصير نحو جربان جمع جرب (قوله تعالى) واتقدمت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه (روى) فى عيون الاخبار عن أبى الحسن الرضا رضى الله عنه فيما ذكره عند المؤمنون فى تنزيه الانبياء ما حاصله ان قوله تعالى وهم بها هو جواب لولا أى لولا ان رأى برهان ربه اهم بها كما تقول قلتك لولا انى أخاف الله أى

لولا اني أخاف الله اقتنمتك وحينئذ فلا يلزم كونه عليه السلام قد هم بالمعصية أصلا كما هو شأن
 النبوة (أقول) وأما ما ذكره بعض المفسرين من أن جواب لولا لا يتقدم عليها مخجبا بأن في حكم
 الشرط وللشرط صدر الكلام وأن الشرط مع ما في خيره من الجائز في حكم الكلمة الواحدة
 ولا يجوز تقديم بهض اجراء الكلمة على بهض فكلام ظاهرى لا مستندله في كلام المتقدمين من
 أئمة العربية وجمته المذكورة لا يخفى صحتها والصحيح انه لا مانع من تقديم جواب لولا عليها ولئن
 ضويقتنا في ذلك قدرنا لها جوابا آخر بحيث يكون المدكور مفسرا له نحو أقوم ان قام زيد قال
 في الكشاف فان فات كيف جاز على نبي الله أن يكون منه هم بالمعصية وقصد اليها قلت المراد ان
 نفسه مالت الى المخاطبة ونازعت اليها عن شهوة الشباب وقرمه ميل يشبه الهم به والقصد اليه
 وكما تقتضيه صورة تلك الحان التي تسكاد تذهب بالعقول والعزائم وهو يكسر ما به ويرده بالنظر
 في برهان الله المأخوذ على المكلفين من وجوب اجتناب المحارم ولو لم يكن ذلك الميل الشديد
 المسمى هم الشدة لما كان صاحبه مدوحا عند الله بالامتناع لان استعظام الصبر على الابتلاء على
 حسب عظام الالته لا وشدة ثم انه أكثر التشجيع على من فسر الهم بأنه حمل الهميان وجلس
 معها مجلس الجامع وعلى من فسر البرهان بأنه سمع صوتا يابك واياها فلم يكثر له فسمع ثانيا
 فلم يعمل به فسمع ثالثا أعرض عنها فلم ينجع فيه حتى مثل له يعقوب عاضا على أظلمته أو بأنه ضرب
 في صدره فخرجت شهوته من أنامله أو بأنه صحب به لا تسكن كالأطائر كان له ريش فلما زنى فعد
 لا ريش له أو بأنه بدت كف فيما بينهم ما ليس لها عضة ولا معصم مكتوب فيها وان عليكم لحافطين
 كما ما كآسين فلم ينصرف ثم رأى فيها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء ميلا فلم ينته ثم
 رأى فيها واتقوا يوم تخرجون فيه الى الله فلم ينجع فيه فقال الله لغير بل أدرك عيسى قبل أن
 يصيب الخطيئة فانخط جبريل وهو يقول يا يوسف أتعلم عمل السفهاء وأنت مكتوب في ديوان
 الانبياء أو بأنه رأى تمثال العزيز أو بأنه قامت المرأة الى صنم كان هناك فسترته وقاتل أسستى
 منه أن يرانا فقال يوسف استحييت ممن لا يسمع ولا يبصر ولا أسحى من السميع البصير العالمين
 بذات الصدور ثم قال جارا لله وهذا ونحوه مما يورده أهل الحشو والجر الذين دينهم بهت الله تعالى
 وأنبياؤه وأهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم بحمد الله بسبيل ولو وجدت
 من يوسف عليه السلام أدنى زلة أذعيت عليه وذكرت توبته واستغفاره كأنهيت على آدم زاته
 وعلى داود وعلى نوح وعلى أيوب وعلى ذى النون وذكرت توبتهم واستغفارهم كيف وقد انى
 عليه وسمى مخلصا فعلم بالقطع أنه ثبت في ذلك المقام الدحض وانه جاهد نفسه مجاهدة أولى العزم
 والقوة ناظرا في دابل التحريم ووجه القبح حتى استحق من الله الثناء عليه فيما أنزل من كتب
 الاواين ثم في القرآن الذى هو حجة على سائر كتبه ومصدق لها ولم يقصر الاعلى استيفاء قصته
 وضرب سورة كآله عليها ليحعل له لسان صدق في الآخريين كما جعله لده ابراهيم الخليل
 وليقتدى به الصالحون الى آخر الدهر في العنة وطيب الازار والتثبت في مواقف العثار
 فآخري الله أو تلك في ايرادهم ما يؤدى الى أن يكون انزال الله السورة التي هي أحسن
 القصص في القرآن العربى المبين ليقتدى بنبي من أنبياء الله في القعود بين شعب الزانية وفي حل
 نكته للوقوف عليها وفي أن ينهه ربه ثلاث مرات ويصاح به من عنده ثلاث صحبات بقوارع

القرآن وبالتوحيج العظيم وبالوعيد الشديد وبالآية وبالطائر الذي - تنطرب فيه حين سئد غير أشاء
وهو جاثم في مريضه لا يتخلل ولا ينمى ولا يتبته حتى يتداركه الله بجبريل وباجباره ولولأن
أوقع الزناة وأشطرهم وأحدهم حذقة وأجلهم وجهه التي بأدنى مالتى به نبي الله عماد كروا لما بقى
له عرف يفيض ولا عضو يتحرك فباله من مذهب ما أخذ ومن ضلال ما أينه انتهى كلام صاحب
الكتشاف (لا خلاف) في أن يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لم يأت بالقائمة وإنما
الخلاص في وقوع الهم منه فن المفسرين من ذهب الى انه هم وقصد القائمة وأنى يعرض
مقدماتها ولقد أفرط صاحب الكشاف في التشنيع على هؤلاء كما نقلناه عنه قريبا ومنهم من
نزهه عن الهم أيضا وهو الصحيح (وللامام الرازي في تفسيره الكبير هنا كتبت لاباس بإرادها)
قال الامام ان الذين لهم هم تعلق بهذا الواقعة هم يوسف عليه السلام والمرأة وزوجها والقصة
والشهود ورب العالمين وابليس وكلهم فالوايبراءة يوسف عليه السلام عن الذنب فلم يبق اسلم
توقر في هذا الباب أما يوسف فلقوله هي راودتني عن نفسي وقوله رب السجن أحب الى مما
يدعونني اليه وأما المرأة فلقولها واقدر اودتني عن نفسي فاستعصم وقالت الآن حصص الحق
انار اودتني عن نفسي وأما زوجها فلقوله انه من كيد كن ان كيد كن عظيم وأما النسوة فلقولهن
امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انال تراها في ضلال ميين وقولهن حاش لله
ما علمنا عليه من سوء وأما الشهود فلقوله تعالى وشهد شاهد من أهلها الى آخره وأما شهداء الله
تعالى بذلك فلقوله عز من قائل كذلك انصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين وأما
اقرار ابليس بذلك فلقوله فبعزتك اغوينهم اجمعين الاعدادك منهم المخلصين فأقر بأنه لا يمكن
اغواء الاعداد المخلصين وقد قال تعالى انه من عبادنا المخلصين فقد أقر ابليس أنه لم يعوه وعند هذا
نقول هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفضيحة ان كانوا من أتباع دين الله
فالمقبولوا شهداء لله بطهارته وان كانوا من أتباع ابليس وجنوده فليقبوا اقرار ابليس بطهارته
انتهى كلام الامام (قيل للحسن البصرى) كيف ترى الدنيا فقال شغلنى توقع بلائها عن الفرح
برضاها (فاخذ أبو العتاهية فقال)

تزيده الايام ان أقيت * شدة خوف لتصاريفها

كانها في حال اسعافها * تسعه وقعة تخوي عنها

(ومن كلام الحسن) يا ابن آدم أنت أسير الدنيا راضيت من لذتها بما عيانة ترضى ومن نعيها بما عيانى
ومن ما كنها بما ينفد ولا تزال تجمع لنفسك الاوزار ولا هلك الاموال فاذا مت حملت أوزارك
الى قبرك وتركت أموالك لا هلك (غيرت امرأة) ديوجانس الحكيم بقبع المنظر فقال لها يا هذه ان
منظر الرجال بعد الخمر ومخبر النساء بعد المنظر فحجبت (ورأى) يوما امرأة قد جعلها السيل فقال
لاصحابه هذا موضع المثل دع النمر يقسله النمر (ورأى) امرأة تحمل ناراً فقال حامل نمر من
محمول (ورأى) يوما امرأة قد خرجت متزينتة يوم عيد فقال هذه خرجت لترى لالتري (ورأى)
جارية تمل الكتابة فقال هذا سم يسمي سما (قال بعض أصحاب الاسكندر) انه دعاهم ليلة ليلهم
النجوم ويعرفهم من خواصها وأحوال سيرها فادخلهم الى بستان وجعل يمشي معهم ويشير بيده
اليها حتى سقط في بئر هناك فقال من تعاطى علم ما فوقه بل يجهل ما تحته (قيل لدعبل) الشاعر
ما لو حشة عندك فقال النظر الى الناس ثم أنشد

ما أكثر الناس لابل ما أقلهم • الله يعلم اني لم أقل فندا
اني لا افتح عيني حين أفصحها • على كثير وان كان لأرى أحدا
(الخنس والكنس) التي أقسم الله بها في كتابه العزيز هي الخمسة المتخيرة من خنس اذا رجع ومن
كنس الوحش اذا دخل كاسه وهو بيته لانها تتحقق تحت ضوء الشمس وقد يقال ان الكنس
في المقيمات في الكناس وفي الآية الكريمة اشعار بما يعرض للخنس المتخيرة من الرجوع
والاقامة والاستقامة فالخنس اشعار بالرجوع والكنس اشعار بالاقامة والجوارى اشعار
بالاستقامة (بعضهم)

لا تشك دهرك ما صححت به • ان الغنى هو صحة الجسم
هيك الخليفة كنت منتقها • بغضارة الدنيا مع السقم

(بعضهم)

لقد عرفتك الحادثات نفوسها • وقد أدبت ان كان يتفعل الادب
ولو طلب الانسان من صرف دهره • دوام الذي يخشى لاعياه ما طلب
(بعضهم)

يا أيها السائل عن منزلي • نزلت في الخان على نفسي

(كان عمر بن عبيد) يقول في دعائه (اللهم) أغثنى بالافتقار اليك ولا تنفقرني بالاستغناء عنك
(وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن اراطاه) ان قبلك رجلين يعني بكر بن عبد الله ويايس بن
معاوية فقولاً - دهم ما قضا البصرة قال فاعرض الكتاب عليهم - ما امتنع كل منهما من قبوله
فاحضرهما والح عليهما - ما في ذلك فقال بكر والله الذي لا اله الا هو اني لأحسن القضاء وان اياسا
أولى به مني فان كنت صادقا فكيف اتولاه وان كنت كاذبا فكيف تولي كذا بافتقار ايايس انك
أوقعت الرجل على شفير جهنم فاقتدى منكم بهين بكفرها فقال أما اذا اهديت الى خذافان
أحق فولد القضاء (دخل ايايس) الشام وهو غلام فقدم خدمه اليه الى بعض القضاة وكان الخصم
شيخا فصال عليه ايايس بالكلام فقال له القاضي خفض عليك فانه شيخ كبير فقال ايايس الحق
أ كبر منه قال اسكت قال فمن ينطق بحجتي ان سكت قال ما أراك تقول حقا فقال لا اله الا الله
فدخل القاضي على عبد الملك فاخبره فقال اقض حاجته وأخرجه من الشام لا يقصد أهلها
(لتمويل المصائب) وتخفيف الشدائد أسباب اذا قارنت حزمها صادفت عزما هونت وقعها
وقلت تأثيرها وضرها • فيها اشعار النفس ما تعلمه من حلول القناء والمصير الى الانقضاء اذ ليس
للدنيا حال يدوم ولا مخلوق بقائه معلوم (ومنها) أن يستشعر ان في كل يوم يمر منها شطر ويذهب
منها جانب حتى تجلي وأنت عنها غافل قال الشاعر

تدل عن الهموم فليس شيء • يقسم فاهو ملك بالمقيم

اعل الله يتظربعد هذا • اليك بنظرة منه رحيمه

(ومنها) ان يعلم ان فيما وفي من الرزاي وكفى من الحوادث والبلايا ما هو أعظم من رزقته وأشد من
بليته (ومنها) ان يعلم ان طوارق الانسان من دلائل فضله ومحضه من شواهد تبليته فمن أمير

المؤمنين على كرم الله وجهه - حذق المرء محسوب من رزقه

(وقال الشاعر)

محن النقي تجن عن فضل الفتى * كالنار مخبئة بفضل العنبر
وقلابة كون محنة فاضل الاعلى بدجاهل وبلمة كامل الامن جهة ناقص (قال الشاعر)
فلا غرو أن يمضى أديب بجاهل * فز ذنب الذين تنكف الشمس
(ومنها) علمه بأن يعتاض عن الارتياض بنواب دهره والارتياض بصائب عصره صلابة عود
واستقامة عود وتجارب لا يفترمه برحاء وثبات لا يتزلزله بعده لكل شدة وبأساء كما قال الشاعر
مواعظ الدهر أدبتي * وانما يوعظ الاديب
لم يعض بؤس ولا نعيم * الاولى فيهما نصيب
(ومنها) التأمى بالانبياء والاولياء والسلف الصالحين فانه لم يخجل أحد منهم - ممددة عمره من نواتر
البلايا وتفاسم الرزايا ويشعر نفسه انه يخترط بذلك في ثلاث أو تلك الاقوام وناهيك به من
مقام يسمو على كل مقام (وسئل الحسن بن علي) رضي الله عنهما من أعظم الناس قدرا فقال من
لم يبال بالديار يد من كانت (قال بعضهم) ان هذا الموت قد نغص على أهل النعيم نعيمهم فاطلبوا
نعيها لاموت بعده (قال الحسن) فضح الموت الذي ماترك لذي اب فرحا (روى انه) لما وضع
ابراهيم عليه السلام ليرمي به في النار أتاه جبريل فقال ألك حاجة قال أما لك فلا (من كلام
بعضهم) الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما في العلة والمعلول وانهما في الدلالة
والمدلول هو أن الهوى محتص بالآراء والاعتقادات والشهوة تحتص بتبدل المسئذات
فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي أخص والهوى أصل وهو أعم

(لاصرأ من العرب)

أيها الانسان صبرا * ان بعد العسر يسرا * اشرب الصبر وان كا * من الصبر أمرأزا
(أبو تمام)

اذا اشتمت على اليأس القلوب * وضاق لمابه الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت * وأرست في مكاهتها الخطوب
فلم تزلانكشاف الضروجهما * ولا أغنى بجلبته الارب
أناك على قنوط منه غوثا * بين به اللطيف المستجيب
فكل الحادثات وان تناهت * فوصول بها فسر ج قريب
(بعضهم)

وكم غمرة هاجت بأمواج غمرة * تلتقيتها بالصبر حتى تجت
وكانت على الايام نفسى عزيزة * فلما رأت صبرى على الذل ذات
(السيبويه) يطلق على غير الحقيقى من السحر وأمناله وحاصله احداث مثالات خيالية لا وجود
لها ويطلق على ايجاد تلك المثالات وتصويرها في الخس وتكون صورها في جوهر الهواء وسبب
سرعة زوالها - سرعة تغير جوهر الهواء وكونه لا يحتفظ ما يقبله زمانا طويلا (ابن الدمينه) اسمه
عبد الله وهو من العرب العرباء من بنى عامر وشعره في غاية الرقة على خلاف ما كان عليه الصدر
الاول وهذا في ذلك الزمان عجيب وكان العباس بن الاحنف بطرب بشعره جدا ومن شعره قوله
ألا يصابنا بجد متى هجت من نجد * اقد زادنى مسرا وكجد اعلى وجد
الايات الخمسة المشهورة وله أيضا الايات المشهورة التي يقول فيها

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا * لى الليل هزنى البك المضاجع
(وله من آيات)

قفي يا أميم القلب نقضى لبانة * ونشكو الهوى ثم افعلى ما بدالك
أرى الناس يرجون الريح وانما * ربي الذى أرجو زمان نوالك
تعالمت كى أئبجى وما بك علة * تريدن قنلى قد ظفرت بذلك
أئن سافنى أن نلتنى بمساءة * فقد سرنى أنى خطرت بيالك
أببى أنى يدى جعلتنى * فأفرح أم صيرتنى بشمالك
(ومن كلام بعضهم) لا يحصل هذا العلم الا من خرب دكانه وهجر اخوانه وبعاد أوطانه
واستغفم ابانه (قال فى التبيان) بعد ان ذكر هذين البيتين فى وصف الهلال لابن المعتز وقال
انه أحسن ما قيل فى الهلال

وجاءنى فى قيص الليل مستترا * مستعجل الخطوفى خوف وفى حذر
ولاحضوه هلال كاد يفضحننا * مثل القلامة اذ قصت من الظفر

قال لو قال لم تنص ليكون امتياز الهلال عن التدوير الذى يحس كلقلامة على الظفر كان أدق
معنى هذا كلامه (العجب من أبي نواس) مع تهمره فى كلام العرب وتعمقه فى العربية كيف غلط
فى قوله كان صغرى وكبرى من فواقها * حصبا در على أرض من الذهب
فان فعلى التى هى مؤنث أفعل لانعرى عن آل والاضافة معاقلة فى المثل السائر (وذكر ابن هشام)
أيضاً فى الباب الثانى من كتاب معنى اللبيب ما صورته انما قات صغرى وكبرى موافقة لهم وانما
الوجه استعمال فعلى أفعل بال أو الاضافة ولذلك لحن من قال كان صغرى وكبرى من فواقها *
الى آخر ما قاله (اذا استولى الحب) أدهش عن ادراك الالم والتجربة أعدل شاهد على ذلك
* حكى سمون الحب قال كان فى جوار نار رجل له جارية يحبها غاية الحب فاعتلت فجلس الرجل
يصنع لها حبسا فيبينا هو يحرك ما فى القدر اذ قالت الجارية آه فدهش الرجل وسقطت المعلقة
من يده وجعل يحرك ما فى القدر يده حتى تساقط لحم أصابعه وهو لا يحس بذلك فهذا وامثاله
قد يصدق به فى حب الخلق والتصديق به فى حب الخالق أولى لان البصيرة الباطنة أصدق من
البصر الظاهر وجمال الحضرة الربوبية أوفى من كل جمال فانه الجمال الخالص البحت وكل جمال
فى العالم فهو محتاط ناقص (قصيد) بعض الشعراء اباداف فساله أبو داف بمن أنت فقال من تميم
فقال تميم بطرق الأوم أهدى من القطا * ولو سلكت سبل المكارم ضات
فقال الرجل نعم بتلك الهداية جئت اليك فجل واسكنه وأجازته انتهى
لله در من قال

أليس بجيبيا بأن امرأ * اطيع الطباع حكيم الكلام
يموت وما حصلت نفسه * سوى علمه أنه ماء

(قال العارف الرومى) صاحب المنوى فى البيت المذموم وليبك يزيد الى آخره ان الاولى فى معنى
البيت أن يكون يزيد منادى وضارع نائب التاعل أى الضارع ينبغى أن يبكى بعدك اهدم المعين
والمدروما أنت فى جنات النعيم وعلى هذا فلا حذف فى البيت (قال الواجد لابن الاقرع)

انشدني من قولك في الجمر فأنشده

تريك القدي من دونها وهي دونه * لها في عظام الشاربين ريب
فقال الوليد شمر بهتا وروب الكعبة فقال ان كان وصنيها رابك فقد رابني معرفتك بها (ذكر أهل
التجارب) ان لتكون الجنين زمانة - درا فاذا تضاعف ذلك الزمان تحرك الجنين ثم اذا انضاف
الى المجموع مثله انفصل الجنين (وقال الشيخ) في الشفاء في الفصل السادس من المقالة التاسعة
من كتاب الحيوان ان امرأة ولدت بعد الرابع من سفي الجبل ولدا قد نبت اسنانه وعامس (وذكر)
ارسطاطاليس ان مدة الحمل في كل حيوان مضبوطة الا في الانسان (وقال جالينوس) اني كنت
شديدا الفحص عن مقادير ازيمة الحمل فرايت امرأة ولدت في مائة وأربعة وعشرين ليلة من تفسير
النبس ابوري في سورة الاحقاف

(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه)
هي حالان شدة ورخاء * وسجالان نعمة وبلاء
والثقي الخاذق الاديب اذا ما * خاتنه الدهر ليختنه المزاء
ان أمت مائة بي فاني * في الملمات صخرة صماء
حائر في البلاء علما بأن ابس يدوم النعيم والبلواء
(ابن مطروح)

وعدك لا ينقضى له أمد * وللاليل المطال منك غمد
عالتني بالمني غدا فغدا * ان غدا امر مداهوا الابد
يضحك عن واضح مقبله * عذب برود كأنه البرد
أحول من حوله ولي ظمأ * الى جنى ريقه ولا أورد
وكما زدت وجهه نظرا * بدت عليه محاسن جدد

البيت الاخير من هذه الايات مأخوذ من قول أبي نواس

كان ثيابه أطلع من أزراره قدرا
بعين خالط التفتيش في أجنافها الحورا
يزيد وجهه حسنا * اذا ما زنته نظرا

(الفاضل الجلي في حاشية المطول) بعد ما ذكر قول أبي نواس

صفراء لا تنزل الا حزان ساحتها * لومسما حمرته سمره

قال ان البيت في وصف الدينار (قال جامع الكتاب) هذا مجيب من ذلك الفاضل فانه يفهم من
حاشيته ان له اطلاعا وممارسة لشعر العرب وهذه الايات التي هي البيت منها مشهورة لابي
نواس في وصف الجمر وأولها

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * ودأوني بالتي كانت هي الداء

وبعد البيت وبعده قوله

من كف ذات حرق في ذي ذكر * لها محبان لوطي وزنا

فكيف يظن ظان أنه في وصف الدينار انتهى (الاسطرلاب) آله تشمل على اجزاء تحرك بعضها

فتحكي الارضاع الفذاكية ويستعمل بها بعض الاحوال العلوية والساعات المتويزة والزمانية
ويستخرج منها بعض الامور السلفية انتهى (قال ارسطو) الفضية ينبوع الاحزان نظمه أبو
الفتح البستي بقوله

يقولون مالك لا تقتنى * من المال ذخرا يفيد الغنى
فقلت وأخفهم في الجواب * لئلا أخاف ولا أحرنا

(حكى الصولي) عن أخبهر قال خرجنا للحج فخرجنا عن الطريق للصلاة فجاءنا غلام فقال هل
أحد منكم من أهل البصرة فتنا منا كذا من أهل البصرة فقال ان مولاي منها وهو صريض
يدعوكم قال فقهنا اليه فاذا هو نازل على عين ماء فيما أحسن بنا رفع رأسه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا
وأشأ يقول

يا عبد الدار عن وطنه * مقردا يبكي على شعبه
كلما جد الرحيل به * زادت الاسقام في بدنه

ثم أغمى عليه طويلا فجاءه فوق على شجرة كان مسة تطلبها وجعل يغرد فتح عينيه وجعل
يسمع الفردي ثم أشد

ولقد زاد القواد حبا * طائريكي على فننه
شقي ماشفه فبكي * كلنايكي على سكنه

ثم تنفس الصعدا ففاضت نفسه قال فغسلناه وكفنناه ودفناه وسألنا الغلام عنه فقال هذا
العباس بن الاحنف وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لطيف الطبع خفيف
الروح رقيق الحاشية من الشمائل جميل المنظر عذب الالفاظ كثير النوادر من شعره
وحدثني باسعد البيتين

(السيد المرتضى رضى الله عنه)

من أجل هذا الناس أبعدت المدى * ورضيت أن أبقي ومالي صاحب
ان كان فقير فالقريب مباعد * أو كان مال فالبعيد مقارب

(من كلامهم) من وجهه رغبته اليك وجبت اعانته عليك (ومن كلامهم) من يجمل بماله
دون نفسه جاد به على حليل عرسه (ومن كلامهم) جود الرجل يحببه الى اضداده ويجزه
ببعضه الى اولاده (من احبباء علوم الدين) في كتاب ذم الغرور وهو العاشق من المهلكات
وفرقه اخرى عظم غرورهم في فن النقه وظنوا ان حكم العبد ينه وبين الله تعالى يتبع حكمه
في مجلس القضاء فوضوا الحيل في رفع الحقوق وهذا نوع عم العامة الا الايكاس منهم ففسر
الى أمثلته فن ذلك فتواهم بأن المرأة متى أبرأت الزوج عن الصداق برئ الزوج بينه وبين الله
تعالى وذلك على اطلاقه عين اللفظ فان الزوج قد يسيء الى الزوجة بحيث يضييق عليها الامور
فتضطر الى طلب الخلاص فتبرئ الزوج امتخلص منه فهو ابراء لاعتد طيب نفس وقد قال الله
تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا واغماطيب النفس ان تسمع نفوسا بالابراء لاعتد ضرورة
وبدون اكرام والافهى مصادره بالحقيقة لانها تردت بين ضررين فاخترت أهونهما انم فاضى
الدنيا لا يطاع على القلوب اذا كرا الباطنى مما لا يطاع عليه الخلق ولكن متى تصدى

القاضي الاكبر في صعيد القيامة للقضاء لم يكن هذا مجزيا ولا مفيدا في تحصيل الابرار وكذا لا يحل مال الانسان أن يؤخذ الا بطيب نفس فلو طاب انسان ما لعل على ملا من الناس فاستحى المطلوب منه من الناس أن لا يعطيه وكان يؤذ أن يكون سؤاله في خلوة حتى لا يعطيه لكن خاف ألم مذمة الناس وخاف ألم تسليم المال فردد نفسه بينهما فاختر ألم تسليم المال وهو أهون الالين فسلمه ولا فرق بين هذا وبين المصادرة اذ معنى المصادرة ايلام البعدن بالضرب حتى يصير ذلك أقوى من ألم القاب يبدل المال فيختار أهون الالين والسؤال في مظنة الحياء ضرب للقاب بالسوط ولا فرق بين ضرب الظاهر وضرب الباطن عند الله تعالى لان الباطن عنده ظاهرا وكذلك من يعطى شخصا شيئا اتقا شربه باسائه أو شرمعاتبته فهو حرام عليه وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه ومن ذلك هبة الرجل مال الزكاة في أو اخر الحول لزوجه مثلا لا سقاط الزكاة فالفقير به يقول سقطت الزكاة فان أراد به ان مطالبه السلطان والساعي سقطت فقد صدق وان ظن انه يسلم في القيامة ويكون كمن لم يملك المال أو كمن باع حاجته الى البيع فأجهله بنقه الدين ومعنى الزكاة فان سر الزكاة يظهر القاب عن رذيلة الجذل وان الجذل مهلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهابكات شخ مطاع وهوى متبوع واغجاب المرء بنفسه وانما صار شخه مطاعا بما فعله وقبيله لم يكن مطاعا فقد تم هلاكه بما ينظن ان فيه صلاحه انتهى (قال بعض الحكماء) مثل أصحاب السلطان كقوم رقا وجبلاتهم وقعو امنه فكان أبعدهم في المرقى أقربهم من التاف (قبل لبعضهم) كيف أصبحت قال أصبحت والدينا غمي والآخرة همى (قيل لاصوفي) ما صناعتكم فقال حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس (قال بعض الحكماء) انما حض على المشاورة لان رأى المشير صرف ورأى المستشير مشوب بالهوى (ومن كلامهم) ان سلبت من الاسد فلا تطعم في صيده لانه يربح ويبغضك وان مررت فسلم من تغير عليه لك فلا تتغير له لانك كثير مجالسة الجبار وان كان لك مكر ما محبا من برك الصديق توقيتك اياه في المجالس أهون التجارة الشراء وأشد هال البيع (من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه ما قال كان فراش علي وفاطمة رضوان الله عليهم ما حين دخلت عليه اهاب كبش اذا اراد ان ينام عليه قلباه وكانت رسادتهم ادماء حشوه هاليف وكان صدقاتهم رعا من حديد (عن أمير المؤمنين) على كرم الله وجهه في قوله تعالى يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء وماء البحر فاذا أمطرت السماء فتحت الاصداف أفواهاها فيقع فيها من ماء المطر فتخاق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة (بعضهم)

لكل داء دواء يستطب به * الالحاقه أعيت من يداويهما

صاحب الحاجة أبله لانه يجنب اليه انه الانتضى فيحزن والقلب اذا حزن فارقه الرأى والحزن عدوا لفهم لا يستقران في معدن واحد * حمله جار السوء وفريق السوء أن تكرم أبناءهم فيندفع عنك شرور آبائهم * من أتاك راجيا فلا ترد كما لا تحب أن ترد اذا جئت راجيا * من استهان بظالم خذله (قال صاحب الكشاف) في قوله تعالى ان السمع والبصر والاذن وكل أولئك كان عنه مسؤالا ان عنه في موضع رفع مسؤالا كقوله تعالى غير المغضوب عليهم اعترض عليه

أكثر المفسرين بأن هذا خطأ لأن الفاعل أو ما يقوم مقامه لا يتقدم على الفعل * منهم قطعة
الدائرة الصغرى أطول من * منهم قطعة الدائرة الكبرى إذا كان وترها مساويين وكانت
القطعة الكبرى أصغر من النصف وعلى هذا تنبئ المسئلة المشهورة من أن نال الأكالطاس مثلا
يسع من الماء وهو في قعر البئر أكثر مما يسعه وهو على رأس المنارة فنقول في بيانه ليكن قوسا
اهـ و ارـ من محيطى دائرتين مختلفتين في المقدار على وتر ارـ وليكن قوس ارـ
من الدائرة الكبرى أصغر من النصف ثم يخرج من منتصف ارـ وهو نقطة ح عود
ح ره على ارـ فهذا العمود يمر بركزي الدائرتين وهما نقطتا ح م لكونه عمودا على الوتر
ومنصفه فله فنصل خطى ا ح و ا م ونقول نقطة ح التى هى أقرب الى وتر ارـ مركز دائرة
اهـ الصغرى لكون خط ا ح أصغر من خط ا م ونقطة ح داخله فى سطح دائرة ارـ
العظمى وأخرج خطى ا و ح الى محيطها و ح على سمت المركز غير مان عليه فهو أصغر
من ا ح لىكن خطا ا و ح لكون كل منهما نصف قطر الدائرة الصغرى متساويان لخط
ح ه أطول من خط ح ر فبعدها ساقط خط ح ه المشترك يكون خط ح ه الذى هو سهم لقوس
اهـ التى هى قطعة من محيط الدائرة الصغرى أطول من خط ح ر الذى هو سهم لقوس
ارـ التى هى قطعة من محيط الدائرة العظمى وذلك ما أردنا بيانه (قال ابن عباس) ما تعظت
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل كتاب كتبه الى على بن أبى طالب كرم الله وجهه أما بعد
فإن الانسان يسره درك ما لم يكن ليفونه ويسوه فوت ما لم يكن يسدره فلا تكن بجانب من
دينك فرحا ولا بما فاتك من أترها ولا تكن ممن يرجو الأخره بغير عمل ويرجو التوبة بطول
الامل فكأن قد والى السلام (عباد الله) الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنه قد غفر وأمهل
حتى كأنه قد أهمل والله المستعان على السنة نصف وقلوب تعرف وأعمال تخاف (قال بعض
الحكماء) إذا أردت أن تعرف وفا الرجل فانظر حنينه الى اخوانه وشوقه الى أوطانه وبكائه
على ماضى من زمانه (ومن كلامهم) كما أن الذباب ينبع مواضع الجروح فينكسح او يبتذب
المواضع الصحبة كذلك الاشترار يتبعون المعائب فيذكرونها ويدفنون الحاسن (كتب
ارسطو طاليس) الى الاسكندران الرعية اذا قدرت أن تقول قدرت أن تفعل فاجتهد أن
لا تقول تسلم من أن تفعل (سئل الاسكندر) أى شئ نلت به ملكك أنت أشد سرورا به قال قوتى
على مكانة من أحسن الى بيا أكثر من احسانه (سئل سولون) أى شئ أصعب على الانسان قال
الامساك عن الكلام بما لا يعنيه (سئل رجل) سئمت الحكيم فأمسك عنه فقبل له فى ذلك
فقال لا أدخل حربا الغاب فيها أشتر من المغلوب (من كلام على كرم الله وجهه) أنعم على من
سئت فأنت أميره واحجج الى من سئت فأنت أسيره واستغن عن سئت فأنت نظيره (قوله تعالى)
وجزاء سيئة سيئة منهاها المشهور انه من باب المشاكلة وبعض المحققين من أهل العرفان لا يجمله
من ذلك الباب بل يقول غرضه تعالى ان السيئة ينبئ أن تقابل بالعرفو والصفح عن فعلها فان
عدل عن ذلك الى الجزاء كان ذلك الجزاء سيئة مثل تلك السيئة وهذا الكلام لا يخول من نفعه
روحانية (قيل) لديو جانس الحكيم هل لك بيت تستريح فيه فقال انما يحتاج الى البيت
ليستراح فيه وحينما استرحت فهو بيت لى (وكان فى زمانه) رجل مصروف ترك التصوير وصار

طبيبا فقال له أحدثت انك لما رأيت خطأ التصوير ظاهرا للعين وخطأ الطب يواريه التراب
 تركت التصوير ودخلت في الطب (ورأى) رجلاً كولا مينا فقال يا هذا ان عليك ثوباً من
 نسج اضراسك (كثير عزة من آيات)

واني وتم باحى بعزة بعدما * تخلفت مما بيننا وتخلت
 اسكالرتجى ظل الغمامة بعدما * تبوأ منها المقبل اضحلت
 اباحت حتى لم يرعه الناس قبلها * وحات فلا عالم تكن قبل حات
 وكانت لقطع الوديني وبينها * كما نذرت نذرا فاوفت وبرت
 فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطفت يومها النفس ذات
 اسبق بنا او احسنى لاملومة * لدينا ولا مقلوة ان نقلت
 (غيره)

تمت سليمان أن غمرت بحبها * وأهون شئ عندنا ما غمت

(دخل بشار) على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور الجعري فأشده قصة جديدة يدحجه بها
 فبأتمها قال له يزيد ما صناعتك أيها الشيخ فقال له أنقب اللؤلؤ فقال له المهدي أتمزأ بخالي
 فقال يا أمير المؤمنين ما يكون جوابي له وهو يراني شيخاً أعمى نشد شعراً فضحك المهدي وأجازه
 (قال بعض البلغاء) صورة الخط في الابصار سواد وفي البصائر رياض لا تنظر الى من قال وانظر
 الى ما قال (وفي بعض الآثار) ان اسنان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح
 فيقول كيف أصبحت فيقولون بخير ان تركنا الله فينا ويناشدونه ويقولون ان اتاب
 ونعاقب بك (رأيت في بعض التواريخ) قال كان كثير عزة شبيهاً وكان خلقه في أمية يعرفون
 ذلك منه ويلبسون على أنفسهم ميلاً وانسته ومحادثته دخل على عبد الملك بن مروان فقال له
 نشدتك بحق علي بن أبي طالب هل رأيت أعشقت منك فقال يا أمير المؤمنين لو سألتني بحقك
 أخبرتك نعم بينما أنا أسير في بعض القلوات واذا أنا برجل قد نصب حباته فقلت ما أجاسك هذا
 فقال أهلكني وأهلي الجوع فنصبت حباتي لاصيبهم وانقضى ما يكفيني اليوم ما فقلت رأيت
 ان أقت معك وأصنأ صيدا تجعل لي منه جزءاً قال نعم فيمينا نحن كذلك اذ وقعت طيبة نخرجنا
 مبتدريين فأمرع اليها فخاها وأطلقها فقلت له ما جلك على هذا فقال دخاني عليها رقة لشبهها
 بليلي وأنشأ يقول

أيا شبه ليلتي لا تراعي فاني * لك اليوم من وحشية صديق
 أقول وقد أطلقتها من وثاقها * لانت ليلتي لو عرفت عمتي
 فعين العيناها ورجيدك جيدها * ولكن عظيم الساق منك رفيق

ولما أسرعت في العدو جعل يقول

اذهي في كلامه الرحمن * أنت مني في ذمة وأمان
 لا تخافي من أن تم احي بسوء * ما تغني الحمام في الاغصان
 زهيبني والبيد منك لليلي * والحشا والابقام والعيان

(جامر جل) الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال احفظ انك قال

يارسول الله أوصني قال احفظ لسانك قال يارسول الله أوصني قال احفظ لسانك ويحك هل
يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد أسننتهم (في الحديث) ان الله تعالى يعطي الدنيا
بعمل الآخرة ولا يعطي الآخرة بعمل الدنيا (وفي كتاب ورام) ان أمير المؤمنين كرم الله
وجبهه كان يحطب ويستقي ويكس وكانت فاطمة رضي الله عنها تطحن وتعجن وتخبز (وفيه)
في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لم لابي ذرياً بأذرع صلاة في مسجدي هـ ذاتعدل ألف صلاة
في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلاته في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره
وأفضل من هـ ذاك صلاة يصليها الرسل في بيته حيث لا يراه الا الله عز وجل يرحوبها وجه الله
عز وجل (لبعضهم)

حينما كنت لأخلف رحلي * من رأني فقد رأني ورحلي

(المعلم الثاني أبو نصر الفارابي)

ما ان تقاعد جسمي عن لقائكم * الا وقلبي اليكم شيق يعجل
وكيف يتعدد شتاق يحركه * اليكم الباعثان الشوق والامل
فان نهضت فإلى غيركم وطير * وكيف ذلك وما لي عنكم بدل
وكم تعرض لي الاقوام قبلكم * يستأذنون على قلبي فيما وصلوا

(قال الخليل بن أحمد) الدنيا مختلنات تأتلف وموتلفات تختلف قال بعض امارقين هذا والله
هو الحد الجامع المانع (قال ابقراط) الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع (رأى
افلاطون) شخصاً اورثت ن أياه ضياعاً فباعها وأتلف عنها في مدة قليلة فقال الاراضي تبطلع
الرجال وهذا الفتى يتلع الارضين (في تاريخ الحكماء) للشمر زورري ان رجلاً انكسرت به
السفينة في البحر فوقع الى جزيرة فعمل شكلها هندسياً على الارض فراه بعض أهل تلك الجزيرة
فذهبوا به الى الملك فأحسن اليه وأكرم شواه وكتب الملك الى سائر أمم الكه أمم الناس
اقتنوا ما اذا كسرت في البحر صار حكمكم (جاء رجل الى ابراهيم بن أدهم) بعشرة آلاف درهم
والتمس منه أن يقبلها فأبى عليه فلع الرجل عليه فقال له ابراهيم يا هذا أتريد أن تجحور اسمي من
ديوان الفقراء بعشرة آلاف درهم لأفعل ذلك أبداً (أبو بكر الخوارزمي)

مأثقل الدهر على من ركبه * حدثني عنه لسان التجربة

لا تشكر الدهر بخير سببه * فانه لم يتعمد بالهيبه

فانما أخطأ فيك مذهبه * كالسبل ان يسبق مكانا خربه

(قال بعض الحكماء) مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر انجأ منه ما جيعا
ولورغب في الجنة كإرغب في الدنيا لآزبهم ما جيعا ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه
في الظاهر اسعد في الدارين جميعاً انتهى (أبو الطيب المتنبى)

أهم بشئ واليالي \leftarrow أنما * تطاردني عن كونه واطارد

وحيد من الخلان في كل بلدة * اذا عظم المطلوب قل المساعدة

(كشاجم)

يا كامل الادوات منفرد العـلا * والمكرومات ويا كثير الحاسد

شخص الانام الى خيالك فاستعد * من شرأعينهم يعيب واحد

(الخوازمي)

أى خير يرجو بنو الدهر في الدهر * وما زال فان لا يلبس به
من يعمر يفتجع بعت الاخلا * ومن مات فالمصيبة فيه

(بشار بن برد)

ويوم كتور الاماء سجرته * وأوقدت فيه الجزل حتى نضرمها
رميت بنفسى في أجاج سمومه * وبالعيس حتى بض منخرها دما

(كشاجم)

وسحاب تجر في الارض ذبلي * مطرف زره على الافق زرا

برقه لمحة وان كان له رعا * دبطى يكسو والمسامع وقرا

كغلى منافق للذى هم * واه يبكي جهر او يضحك سرا

(كان عمر الخيامي) مع تجر في علوم الحكمة سي الخلق له ضنة بالتعليم والافادة ورجع بطول الكلام في جواب ما يسئل عنه بهذ كرامات البه. بدو رايراد ما لا يتوقف المطالب على ابراه ضنة منه بالاسراع الى الجواب دخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوم ما سأله عن المرجح تعيين جزه من أجزاء القلب للقطبة دون غيره مع انه متشابه الاجزاء فطول الخيامي الكلام وابتدأ بان الحركة من أى مقولة وطول بالخوض في محل النزاع كما هو دأبه وامتد كلامه الى أن أذن الظاهر فقال الغزالي جاء الحق وزهق الباطل وقام وخروج (ما رأيت أم الربيع) بن خنيم ما يلقى الربيع من البكاء والسهر قالت له يا بنى ما باللك اعلك قتلت قتيلاً قال نعم يا أمه قاتت ومن هو حتى نطلب من أهله العفو عنك فوالله لو يعلمون ما أنت فيه لرجلوك وعفوا عنك فقال يا أمه هي نفسى فبكت رحمة له (قال ذو النون المصري) خرجت يوم من وادى كنعان فلما علوت الوادى اذا بسواد مقبل على وهو يقول وبد اللهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ويبيكي فلما قرب منى السواد اذا بامرأة تعلم اجبة صوف ويدها ركوة فقالت لى من أنت غير فرعة منى فقلت وجل غريب فقالت با هذا وهل تجدمع الله غربة قال فبكت من قولها فقالت ما الذى أبكالك فقالت وقع الدواء على ذاه قد فرح فأسرع في نجاحه قالت فان كنت صادقا فلم بكت قلت برحمتك الله اصادق لا يبكي قالت لا قلت ولم ذالك قالت لان البكاء راحة للقلب قال ذو النون فبكت والله متعجباً من قولها انتهى (من كلامهم في الاخلاص) قال سهل الاخلاص أن يكون سكون العبد وحر كانه لله خاصة وقال اخر الاخلاص أشد شئ على الذنوس لانه ليس لها فيه نصيب وقال آخر الاخلاص في العمل أن لا يريد صاحبه عليه عوضا في الدارين وقال الهامسي الاخلاص اخر الخلق عن معاملة الرب تعالى وقال آخر الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحظوظ كلها وقال الجنيد الاخلاص تصفية العمل من الكدورات (قال يحيى بن معاذ) الطاعة خزائنه من خزائن الله مفتاحها الدعاء وأسنانها لقمة الحلال (وقيل بشر الخالي) من أب نأكل كل من حيث تأكلون ولكن ليس من يأكل وهو يبكي كمن يأكل وهو يضحك (من كلام بعض العارفين) اذا صحت المحبة لم يبق من المحب ولا محبة (مترجم لبعض العارفين)

وهو يأكل بقلاؤه لما قال باء - ما الله أَرْضِيَتْ من الدنيا بماذا فقال العارف الأَدْلَكُ علي من
رضي بشر من هـ - ماذا فقال نعم قال من رضي بالدنيا عوضاً عن الآخرة (مرزويو جانس الحكيم)
بشرطي بضرب اصافقال انظر والى اص العلانية يؤدّب لص السر (قال أبو شروان لبرزجرهر)
أى الآش - ما خير للمرء فقال عقل يعيش به قال فان لم يكن قال اخوان يشيرون عليه قال فان
لم يكن قال فقال يتجيب به الى الناس قال فان لم يكن قال ففى صامت قال فان لم يكن قال ففوت
جارف (الشيخ كمال الدين بن هيثم الجرائى)

جمعت فنون العلم أبغى بها الغنى * فقصر بي عما سموت به القل

فقد دبان لى ان المعالى بأسرها * فروع وان المال فيها هو الاصل

(قال بعض الحكماء) يا بنى أبىك عقلت دون دينك وقولك دون فعلك وأبأسك دون قدرك
وقال صحائف أعمالك جلد هابأجل أفعالك (وقال آخر) اعلموا لا آخرتكم فى هذه الايام التى
تسير كأنهم تطير (قال بعض الحكماء لبعض الوزراء) ان تواضعك فى شرفك أشرف لك من
شرفك (قال بعض الحكماء) من فقع كان غنيا وان كان فقيرا ومن لم يفقع كان فقيرا وان كان غنيا
(وقال آخر) اذا طابت العزة فاطلبها بالطاعة واذا طابت الغنى فاطلبه بالقناعة (وقال بعض
الادباء) القناعة عز المعمر والصدقة حرز المومر (أبو نواس)

لست أدرى أطال لىلى أم لا * كيف يدري بذالمن يقلى

لوتنزلت لاسمطالة لىلى * ولرعى النجوم كنت محلا

(ما تعلق به - ما لله بن سليمان) وزارة المعتضد بالله = تيب اليه عبدالله بن عبدالله بن طاهر
بهمته وبظهور الشكوى من الدهر

أبى دهرنا اسعافنا فى نندوسنا * واسعفنا فىمن نحب ونكرم

فقات له نه - ما لقيمهم أتمها * ودع أمرنا ان المهم المقدم

(فراغ الرضى) من شرح الكافية سنة ١٨٤٠ (بعضهم)

قدمت كل نيدل * ومات كل فقيه

ومات كل شريف * وفاضل ونبية

لا يوحشك طريق * كل الخلائق فية

مات الجوهرى سنة ٢٩٢ - ما أبو نصر الفارابى سنة ٣٣٩ - ما الوزير بن العميد سنة ٣٦٦ - ما صاحب

ابن عباد سنة ٣٨٧ - ما ابن سينا سنة ٤٢٨ - ما السيد المرتضى سنة ٤٣٦ - ما أخوه السيد الرضى

سنة ٤٤٦ - ما أبو العلاء المعرى سنة ٤٤٩ - ما امام الحرمين سنة ٤٧٧ - ما الشيخ أبو حامد العزالى

سنة ٥٠٥ - ما أخوه أبو الفتح سنة ٥٠٤ - ما جلاله الرنحشرى سنة ٥٤٧ - ما محمد الشهرستانى سنة ٥٣٨ -

الشيخ المقتول سنة ٥٨٧ - ما الامام الرازى سنة ٦٠٦ - ما الشيخ عمر بن الفارض سنة ٦٣٦ - ما الشيخ

محيى الدين بن عربى سنة ٤٣٨ - ما ابن الحاجب سنة ٦٤٦ - ما ابن البيطار سنة ٦٤٦ - ما البيضاوى

سنة ٦٩٣ - ما المحقق الطومى سنة ٧١٠ - ما العلامة النيرازى سنة ٦٧٢ - ما الشيخ عبد الرحمن

الكاشانى سنة ٧٣٥ - ما الجاربرى سنة ٦٤٦ - ما المحقق التتارزانى سنة ٧٧٢ - ما العلامة الحلى

سنة ٧٢٦ - ما هيثم الجرائى سنة ٦٧٩ - ما الشاطبى سنة ٨٩٠ - ما ابن الجوزى سنة ٥٩٧ - ما أبو البقاء

٦١٦ هـ جلال الدين القزويني ٧٣٩ هـ النواوي ٦٧٦ هـ البديع الهمذاني ٣٩٤ هـ

الجمدي ٦١٧ هـ الأمدى ٦٣١ هـ أبو الطيب المتنبى ٣٥٤ هـ (ومن شعره)

أبدا نستترذ ما تهب الذئب * يا قبايت جودها كان بخلا
فكفنت كون فرحة تورث الشغم * وخيل بغادر الخمر خلا
فهى معشوقة على القدر لا * تحفظ عهدا ولا تهم وصلا
شيم الغايبات فيها فلا أد * رى لذا أنت اسمها الناس أم لا

(قال بعضهم) إذ استتت ان مع معمولها سد المصدر ففتحت والا كسرت، وان جازا الامر ان جاز
الامر ان وقد حكمه وواجوب الكسر في بدء الصلة وبعد القول ولجامع الكتاب هذا غدة هي
انه في هاتين الصورتين وأمثالهما يجوز سد المصدر فاذا قلت جاء الذى انه قائم مثلا كان
في تأويل جاء الذى قيامه ثابت وقد حكمه وواجوب الوجهين في * فاذا انه عبد القفا واللاهزم *
لا يمكن التأويل بنحو اذا عبودية القفا واللاهزم ثابتة به (ورد) في بعض الكتب السماوية
عجا لمن قيل فيه من الخير ما ليس فيه ففرح وقيل فيه من الشر ما هو فيه فغضب (لبعضهم)
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى * فان طمعت نافت والاتست

(لبعضهم)

ان القلوب تجارى في مودتها * فاسأل فؤادك عنى فهو يكفيني

لا أسأل الناس عما في ضمائرهم * ما في ضميرى لهم عن ذال يقينى

(قيل لاشعب الطماع) قدصرت شيخا كبيرا وبلغت هذا المبلغ ولم تحفظ من الحديث شيئا فقال
بلى والله ما سمع أحدا من عكرمة ما سمعت قالوا حدثنا قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خاتمان لا يجتمعان الا فى سلم نسي عكرمة واحدة ونسيت
أنا الاخرى (التبيز) ربما لا يرفع الابهام ومنه التميز الذى قالوا انه لتأ كيد كفى قوله تعالى
ان عدة الشهر وعند الله اثنا عشر شهرا اللهم الا أن يقال التميز بما يصلح لرفع الابهام وهو
مرادهم كما قالوه فى صدق تعريف الدليل بما يلزم من العلم به شئ آخر على الدليل الثانى
(من درة الغواص) فى الحديث اذا أقبلت الدنيا على الرجل أعطته محاسن غيره واذا أدبرت
عنه سلطته محاسن نفسه (القهود) هو الانتقال من علو الى سفلى ولهذا يقال لمن أصيب برجله
مقعد والجلوس هو الانتقال من سفلى الى علو والعرب تقول لثناقم اقعده ولثناقم أو الساجد
اجلس (القاضى ابن أكرم بالناه المذمومة) ية ولون للعامل هو ملول فيخطون فيه لان المملول هو
الذى سقى العال وهو الشرب الثانى وأما المذموم من العلة فهو معسل (من كلام بعض الحكماء)
من جلس فى مغر حيث يحب جاس فى كبره حيث يكره اذا جاءه الصواب ذهب الجواب (قيل
احمر بن عبد العزيز) ما كان يده توبتك فقال أردت ضرب غلام لى فقال يا عمر اذ كر ليله يصيحتها
يوم القيامة (متر الفرزدق) بز ياد الاعم وهو ينشد فقال تكلمت يا ألقف فقال له زياد ما أعمل
ما أخبرتكم أمك فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت (من درة الغواص) يقال
لما يضرب مؤخره كالتبوير والعقرب اسع ولما ية قبض باسنة كالكلب والسباع من
ولما يضرب بفيه كالحبلة لدغ (ذكروا) ان من شرط نصب المفعول مقارنته له اء له فى الوجود

وجامع الكتاب يقول انما اظهر ان مراد النجاة ان التكلم انما يصح له النصب اذا قصد المقارنة في الوجود وان لم تحقق المقارنة خارجا اذ لو اشترطت المقارنة في الواقع لكان قوتنا ضربه تباديها فلم يحصل التاديب مثلا للنجاة ان أمثاله واقعة في كلامهم (دخل بعض أصحاب الشبلي عليه) وهو يجود بنفسه فقال له قل لا اله الا الله فأنشأ يقول

ان ينأ أنت ساكنه * غير محتاج الى السرج
وجهك المأمول حجتنا * يوم تأتي الناس بالهجج
لأنناح الله لي فرجا * يوم أذعو منك بالفرج

فيل لرابعة العديوية) ثم ترجين أكره مما ترجين فقالت يأي من جلّ على (من بدائع التسميات) الواقعة من العرب العربية ما حكاه الفرزدق قال لما أنشد عدى بن الرفاع قصيدته التي أولها * عرف الديار توهما فاعتمداها * كنت حاضر فلما وصل الى قوله

ترجى أغن كان ابره روقه * قلت قد وقع ما ذاعسى أن يقول وهو اع - را بي جاف ورجته
فلما قال * قلم أصاب من الدواقة مدادها * استحات الرحمة حسدا (زعم قوم) ان وضع نعم
وبئس للاقتصار في المدح والذم وليس كذلك بل وضعه - ما لله بالعفة في ذلك ألا ترى الى قوله
تعالى في تجميد ذاته وتعظيم صفاته واعتصموا بالله هو مولاكم نعم المولى ونعم النصير وقال تعالى
في صفة النار وسأواه جهنم وبئس المصير (في الكشاف) في قوله تعالى اني أرى سبع بقرات
سمايانا كاهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخرى ياسات فان قلت هل من فرق بين ايقاع
سمايان صفة للمميز وهو بقرات دون المميز وهو سبع وأن يقال سبع بقرات سمايانا قلت
اذا وقعت صفة لبقرات فقد قصدت الى أن تميز السبع بنوع من البقرات وهي السمايان فمن
لا يجهن من ولو وصفت به السبع لقصت الى تميز السبع بجنس البقرات لا بنوع منها ثم رجعت
فوصفت المميز بالجنس باليمن فان قلت فهل يجوز أن يعطف قوله وأخرى ياسات على سنبلات
خضر فيكون مجرورا للمحل قلت يؤدي الى تدافع وهو ان عطفا على سنبلات خضر يقتضى أن
تدخل في حكمها فتكون معها غير السبع المذكورة واقفا الاخر يقتضى أن تكون غير
السبع - يانه انك تقول عندى سبعة رجال قيام وعود بالجر فيصح لانك ميزت السبعة برجال
موصوفين بالقيام والعود على ان بعضهم قيام وبعضهم قعود فلو قلت عنده سبعة رجال قيام
وأخرين قعود تدافع فقد (من الامثال البدوية) من جرى في عنان أمه عثرت رجله بأجله
(صاحب الكشاف) جوز كون ما في قوله تعالى واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه مصدرية
واعترضه الناقل بن هشام أن ما المصدرية بحرف وهنا قد عاهد الضمير عليها وهو نص على اسميتها
وقد يذب عن جار الله الزمخشري بأن ضمير فيه يعود الى الظالم المتهوم من ظلموا ولا يخلو من تكلف
(من كلام بعض الاكابر) من علائم اعراض الله تعالى عن العبد أن يشغله بما لا يعنيه من دنيا
ولادنيا (وقال بعضهم) ان أردت أن تعرف قامك فانظر فيما أقامك (ذكرى والدى) طاب
تراها انه سمع هذه الكلمة من بعض الناس فانثرت فيه وترك ما كان مقبعا عليه مما لا يعنيه بسببها
(صاحب الكشاف) شديد الانكار على الصوفية وقد أكثر في الكشاف من التشنيع عليهم

في مواضع عديدة وقال في تفسير قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية في سورة
 آل عمران ماصورته واذا رأيت من يذكر محبة الله ويصدق بيديه مع ذكرها وبطرب ويحرف
 ويصدق فلانك في انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه وزعرته وصعقته
 الا لانه تصور في نفسه النية صورة مستحقة معشنة فسمها الله بجهله ودعائه ثم صدف
 وطرب وزعره وصعق على تصورها وربما رأيت المتي قد ملا ازار ذلك المحب عند صعقته وحق
 العامة على حوايه قد ملوا اوردانهم بالدموع المارقة هم من حاله (قال صاحب الكشف)
 عندهذا الكلام المحبة ادراك السكالم من حيث انه مؤثر وكلما كان الادراك اتم واكمل
 والمدرك اشد كجاية مؤثرة كانت المحبة اتم ثم انه ساق الكلام في المحبة الى ان قال ولولا اتمت
 حق التأمل وجدت المحبة سارية في سائر الموجودات كلها اعياها مدار البدء والايجاد ولولا ان
 الكلام فيها ههنا على سبيل الاستمرار اذرى بقاءها لاوردت فيها مع ضعف ما يجير الالباب
 ويميز القشمر عن اللباب هـ هذا وايداع المهجر ضن تفسير كتاب الله جهل وسوء أدب ممن منى
 بالحرمان به مدخول الحرم نعوذ بالله من الحور بعد الكور وبمثل هذا التشبيح شنع الامام
 الرازي في تفسيره الكبير وهكذا كثيرا الممرين (العقيد التلمساني) في الاقتباس من علم
 النجوم التوجيه

ومن ستر من سنا وجهه * بشمس لها ذاك الصدف في
 كوى القاب منى بلام العذار * وعرفني ان الام كى
 كانه حام حول قول ابن الفارض وزاد ايه التورية
 نصبا كى بنى الشوق كما * تكسب الانعال نصبا لام كى
 (بعضهم)

ومن البلوى التي لبس لها في الناس كنه
 ان من يعرف شيا * يدعى أكثر منه

(كان العباس بن الاحنف) اذا سمع الشعر الجيد ترشح له واستخذه الطرب قال الحق بن
 ابراهيم الموصلى جاني يوما فانشده لابن الدمينه ألياصبا بجمدتى هجت من نجد الايات
 الخمسة فقابل وترشح وطرب وتقدم الى عمود همال وقال انطخ هذا العمود برأى من حسن
 هذا الشعر فقلنا له ألا ارفق بنفسك (العباس بن الاحنف من آيات)

وحدتني ياس مدعهم فزدني * جزونا فزدني من حديثك يا مد
 هواهم هوى لم يعرف القاب غيره * فليس له قبل ولايس له مد
 (بعضهم)

يا ويلنا من موقف مابه * أخوف من أن بهدل الحماكم
 من يدبع التشبيه وحسن التعليل قول ابن تيم
 انى لاشهد للحمى بفضيلة * من أجاهها أصبحت مرعشاته
 مازاره أيام نرجسه فنى * الا وأجلسه على أحداقه
 (الامام الغزالي) من آيات أوردناها في منهاج العابدين

ظفر الطالبون وانصل الوصل * ل وفاز الاحباب بالاحباب
 وبقينا مذبحين حيارى * بين هذا الوصال والاحتساب
 فاسقنا منك ثمرة تذهب الغم وتمدى الى طريق الصواب
 (بعض العارفين)

نشأغل نوم بدياهم * وقوم تخلوا لمولاهم
 فالزمهم باب رضوانه * وعن سائر الخلق أغناهم

(كان بعض العارفين) يقول انى أعلم لم أن ما عمله من الطاعات غير مقبول عند الله تعالى فقيل
 كيف ذلك فقال انى أعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا واعلم انى است أقوم بذلك
 فعلت ان أعمالى غير مقبولة (البدر الذهبى)

مأبصرت مقلماى عجيبا * كاللوز لما بدا نواره
 اشتمل الرأس منه شيئا * واخضر من بعد ذاعذاره

(قال بعض العارفين) ان آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شهمة الا ترى ان الجانب
 ممنوع عن دخول بيته والمحدث بحرم عليه مس كآبه مع ان الجنابة والحديث اثران مبا حان
 فكيف بمن هو منغمس فى قدر الحرام وخبث الشبهات لاجرم انه أيضا مطرود عن ساحة
 القرب غير ما أذن له فى دخول الحرم (لمامات الرشيد) دخل الشعراء على الامين ليهنوه
 بالخلافة وبمزوره بالرشيد وأول من فتح لهم هذا الباب أعنى الجمع بين التهنئة والتعزية أبو نواس
 فانه دخل على الامين فأشده

جرت جوارب العمد والعص * فالتاس فى وشة وفى أنس
 والعين تبكى والسن ضاحكة * فتحن فى أتم وفى عرس
 بضحكها القائم الامين وي * كيمها فاذا الرشيد بالامس

(من اطياف - ن التعليل) فى خال تحت الخنك ما حكاها ابن رشيق قال كنت أجالس محمد بن
 حبيب وكان كثيرا ما يجال - ن غلام ذو خال تحت - ن كة فنظر الى ابن حبيب يوما وأشار الى
 الخال ففهمت انه يصنع فيه شيئا ف صنعت أنا بيتين فلما رفع رأسه قال لى اسمع وأشدنى
 يقولون لى لم تحت صفعة خذ * تنزل خال كان منزله الخد
 فقلت رأى حسن الجال فهابه * فخط خضوعا مثل ما يتخضع العبد
 فقلت له أحسنت ولكن اسمع وأشدت

حبذا الخال كما نامنه بين السعد والحب - ن رقة - ن و - ن ذارا
 رام تقيبه له اختلاسا ولكن * خاف من سيف لظه فنوارى

فقال فضحكى قطع الله لسانك (من كلام الغزالي) الفرق بين الرجاء والامنية ان الرجاء يكون
 على أصل والتقضى لا يكون على أصل مثاله من زرع واجتهد وجمع يهدرا ثم يقول أرجو أن يحصل
 منه مائة قفيز فذلك منه رجاء ومن لا يزرع زرع ولا يعمل يوما قد ذهب ونام وأغفل سنة فذا جاء
 وقت البادريه يقول أرجو أن يحصل لى مائة قفيز فيقال من أين لك هذه الامنية التى لأصل لها
 فكذلك العبد اذا اجتهد فى عبادة الله تعالى وانتهى عن معاصيه يقول أرجو أن يتقبل الله

هذا اليسير ويتم هذا التقصير ويعظم الثواب فهذا رجاؤه منه وأما اذا غفل وترك الطاعات
وارتكب المعاصي ولم يبال بسخط الله ورضاه ووعده ووعده ثم أخذ بذي قول أرجو من الله
الجنة والنجاة من النار ذلك منه أمنية لاحصل لها ما هارجا، وحسن ظن خطأ منه وجهلا
(قال بعضهم) رأيت أباميسرة العابد وقد بدت أضلعه من الاجتهاد فقالت رحمك الله ان
رحمة الله واسعة فغضب وقال هل رأيت ما يدل على القنوط ان رحمة الله قريب من المحسنين
فا بكافى والله كلامه ولينظر العاقل الى حال الرسل والابدال والاولياء واجتهادهم في الطاعات
وصرفهم العمر في العبادات لا يفترون عنها الا ولا نهارا أما كان لهم حسن ظن بالله بلى والله
انهم كانوا أعلم بجملة رحمة الله وأحسن ظنا بوجوده من كل ظان ولكن علموا ان ذلك بدون الجهد
والاجتهاد أمنية محضة وغرور رجت فاجهدوا أنفسهم في العبادة والطاعة ليتحقق لهم
الرجاء الذي هو من أحسن البصاة (لابن العفيف في الاقتباس من التصريف)

يا ساكنا قلبي المعنى * وليس فيه سوال ثاني

لاي تني كسرت قلبي * وما التقي فيه ساكنا

قال الصلاح الصدوق هـ هذا المعنى فالمدان القلب ظرف لاجتماع الساكنين فالساكنا كان غير
التاب ولم يكسر أحد الساكنين كما هو القانون انما كسر ما اجتمع فيه قال وقد ذكرت ذلك
لجماعة من الادباء فاستحسنوه انتهى (مهيار الديلمي) من الشعراء المجيدين كان مجوسيا وأسلم
على يد الشريف المرتضى وعظم شأنه ومن شعره يمدح قوما

شربوا بدرجة الطريق قبائهم * يتقارعون على قرى الضيفان

ويكادمو قد هم بجود بنفسه * حب القرى حطبا على النيران

(في الثماب) عن النبي صلى الله عليه وسلم لم التؤدة والرفق والاقتصار والصمت جزء من سنة
وعشرين جزءا من النبوة قال القطب الرازدي في شرح الثماب فان قيل لم جعل اجزاء النبوة
سنة وعشرين قلنا روى ابن بابويه في كتاب النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه جبريل
عليه السلام وأمره أن يقول للناس اني رسول الله اليكم كان له أربعون سنة وعاش بعد ذلك
ثلاثا وعشرين سنة وكان صلوات الله عليه وعلى آله يوحى اليه قبل ذلك في خاصة نفسه ثلاث
سنين ومن قبل ذلك كان يحدثنا بأحكام شريعة يحتاج اليها بنكت في القاب ونقر في السمع
والهام فتكون مدة نبوته سنة وعشرين سنة فأشار به هذا الحديث الى عظم شأن هذه الخصال
الثلاث وقيل مراده والله أعلم ان الله سبحانه وتعالى علمني هذه الثلاثة الخلال في سنة تامة
ولم يوح الي في تلك السنة الا الوصية بهذه الاشياء فكانت اجزء من اجزاء نبوتى انتهى كلام
القطب (في الحديث) الشتام يبيع المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه (من المنهج)
أباهم فان الدنيا قد أدبرت وأذنت بوداع وان الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع الأوان
اليوم المضمار وغدا السباق والبيعة الجنة والغاية النار أفلا تانب من خطيئة قبل منيته
الأعمال لفته قبل يوم يؤسه ألا وانكم في أيام أمل من ورانه أجل فمن عـل في أيام أمه
قبل حصول أجله نفعه عـله ولم يضره أجله ومن قصر في أيام عمله قبل حصول أجله
فندخسر عمله وضره أجله ألقا عملوا في الرغبة كما تهـملون في الرغبة الأواني لم أرك الجنة

نام طالبها ولا كذا ان نام هار بها الا وانه من لا ينفه الحق بضره الباطل ومن لا يثبت به
 الهدى يجبر به الضلال الى الردى الا وانكم قد اصرتم بالنظن ودلتم على الزاد وان اخوف
 ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل تزودوا في الدنيا من الدنيا ما تخرزون به انفسكم غدا
 (قال بعض المحدثين) في تنفـير قول النبي صلى الله عليه وسلم الشقي من شقي في بطن ائمه ان المراد
 والله ورسوله أعلم ان الشقي من كان في النار اى الشقا الاعظم ذلك وكل شقا سواه فبالنسبة
 اليه ليس بشقا فالمراد بيطن الام جوف جهنم من قوله تعالى فاتمه هاروية قال بعض المحققين
 لا يخفى ما فيه من البعد (قال المحقق الهمداني) في شرح الهياكل ان للحيوانات عند المصنف
 نفوسا مجردة كما هو مذهب الاوائل وبعضهم لم يثبت للنبات ايضا نفوسا مجردة ويلوح بعض
 تلويحات الى ذلك المصنف وبعضهم اثبت ذلك للجمادات (راى يهودى) الحسن عليه السلام
 في ابيه زى واوحسـنه واليهودى في حال ردى واما مال رنه فتال اليس قال فيكم الدنيا حين
 المؤمن وجمنة الكافر قال نعم فقال هذا حالى وهذا حالك فقال رضى الله عنه وارضاه غلظت
 يا ابا الهيثم ودلور ايت ما وعدنى الله من الثواب وما عدك من العقاب علمت انك في الجنة وانى
 في السجن (قال القطب الراوندى) في شرح الشهاب سبب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
 بالنيات انه صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة هاجر بعضهم لرضا الله وبعضهم لغيره
 من تجارة ونيكاح فاطلعه الله على ذلك فقال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن
 كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى ديارها او امرأه
 يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه (رايت في كتاب القهـو حات المنكية) في الباب التاسع والستين
 منه وهو الباب المعـود لبيان اسرار الصلاة ما يدل بصريحه على ان انوار جميع الكواكب
 مستفادة من نور الشمس وكذا في كتاب الهياكل للشيخ السهروردى ما يدل على ذلك فانه قال ان
 الشمس هى التى تعطى جميع الاجرام ضواها ولا تاخذ منها قال المحقق الدوانى في شرحه اهـ هذا
 الكلام هذا يدل على ان انوار جميع الكواكب مستفادة من الشمس كما هو مذهب بعض اساطين
 الحكماء انتهى (وجامع الكتاب يقول) هذا هو الحق ولى في دلائل مخالفيه كلام تجده في زوايا هذا
 الكشكول وفي المشوى للعارف الرومى ما يدل على ما ذكرناه وانه الحق (قال القطب الراوندى)
 في شرح الشهاب الاولى ان يقال صلى الله عليه وعلى آله لان العطف على الضمير المجرور
 بدون اعادة الجار ضميف واذا قيل صلى الله على محمد فالاولى ان يقال وآل محمد ولا يعاد الجار
 ليكون الكلام جملة واحدة انتهى كلامهـه (واقول) اذا اردنا ان يكون الكلام فى الصورة
 الاولى ايضا جملة واحدة فانا نقول وآله بالنصب على ان تكون الواو جـمـعـة مع كـا قـالـوه فى نحو
 مالك وزيد او قد ذكره الكفعمى فى حواشى مصباحه (قال الامام) فى كتاب الاربعين اختلافوا فى
 ان ضمير النكرة نكرة او معرفة فى مثل قولك جاءنى رجل وضميرته فتال بعضهم انه نكرة لان
 مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو نكرة فوجب ايضا ان يكون الراجع نكرة اذا التعريف
 والتذكير باعتبار المعنى وقال قوم انه معرفة وهو المختار والدليل عليه ان الهاء فى ضميرته ليست
 شاذة شـبـاع رجل لانهما تدل على الرجل الجانى خاصة لاعلى رجل والذى يحق ذلك انك تقول
 جاءنى رجل ثم تقول اكرمى الرجل ولا تعنى بالرجل سوى الجانى ولا خلاف فى ان الرجل معرفة

فوجب ان يكون الضمير معرفة أيضا لانه بعنايه ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم انه نكرة أعنى قوله لان مدلوله كمدلول الامر جوع اليه وهذه المسئلة هي المسئلة الثانية (الكلمة) الطيبة صدقة والصدقة على القرابة صدقة وصله (في الحديث) اذا ذاخت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوة (في النهج) انه لقبه رضى الله عنه عندما سيره الى الشام دهاقين الانبار فترجلوا واشتدوا بين يديه فقال كرم الله وجهه ما هذا الذى صنعتموه فقالوا خاق منا نعظم به امرانا فقال والله ما ينتفع به امرؤكم وانكم تشقون به على انفسكم فى دنياكم وتشقون به فى آخرتكم وما أفسر المشقة وراهها العقاب وأريح الدعمة معها الامان من النار (العاقل) من يعمل فى يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده (رأى مالك بن دينار) غرابا يطير مع حمامة فحجب وقال اتفقا وليس امان شكل واحد ثم وقعا على الارض فاذا هما اعرجان فقال من ههنا (من العصمة) تعذر المعاصى (حجة الاسلام) ابو حامد محمد الغزالي) هو تلميذ امام الحرمين اشتغل عليه فى نيسابور مدة وخرج منها بعد موته وقد صار ممن يعقد عليه الخناصير ثم ورد بغداد فاجبب به فضلا العراقى واشترى اوفوض اليه تدريس النظامية وكان يحضر مجلس درسه ثمانمائة من الاعيان المدربين فى بغداد ومن ابناء الامراء أكثر من مائة ثم ترك جميع ذلك وتزهّد وأثر العزلة واشتغل بالعبادة وأقام يدمشق مدة زهاء سنة من الاحياء ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر وأقام بالاسكندرية ثم الى عساة بوطنه الاصل طوس وأثر الخلو وصنف المكتب المفيدة ونسبته الى الغزاة قرية من قرى طوس (حكى) بعض الصلحاء قال رأيت الغزالي فى البرية وعليه مرقعة ويده ركوة وعصا فقلت أيها الامام اليس تدريس العلم ببغداد خير من هذا فنظر الى نظار الازدراه وقال لما بزغ بدر السعادة من فلك الارادة وخنحت شمس الاصول الى مغارب الوصول

تركت هوى سعدي وليلى بزل * وعدت الى مصحوب أول منزل

ونادت بي الاشواق مهلا فهذه * منازل من تموى رويدك فانزل

وبعد ادعته الى كتب اليه الوزير نظام الملك بسند عليه الى بغداد فابى وكتب اليه جوابا شافيا رجمانه كرههنا (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

دواؤك فيك وما أشهر * ودواؤك منك ولا نصير

وتحسب أنك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الأكبر

وأنت الكتاب المبين الذى * باخره بظهور المضمير

(ومنه)

اقبل معاذير من يأتبك معتذرا * ان بر عندك فيما قال أو جفرا

فقد أطاعك من أرضك ظاهره * وقد أهلك من يعصيك مستترا

(ومنه)

أعاذتني على اتعاب نفسي * ورعي في السرى روض السماد

اذا شام القتي برق المعالى * فاهون فانت طيب بسب الرقاد

(ومنه)

الذمى تبكى على الدنيا وقد علمت * ان السلامة فيها ترك ما فيها

لادار للمره بهد الموت بـكنها * الا التي كان قبل الموت بانها
(ومنه)

اغتم ثم ركعتين زاني الى الله * اذا كنت فارغاً مستريحاً
واذا ما هممت بالقول في البا * طل فاجعل لـ مكانه تسبيحاً
(من كلامهم) من كرهت نفسه عامه هانت الدنيا في عينيه (قال ارسطو لاسكندر) وهو صبي
اذا وابت الملك فابن تضعني قال حيث تضعك طاعتك (لله درمن قال)
خذ من صديقك ما صفا * ودع الذي فيه السكر
فالهـر أقصر من مها * تبه الصديق على الغير
(الصلاح الصقدي مضمناً)

دب العـذار فظن منه لائمي * اني أكون عن الغرام بعزل
لا كان ذلك فاني من عـشر * لا بسألون عن السواد المقبل

(قال أمير المؤمنين) كرم الله وجهه ايسر بلد باحق بك من بلد خيرا لبلاد ما حلتك (الاول) من
ثالثة الاصول ترتيبان تجدهمركز الدائرة (ا) فيعلم على محيطها انقطعي (ح و) كيف اتفق
ونصل (و د) وتنصفه على (ه) وتخرج من (ه) عموداً قاطعاً للمحيط في الجائتين على
(ا) وتنصف (ا) على (ح) فهو المركز والافليكـن المركز (ط) ونصل (ط ح د ط هـ)
فثلاثا (ط ح د هـ) منه متساوي الاضلاع والنظائر فزاويتا (ط هـ ح ط هـ د)
منه متساويتان بل قائمتان وكانت زاويتا (ا هـ و ا هـ د) قائمتين (هـ) فاذن لا مركز غير نقطة
(ح) وقد تبين منه انه لا يقطع وزان على قوائم وينصف أحدهما الاخر الا ويجوز أحدهما
بالمركز وبعبارة أخرى لا يخرج عمود من منتصف وتر الا ويمر بالمركز قال المهرزاقول وان فرض
المركز (ا) غير نقطة (ح) كمنقطة (د) كان الخلف من جهة أخرى وهي انتصاب الخط من
موضعين هما (ح د) الشيخ عمر بن النارض رحمه الله

خفف السير واتمدياحادي * انما أنت سائق بفسوادي
ماترى العيس بين سوق وشوق * لربيع الربوع غرنى صوادي
لم يبق لها المهامـهـه جسمها * غير جلد على عظام بوادي
وتحفت اخفاها فهي غنى * من جواها في مثل حجر الرماد
وبراها الونى فخل براها * خلفها ترعى ثمام الوهاد
شدها الوخذان عدت دواها * فاسقها الوجد من حفا المهاد
واسبقها واسبقها فهي مما * تترامى به الى خـير وادي
عرك الله ان مررت بوادي * ينبع فالدهنا فبـدر وغادي
وساكت الثنا فاودان ودا * ن الى رابـغ الروى التماـد
وقطعت الحرا وعد الجميا * ت فبدر موطن الامجداد
وتدانيب من خـليص نـسقا * ن فخر الظهران ماني الوادي
ووردت الجوم فاقصر فالـكـ * نا طـرـا نـاـل الورداد

وأثبت التنعيم فالزا هـ - الرازا • هـ نوراً الى ذرى الاطواد
وعبرت الجون واجتزت فاختر • تازديارام شاه - دالاتاد
وبلغت الخيام فابلق سـ لامي • عن حفاظ عريب ذال النادى
وتألف واذا كراههم بعض ماني • من غرام مان له من نفاذ
ياخذ لى هل يعود التذاني • منكم بالحى يعود رقادى
مأمر الفراق يا حيرة الحسى • وأحلى التلاق بعد انفراد
كيف يلتذ بالحياة معنى • بين احشائه كورى الزناد
عمره واصل طباره فى انتعاص • وجواه ووجهه فى ازدياد
فى قرى مصر جسمه والاصيحا • بـ شاموا القلب فى اجباد
انتهى دوقفة فوبق الصخيرا • ترواح سعدت بعد بهادى
يارعى الله يومنا بالمصـ لى • حيث تدعى الى سبيل الرشاد
وقباب الركب بين العلبـ ن سراعاً للمأزمـ ين غوادى
وسقى جمعنا بغيت ملث • ولوليات الخيف صوب عهادى
من تبنى مالا وحسن مآل • فذاني منى وأقصى مرادى
يا أهيل الحجازان حكم الدهـ ريبين قضاء حتم ارادى
فغرامى القسديم فيكم غرامى • وودادى كما عهدتم وودادى
قدسكنتم من القواد سويدا • هـ ون مقاتى محل الـ واد
يا سميرى روح بـ كة روحى • شادبان رغبت فى اسعادى
قدراها سؤلى وطيبى تراها • وسبيل المسبل وردى وزادى
كان فيها النسيء هـ راج قدوى • ومقامى المذام والفتح بادى
نقائنى عنها الحظوظ فخذت • وارداقى ولم تدم أو روادى
• آه لو يسمع الزمان يعود • فوسى ان تعودلى أعبادى
فـ ما بالحطيم والركن والاسـ تار والمروتين مـ عى العباد
وظلال الجناب والجزر والميدـ زاب والمستجار للقصاد
ما شمت البشام الا واهدى • لقوادى تحية من سعادى
(ابن الخبى)

يا مطلب ليس لى فى غيره أرب • اليك آل التفصى واتتهو الطالب
وما طمعت لم رأى أو لمستمع • الالامنى الى علمك يقتدب
وما أرائى أهـ لاً أن تواملى • حـ عى لوانانى فيك مكتب
لكن نازع شوقى تارة أدبى • فاطاب الوصل لما يضعف الادب
ولست ابرح فى الحالين ذائق • نام وشوقى له فى أضلعى اهب
ومدمع كلما كتكفت أدمعه • صونالذكرك به صبقى وينـ كـ ب
والهف نفسى لو يجدى نلهفها • عونوا واصر بالو ينفع الحسرب

بعضى الزمان وأتوا قى مضاعفة * بالرجال ولا وصل ولا سب
 نبارقا بأعلى الرقى بين بدا * لقد حكيت ولكن فاتك الشنب
 (القبراطى فى بادهنج)

بنفسى أذى بادهنجام وكلا * باطفا ما ألقاه من ألم الجوى
 إذا فتحت فى الحزء منه طرائق * اتانى هواه قبل أن أعرف الهوى
 (وله فى موسوس)

وموسوس عند الطهارة لم يرزل * أبدا على الماء الكثير مواظبا
 يستصغر النهر الكبير لذتته * ويظن دجلة ليس تكفى شاربيا
 (العرجى فى الوداع)

باتا بانم ليلته حقى بدا * صبح بلوح كما لاغتر الأشقر
 فتلازما عند القراق صبابة * أخذ الغريم بفضل دين المعسر
 (الباخرزى)

قات وقد فتت عنها كل من * لا قيته من حاضر اوبادى
 اتانى فؤادك فارم طرفك نحوه * ترى فقات لها واين فوادى
 ولكم غنيت القراق مغالطا * واحتات فى استثمار غرس وادى
 وطهعت منها فى لوصال لانها * تبني الامور على خلاف مرادى
 (الرضى)

باربع ذى الاثل من شرقى كاظمة * قد عاود القلب من ذكراك اشجانا
 أشم منك نسيم اليبس أعرفه * أظن ايلاي جرت فيك اردانا
 (المتنبى)

بابي من وددته فافترقنا * وقضى الله بعد ذلك اجتماعا
 وافترقنا حولا فلما التقينا * كان تسليبه على وداعا
 (لبعضهم فى الفانوس)

انظر الى الفانوس تلق متبعا * ذرفت على فقد الحبيب دموعه
 أحياء باليه بقلب مضرم * وتعد من تحت القميص ضلوعه
 (وفى التضمين ما يحكى) ان الحبيب يبص الشاعر قتل جر وكابة فاخذ بعض الشعراء كابة وعاق
 فى قيمتها رقعة وأطالها عند باب الوزير فاخذت الرقعة فاذا مكتوب فيها

يا أهل بغداد ان الحبيب يبص أقى * بجرأة ألبسته العار فى البلد
 أبدى شعاعته بالليل مجترئا * على جريو ضعيف البطش والحد
 فاندبت أمه من بعدما احتسبت * دم الايلق عند الواحد الصمد
 أقول لانه فر تاساء وتجزية * احدى يدي أصا بتنى ولم ترد
 كلاهما خائف من بهد صاحبه * هذا أخى حين أدعوه وذاولدى
 والبيتان الاخيران لامرأة من العرب قتل أخوها ابنتها * (النظام)

توهمه طرفي فألم خده * فصار مكان الوهم من خده أثر
وصاحه كفى فألم كفه * فن صفيح كفى في أنامله عقر
ومر بفقري خاطر الجرحنه * ولم أر خاقا قط يجرحه الفكر

يقال ان هذه الايات لما بلغت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي أن لا ينالك الا بامر من الوهم * غير
سقراط الحكيم رجل يجمول نسبه وتاه عاياه بشرفه ورياسته فقال له سقراط اليك انتهى شرف
قومك ومنى ابتداء شرف قومي فانا نخر قومي وأنت عار قومك (من بعض التواريخ) بخط
كسرى على بزرجهر خبسه في بيت مظلم وأمر ان يصفه بالجد يدب في ايامه على تلك الحالة فارسل
اليه من يساله عن حاله فاذا هو مشروح الصدر مطمئن انفس فقال لواله أنت في هذه الحالة من
الضيق وزالك ناعم البال فقال اصطنعت ستة أخطا وعيبتها واستعملت افعى التي أبتنى على
ما تزون قالوا صف لنا هذه الاخطا لعلمنا نتدفع بها عند الهوى فقال نعم أما الخطا الاول فالثقة
بالله عز وجل وأما الثاني فكل مقدر كائن وأما الثالث فالصبر خير ما استعمله المتحن وأما
الرابع فاذا لم أصبر فاذا أصنع ولا أعين على نفسي بالجزع وأما الخامس فقد يكون أشد مما أنا
فيه وأما السادس فن ساعة الى ساعة فرج فبلغ ما قاله كسرى فاطقه وأعزه (قال الفضيل بن
عباض) الاترون كيف يزوي الله الدنيا عن يحب ويمزرها عليهم نارة بالجوع ومررة بالحاجة كما
تصنع الام الشفيقة بولدها تنظمه بالصبر مررة وبالخضض أخرى وانما تريد اصلاحه (ابن المنصور
سفيان الثوري) فقال له ما يمنعك ان تأتي بنا يا أبا عبد الله فقال ان الله سبحانه نها عنكم حيث
يقول ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ودخل عليه يوما وقد ارسل اليه فقال له
سز حاجتك قال أو تقضيها قال نعم قال حاجتي ان لا ترسل الي حتى آتيك ولا تعطيني شيئا حتى
أسألك ثم خرج فقال المنصور أقمنا الحب للعلماء فاقطوا الاما كان من سفيان الثوري (قال
ارسطو) الغنى في الغربية وطن والفقري في الوطن غربة أخذها الشاعر فقال
الفقري في أوطانه غريبة * والمال في الغربية أوطان

(كان أبو الشعمق الشاعر الظريف) المشهور وقد لزم بيته لاطمار رثته كان يسبحي ان يخرج بها
الى الناس فقال له بعض اخوانه يسأله عما رأى من سوء حاله أبتريا أبا الشعمق فقد روى ان
العارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيمة فقال له ان كان ذلك حقا فوالله لا كون بزرا يوم
القيامة (ومن كلام بعض الحكماء) لان أترك المال لاعدائي بعد موتي خير من ان احتاج
لاصدقائي في حياتي عدوا ذا القيد سالك خير من صديق اذا افتقرت اليه ملك اذا احتاج اليك
عدوك أحب بقاءك واذا استغنى عنك صديقك هان عليه اقاؤك كل الدنيا فضول الا خمسة خبز
تسبغه وما تروى به وتوب تسببه وبيت تسكنه وعلم تستعمله (لبعضهم)

كم من قوى قوى في قلبه * مهذب الرأي عنه الرزق منحرف
وكم ضعيف ضعيف في قلبه * كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله * في الخلق سر حتى ليس بشكشف

(لبعضهم)

قلت للمعجب ما • قال منبلى لاجماع يا قريب العهد بالخبر رجلم لا تتواضع

(قال المحقق الطوسي) في التجريد في برهان تناهي الابعاد ولحفظ النسبة بين ضلعي المثلث وما اشتغلا عليه مع وجوب الصاق الثاني به والشراح الجديدي طول الكلام في حل هذا المقام ثم عرض آخران بان هذا البرهان انما يدل على امتناع لاتناهي الابعاد من جميع الجهات أو في جهتين ولا يدل على امتناعه في جهة واحدة ولو جوز مجوزا استطوانا غير متناهية لم يتم انتهى كلامه وبالجملة الكتاب فيه نظر فانه يمكن جعل كلام المحقق على وجه يدل على امتناع اللاتناهي في جهة واحدة أيضا والعجب ان جميع الشارحين والمحسبين غفلوا عنه وتقريره انه لو فرض اسطوانة غير متناهية مثلا فرضنا خطا ذاهبا في طولها الى غير النهاية وآخر في عرضها عمودا عليه ولا شك انهما منسجمة الى ما اشتغلا عليه أعنى الضلع الثالث الذي يتم به المثلث القائم الزاوية في الفرض المذكور لان مربعه يساوي مربعيهما بشكل العروس وهذه النسبة محفوظة مهمما امتداد الخط الطولي والثالث متناه لا ينحصاره بين حاصرين فالقول أولى بالنتاهي فافهم وحينئذ فنقول هذه الصورة داخله في كلام المصنف لانه لم يعن النسبة ولا قال ان الانقراج بقدر الامتداد ولا فرض ذهاب الضاعين الى غير النهاية فجميع الصور داخله في كلام المصنف وعبارته في نهاية السداد والله ولي التوفيق والرشاد (من التشبيه الواقع في الحركات قول ابن مكنس)

ابرة بقا كف على قدح * كانه الام ترضع الولدا

أو عابد من بني الجوس اذا * توهم الكاس شعله سجدا

(أول ما يتنبه) العبد للعبادة ويستيقظ من سنة الغفلة وتوق نفسه الى الانقراض في سلك السعادة يكون بحطر سماوية وجذبة الهية وتحريك رباني وتوفيق سبحاني وهو المعنى بقوله أفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه والمشار اليه في كلام صاحب الشرح صلى الله عليه وسلم بقوله ان النور اذا دخل القلب انفتح وانشرح فقبل يارسل الله هل لذلك علامة يعرف بها فقال النجاشي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله (روى في الخلاصة) عند ذكر صفوان بن يحيى عن أبي الحسن رضى الله عنه ما ذكبان ضاربان في غم غاب عنهم اعرافها باضري دين المسلم من حب الرياسة (من كلام بعض الواعظين) ان ابليس انما يتكبد بمجاهدات العابدين ويكدر صفاء أحوال العارفين لانه يراهم يرفلون في خلع كانت عليه ويتخفرون بالندبة كانت اليه ومعلوم ان كل من عزل عن ولاية عادي من استبدل به عنه غيره على الولاية وحسرة على أبواب الرعاية (من كلام بعض العارفين) لا يكن تأخير العطاء مع الالحاح في الدعاء وجبا الباسك فهو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك لا فيما تختاره أنت لنفسك وفي الوقت الذي يريد لافي الوقت الذي تريده (ومن كلامه) لاتمهدهمك الى غيره فالكريم المطلق لاتخطاه الآمال من اثبت لنفسه تواضعا فهو المتكبر حقا اذا بس التواضع الاعند رفعة حتى اثبت انفسك تواضعا فانت من المتكبرين متى آلمك عدم اقبال الناس عليك أو توجههم بالذم اليك فارجع الى علم الله فيك فان كان لا يقنعك علمه فصبيتك بعدم قناعتك بعلمه أشد من مصيبتك بوجود الاذى منهم اراد ان يربحك عن كل شيء حتى لا يشغلك عنه شيء ليس المتواضع الذي اذا تواضع رأى انه فوق ماضع ولكن المتواضع هو الذي اذا تواضع رأى انه دون ماضع اذا أردت ورود المواهب عليك فصحح النقر اليه انما الصدقات للقراء (سئل جعفر الصادق بن محمد رضي

الله عنه عن قوله تعالى أولم نعمركم ما يندرك فيه من نذرك فقال هو فويح لابن ثمانى عشرة سنة
 (من مناجاة) الحق لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اذا رأيت القمر مقبلا فقل مرحبا
 بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجات عقوبته لا تنظر في عبادتك الى غذاه
 عنها فانه تعالى لو نظر الى ذلك لم يطلبها منك بل نظر الى حاجتك اليها وكلاهما فانظر الى ما نظره لك
 واجتهد في تصحيحه بالاعتقاد على غناه فان لم تراع ذلك غيرت المقام وافسد النظام (من كلام
 بعض العارفين) اضطر كل ناظر بعقله الى تحقق سبق الوجود على العدم اذ كل موجود يشهد
 بذلك ولو سبق العدم المطلق لاستحال وجوده وجوده فهو الاول والاخر والظاهر والباطن
 وفي كل شئ له آية * تدل على انه واحد

* لا ريب ان اللذة العاقبة أتم وأعظم من الحسية بما لا يتناهى والترقى الى الله سبحانه وتعالى
 بالاعمال الحميدة والاخلاق الحميدة ولذة ضاحاته السعيدة من أفضل الكمالات وأعظم اللذات
 فمن العجب كيف جعل الحق تعالى على طاعته وما يقرب اليه جزاء فان الدال على الهدى فضلا عن
 الموفق والممد على فعله أولى بان يكون له الجزاء لكن بسطة وجوده وسعة رحمته اقتضت الامر من
 معاقبة تعالى كل جزاء الاحسان الا الاحسان فانظر كيف أفاد احسانه احسانا وتمام جزاءه
 واقتضى حق العجب من دقائق ذلك واشكر من سلك بك هذه المسالك (من كلام أمير المؤمنين) كرم
 الله وجهه الهفوعن المصرا عن المقرطة بعة الجاهل تعدل صلة العاقل اتقوا من تبغضه قلوبكم
 (قال بعض الصالحين) لولا انى اكره ان يعصى الله لاقنيت أن لا يبقى في هذا المصر أحد الا وقع في
 واعتماني وأتى شئ أهنا من حسنة يجدها الرجل في حقيقته يوم القيمة لم يعملها ولم يعلمها المؤمن
 لا يثقله كثرة المصائب وتواتر المسكاره عن التسليم لربه والرضا بقدره كالحمامة التي يؤخذ فرخها
 من وكراها وتعود اليه العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما
 عمر الدنيا أقصر من أن تطاع فيه الاحقاد من أنسى بالله استوحش من الناس (قال الرشيد) لابن
 السماك عظمى فقال احذر ان تقدم على جنة عرضها السموات والارض وايسر لك فيها موضع
 قدم (قال أبو سليمان الداراني) لو لم يبك العاقل فيما بقي من عمره الا على قوت ماضى منه في غير
 طاعة الله تعالى لكان خليقا ان يحزنه ذلك الى الممات فكيف من يستقبل ما بقي من عمره بمثل
 ماضى من جهله (قال بعض العارفين) ان هذه النفس في غابة الخساسة والدناءة ونهاية الجهل
 والعبادة ينهك على ذلك انما اذا همت به صبة أو انبعثت شهوة فلو نشدت اليه بالله سبحانه ثم
 برسوله وبجميع أبنائه ثم بكتبه والسلف الصالح من عباده وعرضت عليها الموت والقبر والقيامة
 والجنة والنار لانت كاد تعطى القيد ولا تترك الشهوة ثم ان منعها رغبة اسكنت وذات ولات
 بعد الصعوبة والجحاح وتركت الشهوة (رأيت في بعض التواريخ) انه سئل المعلم الثاني أبو نصر
 الفارابي عن البرهان على مساواة الزوايا الثلاث في المثلث قائم الزاوية فقال البرهان على ذلك ان
 الستة اذ انقصنا منها أربعة بقي اثنان أقول يظهر ذلك من انه اذا وقع خط على خطين متوازيين
 فالداخلتان في جهة واحدة لثان قائمتين بالتاسع والعشرين من أدنى الاصول ثم بما خطه
 هذا الشكل فان الزوايا الحادثة على (ع ٥) كقائمتين والحادثة على (رح) كاربعة قوائم ومجموع
 (١) كقائمتين وكذا مجموع (ع ١) انتهى • من شرح الهياكل للشيخ الدواني البصرقوة

مرتبة في الروح المصوب في العصبين المجوقتين المتلاقيتين او المتقاطعين المتفرقتين بعده الى
العينين مدركة للالوان والاضواء بواسطة انطباع صورها في الرطوبتين الجلديتين وثاني صورة
واحدة الى المنقني وذلك التامادي ضروري والاروي الشيء الواحد شيتين لانطباع اصورة منه
في كل من الجلدتين كذا قالوا او قول هذا منقوض بالسامعة انتهى كلامه (من كلام بعض
الحكاه) كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب (قيل لابي ذر) وقد رمدت عيناه
هلاد او يتهما فقال اني عنهما المنقول فقيل له هل اسألت الله ان يعافيهما فقال أسأله فيما هو
اهم من ذلك (مات لبعض العارفين صديق) فراه في النوم صاحب اللون ويده مغلولة الى عنقه
فقال له ما جالك فانشد

تولى زمان لعينايه * وهذا زمان بنا يلعب

(اعلم ان الغيبة) هي الصاعقة المهلكة ومثل من يغتاب من الناس مثل من نصب منجنيقاً يرمى
به جسده شراً وغرباً وعن الحسن انه قيل له يا ابا عبد الله ان فلانا اغتابك فبعث له بطبق فيه
رطب وقال يا غيبي انك اهديت الى حسنة فانك فاردت ان اكا فثقتك وذكرت الغيبة عند عبد الله
ابن المبارك فقال لو كنت معتاباً لا غيبت ابي لانها احق بحسناتي (البهازهر)

من اليوم نعام لنا * ونطوي ما جرى منا
فلا كان ولا صار * ولا فلتنا ولا قلنا
وان كان ولا بد * من العقبى فبالحسنى
فقد قيل لنا عنكم * كما قيل انكم عننا
كفى ما كان من هجر * فقد ذقتهم وقد ذقنا
وما احسن ان نرجع للوصل كما كنا
(السرى الزفاه) *

وصاحب يقدح لى * نار السم ورب القلح
في روضة قداس * من اولوا الطل صبح
والجوفى عسك * طرازه قوس قزح
يكي بلا حزن كما * بفضلك من غير فرح

(في الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعف
فكفوا عن المعاصي (وروى محمد بن به قوب) باسناده الى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الناس من عشق العباد فذمها واحبها بقلبه وباشرها
يجسده ونضرع اها فهو لا يلى الى على ما اصبح من الدنيا على يسرا وعسر (القاضي الارجاني)
تمتعنا يام قتلتي بنظرة * فاوردت ما قلبي اثر الموارد
أعيني كذا عن فؤادى فانه * من البغى سعى اثنين في قتل واحد
(من الاقتباس) من علم الرمل لابن مطروح

حلا ريقه والدرية منضد * ومن ذار اى في العذب درامضدا
رايت بجديه بياض اوسرة * ففتت لى البشرى اجتماع اولدا

(قيل لبعض العارفين) كيف حالك فقال أجد ما لا اشتى واشتهى ما لا أجد (قال ابن معود)

لا يكون أحدكم جيفة ليله فطر بنهاره (شهاب الدين أحمد المناطى)

وقدالك اللوا حظ بعد هجر • حبا كراما وانعم بالمزاج
وظل نهاره يرمى بقلبي • سهام من جفون كالشمار
وعند النوم قلت لقلتيه • وحكم النوم في الاجفان سار
تبارك من نوكا كم بليد • ويعلم ما جرحتم بالنيار
(من التوجيه) في العروض قول نصر الله الفقيه • بين وهو حسن

وبقلبي من الحضا مديد • وبسبب ووافر وطويل
لم أكن عالما بذلك الى أن • قطع القلب بالفراق الخليل
(ولابن بشار مثله)

وبى عروضى سربع الجفا • وجدى به منسل جفا وطويل
قلت له قطعت قلبي أبى • فقال لى التقطيع داب الخليل
(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)
حلاوة ذيلك مسهومة • فماتاً كل الشهد الابس
فمكن موسرا شئت أو معسرا • فمات قطع الدهر الابهم
اذاتم أمر بدا نقصه • توقع زوالا اذا قيل تم
(ومنه)

اذالنائبات بلغن المدى • وكادت لهن تذوب المهج
وحل البلاء وقل العزا • فعند التناهي يكون الفرج
(ومنه)

هون الامر نعش فى راحة • قبا هو تنسه الابهون
لبس أمر المره مهلاكه • انما الامر مهول وحزون
تطاب الراحة فى دار العنا • خاب من يطاب شيأ لا يكون
(ومنه)

أسم عن الكلم المحفظات • واحلم والحلمى أشبهه
وانى لا تزك جـ ل المقتال • انى لا أجاب بما أكره
اذاما اجترت سفاه السفيه • على فاني اذن أسفه
ولانفسه تربر واء الرجال • وان زخرفوا لك أموهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين • له أسن وله أوجه
بنام اذا حضر المكرمات • وعند الدائمة يستببه
(ومنه)

يمتل ذواللب فى نقسه • مصائبه قبل أن تنزلا
فان نزلت بفتنة لم ترعه • لما كان فى نقسه منلا

رأى الامر يفضى الى آخر * فصبر اخوه أولا
وذوالجهل بأمن أيامه * وينسى مصارع من قد خلا
فان بدته صروف الزمان * ببعض مصائبه أعولا
ولو قدم الحزم في نفسه * لعلمه الصبر عند البلا

(ومنه)

الام تجر اذبال التصابي * وشيبك قد نضى برد الشباب
بلال الشيب في فوديك نادى * بأعلى الصوت جى على الذهاب

(ومنه)

كذ كذا العبدان احسبت ان تصبح حرا
واقطع الامال عن ما * لى بنى آدم طرا *
لاتقبل ذامك سب بز * رى فقصد الناس أزرى
أنت ما استغنيت عن غيرك أعلى النام قدرا

(قال بعض العارفين) ان خبرات الدنيا والاخرة جعت تحت كلمة واحدة وهى التقوى انظر
الى ما فى القرآن الكريم من ذكرها فكم علق عليها من خير ووعدها من ثواب وأضاف اليها
من سعادة دنيوية وكرامة أخروية وانما ذلك من خصاها وأثارها الواردة فيها اثني عشرة
خصله (الاولى) المدحة والثناء قال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور (الثانية)
الحفظ والحراسة قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا (الثالثة) التأييد والنصر
قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا (الرابعة) النجاة من الشدائد والرزق الحلال قال الله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الخامسة) صلاح العمل قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم (السادسة) غفران الذنوب
قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم (السابعة) محبة الله تعالى قال تعالى ان الله يحب المتقين
(الثامنة) قبول الاعمال قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين (التاسعة) الاكرام والاعزاز قال
تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم (العاشر) البشارة عند الموت قال تعالى الذين آمنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة (الحادية عشر) النجاة من النار قال تعالى ثم
نجي الذين اتقوا (الثانية عشر) الخلود فى الجنة قال تعالى أعدت للمتقين فقد ظهر لك ان سعادة
الدارين منطوية فيها ومن درجة تحتها وهى كنز عظيم وغنم جسيم وخير كثير وفوز كبير (قال
رجل لابراهيم) بن أدهم أريد ان تقبل منى هذه الدراهم فقال ان كنت غنيا قبلت ما منك وان
كنت فقيرا لم أقبلها قال انى غنى قال كم تلك قال ألقى درهم قال أليس لك أن تكون أربعة
آلاف قال نعم قال اذهب فاستبغنى ودراهمك لأقبلها (قال الشعبي) ما أعلم ان للدنيا منالا
الاقول كثير

اسئبى بنا وأحسنى لاملومة * لدينا ولا مقلوة ان تقالت

(قال بعض العارفين) اشيخه أو صنى بوصية جامعة فقال أوصيك بوصية الله رب العالمين
للاولين والاخرين قوله تعالى واتقوا وصية الله التى آتتكم لعلكم تتقون

الله ولا شك انه تعالى اعلم بصلاح العباد من كل أحد ورحمته وراحمته به أجل من كل رافة ورحمة
فلو كان في الدنيا صلته حتى أصلح للعبد وأجمع للخير وأعظم في القدر واعرف في العبودية من
هذه الخصلة لكات هي الاولى بالذكرو الاخرى بأن يوصى به عباداه فلما اقتصر عليها علم انها
جمعت لكل نصح وارشاد وتبويه وسداد وخير وارفاد (وقال الامامون) لو وصفت الدنيا انفسهم
تصف كما وصفها اليونان

اذا امتحن الدنيا اليب تكشفت • له عن عدوت في ثياب صديق
(وقال بعض العارفين) الدنيا تطلب لثلاث الفنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى
ومن قل سعيه استراح (بعضهم)

اذا أنت لم تعرف انفسك حقها • هو انهم اكانت على الناس أهونا
فنفك أكرمها وان ضاق مسكن • عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
وابالك والسكنى بدار مذلة • تعذ مسيا بعد ما كنت محسنا
(آخر)

شخص التقي عن منزل الضيم واجب • وان كان فيه أهله والاقارب
وللعراهل ان نأى عنه أهله • وجانب عز ان نأى عنه جانب
ومن يرض دار الضيم دار لنفسه • فذلك في دعوى التوكل كاذب

(آخر)
اذا اظها أنك أ كف اللثام • كفتك القنعة شيعا وريا
فكن رجلا رجلاه في الثرى • وهامة هامة في الثريا
أيا بنفسك عن باخل • تراه بما في يديه أيا
فان اراقه ماء الحيا • قدون اراقه ماء الحيا
(غيره)

بلاد الله واسعة فضاء • ورزق الله في الدنيا فسح
فقل للقاء عين على هوان • اذا ضاقت بكم أرض فسبحوا

(غيره)
ولا يقيم على ضيم يراد به • الا الاذلان عبر الحى والوند
هذا على الخسف مربوط برمته • وذاب شبح فلا يرى له أحد

(قال بعض الحكماء) من أظهر شكرك فيمالم تأته فاحذر ان يكفر زعمته فك فيما أتتبه (ومن
كلامهم) اجعل كتابك عالما تختلف اليه (قال بعض الحكماء) العمد وعدوان عدوظلمته فحيت
بظلمك اياه عدوانه وآخر ظلمك فحيت بظلامته اياك عدوانك فان نابتك نابتة تضطرك الى أحدهما
فيكون بين ظلمك أو وثق منك بين ظلمته (ومن كلامهم) حملك عن دونك - انزل عليك عب الذل لمن
هو فوقك (اتضر بعض الحكماء) فجعل أخوه يكي بافراط فقال المتضر دون هذا بأخى فمن
قليل ترى ضاحكا في مجلس اذ كرفيه (قال جالينوس) غرضي من الطعام ان أكل لاحيا
وغرضي غيري ان يجيبا باكل (نظر حكيم) الى رجل يغسل يده فقال أنتها فانهم يرحمونه وبعك

(من كلام بعض الحكماء) لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء الفقر والمرض والموت وانتهى
 لوتاب (قبل الحكيم) من أهد الناس سقرا قال من كان سفره في ابتغاء الاخ الصالح (لما كان
 التجانس) والتشاكل من قواعد الاخوة واسباب المودة كان وفورا لعقل وظهورا للفضل
 يقتضى من حال صاحبه فله اخوانه لانه يروم مثله وبطاب شكاه وأمثاله من ذوى العقل والفضل
 أقل من اضداده من ذوى الحق والجهل لان الخيار في كل جنس هو الأقل فهذا هو السبب في قلته
 اخوان أصحاب الفضل وكثرة أصحاب الموصوفين بالجهل (من النهج) رحم الله امرأ سمع حكما
 فوعى ودعى الى رشاد فهدانا وأخذ بحجزه هادنجبا راقب ربه وحاف ذنبه قدم خالصا
 وعمل صالحا واكتسب مدخورا واجتنب محذورا رعى عرضا وأحرز عوضا كابر هواه
 وكذب مناه وجعل الصبر مطية فنجاته والتقوى عتة وفاته ركب الطريقة الغراء ولزم
 الحجية البيضاء واعتم المهل وبأدر الاجل وترزق من العمل انتهى (الاصناف التي نصفه
 بها) جبل وعلا انما هي على قدر عقولنا الفاضلة وأوهامنا الحاصرة ومجربى عادتنا من
 وصف من تجده باهو عندنا وفي معتقدنا كمال أعنى أشرف طرفي التفيض لدينا والى هذا المنطق
 أشار الباقر محمد بن علي رضي الله عنه مخاطبا لبعض أصحابه وهل سمى عالما قادرا الا لانه وهب
 العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكل ما ميزتوه بأوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مصنوع
 مثلكم مردود اليكم والعمل النحل الصغار توهب من الله تعالى زبانتين كمالها فانها تصوران
 عدمهما نقص ان لا يكونان له وعلى هذا الكلام عبقة ثبوية تعطر مشام أرواح أرباب القلوب
 كما لا يخفى واليه ينهطف قول بعض العارفين في أرجوزة له

الحمد لله بقره - در الله * لا قدر وسع العبد ذى النهاى

والحمد لله الذى من أنكره * فانما أنت ما تصور

والحاصل ان جميع محامدنا له جل ثناؤه وعظمت آلاؤه اذا نظر اليها بعين البصيرة والاعتبار
 كانت منتظمة مع آقاويل ذلك الراعى الذى مر به موسى عليه السلام فى سلكه ومنخرطة مع
 الماء الذى أهده ذلك الاعرابى الى الخليفة فى عقبه - قد سأل الله تعالى قبول بضاعتنا المزجاة
 بجموده وامتنانه وعفوه واحسانه انه جوار كريم رؤوف رحيم (أبو الفتح البستي)

اذا أبصرت فى انظري قصورا * وحفظى والبلاغة والبيان

فلا تنجبل الى لومى فرقى * على مقدر ابقاع الزمان

(اذا أردت ان تعرف الدائرة بالليل والنهار) فضع درجة الشمس على مقنطرة الارتفاع وأعلم
 المرقى ثم على الافق الشرقى والغربى وأعلمه وضمنه السلامة الاولى الى الاخيرة على التوالى
 فهو الدائر الماضى من النهار والباقي منه وان وضعت شظية الكوكب على مقنطرة ارتفاعه
 وأعلمت المرقى ثم درجة الشمس على الافق الغربى والشرقى وأعلمته وأعددت كما مر فهو الدائر
 الماضى من الليل والباقي منه (مثل بعض الباناه) ما أحسن الكلام فقال الذى يسرع انظفه
 الى اذنك كما يسرع معناه الى قلبك انتهى (من الديوان المنسوب الى على كرم الله وجهه)

من لم يكن عنصره طيبا * لم يخرج الطيب من فيه

كل امرئ يشبهه فله * وينضح الكوز بما فيه

(البدني)

قات اطرف الطبيع لما ونى • ولم يطع امرى ولا زجرى
 مالك لا تجرى وانت الذى • تحوى مدى العلماء اذ تجرى
 فقال لى دعيتى ولا تؤذنى • الى • حتى اجرى بلا اجر

(كان قنوت أفلاطون) الالهى هذه الكلمات يا علا العليل يا قديما يزى يا منى مبادئ الحركات
 الاول يا من اذا شاءه فعل احفظ على صحى النفسانية مادة فى عالم الطبيعة (وكان دعاء
 فيثاغورث) يا واهب الحياة أنقذنى من درن الطبيعة الى جوارك على خط مستقيم فان المعوج
 لانها به لكذا وجدت فى كتاب صحيح معقد عليه (اذ أردت أن تعرف عددا الساعات المستوية)
 الماضية والباقية من الليل والنهار فخذ اكل خمسة عشر جزءا من الدائرساعة واكمل جزءها
 دون الخمسة عشر أربع دقائق فالمجتمع هو الساعات والدقائق الماضية والباقية من الليل
 والنهار (اللهم) انى أسألك يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه يا من تسمربل بالجلال
 والكبرياء واشتهر بالتجبر فى قدسه يا من تعالى بالجلال والكبرياء فى نفرد مجده يا من انقادت
 الامور بازمته ساطوعا لامره يا من قامت السموات والارض بحجبات لدعونه يا من زين
 السماء بالنجوم الطالعة وجعلها هادية لخلقها يا من أنار القمر المنير فى سواد الليل المظلم باطنه
 يا من أنار الشمس المنيرة وجعلها معاشا لخلقها وجعلها مفرقة بين الليل والنهار لعظمته يا من
 استوجب الشكر بفضله نعمه أسألك بعقاد العزم عن عرشك ومنتهى الرحمة من
 كذبك وكل اسم هولاء سميت به نفسك واسم تأثرت به فى علم الغيب عندك وبكل اسم هولاء
 أنزنته فى كتابك أو أثبتته فى قلوب الصافين الحافين حول عرشك فتراجعت القلوب الى
 الصددور عن البيان باخلاص الوجدانية وتحقق النردانية مقررة لك بالعبودية وأنت أنت
 الله أنت الله أنت الله لا اله الا أنت واسألك بالاسماء التى تجلت بها لكليم موسى على الجبل
 العظيم فابدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمة خرت الجبال متدكدة كذكة اعظمته وجلالك
 وهيبته وخوفان سطوتك راهبة منك فلا اله الا أنت فلا اله الا أنت واسألك
 بالاسم الذى فذقت به رفق عظيم جفون العيون للناظرين الذى به تدبرت حركاتك
 وشواهد حجج انبيائك به رفونك بنظر القلوب وأنت فى غوامض سرات سواد القلوب
 أسألك بعزة ذلك الاسم أن تصلى على محمد وآل محمد وان تصرف عنى وأهل خزائى وجميع
 المؤمنين والمؤمنات جميع الآفات والعادات والاعراض والامراض والخطايا والذنوب
 والشرك والشرك والكفر والمنافاة والشقاق والضلالة والجهل والمنة والفضب والعسر
 والضيق وفساد الضمير وحلول الندامة وشماتة الاعداء وغلبة الرجال انك جميع الدعاء
 لطيف لما نشاء انتهى (قال بعضهم) استماعى يقين من شخص متقدرا منبصره ولا تقدر على
 تشخيص حجه الذى هو عليه فى نفس الامر وليبر البصره أمرونا على ذلك ولا موفنا بصدقه لان
 المرئى كلما ازداد قربا ازداد عظمته الى الحس وكلما بعد ازاد صغرا أو ما حاله توسطه فى القرب
 والبعد فاستماعى يقين من أن حجه فى الواقع هو حجه المرئى فيما على أننا حدى ان الهواء
 المتوسط بيننا وبين المبصر موجد لرؤية حجه أعظم فله لو تحقق الخلاله كان يرى أصغرا انتهى

(في اجراء الماء من القنوات ومعرفة الموضع الذي يسير فيه على وجه الارض) تقف على رأس
 البئر الاول وتضع العضادة على خط المشرق والمغرب ويأخذ شخص قصبة يساوي طولها اعقمة
 ويعد عنك في الجهة التي تريد سوق الماء اليها انصب القصبية الى أن ترى رأسها من ثقب العضادة
 فهناك يجري الماء على وجه الارض وان بعدت المسافة بحيث لا يرى رأس القصبية فاشعل في
 رأسها سراجا واعمل ما قلناه لئلا ولوزن الارض طرق عديدة أشهرها ما أورد صاحب النهاية
 وعسانا نذكر في هذا المجلد من الكشكول (للمعلم الثاني أبو نصر القارابي)

أخى خل حـ يزدى باطل * وكن والحقائق في حـ يـ
 فانحن الاخطوط وقعن * على نقطة وقع مسـ توفز
 ينافس هـ هذا لهذا على * أقل من الكلام الموجز
 يحيط السموات أولى بنا * فماذا التزم في المركز

(صرح كثير) من محققي أئمة العارفي أن النبي انما توجه الى القيد اذا صح كون القيد قيدا
 في الاثبات اما اذا افلافاذ انات زيد لا يجب المال محبة لا فقر منه لئلا يمكن النبي متوجه الى
 القيد كما لا يخفى وعلى هذا فلا احتياج الى تأويل قول من قال لم أبلغ في اختصار انظفه تقريرا
 انما طيه بترك المبالغة كما وقع في المطول وغيره تأمل (من كتاب أمير العقلاء) كان من عادة
 ملوك القرس أنه اذا غضب أحدهم على عالم حبسه مع جاهل (ومن كلام بعض الحكماء) دولة
 الجاهل عبرة العاقل (روى عطاء عن جابر) قال كان رجل في بني اسرائيل له جارية فاريا رب
 لو كان لك جارية لقتله مع جاري فهم به نبي من أنبياء ذلك العصر فأوحى الله سبحانه اليه انما
 أئيب كل انسان على قدر عقله (سئل بعض الحكماء) ما الزهد قال هو أن لا تطلب المفقود حتى
 تفقد الموجود (يوم العدل) أشد على الظالم من يوم الظلم على المظلوم القرابة أحوج الى المودة
 من المودة الى القرابة في تقب الاحوال تعلم جواهر الرجال (روى محمد بن علي) الباقر عن أبيه
 عن أبيه عن أمير المؤمنين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قال كان في الارض امانان من
 عذاب الله سبحانه وتعالى فرجع أحدهما فدنسكم الآخر فمساكوا به اما الامان الذي رفع فهو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الامان الباقي فهو الاستغفار قال الله جل من قائل وما كان
 الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال صاحب نهج البلاغة وهذا
 من محاسن الاستخراج واطراف الاستنباط (بعضهم)

ولذلك أمك يا ابن آدم باكيا * والناس حولك بضحك كون سرورا

فاجهد نفسك أن تكون اذا بكوا * في يوم موتك ضاحكا سرورا

(قالت امرأة أيوب له) وقد اشتد به الحال هلا دعوت الله تعالى ليشفيك مما أنت فيه فقد طالت
 عملك فقال لها أيوب لقد كثرت في النعمة اسبعين سنة فلهي نصبر على الضراء مثلها قال لي يبرأ
 أن عوفي (مكتوب في التوراة) يا موسى من أحبني لم ينسق ومن رطاه روفي ألم في مستلتي (من
 النهج) أي الناس انما الدين اذ ارجازوا لاخرة دار قرار فخذوا من عمركم ما تتركوا
 أسـ تارك عند من به لم أسـ تارك وأخر جوامن الدنيا فلو بكم قبل أن يخرج منها أبدا انكم فقيها
 خـ تيرتم وانيردا خاتمتم (قال بعض العارفين) قد قطعت اليد وهي أعز جوارحك في الدنيا ربع

ديار فلا يامن أن يكون عقابه في الآخرة على هذا النحو من السدة (ما قبل في أدب النفس)
قال بعض الحكماء ان النفس مجبولة على شيم مهملة وأخلاق مرسله لا يستغنى بممودها عن
التأديب ولا يكتفى بالرضى منها عن التذيب لان محمودها اضدادا. قابلة بدمها هوى مطاع
وشهوة غالبة وان أغفل تأديبها تفويضا الى العقل أو توقلا على أن يتفادى الاحسن بالطبع
أعدمه التفويض درك المجتهدين وأعقبه التوكل ندم الخاطئين فصار من الادب عاطلا وفي سورة
الجهل داخلا (قال بعض الحكماء) الادب أحد المنصبين (وقال) الفضل بالعقل والادب
لابل الصل والنسب لان من ساء أدبه ضاع نسبه. ومن قل عقله ضل أصله (وقال) حسن
الادب يستترقع النسب وهو وسيلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة (قال اعرابي) لابنه
يا بني الادب دعامة أيد الله بها الالباب وحلية زين الله بها عواطل الاحباب والعاقلة لا يستغنى
وان صححت غير بنه عن الادب المخرج زهرته كالاتي تستغنى الارض وان عذبت تربتها عن الماء
المخرج ثمرتها (في الحديث) ذا أخي أحدكم رجلا فاسأله عن اسمه واسم أبيه وقبيلته ومنزله فانه
من واجب الحق وصافي الاخاء والافهي المردة الحقا (زيد - ددا) اذا وضعف وزيد على
الحاصل واحد وضرب الكل في ثلاثة وزيد على الحاصل اثنان ثم ضرب ما بلغ في أربعة وزيد
على الحاصل ثلاث بلغ خمسة ونسبه في الجبر فرضه ناه شيئا وعانما قاله السائل فانتهي العمل
الى أربعة وعشرين شيئا وثلاثة وعشرين عددا يعدل خمسة ونسبه أسقطنا المشتري بقى أربعة
وعشرون شيئا. مادلا لثين و... عين وهي الاولى من المفردات قسمنا العدد على عدد الاشياء
خرج ثلاثة وهو المجهول وبالعمل بالعكس نقصنا من الخمسة والتسعين ثلاثة وقسمنا الباقي على
أربعة ونقصنا من الخارج اثنين وقسمنا الباقي على ثلاثة ونقصنا من الخارج وهو السبعة
واحدا ونقصنا الباقي وبالخطاين الفرض الأول اثنان الخطاين الأول أربعة وعشرون ناقصة
الفرض الثاني خمسة الخطا الثاني ثمانية وأربعون زائدة المحفوظ الأول ستة وتسعون المحفوظ
الثاني مائة وعشرون والخطاين خمسة اثنان فقسما مجموع المحفوظين وهو مائتان وستة وعشرون على
مجموع الخطاين وهو اثنان وسبعون خرج ثلاثة وهو المطلوب (انظر في بن القبياة)

أقول لها وقد حاجت وماجت • من الاعداء ويحسب لك لا تراعى
فانك لو سألت بقاه يوم • على الاجل الذي للثان تطاعى
فصبرا في سبيل الموت صبرا • فبايل الخلود • تطاع
سبيل الموت غاية كل حى • وداعيه لاهل الارض داعى
ومن لا يفتبط بهم - روم ويسأم • ونزله المنون الى انقطاع
ومالاهم - خير في حياة • اذا ما عد من سقط المتاع

(في الفقه) ليس فيما ينفع البدن اسراف انما الاسراف فيما أتلف المال وأضر بالبدن (قوله
تعالى) ويقولون يا ربنا ما هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها قال في الكشف
عن ابن عباس الصغيرة التيسم والكبيرة الفقهة وعن الفضيل انه كان اذا قرأها قال ضجوا
والله من الضجائر قبل البكائر (قال بعض الحكماء) لا يعرف في الخبر كما لا خبر في الصرف (روى
قيس بن حازم) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم لما حضر أصابته دهشة ورعدة فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فانما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد وانما قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ذلك حسما مواد الكبر وقطع الذرائع الابعجاب وكسر الاشر النفس وتذليل
 لبطوة الاستسلام (ودخل عليه) صلوات الله عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فوجده على
 صير قد أثر في جنبه فكلمه في ذلك فقال صلوات الله عليه وآله ما ليا عمر أظننها كسروبة يريد
 صلى الله عليه وسلم انما نبوة لاملأك (في الحديث) اذا بلغ الانسان أربعين سنة ولم ينسح
 ابايس على وجهه وقال يابى وجه لا يفلح (في بعض التفاسير) في قوله تعالى وبداهم من الله
 ما لم يكونوا يحسبون انهم أعمال كانوا يرونها حسنة فمدت لهم يوم القيامة سبئيات (نجالس
 اثنان) من أهل القلوب فهذا كراوتحاد ساعة وبكيا فلما عزما على الافراق قال أحدهما
 للآخر انى لارجوان لانكون جالسا نجلسا أعظم بركة من هذا المجلس فقال الآخر لى
 أخاف أن لانكون جالسا نجلسا أضرعنا منة قال ولم قال قصدت الى أحسن حديثك فحدثني
 به وقصدت أنا الى أحسن حديثي فحدثتك به فقد تزفت لى وتزفت لك فهكذا كانت ملاحظاتهم
 (قال اقدمان لانه) يابى اجعل لخطابك بين عينيك الى أن عوت وأما حسنة قاله عنها فانه
 قد أحصاها من لا ينهاها (في الحديث) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بهديه فذهب
 يلتمس وعاء يفرغها فيه فلم يجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغها فى الارض ثم أكل
 صلوات الله عليه وآله منها وقال أكل كما يأكل العبد وأشرب كما يشرب العبد لو كانت الدنيا عند
 الله ترن جناح بهوضة مساق منها كافر اشربة ماء (مخلص من كتاب الصبر والشكر من الاحياء)
 القيامة قيامتان القيامة الكبرى وهو يوم الحشر ويوم الجزاء والقيامة الصغرى وهى حالة الموت
 واليهما الاشارة بقول صاحب التمرع صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته وفى هذه
 القيامة يكون الانسان وحده وعند ما يقال له لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وأما
 القيامة الكبرى الجامعة لاصناف الخلائق فلا يكون وحده وأحوال القيامة الصغرى تحاكي
 وتماثل أحوال القيامة الكبرى الا أن أحوال الصغرى تخصك وحده وأحوال الكبرى تعم
 الخلائق أجمعين وقد تعلم انك أرضى مخلوق من التراب وحطك الخالص من التراب بذلك خاصة
 وأما بدنك غيرك فامسحك والذى يخصك من زلزلة الارض زلزلة بدنك فقط الذى هو أرضك فان
 انه مدت بالموت أركان بدنك فتمت زلزلات الارض زلزالها ولما كانت عظامك جبال أرضك
 ورأسك سماء أرضك وقلبك شمس أرضك ومسمعك وبصرك وسائر حواسك نجوم سماءك ومفيض
 العرق من بدنك بحر أرضك فاذا رمت العظام فقد نهدت الجبال نهدا واذا أظلم قلبك عند الموت
 فقد كورت الشمس تكويرا واذا بطل سمعك وبصرك وسائر حواسك فقد انكدرت النجوم فاذا
 انشقق دماغك فقد انشقت السماء انشقا فاذا انفجر من هول الموت عرق جبينك فقد
 فجرت البحار تفجيرا فاذا انفتحت احدى اقبلك بالآخرى وهما ما مطيتك فقد عطلت العشار
 تعطيلها فاذا فارق الروح الجسد فقد انفتحت الارض ما فيها وتحت واعلم ان أحوال القيامة
 الكبرى أعظم بكثير من أحوال هذه القيامة الصغرى وهذه أمثلة لأحوال تلك فاذا قامت
 عليك هذه جوتك فقد جرى عليك ما كانه جرى على كل الخلق فهى انودج للقيامة الكبرى فان
 حواسك اذا عطلت فكما انما الكواكب قد انتثرت اذا اعمى بسنوى عنده الليل والنهار ومن

انشق رأسه فقد انشقت السماء في حقه اذ من لا رأس له لا مما له ونسبة القيامة الصفري الى
القيامة الكبرى كنسبة الولادة الصفري وهي الخروج من الصلب والترائب الى فضاء الرحم
الى الولادة الكبرى وهي الخروج من الرحم الى فضاء الدنيا ونسبة مسهمة عالم الآخرة الذي
يقدم عليه العبد بالموت الى فضاء الدنيا كنسبة فضاء الرحم بل اوسع بما لا يحصى انتهى

(على بن الجهم يدح المتوكل)

عيون المهايين الرماضة والجسر • جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
أعدن لي الشوق القديم ولم أكن • سلوت ولكن زدن جرا على جبر
سلن وأسلن القلوب كآغا • نك باطراف المثقفة السمير
خيل لي ما أحلى الهوى وامره • واعرفني بالحلوم منه وبالمر
كني بالهوى شغلا وبالشيب زاجرا • لو أن الهوى مما ينهني بالزجر
بما ينهني من حرمة هل علمت • أرق من الشكوى وأقسي من الهجر
واقض من عين الحب لسره • ولا سيما ان اطلقت عميرة تجرى
ولم أنس للاشياء لأنسى قولها • لجارتها ما أوسع الحب بالحجر
فقات لها الأخرى فما صديقنا • معنى وهل في قتله لك من عذر
صليه هل الوصول يحويه وأعلى • بأن أسير الحب في أعظم الاسر
فقات اذ ود الناس عنه وقلنا • يطيب الهوى الالمنهك الستر
وايقنا ان قد سمعت فقاتنا • من الطارق المصفي الينا وما ندري
فقات فتى ان شئت ما كتم الهوى • والاختلاج الاعنة والعذر
على انه يشك وظلوما ويحفلها • عليه بتسليم الباشة والبشر
فقات هجينا فقات قد كان بعض ما • ذكرن لعل الشر يدفع بالشمر
فقات كأنني بالقوافي سواثرا • يردن بنا مصر او يصدرن عن مصر
فقات أسأت الظن في است شاعرا • وان كان أحبا نايحيش بدصري
صلي واسألني من شئت يخبرك اني • على كل حال نعم متودع السر
وما أنا بمن سار بالشعر ذكره • ولكن أشعاري يسرها ذكرى
وللشعر اتباع كذير ولم أكن • له تابع في حال عصر ولا عصر
ولكن احسان الخليفة جعفر • دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مع الشمس في كل بلدة • وهب هبوب الريح في البر والبحر
ولو جل عن شكر الصنعة منهم • بل أميرا المؤمنين عن الشكر
ومن حال ان الجروا قطر أشبهها • نداء فقاتني على البحر والقطر

(من التبيان) قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم وايامهم قدمهم في الوعد
بالرزق على أولادهم ليكون الخطاب مع القرأه بدليل قوله من املاق فكأن رزق الله هم أهم
بخلاف قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وايامكم فان الخطابين
أغنياء بدليل قوله خشية املاق (لوجود الجزه) للزم صحة كون قطر الثلج الاعلى ثلاثة اجزاء

لانا فرض قطرا وعن جنبيه وتران ملاصقان له ثم قطع الثلثة بطرما ومن طرف أحد
 الوترين الى طرف الآخر فهو مربع من ثلاثة اجزاء ادم امكان التقاطع على أكثر من جزء
 اعترض بهض الاعلام بالاستغناء عن أحد الوترين وحينئذ يلزم كون قطر الفلك جزأين وهو
 أبلغ ولجامع الكتاب فيه نظر لان الخط الثالث هنا ليس قطر بخلاف الرابع والمحدور كون
 القطر ثلاثة اجزاء واللازم من هذا كون الوتر جزأين ويظهر من عدم قطريته من لزوم مروره
 بالمركز وهو واجبه لانطباق نصفه على الوتر ونصفه على القطر تأمل (ربما يخبر) من يقاب عليه
 الما ليخويا والوداء واستحكم جنونه عن أمور غيبية فيكون كما أخذ به بسبب ذلك ان المرة
 السوداء اذا استوت على الدماغ اذهبت التخيل وحلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي
 هو انه بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فتسفرغ
 النفس عنه فانها لاتزال مشغولة بالتفكير فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند
 سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ لتعطل الحركة الفكرية فتتصل بالعوالم العالمية القدسية
 بسهولة فيفيض عليها ما فتح غيبي مما يليق بها من أحوالها وأحوال ما يقرب منها من الاله
 والولد والباد وينقص فيها وذلك غيب فان انطباع ذلك فيها كان طباع الصور من آتفي مرآة
 أخرى تقابها عند ارتفاع الحجاب بينهما انتهى (كل حيوان) يتنفس باستنشاق الهواء فهو وانما
 يتنفس من أنفه فقط الا الا انه ان فانه يتنفس من أنفه وفيه معا وسبب ذلك ان الانسان يحتاج
 الى الكلام بتقطيع حروف مخرج بعضها الانف فيحتاج الى نفوذ الهواء فيه وقد فتح بطرفه
 فرس بالسدت مخترية فتان على المكان والانسان أضعف مما من سائر الحيوان فهو ويحتاج
 على ادراك الرائحة بالتسخين تارة وبالبلح وتصفير الاجزاء الأخرى وعند اعلى الانف منفذان
 دقية فان جديا ينفذان الى داخل العينين بهذا الموق وفيه ما تنفذ الروائح الحادة الى داخل
 العينين فلذلك تنضر العينان برائحة الصنمان وتدمع من شم البصل ونحوه ومن هذين المنفذين
 تنفذ الفضول الغليظة التي في داخل العينين وهي التي تجهد عند الاندفاع بالدموع واذا حدث
 لهذين المنفذين انسداد كما في الغرب كثرت الفضول فثرت امراض العين لذلك انتهى
 (الخلاص مشهور) في أن رؤية الوجه مثلا في الصقيل هل هو بالانعكاس عنه أو بالانطباع فيه
 والادلة من الجانبين لا تكاد تسلم من خدش ولجامع الكتاب دليل على انه بالانطباع
 لا بالانعكاس وهو ان التجربة شاهد برؤية المستوى في المرآة مكوسا والمعكوس مستويا مثلا
 الكتابة ترى في المرآة مكوسة ونقش الخاتم يرى مستويا وهذا يطى الانطباع كما ترسم الكتابة
 من ورقة على أخرى فترى مكوسة ويختم بالخاتم فيرى الختم مستويا ولو كان بالانعكاس لرؤى
 على ما هو عليه اذا المرئي على القول بالانعكاس هو ذلك الشيء بعينه الا ان الراى يتوهم انه يراه
 مقابلا كما هو المعتاد تأمل انتهى (قال الحجاج) عند موتة اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك
 لا تغفر لي وكان عمر بن عبد العزيز رحمه هذه الكلمة منه ويقبضه عليها وما حكي ذلك للعسن
 البصرى قال ارقاله اقبل نعم فقال عسى (رأى الشبلي) صوفيا يقول لحمام احاق رأسي لله فلما
 حلقه دفع الشبلي للحمام أربعين دينارا وقال خذها اجرة خدمتك هذا الفقير فقال الحمام
 انما فعلت ذلك لله ولا أحل عقد ابني وينسه بأربعين دينارا فطام الشبلي رأس نفسه وقال كل

الناس خير منكم حتى الجحام انتهى (الامام الرازي) في تفسيره الكبير في تفسير قوله تعالى
 يوصيكم الله في أولادكم للذكور مثل حظ الانثيين به ان نقل الحديث الذي رواه أبو بكر رضي
 الله عنه نحن معاشر الانبياء لانورث ما تركناه صدقة قال يحتمل أن يكون قوله ما تركناه صدقة صلة
 ان قوله لانورث والتقدير ان الشيء الذي تركناه صدقة لانورث ويكون المراد ان الانبياء اذا همزوا
 على التصديق بشئ فبمجرد العزم يخرج ذلك عن ملكهم فلا يرثه وارثهم انتهى (قال طاوس)
 كنت في الحجر ليله اذ دخل علي بن الحسين رضي الله عنهم ما فتت رجل من أهل بيت النبوة والله
 لاسمع دعاءه فسمعت به يقول في أثناء دعائه عبيدك بفنائك ما ائله بفنائك ما كينك بفنائك
 قال طاوس فما دعوت الله به هذه الا وفرج الله عنى انتهى (من كلام بطليموس) المرض حبس
 البدن والهـم حبس الروح (كان ابن أبي صادق) الطبيب حسن الشئ مثل مذهب الاخلاق
 متقنا لاجزاء الحكمة دعاه الساطان الى خدمته فأرسل اليه ان القنوع بما عندك لا يصلح
 لخدمة السلطان ومن أكره على الخدمة لا يتفنع بخدمته (الشريف الرضي)

أسبغ الغيظ من نوب النبالى * ولايتـــــــــــــــــن من بالحقن المغيظ
 واربحو الرزق من خرق دقيق * يدبلك حرمان غليظ
 وأرجع ليس في كفى منه * سوى عض البيدين على الحظوظ

(ابن المعتز)

دمعة كاللؤلؤ الرط * ب على الخلد الاسيل
 هطلت في ساعة البيس من الطرف الكحيل
 حين هم القصر الزا * رعننا بالافول
 انما يفتضح العسا * شق في وقت الرحيل

(الرياني)

لميق من طاب العلا * الا التعرض للتعرف
 فلا قذف بهجتي * بين الاسنة والسيف
 ولا طاب من ولورأبعت الموت يلع في الصفوف

(لبعضهم)

الدهر لا يبق على حالة * لكنه يقبل أو يدبر
 فان تلقاك بكرهه * فاصبر فان الدهر لا يصبر

(عاقيل في تنبيه الموت على الحياة) قال بعض السلف ما من مؤمن الا والموت خير له من
 الحياة لانه ان كان محبنا فآله الله الى يقول وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وان كان مسينا
 فآله تعالى يقول ولا يحسبن الذين كفروا انما على اهلهم خيرا لانفسهم انما على اهلهم ليزدادوا انما
 (وقال) الفلاسفة لا يكمل الانسان جدا الانسانية الا بالموت (وقال بعض الشعراء)

جزى الله عنا الموت خـــــــــــــــــيرا فانه * أبر بنا من كل برورأف
 بجعل تحبص النفوس من الأذى * ويدنى من الدار التي هي أشرف

(وقال أبو العاتية)

المرء يأمل أن يعي ش وطول عمر قد يضره
تقنى بشاشته وييتقى بعد حلوا العيش مره
وتخونه الايام حتى لا يرى شـ يا يسره
(لجامع الكتاب)

ان هذا الموت بكرهه * كل من عشى على الغبرا
وبعين العقل لو نظروا * رأوه الراحة الكبرى
(الوزير المهلب لما تكب)

الاموتاياع فاشـ تربه * فهذا العيش مالا خريفه
جزى الله المهين نفس حر * تصدق بالوفاة على أخيه
اذا أبصرت قبر اقلت شوقا * ألا يا ليتنى أميت فيه

(من أعظم الآفات) العجب وهو هلاك كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم ثلاث
مهلكات شح مطاع وهوى متبع وبغى المرء بنفسه (قال الياقبي في تاريخه) في سنة
كان ظهور النار بجوارح المدينة النبوية وكانت من آيات الله تعالى ولم يكن لها حر على عظمها
وشدة ضوءها وهي التي أضاعت لها أعناق الابل يصري فظهر ظهورها المعجزة العظمى التي
أخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان نساء المدينة يغزلن عن ضوءها بالليل وبقبت أيا ما وطن
أهل المدينة انها الأقامة وضجوا الى الله تعالى وكان ظهورها في جمادى الآخرة وكانت
تأكل كل ما تأتي عليه من ايجار وأر مال ولاتأكل الشجر ولم يكن لها حر وذهب اليها بعض
علمان الشريف صاحب المدينة فأدخل فيها سم حافاً كات النار صله ثم قلبه وادخله فيها
فأكلت ريشه وبقى العود يجاله قال بعضهم ان عله عدم أكلها للشجر كونه في حرم المدينة
النبوية قال صاحب التاريخ والظاهر ان السم لم يكن من شجر الحرم لان شجره لا يصلح للسم
واعل السر ان هذه النار لما كانت آية من آيات الله انظام جاءت خارقة للعادة فخافت
النار المهدودة وكانت تبركل ما مرت عليه فيصير سد الابل لك فيه حتى سدت الوادي الذي
ظهرت فيه بسد عظيم بالحجر المسجوك بانار انتهى (البنار)

نيراخوانك المشارك في السر وأين الشريك في الرأينا
الذي ان شهدت سرك في الحسى وان غبت كان معا وعينا
أنت في معشر اذا غبت عنهم * بدلوا كل ما يزينك شينا
واذا مارأوك قالوا جميعا * أنت من أكرم البرايا علينا
ما أرى للانام ردا صحبنا * صار كل الوداد نوراً ومينا

(قال بعض العرب) اذا مت أين يذهب بنى فتقبل الى الله فقال ما أكره ان اذهب الى من أرا الخير
الامنه وقد حامـول هذا المعنى أبو الحسن التهامي في مرثية لابنه حيث يقول
أيكيه ثم أقول معتذرا له * وفتت حيث تركت الأمام دار
جاورت أعدائي وجاور ربه * شـتان بين جواره وجواري
(خلا عرابي) بامرأة لم تتشمر له آله فقالت قم خائباً فقال الخائب من فتح الجراب ولم يكتل له

(اسمعيل الدهان)

خف اذا أصبحت ترجو • وارج ان أصبحت خائف
رب مكروه مخاف • فيسه الله لطائف

(سعد بن عبد العزيز)

يا من تكف اخفاء الهوى جادا • ان التكف يأتي دونه الكف
وللمحب لسان من شمائله • بما يجي من الاهوا به تنرف
(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ما أمر المرء سريرة الألبسة الله رداها ان خيرا فخير وان شرا
فسرأ خذ بهض الاعراب فقال

واذا أظهرت أمرنا محسنا • فليكن أحسن منه مانسر

فسر الخبير موسوم به • ومسر الشر موسوم بشر

(ولي الججاج اعرايبا) ولاية فتصرف في الخراج فهزله فلما حضر قال لياعد والله أ كات مال الله
فقال الاعرابي ومال من آكل ان لم آكل مال الله فادرت ابليس على أن يعطيني فلما
واحد فلم يقبل فضحك وعفاه عنه (ليس لمثبتي الجزء) حجة أقوى من حكاية وضع الكرة على
السطح المستوي اذ لو انتم وضع الملاقاة لوصل من طرفيه الى مركزها يحدث مناهة او
الساقين ويخرج من ملاقاة القاعد عدة عود الى المركز فالخطوط الثلاثة الخارجة من المركز الى
المحيط متساوية لانها كذلك ويلزم اطوله الساقين من العمود لانها متوازية القاطنين وهو وتر
الخادتين انتهى (دخل حريم الناعم) على معاوية فنظر الى ساقيه فقال اي ساقين هما لو كانا
لجارية فقال حريم في مثل عبيرتك يا معاوية فقال له اوبية واحدة بواحدة والباقي اظلم (من
الكلمات) الجارية مجرى الامثال الدائرة على الالسنه الغريب من ليس له حبيب اذ انزل
القدر عي البصر ما الانسان الا بالقلب واللسان المحرر وان منه الضر العبد عبدوان
ساعده جدا الاعتراف به عدم الاقتراف بعض الكلام أقطع من الحسام البطنة تذهب
الطننة المرأة ريحانة وابست قهرمانة اذا قدم الاخاء سمح التنا لكل ساقطة لا قطة (ما
مات الاسكندر) وضعوه في تابوت من ذهب وحملوه الى الاسكندرية ونذبه جماعة من الحكماء
يوم موته فقال بطليموس هذا يوم عظيم العبرة اقبل من شره ما كان مديرا وأدبر من خيره
ما كان مقبلا وقال ميلاطوس خرجنا الى الدنيا جاهلين وأقنأفهم اغافلين وفارقناها كارهين
وقال افلاطون الثاني ايها الساعي المغتصب جمعت ما خذت وتوايت ما تولى عنك فلزمتك
أرزاره وعاد الى غيرك مهنه وغاره وقال مسطور قد كان بالامر نقدر على الاسماع ولا نقدر
على الكلام واليوم نقدر على الكلام ولا نقدر على الاسماع • وقال ثاون انظروا الى حلم
النائم كيف انقضى والى ظل الغمام كيف انجلى • وقال آخر مسافر الاسكندر سقرا بلا اعوان
ولا عدة غير فره هذا وقال آخر لم يؤذينا بكلامه كما اذينا بكونه • وقال آخر قد كان بالامر
طاعته علمنا حياة واليوم النظر اليه مهم (وقع في كلام بعض الافاضل) ان بدل الغاط لا يوجد
في فصيح الكلام بخلاف أخويه قال ولذلك لم يوجد في القرآن العزيز انتهى وفي كلامه هذا شيء
فان عدم وقوع بدل الغاط في القرآن لاستحالة الغاط عليه سبحانه لا ما قاله هذا التنايل (قال بعض

حكاه الاشراف) انوا لله اسكره أن تشغل الناس بهذه العلوم فان المستعد من لها اقليلون
 والمفرغون من المستعد من لها أقل والصابرون من المتفرغين اقل (مرض نصر) فعاده أبو
 صالح وقال مسخ الله ما بك فقال انصرقل مسخ بالصاد فقال له أبو صالح السين تبدل من الصاد كما
 في الصراط وصرة فقال له نصران كان ذلك فانت اذن أبو صالح فنجعل من كلامه انتهى (صاحب
 المثل السائر) بعد ان شدد النكير وبالغ في التشميع على الذين يستكثرون في كلامهم من
 الالفاظ الغريبة المحتاجة الى التفسير والتنقيح في كتب اللغة أو رداً على السوء المشهورة
 التي أولها اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداً يرتديه جميل

أوردتها في المجدد الرابع ثم قال اذا نظرنا الى ما تضمنته من الجزالة خالناها زبرامن الحديد وهي
 مع ذلك سهلة مستغنية غير فظة ولا غليظة ثم قال وكذلك ورد للعرب في جانب الرقة ما يكاد يذوب
 لرقته وأورد الايات المشهورة هاهنا من اذينة التي أولها

ان التي زعمت فؤادك ملها * خلقت هو الكا خاقت هو لها

ثم قال وبما يرقص الاسماع ويرف على صفعات القلوب قول يزيد بن الطثيرة

بنفسى من لوم بردينا * على كبدى كانت شفاء أنا له

ومن هاجنى في كل شئ وهبته * فلا هو يعطينى ولا أنا سائله

ثم قال اذا كان ذاق قول ساكن في القلاة لا يرى الاشجة أو قيصومة ولا يأكل الاضحية أو يربوعا
 فبال قوم سكنوا الحضرو وجد وارقة العيش يتعاطون وحنى الاناظ وشطف العبارات (ثم
 قال) ولا يجاد الى ذلك الا جاهل باسرار الفصاحة أو عاجز عن سلوك طريقها فان كل أحد يمكنه
 أن يأتي بالوحشى من الكلام وذلك بان يلقطه من كتب اللغة أو يلقطه من أربابهم ثم قال هذا
 العباس بن الاحنف قد كان من أوائل الشعراء في الاسلام وشعره كعمر القيسم على عذبات
 الاغصان أو كؤلوات طل على طرر ربحان وليس فيه لفظ واحدة غريبة يحتاج الى استخراجها
 من كتب اللغة فمن ذلك قوله

وانى ليرضينى قليل نوالكم * وان كنت لأرضى لكم بقليل

بجمرة ما قد كان بينى وبينكم * من الود الاعدمت بجميل

وهكذا ورد قوله في فوزا التي كان يشبب بها في شعره

يا فوز يا منية عباس * قاي بقدى قلبك القاسى

أسأت اذا أحتظنى بكم * والحزم سوء الظن بالناس

يقافى الشوق فآتية بكم * والقلب مملوء من الداس

وهل أعذب من هذه الاناظ وارشق من هذه الايات واعاق في الخاطر وأمرى في السمع
 ولذاتها تختف رواج الاوزان وعلى مثلها تسهر رواقدا الاحقان وعن مثلها تتأخر السوابق

عن الرهان ولم أجرها بلسانى يوماً من الايام الا تذكرت قول أبي الطيب المتنبي

اذا شاء أن يلهو بلهية أحق * أراه غبارى ثم قال له الحق

ومن الذى يستطيع أن يسلك هذه الطريق التي هي سهلة وعرة قريبة بعيدة وهذا أبو العتاهية
 كان في غرة الدولة العباسية وشعره العرب اذذاك كثيرون واذا تأملت شعره وجدته كالماء

الجارية رقة الاناظ واطافة سبك وكذلك أبو نواس (ثم قال) ومن أشعار أبي العتاهية الرقيقة
قوله في قصيدة يدحجهم المهدى وبشيب بجاريته عتب وكان أبو العتاهية يها
الامال سيدق مالها * تدل فأحسب ادلالها
لقد أتعب الله قلبي بها * وأتعب في اللوم عذالها
كأن بعيني في حبيما * سلكت من الارض تمنالها
(ومعها في المديح قوله)

أنته الخلافة منقادة * اليه تجر جرادياها
فلم تك تصلح الاله * ولم ينك يصلح الاله
ولوراها أحده غيره * لزلزات الارض زلزالها

ويحكى ان بشارا كان حاضرا عند انشاد أبي العتاهية هذه الايات فقال انظروا الى أمير
المؤمنين هل طار عن كرسيه واعمري ان الامر كما قال بشار واعلم ان هذه الايات من رقيق
الشعر غزلا ومديحا فقد أذعن لها ما شاء من ذلك العصر وناهيك بهم ومع ذلك فانك تراها من
السلامة واللطافة في أقصى الغايات وهذا هو الكلام الذي يسمى السهل الممتنع فتراه يطبعك
واذا أردت مما نلته يروغ عنك كما يروغ النعاب وهكذا ينبغي أن يكون الكلام فان خير الكلام
ما دخل في الاذن بغير أذن وأما السداوة والتوعر في الاناظ فلنا أمة قد دخلت ومع ذلك فقد
عيب على منعه عليهم في ذلك الوقت أيضا (قال ابن عباس) لرجل في يده درهم ليس لك حتى
يخرج من يدك (ومن هذا أخذ الشاعر قوله)

أنت للمال اذا أمسكته * فاذا أنفقته فالمال لك

وقد حام حول هذا المعنى الحريري حيث يقول

وشرفا فيه من الخلائق * أن ليس يغنى عنك في المضائق * الا اذا فررت رارا الآبق
(قال بعض الاعراب) مالك ان لم يكن لك كنت له (قال بشار) ما من شعرة قوله امرأة الا وفيه حمة
الانوثة قيل له فما تقول في الخنساء قال لانك لها أربع خصي (وللخنساء في أخيها صخر)

وما بلغت كعب امرئ متناول * من الجمد الا كان ما نلت أطول

ولا بلغ المهدون في القول مدحة * وان أكثروا الا و ما فيك أفضل

(في المثل) جاؤا على بكرة أبيهم هذا مثل يضرب للجماعة اذا جاؤوا كاهم ولم يتخاف منهم أحد
والبكرة الفتية من الابل وأصل هذا المثل انه كان لرجل من العرب عشرة بنين فخر جوا الى الصيد
فوقوعه في أرض العدو فقتلوهم ووضعوا رؤسهم في مخللة وعاءوا الخلالة في رقية بكرة كانت
لابي المقتول ابن نجاة البكرة بعد هدمه من الليل فخرج أبوهم وظن ان الرؤس بيض النعام وقال
قد اصطاد وانعما ما وارسلوا البيض فلما انكشف الامر قال الناس جاء بنو فلان على بكرة أبيهم
(من ملح العرب العرباء) غزا اعرابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل له ما نلت في غزواتك
هذه فقال وضع عننا نصف الصلاة ونرجو ان غزونا أخرى ان يوضع عننا النصف الاخر (البرهان
العلمي) على نقي الجزء الذي لا يتجزأ ولو وجد الجزء امكن ضله المثلث كالتالي وهو باطل
بالشكل الجارية لانا نقر من سما على حائط بين أسفله ورأس السلم عشرة أذرع مثلا وكذا بين

أسفاهم ما تم بحرا السلم على الارض فهو مما سبر رأسه الحائط بحيث تعظم قاعدة المثلث آفاقا بناه
فكلما قطع على الارض جزءا قطع رأسه على الحائط جزءا وهو هكذا فإذا قطع عشرة أجزاء
انطبق السلم على قاعدة المثلث فكان السلم عشرين ذراعا فساوى مجموع الضلعين وهو محال
(قولهم انطبق مركزه على مركز العالم) على ما هو التحقيق يستلزم حركة الارض
بجملتها بسبب ثقلها عليها يريدون تحركها الى خلاف جهة تحرك الثقل كما يظهر بادي
تحليل الى جهة حركته كما ظنه بعض الفضلاء انتهى (حكى الاصمعي) قال كنت أقرأ والسارق
والسارقة فاقطعوا أيديهم ما جزاء بما كسبوا نكالا من الله والله عفو رحيم ويحبي أعرابي
فقال كلام من هذا فقلت كلام الله قال أعد فأعدت فقال ليس هذا كلام الله فانتبهت فقرأت
والله عزيز حكيم فقال أصبت هذا كلام الله فقلت اتقرأ القرآن قال لا فقلت من أين علمت فقال
يا هذا عزفكم فقطع ولوعفروهم لمقاطع انتهى (قال بعض الحكماء) من شرف القراءتك
لا تجد أحدا يعصى الله لبقه تقروا أكثر ما يعصى المرء يستغنى أخذه هذا المعنى محمود الوراق
فقال انك نعصى لسؤال الغنى * واست نعصى الله كي تنفق

يا عاب الفقر الاتزجر * عيب الغنى أكثر لو تعبر

(البرهان الترحي) تفرض جسم مستديرا كاترس وتقسمه ثلاثة خطوط متقاطعة على المركز
الى ستة أقسام متساوية فكل من الزوايا الست الواقعة حول المركز ثلثا قائمة والانفراج بين
ضلعي كل بقدر امتداده اذ لو وصل بين طرفيهما بمسافة مستقيمة صار مثلثا متساوي الاضلاع لان زوايا
كل مثلث قائمة والساقتان متساويتان فالزوايا متساوية فالاضلاع كذلك فلو امتد الضلعان
الى غير النهاية السكان الانفراج كذلك مع أنه محصور بين حاصرين انتهى (قال بعض الحكماء)
من ضاق قلبه اتسع لسانه (ومن كلامهم) ينبغي للعاقل ان يجوع الى عقله عقل العقلاء والى رأيه
رأى الحكماء فان رأى القدر بما زل وان القهل القدر بما ضل (قال الحسن البصري) يامن
يطلب من الدنيا ما لا يلحقه أترجوا ن تلحق من الآخرة ما لا تطلبه (ومن كلامهم) أنت الى ما لا
ترجوا أقرب منك الى ما ترجوا (من كلام أبي الفتح البستي) من أصلح فأسده أرغم حاسده
عادات السادات سادات العادات من سعادة جسدك وقوفك عند حدك الرشوة وشراء
الحاجة اشغل عن لذاتك بعمارة ذاتك (من التوراة) من لم يؤمن بقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر نعمتي فليخذربا سواقي من أصبح حزينا على الدنيا فكأنما أصبح ساخطا على من
تواضع لغنى لاجل غناه ذهب ثلثا دينه يا ابن آدم ما من يوم جديد الا يأتى اليك من عندي رزقك
وما من ليلة جديدة الا تأتى الى الملائكة من عندك بعمل قبيح خيري اليك نازل وشرك الى
صاعد يا بني آدم أطيعوني بقدر حاجتكم الى واعصوني بقدر صبركم على النار واعلموا ان الدنيا
بقدر لبثتكم فيها وتزود والدار الآخرة بقدر مكنتكم فيها يا بني آدم زارعوني وعمالوني واسلقوني
أرهبكم عندي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يا ابن آدم أخرج حب الدنيا
من قلبك فانه لا يجتمع حب الدنيا وحبي في قلب واحد ابدأ يا ابن آدم العمل بما أمرتك واته عما
نهيتك اجعلك حيا لا تموت أبدا يا ابن آدم اذا وجدت قساوة في قلبك وسدما في جسمك ونقيصة
في مالك وحرية في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعينك يا ابن آدم أكثر من الزاد فالطريق

بعيد وخفف الحمل فاصراط دقيق وأخلص العمل فان الناقد بصير وأخر نومك الى القبور
 وتفرك الى الميزان ولذا اتك الى الجنة وكن لى أكن لك وتقرب الى بالاستتم افة بالديا تبعد عن
 النار يا ابن آدم لبس من انكسر مركبه وبقى على لوح في وسط البحر بأظم مصيبة منك لانك
 من ذنوبك على يقين ومن عمالك على خطر (قال في التبيان) في قوله تعالى أو ائذ الذين اشتروا
 الضلالة بالهدى فإر بحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ان قوله اشتروا استعارة تبعية وما رجحت
 تجارتهم ترشيع وقوله وما كانوا مهتدين تجريد (وقال الطيبي) أيضا في التبيان في فن البديع ان
 قوله وما كانوا مهتدين ايقال قال لان مطلوب التجار في متصرفاتهم سلامة رأس المال والربح
 وربما تضيع الطلبة ان وتبقى معرفة التصرف في طرق التجارة فيتحيل طرق المعاش وهؤلاء
 أضعوا الطالبين وصلوا الطريق فدمروا ونحو ذلك قال في الكشف (قال جامع الكتاب) كلام
 الطيبي في الاستعارة به اندكلامه في الایغال لان ما ذكره في الایغال يقتضى أن يكون قوله تعالى
 وما كانوا مهتدين ترشيعا لا تجريد اذ هو الحق اذ الحمل عليه يكسب الكلام رونقا وطلاوة
 لا يوجد ان فيه لوجه على التجريد كما لا يخفى على من له دراية في أساليب الكلام فقوله بالتجريد
 باطل وعن حياطة الحسن عاقل (وأقول أيضا) القول بأنه ايقال باطل أيضا لان الایغال كما
 ذكره ختم الكلام بشككة زائدة يتم المعنى يدونها وهو معدود من الاطناب ومثلها ليقوله تعالى
 اتبعوا من لا يستأجركم أجرا وهم مهتدون فان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة حدث على
 الاتباع كذا قالوا وقوله تعالى وما كانوا مهتدين ليس من هذا القبيل كما لا يخفى فالحق انه ترشيع
 ليس الا وأن كلامي الطيبي متعارض والمتعارضان ساقطان فليستأمل (قال الاحنف بن قيس)
 سمعت ابيه في طلب كلمة أرضى بها اساطاني ولا أسخط بها ربي فما وجدتها (الصلاح الصفدى)

كيف يزور الخيال طرفا • ابراه منكم جفاه وبين
 والنوم قد غاب منذ غبتم * ولم تقع لى عليه عين

(وله)

أفدى حبيبا ان أقل لك انه * بدر فصدقنى عليه ولا تسئل
 وجهه حلا اذا ترا الجدرى فى • وجنانه فكانه قرص العسل

(قال في التحفة) لوجعل للافق دائرة يرسمها الخط الخارج من البصر مما سالا الارض منتهى الى
 السماء يكون الظاهر من الفلك أكثر من الخفى بأربع دقائق وست وعشرين ثانية ان كان
 قامة الشخص الخارج الخط من بصره ثلاثة اذرع ونصف على ما بينه ابن الهيثم في رسالته
 في أن الظاهر من السماء أكثر من نصفها (قال بعض الحكماء) في مدح السفر ليس بينك وبين
 البلاد رحمة تحبير البلاد ما حملك (قال بعض الحكماء) ان الله لم يجمع مضاف الدارين في أرض بل
 فرقها

(لبعضهم)

ليس ارتحالك تناد العلاء سفرا • بل المقام على خسف هو السفر

(غيره)

أشد من فاقة الزمان • مقام حر على هوان
 فاسترزق الله واستعنه * فانه خير مستعان

وان ينام نزل بحجر * فمن مكان الى مكان

(وعما كتبه والذى الى)

خف الفجر ملتة اللغنى * قبل الفجر كرم من فقار كسر

وفي كل أرض أئخ برهة * فان واقته لك والافسر

فما الارض محصورة في هراه * ولا الرزق في وقته ما منحصر

(الصولي يدح ابن الزيات)

أسـد ضار اذا هيجه * وأب برا اذا ما قـسـدرا

يعرف الابدان أثرى ولا * يعرف الادنى اذا ما افتقرا

(أبو الفتح البستي)

السنن تنقات من دار الى دار * وصرت بعد نواه وهن أسفار

فالحر عزير النفس حيث توى * والشمس في كل برج ذات أنوار

(أجمع الحباب) على أن تعريف العدد بأنه نصف مجموع حاشيته وهو لا يصدق على الواحد إذ

ليس له حاشية تخمائية وفيه نظر إذا الحاشية فوقانية لكل عدد تزيد عليه بمقدار نقصان الحاشية

التخمانية عنه ومن ثمة كان مجموعهما مضعفة وقد اجتمعوا على أن العدد ما صحح أو كسرة فتقول

الحاشية التخمانية للواحد هي النصف فالفوقانية واحد ونصف لانها تزيد على الواحد بقدر

نقصان النصف عنه كما هو شأن حواشي الاعداد والواحد نصف مجموعهما فالتعريف المذكور

صديق على الواحد بل نقول التعريف المذكور صادق على جميع الكسور أيضا وليس مخصوصا

بالصالح مثلا يصدق على الثلث انه نصف مجموع حاشيته فالتخمانية السدس والفوقانية ثلث

وسدس أعنى نصفه ولا شك ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد (أهدى أبو

اسحق الصابي) في يوم المهرجان لعرض الدولة اصطرلابا في دور الدرهم وكتب معه هذه الايات

أهدى اليك بنو الاملاك واجتهدوا * في مهر جان جديد أنت تلبيه

لكن عبيدك ابراهيم حين رأى * هموقد دلك عن شئ يابيه

لم يرض بالارض يهديها اليك قد * أهدى لك الفلك الاعلى بما فيه

(لبعضهم)

اذا غدا ملك باللهم مستغلا * فاحكم على ملكه بالويل والحرب

أما ترى الشمس في الميزان هابطة * لما غدا بيت نجم لله والطرب

(لبعضهم)

لان الزهرة بيت الميزان

لا ينعنك خفض العيش في دعة * من أن تبـدـل أوطانا باوطان

تلقى بكل بلاد ان حلت بها * أرضا بأرض واخوانا باخوان

(ابن نباتة المصري) يعني بهض الامر ابعيد النحر

تمن بعيد النحر وابق ممتعا * بامناله سامي العـلا نافذ الامر

تقد نافيه قـلا نـدأ نـم * وأحسن ما تبدوا القلائد في النحر

(قال بطليموس) افرح بما لم تنطق به من الخطأ أكثر من فرحك بما انطقت به من الصواب (وقال)

أفلاطون) انبساطك عورة من عوراتك فلا تسدله الا المؤمن عليه (ومن كلامهم) احفظ
 الناموس بحفظك (وقال ارسطو طاليس) اختصار الكلام طي الاماني وقيل له ما حسن
 ما حله الانسان قال السكوت (ومن كلامه) استغناؤك عن الشيء خير من استغناؤك به (ومن
 كلامه) اللثام اصبر اجساما والكرام اصبر نفوسا (وقال سقراط) لولا ان في قولي لأعلم
 اخبار ابائي أعلم اقات اني لأعلم (وقال) لا تظهر المحبة دفعة واحدة تصديقت فانه حتى رأى منك
 تغير اعادك (قال في المثل السائر) كان ابن الخشاب اماما في أكثر العلوم واما العربية فكان
 أبعد رتبها وكان يقف كثيرا على ملق القصاصين والمشعبذين فاذا جاءه طلبه العلم لا يجردونه فليهم
 على ذلك وقيل له أنت امام في العلم فما وقوفك في هذه المواقف فقال لو علمتم ما علم الملم اني طالما
 استندت من محاورات هؤلاء الجهال فواند خطا به تجرى في ضمن هذياناتهم لو اردت ان اتى
 بمنه الم استنطع فانما حضر لاستماعها انتهى (قال السيد) في حاشية الكشاف في قوله تعالى
 فأتوا بسورة من مثله ويجوز ان يتعلق بقاؤا والضمير للعباد ورد عليه أنه لم لا يجوز ان يكون
 الضمير حينئذ اسائرنا أيضا كما جاز ذلك على تقدير أن يكون الظرف صفة للسورة وأوجب
 بوجهين الاول أن فأتوا أمر قصدي به تمييزهم باعتبار المأتي به فلو تعلق به قوله من مثله وكان
 الضمير للمتلز تبادر منه ان له مثلا محقة وان يحجزهم انما هو عن الاتيان بشئ منه بخلاف ما اذا
 رجع الضمير الى العبد فان له مثلا في البشرية والعربية والامية فلا محذور الثاني ان كلمة من
 على هذا التقدير ليست بيانية اذ لا مهم هناك وأيضا هو مستقر ابدأ فلا يتعاق بالامر افروا
 ولا بتعصية واد كان الفعل واقعا عليه حقيقة كما في قولك أخذت من الدراهم زلاما على
 اتيان البعض بل المقصود الاتيان بالبعض ولا يجال التقدير بالبا مع وجود من كيف وقد
 صرح بالمأتي به أعني بسورة فنه بين أن تكون ابتدائية وحينئذ يجب كون الضمير للعبدان
 جعل المتكلم مبدء للاتيان بالكلام منه معنى حسن وهو قول بخلاف جعل الكل مبدء للمأهر
 بعض منه ألا ترى انك اذا قاتت من زيد بشئ كان القصد الى معنى الابداء أعني ابداء
 الاتيان بذلك الشئ من زيد مستحصنا فيه بخلاف ما لو قلت اتت من الدراهم بدرهم فانه
 لا يحسن فيه قصد الابداء ولا ترضيه فطرة سليمة وان فرض صحة ما قيل في النحوان جميع
 معانيها راجعة اليه ولا تعني بالمبدء الفاعل ايتوجه أن المتكلم مبدء الكلام نفسه للاتيان
 بالكلام منه بل ما بعد عرفا مبدءا من حيث يعتبر انه اتصل به أمر له امتداد حقيقة أو توهم
 انتهى كلام السيد الشريف (قال ابن أبي الحديد) في كتابه المسمى بالفلك الدائر على المثل
 السائر ان ما زعم صاحب كتاب المثل السائر انه استظراد وهو قول بعض شعراء الموصل يدح
 الامير قرواش بن المتولد وقد أمره أن يعث بهم بجو وزيره سليمان بن فهد وحاجبه ابى جابر وغنيه
 البرقعدي في ليلة من ايام الشتاء وأراد بذلك الدعابة والالعب بهم في مجلس الشراب

ولبل كوجه البرقعدي تظلم • وبرد أعانيه وطول قرونه
 ميريت ونوحى فيه نوم مشرد • كعقل سليمان بن فهد ودينه
 على أواق فيه التفات كانه • أبو جابر في طيبته وجنونه
 الى ان بدأضو الصباح كانه • سناوجه قرواش وضوءه جبينه

فليس من الاستطراد في شيء لأن الشاعر قصد الى هجاء كل واحد منهم - ووضع الايات لذلك
ومضمون الايات كلها مقصود له فكيف يكون استطرادا (العباس بن الاحنف)

* قلبي الى ماضى نرى داعي * يكثر حزاني وأوجاعي
كيف احتراسي من عدوى اذا * كان عدوى بين اضلاعي

(لبعضهم)

لم أقل للشباب في دعة الا * ولا حفظه غداة استعلا
زائرنا ان اقام قلبه - لا * سود الصحف بالذنوب وولى

(الصلاح الصفيدي)

اناني حال نقيض معكم * وهو في شرع الهوى ما لا يسوغ
بلى العبروا ضحى هرما * والمنى في وصلكم دون البلوغ

(غيره)

هل الدهر يوما بلي يبيجود * وأيامنا بالورى هل تعود
عهدت تقضت وعيش مضى * بنفسى والله تلك العهد
ألا قبل اسكان وادى المحي * هنيئاً لكم في جنان الخلود
أفيضوا عينا من الماء فيضا * فحنن عطاش وأنتم ورود

(كمان جرم القمر) يقبل ضوء الشمس اكنافته وينعكس عنه اصفالته كذلك الارض تقبل
ضوءها الكنافتها وتنعكس عنها اصفالته الا حاطة الماء باكثرها وصبورتها معها ككرة واحدة
فاذن لو فرض شخص على القمر تكون الارض بالقياس اليه كاتره بالنسبة اليها وبجركة القمر
حول الارض بحيث يظل اليه انما تحركه حوله ويثبت شاهد الاشكال الهلالية والبدرية وغيره - ما
في مدة شهر لكن اذا كان لنا بدر كان له محاق واذا كان لنا خسوف كان له كسوف لوقوع أشعة
بصره داخل محروط ظل الارض ومنه اياها من وقوعها على المستنير من الارض والماء بالشمس
واذا كان لنا كسوف كان له خسوف لوقوع أشعة بصره داخل محروط ظل القمر ومنه اياها
ان تقع على الارض الا ان خسوفه لا يكون ذامكث بعته به يكونه بقدر مكث الكسوف ويكون
لكسوفه مكث كثيرا يكونه بقدر مكث الخسوف ولان بعض وجه الارض يابس فلا ينعكس
عنه النور باثباته او يكثر كبري على وجه القمر المحوري على وجه الارض مثله وهذا القرض
وان كان محالاً لا يمكن تصور بعض هذه الاوضاع بهد التكرار على تخيل أى وضع أراد به مولة
(من التهج) - لانك أنك أكنتم - م - عواتك ورفعتهم - م - عن أرضك هم اعلم خالقك بك وأخوفهم
لأن وأقر بهم منك لم يسكنوا الا الصلاب ولم يرضوا الا الارحام ولم يخلقوا من ماء مهين ولم يشبههم ريب
المنون وانهم - م - على . كانوا منهمك ومنزاتهم عندك واستجماع اهوائهم فيك وكثرة طاعتهم لك وقلة
غفلتهم عن أمرك لو عابنوا كنه ما خفي عليهم منك لحقروا أعمالهم ولا زروا على أنفسهم ولم يعرفوا
انهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطيعوك حق طاعتك - سبحانه خالقنا ومعبودنا خلقنا دارا
وجعلت فيها مادية مطعما ومشربا وازواجا وخداما وقصورا وانهارا وزروعنا وغارنا ثم أرسلت
داعيا يدعونهم فلا داعي أجابوا ولا فيما رغبوا ولا الى ما شوقوا اليه اشفقوا واقتبلوا

على جيفة قد اقتضوا باكلها واصطلموا على حبها ومن عشق شيئا أعشى بصره وأمرض قلبه
 فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع باذن غير سوية قد حرق الشهورات عقله وأمات الدنيا قلبه
 وولدت عليه نافة فهو وعبدائها ولن في يديه شئ منها حيثما زالت زال اليها وحيثما أقبلت أقبل
 عليه لا ينزجر الى الله بزاجر ولا يتعظ منه بواعظ وهو يرى المأخوذ من على الغرة حيث لا اقالة
 لهم ولا رجعة كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقدموا
 من الآخرة على ما كانوا يعدون فغير موصوف ما نزل بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة
 الفوت ففترت لها أطرافهم وتغيرت ألوانهم ثم ازداد الموت فيهم ولو جاحيل بين أحدهم وبين
 منطقه وأنه لين أهله ينظر اليهم يبصره ويسمع باذنه على صحة من عقله ويقامن لبه ينكر فيم أفضى
 عمره وفيه ذهب دهره ويتذكر أمم والاجعها أغض في مطالها وأخذها من محرمتها
 وشبهاتها قد لزمته تبهات جمعها وأنرف على فراقها تبقى لمن وراءه ينعون بها ويتبعون
 فيكون الهنا للغيره والعب على ظهره والمرء قد غلنت رهونه بها وهو بعض يديه ندامة على
 ما انكشف له عند الموت من أمره ويزهد فيما كان يرغب فيه أيام عمره ويتمنى ان الذي كان
 يخطب بهما ويحسد عليه اقد حازها دونه فلم ينزل اليه الخ في حسده حتى خالط الموت سعة فصار بين
 أهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يردد طرفه بالنظر في وجوههم يرى حركات ألسنتهم ولا يسمع
 رجوع كلامهم ثم ازداد الموت التباطاه فقبض بصره كقبض سعة وخرجت الروح من جسده
 وصار جيفة بين أهله قد اوحشوا من جانبها وتباعدا من قربه لا يبدها بيا ولا يجب دعا عيا ثم
 حملوه الى محط في الارض فاسلوه فيه الى عمله وانقطعوا عن رويته حتى اذا بلغ الكتاب أجله
 والامر مقاديره وألحق آخر الخالق بأوله وجاء من أمر الله ما يريد من تجديد خلقه أماد السماء
 ونظرها وأرج الارض وأرجها وواقع جبالها ونسفها وادلب بعضها بعضا من هيبة جلالة وخوف
 سطوته فآخرج من فيها وجددهم بعد اخلاقهم ووجههم بعد تقريبتهم ثم ميزهم ما يريد من مساواتهم
 عن خفايا الاعمال ووجه لهم فريقين أنهم على هؤلاء وانتم من هؤلاء فاما أهل الطاعة فانابم
 بجواره وخالدهم في داره حيث لا يظعن النزول ولا يتغير بهم الحال فلا تنوبهم الافراع ولا تنالهم
 الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار ولا تشخصم الاضار وأما أهل المعصية فانزلهم شر دار وغل
 الابدى الى الاعناق وقرن النواصي بالافدام والبسهم سرايل القطران ومقطعات النيران في
 عذاب قد اشده حره وباب قد أطبق على أهله نار لها كلما خبت جاب ولهب ساطع وقصيف
 هائل لا يظعن مقبها ولا ينادى ببرها ولا تقصم كبولها ولا مدة لادارفة فنى ولا أجل للقوم
 فينقضى انتهى (قبل بعض الحكام) أيما أحب اليك اخوك أم صديقك فقال انما أحب اخي
 اذا كان صديقي (قال بعض العارفين) ان الشيطان قاسم أبك وأملك انه لهم ما لن الداحين وقد
 رأيت ما فعل به او أمأنت فقد أقسم على غوايتك كما قال الله تعالى **كأين عنه فيعزتك**
 لا غور بينهم اجعين فماذا ترى بصنعك فشم عن ساق الخذرمه ومن كيد ومكره وخديبعته
 (قال بعضهم) الابدب والاخ فنج والمغم والخال وبال والولد كد والاقارب عقارب وانما
 المرء بصديقه (قبل بعض الاعراب) صف لنا فلانا وكان ثمة لا فقال والله انه ثمة بل الطاعة
 فيقبض التفصيل والجملة بارد السكون والحركة قد نخرج عن حد الاعتدال وذهب من ذات اليمن

الى ذات الشمال يحكي ثقل الحديث المعاد ويثني على التلويح والاكباد لأدري كيف لم تحمل
الامانة أرض حناته وكيف احتاجت الى الجبال بعدما أقامته كان وجهه أيام المصائب وليالي
النوايب وكان مقرب به بعد الحبايب وسوء العواقب وكلما وصده له عدم الحياة وموت الفجأة
(وقال بعض الاعراب) في وصف ثقل هو أثقل من الدين على وجع العين ثقل السمكون
بغض الحركة كثيرا الشوم قليل البركة فهو بين الجفن والعين قذاء وبين الاخضر والنعل
حصاه (النضرب المتوكل العباسي)

متى ترفع الايام من قد وضعته * ويتفادى دهر على تجوح

أعلل نفسي بالرجاء وانى * لاغدو على ماساء في وأروح

(عدد ائداد كل حيوان) بعدد أكر ما يمكن ان يولد له في العادة ومن ثمة كان ائداد الكلب ثمانية
وائداد الانسان اثنين انتهى (حدث أبو عمر والزهدي) قال ذلك بعض المرابين جهته بثوم وبقناه
وعصيه ونام ليصبح بها أثر كثر السجود فاحترفت العصابة الى صدغه فآثر النوم هناك فقال له
ابنه ما هذا يا ابت فقال يا بني أصبح أبولك من بعد الله على حرف (صلى رجل) الى جنب عبد الله
ابن المبرك ثم سلم وفام على الجذب عبد الله بنوبه وقال له أمالك الى ربك حاجة (من أقوى) دلائل
القائلين بالخلافة رفع صحيفة ماساء دفعة عن صحيفة ماساء فلا يلزم تدرج تحال الهوا وأجيب
بالمع من دفعية الارتفاع بل دفعيته في حيز الامتناع اذ الحركة تدرج حجة من غير نزاع انتهى
(رايت) في بعض التواريخ المعتمد عليهم ان عبد الله بن طاهر كان يجعل الى الواثق بالله البطيخ
من مرو الى بغداد وكان يتي في مدينة الري ويرى بما فسد منه فأخذ أهل الري ذلك الفاسد
فيرزونه وهو أصل بطيخهم الجيد وكان يفتق عليه كل سنة خمسمائة ألف درهم (قال اعرابي) ويل
ان أفسد آخره به صلاح دنيا ففارق ما أصلح غير راجع اليه وقدم على ما أفسد غير منتقل عنه
(قال اعرابي لرجل يعظه) غفلنا فم يغفل الدهر عنا فلم تعظ بغيرنا حتى اتعظ غيرنا فاقدم أدركت
السعادة من تنبسه وأدركت الشقاوة من غفله وكفى بالتجربة واعظا انتهى (قال جوارى
المهدى) للمهدى يوما لو أذنت لبشار ان يدخل اليها فيؤتمروا ويحدثوا ويشدانوا وهو محبوب
البصر لا غير منه فاذن له المهدي فكان يدخل اليهن فاستظرفنه وقال له يوما ودنا والله يا أبا
معاذ انك والدنا حتى لا تفارقك ولا تفارقنا البلاولانهم ارا قال ونحن على دين كسرى فابالغ ذلك
المهدي منه من الدخول عليهن بعد ذلك انتهى (قال المنصور) لذة العفو اطيب من لذة التشني
وذلك لان لذة العفو يلحقها جد العاقبة ولذة التشني يلحقها ذم الندم انتهى (سج اعرابي) فسكان
لا يستغفروا الناس يستغفرون فقيل له في ذلك فقال كما ان تركي الاستغفار مع ما أعلم من عفو الله
ورحمته ضعف كذلك استغفاري مع ما أعلم من اصراي لوم (سمع بعض العارفين) ضجة الناس
بالدعاء في الموقف فقال اتدهمت ان أحاف ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت اني فيهم فكففت
(حكى عروة) بن عبد الله قال كان عروة بن اذينة نازلا في دارى بالعقيق فسمعته يشدان نفسه
هذه الايات ان التي زعمت فؤادك ملها * خاقت هوانك كما خاقت هوى اها
فيمك التي زعمت بها وكلا كما * أيدي اصاحبه الصباية كاهها
بيضا باكرها التميم فصاعها * بلباقة فأدقها واجلها

واذا وجدت لها وساوس سلوة • شنع الضمير الى الفؤاد فسلها
لماء رضى مسلما الى حاجته • اخشى صوابها وارجو حلها
منه تخبثها فقات اصاحبي • ما كان أكثرها لنا وأقلها
فدنا وقال لعلها معدورة • من بعض رقبته فقات لعلها

قال فأتاني أبو السائب الخزومي فقات له بعد الترحيب أنك حاجته فقال نعم أيات العروة بلغنى أنك
تخفظها فانشدته الايات فلما بلغت قوله فدنا فقام وطرب وقال هذا والله صادق العهد وانى
لارجوان بغفر الله له لمن الظن بها وطلب العذرها فقال فعرضت عليه الطعام فقال لا والله
ما كنت لا خاطبهم هذه الايات شيئا ثم خرج انتهى (خلا اعرابي) باصرة فلما قدم منها مقعد الرجل
من المرأة قام عنها مسرعا فالت ولم فقال ان امرأ باع جنه عرضها السموات والارض بقدر
اصبع من بين نخذين اقليل العلم بالساحة (أبو نواس)

خيل جنبيك رام • وامض عنه بسلام

مت بداء الصمت خير • للثمن داء الكلام

انما العاقب ل من السجيم فاه بلجام •

سبت ياء اجدوا ما تنسرك اخلاق الغلام

والنسايا آكلات • شاربات للانام

(لبعضهم في قاض) اسمه عمر عزل عن القضاء وولى مكانه آخر اسمه أحمد المال بذله لذلك

أيام عراسه تعد لغبر هذا • فاحمد بالولاية مطمئن

وتصدق فيك معرفة وعدل • وانكن فيه معرفة ووزن

(لبعضهم)

لا تحقرن صغيرا في مخاصمة • ان الذبابة أدمت مقله الاسد

(النصارى) مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ويريدون بالاقانيم الصفات مع الذات

ويعبرون عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس يريدون بالاب الذات مع الوجود وبالابن

الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة ويريدون بروح القدس الذات مع الحياة وأجسدها

على ان المسيح عليه السلام ولد من مريم وصاب والانجيل الذي بأيديهم انما هو سيرة المسيح عليه

السلام جمعه أربعة من أصحابه وهم متى ولوقا وماريوس ويحنا وانطون انجيل معناه البشارة

ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها أكبرهم يرجعون اليها في الاحكام من العبادات

والمعاملات ويصلون بالزامير والمشهور ومن فرقهم ثلاثة الاولى الملكية يقولون قد حل

جزء من اللاهوت بالناسوت واتحد بجسد المسيح وتدرعه ولا يصحون العلم قبل تدرعه ايضا

وهؤلاء قد صرحوا بالتثليث واليهسم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة

وهؤلاء قالوا ان القتل والصلب وقع على الناسوت لا على اللاهوت الثانية اليه قومية قالوا ان

الكلمة انقلبت لحما ودمافصار المسيح هو الاله واليه الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان

الله هو المسيح ابن مريم الثالثة الذطورية قالوا ان اللاهوت أشرف على الناسوت كالشمس

على بلورة والقتل والصلب انما وقع على المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته والمراد

بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح انتهى (من تحرير اوقليدس) كل مثلث أخرج أحدا ضلعه
 فزاوية الخارجة مساوية لمقابلتيها الداخليتين وزواياه الثلاث مساوية لثلاثين فليكن المثلث
 ا - ح - د والضلع الخارج ح - د الى د وليخرج من ح - د موازيا ل - ا فزاوية
 ا ح د مساوية لزاوية ا لكونهما متبادلتين وزاوية ح د د مساوية لزاوية ح لكونها
 خارجة وداخلة فاذن جميع زاوية ا ح د الخارجة من المثلث مساوية لزاوية ا -
 الداخلة وزاوية ا ح د مع زاوية ا ح د مساوية لثلاثين فاذن الثلاث الداخلة
 كذلك وذلك ما أردناه (قال) المحرر للتحرير أقول وان أخرجنا ا - ح موازيا ل - د بدل
 ح - د كانت زاوية ر ا - مساوية لمبادلتيها أعني زاوية - د وزاوية ر ا ح مساوية
 لمبادلتيها أعني زاوية ا ح د فاذن زاوية ا ح د مساوية لزاويتي ا -

(فصل بوجه آخر) يخرج ا ر موازيا ل - ح فزاويتي ا ح د و ح ا الداخلتان
 كقائمتين وزاوية ر ا - مثل زاوية - د (وبوجه آخر) يخرج أيضا ر ا ك موازيا
 ل - ح فزاويتي ا ح د معادلتيان لقائمتين و ر ا - منها مثل ا ح د و ك ا ح د مثل ا ح د -
 و ر ا ح مشتركة (وبوجه آخر) يخرج أيضا ا - ح الى ط ه فزاويا ر ا ه ا ط
 ط ا ك كقائمتين والاولى مثل ا ح د والثانية مثل ا ح د والثالثة مثل ا ح د
 (وبوجه آخر) يخرج ر ا د موازيا ل - ح و - د في جهتيه الى ه ط فزاويا ا - ح د
 مساوية لست قوائم فاذن أسقط منها زاويتي ر ا - ه ا - المعادلتين لقائمتين وزاويتي
 د ا ح ط ا المعادلتين لهما ثابت زوايا المثلث معادلة لهما (وبوجه آخر) كل مثلث
 فقيه زاويتي ا ح د اثنتان بالسابع عشر ولنقرضهما في مثلث ا - ح د زاويتي ح د و نخرج
 من نقطة - ا ح عمدة د - ا ح على خط ح د فزاويتي د - ح ه ح د قائمتان
 وزاوية د - ا ح مثل زاوية - ا ح وزاوية ه ح ا مثل زاوية ح ا ر والثاني مشترك
 انتهى (في بعض التفاسير) في تفسير قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بصابع وجعلناها
 رجوما للشياطين ان المراد بالشياطين المنجمون فان كلامهم رجب بالغيب * يسمى اللين حين
 يبلب صريفا فاذا سلبت رغوته فهو الصريح فان لم يخاطمه ماء فهو محض فاذا اخذ في اللسان
 فهو قارص فاذا اختر فهو رائب فاذا اشتدت حوضته فهو خازر انتهى (قال أبو يزيد البسطامي)
 جعلت جميع أسباب الدنيا وربطتها بحبل القناعة ووضعته في منجنيق الصدق ورمىته في
 بحر لباس فاسترحت

(لبعضهم)

عزب النفس من لزم القناعة * ولم يكتشف لمخلوق قناعة
 نفضت يدي من طمعي وحرصى * وقلت انما اتى بمعاطاة

(أبو تمام)

ينال الغنى في الدهر من هو جاهل * ويكدي العناني الدهر من هو عالم
 ولو كانت الارزاق تجري على الخبا * اذن هلكت من جهلتهن اليهائم

(لبعضهم)

ألا رب نذل كالحمار ورزقه * يد ر عليه مثل صوب الغمام
وحز كريم ليس يملك درهما * يروح ويفقد وصاغا غير صامتا
(لبعضهم)

اديم مطال الجوع حتى أميته * واضرب عنه الذكرك صغيا واذهل
واستفرب الارض كي لا يرى له * على من الطول امر فمتطول
(القبراطي)

كم من أديب فطن عالم * مستكمل العقل مقل عديم
وكم جهول مكتر ماله * ذلك تقدير العزيز العليم
* ربما تغير حسن الخلق والوطاء الى الشراسة والبذاء لاسباب عارضة وأمور طارئة تجعل
اللين خشونة والوطاء غلظة والطلاقة عبوسا وهذه الاسباب تنحصر بالاستقرار في سبعة الاقوال
الولاية التي تحدث في الاخلاق تغيرا وعلى الخلقاء تنكرا اماما من لؤم طبع أو من ضيق صدر
الثاني العزل الثالث الغنى قد تتغير به أخلاق اللئيم بطرا وتوء طرائقه أثمرا قال الشاعر
لقد كشف الاثراء عنك خلائقا * من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر
الرابع الفقر قد يتغير الخلق به اما أنفة من ذل الاستكانة أو أسفا من فائت الغنى ولذلك قال
صاحب الشرح صلى الله عليه وسلم **ك** ماد الفقر أن يكون كفرا وبعضهم يسلي هذه الحالة
بالاماني قال أبو العتاهية

حزنا هذا اذا اغتمت فانهن مراوح

وقال آخر

اذا تميتت الليل مغتبطا * ان المنى رأس أموال المغاليس

الخامس الهموم التي تذهل الالب وتشغل القلب فلا يسع الاحتمال ولا يقوى على صبر
فقد قال بعض الادباء الهم هو الداء المخزون في قواد المخزون السادس الامراض التي يتغير
بها الطبع كما يتغير به الجسم فلا يتبقي الاخلاق على الاعتدال ولا يتقدم معها على احتمال
السابع علوان وحدث الهرم فكما يضعف به الجسم عن احتمال ما كان يطيقه من الانتقال
كذلك تعجز النفس عن احتمال ما كانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق ووض الشقاق

(قال أبو الطيب)

آلة العيش صحة وشباب * فاذا وليا عن المره ولي

(قال بعض الحكماء) احتمال السفيه أسير من التحلي بصورته والاعضاء عن الجاهل خير من
مشاكلته (قال بعض السفهاء) لبعض الحكماء والله ان قلت واحدة سمعت عشرة افعال الحكيم
والله لو قلت عشرة لم تسمع واحدة (وقال بعض الحكماء) غضب الاحق في قوله وغضب
العاقل في فعله (وقال آخر) من لم يصبر على كلمة سمع كلمات (كتب بعض البلغاء) كتابا بليغة
الى المنصور يشكو فيه حاله وكثرة عميلته وضيق ذات يده فكاتب المنصور في جوابه البلاغة
والغنى اذا اجتمع الامرئ ابظراء وان أمير المؤمنين يشفق عليك من البطرفا كتف بأحدهما
(لبعضهم)

سأت زمني وهو بالجهل مواع * وبالسخف مستمز وبالنقص مختص
فقلت له هل من طريق الى الغنى * فقال طريقاه الواحدة والنقص

(وابعضهم)

سبل المذاهب في البلاد كثيرة * والجمز شوم واقعود وبال

يامن يعلل نفسه برخائه * ما بانتهل تدرك الامال

(قال بعض الصلحاء) بينا اناسا في بعض جبال بيت المقدس اذهبوا الى واد هناك واذا
أنا بصوت عال وتلك الجبال دوى منه فاتبعت الصوت فاذا أنا بروضة فيها اشجار ملتف واذا
برجل قائم يردد هذه الآية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن
بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه قال فوقفت خلفه وهو يردد هذه الآية ثم صاح صيحة
خرم فسياعليه فانتظرت افاقته فأفاق بعد ساعة وهو يقول أعوذ بك من أعمال الباطلين
وأعوذ بك من أعراض الغافلين لك خشعت قلوب الخائفين وفزعنا أعمالنا المقصرين وذات
قلوب العارفين ثم نقض يديه وهو يقول مالي والدنيا وما للدنيا ولي أين الترون الماضية وأهل
الدهور السالفة في التراب يلبون وعلى مر الدهور يقفون فنسأد بته يا عبد الله أنا منذ اليوم
خلقت أنتظر فراغك قال وكيف يفرغ من يادرا الاوقات وتبادره كيف يفرغ من ذهب أيامه
وبقيت أنا ثم قال أنت لها اول كل شدة أتوقع يرددها ثم الهى عنى ساعة وقرأ وبدا اللهم من الله
مالم يكونوا يحبون ثم صاح صيحة أشد من الاولى وخرم فسياعليه فقلت قد خرجت نفسه
فدنوت منه فاذا هو يضطرب ثم أفاق وهو يقول من أنا ما خطري هب لي اسأه في بفضلك وجلاني
بسترلك واعف عنى بكرم وجهك اذ اوقفت بين يديك فقلت له يا سيدي بالذي ترجوه انفسك وتنق
به الا كلمني فقال عليك بكلام من يتفك كلامه ودع كلام من أوبقته ذنوبه اناني هذا الموضع
ما شاء الله أجاهد ابليس ويجاهدني فلم يجدها على ليخرجني مما أنا فيه غيرك فالك عنى فقد
عطت اساني ومالت الى حسديك شعبة من قلبي فانأأعوذ من شركك بمن أرجوان يعبدني من
سخطه فقلت في نفسي هذا ولي من أولياء الله أخاف ان أشغله عن ربه ثم تركته ومضت لوجهي
انتهى (يقال) علا في المكان يعلو علوا بالواو وعلى بالسكمر في الشرف يعلى علا بالالف قاله
في الصحاح (المالك الاسكندر) بلاد فارس كتب الى ارسطوانى قد وترت جميع من في المشرق
وقد خشيت أن يتفقوا بعدى على قصد بلادى وأذى قومى وقد همت أن أقتل أولاد من بقى من
الملوك والحفهم بأبائهم لئلا يكون لهم رأس يجتمعون اليه فكتب اليه انك ان قتلتهم أفضى
الملك الى السقل والاندال والسفلة اذا ملكوا اطغوا وبغوا وما يخشى منهم أكثر والرأى ان تملك
كلام من أولاد الملوك كوراء يقوم كل منهم في وجه الآخر ويشتمل بعضهم ببعض فلا يتقرعون
فتسم الاسكندر البلاد على ملوك الطوائف

(لبعضهم)

عش عزيزا أومت حميدا بخير * لاتضع للسؤال والذل حدا

كم كريم أضاعه الدهر حتى * أكل الفقر منه لحما وجلدا

كما زاده الزمان انضاعا * زاد في نفسه علوا وجمدا

يستحب الفتي بكل سبيل • ان يرى دهره على الفقر جلدا

(لبعضهم)

قف تحت أذيال السيوف تل علا • فالعيش في ظل السقوف وبال

لله درفتي يعيش بأسه • لم يغد وهو على النفوس عبال

• على الجيب أن يتوخى صلاح السائل وما هو أهم بشأنه وأن يرشده الى ما فيه صلاحه وقد يجيبه بما هو خلاف مطلوبه بسؤاله اذا كان ماطلبه غير لائق بحاله فان كان ذلك على نهج النيق وطرز رشيقي حرك الطباع وشفق الاسماع مثاله اذا طلب من غلب عليه السوداء من الطبيب أكل الجبن فيقول له الطبيب عليك بمائه واذا اشتهى من استولى عليه الصفراء العسل فيقول له الطبيب كاه واكن مع قابل خسل (قال) صاحب التبيان وقد جرى على الاوّل جواب سؤال الالهة وعلى الثاني جواب سؤال النفقة في الايتين كما هو مشهور

(لبعضهم)

وكن اكبر الكبيسي اذا كنت فيهم • وان كنت في الحق فيكن أحق الحق

(لما) قطعت أعضاء الحسبين بن منصور والحلاج واحدة واحدة لم يتأوه ولم يتألم وكان كلما قطع

منه عضو يقول

وحرمة الوذ الذي لم يكن • يطمع في افساده الدهر

ما قد لي عضو ولا مفصل • الا وفيه لكم ذكر

(المحقق الفيتا زاني والسيد الشريف) قال في حاشيتهما على الكشاف ان الهداية ان تعدت بنفسها كانت بمعنى الايصال والهداية عند الله تعالى كقوله لنهد بهم سبلنا وان تعدت بالحرف كان معناها اراءة الطريق فنسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل وانك اتهدى الى صراط مستقيم وكلام هذين المحققين منقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم فاتبعتني اهدك صراطا سويا وعن مؤمن آل فرعون اهدكم سبيل الرشاد انتهى (قال بعض أصحاب الارتماطيني) ان عدّة التهمة بمنزلة آدم عليه السلام فان لا حادثة نسبة الابوة الى سائر الاعداد والخمسة بمنزلة حواء فانها التي تولد منها مثلها فان كل عدد فيه خمسة اذا ضرب فيما فيه الخمسة فلا بد من وجود الخمسة بنفسها في حاصل الضرب البتة وقالوا في قوله تعالى طه اشارة الى آدم وحواء وكل من هذين العددين اذا جمع من الواحد اليه على النظم الطبيعى اجتمع ما يساوى عدد الاسم المختص به فاذا جمعنا من الواحد الى التسعة كان خمسة وأربعين وهي عدد آدم واذا جمع من الواحد الى الخمسة كان خمسة عشر وهي عدد حواء وقد تقرر في الحساب انه اذا ضرب عدد في عدد يقال لكل من المضروبين ضلع وللحاصل مضع واذا ضربت الخمسة في التسعة حصل خمسة وأربعون وهي عدد آدم وضلعاه التسعة والخمسة قالوا وما ورد في لسان الشارع صلوات الله عليه وآله من قوله خلقت حواء من الضلع الايسر لا آدم انما يشكك فيه بما ذكرناه فان الخمسة هي الضلع الايسر للخمسة والاربعين والتسعة الضلع الاكبر واليسر من اليسر وهو القليل لان اليسار انتهى (نقل الامام نجر الدين الرازي) في تفسيره الكبير عن زين العابدين رضی الله عنه ان ناشئة الليل في قوله تعالى ان ناشئة الليل هي أسد وطأ وأقوم قبلا هي ما بين المغرب والعشاء

انتهى (سأل رجل شريفا) ما تقول في رجل مات وخلف أبوه وأخوه فقال شريح قل أباه
وأخاه قال الرجل كم لأباه وأخاه فقال شريح قل لآبيه وأخيه فقال الرجل أنت الذي علمتني يقال
ان هذه الواقعة أحد الأسباب الباعثة على وضع النحو انتهى
(لله درمن قال)

صن الوداعن الاكريمين * ومن به وأخاه تشرف
ولا تغتر من ذوى خلة * وان مو هو اللأوز خرفوا
(لمعضهم)

الاربهم يمنع الغمض دونه * أقام قبض الراحتين على جر
بسطة له وجهي لأكبت حاسدا * وأبدت عن ناب ضحول وعن ثغر
وخطب كأطراف الاسنة والقنا * ملكت عليه طاعة الدمع أن يجرى
(قال ابن الاثير في المنل السائر) اني سافرت الى الشام في سنة سبع وثمانين وخمسائة ودخلت
مدينة دمشق فوجدت جماعة من أربابهم يلهجون ببيت من شعر ابن الخياط من قصيدة أولها
خذا من صبا نجد أمانا لقلبه * فقد كاد يراها يطير بلبه
ويرعون انه من المعاني الغربية وهو قوله
أنا اذا آنت في الحى أنه * حذار عليه أن تكون طبه

فقلت لهم هذا ما خوذ من قول أبي الطيب المتنبي

لوقلت للذئب المشوق فديته * مما به لا غرته بقدائه

وقول أبي الطيب أدقمه منى وان كان بيت ابن الخياط أرق لنظام اني أوقفتم على مواضع
كثيرة من شعر ابن الخياط قد أخذها من شعر المتنبي وسافرت الى الديار المصرية في سنة ست
وتسعين وخمسائة فوجدت أهلها يعجبون من بيت يعزونه الى شاعر من اليمن يقال له عمارة
وكان حديث عهد بزمانها هذا في آخر الدولة العلوية بمصر وذلك البيت من قصيدة يمدح بها
بعض خلفائها عند قدومه عليه من الحجاز وهو قوله

فهل درى البيت أني بعد فرقته * ماسرت من حرم الالى حرم

فقلت لهم هذا ما خوذ من قول أبي تمام يمدح بعض الخلفاء في حجة حجها وهو قوله

يا من رأى حرما يسرى الى حرم * طوبى لمستلم يأتي وما ترم

ثم قلت في نفسي يا الله العجب ليس أبو تمام وأبو الطيب من الشعراء الذين درست أشعارهم ولاهما
من لا يعرف ولا اشتهر أمره بل هما كما يقال أشهر من الشمس والقمر وشعرهما اذا نثر في أيدي
الناس فكيف خفي على أهل مصر ودمشق بيتا ابن الخياط وعمارة المأخوذان من شعرهما
وعلمت حينئذ ان سبب ذلك عدم الحفظ للشعار والافتقار بالنظر في دواوينهما ولما نصبت
نفسى للتوضيح في علم البيان ورت أن أكون معدودا من علمائه علمت ان هذه الدرجة لا تنال
الا بقل ما في الكتب الى الصدور والاكتفاء بالمحفوظ عن المسطور

ليس بعلم ما حوى القمطر * ما العلم الا ما حواه الصدر

واقصد وقت من الشعر على كل ديوان ومجموع وأنفذت شطرا من العمر في المحفوظ منه

والمسموع فأفئته بجزال يوقف على ساحله وكيف ينهى إلى احصاء قول لم يخص أسماء فأنه
 فعند ذلك اقتصر من على ما تكثر فوائده وتنشعب مقاصده ولم أكن عن أخذ بالتقليد
 والتسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم إذا المراد من الشعر انما هو ابداء المعنى
 الشريف في اللفظ الجزل اللطيف فحي وجدت ذلك فكل مكان حيث فهو بايل وقد
 اكتفيت من هذا شعر أبي تمام حبيب بن اوس وأبي عبادَةَ الوليد وأبي الطيب المتنبى وهؤلاء
 الثلاثة هم لآل الشعر وعزائمهم الذين ظهرت على أيديهم حسناته ومستحسناته وقد
 حوت أشعارهم غرابه المهديين وفصاحة القدماء وجعت بين الامثال السائرة وحكمة
 الحكماء أما أبو تمام فإنه رب معان وصيقل الباب وأذهان قد شهدت له بكل معنى مبتكر
 لم يمش فيه على أثر فهو غيره مدافع عن مقام الاغراب الذي برز فيه على الاضراب واقد
 مارست من الشعر كل أول وأخير ولم أقل ما أقوله الا عن تقيب وتقير فن حفظ شعر
 الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برائضه اطاعته أعنة الكلام وكان قوله
 في البلاغة ما فاتته حذام فخدمني في ذلك قول حكيم وتعلم ففروق كل ذي علم عليم وأما أبو
 عبادَةَ البحتري فإنه أحسن في سبك اللفظ على المعنى وأراد أن يشعر ففنى واقد حاز طرفي
 الرقة والجزالة على الاطلاق فينبأ يكون في شطف نجوم حتى يتشبه بريف العراق وسهل
 أبو الطيب المتنبى عنه وعن أبي تمام وعن نفسه فقال أنا وأبو تمام حكيمان والشاعر البحتري
 وأميرى انه أنصف في حكمه وأعرب في قوله هذا عن متانته علمه فان أبا عبادَةَ أتى في شعره
 بالمعنى المقدود من الصخرة الصماء في اللفظ المصوغ من سلاسة الماء فأدرك بذلك بهد المرام
 مع قربه إلى الافهام وما أقول الا انه أتى في معانيه باخلاق الغاية وروى في دياجحة لفظه إلى
 الدرجة العالية وأما أبو الطيب المتنبى فإنه أراد أن يدل على مسائل أبي تمام فقصرت عنه خطاه
 ولم يعطه الشعر من قيادته ما أعطاه لكنه حظى في شعره بالحكم والامثال واختص بالابداع
 في وصف مواقف القتال وأنا أقول قولاً واست فيه متاعاً ولا منه مثلما وذلك انه اذا خاض
 في وصف معركة كان لسانه امضى من نصالها وأشجع من أبطالها وقامت أقواله للسامع مقام
 أفعالها حتى يظن الفريقين قد تقابلا والسلاحين قد توأصلا وطريقه في ذلك يضل بالكه
 ويقوم بعذر تاركه ولا شك انه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة فمصفاً لسانه ما إذاه إليه
 عيانه ومع هذا فاني رأيت الناس عادين فيه عن السنن المتوسطة فأما فرط في وصفه وأما
 مفزط وهو وان انفر دبطر بيق صار أبا عذره فان سعادة الرجل كانت أكثر من شعره وعلى
 الحقيقة فإنه خاتم الشعراء ومهم ما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء واقد صدق
 في قوله من أبيات يمدح بها سيف الدولة

لا تطلبن كريماً بعد رؤيته * ان الكرام باخفاهم يداختموا
 ولا تبال بشعري بعد شاعره * قد أفسد القول حتى أجد العهم

ولما تأملت شعره بين المعدلة البعيدة عن الهوى وعين المعرفة التي ماضل صاحبها وما غوى
 وجدته أقساماً خمسة خمس منه في الغاية التي انفرديها وخمس من جيد الشعر الذي يشاركه فيه
 غيره وخمس منه من متوسط الشعر وخمس دون ذلك وخمس في الغاية المنهقرة التي لا يعابها

وعدمها خيرة من وجودها ولولم يقلها أبو الطيب لو فاه الله شرها فأنتم أهي التي البسته لباس الملام
وجعلت عرضه إشارة لسهام الاقوام ولسائل هنا أن يسأل ويقول لم عدت الى شعره هؤلاء
الثلثة دون غيرهم فأقول اني لم أعدل اليهم اتفاقا وانما عدلت نظرا واجتهادا وذلك اني وقفت
على أشعار الشعراء قديمها وحديثها حتى لم يبق ديوان لشاعر مقلق بثبت شعره على المحل الا
وعرضته على نظري فلم أجد أجمع من ديوان أبي تمام وأبي الطيب للمعاني الدقيقة ولا أكثر
استخراجا منهم للطيف الاغراض والمقاصد ولم أجد أحسن تهذيبا للالفاظ من أبي عباد ولا
أنفس ديباجة ولا أبهج سبك فاخترت حينئذ دواوينهم لاشتمالها على محاسن الطرفين من المعاني
والالفاظ ولما حفظتها أقيمت مسواها مع ما بقي على خاطري من غيرها انتهى كلام صاحب المثل
السائر (قيل للحكيم) ان الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزمني أن يقبل بل يلزمني
أن يكون صوابا (قيل لاعرابي) ما السرور فقال الكفاية في الاوطان والجلوس مع الاخوان
(قال حكيم) لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون عنده نهيف الناصح ألطف موقع من ماني
الكاشح (قال بعض اللوك) انما الدنيا فيما لا يشارك فيه العامة من معالي الامور (من كلام
بعض الحكماء) حرام على النفس الخبيثة أن تخرج من الدنيا حتى تسيء الى من أحسن اليها انتهى
* (هرون بن علي) *

أصلي وفرعي فارقتني مما * واجتث من حبلهم ما حبل
فما بقوا الفصن في ساقه * بعد ذهاب القرع والاصل

(لبعضهم)

جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالجسم في غربة والروح في وطن
(قال بعض الحكماء) اذا قال السلطان اعماله اتوا فقد قال لهم خذوا (تعلق اعرابي) بأستار
الكعبة وقال اللهم ان قوما آمنوا بك بالسننهم ليحفظوا دماءهم فأدر كروا أم ملوا وقد آمنوا بك
بقلوبنا التجيرنا من عذابك فبلغنا ما أملنا

(لبعضهم)

اذالم يكن عون من الله لقتي * فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

(كتب يحيى بن خالد) من الحبس الى الرشيد

كلما تمر من سرورك يوم * مستر في الحبس من بلاق يوم

مانع مني ولا لبؤسى دوام * لم يدم في النهيم والبؤس قوم

(قال ابن عباس) رضى الله عنهم من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى
فهو من أهل الجنة (قال بعض الزهاد) لو خيرت يوم القيامة بين الجنة والنار لا اخترت النار
استحياء من دخول الجنة فبلغ ذلك الجنة فقال وما للعبور والاختيار

* (الصفى الحلى في غلام جميل قلع ضرسه) *

لحقى الله الطيب فقد تدى * وجاء القلع ضرسك بالخال

اعاق الطيب عن كتبا يديه * وسلط كلبتين على غزال

(قال بعض الوعاظ) لبعض الخفاف لو منعت شربة من الماء مع شدة عطشك بم كنت تشتريها قال

ببصاف ملكي قال فان احتسبت عند البول بم كنت تزيقها اقال بالانصاف الاخر قال فلا يفرنك ملك فيم شربة ماء (من كلامهم) الدنيا ليست تعطيك اتسرك بل لتغرك (قال) يحيى بن معاذ الدنيا جرة الشياطين فمن شرب منها سكر فلم يبق الا وهو في عسكر الموتى خائب خاسر نادى (تكلم الناس) عند معاوية في زيديته اذ اخذ له البيعة وسكت الا حنف فقال له معاوية ما تقول يا ابا بجر فقال اخذك ان صدقت واخاف الله ان كذبت

(خبرة الاندلسية)

ولما ابي الواشون الافرقنا * ومالهم عندي وعندك من نار
وشنوا على اسماعنا كل غارة * وقت حمان عند ذلك وانصاري
غزوتهم من مقلتيك وادمي * ومن نسي بالسيف والسيل والنار

(لبعضهم)

واذا ما الصديق عنك تولى * فتصدق به على ابليس

(ابن نباتة) *

أهم العاذل الغبي تأمل * من غدا في صفاته القلب ذائب
وتجرب اطرة وجبين * ان في الليل والنهار عجائب

(وله)

أهو اهل دن القوام منقطعاً * بسئل من مقلته به سيقين

وهبت قلبي له فقال عسى * نومك أيضا فقلت من عيني

(وما وصل الرشيد) الكوفة فاصد الحج نخرج أهل الكوفة للنظر اليه وهو في هودج عال فنادى بهلول ياهرون ياهرون فقال من المجترى علينا فقبل هو بهلول فرفع السجف فقال بهلول يا أمير المؤمنين رويثا بالاسناد عن قدامة بن عبد الله العامري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي جرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا قال اليك البك وتواضعك يا أمير المؤمنين في سفر لك هذا خير من تكبرك فسبك الرشيد حتى جرت دموعه على الارض وقال أحسنت يا بهلول زدنا فقال أيمارجل آناه الله مالا وجالا وسلطانا فانق مالاه وعف جماله وعدل في سلطانه كتب في ديوان الله من الابرار فقال له الرشيد أحسنت وأمر له بجائزة فقال لا حاجة لي فيها ردها الي من أخذتم امنه قال فنجري عليك رزقا يقوم بك قال فرفع بهلول طرفه الى السماء وقال يا أمير المؤمنين أنا وانت عمال الله في حال ان يذكر لك وينساني انهم سي (نزل الامور لامة اديرحتى لا يكون الحكم للتدبير) روى اعرابي ماسكا بجحافة باب الكعبة وهو يقول عبدك ييا بك ذهبت أيامه وبقيت آتاهه وانقطعت شهبوانه وبقيت تبعاته فارض عنه فان لم ترض عنه فاعف عنه فقد يعفو المولى عن عبده وهو عنه غير راض (من النهج) اذا كنت في ادبار والموت في اقبال فأسرع الملتقى

(لبعضهم) *

ان ذا يوم سعيدي * بك يا قرة عيني

حين أبصرتك فيه * يا حبيبي مرثين

* (ابن رزین) *

لا مرحن نواظري * في ذلك الروض النضير
ولا كانك بالمني * ولا شربك بالضمير

* (ابن الخبيبي في سبعة سوداء) *

وسبعة مسودة لونها * يحكي سواد القلب والناظر
كانني وقت اشتغالي بها * أعدت أيامك يا هاجري
* (بجاسن الشواء) *

اناصد بقلبي له خلال * تعرب عن أصله الاخس
أضحت له مثل حيث كف * وددت لو أنها كامس

(من بديع) الاستتباع قول بعض العراقيين وقد شهد عند القاضي برؤية لال العبد فرد
شهادته

ان قاضينا لاعمى * أم تراه يتعالمى

سرق العبد كان العبد اموال اليتامى

(من النهج) من ضبعه الاقرب أتبع له الابد

* (بعضهم) *

تلاعب الشعر على ردفه * أوقع قلبي في العريض الطويل
بارد فبه جرت على خصمه * رفقا به ما أنت الانقبيل

* (أبو النعمان) *

برزت من المنازل والقباب * فلم يصبر على أحد حجابي
فنزلى الفضاء وسقف بيتي * سماه الله أوقطع السحاب
وأنت اذا أردت دخول بيتي * دخلت مسلما من غير باب
لاني لم أجد مصراع باب * يكون من السحاب الى التراب

(اسماعيل بن معمر الكوفي) القراطيسي الشاعر المجيد البارع كان يته ما ألفا للشعراء وكان
يجمع عندهم ابونواس وأبو العتاهية ومسلم بن الوليد ونظراؤهم يتفا كهون وعندهم القبان

* (ومن شعره) *

له في على الساكن شط الفراه * مرر حبيبه على الحياه

ما تنفضى من عجب فكري * من خصلة فرط فيها الولاه

ترك المحبين بلا حاكم * لم يقعدوا والعاشقين القضاء

وقد أتاني خبر سائني * مقالها في السروا سواناه

أمنل هذا بيتي وصلنا * أما برى ذأ وجهه في المرأه

قال القراطيسي قالت للعباس بن الاحنف هل قلت في معنى قولى هذا شيأ قال نعم

* (ثم أنشدني) *

جارية أعجبها حسنها * ومثلها في الناس لم يخلق

خبرتم أنى محبها * فأقبلت تصحك من منطلق
 والتفتت نحو فتاة لها * كالرشا الوسنان في القرطق
 قالت لها قولي لهذا الفتى * انظر الى وجهك ثم اعشق
 (لبعضهم) وكان نائب القضاة في بلاد خورستان

ومن النوائب أننى * فى مثل هذا الشغل نائب
 ومن العجائب أننى * صبرا على هذى العجائب

* (لبعضهم)

سهر العيون لغير وجهك باطل * وبكأوهن لغير طهرك ضائع

* (لبعضهم)

المقلة الكحلأه أجفانها * ترشقى فى وسط فؤادى نبال
 وتقطع الطرق على سلوقى * حتى حسبتانى السويديا رحال

(من كتاب ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد) لانزاع فى تحريم عمل السحرة انما النزاع فى تحريم
 علمه والظاهر باحته بل قد ذهب بعض النظائر الى أنه فرض كفاية لجواز ظهور سحر يدعى
 النبوه فيكون فى الامه من يكشفه ويتطعه وأيضا يعلم منه ما يقتل فيقتل فاعله قصاصا والسحر
 منه حقيقى وغير حقيقى ويقال له الاخذ بالعيون وسحرة فرعون أنوا بجموع الامرين وقد مر
 غير الحقيقى واليه الاشارة بقوله تعالى سحر وأعين الناس ثم أردفوه بالحقيقى واليه الاشارة بقوله
 واسترهبوهم وجاؤا بالسحر عظيم ولما جاهدت أسباب السحر خلفاؤها ورجعت بهم الظنون اختلفت
 الطرق اليها فطريق الهند تصفية النفس وتجريدها عن الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشرية
 لانهم يرون أن تلك الآثار انما تصدر عن النفس البشرية وما تخروا والفلاسفة يرون رأى
 الهند وطائفة من الاتراك تعمل بعمالهم أيضا وطريق النبط عمل أشياء مناسبة للغرض المطلوب
 مضافة الى رقية ودخنة بعزيمة فى وقت مختار وتلك الاشياء تارة تكون تماثيل ونقوشا وتارة
 تكون عقدا تدعى بنقث عليها وتارة تكون كتبا تكتب وتدفن فى الارض أو تطرح فى الماء
 أو تهلق فى الهواء أو تحرق فى النار وتلك الرقية تضرع الى الكواكب والقاعة للغرض
 المطلوب وتلك الدخنة عقاير منسوبة الى تلك الكواكب لاعتقادهم ان تلك الآثار انما تصدر
 عن الكواكب وطريق اليونان تسخير وحائيات الافلاك والكواكب واستئزال قواها
 بالوقوف لديها والتضرع اليها لاعتقادهم أن هذه الآثار انما تصدر عن روحانيات الافلاك
 والكواكب لاعن أجزامها وهذا الفرق بينهم وبين الصابئة وقدماء الفلاسفة تميل الى هذا
 الرأى وطريق العبرانيين والقبط والعرب الاعتماد على ذكر أسماء مجهولة المعانى كأنها أقسام
 وعزائم يترتيب خاص يحاطبون بها احضر الاعتقادهم أن هذه الآثار انما تصدر عن الجن
 ويدعون أن تلك الاقسام تسخر ملائكة فاهرة للجن (ومن الكتاب المذكور) النيرنجيات
 اظهر خواص الامه تراجات ونحوها ونيرنج فارسى معرب وأصله نورنك أى لوى جديدي
 والنيرنجيات ألحقها بعضهم بالسحر بل ألحق بعضهم به الانعال العجيبة المرتبسة على سرعة
 الحركة وخفة اليد والحق أن هذا ليس بعلم وإنما هو شعور ذى لا يلقى أن تعد فى العلوم وبعضهم

ألق بالسكر أيضا غرائب الآلات والاعمال المصنوعة على امتناع الخلاء والحق أنه من فروع الهندسة انتهى (ذكر ابن الاثير) في المثل السائر في ابتداء وضع النحوان ابنة لآبي الاسود الدؤلي قالت له يوما يا أبت ما أشد الحروضة الدال وكسرت الراء فظن أبو الاسود انها مستفهمة فقال شهرآب فقالت يا أبت انما أخبرتك ولم أسألك فأقى أبو الاسود الى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وأخبره بخبر بنته فقال كرم الله وجهه هم صحيفة ثم أملى عليه أصول النحو انتهى (في الحديث) ما هلك امرؤ عرف قدره

* (لبعضهم) *

من منصف في يقوم من شادن * مشغل بالنحو لا ينصف

وصفت ما أضمرت يوماله * فقال لي المضمحل لا يوصف

(الشمالية) من قطري الانقلابين نظير الشتوية والجنوبية نظير الصيفية كما هو ظاهر وقد وقع في التحفة ان الشمالية نظيرة الصيفية والجنوبية نظيرة الشتوية وهو سهو ظاهر

* (قال بعضهم) *

برهن اقليدس في فنه * وقال أنقطة لا تنقسم

ولي حبيب فنه نقطة * موهومة تقسم اذ يتقسم

(لما أن نستخرج) خط نصف النهار من سعة المشرق بأن يستعلم سعة مشرق الشمس يجعلها في يوم مفروض وقت الطلوع أو سعة مغربها على وقت الغروب وتعمل دائرة واسعة على موضع موزون مكشوف لا يعوقه شيء عن وقوع الشمس حتى تطلع الشمس أو تغرب عليه ويتقسم محيط الدائرة الى ثلثمائة وستين جزأ ويقسم المقياس على مركزها ويترصده لطلوع الشمس أو غروبها حتى يكون نصف جرمها ظاهرا فوق الارض ويحيط في وسط ظل المقياس خطا ينتهي الى طرفه ثم الى محيط الدائرة ويعلم عليه علامة ثم يعد من العلامة أو المغرب ويخرج من المنتهى قطرا فيكون ذلك الخط الاعتدال (كتب بعض الادباء) الى القاضي ابن قريظة سؤال فتوى ما يقول القاضي أيده الله تعالى في رجل سعى ابنه مداما وكأه أبا اندامى وسمى ابنه الراح وكأه ابنة الافراح وسمى عبده الشراب وكأه أبا الاطراب وسمى وليدته القهوة وكأه أم النسوة أينهى عن بطالته أم يترك على خلافته فكتب في الجواب لونه هذا الى حنيفة لاقه - ده خلافة واهة دلها رايه وفاتل تحتمن خالف رايه ولو علمنا مكانه لمسحنا أركانها فان أتبع هذه الاسماء أفعالا وهذه الكنى استعمالا علما أنه قد احيا دولة المجون وأقام لواء ابنة الزرجون فبايعناه وشايعناه وان لم يكن الاسماء سماها ماله به من سلطان خالها من طاعته وفرتنا جماعة فكنى الى امام فعال أخرج منا الى امام قوال انتهى

* (لله درقائله) *

لا يصبر الحر تحت ضيم * وانما يصبر الجمار

فلا تقولن لي ديار * لاهر كل البلاد دار

* (آخر) *

لا تقل دارها بشرقي نجد * كل نجد لها امر به دار

فلهما منزل على كل ماء * وعلى كل دمنة آثار

(قال موسى) على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا تذموا السقرفاني قد أدركت في السفر ما لم يدركه أحد يدري بأن الله تعالى اصطفاه برسالتك وشرفه بمكلمته في السفر (من كلام بعض الحكماء) من تتبع خفيات العيوب حرم مودات القلوب (ومن كلامهم) من تكلم الدنيا أنها لا تبقى على حاله ولا تخلو عن استحالة تصلح جانباً بافساد جانب وتسر صاحباً بفساد صاحبه (ومن كلامهم) اياك وفضول الكلام فانما اظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك ما سكن (ومن كلامهم) من افترط في الكلام زل ومن استخف بالرجال ذل (ومن كلامهم) يستدل على عقل الرجل بقوله مقاله وعلى فضله بكثرته احتماله (المصلي) الرشيد جوهراً البرمكي أمر بإبقائه على الجذع مدة وعين له حراساً لا يتره الناس إلا لو كان السبب في الأمر بائزاً أنه سمع شخصاً يخاطبه بهذه الآيات وهو مصلوب

وهذا جعفر في الجذع يججو * محاسن وجهه الزيج القتام

أما والله لولا خوف واش * وعين للخليفة لاتنام

أطمننا حول جذعك واستلمنا * كلاً للناس بالبحر استسلام

(قال في شرح حكمة الاشراف) ان الصور انما هي لانتهاج لانتهاج في الازهان لامتناع نطباع الكبير في الصغير ولا في الاعيان والالراها كل سليم الحس وليست عدمها محضاً والاملا كانت متصورة ولا متميزاً بعضها عن بعض ولا محكوماً عليها باحكام مختلفة واذهي موجودة وليست في الاعيان ولا في الازهان ولا في عالم العقول لكونها صوراً جسمانية لاعقلية فبها ضرورة تكون موجودة في صقع وهو عالم يسمى بالعالم المثالي والخيالي متوسط بين عالمي العقل والحس لكونه بالرتبة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه أكثر تجريداً من الحس وأقل تجريداً من العقل وفيه جميع الاشكال والصور والمقادير والاجسام وما يتعلق بها من الحركات والسكات والاوزاع والهيآت وغير ذلك قائمة بذاتها معلقة لافي مكان ولا في محل واليه الاشارة بقوله والحق في صور المرآيا والصور والخيالية انما اليست منطبعة أي في المرآة والخيال ولا في غيره ما بل هي صياحي أي ابدان معاتة أي في عالم المثال ليس لها محل لقبامها بذاتها وقد يكون لها أي لهذه الصياحي المعلقة لافي مكان. ظاهر ولا تكون فيها ما ينافي ضرورة المرآة مظهرها المرآة وهي معلقة لافي مكان ولا في محل وصورة الخيال مظهرها الخيال وهي معلقة لافي مكان ولا في محل انتهى (في الكليني) عن الصادق رضي الله عنه حرام على قلوبكم ان تعرفوا حلاوة الايمان حتى تزهدوا في الدنيا (وفي) عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجرد الرجل حلاوة الايمان في قلبه اذا كان لا يبالي من أكل الدنيا (من تفسير النيسابوري) في نفسه يرقوله تعالى يا أيها الانسان ما غرتك بربك الكريم قال مؤلف الكتاب اني في عنقوان الشباب رأيت فيما يرى النائم ان القيامة قد قامت وقد دار في خلدي أن الله تعالى لو خاطبني بقوله يا أيها الانسان ما غرتك بربك الكريم فماذا أقول ثم الهمني الله في المنام ان أقول غرتي كرمك يا رب ثم اني وجدت هذا المعنى في بعض التفاسير (قال الشيخ الطوسي) في تفسيره الملقب بمجمع البيان بعد ان نقل عن أبي بكر الوراق انه قال لو قيل لي ما غرتك بربك الكريم لقلت غرتي كرمك ما صورته

وانما قال سبحانه الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه تعالى كأنه لقنه الاجابة حتى يقول غرني
 كرم الكريم انتهى والظاهر ان مراد الفاضل المحقق مولانا نظام الدين رحمه الله تعالى ببعض
 التفاسير هو هذا التفسير فانه مقدم على عصره وهو كثير ما يأخذ من كلامه كما لا يخفى على من
 تتبع ذلك والله اعلم بحقائق الامور انتهى (من كتاب الحصين وصفات العارفين) ان ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر
 من شاق الى شاق ومن يجر الى بحر كالتغلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل
 المعيشة الا بماصى الله عز وجل فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله استأمرنا بالزواج
 قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يد ابويه فان لم يكن له ابوان فهلاكه على يد
 زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فهلاكه على يد قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول
 الله فقال يعبرونه بضيق المعيشة ويكفونه ما لا يطبق حتى يوردونه موردا الهلكة
 * (لله در من قال) *

لله در النايات فانها * صدا اللثام وصنقل الاحرار

(قال بعض الحكماء) اذا قيل نعم الرجل أنت وكان أحب اليك من أن يقال بئس الرجل أنت
 فانت بئس الرجل (من وصايا امان) لانه يابى ان كنت استدبرت الدين من يوم زلتها واستقبلت
 الاخرة فانت الى دار تقرب منها أقرب من دار تباعد عنها

* (من خط والذي طاب ثراه) *

لقد شمت بقاى * لا فريج الله عنه

كلمته فى هواه * فقال لا بد منه

* (لبعضهم) *

قهوة فى الكاس تحكى * ذوب تبر فى بلين

فاذا الدين رآها * قال اذ يدك يعنى

* (لبعضهم) *

افضل بن مهل يد * تقاصر عنها المثل

فباطنها الغنى * وظاهرها الاقبيل

وبطشتها للعدا * وسطوتها للاجل

* (ابن العفيف) *

ومؤذن فى حبه * أنا مغمرم لأصبر

لما طلبت وصاله * أضحى على يكبر

* (وله فى رسام) *

رسامكم قلت له * بك انقوا مغمرم

قل لى متى تذيبه * فقال حين أروم

* (أبو نواس) *

انما الدنيا طعام * وغلام ومدمام

فاذا فاتك هذا * فعلى الدنيا السلام

* (أخذه آخر فقال) *

انما الدنيا أبودلف * بين يديه ومحتضره

فاذا ولي أبودلف * ولت الدنيا على اثره

(من كتاب انيس العقلاء) لا تثنى أضرار الرأى ولا أنفد دلالة تدبير من اعتقاد الطبيعة فمن اعتقد أن خوار بقرة أو نعيب غراب يردان قضاء ويدفعان مقدورا فقد جهل واعلم أنه قلبا يتخلمون الطبيعة أحد لاسيما من عارضته المقادير في ارادته وصدده القضاء عن طلبته فهو يرجو والبأس عليه أغلب ويأمل والخوف اليه أقرب واذا عاقبه القضاء أو خافه الرجاء جعل الطبيعة عذر خبيته وغفل عن قدرة الله ومشيئته فهو اذا تطير من بعد أجم عن الاقدام ويئس من الظفر ووطن ان القياس فيه مطرد وان العبرة فيه مستمرة ثم يبر ذلك له عادة فلا ينجح له سعى ولا يتم له قصد واما من ساعدته المقادير ووافق القضاء فهو قليل الطبيعة لا قدمه ثقة باقباله ونحوه بلا على سعاده فلا يصدده خوف ولا يكفمه خور ولا يورب الاظانرا ولا يعود الا منبجعا لان الغنم بالاقدام وانطية مع الاجسام فصارت الطبيعة من سمات الادياب واطراحها من امارات الاقبال فينبغي لمن منى بها وبلى أن يصرف عن نفسه وسواس النوى ودواعي الخيبة وذرائع الحرمان ولا يجعل للشيطان ساطانا في نقض عزائمهم وارضنة خالقه وبه علم ان قضاء الله تعالى غالب وان رزق العبد له طالب وان الحركة سبب فليض في عزائمهم واثقا بالله ان أعطى وراضيا به ان منع وليقل ان عارضه في الطبيعة ريب أو خامرة فيها وهم ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - ر تطير فليقل اللهم لا يأتي بالخيرات الا أنت ولا يدفع السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله (عن سيد البشر) صلى الله عليه وسلم ما من يوم طاعت فيه شهة الا ويجيى بها ملكان يناديان بسمعهما خلق الله الا الذين اياها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهوى (قال بعض العارفين) ان الله تعالى جعل خزائن نعمه عرضة لمؤمليه وجعل مفاتيحها صدق قينة راجيه (كتب ابن دريد) على دفتره بخطه - بي من خزائن عطاياهم مفتوحة لمؤمليه ومن جعل مفاتيحها صخرة الطمع فيه (وعليه أيضا بخطه)

أفوض ما تنصق به الصدور * الى من لا تغالبه الامور

(من كلام بعض الحكماء) الراضى بالدون هو من رضى بالدنيا من أعرض عن خصوصية لم يأسف على تركها لا تسلك على طول العجبة وجدد الموتة من كل حين فطول العجبة اذ لم يتعهد درست الموتة العاقل لا يثب على المحجب برأيه العزفي المجالسة بقوله الكلام وسرعة القيام ليس الماء الوجه عن (قد يسمع) الجاهل ماذا كرم أصحاب القلوب من المبالغة والتأكيد في أمر النية وان العمل بدونها لا طائل تحته كما قال - سيد البشر انما الاعمال بالنيات ونية المرء خير من عمله فيظن هذا المسكين ان قوله عند تسبيحه أو تدريسه اسبح قربة الى الله أو أدرس قربة الى الله مخطرا معنى هذه الالفاظ على خاطره هو النية وهيات انما ذلك تحريك ان وحديث نفس أو فكروا انتقال من خاطر الى خاطر والنية عن جميع ذلك بعزل انما النية انبعاث النفس وانعطفها واصلها وتوجهها الى فعل ما فيه غرضها وبغيتها اما عاجلا واما آجلا وهذا الانبعاث

والميل اذ لم يكن حاصلًا لا يمكنه اختراعه واكتسابه بمجرد الارادة المتخيلة وما ذلك الا كقول
الشعبان اشتهى الطعام وأميل اليه فاصد حصول تلك الحالة وكقول الفارغ اعشق فلانا
وأحبه وأعظمه بقلي بل لا طريق الي اكتساب صرف القلب الى شيء وميله وتوجهه اليه
الابا كتساب أسبابه فان النفس انما تنبعث الى الفعل وتقصده وتقبل اليه اجابة للغرض الموافق
الملائم لها بحسب اعتقادها وما يغلب عليها من الاحوال فاذا غلب عليها شهوة السكاح واشتد
توقان النفس اليه لا يمكن الموافقة على قصد الولد بل لا يمكن الا الى نية قضاء الشهوة فحسب وان
قال باسائه أو فل السنة واطب الولد قرية الى الله تعالى لمخظرامهاني هذه الالفاظ ياله ومحضرا
لهافي خياله فأقول من هنا يظهريه قوله صلى الله عليه وسلم ليلة المرء خير من عملة فتبصر فالعاقلة
تكتبه الاشارة والله ولي التوفيق انتهى (من كلام بعض الحكماء) أسرني الدخول في العداوة
وأصعب شيء الخروج منها اذ ذكر جليلك عندك أحد اسوف فاعلم انك ثابته من رفعتك فوق
قدرك فاتقه أغلب الناس سلطان جائر وامرأة سليطة اذا اتهمت وكليك فاخزن اسائك
واسه توثق بما في يديه أكرم المجالسة مجالسة من لا يدعى الرياسة وهو في مجالها قال محمد بن مكي
وشر المجالسة مجالسة من يدعى الرياسة وليس هو في مجالها ترك المداراة طرف من الجنون من
قصر بك قبل أن يعرفك فلا تله من لا يقبل قوله فلا تصدق عيظه لا تصدق الحلاف وان اجتمعت في
اليمين جنباء القريب أو جمع من ضرب القريب اللظفر رشوة من لارشوة أشد ما على
السخي عند ذهاب ماله ملامته من كان يدعه وجفاء من كان يبره الذل ان تتعرض لما في يد غيرك
وأنت في الوصول اليه على خطر من داري عدوته هابه صديقه من أفسد بين اثنين فعلى أيديهم ما
هلا كه اذا اصطلمأ شيئا ن لا ينقطعان أبدا المصائب والحاجات النمام يخرج منك الكلام
بالمناقير الرشوة في السر طرف من السحر من عادي من دونه ذهب هيبته ومن عادي من فوقه
غلب ومن عادي مثله لندم (صاح رجل بالأمون) يا عبد الله يا عبد الله فغضب وقال أتدعوني
باسمي فقال الرجل نحن ندعوا لله باسمه فسكت المأمون وقضى حاجته وأنعم عليه انتهى

* (قال الصلاح الصندي) *

ما هذه الدنيا وان أقبلت * عليك أووات بدار المقام

فسام لاسام فيما البقاء * دار به صرف المنايا وجام

(قال محمد بن عبد الرحيم) بن نباتة لمامات أبو القاسم المغربي وجم الناس ظنونهم فيه متذكرين
ما كان يقدم عليه من المعاصي فرأيت في النوم فقلت ان الناس قدأ كثر وافيك فأخذ يسمراني
وأشدني

قد كان أمن لك فيما مضى * واليوم أضعى لك أمانان

والعقول لا يحسن عن محسن * وانما يحسن عن جاني

(برهان للسيد السمرقندي على امتناع اللاتجاهي في جهة) يخرج من نقطة (ا) خط (ا) ي
الغير المتناهي يفصل منه خط (ا) ويرسم عليه مثلث (ا - ح) المتساوي الاضلاع ويصل
بين (ح) وكل من النقاط الغير المتناهية المفروضة في خط (ا) الغير المتناهي يحفظ فكل من
تلك الخطوط وتر منفرجة وهي زوايا (ح - ح ر) فح رأعظم من ر و ح أعظم

من - ه اذ وتر المنفرجة أعظم من وتر الحادة فلو ذهب - د الى غير النهاية كان الانفراج
 بين خط ح ر والنقط المتناهي اطول من غير المتناهي مع أنه محصور بين حاصر من هذا آخر كلامه
 واعترض عليه بعض الاعلام بأنه لا حاجة الى رسم المثلث بل يكفي اخراج عمود من نقطة (ا)
 الى (ح) ونسوق البرهان الى آخره وبالجماع الكتاب في هذا الاعتراض نظر اذا السيد المذكور من
 أهل الهندسة وقد تقرر ان كل مطاب يمكن اثباته بشكل سابق لا يجوز التهرب بل على اثباته
 بالشكل اللاحق ورسم المثلث المتساوي الاضلاع هو الشكل الاقول من المقالة الاولى وهو
 من أجل المطالب الهندسية وأما اخراج العمود فوقه على أشكال كثيرة ورسم المثلث
 المتساوي الاضلاع واحدها منها فهو هذا هو الباعث على التهرب بل على رسم المثلث وصاحب
 الاعتراض لما لم يكن مطالعا على حقيقة الحال قال ما قال (قال المحقق السيد الشريف في بحث
 العلم من شرح المواقف) الجفر والجماعة كتابان لهي كرم الله وجهه قد ذكر فيه على طريقة
 علم الحروف الحوادث التي تحدث الى انقراض العالم فكان الأئمة المعروفون من ولده
 يعرفون ما يحكمون به ما وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه على بن موسى الرضاضي الله
 عنهم ما الى المأمون انك قد عرفت من - ه وقنا ما لم يعرفه آباؤك فقلبت منك ولاية العهد الان
 الجفر والجماعة يدلان على أنه لا يتم ولمشاخ المغاربة تصيب من علم الحروف يتسببون فيه الى
 أهل البيت ورأيت بالشأم نظما أشير فيه بالرضي الى ملوك مصر وسمعت أنه مستخرج من ذينك
 الكتابين انتهى

• (الامير أبو فراس الحمداني) •

أراك عصى الدمع شيمتك الصبر • امال الله هو ينهي عليك ولا أمر
 بلى أنا مستاق وعندى لوعة • ولكن مثلي لا يذاع له سر
 اذا الليل أضواني بسطت يد الهوى • وأذلت دمه من خلانقه الكبر
 تكاد تضيء النار بين جوانحي • اذا هي أذكت الصباية والفكر
 معلقتي بالوصل والموت دونه • اذا مات عطشا نانا فلانزل القطر
 بدوت وأهلي حاضرون لاني • أرى أن دار است من أهلها فقر
 وحاربت اهلي في هوانك وانهم • وايابى لولا جيبك الماء والخمر
 تسألتني من أنت وهي علمية • وهل لفتي منلى على حاله نكر
 فقلت كما شئت وشاءها الهوى • قتلتك قالت أيمهم وهم كثر
 فأيقنت ان لا عز بهدي عاشق • وأن يدي مما عاقت به صفر
 وقلبت أمرى لأرى لي راحة • اننا البين أنساني الحبي الهجر
 فعدت الى حكم الزمان وحكمها • لها الذنب لا تجزى به ولي العذر
 وانى انزال اسكل مخوفة • كثير الى نزالها ما النظر الشمر
 فاصدأ حتى ترقوى البيض واقفا • وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر
 ويارب دار لم تخفني منيعه • طاعت مليها بالردى أنا والفجر
 وحى رددت الخيل حتى ملكته • هزيماء فردني البراقع والخمر

وما حاجتي بالمال أبغى وفوره * اذ لم يفر عرضي فلا وفر الوفير
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره * ولم يمت الانسان ما حيي الذكر
ولا خبير في دفع الردي بمذلة * كما ردها يوم ابوتته عمر
فان عشت فالطعن الذي تعرفونه * وتلك القفا والبيض والضمير الشتر
وان مت فالانسان لا بد ميت * وان طالت الايام وانفسح العمر
ستذكرني قومي اذا جد جدتها * وفي الليلة الظلمة يقفقد البدر
ولو سد غيري ما سددت اكنة روابه * وما كان يغلو النبر لو تفق الصفر
وفحن اناس لا توسط بيننا * لنا الصبر دون العالمين أو القبر
تهمون علينا في المعالي نفوسنا * ومن خطب الحسماء لم يغله المهر

هذا اخر ما اخترته منها وهي طويلة عذبة جديدة راقية المعاني جريئة الالفاظ اه (مع بعض
الحكماء) رجلا يقول قلب الله الدنيا فقال اذن تستوى لانها مقلوبة (ومن كلامهم) الابتلاء
بمجنون كامل أهون من الابتلاء بنصف مجنون (ومن كلامهم) عداوة العاقل أقل ضررا من
صداقة الاحق (قيل لبعض الحكماء) من اسوأ الناس حاله اقل من بعدت همته وانسعت
أمنيته وقصرت مقدرته وقد لمح هذا المعنى أبو الطيب فقال

وأتعب خلق الله من زادهم * وقصر عما تشتهي النفس وجده

(وله)

وإذا كانت النفوس كبارا * نعبت في مرادها الاجسام

(لله درقائه)

ان الزمان وان ألا * نلاه له لغاشن

لخطوبه المتصركا * تكلن من سواكن

(قال أبو حازم) نحن لانريد أن نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت (حكى) ان بعض الزهاد
نظر الى رجل واقف على باب سلطان وفي وجهه سجادة كبيرة فقال له مثل هذا الدرهم بين عينيك
وأنت تقف ههنا وكان بعض الزهاد حاضرا فقال يا هذا انه ضرب على غير الحكمة اه (التوراة)
خمس أسفار (السفر الاول) يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من آدم الى يوسف عليه السلام
(السفر الثاني) فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى عليه السلام وهلاك
فرعون وقومه ونزول الكلمات العشر وسماع القوم كلام الله تعالى (السفر الثالث) يذكر فيه
تعظيم القرابين اجمالا (السفر الرابع) يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم وأحوال
الرسول التي بهنما موسى عليه السلام الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام (السفر الخامس)
يذكر فيه بعض الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع عليه السلام والريانون واقرآون يتنردون
عن بقية اليمود بالقول بنجوة أنبياء آخر غير موسى وهرون ويوشع وينقلون عنهم تسعة عشر كتابا
ويضفونها الى خمسة أسفار التوراة ومجموع كتابهم على أربعة مراتب المرتبة (الاولى) التوراة
وقد ذكرناها (المرتبة الثانية) أربعة أسفار يسونها الاول (أولها) ليوشع عليه السلام يذكر فيه
ارتفاع المن ومحاربة يوشع وقومه البلاد وقصتها بالقرعة (وثانيها) يدعي سنن الحكماء فيه

اخبار روضة بني اسرائيل (وثالثها) لشعوب عليه السلام فيه نبوته وملك طالوت وقيل داود
 جالوت (ورابعها) سفر الملوك فيه اخبار ملك داود وسليمان وغيرهما والملاحم وفيه مجي مجتصر
 وخراب بيت المقدس (المرتبة الثالثة) اربعة اقسام تسمى الاخيرة (أولها) لشعباء فيه توبخ بني
 اسرائيل وانداز بما وقع وبشارة للصابرين (وثانيها) لاربعاء عليه السلام يذكر فيه خراب البيت
 والهبوط الى مصر (وثالثها) لخزقيل يذكر فيه حكم طيبة وملكه مرموزة واخبار بأجوج
 وماجوج (ورابعها) اثنا عشر سفرا فيه اندازات بزلازل وجراد وغيرها واشارة الى المنتظر
 والمحشر ونبوة يونس عليه السلام وابتلاع الحوت له ونبوة زكريا عليه السلام وبشارة ب ورود
 الخضر عليه السلام (المرتبة الرابعة) من الكتب وهي أحد عشر سفرا (الأول) تاريخ نبي
 الاسباط وغيرهم (وثانيها) من اميرداد ومائة وخمسون من موردا كاه اطلبات وأدعية (وثالثها)
 قصة أيوب وفيه مباحث كلامية (ورابعها) آثار حكمية عن سليمان عليه السلام (وخامسها)
 اخبار الحكام (وسادسها) بشائر عبرانية لسليمان عليه السلام في مخاطبة النفس والعقل
 (وسابعها) يدعي جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه الحث على طاب اللذات العقلية الباقية
 وتحقير اللذات الجسمية الغائية وتزهيم الله تعالى والتخويف منه (وثامنها) يدعي النواح لاربعاء
 عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم نذب على البيت (وثاسعها) فيه ملك أردشير
 (وعاشرها) لدانيال عليه السلام فيه تفسير منامات وحال البعث والنشور (والحادى عشر)
 اعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من أرض بابل الى البيت وبنائه اه (اعلم) ان الانس
 والخوف والشوق من آثار المحبة لأن هذه الآثار تختلف على الحب بحسب نظره وما يغلب
 عليه في وقته فاذا غاب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى الجمال واستشعر قصوره
 من الاطلاع على كنه الجلال انبعث القلب الى الطاب وانزعج له وهاج اليه فتسمى هذه الحالة
 شوقا بالاضافة الى أمر غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من
 الكشف وكان نظره مقصورا على مطالعة الجمال الخاضع المكشوف غير ما انت الى ما لم يدركه
 بعد استبشراق القلب بما يلاحظ فيسمى استبشاره انساوان كان نظره الى صفات العز والاستغناء
 وعدم المبالاة وخطر امكان الزوال والبعده تألم قلبه بهذا الاستشعار فيسمى تألمه خوفا وهذه
 الاحوال تابعة لهذه الملاحظات اه (قال عبد الله بن المبارك) قلت لبعض الرهبان متى عيدكم
 فقال يوم لانعصى الله تعالى فيه فذلك اليوم عيدنا (خرج بعض الزهاد) في يوم عيد في هيئة رثة
 فقيل له أخرج في مثل هذا اليوم عيد هذه الهيئة والذاس يتزينون فقال ما تزين لله تعالى أحد بعقل
 طاعته (كل مربع) فالنضل بينه وبين أقرب المربعات التي تحته اليه يساوي مجموع جذريهما
 والنضل بينه وبين أقرب المربعات التي فوقه اليه يساوي مجموع جذريهما (من كتاب نهج
 البلاغة) انه كرم الله وجهه قال انا قل قال بحضوره استغفر الله فكلت أملك أن تدري ما الاستغفار
 الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستمعان (أولها) الندم على ماضى والثانى
 العزم على ترك العود اليه ابدا (والثالث) ان تؤدى الى الخلقين - حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه
 أماس لبس للتعبة (والرابع) أن تعد الى كل فريضة ضيعتها تؤدى - حقها (والخامس) ان
 تعد الى اللحم الذى نبت بالسحت فتذيه بالاحزان حتى ياصق الجلد باه نظم وبنشأ بينهم اللحم

جديد (والسادس) أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أدقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر
الله وفيه ان القلوب على كمال الابدان فابتهوا لها طرائف الحكمة (قال الامام الرازي) في
قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ان الانسان مخلوق من المني ودم الطمث وهما يتولدان من
الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاعذية اما حيوانية او نباتية فان كانت حيوانية فالحال في
تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبقي ان تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية
النباتية ولا شك انها متولدة من الطين فيكون هو ايضا متولدا من الطين (من التهج) من او اخر
الكتاب الذي كتب الى سهل بن حنيف انك عن يادنا نجعلك على غاربك ولقد انسلت من مخالبك
واقلت من حباتك واحببت الذهاب من مداحضك أين القرون الذين غررتهم بداعيتك أين
الاعم الذين فتنتهم بزخارفك هاهم رهائن القبور ومضامين العود والله لو كنت شخصا
مرتيا وقالبا حيا لاققت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وأمم أقيمتهم في المهاموي
وملوك أسلمتهم الى التاف وأوردتهم موارد البلاء اغربي عني فوالله لا أذل لك فتداني ولا أسلس
لك فتقودني ويايم الله يمينا لاسستني فيها الاروض ونفسي رياضة تمس معها الى القرص اذا
قدرت عليه مطعوما وتفتح بالمخ ماء دوما ولاد عن مقلتي كعين ماء انضب معينا مستقرعة
دموعها اتمتلى الساعة من رعيما فتترك وتشتبع الريضة من عشها فتربض ويا كل على من زاده
فيجمع قوت اذا عينه اذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهجة الهائلة والساعة المرعية
طوي لنفس أدت لربها فرضها وعركت يجنبها بؤسها وهجرت في الليل نغصها حتى اذا الكرى
غابها انترشت أرضها وتوسدت كفها في معشر أسهر عيونهم مخوف معادهم وتجاوت عن
مضاجعهم جنوبهم وهم هممت بذكر ربهم شفاههم وتشتت اطول استغفارهم ذنوبهم اه
(من التائبة الصغرى للشيخ عمر بن الفارض رحمه الله تعالى)

- نعم بالصبا قلبي صبا لا أحبتي • فيا حبهذا الذي الشذي حين هبت
- سرت فأسرت للفؤاد غدية • احاديث جيران العذيب فسمرت
- تذكري العهد القديم لانها • حدينة عهد من أهيل مودني
- أيا زاجر اجرا الأوارك تارك الموارك من أكوارها كالاربيكة
- لك الخيران أو وضعت توضح مضحيا • وجبت فيما في خبت آرام وجرة
- ونكبت عن نكب العريض معارضا • حزنونا لمزوى سائقا لسويقتي
- وبيافت بانات كذا عن طويبع • بسلع فسأل عن حلة فيه حلت
- وخرج لذالك الطريق مبلغا • سات عريانا ثم عني تحبتي
- فلي بين هاتيك الخيم ضنيفة • على بشملي سمجة بتنتي
- محجبة بين الاسنة والنظا • اليها انفتت ألبانيا اذ تفتت
- منعة خلع العذار فتابها • مسرلة بردين قلبي ومهجتي
- تنبج المنسا اذا تبج لي المني • وذالك رخيص منبتي عنيتي
- وما غدرت في الحب اذ هدرت دمي • بشرع الهوى ليكن وقت اذ توفت
- متى أوعدت أولت وانواعت لوت • وان أقسمت لا تبرئ السقم برت

وان عرضت أطرق حياها وهيبه * وان عرضت أطرق ولا أنفقت
هي البدر اوصافا وذاتي سماؤه * هت بي اليها متى حين همت
* منازلهامني الذراع تودا * وقلبي وطرفي وأطنت اذ تجلت
منعمة احشاي كانت قبيل ما * دعمت التشتي بالغرام فلبت *
فلا عاد لي ذلك النعيم ولا أرى * من العيش الآن أعيش بشـ قوفا
الافي سيدل الله حالي وما عسى * بكم أن الأقي لودر بتم أحبتني
أخذتم فؤادي وهو بهضي عندكم * فما ضركم أن تتبعوه بجملتي
وجدت بكم وجد أقوى كل عاشق * لو احتمت من عبثه البعض كانت
كأنني هلال الشك لولانا وهي * خضت فلم تم يد العيون لرؤيتي
وقالوا جرت حرام وعك قلت من * أمور جرت في كثرة الشوق قلت
فحرت اصبف السهم في جفني الكرى * قسري تجرى دمي وما فوق وجفني
ولما توأفينا عشاء وضمنا * سواء سيدلي ذى طوى والنية
ومنت وما ضنت على بوقفة * تعادل عندي بالمعزف وقفتني
عبت فلم تعذب كأن لم يكن لقا * وما هك ان الآن أشرت وأمت
أياكم كعبه الحسن التي لجالها * قلوب أولى الاباب ابنت وحت
بريق الثنا يا منك اهدى لنا منا * بريق الثنايا وهو خير هدية *
* ولوحى اقلبي ان قلبي مجاور * جالك فتناقت للجمال وحت
ولولاك ما استهديت برقا ولا شجت * فؤادي فأشجت ان شدت ورق أيبكة
فذلك هدى اهدى اليك وهذه * على العود اذ غنت عن العود أغنت
اروم وقد طال المدى منك نظرة * وكم من دمانه دون مرماي طلت
امالك عن صد أمالك عن صد * لظلك ظلامك مبالغة
جمال محببك المصون لشامه * عن اللثم فيه عدت حبا كعبت
وجنبني حبيك وصل معاشري * وحبيتي ما عشت قطع عشرتي *
وأبعدني عن اربع بعد اربع * شـ بابي وعقلي وارتيابي وصحبي
فلي بعد أوطاني سكون الى افلا * وبالانس وحشي اذن الانس وحشي
* اباني ابا الاخلافي ناصحا * يحاول مني شجعة غير شجعتي *
يلذله عدلي عليك كأنما * يرى منه مني وسلوا سـ لوني
سقى بالصف الربيعي رعباه الصنا * وحيابا اجاد ثرى منه ثروني *
نخيم آمالي وسوق ما آرى * وقبلة آمالي وموطن صبوني
منازل انس كن لم أنس ذكرها * فن بعد لها والقرب نارى وجنتي
غرامى أقم صبري انصرم دمي انسجم * عدوى اتقم دهرى احتكم حاسدى اشمت
ويا جادى بعد النقات مـ هدى * وبابك بدي عز الة افتقت *
سلام على نلاك المـ هدى من فقي * على حفظ عهد العاصر به مانتني *

(ابعضهم)

اعل القلب بذراكم * والقلب يأبى غير اقباكم
 حلتم قلبي وبنتم فما * ادناكم منى واقصاكم
 يا حذار يرح الصبا منها * تروح القلب برباكم

(وبما يتوهم كثير من الناس) ان قطب الفلك الاعلى داخل في الشكل الاهليجي الملقب بالسمكة
 في اسنان الهند وبفاس الرحي عند العرب وأنه في وسط الحقيتي وهذا توهم باطل وانما قطب
 المعدل على حدة القوس الذي من جهته كواكبهم كوكبان من بدن الدب وقد صرح به هذا
 جهابذة الفن قال الفاضل عبد الرحمن الصوفي صاحب صور الكواكب اقرب الكواكب
 الى القطب الشمالي كوكب الدب الاصغر وكواكبهم من نفس الصورة - جمعة ثلاثة منها
 على ذنبها وهي الاقرب والثاني والثالث اولها الا نور وهو على طرف الذنب من القدر الثالث
 والباقيان من الرابع والاربعه على مربع مستطيل على يده الاثنان اللذان يليان الذنب
 اخفى وهما الرابع والخامس والاثنان التاليان لهما وهما السادس والسابع انور والعرب
 تسمى السبعة على الجملة بنات نعمس الصغرى وتسمى النيرين اللذين على المربع الفرقدين
 والنير الذي على طرف الذنب الجدي وهو الذي به تمسح القبله ويقرب الانور من الفرقدين
 وهو السادس كوكب اخفى منه على استقامة الفرقدين ليس من الصورة وقد ذكره بطليموس
 وهو خارج الصورة من القدر الرابع ويتصل هذا الكوكب بالكوكب الذي على طرف الذنب
 بسطرم كواكب خفية فيه تقويم ايضا مثل تقويم السطر الاول وقد احاط القوسان
 بسطح شبيه بخفاصة السمكة تسمى القاس تشبهها بالقاس الرحي التي يكون القطب في وسطها
 وقطب معدل النهار على حدة القوس الثانية عند اقرب كوكب من السطر الى الجدي اتهم
 كلامه ومثل ذلك قاله العلامة في كتابه الموسوم بنهاية الادراك في دراية الافلاك وكذا غيره
 من النقاد (انكر محققوا الاشرافيين) انطباع الصور في الحواس مطلقات لان المدرك ربما يزداد
 مقداره على مقدار محل الحس بالاضعاف قالوا ومائة ال من ان النفس تستبدل بالصورة وان
 كانت اصغر من المرئي على ما عليه المرئي في نفسه بمعنى ان ما مقدار صورته هذا كما يكون اصل
 مقداره باطل لان ادراك مقدار الشيء بالشاهدة لا بالاستدلال وكذا يستحيل عندهم انطباع
 الصورة في المرآة لاختلاف مواقع الصور منها باختلاف مقامات النظار ولانه يرى الصورة غائرة
 في عمق المرآة بحسب بعد ذى الصورة عنها وربما كان ذلك البعد بحيث لا يفي به عمق المرآة
 والحق عندهم في الصور الخيالية وصور المرآة انها صاى معاينة لافي مكان بل هي موجودة
 في عالم آخر متوسط بين التجرد التام والتمسك بالمال والنفس تشهد هناك
 ولها انظاهم - كالمرآة والخيال وانكروا الخفاء نظا المعاني الجزئية في الحافظة اذ ربما يحتمل
 الانسان جهدا عظيما في تذكريتها فلا يأتى له ثم يتفق له ان يتذكره بعينه فلو كان
 محفوظا في بعض قوى بدنه لما غاب عنه مع الفحص الشديد بل المعاني عندهم محفوظة في النفس
 المنطبعة الصورية كما ان الكلمات محفوظة في الجردات ثم جوزوا ان يتعلق بالحافظة استعداد
 استنادتها من الحزنة وحقيقة الادراك عندهم اضافة اشراقية النفس بالتمسك الى المدرك

وتلك الاضاقة بما تترتب على استعمال الحواس وربما تحقق بدونه فان النفوس المنسلخة عن
الابدان ربما تشاهد امورا يتيقن انها ليست نقوشا في بعض القوى البدنية والمشاهدة باقية مع
النفوس ما بقيت اهـ (كان بعض الاعراب) يهوى جارية وكانت تجني عليه ولا تكلمه فادانقه
الهوى الى ان حضرته الوفاة فقبل لها انه قد اتانقه حبك فهل لازم فيه وفيه رمق فانت اليه
وقبضت بعصاة الباب وقالت كيف حالك فانشد

ولم ادنى من السياق نعطفت • على وعندي من نعطفها شغل

انت وحياض الموت بيني وبينها • وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

ثم نظر اليها نظره تحسروا وتنفس الصعداء ومات رحمه الله تعالى (قال الشيخ الرئيس) في القانون في
تشریح القدم وخلق له اخص تلى الجانب الانسى ليكون ميل القدم عند الانتصاب وخصوصا
لدى المشى هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة اليقاوم بما يجب ان يشتم من الاعقاد على
جهته لاستقلال الرجل المشيلة للتقل فيعتدل القوام قال الشارح القرشي في شرح هذا الكلام
ان المشى انما يتم برفع احدى الرجلين ووضعها حيث يراد الانتقال ولا بد من ثبات الرجل
الآخرى ليكن بقاؤه منتصبا وعند رفع احدى الرجلين لا بد وان يميل البدن الى ضد جهتها كما اذا
رفعنا احد جانبي جسم ثقيل فاننا نجد ذلك الجسم لا يحال فيميل الى ضد جهة ذلك الجانب وتغير
الاخص يوجب ميل البدن الى جهته وهي جهة الرجل المرفوعة فيقاوم الميلان لا محالة ويبقى
البدن على انتصابه ولذلك من يقف له هذا الاخص فان بدنه يميل في حالة مشيه عند رفع كل رجل
الى ضد جهتها وانما قيل ان يميل الى ضد جهة المشى اذا كان ذلك المشى بحيث
لا تكون حركته بانفراده كطرف الخنثية مثلا واما اذا لم يكن كذلك بل كان المشى له اتصال
عن الباقي حتى يتمكن حركته كإفنى الرجل فانه انما يلزم من رفعه ميل الباقي الى تلك الجهة تبعها
كلوا زمانا احدى الدعامين فان الجسم المدعوم انما يميل حينئذ الى جهة المزيلة وجوابه ان
الميل بعد ازالة الدعامة لاشك انه انما يحصل الى جهة المزيلة ولكن في حال ازالته انما يكون
الميل الى ضد ذلك الجهة لان هذه الازالة انما تكون بعد دفع جزءه من الباقي حتى يزول النقل
عن الدعامة فتزول ويلزم ذلك ميل كل الجسم الى ضد جهتها وليس لكم ان تقولوا ان الدعامة
قد يمكن ازالته بدون ذلك بان تجر مثلا لاننا نقول الحال في رفع الرجل عند المشى ليس كذلك
لان الرجل انما ترتفع بتقاص العضلة الرافعة لها تفصلها الى فوق ويلزم ذلك رفع بعض اجزاء
البدن وذلك كما قلنا يلزمه ميله الى ضد جهة تلك الرجل اهـ كلام القرشي قال جامع الكتاب
كلام هذا الشارح غير منطبق على كلام الشيخ الرئيس فان كلام الشيخ ظاهر في أن تعبير
الاخص يوجب الميل الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة وكلام هذا الشارح صريح في ان
ذلك يوجب الميل الى جهة الرجل المشيلة ودليله على ذلك الى آخر كلامه لا بأس به وان امكن
خدمته فليتم امل (من كلام عبد الله بن المعتز) لا يزال الاخوان بسافرون في المودة حتى
يلغوا الثقة فاذا بلغوها اتقوا عصى التسيار واطمأنت بهم الدار واقتب وفود الناصح
وامنت خبايا الضمائر وحلوا عقدة التفظ ونزعوا ملابس التخليق (ومن كلامه) تجاوز عن
مذنب لم يلبسك من الاقرار طريقا حتى اتخذه من رجا عفوك رفيعا (اذ اردت) معرفة تقويم

أحد انسيار فاستعمل ارتفاعه ثم ارتفاع احد الثوابت الموسومة في العنكبوت وضع شظية
 الثابت على ميل ارتفاعه من المنتطرات فاعلى ميل ارتفاع السياره من منطقة البروج هو
 درجه ذلك السيار (معرفه) ارتفاع قطب البروج أن تضع طالع الوقت على الافق وتقدمه
 الى نسيه على خلاف التوالي ثم تنص ارتفاع المقنطرة المماسه للجزء المنتهى اليه العدد
 نسيه فالباقي ارتفاع قطب البروج ذلك الوقت انتهى (نظر) رجل الى امرأة في رجلها خف
 محزق فقال لها يا هاهـ ذك خفك بضحك فقالت نعم انه يسيه الادب ومن عادته أنه اذا رأى كشيئانا
 لم يذك نفسه أن يضحك فقال الرجل هـ ذك اجزاءه من يمزح (تاسع الاولي من كتاب الاصول)
 زيد أن تصف زاوية كزاوية باح فلنعيه على اب نقطة د ونصل من اح اه مثل
 اد ونصل ده ونرم عليه مثلث ده هـ المتساوي الاضلاع ونصل ار فهو ينصف الزاوية
 وذلك لان اضلاع مثلث دار هـ متساوية بالتناظر فزاوية راي راي هـ متساوية
 وذلك ما أردناه انتهى كلام اقليدس (وجامع الكتاب وجه آخر) نعيه على اد ح كبق انفق
 ونجعل ار مثل اح ونصل در هـ متقاطعين على رط ونصل اط في مثلثي دار هـ اح
 ضلعا دار وزاوية ا مساوية لاضاهي اس اح وزاوية ا فيمتساوي المثلثان فيلزم تساوي مثلثي
 د ط ح هـ ط دلبة قائمهما بعد اسقاط المشترك بين المتساويين فيمتساوي د ط هـ ط فاضلاع
 مناهي اط د اط هـ متساوية كل نظيره فزاوية اياهما كذلك وذلك ما أردناه انتهى

(لبعضهم)

لما نظر العذال حالي بهم تها • في الحال وقالوا لوم هذا عنت
 ما نقرض الا اتنا عنده • من يسمع من يعقل من يلفظ

(لبعضهم)

على بعدك لا يصبر من عادته القرب
 ولا يقوى على هجر • لمن نيمه الحب
 اذا لم ترك العين • فقد ابصر ك القلب

(ذهب بعضهم) الى ان بين العبادة الجزئية والمقبولة عموما مطلقا فكل عبادة مقبولة مجزئة ولا
 عكس وحاصله عدم التلازم بين القبول والاجزاء فالجزئي ما يخرج به المكاف من العبادة
 والمقبول ما يترتب على فعله الثواب واسـ تمدلوا بوجوه (الاول) سؤال ابراهيم واسماعيل
 عليهم اوعلى نبينا السلام التقبل مع انهم الا يفعلان الاصحيا (الثاني) قوله تعالى فتقبل من
 احدهما ولم يتقبل من الآخر (الثالث) الحديث ان من الصلاة ما يقبل ثلثها ونصفها وربيعها
 الحديث (الرابع) أن الناس يجهمون على الدعاء بقبول الاعمال وهو يعطى عدم التلازم
 (الخامس) قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين مع ان عبادة الفاسق مجزئة وقد تكلف بعضهم
 في الجواب عن هذه الوجوه بما لا يخلو عن خدش (الكسوف) ان كان غير تام والباقي من
 الشمس هلاليا فان ضوء الخارج منها النافذ في ثقب ضيق مستدير الى سطح مواز مقابل للثقب
 يكون هلاليا وليس ضوء القمر وقد اختلف بعضه ولا أوائل الشهر واواخره مع ان المنقبر منه
 في الاحوال هلالى اذا تقدم من الثقب الى السطح الموازى لهلاليا بل مستدير وان كان الثقب

قوله وليس ضوء القمر
 الخ هكذا في الشيخ
 وليجزر

واسع والمطع الوازي له كان الضوء الخارج من النيران وقت الخسافه - ما على هبة اشكال
 الثيوب اعنى مستديرا ان كان الثقب مستديرا او مربعا ان كان مربعا الى غير ذلك وسببه
 مذكور في النهاية فليراجعها من اراد الاطلاع عليهم (قال العلامة) في شرح حكمة الاشراق
 اعلم ان مرتبة المنطق ان يقرأ بهدته نيب الاخلاق وتقوم الفكر ببعض العلوم الرياضية من
 الهندسة والحساب أما الاول فلما قال ابقراط في كتاب الفصول البدن الذي ليس بالنق كليا
 غذيته انما تزده نورا ووبالا الاترى ان من لم تنذب اخلاقهم ولم تظهر أعرافهم اذا شرعوا
 في المنطق سلكوا نهج الضلال والمخروطا في سلك الجهال وانقوا أن يكونوا مع الجماعة
 وان يتقلدوا ذل الطاعة فجعلوا الاعمال الظاهرة والأقوال الظاهرة التي وردت بها النمرانغ
 دبراً ذانم - والحق تحت أقدامهم - متعدين اطريقهم حجة ومتطلبين اضلالهم حجة وهي ان
 الحكمة ترك الصور وانكارها انظر اذ فيها يتحقق معاني الاشياء دون صورها وعمارتها بطبع
 على - فائق الامر دون ظواهرها - ولم يخطر لهم بالبال أن الصور مرتبطة بمعانيها وظواهرها
 الاشياء منبثقة عن - فائقها وان الحقيقة تركها لاطاعة العمل لترك العمل كما ظنوا وان الله عز
 شأنه وبرهانه ينتصف منهم يوم تبلى السرائر وتبدوا ضمائر فانهم أبعده الطوائف عن
 الحكمة عقيدة واطهر المعاندين لهم - سريرة وأما الثاني فانه - تأنس طباعهم الى البرهان
 (قال بعضهم) ان الامل رقيق مؤنس ان لم يبلغه فقد أهالك

(مجنون ابلي)

أمانى من ابلي - حسان كائنا * سقتنى من ابلي على ظم ابدا
 منى ان تكن - حقاتك نغاية المنى * والافقد عشانم ازمنار غدا

(لبعضهم)

أعلل بالمنى قلبى لانى * اذوداهم بالمعليل عنى
 وأعلم ان وصلت لا يربحى * ولكن لا أقبل من التمنى
 (قيل لاعرابي) مالذة الدنيا فة قال في ثلاث ممازحة الحبيب ومحادثة الصديق وأمانى تقطع بها
 أيامك (ابن أبى حازم)

طب عن الامة نفسا * وارضى بالوحدة انسا
 ما عابها أحد - ريسوى على الخيرة فلسا

(محمود الوراق)

أظهروا للناس ديننا * وعلى المنقوش داروا
 وله صلوا وصالوا * وله حجوا وزاروا
 لوعلا فرق الثريا * ولهم ريش اطاروا
 (تركان) اسم امرأة فصحة جيدة الشهرة فن شعرها الى رجل خاشعنا في كتابة كتبها اليها
 قد رأينا تنكرا * ومعنا تنقصا
 وأنانا كما بكم * أمس في كفه عصا
 وتخرصتم الذنو * بعلينا تنخرصا

فعلنا بأنكم * تشتمون التلصا

(أمر بعض الخلفاء) لبعض الفقهاء بكيس فيه دراهم فقال يا أمير المؤمنين أخذ الخيط فقال له الخليفة ضع الكيس (من كلام بعض العارفين) سبعة تسوك خير من مائة تعجبك من عاب نفسك فقدزكاها (عما أوحى الله به) إلى بعض أنبيائه هب لي من قلبك الخشوع ومن عينك الدموع وساقى فاني قريب مجيب * كن في الدنيا وحيدا فريدا همومنا كاطائر الواحد الذي يظل بأرض القلا تروى من ماء العيون ويأكل من أطراف الشجر فاذا جن عليه الليل آوى وحده استجاشا من الطير واستنسا با بربه (من كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من أراد الفنى بغرمال والكثرة من غير عشيرة فليتحول من ذل المعصية إلى عز الطاعة (قال بعض الحكماء) لا تكثرهوا أولادكم على أخلاقكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم من أصلح ما بينه وبين الله تعالى أصلح الله ما بينه وبين الناس (أبو فراس)

إلى الله أشكروا في النفس حاجته * ثم رتب الأيام وهي كما هي

(أبو الطيب)

جمع الزمان فالذي خالص * مما يشوب ولا سرور كامل

(محمد بن غالب)

لولا سائمة أعداء ذوى حسد * أو اعتقام صديق كان برحوني

لما خطبت إلى الدنيا مطالبا * ولا بذات إهمالي ولا ديني

(لبعضهم)

يا من علوا وعلوهم * أعجوبة بين البشر

الدهر دولاب ولي * يس يدور الأبا بقر

(أبو اسحق الصابي) هو إبراهيم بن جلال أو أحد الزمان في البلاغة وفريد الدهر في الكتابة بلغ القهين في خدمة الخلفاء وتقلد الأعمال الجليلة مع ديوان الرسائل وذاق حلوا الدهر ومره ولبس خيره ونيره ومدحه شعراء العراق وما رذكره في الآفاق راوده العلماء على الإسلام بكل حيلة وتولوا إلى ذلك بكل وسيلة فلم يسلم وعرض عليه السلطان بجنتها والوزارة أن أسلم وكان يعاشر المسلمين أحسن عشرة وبساعة هم على صيام رمضان ويحفظ القرآن حفظا يدور على طرف أسانه وكان في زمن شبابه أرخى بالأمه في زمن كبره وإلى ذلك أشار في قصيدة كتب بها إلى صاحب بسطة رحمه الله وبسطة راخلاف جوده بعد أن كان يخاطبه بالكاف وبهده من جملة الأكتفاء فمن آياتها

عجبا لخطي إذ أراه مصاحبي * عصر الشباب وفي المشيب مغاضبي

أمن الغواني كان حتى خاني * شيئا وكان مع التسمية صاحبي

وعزل في آخر عمره واعتقل وقيد وكان يقوم ويقع إلى أن تهتك ستره وورقت حاله وكان صاحب يحبه أشد الحب ويتعصب له ويتعهد على بعد الدار بالمنع وهو يخدم صاحب بالمدح (قال المحقق التفتازاني) في المختصر اختلف في التفضيل بين صاحب والصابي والحق أن صاحب كان يكتب ما يريد والصابي يكتب ما يؤمر وبين المقامين بون بعيد ومات سنة ٢٨٤هـ على كفره وكذا ابنه

المحسن ورتناه الشريفة الرضى بقصيدة طويلة جيدة (من كلامهم) من تاجر الله لم يوكس به
 ولم يبخس ريعه لا ينال ما عند الله الا بهن ساهدة ونفس مجاهدة الصبر سلس القيام
 والاشيم عسر الاقياد ويل ان كان بين عز النفس وذل الحاجة ويل ان كان بين حنط الخالق
 ونهامة الخلق الامال متعلقة بالاموال الارب لا يجالس من لا يجانس رب ذناب في اهب
 نجاج وصقور في صور دجاج رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها ربما تطيب الغوم بالعموم
 اذا نابتك النابتة ولا حيلة لها فلا تجزعن وان كان لها حيلة فلا تنجزن ادوية الدنيا تنصر
 عن سمومها ونسبها لا يبق بسومها شر النوائب ما وقع من حيث لا يتوقع (قال بعض
 الاعراب) افرش طعامك اسم الله وألحفه حمد الله لا يطيب حضور الخوان الامع الاخوان
 رب اكله منعت اكلات (شكرا) رجل الى بعض الزهاد كثيرة عماله فقال له الزاهد انظر من
 كان منهم ليس رزقه على الله فحوله الى منزلي (قال ابن سيرين) لرجل كان يأتيه على دابة فاناها وما
 واجلا ما فعلت بديتك فقال قد اشدت على مؤنتها فبعتم اقال ابن سيرين افرته خلف رزقها
 عندك (سئل اوشروان) ما اعظم المصائب فقال ان تقدر على المعروف فلا تصنعه حتى يفوت
 (كان عمر بن عبد العزيز) وانفد مع سليمان بن عبد الملك ايام خلافته فسمع صوت وعمد ففرغ
 سليمان منه ووضع صدره على مقدم رحل فقال له عمر هذا صوت رحمة فكيف صوت عذابه (قال
 بعض العارفين) اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان قلت لا فقد كفرت وان قلت نعم فقد
 كذبت (من الاحياء) في كتاب آداب الصبغة قال علي بن الحسين رضى الله عنهم ما هل يدخل
 احدكم يده في كم اخيه او كيسه فباخذ منه ما يريد من غير ان يفتقه ل لا فقال اذهبوا فاستم
 باخوان (وقال ابو سليمان الداراني) اني لائقم اللقمة ائامن اخواني فاخذ طعمه مهاني في
 (جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم) وهو يريد بيت المقدس فقال له اني اريد ان ارافك فقال له
 ابراهيم على ان اكون املك اشيتك منك قال لا فقال ابراهيم اعجبني صدقك (بيان) اختلاف
 الخلق في لذاتهم انظر الى الصبي في اول حركته وتمييزه فانه يظهر فيه غيرته بما يستلذ بالعب حتى
 يكون ذلك عنده الزمن سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذذ الله واله ولبس الثياب الملونة
 وركوب الدواب والشاوية فيستخف معه اللعب بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الزينة
 بالنساء والمزول والخدم فيحتمل قمر ما سواها لها ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الجاه والرياسة والتمكث من
 المال والتفاخر بالاعوان والاتباع والاولاد وهذا آخر لذات الدنيا والى هذه المراتب أشار
 سبحانه وتعالى بقوله عز من قائل انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الانية ثم بعد ذلك
 فقد تظهر لذة العلم بالله تعالى والقرب منه والمحبة له والقيام بوظائف عبادانه وترويح الروح
 بما يجانه فيستحقق معها جميع اللذات السابقة ويتعجب من المنعمين فيها وكان طالب الجاه
 والمال يفتك من لذة الصبي باللعب بالجزوم مثلا كذلك صاحب المعرفة والمحبة يفتك من لذة
 الطالب الجاه والمال وانتهى بوصوله الى ذلك ولما كانت الجنة دار اللذات وكانت اللذات
 مختلفة باختلاف اصناف الناس لاجرم كانت لذات الجنة على انواع شتى على ما جاءت به الكتب
 السماوية ونطقت به اصحاب الشرائع صلوات الله عليهم ليعطى كل صنف ما يلدق بحالهم منها
 فان كل حزب بما لديهم فرحون والناس اعداء ما يجهلون (ورد) في بعض الكتب السماوية

يا ابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها الا القوت فاذا انا اعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك فاننا البك محسن أم لا (من الاحياء) لما ولي عثمان بن عفان رضى الله عنه ابن عباس رضى الله عنهما أتاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهنؤونه وابطأ عنه أبو ذر وكان له صديقاً فعاتبه ابن عباس فقال أبو ذر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا ولي ولاية تباعد الله عنه (قال بعض العارفين) رأيت الفضيل يوم عرفه والناس يدعون وهو يبكي بكاء الشكلى الحزينة حتى اذا كادت الشمس تغرب رفع رأسه الى السماء قابضاً على لحية وقال واسوأ نامة منك وان غفرت ثم انقلب مع الناس (ورد في بعض التفاسير) في نفسه يرفقه تعالى انه كان للازواجين غموراً أن الأواب هو الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب (ابن مسعود) ان الجنة ثمانية أبواب كلها تفتح وتغلق الابواب التوبة فان عليه ملكاً موكلاً به لا يفتق (من الاحياء) قدم هشام بن عبد الملك حاجاً أيام خلافة فقال اتوني برجل من الصحابة فقبل قد تقانا قال فن التابهين فأتى بطاوس اليماني فلما دخل عليه خلع ثوبه بحاشية بساطه ولم يسل عليه بامرة المؤمنين بل قال السلام عليك ولم يكنه ولكن جالس بازائه وقال كيف أنت يا هشام فغضب هشام غضباً شديداً وقال يا طاوس ما الذي جعلك على ما صنعت فقال وما صنعت فأرداد غضبه وقال خلعت نعلك بحاشية بساطي ولم تسلم علي يامرة المؤمنين ولم تكني وجالست بازائي وقلت كيف أنت يا هشام فقال طاوس أما خلع نعلي بحاشية بساطك فأتى أخاه هاربا بن يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يغضب علي لذلك وأما قولك لم تسلم علي يامرة المؤمنين فليس كل الناس راضين بأمرتك فكبرهت ان أكذب وأما قولك لم تكني فان الله تعالى سمى أو اباءه فقال ياد اود يا يحيى يا عيسى وكفى أعداءه فقال تبث يد ابي الهب وأما قولك جالست بازائي فأتى هشام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول اذا أردت أن تنظر الى رجل من أهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام فقال هشام عظمي فقال طاوس سمعت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ان في جهنم حياض كاللال وعقارب كالبغال تادخ كل أمير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب (قيل) لبعض الزهاد الى أي شيء أفضت بكم الخلوة فقال الى الانس بالله تعالى (قال سفيان بن عيينة) رأيت ابراهيم بن أدهم في جبال الشام فقلت يا ابراهيم تركت خراسان فقال ماتت مات بعيشي الا هنا أفتر يدني من شاطئ الى شاطئ

* (بعضهم في العزلة) *

من حمد الناس ولم يبلهم * ثم بلاهم ذم من يحمد
وصار بالوحدة مستأنسا * يوحشه الاقرب والابعد

(وقيل افرواش) الرقاشي مالك لا تجالس اخوانك فقال اني أصبت راحة قلبي في مجالسة من عنده حاجتي (وكان الفضيل) اذا رأى اليبيل متبلا فرح به وقال اخلو فيه برني واذا أصبح استرجع كراهة اقاءه الناس (وجارجل) الى مالك بن دينار فاذا هو جالس وكأب قد وضع رأسه على ركبة قال فذهبت أطرده فقال دعه يا هذا لا يضرو ولا يؤذي وهو خير من جليس السوء (وقيل لبعضهم) ما جعلك أن تعترل عن الناس فقال خشيت أن اسلب ديني ولا أشعر وهذا الشارة

منه الى مسارقة الطبع واكتسابه الصفات الذميمة من قرناء السوء

• (مما ينسب الى الجنون وعليه نفقة معنوية وهو قوله) •

وانى لاسفة حقى وما بى غفوة • لعل خيالا منك ياتى خيالبا

وأخرج من بين البيوت اعلى • أحدث عنك النفس بالليل خاليا

• (السودى) •

اقدغى الحبيب لكل صب • فأين الراتصون على الغناء

• (أبو اسحق الصائى) •

اذا جعت بين امرئين صناعة • وأحبت أن تدرى الذى هو أحذق

فلاتتقدمه ما غـ برما جرت • بهاهـ ما الارزاق حيث تفرق

فحيث يكون الجهل فالرزق واسع • وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

(وجدت في بعض الكتب) المعتمد عليهم ان أفلاطون كان يقول في صلواته هذه الكلمات

يا روحا يلقى المتصل له بالروح الاعلى تضرعى الى العلة التى أنت معلولها من جهتها لتتضرع الى

العقل الذعالم ليحفظ على صحته النفسانية مادمت في عالم التركيب ودار التماكب

• (ابن الفارض) •

يا محبي مهجتي ويا متاهيها • شكوى كلنى عسالك ان تكشفها

عين نظرت اليك ما أثمرتها • روح عرفت هو الك ما أطفها

(سئل اسطرخس الصامت) عن علة تزوجه الصمت فقال انى ان آدم عليه قط وكم ندمت على

الكلام (قال بعض الحكماء) ما رأيت ظالمًا أشبهه بظالم من الحاسد (كان الحرث) بن عبد

الله منفا فاقبل له فى ولده فقال انى لاسمى من الله ان أدع اهلهم بفقته غيره (قال بزرجه) من

أعجب عيوب الدنيا انها لا تعطى أحدا ما يستحقه اما أن تزيد واما ان تنقصه (أعجز) الناس من

عجز عن اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم (وقع) بين الحسن رضى الله عنه

وأخيه محمد بن الحنفية طاه وسمى الناس بينهما فكتب اليه محمد بن الحنفية اما بهـ فدان أبى

وأبالك على بن أبى طالب رضى الله عنه لانتفضانى ولا أفضلك وأمى امرأة من بنى حنيفة وامتك

فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت الارض بمثل أمى

لكانت امتك خيرامننا فاذا قرأت كتابى هذا فاقدم حتى تترضانى فانك أحق بالفضل منى والسلام

(قد يرضى) الرب على العبد بما يقضب به على غيره اذا اختلف مقامهما وفى الذكر الحكيم تنبيه على

ذلك ألا ترى الى قصة ابليس وآدم كيف تراهما اشتركا فى اسم المعصية والمخالفة عند من يقول به

ثم بما ياتى الاجتباء والعصية اما ابليس فابلس عن رحمة الله وقيل انه من المبهدين واما آدم

فقيل فيه ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى (فى الحديث) لولم تذبوا لخلق الله خلقا يذبون

في فقرهم انه هو الغفور الرحيم (فى الحديث) لولم تذبوا لخلق الله خلقا يذبون

قيل وما هو يا رسول الله قال العجب (فى كتاب الرجا من الاحياء) قال ابراهيم خلى المطاف

ليهـ وكانت ليله مطيرة مظلمة فوقف فى المتفرج وقات يارب اعصمى حتى لا اعصيك أبدا فهتف

هانف بي من البيت يا ابراهيم أنت تسألنى العصمة وـ كل عبادى المؤمنين بطالبون ذلك فاذا

عصمتهم فعلى من أنفضل ولن أعقر (حوض) أرسل اليه ثلاث انايب تملؤه احداها في ربع يوم
والاخرى في سدسه والاخرى في سبعة وفي أسفله بالوعة تفرغه في ثمن يوم ففي كمي على طريقه ان
يسعلم ما ياتوه الجميع في يوم وهو سبعة عشر حوضا وما تفرغه بالوعة وهو غمائية حياض
فانقصه من الاول بقى تسعة ففي اليوم يمتلئ تسعة مرات فيمتلئ مرة في تسع النهار (جمع الاعداد)
على النظم الطبيعي بزيادة واحد على الاخير وضرب المجموع في نصف الاخير ويجمع الأزواج
دون الافراد بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه بواحد والعكس بزيادة واحد على الفرد
الاخير وتربيع الحاصل وجمع المربعات المتوالية بزيادة واحد على ضعف العدد الاخير
ويضرب ثلث المجموع في مجموع تلك الاعداد وجمع المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك
الاعداد المتوالية من الواحد في نفسه (سئل سولون) الحكيم أى شئ أصعب على الانسان
فقال معرفة عيب نفسه والامساك عن الكلام بما لا يعنيه (طعن رجل على ديوجانس الحكيم)
في حسبه فقال له الحكيم حسبي عيب على عندك وأنت عيب على حسبك عندى

(ابن الفارض)

أوميض برق بالابرق لاح * أم في ربا نجد اري مصباحا
أم تلك ابلي العاصرية أسقرت * ليل لاقصصيرت المسامحيا
ياراكب الوجناء باغت المني * ان جبت حزنا أو طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك ففجع الى * واد هناك عهدته فيباحا
فبأعين العالين من شرقيه * عزج وأم أربسه القياحا
فاذا وصلت الى ثنيات اللوى * فانشد فوادا بالابيطح طاحا
واقرا السلام عربيه عنى وقل * غادرته لجنابكم ملتاحا
ياسا كنى فجدامان رحمة * لاسيرالف لا يريد سراحا
الابعثتم للمشوق تحبة * في طي صافنة الرياح رواحا
يحيي بهامن كان يحسب هجركم * مزحا وبعثة قد المزاح مزاحا
باعاذل المشتاق جهلا بالذى * يلقى مليا لا بلغت فبحاحا
أهبت نفسك في نصيحة من يرى * أن لا يرى الاقبال والافلاحا
اقصر عدمتك واطرح من أنتخت * أششاء ونجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نعمك فرما * رأيت صبا يأف النصاحا
ان رمت اصلاحي فاني لم أورد * لفساد قلبي في الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من * لبس الخلاء واسه تراحا
يا أهل ودى هل لراحي وصلكم * طمع فينم باله اسه تراحا
مدغيبتم عن ناظري لى أنه * ملأت نواحي أرض مصر نواحا
واذا ذكرتكم أميل كانهنقى * من طيب ذكركم سقيت الرماحا
واذا دعيت الى تنامي عهدكم * النيت أحشائي بذالك شعاحا
سقى الايام مضت مع جيرة * كانت ايماننا بهم ام افراحا

حبث الحبي وطفى وسكان الغضى * سكنى ووردى الماء فيه مباحا
وأهمله أربى نظل نخيله * طربى ورلة واديه مراحا
واها على ذلك الزمان وطيبه * أيام كنت من الغيوب مراحا
قسما بزمن والمقام ومن أنى الشيت الحرام مليبا سباحا
مارنحت ربح الصب اشج الربا * الا واهدت منكم أرواحا

(من النهج) من كآب كتبه أمير المؤمنين كرم الله وجهه الى الحرث الهمداني جد جامع الكتاب
وقدك بجبل القرآن وانتصه وأل حلاله وحرم حرامه وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما
مضى من الدنيا ما بقى منها فان بهضم ابشبه بهضا وآخرها لاحق أولها وكلها حائل مفارق وعظيم
اسم الله ان لا تذكره الاعلى حق وأكثر ذكر الموت وما بهد الموت ولا تمن الموت الا بشرط وثيق
واحد ذكر كل عمل برضاء صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل في السر
ويستخبا منه في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه أنكروه واعذر منه ولا تجعل
عرضك عرضا للقبال القوم ولا تتحدث بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل
ما حدثوك به فكفى بذلك جهلا واكظم القبط واحلم عند الغضب وتجاوز عند القدرة واصفح
عن الزلة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة أنعمها الله عليك ولا تضع نعمة من نعم الله
عندك وايقن عليك أن نعم الله به عليك واعلم ان أفضل المؤمنين أفضلهم تقاضا من نفسه
وأهله وماله وانك ما تفقد من خير يبقى لك ذخيرة وما تخرى بكن لفريق ذرية واحذر مصيبة من
تقبل رأيه وتتكبر عمله فان صاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام انها جوامع المسلمين
واحذر منازل الغفلة والحفاة وقلة الاعوان على طاعة الله واقصر رأبك على ما بينك وابالك
ومتعاد الاسواق فانهم محاضرات الشيطان ومعارض الفتن وأكثر ان تنظر الى من فات
عليه فان ذلك من أبواب الشكر ولا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد الصلوات الا فاصدا في سبيل
الله أو في أمر تعذبه وأطع الله في كل أمورك فان طاعة الله تعالى فاضلة على ما سواها واخذع
نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذع ذنوبها ونشاطها الا ما كان مكنوبا عليه من
الفرصة فانه لا بد لك من قضائها ونعما هداها عند مجملها وابالك أن ينزل بك الموت وأنت أتق من
ربك في طلب الدنيا وابالك ومصاحبة القساق فان الشر بالشر يطوق والى الله وأحب أحبائه
واحذر الغضب فانه جنود من جنود ابليس والسلام (من الملل والنحل) بقراط واضع الطب
قال بفضله الاوائل والاواخر ومن كلامه الامن مع الفخر خير من الخوف مع الغنى ودخل
عليه عليل فقال انا والعلة وأنت ثلاثة فان أعنتني علميا بالقبول لما أقول صرنا اثنين وانفردت
العلة والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه (رسائل) ما للانسان أن يورما يكون بدنه اذا شرب
الدواء فقال كما ان البيت أكثر ما يكون غبارا اذا كثر (وقال) يدورى كل عليل بعقاقير
أرضه فان الطبيعة متطلعة الى هواها نازعة الى غذائها (منه) كان ثمانية نقاشا اذا فاقا
دجقراطيس وقال بخص بيتك - فى أنفقه وأصوره لك فقال دجقراطيس صوره أولا حتى
أجصصه (من كلام بعض الحكماء) الموت كهم مرسل اليك وعمر كبتدريه اليك (قيل
لاعرابي) كيف غلبت الناس فقال كنت أجهت بالكذب واستشهدت بالوقى

* غيلان الاصفهاني (هجو) *

رغيفك في الامن يا سيدي * بحل بحل حمام الحرم
فقله درك من ما جسد * حرام الرغيف حلال الحرم

* (ابن فارس) *

اسمع مقالة ناصح * جمع النصيحة والمفه
ابالك واحذر ان تبيست من الثقات على نقه

(في أحاديث نفن) عن زرارة عن أبي جعفر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
زالت الشمس ففتح أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح

* (السيد الرضى) *

أما نكدم لدفاع كل ملمة * عني فكنتم عين كل ملمة
فلا رحمان رحيل لامتاسف * لفر افيكم أبدا ولا متلفت
ولا نفن يدي بأسا منكم * نهض الانامل من تراب الميت
وأقول للتاب المازع نحوكم * أقصر هو ذلك اللتيا والتي
يا ضيعة الامل الذي وجهته * جهلا الى الاقوام بل يا ضيعة

* (للهضم) *

كيف يرجي الصلاح من امر قوم * ضيعوا الحزم فيه أي ضياع
فطاع المقال غير سديد * سيد المقال غير مطاع

(من النهج) ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وداكم - دودا فلا تعتمدوها
وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها انسابا فلا تتسكفوها (قال بعض العارفين) قد جعت مكارم
الحصال في أربع قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام والاعتزال عن الانام

* (ينسب الى الجنون) *

تخيت من ليلى على البعد نظرة * ليطننا جوى بين الحشا والاضالع
فقال نسأ الخى تطمع ان ترى * بعينك ليلى مت بداء المطامع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها * سواها وما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منهم بالحديث وقد جرى * حديث سواها في خروج المسامع

(من النهج) خاطوا الناس مخالطة ان منهم معها بكوا عليكم وان عشتم - حنو اليكم (أعمال)
العباد في عاجاهم نصب أعينهم في آجاهم (من كلامهم) لوصور الصدق كان أسدا ولو صور
الكذب كان نعلا

* (للبيسي) *

اذا صحبت الملوكة فالبس * من التوقى أعز ملابس
وادخل اذا مادخلت أعمى * وانخرج اذا ما خرجت أخرس

(متاع) التاجر في كيبه ومتاع العالم في كراريه (قال) يحيى بن معاذ انك ارا العاصين
أفضل عندنا من صولة المصاين (من النهج) من أراد الفنى بلا مال والعز بلعشرة والطاعة

بلاسطان فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله فانه واجد ذلك = له (ومنه) سئل
 رضى الله عنه عن قول النبي صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا بالبهود فقال كرم الله
 وجهه انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك والمدى قل فاما الا ان وقد اتسع نطاقه وضرب بجزائه
 فامر هو ما اختار انتهى

(البعضهم)

فنه تحت قباب العز طائفة * اختافهم في لباس القفر اجلالا
 (اذا أردت) معرفة تقويم الشمس في بلد معلوم العرض فاعرف الفصل الذى أنت فيه من
 فصول السنة واستعلم غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم وخذ التفاوت بينه وبين تمام العرض
 أسمى ميلها وعتب قدر من أجزاء المنطرات على خط وسط السماء مبتدئا من مدار رأس الحمل
 الى مدار رأس السرطان ان كانت في الربع الربيعي أو الصيفي والا فالى مدار رأس الجدى وعلم
 ما انتهى اليه العدد ثم امر ربها على خط وسط النهار فاقوع من المنطقة على العلامة فهو
 موضعا

(ابن الملم)

ما في الصحاب أخو وجد تطارحه * حديث نجد ولاخل تجاربه
 (قولهم) هذا الامر مما تركب له أعجاز الابل أى مما يلقى لاجله الذل والاصل في هذا المثل ان
 الرديف كالعبء والاسيرومن يجرى مجراهما يركب بحجز البعير فاله الرضى في النهج عند قول أمير
 المؤمنين كرم الله وجهه لنا حق فان أعطيناه والار كبتنا أعجاز الابل وان طال امرى (من
 شرح النهج) لابن أبي الحديد في قوله رضوان الله عليه وطوبى ذنوبها كشفا قال المشرح أى
 قطعتم وصرتم اوهومثل قالوا لان من كان الى جنبك الايمن من خلاف طوبى كشحك الابسرفقد
 ملت عنه والكشع ما بين الماصرة والجنب وعندى انهم أرادوا غير ذلك وهو ان من أجاع نفسه
 فقد طوى كشحه كان من أكل وشبع فقد ملا كشحه فكانت قال انى أجعت نفسى عنها ولم
 اكنتها وقال الشيخ كمال الدين بن هبتم العيراني انه كرم الله وجهه نزله امتزلة الماء كقول
 الذى منع نفسه من أكله وقبل أراد يطى الكشع الثمانية عنها كانه له العرض (عنه) صلى الله
 عليه وسلم انه قال ليحيى بن يوم القيامة أقوام اهتم من الحسنات كالنعال جبال تهامة فيؤمر بهم
 الى النار قالوا يا نبي الله ايصلون فقال كانوا يصلون ويصومون وبأخذون وهنامن الليل
 لكنهم كانوا اذا لاح لهم شئ من الدنيا وثبوا عليه (قال بعض السلف) كن وصى نفسك ولا
 تجعل الناس أوصياء لك كيف تلومهم ان يرضوه واوصيتك وقد ضيعت حياتك (اذا أردت)
 انشاءهم اوقاة وأردت ان تعرف صعد مكان على مكان وانخفاضه عنه فلك فيه طرق أحدها
 ان تعمل صفحة من نحاس أو غيره من الاجسام الثقيلة وتضع على طرفيها البنتين كما في عضادتي
 الاسطرلاب وفي موضع العمود منها خيط دقيق في طرفه ثقالة فاذا أردت الوزن ادخات الصفحة
 في خيط طولها خمسة عشر ذراعا ولتكن الصفحة في طاق الوسط منه وطرفاه على خشبتين طول
 كل واحدة خمسة أشبار ومقومتين غاية التقويم يدرباين كل منهما في جهة والبعدين منهما بقدر
 طول الخيط وأنت تنظر في لسان الميزان فاذا انطبق على التجم فالارض معتدلة وان مال فالمثل
 عنها هي العليا وتعرف كمية الزيادة في العلويان فخط الخيط على رأس الخشبة الى أن يطابق

النجم واللسان وقد ارمانزل من الخيط هو الزيادة ثم تنقل احدى رجلي الميزان الى الجهة التي تريد وزنها وتثبت الاخرى الى أن يتم العمل وتحفظ مقياس دار الصعود بخيط على حدة وكذا مقياس الهبوط ثم يلقى القليل من الكثير فالباقي هو تفاوت المكينين في الارتفاع وان تساويا شق نقل الماء وان نزلت ما وقع اليها الثقل سهل ذلك وان عات امتنع وقديس تعنى عن الصفحة بالانبوبة التي يصب فيها الماء من منتصفها فان قطر من طرفها على السواء انبأ عن التعادل والاعمل كما عرف

هذه كتابه كتبها المعارف الواصل الصمدانى الشيخ محيى الدين بن عربى حشره الله مع أحبته الى الامام نجر الدين الرازى رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى وليي في الله نجر الدين محمد أعلى الله همته وافاض عليه بركاته ورحمته وبعد فان الله تعالى يقول وتواصوا بالحق وقد وقتت على بعض نائكك وما أيدك الله به من القوة المتخيلة والفكر الجيد متى قدمت النفس عن كسب يديها فانها لاتجد حلاوة الجود والوهاب وتكون عن أكل من تحته والرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى ولوانهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لا كانوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولبى وفقه الله تعالى ان الوراثة الكاملة هي التي تكون من كل الوجوه لامن بعضها والعلم ورتبة الانبياء فينبغي للعالم العاقل أن يبحث عما يكون وارثا من كل الوجوه ولا يكون ناقص الهمة وقد علم ولى وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية بما تحمله من المعارف الالهية وقبحها ايضا - تدلك فينبغي للعالم الهمة أن لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفاصيلها فبقوته حظه من ربه وينبغي له أيضا ان يسرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر يعلم ما خذوه والحق المطلوب ايسر ذلك والعلم بالله خلاف العلم بوجود الله فينبغي للعاقل أن يحل قلبه عن الفكر اذا أراد معرفة الله تعالى من حيث المشاهدة وينبغي للعالم الهمة أن لا يكون تعلقه عنده هذا من عالم الخيال وهي الانوار المتجسدة الدالة على معان وراها فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القواب الحسية كالعلم في صورة اللبن والقرآن في صورة الحبل والدين في صورة القيد وينبغي للعالم الهمة أن لا يكون معلمه مؤنثا كما لا ينبغي أن يأخذ من فقر أصلا وكل ما لا يحال له لا يغيره فهو فقير وهذا حال كل ماسوى الله تعالى فارفع الهمة في أن لا تأخذ علما الا عن الله سبحانه وتعالى على الكشف واليقين واعلم ان أهل الافكار اذا باغوا الغاية القصوى أدهم انفسهم الى حال المقلد المصمم فان الامر أجعل وأعظم من أن يقف فيه الفكر فإدام الفكر موجودا في المحال أن يطعم من العقل ويسكن وللعقول حد تقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة القبول لما يهيه الله تعالى فاذن ينبغي للعاقل أن يتعرض لتفجمات الجود ولا يبقى مأسورا في قيد نظره وكسبه فانه على شبهة في ذلك ولقد أخبرني من القتب من اخوانك بمن له فيك نية حسنة انه رأى وقد بكيت يوما فسألك هو ومن حضره عن بكائك فقات مسئلة اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تميز لي الساعة بدليل لاح لي ان الامر على خلاف ما كان عندي فبكيت وقلت اهل الذي لاح لي أيضا يكون مثل الاقول فهذا قولك ومن المحال على الواقف بمرتبة العقل والفكر أن يستريح أو يسكن ولا سيما في معرفة الله

تعالى فما بالك يا أخى تبقى في هذه الورطة ولا تدخل طريق الرياضات والمكاشفات والمجاهدات
 والخلوات التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسال ما نال من قال فيه الله سبحانه وتعالى
 عبد من عبادنا آتيناها درجة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ومثلك من يتعرض له هذه الخطة
 الشريفة والمرتبة العظيمة الرفيعة وليعلم وليبني وفقهه الله تعالى ان كل موجود عند سبب ذلك
 السبب محدث مثله فان له وجهين وجه ينظر به الى سببه ووجه ينظر به الى موجوده وهو الله
 تعالى فاننا من كلهم ناظرون الى وجهه وأسبابهم والحكاه والناسفة كلهم وغيرهم الا المحققين
 من أهل الله تعالى كالانبياء والاوصياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام فانهم مع معرفتهم
 بالسبب ناظرون من الوجه الآخر الى موجودهم ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لان
 وجهه فقال حسنتي قايي عن ربي وقال الآخر وهو الكمال حسنتي ربي ومن كان وجوده
 مستفاد من غيره فان \equiv عندنا حكم لا شئ فليس للعارف محول الا الله سبحانه وتعالى
 البتة واعلم ان الوجه الالهى الذى هو الاسم الله اسم جامع لجميع الاسماء مثل الرب والقدير
 والشكور وجميعها كالذات الجامعة لما فيهم من الصفات فالاسم الله مستغرق لجميع الاسماء
 فتحفظ عند المشاهدة منه فائق لتشاهده أصلا فاذا ناجلته وهو الجامع فانظر ما بناجلك به
 وانظر المقام الذى تقمضه تلك المناجاة أو تلك المشاهدة وانظر أى اسم من الاسماء الالهية يتنظر
 اليها فذلك الاسم هو الذى خاطبك أو شاهدته فهو المعبر عنه بالتحوّل فى الصورة كالغريق اذا
 قال يا الله فعناه يا غياث أو يا منجى أو يا منقذ وصاحب الالم اذا قال يا الله فعناه يا شافي أو يا معافي
 وما أشبه ذلك وقولك لك التحوّل فى الصورة ما رواه مسلم فى صحيحه ان البارى تعالى يتجلى فيمنكر
 ويتعوذ منه فيقول لهم فى الصورة التى عرفوه فيها فيقولون بهد الانكار وهذا هو معنى
 المشاهدة ههنا والمتاجاة والمخاطبات الربانية وينبغى للعاقل أن لا يطلب من العلوم الا ما يكمل
 به ذاته وينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك العلم بالله تعالى فان علمك بالطلب انما يحتاج اليه
 فى عالم الامراض والاسقام فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم ولا المرض فمن تداوى بذلك العلم
 وكذلك العلم بالهندسة انما يحتاج اليه فى عالم المساحة فاذا انتقلت تركته فى عالمه وضعت
 النفس ساذجة ليس عندها شئ منه وكذلك الاشتغال بكل علم تتركه النفس عند انتقالها الى عالم
 الآخره ينبغى للعاقل أن لا يأخذ منه الامامت اليه الحاجة الضرورية وليجتهد فى تحصيل
 ما ينتقل معه حيث انتقل فليس ذلك الاعلمان خاصة العلم بالله والعلم بعوالم الاخرة وما
 يقمضه وقاماتها حتى يعيش فيها كشبهه فى منزله فلا ينكر شيئا أصلا فلا يكون من الطائفة التى
 طالت عند ما تجلى لها ربها فهو ذبا لله منكم استر بشاخصه فنظرون حتى يأتيان ربنا فلما جاءهم
 فى الصورة التى عرفوها أقروا به فما أعظمها حسرة فينبغى للعاقل الكشف عن هذين العليين
 بطريق الرياضة والمجاهدة والخلوة على الطريقة المشروطة \equiv أنت أريد أن أذكر انخلوة
 وشروطها وما يتجلى فيها على الترتيب شيئا به شئ ولكن نضع من ذلك الوقت واعنى بالوقت علماء
 السوء الذين أنكروا ما جاءهم لولا وقيدهم التعصب وحب الظهور ورواى باسنة عن الأذعان للحق
 والتسليم له ان لم يمكن الايمان به والله ولى التوفيق انتهى (كان توبة) بن الصمة محاسبنا نفسه
 فى أكثر أيامه ونهاره فحسب يوما ما مضى من عمره فاذا حوسب من سنة فحسب أيامها فكانت

احدى وعشرين ألف يوم ونفسه يانه يوم فتقال يا ويلتنا ألقى مال الكاياحدى وعشرين ألف ذنب
ثم صعد صخرة كانت فيها نفسه (قال بزرجهر) من لم يكن له أخ يرجع اليه في أمور ويبدل
نفسه وماله له في شدته فلا يعدن نفسه من الاحياء (وقال بعض الحكماء) لانساغ مرارة
الحماة الاجملاوة الاخوان الثقات (وقال بعضهم) من لقي الصديق الذى يفضى له بسرته
فقد لقي السرور بأسره وخرج من عقاب الهم وأسرته (وقيل) لقاها الخليل يفرج الكروب
وفراقه يفرح القلوب (من كتاب أدب الكاتب) يذهب الناس الى ان الظل والنور واحد
وليس كذلك لان الظل يكثر من أول النهار الى آخره وهى الظل الستر والنور لا يكون الا بعد
الزوال ولا يقال لما كان قبل الزوال فى وانماسمى قبالا لانه ظل فاه من جانب الى جانب أى رجوع
من جانب المغرب الى جانب المشرق والنور الرجوع قال الله تعالى - حتى تبنى الى امر الله أى
ترجع (قيل لاعرابي) كيف حالك فقال بخير أمزق ديني بالذنوب وارقهه بالاستغفار واليه
ينظر قول الشاعر

ترقع دنيا بنا بتمزيق ديننا * فلا ديننا يبقى ولا ما نترقع
فطوبى اعبداً ترا لله ربه * وجاد بدنياه لما يتوقع

(لبعضهم)

ولما نوافينا بمن يرج اللوى * بكيت الى ان كدت بالدمع اشرق
فقال اتبكي والتواصل بيننا * فقلت ألسنا بعد نتفرق

(قال بعضهم) عشيرتك من أحسن عشرتك وعملك من عمك خيره وقريبك من قريب منك نفعه
(قال ابن السكيت) الشرف والمجد يكونان بالآباء يقال رجل شريف ما جد أى له آباء متقدمون
فى النبالة والشأن وأما الحسب والكرم فيكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء ذوي نيل وشرف
(لبعض الاعراب)

نسبح أم والناس مؤملنا * لا بعترينا مطر ولا بجل
تسمع قبل السؤال أنفسنا * بخلاء على ما وجهه من يسأل

(لبعضهم)

اذا قبل مال المرء قل به آؤه * وضائق عليه أرضه وسه آؤه
وأصبح لا يدري وان كان حازما * أقدماه خبيره أم وراؤه
وان غاب لم يشفق اليه خليله * وان عاش لم يسر رصديقا بقاؤه
وللموت خبير لا مرئى ذى خصامة * من العيش فى ذل كثير عناؤه

(لبعضهم)

انما الدنيا فناء * ليس للدنيا ثبوت
انما الدنيا كبيت * نسجته العنكبوت
كل ما فيها امرى * عن قاييل سيفوت
واقديك فيها * ايها الطالب قوت

(الابل) اسم جمع لا واحد له من افظه وهو مؤنث لان اسم الجمع اغير العاقل يلزم التأنيث واذا

صغرت الابل قلت أيلة بالهاء (سال) بعض العارفين امرأة في البادية ما الحب عندكم فقالت
 جبل فلا يجني ودق فلا يري ودو كما من في الحشاكون الثار في الصفا ان قد سمته أوري وان
 زكته نواري (من كتاب أنيس العقلاء) اعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب واليسر
 مع العسر (قال) بعض الحكماء بفتح عزيمة الصبر تعالج مغالبات الامور (وقال بعضهم)
 عند انداد الفرج تبدو مطالع الفرج

* (ولله درمن قال) *

الصبر مفتاح ما يرجي * وكل صعب به يهون
 فاصبر وان طالت الايامي * فربما أمكن الحرون
 وربما نبيل باصطبار * ما قبل هيات لا يكون
 * (جار الله الزحشمري) *

وقائلة ما هذه الدرراتي * تساقط من عينيك سطين سطين
 فقالت هو الدر الذي كان قد حشا * ابو مضر اذني تساقط من عيني

* (الصلاح الصفدي) *

نزعت طرفي في وجه ظبي * كم نأت في الحب منه منه
 لم اثنق من بهدها لاني * نعمت في وجنة وجنة

* (دخل بعضهم) * على المأمون في مرضه الذي مات فيه فوجده قد أمر ان يفرش له جل دابة
 وبسط عليه الرماد وهو يترغ عليه ويقول يا ابن لايزول ما كره ارحم من زال ملكه
 (من كتاب تقويم الامان) لابن الجوزي جواب لا يجمع وقول العامة أجوبة كني وجوابات
 كني غلط والصحيح جواب كني حاجات وحاج جمع حاجة وواوئج غلط يقال سميت المريضة
 لأحيتها يقال للثائم اقمه وللنائم اجلس والعكس غلط يقال الحمد لله كان كذالا الذي كان
 كذا العروس يقال للرجل والمرأة والمرأة فقط لا يقال كثرتم عيانه انما يقال كثرتم عياله
 والعيلة الفقر المصطكى بفتح الميم والضم غلط

* (الصلاح الصفدي) *

قد أنزل الدهر حظي بالحضيض الى * ان اغتديت بما ألقاه منه لقا
 بضوع عرف اصطباري اذ يضيءني * والعودين زاد طيبا كلما حرقا

* (أبو الفتح البستي) *

تحمل أخاك على ما به * فمافي استقامته مطمع
 وانى له خالق واحد * وفيه طبائعه الاربع

* (محمد بن عبد العزيز النبلي) *

وذى جدال لنا كشفت له * عن خطا كان قد نعتنه
 فلم يجبهني بغير ضحكته * والضحك في غير موضع منه

* (لبعضهم) *

لسان من يعقل في قلبه * وقلب من يجهل في فيه

(يمكن) استخراج خط نصف النهار من الارتفاع بأن ترصد غاية الارتفاع للشمس في يوم مفروض
وتخرج من أصل المقاييس في الارض المستوية على منتصف عرض الظل خطا على استقامة
الظل وعمده في الجهتين فهو خط نصف النهار انتهى (خسر وفر يدوزين جلال الدين بصف ناقته
اذ ابراهما السرى مالت نواظرها * تشكو الى الركب ما تلقاه في الركب

(دعاء السموات) اللهم اني أسألك باسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم الذي اذ ادعيت
به على مغالق أبواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت واذا دعيت به على مضايق أبواب الارض
للفرج انفرجت واذا دعيت به على العسر لليسر تبسرت واذا دعيت به على الاموات
للتشور انتشرت واذا دعيت به على كشف البأساء والضراء انكشفت وبجلال وجهك
الكريم أكرم الوجوه وأعز الوجوه الذي عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له
الاصوات ووجلت له القلوب من مخافتك وبقوتك التي تمسك السماء أن تقع على الارض
الا بذلك وتمسك السموات والارض أن تزولا وبمشيقتك التي دان لها العالمون وبكلمتك
التي خافت بها السموات والارض وبحكمتك التي صنعت بها العجائب وخافت بها الظلمة
وجعلت اليبلا وجعلت الليل سكا وخافت بها النور وجهته من ارا وجعلت النهار نشورا مبصرا
وخافت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلفت بها القمر وجهت القمر نورا وخلفت بها
السكراب وجعلت النجوم ما وبروجا ومصابيح وزينة ورجوما وجهات لها مشارق ومغارب
وجعلت لها مطالع ومجاري وجعلت لها فلكا ومساج وقد رتتها في السماء منازل فأحسنت
تقديرها وصورتها فأحسنت تصويرها وأحصيتها بأسمائك احصا ودبرتها بحكمتك تدبيرا
فأحسنت تدبيرها وخضرت الساطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين والحساب
وجعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحدا (وأسألك اللهم) بمجده الذي كلمت به عبدك
ورسولك موسى بن عمران عليه السلام في المقدسين فوق احساس الكور وبين فوق غمام
النور فوق تابوت الشهادة في عمود النار في طور سيناء أو في جبل طور رزيتا في الوادي المقدس
في البقعة المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة وفي أرض مصر بتسع آيات ينفات
ويوم فرقت لبني اسرائيل الجروف في المنجسات التي صنعت بها العجائب في بحر سوف وعقدت
ماء البحر في قلب القمر كالخجارة وجاوزت بنى اسرائيل البحر وعت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا
وأورثتهم مشارق الارض ومغاربها التي باركت فيها العالمين واغرقت فرعون وجنوده
ومراكبه في اليم وباسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم وبمجده الذي تجلبت به
لموسى كلمك عليه السلام في طور سيناء ولا براهيم خليلك عليه السلام من قبل في مسجد
الطيف ولا محقق صفيك عليه السلام في بئر قسح وابعقوب نبينا عليه السلام في بيت ايل
وأوفيت لابراهيم عليه السلام بميثاقك ولاسحق بمخلفك وليعقوب بشهادتك والمؤمنين
بوعده وللداعين بأسمائك فاجبت وبمجده الذي ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على
قبة الرمان وأيدك الذي رفعت على أرض مصر بمجد العزة والغلبة بايات عزيزة وبسلطان
القوة وبعز القسرة وبشأن الكلمة الزامة وبكلماتك التي تفضت بها على السموات والارض
وأهل الدنيا والآخرة وبرحمتك التي مننت بها على جميع خلقك وباسطاعتك التي آتت بها

العالمين وبنورك الذي خرمن فزعه طور سيناء وبملك وجبالك وكبرياتك وعزتك وجبروتك التي لم تستقلها الارض وانخفضت لها السموات وانزجر لها العمق الاكبر وركبت لها البحار والانهار وخضعت لها الجبال وسكنت لها الارض بمنابها وأستسلت لها الخلائق كلها وخفقت لها الرياح في جرياتها وخذت لها النيران في أوطانها وسلطانك الذي عرفت لك به الغلبة في دهر الدهور وخذت به في السموات والارضين وبكلمتك الصدق التي سبقت لايضا آدم وذريته بالرحمة واسالك بكلمتك التي غلبت كل شيء وينور وجهك الذي تجلبت به للجبل فجعلته ذكورا وخرت موسى صهقا وبمجدك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك ابن عمران وبظلمتك في ساعر وظهورك في جبل قارون وبروات المقدسين وحنود الملائكة الصادقين وخشوع الملائكة المسبحين وببركاتك التي باركت فيها علي ابراهيم خليلك عليه السلام في أمة محمد صلواتك عليه وآله وباركت لاهق صفيك في أمة عيسى عليه السلام وباركت لعقوب اسرائيل في أمة موسى عليه السلام وباركت لحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم وآله في عترته وذريته وأمه وكعبتها عن ذلك ولم تشهدوا وأمانته ولم ترد قواعداً لأن تصلي على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد كأنفضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جسد مجيد فعال لما تريد وأنت على كل شيء شهيد ثم اذكر ما تريد ثم قل يا الله يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا أرحم الراحمين (اللهم) بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء التي لا يعلم قسرها ولا يعلم باطنها غيرك صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا واتقم لي من فلان بن فلان واغفر لي ذنوبي ما تقدم منها زما تأخر ووسع علي من حلال رزقك واكفي مؤنة انسان سوء وجارسوه واطمان سوء انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم آمين يا رب العالمين انتهى (قال في حكمة الاشراف) عند ذكر الجن والشياطين وقد شهد جمع لا يحصى عددهم من أهل دربند من مدن شروان وقوم لا بعدون من أهل مياج من مدن أذربيجان انهم شاهدوا هذه الصور كثيرا بحيث أكد أهل المدينة كانوا يرونهم دفعة في جمع عظيم على وجه ما أمكنهم دفعهم وليس ذلك مرة واحدة أو مرتين بل كل وقت بظهورهم ولا تصل اليهم أبدى الناس انتهى

* (لله درمن قال) *

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى * وصوت انسان فكادت اطير

* (لبعضهم) *

اسلك من الطرف المناجح * واصبر ولوجات عاجل

وسع همومك لاتنق * ذراعها فانهما مخارج

* (لبعضهم) *

اذا رأيت أمورا * منها القواد تفتت

فتس عليها تجدها * من النساء تاتت

* (ابن النارض) *

قلبي يحسدني بأنك متلني * روي فذاك عرفت أم لم تعرف

لم أقض حق هو إلا ان كنت الذي * لم أقض فيه أمي ومثلي من نبي
 مالي سوى روجي وبازل نفسه * في حب من هم واه لبس بسرف
 فائن رضيت به فقد أسهتني * يا خيبة المسحى اذ لم تسعف
 يا مانعي طيب المنام وما نحي * نوب السقام به ووجدى المتلف
 عطفاً على رمقي وما أبقيت لي * من جسمي المضي وقلبي المدنف
 فالوجد باق والوصال مما طلي * والاصبر فان واللقاء مسوق في
 لم أدخل من حسد عليك فلا تضع * سهري بتسليم الخيال المرجف
 واسأل نجوم الليل هل زار الكرى * جفتي وكيف يزور من لم يعرف
 لاغروا نثحت بغمض جفونها * عيني وسحت بالدموع الذرف
 وبما جرى في موقف التوديع من * ألم النوى شاهدت هول الموقف
 ان لم يكن وصل لديك فعديبه * املئ وماطل ان وعدت ولا تني
 فالطل منك ادى ان عز اللقاء * يحلو كوصل من حبيب مسعف
 اهفوا لانفاس النسيم تعلة * ولوجه من نقات شذاه تشوفي
 فاهل نارجوا نحي أن تنظني * بهجوه بها وأود أن لا تنظني
 يا اهل ودي أنتم أملئ ومن * نادا كم يا اهل ودي قد كني
 عودوا لما كنتم علمه من الوفا * كرما فاني ذلك الخجل الوفي
 وحياتكم وحياتكم قسموا في * عمرى بغير حياتكم لم أحاف
 لو ان روجي في يدي ووجهتها * لبشرى بقدمكم لم أنصف
 لا تسبونني في الهوى متصنعا * كلني بكم خلق بغير تكلف
 أخفيت حبكم فاخفاني أسى * حتى اهرى كدت عنى أخفتي
 وكتمته عنى فلو أبيتته * لوجدته أخني من اللطف الخفي
 ولقد أقول لمن تحرش بالهوى * عرضت نفسك للبلاد استمدف
 أنت القليل بأى من أحببته * فاخترت نفسك في الهوى من تصطفي
 قل لاهذول اطال لومى طامعا * ان الملام عن الهوى مستوفني
 دع عنك تعينني وذوق طم الهوى * فاذا عشقت فبع ذلك عنف
 برج الخفاء بحب من لوفى الدجى * سفر اللثام لقلت يا بدر اخنتي
 وان اكنني غيري بطيف خياله * فأنا الذي بوصاله لأككتني
 وقفا عليه محبتي ولحننتي * بأقول من تلتني به لا أشقتني
 وهواه وهو أليتي وكنتي به * قسما اكاد أجله كالمصنف
 لو قال تهاقف على جمر الغضى * لو قفت ممتلا ولم أتوقف
 أو كان من يرضى بخدي موطئا * لوضعه أرضا ولم أسكتكف
 غلب الهوى فاطمت أمر صابتي * من حيث فيه عصيت نهي معني
 مني له ذل الخضوع ومنه لي * عز المنوع وقوة المستضعف

آف الصدود ولي فؤاد لم يزل * مذ كنت غير واداه لم يانف
 ياما أميلج ككل ما يرضى به * ورضاه ياما أحيلاه بنى
 لوأسمعوا به قوب بعض ملاحه * في وجهه نسي الجمال البوسنى
 • أولورا آ عائدا أوب فى * سنة الكرى قدما من البلى شنى
 كل البـ دور اذا تجلى مقبلا * تغنوا ليه وكل قد أهيف
 ان قلت عندى فيك كل صباية * قال الملاحه لى وكل الحسن فى
 كرات محاسنه فلوا هدى السنا * للبدور عنده تمامه لم يخسف
 وعلى تفنن واصفيه بحسنه * ببقى الزمان وفيه مالم يوصف
 واقدر صرفت بحبه كللى على * يد حسنه فخدمت حسن تصرفى
 فالعين تهوى صورة الحسن التى * روحى لها تصبو الى مهنى خنى
 اسعد أختى وغنى بحمد بنه * وانتر على مسمى حلاه وشنف
 لارى بعين السمع شاهد حسنه * معنى فأتحفه فى بذل وشرف
 يا أخت سعد من حبيبي جئتني * برسالة أديتها بتلطف *
 سمعت مالم تسمى ونظرت ما * لم تنظري وعرفت مالم تعرف
 ان زار يوما يا حشاشى تقطى * كلفاه أوسار يا عينى اذرى
 مالا نوى ذنب ومن أهوى موى * ان غاب عن انسان عيني فهو فى

(قال الشريف المرتضى رحمه الله) خطر يبان ان أفرد ما قبل فيمن ضاجع محبوبه وهو مرتد
 سيقا فى تلك الحال فأتكلم على محاسنه فانه مهنى مفرقة وقد ثم انه أورد بعد كلام طويل هذه
 الآيات الثلاثة لامرئ القيس

فبتنا نذود الوحش عما كنا * قنيلان لم يعرف لنا الناس مضجعا
 تجبافى عن المأثور بينى وبينها * وترخى على السابرى المضلعا
 اذا أخذتم اهزة الروح أمسكت * بمنكب مقدم على الهول أروعا

(وقال رأيت) قوم امن متع حتى أصحاب المعاني يقولون أراد بالمأثور السيف وعنى انه كان
 مقلدا حال مضاجعته لها سيفا وأنها كانت تجبافى عنه اشتغاله به ثم قال بعد كلام والذي يعزى
 فى نفسه ان امرأ القيس لم يعن هذا المعنى وانما عنى انها تجبافى عن الحديث بالمأثور بينى
 وبينها من الوشيات والسهابات التى يقصد بها الوشاة تفريق الشمل وقطع الجبل وأنها تعرض
 عن ذلك كله وتطرحه وتقبل على ضعى واعتناقى وادخلى معها فى غطاء واحد ثم قال واقظة
 المأثور تصلح للعدى والسيف فن اين انما بغير دليل القطع على أحد المعنيين فالاولى التوقف عن
 القطع ثم انه طول الكلام ورجح فى آخره ان ارادة الكلام أولى ثم قال ولم أجد ما بين امرئ
 القيس وبين أبى الطيب من ألم بهذا المعنى ثم أورد لابي الطيب قوله

وقد طرقت فذاة الحى مرتديا * بصاحب غير عزهامة ولاغزل
 فبات بين تراقينا ندفعه * ولبس يعل بالشكوى ولا القبل

(ثم انه) أورد بعد كلام طويل يستغرق باض الصفحة آياتا لآخيه الشريف الرضى فى هذا

المضنون وقال ما وجدت لاحد من الشعراء بين المنبئ وبين أخي شبيها في هذا المعنى ووجدت له
رحمة الله تعالى آياتا جديدة وهي هذه

تضاجعني الحناء والسيف دونها * ضجيجان لي والعضب ادناهما مني
اذ ادنت البيضا مني لحاجة * أبي الايض الماضي فمأطلهما عنى
وان نام لي في الجفن انسان ناظر * تنبظ منى ناظر لي في الجفن
أعرت فتاة الحى مما ألفته * أعله بين الشعار من الضن
وقالوا هو لبلة الروع ضمه * فما عذره في ضمه لبلة الامن

(ثم قال) وهذه الايات استوفت هذا المعنى واستوعبته واستغرقت وطول الكلام في مدحها
ثم قال وبعضى في ديوان شعري نظم هذا المعنى في اقطاع انا أثبت التعليل زيادتها على ما تقدم
وربما نهنن تلك الاقطاع قولي

لما اعتنقنا لبلة الرمل * ومضاجعى ما بيننا نصلى
فالت امارضى ضجيجك من * جسمى الرطب ومعصى الطفلى
الاحتمات فراق نصلك ذا * فى هذه الظلماء من أجلي
انظر الى ضيق المناق بنا * تنظر الى عقد بلاحل
لا بيننا يجرى العقار ولا * فصل به لمدينة النمل
فأجبتنا انى اخاف اذا * فظنوا بنا هلولك أو اهلى
عديبه مثل عجمة نصبت * كى لانصاب باعين فجل
انى اخاف العار بلصق بى * يوما ولا أخشى من القتل

(ثم قال ومن ذلك قولى أيضا)

ولما تعانقنا ولم يك بيننا * سوى صارم فى جفنه لامن الجبن
كرهت عناق السيف من أجل جفنه * فهما عانق منى حاما بلا جفن
فما كنت الامنه فى قبضة الحى * ولا ذقت الا عنده لذة الامن
ويجئنى على من شئت منك غراره * واما عليك ساعة فهو لا يجئنى

(ثم قال ولى مثله)

أنكرت لبلة اعتنقنا حاسى * وهو ملقى بينى وبين الفتاة
ان يـكـن عائقا بـيرا عن الضم فما زال واقيا من عداى
هو قرن صفو ولا بد فى كل صفاء تناله من قذاة
وانتفاع وما رأينا اتقاعا * أبد الدهر خاليا من بذاة

(ثم قال ولى مثله)

زرت هنداً ومن ظلام قبهى * لا بوعد ومن بخار داني
واعتقنا وبيننا جفن ماض * فى فراش الرأس أى مضاه
وتجافت عنه ولبس الهان * أنصفت عن جواره من اباه
انه حارس لنا غير أن لبس علينا من جملة الرقباه

لك في الحر من عيون تميم * فاحسب به تيممة الاعداء
 هوساه عن الذي نحن فيه * من حديث وقبله واشتكاه
 ودعيني طوال هذا التداني * ناعما لأخاف غير التناقي
 فلتن من فيه بعض عناء * فعناء مستنم من عناء

(ثم قال ومثل هذا قول)

ولما أردت طروق الفتاه * وصاحبني صاحب لا يغار
 صموت اللسان بهد السماع * فسرى مكتمم والجهار
 وضاق العناني فصار الرداء * لهما ملبسا ولباسي الخمار
 وما لننا كالتفاف العصون * جميعا هنالك الا الازار
 وطاب لنا بعد طول العباد * رواء الحديث وذال الجوار
 شربت برقة منها خيرة * وان كنت خيرة لا تدار
 كان الظلام باشراق ما * أنات وأعطته منها نهار
 وأثر في جسد هاساعدي * وأثر في جانبي السوار
 فلوصفت الكاس ما بيننا * لما خرجت من يدنا العقار
 وناب مناب لسال طوال * تقصر هذي اللبالي القصار

(ثم قال) وأنا الآن أتنبه على معاني آياتي وما شابه منها ما تقدم وما زاد عليه وتجاوزته ثم انه
 أظن الكلام في ذلك واخذ في ذكر محاسن آياته وبيان ملاحظه فيها من النكات بانطوي بلا
 قربا من خمسين سطر او به انتهت الرسالة وهي منقولة من خطه (مقاربة الناس) في اخلاقهم
 أمن غوائلهم من طاب شئ ناله أو بعضه زهد في راعب فيك نقصان حظ و رغبتك في زاهد
 فيك ذل نفس (ذكروا) ان من التجنيس التام قوله تعالى و يوم تقوم الساعة بقسم المجرمون
 ما لبثوا غير ساعة وابن أبي الحديد في كتابه المسمى بالفلک الدائر على المثل السائر يذرع في هذا
 ويقول ان المعنى واحد فان يوم القيامة وان طال فهو عند الله تعالى كالساعة الواحدة عند
 آدمنا وحينئذ فاطلاق الساعة عليه مجاز فهو كقولنا رأيت أسدا و زيد أسد وأردنا بالاول
 حيوانا وبالثاني الرجل الشجاع (معرفة عرض البلد) خذ غاية ارتفاع الشمس متى شئت
 وانقص منها ما يملها ان كان شماليا و زد عليه ان كان جنويا فبأبقي أو حصل فهو تمام العرض
 فانقصه من (صه) يبقي ان عرض (طريق أخرى) أسقط غاية الخطاط كوكب أبدى الظهور من
 غاية ارتفاعه و زد نصف الباقي على غاية الخطاط أو انقصه من غاية الارتفاع فبأبقي أو حصل
 فهو عرض البلد (لله در من قال)

تحمق مع الحق اذا ما لقيتهم * ولا قهم بالجهل فعل ذوى الجهل
 وخطا اذا لاقيت يوما مخطا * يخط في قول صحيح وفي هزل
 فاني رأيت المرء يشقى به قلبه * كما كان قبل اليوم بسعد بالعقل

(السيدي عبد الرحيم العباسي)

واقوادى وأين منى فوادى * لست أدريه ضل في أى وادى

شعب الحب قد تشعب قلبي * في ذراها وغاب عنها الهادي
يا خلد لي ان عمرا باعل * فان شدا ما بين تلك الوهاد
فهو في قبضة الغرام أسير * دون فاد وهالك دون وادي
ليس غير الصداير رجوانا * لي منه في حالة الانشاد
كلما قلت أين غاب فؤادي * رد لي منه أين غاب فؤادي
* (أبو الشيبص) *

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم
أجد الامامة في هوال لذبه * حب الذكرك فليلي الاوم
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم * اذ كان حظي منك حظي منهم
وأهنتني فأهنت نفسي صاعرا * ما من يهون عليك من يكرم

(أشرف الاعداد) العدد التام وهو ما كانت أجزاؤه ساوية له قالوا واهذا كان عدد الايام
والتي خلقت فيها السموات والارض وهو المائة كما نطق به الذكر الحكيم وأما العدد الزائد
الناقص فما زادت عليه أجزاؤه أو نقصت كالاثني عشر فانه زائد والسبعة فانها ناقصة اذ ليس
اها الا السبع قال في الاغوج وقد نظمت قاعدة في تحصيل العدد التام فقات

جوباشد فرد اول ضع * فزوج الزوج كم واحد

بود مضرب اثنان نا * م ورنه ناقص وزايد

ومعناه انه يؤخذ زوج الزوج وهو زوج لا يعمده من الافراد سوى الواحد وبعبارة أخرى عدد
لا يعمده عدد فرد وهذا مبني على أن الواحد ليس بعدد كالاثنين في المثال المذكور ويضعف حتى
يصير أربعة ويسقط منه واحد فيصير ثلاثة وهو فرد أول لانه لا يعمده سوى الواحد فرد آخر وهو
المراد بالفرد الاول فتضرب الثلاثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد
التام ونقص عليه مثلا تاخذ الاربعة وهو زوج الزوج وتضعفه حتى يصير ثمانية وتسقط منه
واحد فيصير ستة وهو فرد أول فتضرب في الاربعة فيصير ثمانية وعشرين وهو أيضا عدد تام
ومن خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها
الا واحدا لا يوجد مثلا في مرتبة الاحاد الالسة وفي العشرات الالثمانية والعشرين نفس
واستخرج الباقي كما عرفت (المعلول) ان اعتبر من حيث نسبه الى العلة على الوجه الذي
انتسب اليها ان له تحقق وان اعتبر ذاتا مستقلة كان معدوما بل تمتعنا كالسواد ان
اعتبر على النحو الذي هو في الجسم كان موجودا وان اعتبر على أنه ذات مستقلة كان معدوما
بل تمتعنا انتهى (روي) ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو يجود بنفسه فقال
كيف يجبدك قال أرجو الله وأخاف ذنوبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجاء والخوف
لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا بلغه الله ما يرجو آمنه مما يخاف (قال بعض الحكماء)
الصبير صبران صبر على ما تكره ومبر على ما تحب والصبر الثاني أشدهما على النفوس

* (لبعضهم) *

دهر علاقه الرضيع به * وترى الشريف يحطه شرفه

كالصيرير سب فيه أولؤه • • فلا وزع لوفوقه جيبته

• (لبعضهم) •

لاغروان فاق الدنيا أبا العلاء • في ذلك الزمان وهل لذلك جاحد

فالدهر كالميزان يرفع كل ما • هو ناقص ويحيط ما هو زائد

(من كتاب أنيس العتلاء) قال انه قد تصدث الولاية لا قوام أخذ لا قام ذمومة يظهرها سوء
طباعهم ولا تخوين فضائل محمودة بانتمرهاذكى شبيهم لان لتقلب الاحوال سكرة تظهر من
الاخلاق مكنونها ونبرز من السرائر مخزونها لاسيما اذا هبت من غير تهاب وهجعت من غير
تدريج قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ومن كانت ولايته دون
قدره تواضع لها واخذ هذا المضمون بعض البلغاء وزاد عليه فقال الناس في الولاية اثنان رجل
يجل عن العمل بفضل له ومر وأنه ورجل يجمل بالعمل لنقصه ودنايته فنجل عن عمله ازاد به
تواضعا وبشرا ومن جل عنه عمله تلبس به بحجرا وكبرا (من كلام) بعض البلغاء الدنيا ان أقبات
بليت وان أدبرت برت أو أطنبت نبت أو أركبت كبت أو أهبجت هجت أو أسعت عفت
أو أبعت نعت أو أكرمت رمت أو عاونت وفت أو ماجنت جنت أو ساحت سحت أو صالحت
لحت أو واصلت صلت أو بالغت لغت أو وفرت فرت أو وزجت زجت أو نوتت وفت
أو ولت لعت أو بسطت سطت (الذي في أكثر القاموس) ان المحدث عنه بقوله تعالى
عبس وتولى هو النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه ابن أم مكتوم وعنده صناديد قرين والقصة
مشهورة وزهد بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بني أمية كان عنده النبي صلى الله عليه
وسلم وهو الذي عبس لما دخل ابن أم مكتوم وهو مذهب الشريف المرتضى قال ان العبوس
ليس من صفاته صلى الله عليه وسلم مع الاعداء المباينين فضلا عن المؤمنين المسترشدين وكذا
التصدي للاغنياء وانتهى عن الذقراء الباس من سماته كيف وهو القائل الفقر نخري والوارد
في شأنه وانك اعلى خلق عظيم وقد روى عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ان الذي عبس
كان رجلا من بني أمية لا النبي صلى الله عليه وسلم (قال) بعض الحكماء ليكن استحياءك من
نفسك أكثر من استحياءك من غيرك (وقال) بعضهم من عمل في السر عيلا يسخى منه في
العلانية فليس لنفسه عنده قدر (ودعا) قوم رجلا كان يأثمهم في المداعبات فلم يجهم وقال
اني دخالت البارحة الاربعين وانا أسخى من سنى (قال) بعض الحكماء ليس من الكرم عقوبة
من لا يجيد امتناعا من السطوة ولا معقلا من البطشة (من الاحياء) خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بئر يغسل فأمسك حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وستره حتى اغتسل ثم أمس حذيفة اغتسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب وقام
بستر حذيفة فابى حذيفة وقال بابي أنت وأبي يا رسول الله لا تفعل فابى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا أن يستتره بالثوب حتى اغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطوب اثنان قط الا وكان
أحبهما الى الله أرفقهما ما با صاحبه وقال صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل اليمين يغسل
احدهما الاخرى

• (لبعضهم) •

من كان في قلبه من مقال خردلة * سوى جلالك فاعلم انه مرض
 (نبد من كلام جابر الله الزمخشري) من زرع الاحن حصدا المحن كثرة المقالة عشرة غير مرقاله
 الى كم اصبح وامسى ويومى شرم من أمسى لا بد للفرس من سوط وان كان بعيد الشوط لا بد
 من ذامع ذيا والدبران تلوا الثريا شعاع الشمس لا يخفى ونور الحق لا يطفى كم لا يندى الركب من
 اباد في الرقاب البراطيل تنصر الاباطيل اتزعم انك صائم وانت في لحم أخيك سائم ما أدري ايها
 اشقى من يعوم في الامواج أم من يقوم على الازواج لاترض لمجانستك الا أهل مجانستك
 أهيب وطاة من الاسد من يعيش في الطريق الاسد اذا كثرا الطاغون ارسل الله الطاعون
 أعمالك لينة ان لم تنصحبها بنية لا يجود الاجرة الحكمة كمالا ليلته بالورد صاحب الزكوة
 طوبى لمن كانت خاتمة عمره كفاتحته وايست أعماله بقاضيته (حدث) بعض النقات ان رجلا
 من المنمكين في الفساد مات في نواحي البصرة فلم يجد امرأته من يعينها على حمل جنازته فتنفر
 الطباع منه فاستأجرت من حملها الى المصلى فاصلى عليها أحمد فخملوها الى الصحراء للدفن
 وكان على جبل قريب من الموضع زاهد مشهور فرأوه كالماتنظر للجنازة فقصد ها يصلى عليها
 فانتشر الخبر في البلد أن فلانا الزاهد نزل يصلى على فلان فخرج أهل البلد فصولوا معه عليها
 وتجب الناس من صلاة الزاهد فقبل له في ذلك فقال رأيت في المنام قائلاً يقول انزل الى الموضع
 القلاني ترفيه جنازة ليس معها أحد الامرأة فصل علمها فانه مغفور له فازدادت تجب الناس
 من ذلك فاستدعى الزاهد امرأة الميت وسالها عن حاله فقالت كان طول نهاره مشغولاً بشرب
 الخمر فقال هل تعرفين له شيئاً من أعمال الخير فقالت ثلاثة كان كل يوم يقيم من سكره وقت الصبح
 فيسبدل مياهه ويتوضا ويصلى الصبح الثاني أنه كان لا يخلو بيته من يتيم أو يتيمين وكان احسانه
 اليهم أكثر من احسانه الى اولاده الثالث انه كان يقيم من سكره في اثناء الليل فيسبكي ويقول
 يارب أى زاوية من زاوية من تريدان تملأها به هذا الخبيث (يحصل) جذر الاصم
 بالتقريب بأن تأخذ اقرب الاعداد الجذور وتاليه ويحفظ منه ويحفظ الباقي ثم تأخذ جذره
 وتضعه وتزيد عليه واحداً ثم تنسب ما يبقى بعد الاسقاط الى الحاصل ثم تزيد على جذره حاصل
 النسبة فالجمع جذر الاصم انتهى (لمامات المهدي) لبس جواربه مسوحا سودا وفي ذلك
 بقول أبو العتاهية

رحن بالوشى واصبح من عابهن السوح
 كل نطاح وان عا * ش له يوم نطوح
 بين عيني كل حى * علم الموت بلوح
 كلنا في غفلة وال * موت بغد وويروح
 أحسن الله بنان الخطايا لا تفوح
 شخ على نفسك يامسكين ان كنت توح
 لتونن ولو عورت ما عرت نوح

(غيره) *

يا قلب صبرا على الفراق ولو * روعت عن نجب بالبين

وانت ياد مع ان أبحث بما • اخناه سرى سقطت من عيني

(من كتاب الاحياء) في كتاب الخوف والرجاء روى محمد بن الحنفية رضى الله عنه عن أبيه عليّ
كرم الله وجهه قال لما نزل قوله تعالى فاصبح الصبح الجليل قال النبي صلى الله عليه وسلم وما
الصبح الجليل قال اذا عفوت عن ظلمك فلا تعاتبه فقال يا جبريل ان الله تعالى أكرم من أن
يعاتب من عفا عنه فبكي جبريل وبكى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الله اليهما ما يكاتبان وقال
ان ربك يا قريشك السلام ويقول كيف أعاتب من عفوت عنه هذا ما لا يشبهه كرمي (في الحديث)
ايغفرون الله تعالى يوم القيامة مغفرة وما خاطرت قط على قاتل أحد حتى ان ابليس ابتطاول لها
رجاء ان تصيبه (كان بعض العارفين) يصلي أكثر له ثم يأوي الى فراشه ويقول يا مأي كل شر
والله ما رضى منك لله طرفه عين ثم يبكي فيقال له ما يبكيك فيقول قوله تعالى انما يتقبل الله من
المتقين (اذا أردنا) ان نعرف ارتفاع الشمس أبدا من غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فانما تقسيم
شاخص في أرض موزونة ثم تعلم على طرف الظل في ذلك الوقت وعند خطاه مستقيما من محل قيام
الشاخص بجزء على طرف الظل الى ما لا نهاية معينة له ثم يخرج من ذلك المحل على خط الظل
في ذلك السطح عمودا طوله مثل طول الشاخص ثم عند خطاه مستقيما من طرف العمود الذي
في السطح الى طرف الظل فيحدث سطح مثلث قائم الزاوية ثم نجده ل طرف الظل مركزا وندير
عليه دائرة بأى قدر شئنا ونقسم الدائرة بأربعة أقسام متساوية على زوايا قائمة يجمعها المركز
ونقسم الربع الذي قطعه المثلث من الدائرة بنسبة من جزأها قطعه الضلع الذي يوتر الزاوية
القائمة من الدائرة مما يلي الخط والظل هو الارتفاع وايكن محل الشاخص نقطة (ا) وطرف
الظل (ب) والخط الخارج (ج) والعمود في السطح (د) و(ا) هي الزاوية القائمة والمستقيم
الواصل بين طرف العمود وطرف الظل (د) والمثلث (ا ب د) ومركز الدائرة (ب) والدائرة
(د ر ح) والربع المقسوم بنسبة (ب د) والضلع الموتر للزاوية القائمة من المثلث ضلع (د ر)
فاذا كان قاطعا للربع على نقطة (ك) كانت قوس (ب ك) مقدار الارتفاع في ذلك الوقت
من ذلك اليوم وهذا مما برهن عليه اسكن برهانه مما بطول ولا يتبع له الكشكول (قال بعض
العارفين) والله ما أحب أن يجعل حسبي يوم القيامة الى أبي لاني أعلم ان الله تعالى أرحم بي
منهما (وفي الخبر) ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته سوطا بسوق به عباده الى الجنة
(وفي الخبر) أيضا ان الله تعالى يقول انما خلقت الخلق ابرمجوا على ولم أخلقهم لاربح عليهم
(كل عدد) قسم على عدد فيكون نسبة الخارج من القسمة الى مربعه كنسبة القسوم عليه
الى المقسوم فاذا أردنا أن نحصل مجذورا يكون نسبه الى جذره كنسبة عدد الى عدد آخر
نقسم العدد الاول على العدد الثاني فما خرج من القسمة يكون مضروبه في نفسه العدد
المطلوب (قال الاصمعي) رأني اعرابي وأنا أكتب كل مايقوله فقال ما أنت الا الحنظلة تكتب
لفظ اللفظة (رأى) بعض الصالحين أبا سهل الزجاسي في المنام على هيئة حسنة وكان يقول
بوعبد الابد فقال له كيف حالك فقال وجدنا الامر أسهل مما توهمناه

• (وما أحسن قول أبي نواس في عظام الرجاء) •

تكثر ما استطعت من الخطايا • فانك بالغ رباعثورا

لديه وسبوغ نعمه عليه والاستسالم بعروته الوثني والاعتصام بجبله المتين والضرب في سبيله
 والتولية شطر التقرب اليه والتوجه تلقاء وجهه نافضاً عن نفسه غيرة هذه الخربة
 رافضاً بجمته الاهتمام بهذه القذرة أعز وازد وأمر واصل وانفس طالع وأكرم طارق فقرآته
 وفهمته وتدبرته وكرمه وحققته في نفسى وقررت به فبدأت بشكر الله واهب العقل ومفض
 العدل وجدته على ما أولاه وسألته أن يوفقه في اخراء وأولاه وأن يثبت قدمه على ما توپاه
 ولا يلقيه الى ما تخطاه ويزيده الى هدايته هداية والى درايته التى آناه دراية انه الهادى المبسر
 والمدير المقدر عنه يتشعب كل أثر واليه تستند الحوادث والغير وكذلك يقضى المللكوت
 ويقضى الجبروت وهو من سر الله الاعظم يعلمه من يعلمه ويذهل عنه من لا يعصمه طوبى ان
 فاده القدر الى زمرة السعداء وحاده عن رتبة الاشقياء وأورزعه استبراح البقاء من راس مال
 الفناء ومازته هذه العاقل فى دار يتشابه فيها عقبي مدرك ومفوت ويتساويان عند حلول
 وقت موث دار اليهام وجمع ولذيها مستبشع وصحتها سر الاضداد على وزن وأعداد
 وسلامتها استمرار رفاقة الى استمرار مذاقة ودوام حاجة الى حج مجاجة ثم والله ما المشغول
 بها الامنيط والمتصرف فيها الانحط موزع البال بين امل وياس ونقود وواجناس أخذ
 حركات شتى وعسيف أو طارت ترى وأبن هو عن المهاجرة الى التوحيد واعتماد النظام
 بالتفريد والخلوص من التشعب الى التراب وعن التذبذب الى التهدب وعن باديمارسه
 الى ابدبشارفه هناك اللذة حقا والحسن صدقاسال كلما سقيته على الرى كان أهنى
 وأشقى ورزق كلما أطعمته على الشبع كان أعذى وأمرى رى استبقاه لارى اياه وشبع
 استشباع لاشبع استبشاع ونسأل الله تعالى أن يجلو عن أبصارنا الغشاوة وعن قلوبنا
 القساوة وأن يهدينا كما هداه ويؤتينا ما آناه وأن يحجز بيننا وبين هذه الغارة العاشة
 البسور فى هيئة الباشة المعاصرة فى حليلة المياسرة المتفائلة فى معرض المواصلة وان يجعله
 امامنا فيما آثر وأثار وقائدا الى ما صار اليه وسار انه ولى ذلك فاما ما الغسه من تذكرة تردمنى
 وبصرة تأتبه من قبلى وبيان يشفيه من كلامى فكبير استرشد عن مكفوف وسميع استخبر
 من موقور السمع غير خبير فهل للمثل ان يخاطبه بموعظة حنة ومثل صالح وصواب مرشد
 وطريق اسنله منقذ والى عرضه الذى أمه منقذ ومع ذلك فليكن الله تعالى اول فكره
 وآخره وباطن اعتباره وظاهره ولتكن عين نفسه مكهولة بالنظر اليه وقدمه موقوفة على
 المتول بين يديه مسافرا بهتله فى المللكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى فاذا انخط
 الى قراره فليبر الله تعالى فى آثاره فانه باطن ظاهر تجلى لكل شئ بكل شئ

ففى كل شئ له آية * تدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحال ملكته وهذه الخصلة وتبرته انطبع فى نفسه نقش المللكوت وتجلت
 ارآته قدس اللاهوت فانف الانس الاعلى وذائق اللذة القصى وأخذ عن نفسه لمن هو به
 أولى وفاضت عليه السكينة وحقت به الطمأنينة واطلع على العالم الادنى اطلاع
 راحم لاهله مستوهن لحبله مستخف لثقله وليملم أن أفضل الحركات الصلاة وأفضل السكات
 الصيام وأرفع البر الصدقة وأزكى السير الاحتمال وأبطل السعى الريا وان تخلص النفس

عن البدن ما التفتت الى قبل وقال ومناقشة وبدال وخير العمل ما صدر عن مقامية وخير
 النية ما يفرج عن جناب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه يصعد
 الحكام الطيب والعمل الصالح يرفعه أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم واستهد به وأتوب
 اليه واستكفبه واسأله أن يقربني اليه انه ميسر مجيب اتوى (قال في المال والنخل) ان سقراط
 الحكيم كان تلميذا افشا غورس وكان مشغولا بالزهد ورياضة النفس وتم ذيب الاخلاق
 والاعراض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى جبل وأقام في غار به ونهى الرؤساء الذين كانوا في زمنه
 عن الشرك وعبادة الاوثان فتوروا عليه القائمة وأجلوا الملك الى قبله فحبسه الملك ثم سقاه السم
 (قال) سقراط أخص ما يوصف به الباري تعالى هو كونه حيا قيوم لان العلم والقدرة والوجود
 والحكمة تدرج تحت كونه حيا والحياة صفة جامعة للكل والبقاء والسرمد والدوام يشدرج
 تحت كونه قيوما والقيومية صفة جامعة للكل وكان من مذهبه ان النفوس الانسانية كانت
 موجودة قبل وجود الابدان فاتصلت بالابدان لاستكمالها فاذا بطلت الابدان رجعت النفوس
 الى كليتها (وقال) للملك لما أراد قتله ان سقراط في حب والملك لا يقدر الا على كسر الحب فالحب
 يكسر ويرجع الماء الى البحر (وله) حكم مر موزة منها الاتعس على باب أعدائك اضرب
 الاترجه بالرمان اقتل العقرب بالصوم ان أحييت ان تكون مأكفا فكن حمار وحش
 ازرع بالاسود واحصد بالابيض أمت الحى تحيا بموته (روى العارف الرباني) مولانا عبد
 الرزاق الكاشاني في تأويلاته عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه انه قال لقد تجلبنى الله
 لعباده في كلامه ولكن لا يصرون (وروى) في الكتاب المذكور انه ختم مغشا عليه في الصلاة
 فسئل عن ذلك فقال ما زلت أردد الآية حتى سمعت من المتكلم بها (نقل الفاضل) الميلى
 في شرح الديوان عن الشيخ السهروردى أنه قال بعد نقل هذه الحكاية عن الصادق رضى الله
 عنه ان اسان الامام في ذلك الوقت كان كشجرة موسى عند قوله انى أنا الله وهو مذكور في
 الاحياء في تلاوة القرآن (قال) معاذ بن جبل ارض من أخيك اذا ولى ولاية بعشر وده قبلها
 (وقال بعضهم) التواضع من مصائد النرف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات (وقيل) لبعضهم من
 السيد فقال الذى اذا حضرها بوه واذا غاب عابوه ما أنصفك من كافك اجلاله ومنهك ماله
 ان امرأ ليس بينه وبين آدم أب حتى لعريق في الموت لا تكن ممن يلعن ابايس في العلانية ويواليه
 في السر (كثير)

وكنت اذا ما زرت ليلي بأرضها * أرى الارض تطوى لى ويدنوه بيدها

من الحفريات البيض ودجلبسها * اذا ما انقضت أحدونه لوتعب يدها

(وله من أبيات)

تمتع بها ما ساعفك ولا تكن * على تبجن في البين حين تبين

وان هى أعطتك اللبان فانها * لا تخرم من خلائها سلبان

وان حلفت لا ينقض النأى عهدا * فليس لمخضوب البنان بين

(لبعضهم)

حسب الهب تلذذ بفراجه * من كل ما يهوى وما يتعجب

خراجية لا يشتم نسيبها * من كان في شيء سواها يرغب
 (عن علي بن أبي رافع) قال كنت على بيت مال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكتبه فكان
 في بيت ماله عقد لؤلؤ كان أصابه يوم البصرة فأرسلت إلى بنت علي بن أبي طالب فقالت لي انه قد
 بلغني ان في بيت مال أمير المؤمنين عقد لؤلؤ وهو في يدك وأنا احب ان تعزيبه أن تجمل به في يوم
 الاضحى فأرسلت اليها عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام فقلت ان أمير المؤمنين فقالتم نعم عارية
 مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام فدفعته اليها وان أمير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرفه فقال
 لها من أين جاء اليك هذا العقد فقالت استعرت من ابن أبي رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين
 لا تزين به في العيد ثم أردته قال فبعثت إلى أمير المؤمنين فحشته فقال لي أخون المسلمين يا ابن أبي
 رافع فقلت معاذ الله ان أخون المسلمين فقال كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت
 مال المسلمين بغير اذني ورضاهم فقلت يا أمير المؤمنين انها بنتك وسألتني ان أعيرها تزين به
 فأعرتهم اياه عارية مضمونة مردودة على ان ترددها مالي موضعه فقال ردته من يومك ويا لك ان
 تعود الي مثلها فتسالك عقوبي ثم قال ويل لابنتي لو كانت أخذت العقد على غير عارية مردودة
 مضمونة لكانت اذن اولها شمية قطعت يدها في سرقة فبلغت مقاتله كرم الله وجهه ابنته فقالت
 لها يا أمير المؤمنين انا بنتك وبضعة منك فمن أحق بلبسه مني فقال لها يا بنت ابن أبي طالب لا تذهبين
 بنسك عن الحق أكل نساء المهاجرين والانصار يتزين في منزل هذا العمد بمثل هذا فقبضته
 منها ووردته الى موضعه (يقال) شغلت فلاناً فأنشغل له ولا يقال أشغلته فانها لغة رديئة قاله
 في الصحاح (قال) النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان هذه الدار دار التوى لاداراستوا
 ونزل ترح لا منزل فرح فمن عرفه لم يفرح لرحاء ولم يحزن لشقاء الا وان الله تعالى خلق
 الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سبيها وثواب الآخرة من
 بلوى الدنيا عوضاً فبدأ خذله عطى ويبتلى ليجزى انهم السريعة الذهاب وشبكة الانقلاب
 فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها واحذروا لذيق عاجلها لكره آجلها ولا تسعوا في
 تعمير دار قد قضى الله خراجها ولا تواصلوها وقد أراد الله منكم اجتنابها فتسكنوا السخطه
 وتعرضين واعقوبته مستحقين (عن ابن عباس) رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول أيها الناس بسط الامل متقدماً على حلول الاجل والاماد مغمماً راع العمل
 فغتمت بما حقه غانم ومسدت بأس لما فاتته من عمل نادم أيها الناس ان الطمع فقر والبأس
 غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدينامعدن وما بقي منها أشبه بما مضى
 من الماء بالماء وكل الى فساد وشيك وزوال قريب فبادروا انتم في مهل الانقاس ومدة
 الاجلاس قبل أن يؤخذ بالكلظم فلا يغني الندم انتهى (من شرح حكمة الاشراف) للعلامة
 على الاطلاق والامل الاول ارسطو طاليس وان كان كبير القدر عظيم الشأن بعيد الغور تاتم
 النظر لا تجوز المبالغة فيه على وجهه بفضي الى الازراء بما نذته كأنه يشتر الى الشيخ أبي علي بن
 سينا حيث قال في آخر معرض منطق الشفاء في تفخيم قدر ارسطو وتعظيم شأنه بعد ان نقل عنه
 ما معناه انما روي عن تقدمنا في الاقدسة الاضوابط غير مفصلة وأما تفصيلها وافراد كل قياس
 بشروطه وضروبه وبما يترتب عن العقيم الى غير ذلك من الاحكام فهو وأمر قد كددنا فيه أنفسنا

وأشهر نافية أعيننا حتى استقام هذا الامر فان وقع لاحد من يأتي بعدنا فيه زيادة أو اصلاح
فصلحناه أو خلل قلبه انظر وامعاشر المتعلمين هل أتى بعده أحد زاد عليه أو أظهر فيه قصورا
أو أخذ عليه ما أخذ مع طول المدة وبعد العهد بل كان ما ذكره هو التام والميزان الصحيح والحق
الصريح ثم قال في تحفة افلاطون وأما افلاطون الالهى فانه كانت بضاعته من الحكمة
ما وصل اليها من كتبه وكلامه فلقد كانت بضاعته من العلم منجاة قال العلامة بعد أسطر ولو
أنصف أبو علي اعلم ان الاصول التي بسطها وهذبها ارسطو طاليس ماخوذة عن افلاطون وانه
ما كان والعلم عند الله عاجزا عن ذلك وانما عاقبه عنه شغل القلب بالامور الكشفية الجلية
والذوقية الجلية التي هي الحكمة بالحقيقة دون غيرها ومن هو مشغول بهذه الامور المهمة
النفيسة الشريفة كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتفصيل المجل الغير المهم انتهى كلام العلامة
طاب ثراه (حقائق الاشياء) مغايرة ٥٢١١١ لجميع ٧١٤٣٣ الصور التي ينبغي فيها
على المشاعر الظاهرة وتبميزها الذي المدارك الباطنة وكل منها في حد ذاتها قابلة للظهور
٢٦٥٩٣٣ في صور متخالفة ومظاهر متباينة وتلك الصور متساوية الاعداد بالنسبة اليها
ليس بعضها في حد ذاته أولى ببعض وانما يختص الظهور ٢٦٥٩٣١ في بعض الصور بحسب
المواطن والمشاعر والنشآت فليس في كل موطن اباساو يتجلبب في كل مشعر بجلباب ويتزي
في كل نشأة بزى ويتسم في كل عالم باسم وأما السخ الذي هو معرض هذه الصور فلا يعلمه الا
علام الغيوب

ووجه واحد في كل حال * وما التعداد الا في المزايا

(قال سقراط) وهو تليذ فنتاعورس الحكيم اذا أقبلت الحكمة خدمت الشهوات العتول
واذا أدبرت خدمت العقول الشهوات (وقال) لا تكروها اولادكم على آناكم فانهم مخلوقون
لزمان غير زمانكم (وقال) ينبغي ان نفرح بالموت ونغتم بالحياة لانما هي الموت ونغوت لنحيا (وقال)
قلوب المعترفين في المعرفة منابر الملائكة وبطنون الملائكة بالشهوات فيمور الحيوانات الهالكه
(وقال) للحياة حدان الاقل الامل والثاني الاجل فبالاقل بقاؤها والثاني فناؤها انتهى
(كان أبو الحسن) الوري مع جماعة في دعوة تجرى بينهم مسئلة في العلم وطال البحث وهو
ساكت فقالوا لم لا تتكلم فرفع رأسه وأنشد

رب ورفاهتوف في الضحى * ذات شجوصدحت في فن

ذكرت الفاو دهر اصالحا * فبكت حزنا فهاجت حزني

فبكتني ربما أرقها * وبكاهار بما أرقني

واقدم أشكو فأنفهمها * واقدم تشكوفات فهمني

غير اني بالجوي أعرفها * وهي ايضا بالجوي تعرفني

(قال بعض الحكماء) أحق الناس بالهوان المحدث لمن لا يصغي الى حديثه (ومن كلامهم) من
ألبيه الليل نوب ظلماته نزع عنه النهار بضياته (من كتاب أدب الكاتب) يقال لولد كل سبع
جرو وولد كل ذى ريش فرخ وولد كل وحشية طفل وولد الفرس مهر وفلو وولد الحمار جحش
وعفو وولد البقرة عمل والانتى عجمة وولد الضان ذكرا وثنى سحلة وبهيمة فاذا بلغ أربعة

أشهر فهو حمل وخروف والاثني خروفة وولد الماعز سحلبة وبهية الى أربعة أشهر فهو جعفر
والاثني جفرة ثم جدى والاثني عناق وولد الاسد شبل وولد الضبع فرغل وولد الدب دبسم
وولد الغزال خشف وطلا وولد الخنزير خنوص وولد الذئب والسكابة والاهرة والجراد درس وولد
الثعلب هجرس (سبب الحزن) هجوم ماتت كرهه النفس من هو فوقها وسبب الغضب هجوم
ماتت كرهه النفس من هو دونها والغضب حركة الى الخارج والحزن حركة الى الداخل فيحدث
عن الغضب السطوة والانتقام لبروزه ويحدث عن الحزن المرض والسقم لكونه ولهذا يمرض
الموت من الحزن ولا يعرض من الغضب (من التحفة) للعلامة قطب الدين الشيرازي است رؤية
الكوكب في الافق أعظم لكونه أقرب اليانفا في الاستدارة بل لان البخار يرى ما وراء أعظم
عما هو عليه لان رؤية الكوكب في البخار انما يكون باسعة مستقيمة تخرج من البصر الى سطح
البخار الواقع بين البصر والمبصر ثم يعطف منه اليه ولهذا تعظم الزاوية الجليدية ويرى النبي
أعظم لما تقر في علم المناظر ان عظم المرئي وصغره انما هو بعظم الزاوية الجليدية وصغرها لاسمك
البخار بل البعد بين البصر والكوكب وهو على الافق أكثر مما بينهما وهو على سمت الرأس اذ
قصر الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة غير مركزها الى محيطها تمام القطر لما بينه اقل بدس
يكون الانعطاف عند الافق من اجزاء أبعد من سهم المخروط البصري بخلافه في وسط السماء
ولذلك تعظم الزاوية الجليدية وتكون رؤية الكوكب بالافق أعظم من رؤيته في وسط السماء مع
نوسط البخار بينهما في الجانبين ومنه يظهر ان الكوكب في وسط السماء كان يرى أعظم مما يرى
في الافق وأصغر مما تراه الآن لولا البخار التي (من تفسير القاضي) في تفسير قوله تعالى ان الله
يا مريم ان تذكري باقرة الآيات قال من أراد ان يعرف اعدى عدوه الساعى في اماتته الموت
الحق في فطر يقه أن يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شره العيب ولم يلحقها
ضعف الكبر وكانت محجبة راتفة المنظر غير مدللة في طلبها الدنياوى مسلمة عن دنسها لاشية
بها من مقابحها بحيث يصل أثره الى نفسه فيحيا حياة طيبة ويعرب عما ينسكتف به الحال
ويرتفع ما بين العقل والوهم من الشرارة والنزاع (قوله تعالى) ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض وآتيناد اودزبور قال جارا لله في قوله وآتيناد اودزبور ادلالة على وجه تفضيل محمد صلى
الله عليه وسلم وانه خاتم الانبياء وان أمته خير الامم لان ذلك مكتوب في الزبور قال الله تعالى واقد
كتبت في الزبور من بعد الذكرا قول ومن هذا يظهر وجه عطف قوله وآتيناد اودزبور
المراد ببعض الفضل فيما صلوات الله عليه كما قاله بعض المفسرين

(الشريف الرضى يرنى أبنا الحق الصابي)

أعلمت من جملة اعداى الاعواد * أرأيت كيف خباضياه النادى
جبل رسالوخر في البحر اعندى * من وقعته متتابع الازباد
ما كنت أعلم قبل حطك في الثرى * ان الثرى يعلوعلى الاطواد
بعدا لبومك في الزمان لانه * أقذى العيون وقت في الاعضاد
لو كنت تفدى لاقتدتك فوارس * مطار وبعارض كل يوم طراد
واذا تأنق بارق لوقبه * وانجيسل تفحص بالرجال بداد

تناولوا الدروع عن القباب وأقبلوا * يتحدثون على القنا المباد
 لكن رمالك محين الشجعان عن * اقدامهم ومضع الانجاد
 اعزز على بأن أراك وقد دخلت * من جانبك مقاعد العواد
 من البلاغة والفصاحة انهما * ذاك الغمام وعب ذلك النادى
 من للمولك تحز في أعداها * بظي من القرن البليغ حداد
 ان الدموع عليك غير بخيلة * والقلب بالسيلون غير جواد
 ليس الفجائع بالذخائر منهاها * ياما جسد الاعيان والافراد
 ويقول من لم يدركتهك انهم * نقصوا به عددا من الاعداد
 هيمات دزج بين بردك الردى * رجل الرجال وواحد الاحاد
 لا تطلبى يا نفس خلا بعده * أبدا ولا ما الحيا يبرادى
 ما مطعم الدنيا بحلو بعده * فلنله أغنى عن المرتاد
 الفضل ناسب بيننا ان لم يكن * شرفي يناسبه ولا ميلادى
 لك في الحشا قبر وان لم تأته * ومن الدموع روائح وغوادى
 مامات من جعل الزمان لسانه * يتلو مناقبه مدى الابد
 لا تبعدن وان قربك بعدها * ان المنية غاية الابعاد
 صفح الترى عن حروجهك انه * مغرى يطى محاسن الامجاد
 وتساكت تلك البنان فطالما * عبت البلى بأنامل الاجواد
 وسقالك فضلك انه أروى حيا * من رائح متعرض أو غادى
 هذا آخر ما انخبته منها وهي نخوم تسعين بيتا في غاية الجودة والحسن

(لبعضهم)

قلت مستعظما لساق سقاني * من طلائيل مصر أطيّب كاس
 أنت أشهى لدى منه ولكن * قلبه ابن وقلبك قاصى
 (برهان) على ان غاية غلط كل من المتمين بقدر ضعف ما بين المركزين ومنه يظهر فساد ما قاله
 صاحب المواقف من انه غاية تساوى ما بين المركزين اذا فرضنا ا ب ح محدد فلك به يكون
 الخارج في تحت و د ه ر مقعره فن د الى ا ومن ه الى ب ومن ر الى ح يكون حجم ذلك
 الفلك و ح مركزه و ا ح ح قطره و ا ط ح محدد الخارج و كل ر مقعره ومن ك
 الى ا ومن ل الى ط ومن ر الى ح حجم الخارج و ح مركزه و ا ح ح قطره و د ح ما بين
 المركزين فنقول د ا يساوى ح ح لان كل واحد منهما ما قدر خرج من المركز الى المحيط فينتقص
 من د ح ح فيبقى ح ح فيبقى ح ح فيبقى ح ح من اقدر من ح ح بتدارك ح الذى هو ما بين المركزين
 وأضفنا ح ح الى د ا فيكون ح ح اعظم من ح ح بمقدار ضعف ح ح الذى هو ما بين
 المركزين واذا أضفنا ح ح الذى هو غاية الغلط من المتمم الحماوى الى ح ح صار مساويا
 لح ا ولما كان ح ح اعظم من ح ح بضع ما بين المركزين وقد ساواه باضافة مقدار المتمم
 الحماوى اليه يكون ح ح المتمم الحماوى مساويا بضع ما بين المركزين وبهذه الطريقة ثبت ان

المحوى أيضا ضعف ما بين المركزين ويتقص من ح ا ح ع مثل ح ر و ع ا منسل ع فيبقى
من ح بعد نقصان ح د ع الذي هو المتم للمحوى وقد كان زائدا عليه بضعف ما بين المركزين
فيكون د د ضعف ما بين المركزين انتهى (من تأويلات الشيخ العارف الكامل عبد الرزاق
السكاكيني) رحمه الله تعالى عند قوله تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها
المرسلون قال أصحاب القرية هم أهل مدينة البدن والرسول الثلاثة الروح والقلب والعقل
إذا رسل اليهم اثنان أو لا فكذبواهما لعدم التناسب بينهما وبينهم ومخالفتهم إياها في النور والظلمة
فعرزنا بالعقل الذي يوافق النفس في المصالح والمنابع ويدعوها وقومها إلى ما يدعو إليه القلب
والروح ونشأوهم بهم وتنفرهم عنهم لجلهم إياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات
والحضور ورجعهم إياهم ورميمهم بالدواعي الطبيعية والمطالب البدنية وتعذبتهم إياهم استيلاؤهم
عليهم واستعمالهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية والرجل الذي جاء من أقصى المدينة
أى من أبعد مكان فيها هو العشق المنبعث من أعلى وأرفع موضع منها بدلالة شمعون العقل يسعى
بسرعة حرته ويدعو الكل بالقهر والاجبار إلى متابعة الرسل في التوحيد ويقول مالي لأعبد
الذي فطرني وإليه ترجعون وكان اسمه حبيبا وكان تجارا يئتم في مدينة أمنا مظاهر الصفات
من الصور لا احتجاب به حسنها عن جمال الذات وهو الأمور يدخل جنسة الذات فأنال باليت
قوى المحبوبين عن مقامى وحالى يعلمون بما غفر لى ربي ذنب عبادة اصنام مظاهر الصفات
وتجبرها ووجه لى من المكرمين بغاية قربى فى الحضرة الاحدية (من ايجاز البيان فى تفسير
القرآن) لابي القاسم محمود النيسابورى قوله تعالى ولا الليل سابق النهار سئل الرضى رضى الله
عنه عند المؤمنون عن الليل والنهار ايهما سبق فقال النهار ودليله امامن القرآن ولا الليل سابق
النهار وامامن الحساب فان الدنيا خافت بطاع السرطان والى كواكب فى اشرافها فتكون
الشمس فى الحمل عاشر الطالع وسط السماء (من الجزء الثالث من الفتوحات المكية) لجمال
العارفين الشيخ محيى الدين بن عربى قال اتفق العلماء على ان الرجاين من أعضاء الوضوء
واختلافوا فى صورية طهارتهم ما هل ذلك بالغسل أو بالمسح أو بالتخيير بينهما ما ومذهبنا التخيير
والجمع أولى وما من قول الأروبة قائل فالمسح بظاهر الكعب والغسل بالسنة ثم قال بعد كلام
طويل تعلق بالباطن وأما القراءة فى قوله تعالى وأرجلكم بفتح اللام وكسرهما من أجل
العطف على المسوح فالخوض أو على المغسول فالفتح فذهبنا ان الفتح فى اللام لا يخرج عنه عن
المسوح فان هذه الواو قد تكون واو مع وواو المعية تنصب فحجة من يقول بالمسح فى هذه
الآية أقوى لانه يشارك القائل بالغسل فى الدلالة التى اعتمدها وهى فتح اللام ولم يشاركه من
يقول بالغسل فى فتح اللام (من كلام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه) والله لان آيت على حرك
السعدان مسهدا واجزى الاعلال مصفدا أحب الى من أنى الله ورسوله يوم القيامة
ظالمنا بعض العباد وقاصبا شيا من الحطام كيف أظلم أحدا والنفس بسمرع الى البلى فنولها
وبطول فى الثرى حلواها والله لو أعطت الاقاليم السبعة بما تحتمت أفلا كما على ان أعصى الله
فى غلة أسلها بشعيرة ما فعلت وان دنياكم لاهوز على من ورقة فى فم جرادة تنفضها ما على ونعيم
يشئى ولذاتبقى نعوذ بالله من سيئات الفعل وقبح الرئال (رأى) زيتون الحكيم رجا على

شاطئ البحر - مو ما محزوناً يتلهف على الدنيا فقال له يا فتى ما تلهفك على الدنيا لو كنت في غاية الغنى وأنت راكب بحلة البحر وقد انكسرت بك السفينة وأشرفت على الغرق اما كانت غاية مطلوبك النجاة وان ينوت كل ما بيدك قال نعم قال ولو كنت ملكاً على الدنيا وأحاط بك من يريد قتلك اما كان مرادك النجاة من يده ولو ذهب جميع ما تملك قال نعم قال فانت ذلك الغنى الآن وأنت ذلك الملك فتسلي الرجل بكلامه (كتب) العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد ما بعد فتننا بغداد سنة خمس وخمسين وسبعمائة فساء صباح المنذرين فدعونا ما نكفها الى طاعتنا فأبى فحق القول عليه فأخذناه أخذاً وبيلاً وقد دعونا الى طاعتنا فان أتيت فروح وريحان وجنة نعيم وان أبيت فلا سلطان منك عليك فلا تكن ككالباحث عن حقيقته بظلمه والجادع مارن أنفه بكفه والسلام (من خطب) النبي صلى الله عليه وسلم لم أيها الناس ان الايام تطوى والاعمار تقفى والابدان فى الثرى تبلى وان الليل والنهار يترا كضان ترا كض البريد يقربان كل بعيد ويبلدان كل جديد وفى ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ورغب فى الباقيات الصالحات (من كلام) بعض العارفين اعملوا الاخرى تكتم فى هذه الايام التى تسير كأنها تطيران الليل والنهار بعملائك فاعمل فيهم ما (التفاضل) بين كل مربعين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما فى التفاضل بين ذينك الجذرين (العضهم)

من غاب عنكم نسيتموه * وقلبه عنكم رهينه
أظنكم فى الوفاء بمن * صحبته صحبة السفينة

(المحاضر) بشر بن منصور الموت فرح فقيل له أتفرح بالموت فقال أتجعلون قدومى على خالق أرجوه كقدومى مع مخلوق أخافه (ظهور) ايليس لعيسى عليه السلام فقال له ألسنت تقول ان يصيبك الاما كتب الله عليك قال بلى قال فارم نفسك من ذرورة هذا الجبل فاذا قدر الله ان السلامة تسلم فقال له يا داود ان الله تعالى يختبر عباده وايسر اعبداً من يختبر به (هذه) المناظرة بعينها أوردتها المحقق الرومى وقال انها جرت بين أمير المؤمنين رضى الله عنه ويهودى (مر بعض العارفين) بقوم فقيل هو لا عزهاذ فقال بما قدر الدنيا - حتى يحمد من يزهد فيها ليس قبل الموت شئ الا الموت أشد منه وايسر بعد الموت شئ الا الموت أيسر منه ان بقاءك الى فناء وان فناءك الى بقاء فخذ من فمائك الذى لا يبقى ابقائه الذى لا يقضى اعمل عمل المرتحل فان حادى الموت يحمدوك ايوم ايسر يعدوك اذا تيسر الانس به لم يكن مطلب الحب الا الانتراد والخلوة وكان ضيق الصدر من معاشره الخلق متبر ما منهم فان خاطبهم كال كنه فردى جماعة محجة بما بالبدن منفرد بالقلب المستغرق بعذوبة الفكر وحلاوة الذكر (حكى) ان ابراهيم بن أدهم نزل من الجبل فقيل له من أين أقبلت قال من الانس بالله (وروى) ان موسى عليه وعلى نبينا السلام لما كأم ربه تم على ووقدس مكث: هر الا يسمع كلام أحد من الناس الا أخذ الغنمان وما ذلك الا لان الحب يوجب حلاوة عذوبة كلام المحبوب فيخرج من القلب عذوبة كلام مساواه بل يتنفر منه كمال التنفر والانس بالله ملازمة التوحش من غير الله بل كان ما يعوق عن الخلوة يكون من أنقل الاشياء على القلب (قال) عبد الواحد مررت براهب فقلت يا راهب لقد أعجبك

الوحدة فقال يا هذا لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت اليها من نفسك قلت يا رهاب
 ما أقل ما تجتدي في الوحدة فقال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم قلت يا رهاب
 متى يدوق العبد حلاوة الانس بالله قال اذا صفا الود وخلصت المعاملة قلت متى يصفو الود قال
 اذا اجتمع الهيم فصارهما واحدا في الطاعة (من كلام) أمير المؤمنين كرم الله وجهه
 قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فباشر واروح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون
 وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون صعبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمال الاعلى أولئك
 خائفاء الله في أرضه والدعاة الى دينه

* (ابعضهم) *

واطيب الارض ما للنفوس فيه هوى * سم الخياط مع الاحباب مبيدان
 (قال) صلى الله عليه وسلم خذ من صحبتك اسقمك ومن شبابتك اهرمك ومن فراغك لثقلك
 ومن حياتك لوفاتك فانك لا تدري ما لك غدا (روى) ابن عباس رضى الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر واذا كره اذم الذات فانك ان ذكرتوه في ضيق وسعه
 عليكم فريضتم به فأجرتم وان ذكرتوه في غنى بغضه اليكم فخدمتم به فأثبتم فان المنايا قاطعات
 الآمال والديالى مدنيات الآجال وان المرء بين يومين يوم قدمضى أحصى فيه عمله فتم عليه
 ويوم قد يقبى لا يدري اعله لا يصل اليه ان العبد عند خروج نفسه وحلول ربه يرى جزاءه
 ما أسلف وقلة غنا ما خلف ولعله من باطل جمعه أو من حق منعه

* (أبو الحسن التهامي يرنى ولده) *

حكيم المنية في البرية جارى * ما هذه الدنيا بدار قرار
 بينما يرى الانسان فيها مخجرا * حتى يرى خيرا من الاخبار
 طبع على كدر وأنت تريدنا * صفوا من الافذاء والاكدار
 ومكاف الايام ضد طباعها * متطاب في الماء جسدوة نار
 والعيش نوم والمنية يقظة * والمرء بينهما خيال سارى
 والنفس ان رضيت بذلك أو ابى * مئة تارة بأزمة الاقذار
 فاقتوا ما ربكم بجمالى انما * أعماركم سفر من الاسفار
 وترا كضوا خيل الشباب وبادروا * أن تسترد فانهم من عوارى
 فالدهر يشرق أن سقى ويفض ان * هنى ويهدم ما بنى يوار
 ليس الزمان ولو حرصتم سالما * خلق الزمان عداوة الاحرار
 يا كوكبا ما كان أقصر عمره * وكذلك عمر كواكب الاسحار
 وهلال أيام مضى لم يستدر * بدرا ولم يهمل لوقت سمرار
 عجل المسوف عليه قبل أو انه * فجاه قبل مظنة الابدان
 فكأن قلبي قبره وكأنه * فى طيه سر من الاسرار
 ان محقة ربه غفر فرب مغمم * يبدو ضئيل الشخص للنظار
 ان الكواكب فى علو محلها * لترى صفارا وهى غير صفار

ولد المعزى بعضه فاذا انقضى * بعض الفنى فالكل فى الآثار
 أبكبه ثم أقول معتذرا له * وفقت حيث تركت الأهم دار
 جاورت أعدائى وجاور ربه * شتان بين جواره وجوارى
 واتدجريت كجريت اغاية * فبلغتها وأبوك فى المضمار
 فاذا انطقت فانت أول منطقي * واذا سكت فانت فى الضمارى
 لو كنت تمنع خاض دونك قسيمة * منابحار عوامل وشفار
 قوم اذا لبسوا الدروع حسبها * سحبا مزرة على أقدار
 وترى سيوف الدارعين كأنها * خيل تقدمها الكف بجوار
 من كل من جعل الظباء أنصاره * أو كرت فاستغنى عن الانصار
 واذا هو اعتقل القناة حسبها * صلا تأبطه هز برضارى
 يزداد هما كلما ازددا غنى * والفقر كل الفقر فى الاكثار
 انى لارحم حاسدى لحزما * ضمت صدورهم من الاوغارى
 نظروا صنيع الله بى فعيونهم * فى جنة وقلوبهم فى نار
 لا ذنب لى قدرمت كتم فضائلى * فكانت برقت وجهه نهار
 وسترتها بتواضعى فتطلعت * أعناقها تعالو على الاستار

(هذا آخر ما اخترته) من هذه القصيدة الفريدة وهى نحو مائة بيت كلها فى غاية الجودة (من
 النهج) روى ان صاحبها كرم الله وجهه يقال له همام وكان عبدا فاقال بأمر المؤمنين صفلى
 المتقين حتى كانى أنظر اليهم فتشاغل رضوان الله عليه عن جوابه وقال يا همام اتق الله وأحسن
 فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد
 الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فان الله تعالى خلق الخلق حين
 خلقهم غنيا عن طاعتهم أمانا من معصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من
 أطاعه فقسم بينهم معاشهم ووضعهم فى الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم أهل الفضائل
 منقطعهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع وغضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم
 ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم فى البلاء كالتى نزلت فى الرخاء لولا الاجل
 الذى كتب الله لهم لم تستقر أرايحهم فى أجسادهم طرفه عين شوقا الى الثواب وخوفا من
 العقاب عظم الخالق فى أنفسهم فصغر مادونه فى أعينهم فهم والجنة كمن قدر آهاتهم فيها
 متعممون وهم والنار كمن قدر آهاتهم فيها خالدون معذبون قلوبهم محزونة وشروهم مأمونة
 وأجسادهم خفيفة وحاجاتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة صبروا أياما قصيرة أعقبتهم راحة
 طويلة تجارة مرصحة يسر هالهم ربهم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وأمرتهم ففقدوا أنفسهم
 منها أما الليل فصافون أقدمهم تالون لاجزاء القرآن يرتلون ترتيبا يحزنون به أنفسهم
 ويستبشرون به دوا دأبهم فاذا مروا بابية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم
 اليها تشوقا وظنوا انها نصب أعينهم واذا مروا بابية فيها تحوير أصغروا اليها بما مع قلوبهم
 وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها فى أصول آذانهم فهم جالون على أوساطهم مفرشون لجباةهم

وأكفهم ركبهم - وطراف أقدامهم يطلبون من الله فكذلك رقايم ما انما ارخلماء علماء أبرار
أتقياهم وقد براهم الخوف برى القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض
ويقول قد خواطوا وقد خاطهم - ثم أمر عظيم لا يرضون من أعمالهم القليل ولا يستكثرون
الكثير فهم لانفسهم متممون ومن أعمالهم مشفقون اذ اذكي أحدهم خاف مما يقال له فيقول
أنا أعلم بنفسى من غيرى وربى أعلم بنفسى معنى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى أفضل مما
يظنون واغفر لى ما لا يعلمون فن علامة أحدهم انك ترى له قوة فى الدين وحرمانى ابن وايماننا
فى يقين وحرمانى علم وعلمانى حلم وقصدانى غنى وخشوعانى عبادة وتجمهلافى فاقرة وصرمانى
شدة وطمانى حلال ونشاطى عدى وتحرمانى عن طمع بعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل
يسى وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا الماحذرن الغفلة
وفرحانما أصاب من الفضل والرحمة اذا استصعبت عليه نفسه فيما يكبره لم يعطها مسؤلهما فيما يحب
قرة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما لا يبقى يزوج الحلب بالعلم والتول بالعلم تراه قريبا أم له قليلا
زله خاشعا قلبه فانه نفسه متزودا كاه سهلا أمره حريزادينه مينة شهوته كطوما
غبطه الخير منه مأمول والشرمه مأمون ان كان فى الغافلين كتب فى الذاكرين وان كان
فى الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعذو عن ظله ويعطى من حرمه ويصل من قطعه بعيدا
فخسه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبراشره فى الزلازل وقور وفى
المكاره صبور وفى الرخاء شكور لا يحيف على من يغيض ولا ياثم فى من يحب يعترف بالحق
فبيل ان يثهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينسى ما ذكر ولا يبايز بالالقاب ولا يضاير بالجار
ولا يثبت بالمصائب ولا يدخل فى الباطل ولا يخرج من الحق ان صحت لم يقمه صمته وان
ضحك لم يعمل صوته وان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذى يثقم له نفسه منه فى عناء
والناس منه فى راحة أتعب نفسه لا تحتره وأراح الناس من نفسه بعده عن تباعد عنه زهد
وزهادة ودونه من دنائمه ابن ورجمة ليس تباعده بكبر وعظمة ولادونه بمكر وخديعة قال
فصعق هم صمته كانت فيها نفسه فقال على كرم الله وجهه اما والله انك كنت أخفاها عليه
ثم قال هكذا والله تصنع المواقظ البليغة بأهلها

* (بعضهم) *

بيل المعالى وحب الاهل والوطن * ضدان ما اجتمع للمرء فى قرن
ان كنت تطاب عزافادرع تعبنا * أو فارض بالذل واختر راحة البدن

(قال المحقق الدوانى فى الاغزاج) ذكر بعض العرفاء ان جذب المغناطيس الحديدية متقد الى
كون مزاجها على نسبة الاعداد المتحابية وكون مزاج أحدهما على العدد الاقل والاخر
على العدد الاكبر (أقول) هذا خيال لطيف لكن لا تساعد التجربة فاننا اذا اخذنا المغناطيس
يجذب المغناطيس وكان عندنا قطعة قطعنا ما قطعنا متخالفة وشاهدنا القطعة الصغيرة تجذب
الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان تجذب كل منهما الاخرى وهذه التجربة تقتضى
أن لا يكون الجذب والافجذاب لما ذكره فان أجزاء المغناطيس الواحد يجذب بعضها بعضا
ولا اختلاف بينهما ما يجذب المزاب وقد يتوهم ان ذلك يكون الاجزاء العنصرية الممازجة فى

الصغير والكبير على تلك النسبة وهذا التوهيم باطل لان الصغير على أي حسد كان من الصغير
يجذب الى الكبير ولو كان الامر كما توهم لم يستمر الحكم في جميع مراتب الصغير وأيضا
القبطان المتساويان متساويان في عدد اجزاء العناصر فواجهه الخذاب كل منهما الى
الآخرى ولو كان العددين المتساويان يفيدان هذه الخاصية لم ينجح الى الاعداد المتكافئة
انتهى كلام الاغونج (قال) النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن
فعلما يبلغ الخير ويبها ينجون الشمرانه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله
اعصا لربه (مرارة) الدنيا حلوة الآخرة وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة (قال علي) كرم الله
وجهه قصر ثيابك فانه أبقى وأتقى وأتقى برى قلبك من الذنوب ووجه وجهك الى علام الغيوب
بعزم صادق ورجاء واثق وعدائك عبد أبق من مولى كريم رحيم حليم يجب عودك الى
بابه واستجارتك به من عذابه وقد طلب منك العود مرارا عديدة وأنت معرض عن الرجوع
اليه مدة مديدة مع انه وعدك ان عدت اليه وأقلمت عما أنت عليه بالعفو عن جميع
مآسده عندك والصفح عن كل ما وقع منك فقم واعتدل احتياطا وظهر ثوبك وصل الفرائض
واتبعها بشئ من النوافل ولتكن تلك الصلاة على الارض بخشوع وخضوع واستحياء
وانكسار وبكاء وفاقاة وافقار في مكان لا يراك فيه ولا يسمع صوتك الا الله سبحانه فاذا
سألت فعقب صلاتك وأنت حزين مستحي وجل راج ثم اقرأ الدعاء المأثور عن زين العابدين
رضي الله عنه الذي أوله (اللهم يا من برجت به يستغيت المذنبون ويا من الى ذكر احسانه يفرغ
المضطرون ثم ضع وجهك على الارض واجعل التراب على رأسك ومرغ وجهك الذي هو أجل
أعضائك في التراب بدمع جار وقلب حزين وصوت عال وأنت تقول عظم الذنب من عبدك
فليحسن العفو من عندك تكر ذلك وتعد ما تذكر من ذنوبك لا تمنفسك موبخا لها انما حياها
نادما على مآسدها وابق على ذلك ساعة طويلة ثم قم وارفع يديك الى التواب الرحيم وقل
(الهي) عبدك الا أتى قد رجعت الى بابك عبدك العاصي رجعت الى الصلح عبدك المذنب أتاك
بالعذرو أنت أكرم الاكرمين وأرحم الراحمين ثم تدعو وتدعوك تنهل بالدعاء المأثور عن زين
العابدين في طلب التوبة وهو الذي أوله (اللهم) يا من لا يصفه نعت الذائعين الى آخره واجهد
في توجيه قلبك اليه واقبالك بكلمتك عليه مشعرا نفسك بسعة الجود والرحمة ثم اسجد سجدة
تكثر فيها البكاء والعيول والانتحاب بصوت عال لا يسمعه الا الله تعالى ثم ارفع رأسك وانقأ
بالقبول فرح يلوغ المأمول

* (لبعصهم) *

واذا صنا لك من زمانك واحد * فهو المراد وأين ذلك الواحد

(كان عمر بن الوردى) جالسا مع بعض الادباء اذ مر بهم شاب جميل باذنه قرط فيه لؤلؤة فقال كل
منهم فيه شيئا فقال عمر بن الوردى

مررتا مقرطى * ووجهه يحكي القمر

قلت أبو لؤلؤة * منه خذوا نار عمر

فاستحسنوه وأخفوا ما قالوه (من) كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو فليصمت (قال)

العلامة) في التحفة الاشبه ان انوار سائر الكواكب ذاتية اذ لو كانت من الشمس اظهرت فيها التشكلات البدرية والهلالية باختلاف وصفها منها كما في القمر (قال) جامع الكتاب لعن القائل بان نورها من نور الشمس يقول بنفوذ نور الشمس في أعماقها لان المنير وجهها المقابل لناهو المقابل للشمس كما في القمر فلا يرد هذا الكلام عليه تأمل (ثم قال صاحب التحفة) فان قيل انما يلزم هذا في السفلية لاني العلوية لان وجهها المقابل لناهو المقابل للشمس بخلاف القمر لا يقال لو كانت كذلك لانخفضت في المقابلات اذا كانت على نفس المنطقة لان ظل الارض لا يصل اليها فلما العلوية اذا كانت على سمت الرأس غير مقابلة لها ولا مقارنة لم يكن وجهها المقابل لناهو المقابل لها بل بعضه ولزم ما قلنا فان قيل انما لا يرى هلالها لاختفاء طرفه واصغر حجم الكوكب في النظر وظهوره من البعد المتفاوتة - تدبر اقله لو كان كذلك لروى الكوكب في قرب الشمس اصغر منه في بعدها انتهى كلام صاحب التحفة (في الحديث) من صحت نجما (ومن أمثالهم) لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب

* (الشيخ سعدى الشيرازي) *

ياندي قسم بلسل * واستقنى واسق النداما
 خاني اسهر ليلي * ودع الناس نياما
 اسقياني وهدير الرعد قدأبكي الغماما
 في أو ان كشف الور * دعن الوجهه اللناما
 أيها المصني الى الزهاد دع عنك الملاما
 فزهب من قبل ان يجي * علك الدهر عظاما
 قل لمن عبر اهل الـ * حب بالحب ولاما
 لا عرفت الحب هيها * ت ولاذقت الغراما
 لا تلني في غلام * أودع القلب سقاما
 فبداء الحب كم من * سيد اضحى غلاما

(من كلام جالينوس) رؤساء الثيابين ثلاثة شوائب الطبيعة ووساوس العامة ونواميس العادة

* (ابن مضمون) *

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا * وشهدت حين تكرار التوديعا
 أيقنت ان من الدموع محذنا * وعمت ان من الحديث دموعا

(استدل النفيسي) في شرح الموجز على أربطية السمن من باقي الاعضاء بثلاثة وجوه الاقول انه يتولد من مائة الدم والثاني انه يغلب عليه الهوائية والثالث ابن الجوهر واين الجوهر يكون لزيادة الرطوبة من اللحم المجاور له (أقول) في الثالث نظر فان استفادة الاقوى كيفية من الاضعف غير معقول وهو مثل ان يقال ان الماء يستفيد الرطوبة من مجاورة البطيخ مثلا تأمل (قال النفيسي) في بحث الصداع والصداع الذي يكون عن دودة متولدة في مة دم الدماغ مؤذ بحركته وتغريغه فيكون مع تن في رائحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة تدهفت

بالحرارة الغربية فينفصل عنها قبل استعمالها الى الدود وعالم يستعمل قبل ان تجزئة تنتهى
 كلامه وفي قوله عالم يستعمل قبل نظرفان هذا هو بيمينه ما قبل الاستحالة والصواب ابدال لفظة
 قبل يبعد ويصعب التكلف في اصلاح كلامه بان مراده ان الاجزئة تنفصل عن جميع تلك
 الرطوبة قبل استعماله شيء منها ودواعي بعضها وهو عالم يستعمل قبل اذا استعمال البعض الاخر
 وهو كما ترى (قوله) والصواب الى آخره هنا مسامحة من وجهين الاول ان الاقرب ابدال لفظة
 قبل يبعد فان قوله عالم يستعمل متروك الثاني ان التكلف تعلق كما قاله سلمه الله (قال الامام
 الراغب) القرآن منطوق على الحكم كلها عليها وعليها كما قال جل وعلا وكل شيء اخصينا في
 امام مبين لكن ليس يظهر ذلك الا للراخين وما من برهان ودليل وتقسيم وتحديد في المعلومات
 العقلية والسمعية الا وكلام الله تعالى قد نطق به واورده تعالى على عادة العرب دون دقائق
 طرق الحكماء والمتكلمين لامر ينأخذها مما أشار اليه سبحانه بقوله وما أرسلنا من رسول
 الا بلسان قومه والثاني ان المسائل الى دقيق الحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من
 الكلام فان من استطاع ان يفهم بالوضح الذي يفهمه الاكثرون لم ينحط الى الادق وقد ورد
 القرآن العظيم في صورة جليلة تحتها كنوز خفية ليفهم العوام من حليبه ما يقنعهم ويفهم
 الخواص من دقائقه ما يزيد على ما أدركه فهم الحكماء بمراتب شتى ومن هذا الوجه كل من
 كان حظهم من العلوم أوفر كان نصيبه من القرآن أكثر وكذلك اذا ذكر سبحانه بحجة اتبعها
 مرة بالاضافة الى أولى العلم ومرة الى ذوى العقل ومرة الى المتشكرين ومرة الى المتذكرين
 وبالجملة قد انطوى على أصول علوم الاولين والآخرين وانباء السابقين واللاحقين وفيه
 تجلي الله سبحانه لعباده المؤمنين وهو جيل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم
 وهو الذي يدفع به الاهواء والشبهه عن العلماء ليكن محاسن انواره لا يفقهها الا البصائر
 الجليلة ولطائف ثماره لا يقطفها الا الايدي الزكية ومنافع شانه لا تلتها الا الانفس
 التقية انه اقرآن كريم في كتاب مكنون لا يسه الا المطهرون (في تفسير النيسابوري) رحمه الله
 عند قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ما صورته قبل علامة قبول التوبة هجران
 اخوان السوء وقرناء الشر ومجانبة البقعة التي باء فيها الذنوب والخطايا وان يدل بالاخوان
 اخوانا وبالاخدان اخداننا وبالبقعة بقعة ثم يكثر الندامة والبكاء على ما سلف منه والاسف على
 ما مضى من ايامه ولا تفارقه حسرة ما فرطوا هم في البطالات ويرى نفسه مستحقة لكل عذاب
 ويحفظ (قال سيد المرسلين) وأشرف الاولين والآخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين في
 خطبة خطبها وهو على ناقته العضباء أي الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق على
 غيرنا وجب وكان الذي يشبع من الاموات سفر عما قيل الينارا جعون نبوي بهم أجدانهم
 ونأكل ترانهم كانوا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوي لمن أنفق
 ما اكتسبه في غير معصية وجالس أهل الفقه والحكمة وحاطب أهل الذلة والمسكنة طوي
 ان ذلت نفسه وحسنت خلقته وصلحت سريره وعزلت عن الناس شره طوي لمن أنفق
 الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعت السنة ولم تهت به البدنة (بسط الكلام
 مع الاحباب المطلوب) واطالة شعبه مهم أمر مرغوب على ان القرب من الحبيب يبسط اللسان

وينشط الجنان وعلى هذا المنوال جرى قول موسى على نبينا وعليه السلام هي عصا الآية
(ولبعضهم) هنا سؤال هو ان تكليم العبد للرب سبحانه ليس كل وقت لكل أحد في الدعاء
ونحوه فانه أقرب اليئامن حبل الوريد وأما العكس فهو منال عزيز لا يفوز به الاصفوة الصفوة
فكان ينبغي لموسى عليه السلام ان لا يطيل الكلام بل يختصر فيه وبسبب ذلك ان يفوز بسماع
الكلام مرة أخرى فانه أعظم اللذتين كما عرفت (الجواب) ان تكليم موسى للعق جل وعلا في
ذلك الوقت ليس من قبيل التكليم الميسر كل وقت لانه جواب عن سؤاله تعالى ومكالمته له
سبحانه كما تكلم جليس الملك مع الملك وقرق بين تكليم الجليس الملك وبين سماع الملك كلام
شخص محبوب عن بساط القرب يصح خارج الباب وهذا هو الميسر لكل أحد على ان
موسى عليه السلام لم يكن على يقين من انه ان اختصر وسكت فازيا مخاطبة مرة أخرى ألا ترى
كيف أجعل في آخر كلامه بقوله ولي فيما آتت أخرى لرجاء ان يسئل عن ذلك المآرب
في بساط الكلام مرة أخرى ولا يبعد ان يكون عليه السلام قد فهم ان سؤال الحق تعالى له
انما هو لمحض رفع الدهشة عنه فأخذ يجري في كلامه مظهر الارتفاع الدهشة أو ان السؤال
انما هو لتقريره انما عصا كمن يريد تعجب الحاضرين من قلب النحاس ذهباً فيقول ما هذا
فيقولون نحاس فيخرجه لهم ذهباً فاخذ موسى عليه السلام في ذكر خواص العصا انما كبد
الاقرب بانها عصا فيكون بساط الكلام لهذا أيضا لا لاداء تلمذ اذ وحده كما هو مشهور
(في شرح النهج) للشيخ كمال الدين ميسم ان قال ك كيف يجوز ان يتجاوز الانسان في
تفسير القرآن المسموع وقد قال صلى الله عليه وسلم من فسّر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده
من النار وفي النهي عن ذلك آثار كثيرة (قلت) الجواب عنه من وجوه كثيرة (الاول) انه
معارض بقوله صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطاعا وبقول أمير المؤمنين
ك تم الله وجهه الا ان يؤتى الله عبدا فهم في القرآن ولولم يكن سوى الترجمة المنقولة
فما فائدة ذلك الفهم (الثاني) لولم يكن غير المنقول لاشترط ان يكون مسموعا من الرسول
صلى الله عليه وسلم وذلك مما لا يتأتى الا في بعض القرآن فاما ما يقوله ابن عباس وابن مسعود
وغيرهم من أنفسهم فينبغي أن لا يقبل ويقال هو تنفـسـبـb

وهو مخدوع (الثاني) أن يتسرع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالاسماع
والانقل فيما يتعاقب بغرائب القرآن وما فيها من الالفاظ المبهمة وما يتعاقب به من الاختصار
والحذف والاضمار والتقديم والتأخير والمجاز فن لم يحكم ظاهر التفسير وبادوا الى استنباط
المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلطه ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرأى (مثاله) قوله تعالى
وَأَنبِئُوا عَدُوَّ النَّاسِ مَبْصُرَةً فَيَظْلَمُوا بِهَا فَالناظر الى ظاهر العربية ربما يظن ان المراد أن الناقة
كانت مبصرة ولم تكن عمياء والمعنى آية مبصرة فظلموا غيرهم انتهى (وقد حاجب بن زرارة) على
أنوشروان فاستأذن عليه فقال للعاجب سله من هو فقال رجل من العرب فلما مثل بين يديه
قال له أنوشروان من أنت فقال سيد العرب قال أليس زعمت أنك واحد منهم فقال انى كنت
كذلك فلما أكرمني الملك بكلماته صرت سيدهم فأمر بحشوفيه درا (استباح اعرابي) خالد بن
عبدالله والح في سؤاله وأطلب في الابرام فقال خالد أعطوه بدرة يضعها في حرامه فقال الاعرابي
وأخرى لاستهايا سيدي لثلاثي فارغة فضحك وأمر له بأخرى أيضا (قال) بعض الخلفاء انى
لابغض فلانا وماله الى ذنب فقال بعض الحاضرين أوله خير اتجبه فأنتم عليه فالبث أن صار
من خواصه (سئل) بعض الجند عن نسبه فقال أنا ابن أخت فلان فسمعه اعرابي فقال الناس
يتسبون طولاً وهذا الفتى يتسبب عرضاً

* (لبعضهم) *

قالوا حبيبيك محموم فقات لهم * نفسى القدام له من كل محذور
فليت علمته بي غير أن له * أجر العليل وانى غير ما جور
(قال) بعض الحكماء اصنع المعروف الى من يشكره واطلبه ممن يفساه وقال النعم وحشيشية
فاشكوا بالشكر (اننى بعضهم على زاهد) فقال الزاهد يا هذا لو عرفت معنى ما أعرفه من
نفسى لا بغضنى

* (ولبعضهم) *

اذا كان ربي عالماً بسر ربي * فما الناس في عيني بأعظم من ربي
(خطب) معاوية خطبة أعجبتة فقال أيها الناس هل من خال فقال رجل من عرض الناس نعم
خال كخال المتخيل فقال وما هو فقال اعجابك هم او مدحك اياها (من أمثال العرب) قالوا شتم
جدي على سطح ذئب امرت تحتة فقال الذئب لم تشتمنى أنت وانما شتمتى مكانك (من كلام الحكماء)
لا تكن ممن يرى القذى في عين أخيه ولا يرى الجذع المعترض في حلق نفسه (ومن كلامهم)
اذا رأيت من بغتبا الناس فأجهده جهدهم أن لا يعرفك فان أشقى الناس به معارفه (قال)
الوائقى لا جد بن أبي دواد) ان فلانا قال فيك فقال الحمد لله الذى أحوجه الى الكذب في وزهني
عن الصدق فيسه (قالت امرأة لرجل أحسن اليها) أذل الله كل عدوك الا نفسك وجعل
زهمة عليك هبة لك لا عارية عندك وأعدك الله من بظر الغنى وذلل النقر وفرغك الله لما خلقك له
ولا شغلك بما تكفله لك (دعارجلى آخر الى منزله) وقال لنا كل معك خبزاً ولما فظن
الرجل ان ذلك كناية عن طه ام اطفئ لذي اعدده صاحب المنزل فضى معه فلم يزد على الخبز والملح
فبيناهما بالكلان اذ وثق بالباب سائل فنهرو صاحب المنزل سراراً فلم ينجز فقال له اذنب

والاخرجت وكسرت رأسك فقال المدعو يا هذا انصرف فانك لو عرفت من صدق وعيده
 ما عرفت من صدق وعده ما تعرضت له (المنع الجميل) خير من الوعد الطويل استظهر على
 الدهر بخفة الظهر (قال جار الله المنخسري) في كتاب ربيع الابرار في الباب السابع
 والتعريف منه مر رجل بأديب فقال كيف طريق البغداد فقال من هنا ثم مر به آخر فقال
 كيف طريق كوفة فقال من هنا وبأدب سرعان ذلك المار الق ولام لا يحتاج اليهما وهو
 مستغن عنهما اخذهما فانك أحوج اليهما منه (أنشد الفرزدق) سليمان بن عبد الملك
 قصيدته التي يقول فيها

فبتن بجاني مصرعات * وبت أفض اغلاق الختام

(فقال) له ويحك يا فرزدق أقررت عندي بالزنا ولا بد من حدك فقال كتاب الله يد وأنى الحد
 قال وأين ذلك قال قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الى قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون
 فضحك واجازه (قال جامع الكتاب) ومن هذه القصة أخذ الصبي قوله

نحن الذين أتى الكتاب مخبراً * بعفاف أنفسنا ونسق الالسن

* (لبعضهم)

يا هذا ما في زواني * مساعف أو مساعد قولي صدقت والا * فكذيتني بواحد
 (قال بعضهم) الدنيا مدورة ومدارها على ثلاث مدورات الدرهم والديار والريح (ووجد
 يهودي) مسلماً يأكل شواء في شهر رمضان فطلب ان يطعمه فقال له المسلم يا هذا ان
 ذبيحتنا لا تحل على اليهود فقال أنا في اليهود مثلك في المسلمين (استاذن مسلم بن قتيبة)
 في تقبيل يده المهدي فقال أنا نصونهم عن غيرك ونصونك عنها (كتب) ملك الهند الى الرشيد
 يتمدده في كتاب طويل فكتب اليه الرشيد الجواب مآزاه لا ماتقراه (ومن كلامهم)
 موأد الملوك للشرف لالهاف لا تستمتع ببرد الظلال مع حر التلال (قال هشام لبعض
 نساء الشام) عظني فقرأ الناسك ويل للمطففين الآيات ثم قال هذا من طائف الميكال
 والميزان فما ظنك بمن أخذه كله فبكي هشام من كلامه (دخل الشعبي) على عبد الملك
 وعنده ليلى الاخيلية فقال ان هذه لم ينجلها أحد في كلام فقال الشعبي ان قومها يسهون ولا
 يكتنون فقال ولم لانكتني فقال لو فعلت لزمني الغسل فآخجها وكانت قبيلتها يكسرون نون
 المضارعة (دخل عامية) دار المؤمنين وفيها روح بن عبادة فقال له روح المعتزلة حتى وذلك
 انهم يزعمون ان التوبة بأيديهم وانهم بقدرون علمهم حتى شاؤا وهم مع ذلك دائبون بسألون الله
 تعالى ان يتوب عليهم فامعنى مسألتهم اياه بما هو بأيديهم والامر فيه اليهم لولا الحق فقال له
 عامية الست تزعم ان التوبة من الله وهو يظلمهم من العباد اجمع في كلامه وعلى اسان أنبيائه
 فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئاً ليس بأيديهم ولا يجردون اليه سيلاً فأجب حتى أجيب
 (قال محمد بن شبيب) غلام النظام دخلت الى دار الامير بالبصرة وارسات حمارى فأخذه صبي
 له لعب عليه فقلت له دعه فقال اني أحفظه لك فقلت اني لأر يد حفظه فقال بضبح اذن فأت
 لا أبالي بضباعه فقال ان كنت لا تبالي بضباعه فبهلى فانقطعت من كلامه (من كلامهم)
 المكرم شجاع القلب والشجاع شجاع الوجه لا تطلب المقنود حتى تفقد الموجود (بعث

ملك) في طاب اقله دس الحكيم هامتنع وكتب اليه ان الذي نهك ان تحبنا من معنا ان نجيبك
 (قال) رجل للقرزدي متى عهدك بالزنايا بافراس فقال من ذمات أمك يا أبا فلان (قبيل)
 عاشق لو كانت لك دعوة مستجابة ما كنت تدعو وقال تسوية الحب بيني وبين من أحب حتى
 يتزوج قلبنا سراً وعلانية (قال) رجل لـيوسف عليه السلام اني أحبك فقال وهل أتيت الامن
 المحبة أحبني أبي فأقيمت في الحب واستعبدت واحببني امرأة العزيز فلبنت في السجن بضع
 سنين (ومن) كلام بعض الحكماء ثلاثة لا يستخف بهم السلطان والعالم والصديق فن استخف
 بالسلطان ذهبت دنياه ومن استخف بالعالم ذهب دينه ومن استخف بالصديق ذهبت مروءته
 (قال) ولد الاحنف بخارية أبيه يا زانية فقالت لو كنت زانية لما أتيت بمثلك (لمامات
 جالينوس) وجد في جيبه رقعة مكتوب فيها ما أكتفه مقصد الجسمك وما تصدقت به فلروحك
 وما خلفته فلغيرك والمحسن حي وان نقل الى دار البلاء والمسيء ميت وان بقى في دار الدنيا
 والقناعة تستراخلد والتدبير يكثر القليل وليس لابن آدم أن تقع من التوكل على الله سبحانه (من
 كتاب المدهش) في حوادث سنة ٢٤١ ما جت النجوم وتطارت شرفا وغربا كالجراد من قبل
 غروب الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها رجعت السويداء وهي ناحية من نواحي مصر
 بحجارة فوزن منها حجر فـ كان عشرة ارطال وزلزلات الرى وجرجان وطبرستان ونيسابور
 واصفهان وقم وقاشان ودامغان في وقت واحد فهاك في دامغان خسة وعشرون ألفا ونقطعت
 جبال ودنت من بعضها بعضها حتى سار جبل اليمن وعليه من اراع قوم فأتى من اراع آخرين
 روقع طائراً بيض بجواب وصاح اربعين صوتاً يا أيها الناس اتقوا ربكم ثم طار واتي من الغد ثم
 فعل ذلك ثم ما روى بعدها ومات رجل في بعض اكوار الاها وازفقط طائر على جنازته وصاح
 بالفارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ومن حضر جنازته انتهى (كما) ان التصديق بوجوده تعالى
 من أجلي البديهيات كما قال أفى الله شك فاطر السموات والارض كذلك تصور كنه الحقيقة أو
 ما يقرب من السكنه من أمحل المحالات لا يجبطون به علما كيف وسيد البشر صلوات الله عليه
 وآله يقول ما عرفناك حق معرفتك وقال عليه السلام ان الله احتجب عن العقول كما احتجب
 عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما تطلبونه أنتم وما أحسن قول من قال

ناه الانام بسكرهم * فلذا لصاحي القوم عربد

تالله لاموسى الكلب * ولا المسيح ولا محمد

كلا ولا جبريل وهـ * والى محل القدس يصعد

علموا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد

من كنه ذاتك غير انك أو حدى الذات سرمد

فليخسا الحكماء عن * حرم له الاملاك سجود

من أنت يارسطو ومن * افلاط قبيلك يا ميلد

ومن ابن سينا حين هذب ما أتيت به وشهد

ما أنتمم الا انفرا * ش رأى السراج وقد توقد

فدنا فاحرق نفسه * ولو اهتدى رشدنا لابعده

والحاصل ان كل ما يتصوره العالم الراسخ فهو عن كنهه الحقيقة بشرائح وكل ما وصل اليه النظر العميق فهو غاية مبلغه من التدقيق وسمادات الذات عن ذلك بمراحل وامبال لا يستطيع سلوكها بريد الوهم والخيال ولله درمن قال

فيسك يا اغلوطة الفكر * ناه عقلي وانقضى عمري
سافرت فيسك العقول فما * رجعت الا اذى السفر
رجعت حسرى وما وقعت * لا على عين ولا أثر

فلا يلفت الى هذيان من يزعم انه وصل الى كنهه الحقيقة بل احتوا التراب بفيه فقد ضل وغوى وكذب واقترى فان الامر اجل وارفع واعلى من ان يحيط به عقل بشر وامما ينقل عن سيد الاولياء وسند الاصفياء أمير المؤمنين كرم الله وجهه من قوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فالمراد لو كشف عن احوال الانشاء الاخرى وعمما هو خفي عن النشأة الاولى ولو كان المراد غير ذلك لنافى قول سيد البشر ما عرفناك حق معرفتك وقول الحكماء جل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد وان بطلع عليه الا واحد بعد واحد لا يريدون به الاطلاع التام ولا ميرا احم التمام

* (لبعضهم)

لوصادف نوح دمع عيني غرقا * أو حل بهجتي الخليل احترقا
أوجات الجبال حسي لكم * مالت وتملت وخرت صعقا

(رأيت) في كتاب بخط قديم ان الحب سرر وحنى بهوى من عالم الغيب الى القلب ولذلك سمي هوى من هوى اذ اسقط ويسمى الحب بالحب لوصوله الى حبة القاب التى هى منبع الحياة واذا اتصل بها سرى مع الحياة فى جميع اجزاء البدن وأثبت فى كل جزء صورة المحبوب كما حكى عن الحلاج انه لما قطعت أطرافه كتبت فى مواقع الدم الله الله وفى ذلك قال هو

ما قدلى عضو ولا مفصل * الا وفيه لكم وذكر

وهكذا حكى عن زليخا انها افتصدت يوما فارتسم من دمه على الارض يوسف يوسف قال صاحب الكتاب ولا تعجب من هذا لان عجائب بحر المحبة كثير (قال حكيم) لرجل كان مولعا بحب جارية له مشتهغلا بها عما به من أمر معاده يا هذا هل تشك فى انك لا بد ان تفارقها ان قال نعم قال فاجعل تلك المرارة المتجرعة فى ذلك اليوم فى يومك هذا واربح ما بينهم ما من الحزن المنتظر وصعوبة معالجات ذلك بعد الاستحكام واشتداد الالفة (مر الجنيدي) برجل فرآه يحرك شفتيه فقال بم اشتغالك يا هذا قال بذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكرة عن المذكور (ومر النبلي) بمؤذن وهو يؤذن فقال اشتدت الغفلة فكردت الدعوة

* (لبعضهم)

غيرى جنى وأنا المذهب فيكم * فسكانى سبابة المنتدم

وعلى هذا المنوال لبعض الاعراب

وسماتنى ذنب امرى وتر كته * كذى العربى كوى غيره وهو رانع

العرق روع تخرج فى مشافر الابل وقراءتها قال فى كتاب بجمع الامثال الابل اذا نشافها العر

أخذ ذبحه برصيحج وكوي بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبرأ كلها باذن الله تعالى ومنه قول
 النابغة وجماتي ذنب امرئ البيت انتمى (دعت) اعرايسة في الموقف فقالت سبحانك ما أشق
 الطريق على من لم تسكن دليله واوحشه على من لم تسكن أنيسه (بني اردش - يربنا - أعجبه) فقال
 لبعض الحكماء هل تجد فيه عيبا فقال ما رأيت منه ولكن فيه عيب واحد قال وما هو قال ان لك
 منه خرجه لا تعود بعدها اليه أو دخله اليه لا تخرج بعدها منه فبكي اردشير من كلامه
 * (لبعضهم) *

رأيت العشق حوشيتم عيوننا * تسيل دماوا بكاد انشطى
 الايام معشر العشاق توبوا * فقد أذرتكم نارنا ناطلى

(في كتاب) رياض النعيم عن ابراهيم بن نبطويه النخوي قال دخلت على محمد بن داود الاصفهاني
 صاحب المهذب في مرضه الذي مات فيه فقالت كيف تجدك فقال حب من تعلم أو رثنى ماترى
 قلت ما منعك منه مع القدرة عليه فقال الاستمتاع على وجهين النظر المباح واللذة المحظورة أما
 النظر المباح فقد أوصلني الى ماترى وأما اللذة المحظورة فقد منعني منها ما بلغني عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وكره وعقر عقر الله له وأدخله الجنة قال ثم أنشد
 أبا تالفة نفسه فلما انتهى الى قوله

ان يكن عيب خذ من عذار * فعيوب العيون شعر الجفون

فقلت له أنت تنفي القياس في الفقه وتنبيه في الشعر فقال غلبة الهوى ومملكة النفس دعوا اليه
 قال ومات من ليلته وقد ذكرت شزيمة من أحوال محمد بن داود الاصفهاني في الجهاد الاوّل
 من هذا الكشكول فن شاءه وقف عليه

* (لبعضهم) *

أمر بالجزا القامى فالتمه * لان قلبك قاس يشبه الحجر

(قال) رجل لاحد بن خالد الوزير لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال
 وكيف ذالبا أحتج قال لان الله تعالى يقول لنبيه ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من
 حولك وأنت فظ غليظ ونحن لانبرح من حولك (لما) قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال أبو
 نواس والله مات الكرم والجود والفضل والادب فقبل له ألم تسكن ثم جوه طال حياته فقال
 ذلك والله اشقائي وركوني الى أهوائي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود والادب ولما سمع
 قولي فيه

اقدم غزني من جعفر حسن بابه * ولم أدر ان اللوم حشواها به

واست اذا أطنبت في مدح جعفر * باقول انسان خرى في ثيابه

بعث الى بعشرين ألف درهم وقال اغسل ثيابك بها (قيل) لبعض الظرفاء ما أهزل برزونك
 قال نعم يده مع أيدينا (ضرب) رجل أعور بحجر فأصاب العين الصحيحة فوضع الاعور يده على
 عينه وقال أمسينا والحمد لله (حج) بعض الامراء أبا العيناء ثم كتب اليه يعتذر منه فقال
 بحجبي مشافهة وتعتذر الى مكاتبه (مدح) بعض الشعراء صاحب شرطة فقال اما انى أعطيتك
 شيئا من مالي فلا يكون أبدا ولكن اجن جنابة حتى لا أعاقبك بها (قيل) لمؤاجر في شهر رمضان

هذا شهر الكساد فقال أبق الله اليهود والنصارى (قال الشيخ) في الشفاء المعادمة ما هو مقبول من الشرع ولا يدل إلى انبائه الامن طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث وخيرات البدن وشروره معلومة لا يحتاج ان تعلم وقد بظت الشريعة الحقة التي أنانها ساسيدنا وولانا محمد صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي يحسب البدن ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعادة والشقاوة التابعتان للانفس وان كانت الاوهام تقصر عن مقصورها الا ان لما توخه من العال والحكامه الالهيون رغبتهم في اصابة هذه السعادة اعظم من رغبتهم في اصابة هذه السعادة البدنية انهمى (دخلت عزة) على عبد الملك فقال لها أنت عزة كثيرة فقلت أنا عزة بنت جندل قال أتروى قول كثير

لقد زعمت انى تغربت بعدها * ومن ذا الذى يا عزلا تغبر

تغير جسمي والخليفة كالتى * عهدت ولم يخبر بسركي مخبر

فقلت لا أروى ذلك ولكنى أروى قوله

كأنى أنادى صخرة حين أدبرت * من الصم لوتمشى به العصم زلت

صقوح فما نلقاك الا بخيلة * فمن مل منها ذلك الجمل ملت

قال فأمرها بالدخول على زوجها عاتكة فلما دخلت قالت لها عاتكة خبريني عن قول كثير فيك

قضى كل ذى دين فوفى غريمه * وعزة تطول معنى غريمها

ما هذا الدين فضالت وعدته قبله فقلت عاتكة انجزى وعدك وعلى اتمه (قال) بعض الفضلاء

ذهبت لذات الدنيا بأجدها ولم يبق منها الا حن الجرب والوقية فى الثقله (سئل) بعض الاعراب

من رأى مسيلة كيف وجدته فقال ما هو نبي صادق ولا تنبى حاذق (قال) بعض الامرء الجندة

يا كلاب فقال له أحدهم لا تقبل ذلك فانك أميرنا

* (ابعضهم فى بجيل) *

فتى لرغيفه قرط وشنف * واكيلان من حرز وشزر

اذا كسر الرغيف يكي عليه * بكاء النساء اذ بخت بصخر

(قال) أبو العيناء الخجلى ابن صغير لعبد الرحمن بن خاقان قلت له وددت ان لى ابنا مثلك قال هذا

بيدك قلت كيف ذلك قال اجل أبى على امرأتك لتلد لك ابنا مثلى (قال) رجل لابن عمر ان المختار

يزعم انه يوحى اليه فقال صدق ان الله يقول وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم (قيل) لحكيم

ظريف هل يولد لابن خمس وتسعين ولد فقال نعم ان كان فى جيرانه ابن خمس وعشرين سنة

(رايت) فى بعض الكتب ان الوجه فى تسمية الشيخ العارف كمال الدين بالكبرى ان مشايخ

زمانه كانوا يقولون فى شأنه قد قامت عليه قيامة العسق فأنت عليه الطامة الكبرى فاشتهر

بذلك وغاب عليه حتى عرف به (فى بعض) النوارىخ المعتمد عليها ان معن بن زائدة كان يتصيد

فعطش ولم يكن فى تلك الحال ماء مع غلامه فبيها هو وكذلك اذ مر به جاريته ان من حى هناك فى جيد

كل واحدة قرية من الماء فشرب منها وقال الغلامه هل معكم شى من نفقتنا فقالوا ليس معنا

شى فدفع لكل منهم عشرة أسهم من سهامه وكان نص الهامن ذهب فقلت احدها هو اللآخرى

ويحك ما هذه السمائل اللمعن بن زائدة فليقل كل منافي ذلك شيئاً فقاتل احداهما
يركب في الهام نصال تبر * ويرميها العدا كراما وجودا
فلمرضى علاج من جراح * وأكفان لمن سكن للعودا
* (وفات الاخرى) *

ومحارب من فرط وجود بنانه * عمت مكارمه الاقارب والعدا
صغت نصال سهامه من عسجد * كي لا يهوقه القتال عن الندى
(في كشف الغمة) عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه أنه قال جئت يوماً بالدينة فخرجت
أطلب العمل في عوالي المدينة فاذا أنا بأمرأة قد جعلت مدرافظت أنتما تريد له فقاطعتها كل
ذنوب على عمرة فلا ت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يداي ثم أتيت الماء فاصبت منه ثم أتيت ما فقلت
بكني هكذا بين يديها وبسط الراوى كفيه فعدت لى ست عشرة عمرة فقاتلت النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبرته فأكل معي منها (قواهم) ان سر الحقيقة مما لا يمكن ان يقال له مجلان أحدهما
أنه يخالف انظار الشريعة في نظر العلماء فلا يمكن قوله وعلى هذا جرى قول زين العابدين
رضى الله عنه

يارب جوهر علم لو أروح به * لقبيل لى أنت بمن بعد الوثنا
ولاستنجل رجال مسالمون دى * يرون أقبج ما يأتونه حسنا
الثانى ان العبارات فاصرة عن ادائه مخبر وافية ببيانه فكل عبارة قربته الى الذهن من وجه
أبعدته عنه من وجوه

لكلما أقبيل فكري * فيك شبرا فز ميلا

* (وعلى هذا جرى قول بعضهم) *

وان قبصا خط من نسج تسعة * وعشرين حرفا عن معاليك قاصر
ومن هذا يظهر ان قواهم افساء مر الربوية كفر له مجلان أيضا فعلى الحمل الاوّل يراد بالكفر
ما يقابل الاسلام وعلى الحمل الثانى يراد بالكفر ما يقابل الاظهار اذا الكفر فى اللغة السستر
فيكون معنى الكلام ان كل ما يقال فى كشف الحقيقة فهو سبب لاختفائها وسرّها فى
الحقيقة

* (الصاحب) *

غزال له وجه يشال به المنى * يرى القرض كل القرض قتل صديقه
فان هولم يكفف عقارب صدغه * فقولوا له بسمع بسترياق ريقه

* (لبعضهم) *

ماني زمانك من ترجو مودته * ولا صديق اذا جارا الزمان وفى
فعمش فريدا ولا تركزن الى أحد * ها قد نجتك فيما قلته وكنتى

* (لبعضهم) *

وانى لتعرونى لذكر الكرامة * لها بين جلدى والعظام ديب
وما هو الا ان ارأها بخاءة * فابيت حتى لا أكاد أجيب

ويضمه قلبي حبها ويعينها * على تنال في القواد نصيب
(السبب) في نسبة الايام التي في آخر البرد بأيام العجوز ما يحكي ان عجوزا كاهنة في العرب
كانت تخبر قومها ببرد يقع وهم لا يكتفون بقولها حتى جاءها ذلك زرعهم وضروعهم فقبل
أيام العجوز وبرد العجوز (وقال جابر الله الزمخشرى) في كتاب ربيع الابرار قبل الصواب انها
أيام العجوز أي آخر البرد وقبل ان عجوزا طلبت من أولادها ان يزقوها فزقواها فطرطوا عليها أن تبرز
الى الهواء سبع ليال فذعت فماتت

* (لبعضهم) *

واني وان أخرت عنكم زيارتي * لعذر فاني في المحبة أول
فما الود تكرار الزيارة دائما * ولكن على ما في القلوب المعول
(الحاجري) *

هبت فعملت انها من نجب سد * ربح بنسبها أريج السد
لكن أنا قد قلت لو اش عندي * هذى النسمات للكذب الفرد
(وله) *

يا عاذل كم تطيل في العذل على * دعني وتهدني فقد راني لذي
خذر سلك وانصرف ودعني والني * ما أحسن ما يقال قد جن بي
(وله) *

حيا وسقى الحمى صحاب هامي * ما كان الذعامه من عام
يا ميم وما ذكرت أيامكم * الا وتظلمت على آيامي
(س- مثل) الصادق رضی الله عنه لم تكلم الناس على الاكل في أيام الغلاء فقال لانهم ينيو
الارض فاذا حطت حطوا واذا اخصبت اخصبوا (في كتاب ربيع الابرار) ان من صحاب
بغداد أنها موطن الخلقاء ولم يبتبم اخليفة أبدا (وفيه) طول ثقيل عند رجل فلما
أمسى وأظلم البيت لم يأتته سراج فقال الرجل أين السراج فقال صاحب البيت ان الله تعالى
يقول واذا أظلم عليهم فاموا فقاموا وخرج

* (لبعضهم) *

دع الايام تفعل ما تشاء * وطب نفسا اذا نزل البلاء
ولا تجزع لحادثة الليالي * فمخالو ادث الدنيا بقاء
اذا ما كنت ذا قلب قنوع * فأنت ومالك الدنيا سواء
(قال) جامع الكتاب لا والله فان صاحب القناعة ومالك الدنيا غير متساويين كما قاله صاحب
الايات بل صاحب القناعة أقل حزنا وأطيب نفسا وأقر عينا والله درمن قال
ومن سره أن لا يرى ما بسوه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

(الوجه) المشهور في عمله رؤيه قوس قزح لم يرتض به المولى الفاضل مولانا كمال الدين
حسين الفارسي وتصدى لخطبة القاتنين به في أخر تنقيح المناظر واورده في الكتاب
الذكر ووجهه الطيفاني غاية الدقة والمثانة وعساك تجده في بعض مجادات الكشكول

(لاصحاب) النفوس القدسية التصرف في الاجرام الارضية والسماوية بالتأييدات
 الالهية ألا ترى الى تصرف ابراهيم على نبينا وعليه السلام في النار بانار كوني بردا
 وسلاما على ابراهيم ومومى في الماء والارض وأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر
 فانفلق فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وسليمان في الهوا وسليمان
 الریح غدوقها شهر ورواحها شهر وداود في المعدن وأناله الحديد ومريم في النبات وهزى
 اليك يجذع النخله وعيسى في الحيوان كونوا قرده خاسئين وفيما صلى الله عليه وسلم في
 السماويات اقربت الساعة وانشق القمر (قال) في الهياكل لما رأيت الحديد الحامية
 نقشه بالنار لجوارتها وتفعول فعلاها فلا يتعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت
 بنور الله فاطاعتها الاكوان (قال) القيصري في شرح فصوص الحكم الارواح منها
 كايه ومنها جزئية فأرواح الانبياء كايه يشتمل كل منها على أرواح من يدخل في حكمه
 ويصير من أمته كأنه يدخل الاسماء الجزئية في الاسماء الكلية واليه الاشارة بقوله تعالى
 ان ابراهيم كان أمة فانت الله (كتب) مسيلة الكذاب الى النبي صلى الله عليه وسلم من
 مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أما بعد فان لنا نصف الارض
 ولقرين نصف الارض ولكن قرين قوم يعتمدون وبعث بها رجلين فقال لهم ما النبي
 صلى الله عليه وسلم أشهد ان أنى رسول الله فالانعم قال أنشهد ان مسيلة رسول الله
 فالانعم انه قد أشرك معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لو ان الرسول لا يقتل لضربت
 أعناقكم كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب
 أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والاعاقبة للمتقين (واعت) سبحانه
 الحث النبوة في أيام مسيلة وقصدت حربه فأمدى لهما مالا واستامنهما فأمنته وأمنها جفا
 اليها واستدعاهما وقال لاصحابه اضربوا الهاقبة وجرها والعاهاتذكر الباء ففعلوا فلما
 أنت قالت له اعرض على ما عندك فقال لها انى أريد أن اخلوعك حتى تتدارس فلما خلت
 معه في القبة قالت اقرأ على ما يأتيك به جبريل فقال اءى هذه الآية انك كن معشر
 النساء خلقن أفواجا وجعلت لنا أزواجنا وله فيمكن ايلاجا ثم فخرجه منكن اخر اجانقات
 صدقت انك نبي مرسل فقال لها هل لك في ان أتزوجك فيقال نبي تزوج نبيه فقالت افعول
 ما بدالك فقال لها

الاقومى الى الخدع * فقد هي لك المضجع

فان شئتى فلقاة * وان شئتى على الارباع

وان شئتى بثلثيه * وان شئتى به اجمع

فقات بل به اجمع فانه للشم اجمع فضرب بعض طرفاه العرب لذلك مثلا فقال أغم من سبحانه
 فأقامت معه ثلاثا ونجرت الى قومها فقالوا كيف وجدته فقالت لقد سألته فوجدت نبوته
 حقا وانى قد تزوجته فقال قومه ومثلك يتزوج بلا مهر فقال مائة مهرانى قد رفعت عنكم
 صلاة القبر والعمة قال اهل التاريخ ثم أقامت بعد ذلك مدة في بني تغلب ثم اسامت وحسن
 اسلامها (ومن) خزعبلات مائة والزراعات زرعوا والحاصدات حصدا فالذاريات زروا

ولطاحنات طعننا فالعاجنات مجننا فالأكلات أكلنا فقال بهض طرفاه العرب فالخاريات خريا
 (قد نسيته من النفوس) في الأحداث النعالم بمزاولة أعمال مخصوصة وهي السحرا وبتوى
 بهض الروحيات وهي العزائم أو بالأجرام الفلكية وهي دعوة الكوكب أو بتزيج
 القوى السماوية بالأرضية وهي الظلمة أو بالخواص العنصرية وهي التبرنجيمات أو
 بالنسب الرياضية وهي الحيدل (قال الشيخ محيي الدين) في الباب الثامن من الفتوحات
 ان من جملة العوالم عالم على صورنا اذا ابصره العارف يشاهد نفسه فيه وقد أشار الى ذلك
 عبد الله بن عباس فيما روى عنه في حديث الكعبة أنها آيت واحد من أربعة عشر بيانا
 وان في كل أرض من الارضين السبع خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مني وصدقته هذه
 الرواية عند أهل الكشف وكل ما فيه حتى ناطق وهو باق لا يتبدل واذا دخله العارفون فاعلموا
 يدخلونه بأرواحهم لا بأجسامهم فبتركون هياكلهم في هذه الارض ويتجردون وفيها
 مدائن لا تحصى وبعضها يسمى مدائن النور لا يدخلها من العارفين الا كل مصطنع مختار وكل
 حديث وآية وردت عندنا مما صرنا فيها العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه الارض
 انتهى كلام الشيخ وهذا العالم تسميه حكماء الاشراف الاقليم الثامن وعالم المثال وعالم
 الاشباح قال التفتازاني في شرح المقاصد وعلى هذا بنوا أمر المعاد الجسماني فان البدن
 المثالي الذي تتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في ان له جميع الخواص الظاهرة
 والباطنة فيلتذوقها بالذات والالام الجسمانية (قال) جامع الكتاب وما يلائم ما نحن
 فيه ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الاحكام في أواخر الجهاد الاوّل منه عن
 الصادق جده فربن محمد رضى الله عنه - ما أنه قال ليدون بن طيبان ما يقول الناس في أرواح
 المؤمنين فقال يونس يقولون تكونون في حواصل طيور وخضري فتأيدل تحت العرش فقال
 أبو عبد الله سبحانه الله المؤمن أكرم على الله من ذلك أن يجعل روحه في حوصلة طائر أخضر
 يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فبأكون ويشربون
 فاذا قدم عليهم -م القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وروى بعد هذا الحديث ان
 أبابصر قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن أرواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم
 لو رأيتهم لقلت فلان (قال الراغب) في المحاضرات كان الامام علي بن موسى الرضا رضى الله
 عنه عند المأمون فلما حضر وقت الصلاة رأى الخدم يأتون به بالماء والطشت فقال الرضا لو تواتت
 هذه بنفسك فان الله تعالى يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
 ربه أحدا (قال) بعض الخالد بن رأيت الجنيد في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال طاحت
 تلك العلوم ودرست هاتيك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كنا نركعها في السحر (عن) بعض
 نساء النبي صلى الله عليه وسلم قالت ذبحنا شاة فتصدقنا بها الا الكتف فقلت لاني صلى الله
 عليه وسلم ما بقي الا الكتف فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلها بقي الا الكتف (قال) الحسن
 البصرى ما رأيت يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت (قيل) لبعض الحكماء
 ما سبب موت فلان قال كونه

• (أبو العنابية) •

الموت لوصح اليقين به * لم ينتفع بالعيش ذاك

(دخل العتيق) المقابر فأنشأ يقول

سقياء ورعياء الاخوان لنا سلفوا * أفناهم حدثان الدهر والابد

تدهم ~~كل~~ يوم من بقيتنا * ولا يؤوب الدنيا منهم أحد

(قال) رجل لابي الدرداء ما لنا نذكر الموت فقال لانكم آخر بيتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فذكروهم ان تنتقلوا من العمران الى الخراب (قال) الحسن البصري لرجل حضر جنازة اتراه لورجع الى الدنيا عمل صالحا قال نعم قال فان لم يكن هو فكن أنت (قال الشيخ) في آخر الشفارة رأس الفضائل عفة وحكمة وشجاعة ومن اجتمعت له منها الحكمة النظرية فقد سعد وفاز مع ذلك بالخواص النبوية وكاد يصير ربنا انسانيا ويكاد ان تحل عبادته بعد ادائه تعالى وهو سلطان الارض وخليفة الله فيها

* (لبعضهم) *

وجاهلة بالحب لم تدر طعمه * وقد تركتني أعلم الناس بالحب

* (جميل بنينة) *

واني لاستحيين حتى كأنما * على بظهور الغيب منك رقيب

* (آخر) *

أقول لهم كروا الحديث الذي مضى * وذكرك من بين الانام أريد

اناشده الأعداء حديثه * كافي بطي القهوم حين يعيد

* (ابن المعتز) *

يارب ان لم يكن في وصله طمع * وليس لي فرج من طول هجرته

فاشف السقام الذي في لحظم قامة * واستر ملاحه خديه بلحيتة

* (بعض الاعراب) *

ماء المدامع نار الشوق تحدره * فهل سمعتم سماء فاض من نار

* (الخبيرازي) *

يا من اذا أقبل قال الهوى * هذا أمير الجيوش في موكبه

كل الهوى صعب ولا كسني * بليت بالاصعب من أصعبه

عبدك لا تسأل عن حاله * حل بأعدائك ما حل به

قد كان لي قبل الهوى خاتم * واليوم لو شئت تمنطقت به

فليت حني صرت لوزجبي * في مقلة الوستنان لم ينتبه

* (ابن المعتز) *

وجاني في قبص الليل مستترا * مستجمل الخطوم من خوف ومن حذر

فقتم أفرش خدي في الطريق له * ذلا واسحب اذيا لي على الاثر

ولاح ضوء هلال ككاد يفضضنا * مثل القلامة قد قدت من الظفر

وكان ما كان مما است أذكركه * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

* (ابن بسام) *

ليلي كما شامت فان لم تزر * طال وان زارت فليلي قصير
لا اظلم الليل ولا ادعى * ان نجوم الليل ابست تغور

* (العباس) *

قد سبب الناس اذبال الظنون بنا * وفرق الخلق فيما اولهم فرقا
فكاذب قدرمي بالظن غيركم * وصادق ليس يدري انه صدقا

* (الصاحب) *

سرحت في حبي عن شكاه * ولم اصخ فيه الى عمده
وجت للعالم باسم الهوى * فليقعد المغتاب في نزه

(قال في المحاضرات) نظرت امرأة من اهل البادية في المراة وكانت حسنة الصورة وكان
زوجها ردي الصورة جدا فقالت له والمرآة في يدها التي لارجوان ندخل الجنة انا وانت فقال
وكيف ذلك فقالت اما انا فلاني انا مات بك فصبرت واما انت فلان الله تعالى قد اتم عليك بي
فشكرت والصابر والشاكر في الجنة

* (ابن المعمار) *

يا صاح قدولى زمان الردى * والههم قد كشر عن نابه
يا كرام العنب المجتنى * واستجنه من عند عنابه
واعصره واستخرج اناماه * لكي يزول الههم عنابه
ولا تراعى في الهوى عاذلا * أفرط في العدل وعنى به

(كتب) العباس بن معلى الكاتب الى القاضى ابن قريظة فتوى ما يقول القاضى ادم الله
ايامه في يهودى زنى نصرانية فولدت له ولدا جسمه للبشر ووجهه لالبقر فمارى القاضى في ذلك
فليقتنما أجورا فاجاب هذامن اعدل اليهود على الملاعين اليهود انهم أشربوا حب
العجل في صدورهم فخرج من أيورهم وأرى ان يعلق على اليهودى رأس العجل ويربط
مع النصرانية الساق مع الرجل ويسحبها بحبال على الارض وينادى عليها ظلمات بعضها
فوق بعض (ما) تزوج المهلب بن ابي مفرقة بديعة المطرية أراد الدخول بها ففتعها الهلبض
فقرأت وفار الثمور فقرأ هو ساوى الى جبل يعصمى من الماء فقرأت هي لاعاصم اليوم
من أمر الله الامن رحم

* (لبعضهم) *

القلب لديك عذره متضخ * والعين عليك دمهها منسحق
يا غايه منيتى واقصى املى * قد طال عتابنا متى نصطخ

* (الصفي الحلى) *

قد قضينا العمر في مطالكم و * فظننا وعدكم كان منا ما
انذا متنازى وعدكم * أم اذا كثر ابا وعظاما

* (لبعضهم) *

أرى الأيام صبغتها تحول * وما الهوالك من قلبي نصول
 حداة العيس بالاطعان مهلا * فلي في ذلك الوادي خليل
 فوا اسفا على عيش تقضى * وعمر منه قد بقى القليل
 أنت ودموعها في الخلد تحكي * قلأنداها وقد أخذت تقول
 غداة غدا تزم بنا المطايا * فهل لك في وداع يا خليل
 فقلت لها وعينك لأبالي * أقام الحى أوجدت الرحيل
 يخاف من الذوى من كان حيا * واني بعد كم رجل قتييل
 * (البهازيه) *

ويحك يا قلبي اما قلت لك * اياك ان تهلك فيمن هلك
 حركت من نار الهوى ساكنا * ما كان أغناك وما أجلك
 وبى حبيب لم يدع مسلكا * ينهت بي الاعداء الاسلك
 ما كنته رقى فياليتنه * لورق أو أحسن فيمالك
 بالله بأجر رخصديه من * عضك أو أدمالك أو أخجلك
 وأنت يا ترجس عينيه كم * تشرب من قلبي وما أذبلك
 وبالي مر شفاه انى * بغيرنى المسوالك مذقبلك
 وباهمز الریح من قدته * تبارك الله الذى عدلك
 مولاي حاشاك ترى غادرا * ما أقبج الغدر وما أجلك
 مالك في حسنك من مشبهه * ماتم للعالم ماتم لك
 * (لبعضهم) *

لاسلام لا كلام * لا رسول لا رساله

كل هذا يا حبيبي * من علامات الملاله

(رايت) في بعض كتب التواريخ انه لما قتل الفضل بن سهل في الحمام بسر خس كما هو في
 الكتب مسطور أرسل المأمون الى أمه ان ترسل من متر وكانه ما يلبق بالخليفة من الجواهر
 الثمينة والكتب النفيسة وامنال ذلك فأرسلت الى المأمون سقفا مقفلا محتوما مجتمه الفضل
 ففتح المأمون السقفا فاذا فيه درج بخط الفضل مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا
 ما قضى الفضل بن سهل على نفسه ان يعيش ثمانية وأربعين سنة ثم يقتل بين ماء و نار (وفي)
 عيون الاخبار انه لما كان صباح اليوم الذى قتل فيه دخل الحمام وأمر أن يحجم و يبلطخ
 جسده بالدم ليكون ذلك تأويل مادات عليه النجوم من انه يهراق دمه ذلك اليوم بين ماء و نار ثم
 أرسل الى المأمون والرضان يحضرا الى الحمام أيضا فامتنع الرضا و أرسل الى المأمون عنعه
 من ذلك فلما دخل الحمام جرى دمه (لما) ادعى ابراهيم بن المهدي الخلافة أتى اليه المعتصم
 بابنه الواثق فقال هذا عبدك هرون ولما استخلف المعتصم قبض ابراهيم يد ابنه ودخل
 عليه وقال هذا عبدك هبة الله قال أصحاب التواريخ وكانت الواقعة في بيت واحد (قال)
 في كامل التاريخ لما قتل الوزير نظام الملك أكثر الشعراء من المراني فيه فن ذلك قول شبلي

الدولة مقاتل بن عطية

كان الوزير نظام الملك جوهره * مكنونة صاغها البارى من النطف
جاءت فلم تعرف الايام قبمتها * فردها غيرة منه الى الصدف
(وفيه أيضا) ان الاسعار غارت بمصر سنة ٤٦٥هـ وكثر الموت وبلغ الغلاء الى ان امرأة تقوم
عليها رغيغ بالف دينار و سبب ذلك انهم اباعت عروضا قيمتها ألف دينار بثلاثمائة دينار و اشترت
عشر ين رطلا حنطة فنهبت عن ظهر الجمال فذهبت هي أيضا مع الناس فأصابها ما أخذ بهزته
رغيغ انتهى (أبو الرضا) الفضل بن منصور الظريف الاديب حسن الشعر له ديوان جيد توفي
سنة ٤٣٥هـ ومن شعره

واهيف الأقدم طبع على صلف * عشقه ودواعى البين نعتة
وكيف أطمع منه في مواصلة * وكل يوم لنا شمل بفرقه
وقد ندمت على قلوبى في موافقتى * على السلو ولكن من يصدقه
أهابه وهو طلق الوجه مبتسم * وكيف بطه عنى فى السيف رونقه

(يا قوت) بن عبد الله المستعصمى الكاتب أشهر من ان يذكر وكان مواعيا بكاتبه نهب البلاغة
وصاح الجوهري ومن شعره

يا مجلسا مذمة دت بهجته * أصبحت والحادثات فى قرن
واوجهها مذمت رؤيتها * ما تطرت مقلتى الى حسن
لا بلغت مهجتي ما آرتها * ان سكنت بعد كوالى سكن
* (لبعضهم)

ما حـكم الحب فهو وممثل * وما جناه الحبيب محتمل
تهوى ونشكو الضنى وكل هوى * لا ينجل الجسم فهو وممثل

(شكر العلوى) أمير مكة له شعر حسن توفي سنة ٤٥٣هـ ومن شعره

قوض خيامك عن أرض تضام بها * وجانب الذل ان الذل يجتنب
وارحل اذا كان فى الاوطان نقصة * فالمدل الرطب فى أوطانه حطب

(مهيار الديلى) الشاعر الاديب صاحب المحاسن والشعر العذب الرائق كان مجوسيا فآلم على
يد السيد المرتضى وكان يتشيع قال فى كامل التاريخ ان أبا القاسم بن برهان قال له يوما
يا مهيار قد انتفتت باسـلامك فى النار من زاوية الى زاوية قال وكيف ذلك قال لانك كنت
مجوسيا فصرت تسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فى شعرك (أحمد) بن هلى بن الحسين
المؤدب المعروف بالقالى توفي سنة ٤٤٤هـ (ومن شعره)

تصدرت للتدريس كل مهوس * بل يد تسمى بالفتية المدرس
فحق لاهل العلم أن يتنلوا * بيت قديم شاع فى كل مجلس
أفـدهزلت حتى بدامن هزالها * كلاها وحتى سامها كل مفاس

(القاضى أبو القاسم) على بن محسن التنوخى ولد بالبصرة سنة ٤٦٥هـ وتوفى فى شوال سنة ٤٩٤هـ
(ومن شعره)

أرى ولدا الفتى كالأعلمه * لقد سعد الذي أمسى عقيما
فأما ان يريه عدوا * وأما ان يخلفه — يتيما
(أحمد) بن عمر بن روح النهرواني من الأدباء المشهورين توفي سنة ٤٤٧هـ شعره جيد سمع
رجلا يفتي

وما طلبوا سوى قتلي * فهان علي ما طلبوا

فاستوقفه وقال أضف اليه هذين البيتين

على قلبي الاحبة بالتمادي في الهوى غلبوا

وبالهجرتان من عيني * لطيب النوم قد سلبوا

وما طلبوا سوى قتلي * فهان علي ما طلبوا

(أبو الجواز) الحسن بن علي بن محمد الواسطي كان أديبا شاعرا توفي سنة ٤٤٧هـ (ومن
شعره)

واحسرتان من قولها * خان عهدى وإيها

وحتى من صيرني * وقضا عليها وإيها

ما خطرت بخاطرني * الا كسيتني وإيها

(بجعي) بن سلامة الحسكي الأديب كان يتشيع توفي سنة ٥٥٢هـ (ومن شعره)

وخليع بت أعذله * ويرى عذلي من العيث

قلت ان النجر مخبئة * قال حاشاها من الخبث

قلت فالأرفاق تتبعها * قال طيب العيش في الرفث

قلت منها التي قال نعم * شرفت عن مخزج الحدث

وساسلوا فقلت متى * قال عند الكون في الحدث

(أبو جعفر البياضي) *

يا من أبست لاجله لوب الضنى * حتى خفيت به عن العواد

وأنت بالسهر الطويل فأنسيت * أجفان عيني كيف كان رقادى

ان كان يوسف بالجمال مقطوع الأيدي فأنت مفتت الأيكاد

(أبو العمار) *

قد بلينا بامير * ظلم الناس وسبح

فهو كالجزار فيهم * يذكر الله ويذبح

(ابعضهم) *

عذبه بالهجر مولاه * وماله ظلما وأقصاه

قد كتب الدمع على خده * مت كذا يرجك الله

(أبو الحسن) محمد بن جعفر الجرهمي الشاعر توفي سنة ٤٤٣هـ وكان يئنه وبين المطرزي مهاجاة

ومن شعره

يا ويح قلبي من تقلبه * أبدأ يحن إلى معدبه

بأبي حبيبا غير مكترث * يجنى ويكثر من نعبه
قالوا كتمت هواه قلت لهم * لوان لى رمة البحت به

(أبو بكر) محمد بن عمرا العنبرى الشاعر الاديب توفى سنة ١١٠٠ وشعره جيد ومنه قوله
ذنبى الى الدهرانى لم امتدى * فى الراغبين ولم اطلب ولم اسل
واننى كلما نابت نوائبه * الفيتى بارزا باغير محتمل

(قال الشيخ) فى فصل المبدأ والمعاد من الهيات الشفاء لو أمكن ان انسانا من الناس ان يعرف
الحوادث التى فى الارض والسماء جميعا وطبائعها الفهم كيفية ما يحدث فى المستقبل وهذا
المعجم القائل بالاحكام مع ان أوضاعه الاولى ومقدماته ليست مستندة الى برهان بل عسى ان
يدعى فى التجربة أو الوحي وربما حاول قياسات شعرية أو خطابية فى اثبات انما يعول على
دلائل جنس يجمع الاحوال التى فى السماء ولوضمن ان ذلك ووفى به لم يمكنه ان يجعلها وانفسه
بجيت تقف على وجود جميعها فى كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله وطبيعته معلوما عنده
وذلك لانه لا يمكن ان تعلم ان النار حارة مسخنة وفاقلة كذا وكذا فى ان تعلم انما مسخنة ما لم تعلم
انما حصلت وأى طريق فى الحساب يعطينا المعرفة بكل حدث فى الثلث ولو أمكنه ان يجعلها
ونفسه بحيث تقف على وجود ذلك لم يتم انابه الانتقال الى المقبيات فان الامور المغيبة التى فى
طريق الحدوث انما تم بمخاطبات بين الامور السماوية والامور الارضية المتقدمة واللاحقة
فاعلمها ومنه فعلها طبيعتها ومادتها وليست تتم بالمساويات وحدها ما لم تحط بجميع الامر من
وموجب كل منها خصوصا ما كان متعلقا بالمغيب ولم يتمكن من الانتقال الى المغيب فليس انما
اذن اعتماد على أقوالهم وان سلمنا متبرعين ان جميع ما يعطون ان من مقدماتهم الحكمة صادقة
انتمى كلام الشيخ فى الشفاء (عن محمد) بن عبد العزيز قال قال لى عبد الله جعفر بن محمد الصادق
يا عبد العزيز الايمان على عشرة درجات بمنزلة السلم يصعد منه من قامة بعد مر قامة ولا يقوان
صاحب الواحدة لصاحب الاثنتين است على شئ حتى تنتمى الى العاشرة ولاتسقط من هو
دونك بسقطتك ولا من هو فوقك واذا رأيت من هو اسفل منك درجة فارفعه اليك برفق
ولا تحمل عليه ما لا يطيق فتكسره فان من كسره مؤمنا فعليه جبهه وكان المقداد فى الثامنة
وأبوزرى التاسعة وسلمان فى العاشرة (قال) فى كامل التاريخ فى سنة خمس وغانين
وأربع مائة توفى فى هذه السنة عبد الباقي بن محمد بن الحسين الشاعر البغدادي وكان يتم بانه
بطعن على الشرائع فلما مات كانت يده مطبوعة موضة فلم يطق الغاسل فتحها فبعده جهد
قمت فاذا فيها مكتوب

نزات بجار لا يجيب ضيفه * ارجى نجاتى من عذاب جهنم
وانى على خوفا من الله واثق * بانعامه والله أكرم منم

(ومن) التاريخ المذكور فى حوادث سنة ثلاث وست مائة ما صورته فى هذه السنة قتل صبي صيدا
ينغداد كناية ما واران وعمر كل منهم ما يقارب عشرين سنين فقال احدهما للآخر الا ان أضربك
بهذا السكين وأهوى به نحو فدخل رأسها فى جوفه فمات فهرب القاتل ثم أخذوا امره بقتله
فلما أرادوا قتله طلب دواة وياضا وكتب فيها قوله

قدمت على الكريم بغير زاد * من الحسنات والقاب السليم
وسوء الظن ان بعدد زاد * اذا كان القدوم على كريم
(قيل لاثومثروان) ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيتحمله ولا يحتمل بحمالة الثقيل فقال لان
الحمل تشترك فيه جميع الاعضاء والثقل تنفرد به الروح انتهى
* (ابن المعتز في وصف الابريق) *

كان ابريتنا والراح في فقه * طيرتنا ولناقوتنا بقتار
(عبد الملك) وزير الب أرسلان في غلام تركي واقف على رأسه ربة قطع بالسكين
أنا مشغوف بحببه * وهو مشغوف بالعبه
صانه الله فما * أكثر اعجابي بحببه
لأراد الله خيرا * ومسلحا لمحبه
تقلت رقة خديته الى قسوة قلبه

(سمع) بعض العارفين غناء مخارق وعلاوية فقال نعم الوسيلة ان لا بليس في الارض (من)
كلام حكيم الهند اذا احتاج اليك عدوك أحب بقاءك واذا استغنى عنك وايدك هان
عليه موتك (من كلامهم) كل مودة عقدتها الطمع حلها اليأس (قال) رجل لابن عباس
ادع الله ان يعزبني عن الناس فقال ان حوائج الناس متصل بعضها ببعض فابست معنى المره
عن بعض جوارحه وان كان قل اللهم اغنني عن شرار الناس (سمع) اعرابي ابن عباس
يقرأ وكنتم على شفا حفرة من النار فانكذكم منها فقال الاعرابي والله ما انت ذمامنا وهو يريد
ان يلقبنا فيم ا فقال ابن عباس خذوها من غير فقيهه (أوصى) بعض الوزراء ان يكتب على
كفنه اللهم حقق حسن ظني بك ضحك العبد وهو شفق من ذنبه خير من بكائه وهو مدلل
على ربه

* (لبعض الاعراب) *

ليس في الناس وفاء * لا ولا في الناس خير
قد بلوت الناس في الناء * من كسير وعوير

(من كلام) بعض العارفين الاخ الصالح خير من نفسك لان النفس امارة بالسوء والاخ الصالح
لا يامر الا بالخير (قيل) لامير المؤمنين على كرم الله وجهه وهو على بغلة له في بعض الحروب
لوا اتخذت الخيل يا امير المؤمنين فقال لأفر من كروا كرعلى من فرقا بغلة تكفييني (رايت)
في بعض الكتب ان الشطر نج انما وضعها الحكيم ملوك الروم والفرس لانهم لم يكن لهم علم
وكانوا الايطليون الجلوس مع العلماء بلهملهم واذا اجتمعوا مع أمنالهم كانوا يتلاحظون بالبصر
فوضعوا لهم ذلك ليشتغلوا به وأمام ملوك اليونان وقدماء الفرس والروم فكان لكل منهم كعب
عال في العلم وكانوا لا يتفرغون عنه لامثال هذه الامور الواهية (وصفت) أم معبد النبي صلى الله
عليه وسلم فأجادت فقيل لها ما بال صفتك أوفى وأتم من صفتنا نقاتل أم علمت ان المرأة اذا انطرت
الى الرجل كان نظرها أشقى من نظره الرجل الى الرجل (قيل) لابي العبيد فم أنت قال في الداء
الذي يمتناه الناس بعنى الهرم (قال) الحجاج لسليخ من الاعراب كيف حالك قال ان أكلت ثقات

وان تزكت ضعفت قال فكيف نسكاحك قال اذا بذل لي عجزت واذا منعت شرهت قال فكيف
نومك قال انام في الجمع وأسهر في المصباح قال كيف قيامك وقعودك قال اذا قعدت تباعدت
عني الارض فاذا اقتلزمته قال فكيف مشيتك قال تعقاني الشعرة وتعثرنى البعرة (كان) يحيى
ابن أكرم ينظر في ابطال القياس وكان الرجل يقول في مناظرته يا أبا زكريا فقال لست أبا
زكريا فقال يحيى تكون كنبته أبا زكريا فقال يحيى بن أكرم فقيم بحسنا الى الآن يعنى أنك قلت
بالقياس وعلمت (دق) رجل الباب على الجاحظ فقال الجاحظ من أنت فقال الرجل أنا فقال
الجاحظ أنت والدق سواه

* (هرون بن علي المجهم) *

سقى الله أياما لنا وإيالينا * مضين فلا يرجي لهن رجوع
اذا العيش صاف والاحبة جيرة * جميعا واذا كل الزمان ربيع
واذا أنا اما للعواذل في الصبا * فعاص واما للهوى فطبع
(قال) صاحب ابن عباد هذا الشعر ان أردت كان اعرايا في شملته وان أردت كان عراقيا
في حلقته انتهى

* (كشاجم) *

مالذة أكل في طيبها * من قبله في اثرها عضة
خلصتم بالكر من شادن * يعشق فيه بعضه بعضه

* (لبعضهم) *

أوده ود صحیح * وهو عنى متغاضى
فهو في الظاهر غضبا * ن وفي الباطن راضى

(قدماء الحكماء) على ان للحيوانات نفوسا ناطقة مجردة وهو مذهب الشيخ المقبول وقد صرح
الشيخ الرئيس في جواب أسئلة يهينار بان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا الحكم
مشكل وقال القيصري في شرح فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من ان المراد بالنطق
هو ادراك الكلمات لا التكلم مع كونه مخافة الوضع اللغوي لا يفيدهم لانه موقوف على ان
النفس الناطقة المجردة للانسان فقط ولادليل لهم على ذلك ولاشهورا لهم بأن الحيوانات
ليس لها ادراك الكلمات والجهل بالشيء لا ينافي وجوده وامعان النظر فيما به يدركها من
الجمباب يوجب أن يكون لها أيضا كلمات انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام القيصري يعطى
ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى اللغوي وبذلك صرح الشيخ الرئيس في أول كتابه
الموسوم بدانش نامه علائق كما نقله الفاضل الميبدى في شرح الديوان (قال السيد) الشريف
في حواشي شرح التجريد ان قلت فيما تقول فيمن يرى ان الوجود مع كونه عين الواجب
غير قابل للتجريد والانقسام قد انبسط على هياكل الموجودات وظهر فيها فلا يتلوه عنده في
من الاشياء بل هو حقيقة وعينها وانما تمازت وتعينت بتقيدات وتعينات وتخصصات
اعتبارية ويمثل ذلك بالبحر وظهوره في صور الامواج المتكثرة مع انه ليس هناك الاحقيقة
البحر فقط قلت هذا طور العقل لا يتوصل اليه الا بالمجاهدات الكشفية دون المناظرات

* (لبعضهم) *

أنت في الاربعين مثلك في العرش * رين قل لي متى يكون الفلاح
 (نور الانوار) محيط بجميع الارواح والاشباح ولا تخلو منه ذرة من ذرات الارضين والسموات
 الا انه بكل شيء محيط ما يكون من تجوى ثلاثة الالهو رابعهم فأينما اولوا قدم وجهه الله وهو
 معكم أينما كنتم ونحن أقرب اليه منكم ونحن أقرب اليه من جبل الوريد (قال) ارسطو
 في كتابه الموسوم بالوجيا ان من وراء هذا العالم سماء وأرضا وبحرا ونباتا وناسا سماويين
 وكل من ذلك العالم سماوي وليس هناك شيء والرحماتون الذين هناك ملائون للانسان الذين
 هناك لا ينظر بعضهم عن بعض وكل واحد لا يشارك صاحبه ولا يباراه بل يستريح
 اليه (بعض الحكماء) على أن الفلزات المنطوقة أنواع من درجة تحت جنس وصيرورية نوع
 نوعا آخر محال عنده وأصحاب الكيمياء وبعض الحكماء على ان الاجساد المذكورة انما هي
 أصناف من درجة تحت نوع واحد والذهب كالانسان الصحيح وبقية الاجساد اناس
 مرضى دواؤهم الاكسير قال بعض المحققين وعلى تقدير تسليم كونها أنواعا لا يلزم استحالة
 الانتقال فاننا شاهد صيرورة النواة عقربا والشيخ الرئيس بعد ما تصدى لابطال الكيمياء
 في كتاب الشفاء ألف في صحتها رسالته سماها احقائق الاشهاد (شكى) رجل خلت به فقال له
 بعض العارفين أنك لو من ربحك الى من لا يربحك (دخل) الامام الحسن بن علي رضي
 الله عنهما على عليل فقال ان الله تعالى قد آتاك فاشكره وذكرك فاذكروه (اعتدل) جعفر
 ابن محمد الصادق فقال اللهم اجعله أدبا ولا تجعله غضبا (قيل) العلة تحمل على الاجال
 والعافية تحمل على النمال (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم على النبي صلى الله
 عليه وسلم قوم فقالوا ان فلانا صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم أيكم يكفيه طعامه وشرا به فقالوا كلنا قال كلكم خير منه (قال) بعض الحكماء لا ينبغي
 لعاقل ان يجهد الا في احدى خصال ثلاث تزود اعاد او مرممة لمعاش أو لذذة غير محترمة (ذكر
 الزهد عند الفضيل بن عياض) فقال هو عرفان في كتاب الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم
 ولا تفرحوا بما آتاكم

* (ابن الرومي من أبيات) *

رأيت الدهر يرفع كل وغد * ويخفض كل ذي زنة شريفه

كمثل البحر يفرق فيه در * ولا يتفك تطفو فيه جيفه

وكاليزان يخفض كل واف * ويرفع كل ذي زنة خفيه

(قال) بعض الامجاد ما رددت أحدا عن حاجة الارأيت العز في قفاه والذل في وجهي (وقف)
 اعرابي على قوم بسألهم فقالوا من أنت فقال ان سوء الاكتساب يمنعني من الانتساب (قال
 بعضهم) كان الناس يفعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون (من كلام بعض الحكماء)
 من لم يستوحش من ذل السؤال لم يأنف من لوم الرد (قال في الكشاف) في تفسير سورة
 التطفيف الضعيف في كلوهم أو وزوهم ضمير منصوب راجع الى الناس وفيه وجهان ان يراد

كلوا لهم أو وزنوا لهم فحذف الجار وأوصل الفعل كما قال

واقدم جنتك أكلًا وعاقلاً * واقدمه تبتك عن نبات الاوبر

والحرب يصيدك لاجل اوداعني جنتك لك ويصيدك وأن يصيدك على حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكمل أو الموزون ولا يصح أن يكون ضمير مرفوعا
للمطفة في لان الكلام يخرج به الى نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا أخذوا من الناس استوفوا
واذا أعطوهم أخسروا وان جعلت الضمير للمطفة في انقلب الى قولك اذا أخذوا من الناس
استوفوا واذا تولوا الكيل أو الوزن فهم على الخصوص أخسروا وهو كلام مثنى فرلان
الحديث واقع في الفعل لاني المباشر والتعلق في ابطاله بخط المصحف وأن الاف التي تكتب
بعدها والجمع غير ثابتة فيه ركيك لان خط المصحف لم يراع في كثيره منه حد المصطلح عليه
في علم الخط على اني رأيت في الكتب المخطوطة بايدي الائمة المتقين هذه الاف مرفوضة
لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعا لان الواو وحدها معطية معنى الجمع وانما كتبت
هذه الاف تفرقة بين والجمع وغيرها في نحو قولك هم لم يدعوا وهو يدعون لم يشتم اقال المعنى
كافي في التفرقة بينهما وعن عيسى بن عمر وحزرة أنهما كانا يرايان ذلك أي يجعلان الضميرين
للمطفة فين وبقان عند الواو وين وبقه سينان بهم ما أراد (الفظ خاتم) في قولنا بيننا محمد
صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرها والفتح بمعنى الزينة مأخوذ من الختم
الذي هو زينة للابسة والكسر اسم فاعل بمعنى الآخرة ذلك الكفة في حوائج
المصباح وفي الصحاح الخاتم بكسر التاء وفتحها وخاتمة الشيء آخرة وبيننا محمد صلى الله عليه
وسلم خاتم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى ختامه مسك أي آخرة لان آخر ما يجدون
رائحة المسك (في الكشف) أن امرأة أوب عليه السلام قالت له يوما لودعوت الله فقال
لها كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال أنا أستحي من الله أن أدعوه وما بلغت مدة
بلائي مدة رخائي (حكى بعض النقات) قال اجترت في بعض اسفاري حتى بنى عذرة فنزلت
في بعض بيوته فرأيت جارية قد ألبست من الجمال حلة الكمال فأعجبني حسنها وكلامها
فخرجت في بعض الايام أدور في الحى واذا أنا شاب حسن الوجه قلبه أثر الوجد أضعف
من الهلال وأنحزل من الخلال وهو يوقد نار تحت قدر ويرد دأبها ودموعه تجري على
خديه فما حفظت منه الا قوله

فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة * ولا منك لي بد ولا عنك مهرب

ولي ألق باب قد عرفت طريقها * ولكن بالقلب الى أين أذهب

فلو كان في قلبان عشت بواحد * وأفردت قلبا في هو الك يعذب

فسالت عن الشاب وشأنه فقيل لي هو الجارية التي أتت نازل بيت أبيها وهي شجيبة عنه
منذ أعوام قال فرجعت الى البيت وذكرت لها ما رأيت فقالت ذلك ابن عمي فقالت لها يا هذه
ان للضيف حرمة فنشدتك بالله الامتعته بالنظر اليك في يوم من هذا فقال صلاح حاله
في أن لا يراني قال فحسبت أن امتاعها فتمتة منها فخالزت أقدم حتى أظهرت القبول وهي
منكرهه فلما قبلت ذلك مني فقالت انجزى الآآن وعندهك فداك أبي وامى فقالت فقتدعني

فاني ناهضة في أثرك فأسرعت نحو الغلام وقلت أبشر بحضور من تريد فانهم مقبله نحوك
الآن فيينا اننا أتاكم معه اذ خرجت من خيامهم مقبله تجردا ليا لها وقد انارت الريح غبار
أقدامها حتى ستر الغبار شخصها فقلت للشاب ها هي قد أقبلت فلما نظرت الى الغبار صعدت وخر
على النار لوجهه فأتقعدته الاوقدا أخذت النار من صدره ووجهه فرجعت الحار به وهي
تقول من لا يطبق غبارنا كيف يطبق مطالعة جالنا (أقول) وما أشبه هذه
القصة بقصة موسى عليه السلام ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا (قيل) لبعض العارفين هل تعرف بلية
لا يرحم من ابتلى بها ونعمة لا يحسد المنعم عليه بها قال هي الفقر ويقال انه لما سمع بعض
العارفين الكلام المشهور ونعمتان مكفورتان الصحة والامن قال انهما ثمانا لاشكر عليه
أصلا بخلاف الصحة والامن فانه قد ثبت كره عليهما فقبل وما هو فقال ذلك الفقر فانه نعمة
مكفورة من كل من أنعم عليه به الامن عصمه الله (الوقت) في اصطلاح الصوفية هي الحال
الحاضرة التي يتصف السالك بها فان كان مسرورا فالوقت مسرورا وان حزينا فالوقت حزين
وهكذا قولهم الصوفي ابن الوقت يريدون به ان لا يشغل في كل وقت الاجتهاد تضييعه من غير
التفات الى ماض ومستقبل

* (لبعضهم) *

أدبرت علينا بالعارف قهوة * يطوف بها من جوهر العقل خمار
فلما شرب بناها بأفواه فهمنا * أضاءت لنا من شمس وأقمار
وكاشفنا حتى رأينا جهرة * بأبصار صدق لا هواريه أستار
فغبنابه عنا فلذا مرادنا * فلم يبق منا عند ذلك آثار

* (لبعضهم) *

يا مالكا ايسر لي سواء * وكتم له في الوري سوائى
وليس لي عنه من براح * في العسر والبسر والرجاء
ظهرت للكل لست تخفى * وأنت أخفى من الخفاء
وكل شئ أراك فيه * بلا جدال ولا مرء
فمن يميني وعن شمالي * ومن أمامي ومن ورائي
(مما ينسب الى الشيخ العارف السهروردي)

آيات قيامة الهوى لي ظهرت * قبلي سترت وفي زمانى اشهرت
هذى كبدى اذا السماء انفطرت * شوقا وكواكب الدموع انترت

* (لبعضهم) *

نحن في عيشة الوصال الهنيه * نجتنى الراح في الكؤوس السنيه
قد ابسنا هياكل النور لما * فارتقنا الهياكل البشرية
(من كلام بعض العارفين) ان للعارف تحت كل لفظة نكتة وفي ضمن كل قصة حصة وفي
أثناء كل اشارة بشارة وفي طي كل حكاية كناية ولذلك تراهم يستكثرون من الحكايات

في قضاء عياف محاوراتهم لما أخذ كل من السامعين ما يصيبه ويحظى بما هو نصيبه على حسب
استعداده قد علم كل أناس مشربهم وعلى هذا وردان للقرآن ظهرنا وبطننا الى سبعة ابطن
فلا بطن ان المراد بالقصص والحكايات التي هي واردة في القرآن العزيز محض القصة والحكاية
لا غير فان كلام الحكيم يجعل عن ذلك (من كلامهم) اذا أعمد الحديث ذهب رونقه
(دخلت) سودة بنت عمارة الهمدانية على معاوية بعد موت أمير المؤمنين على كرم الله
وجبهه فجعل يؤذنها على تحريضها عليه أيام صفين وآل أمره الى أن قال ما حاجتك فقالت
ان الله مسألك عن أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا زال بعد وعلمنا من قبلك من بسمو
بمكانك ويطش باطمانك فيحصدنا حصدا الفيل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف
ويذيقنا الحيف هذا بشرنا برطاة قدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا ولولا الطاعة
لكان فينا عزومنة فان عزلتنا عننا كركناك والا ككفرنناك فقال لها معاوية تمديد
بقومك لقد هممت ان أجلك على قتب أسرس فأدرك اليه فينفذ فيك حكمه فاطرفت سودة
ساعة ثم قالت

صلى الاله على روح نضمنها * قبر فأصبح فيه العزم مدفونا
قد حالف الحق لا ينبغي به بدلا * فصار بالحق والايان مقرونا

فقال معاوية من هذا يا سودة قالت والله هو أمير المؤمنين على بن أبي طالب والله لقد جئته
في رجل قد كان ولي صدقاتنا بخار علينا فصادقته فأتنا بصل فلما رأني انقل من صلانه ثم
أقبل علي بوجهه برفق ورأفة وتعطف وقال ألك حاجة قالت نعم فأخبرته فبكي ثم قال اللهم
أنت الشاهد علي وعليهم اني لم أمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم أخرج قطعة من جاد
فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم تكمة بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان
ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تنسوا في الارض بعد اصلا حها ذللكم خير لكم ان كنتم
مؤمنين فاذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من علمنا حتى يقدم من يقبضه منك
والسلام ثم دفع الرقعة الى فوالله ما ختمها بطين ولا حزمها بخثت بالرقعة الى صاحبه فانصرف
عنا معزولا فقال معاوية اكتبوا لها ما تريد واصرفوها الى بلدنا غير شاكية (قيل) لامرأة
من الاعراب من أين معاشكم فقالت لولم نعش الامن حيث نزلتم نعش (خفف) اعرابي
صلاته فلاموه على ذلك فقال ان الغريم كريم (قال ابن السماك) لبعض الصوفية ان كان
لباسكم هذا موافقا لسرايركم فقد أحببت أن يطلع الناس عليها وان كان مخالفا لها فقد
هلكتم (في كتاب ما لا يحضره الفقيه) ان الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
خرج من الحمام فقال له رجل طاب استحمامك فقال له يا كعب وما تصنع الاستحمام فقال
فطاب حمامك قال اذا طاب الحمام اذن بمراحة البدن قال طاب حمامك قال ويحك ما علمت
ان الحمام هو العرق فقال كيف أقول قال قل طاب ما ظهر منك وطهر ما طاب (قال بعض
الامراء) لعلم ابنه علم السباحة قبل الكتابة فانه يجبد من يكتب له ولا يجبد من يسبح عنه
(كانت) العرب اذا أوفدت وادنا فالوا له اياك والهيمية فانم الخيبة وعليك بالفرصة فانما
منزلة الغصنة

هذا آخر المجلد الثالث من الكشكول

والمجد لله وحده وصلى الله

على من لا نبي بعده

محمد وآله

٢

ويأيه شرح الشيخ أحمد المنيني على قصيدة الشيخ بهاء الدين العاملي صاحب
الكشكول في مدح صاحب الزمان سيدي محمد المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتح خزائن المعاني بمفاتيح العناية الالهية وكشف عن وجوه مخدرات المباني
نقاب الاشباه بصايج الفيوضات الربانية والصلاة والسلام على خاتم الرسل الهادي الى
أقوم السبل محمد الساطع كوكب نبوته في دياجر الفترة وعلى اله وأصحابه وعترته الموفين
على كل عترة (أما بعد) فيقول فقير عقوربه واسير وصمة ذنبه أحمد بن علي الشهير بالمبيني
ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه وملا بزال الرضوان ذنوبه قد وقع في مجلس عين أعيان
الموالي ونتيجة النحر البديهي المقدم والتالي عمدة العلماء الكرام وحسنة الليالي والايام
نقطة دائرة الفضل ومركز احاطة الادب والفرع الباسق من دوحة السيادة والحب من
خطت في صحائف الدهر له المآثر وسجدت عند تلاوة آيات مناقبه في محارب الاكف
الخصاصر وخصه الله تعالى بمخاق كريم ولطيف خيم كما مر على الروض النسيم وصائب
ذهن يشتهل بالذكاه اشتهالا وثاقب فكر لم ينزله بغير الكالات اشتهالا وجزالة كام تبرز
وجوه المعاني وضحا حسانا وبسالة قلم لاتزال تندي بدوحجات الطروس تحويرا وبيانا صدر
الشريعة المطهرة بدمشق الشام والتاشرف فيها اعلام العدالة ومحكات الاحكام مولانا
السيد محمد أفندي هاشم زاده الهاشمي أمده الله تعالى بمدد لا يبلى جسديده ولا تنزير يد
الحوادث عقوده المذاكرة بالتصديده الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب
الزمان النسوبة لخاتمة أهل الادب وكعبة أرباب الكمال التي ينسلون اليها من كل حذب
محمدية الدين العاملي رحمه الله فرأيت به ناظرا اليها بعين الاستحسان مجيبا بما في آياتها من
دقائق بحر البيان وامرئ انها الحريه بذلك فانها مع رصانة مبانها ودقة معانيها غير متوعرة
المسالك فسبح لي ان أخدم بشرحها خزنة كتبه العامرة لان بضاعة الادب عنده راتجة
وان كانت في زماننا كاسدة بالرة على انه أحق الناس على بالشكر وأولاهم الماء ولاني من

وغيابة جهده أمثال إلى دعاه * يدوم مع الليالي أو ثناء

وأرجو منه ان ينظر إليه بعين الرضاء وان يجز عليه ذيل الاغضاء وان يشق ما عثر عليه من منا آد الخلال ويصلح ما يكابه طرف الفكر من الخطا والخلل (وليعلم) ان هذه القصيدة في مدح ناظمها للمهدي الموعود به في الاحاديث انه يخرج في آخر الزمان فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وسماه صاحب الزمان لانه اذا ظهر ظهورا تاما ملك الدنيا بما جذا فغيرها ولا يبقى لاحد نقض ولا ابرام الى نزول عيسى عليه السلام وهو من اشراط الساعة العظام والامارات القريبة التي يعقبها قيام الساعة واسمه محمد على المشهور وقيل أحد وأبو عبد الله فقد ورد بل صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي وقد وردت أحاديث كثيرة تدل على خروجه آخر الزمان وانه من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيد محمد البرزنجي المدني في كتابه الاشاعة ان أحاديث المهدي بلغت حد التواتر المعنوي فلا معنى لانكارها ومن ثمة ورد من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر رواه أبو بكر الاسكافي في فوائد الاخبار وأبو القاسم السهمي في شرح السيرة انتهى وقد ورد في بعض الاحاديث انه تلك الدنيا بأجمعها شرفها وغربها كما ملكها سليمان عليه السلام وذو القرنين وينزل عيسى عليه السلام في مدة المهدي ويقتهدي عيسى به في صلاة واحدة وهي صلاة الصبح بيت المقدس والذي عليه أهل السنة ان مولده وخروجه يكون في آخر الزمان ويسايعه الناس وهو ابن أربعين سنة أو دونها يسير ومولده المدينة ومبايعته بمكة بين الركن والمقام (وذهب) الامامية ومنهم الناظم الى انه محمد بن الحسن العسكري أحد الائمة الاثني عشر باسقاطهم الذين أثبتوا لهم العصمة في اعتقادهم وانه مخفف بسر داب بسر من رأى الى أن يأتي أو ان ظهوره ويتأولون الحديث السابق الذي فيه يواطئ أي يوافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي بتأويلات فاسدة منها ان أبي تصحيف من الرواة وانما الصواب فيه واسم أبيه اسم ابني يعني الحسن رضي الله عنه ليطابق معتقدهم الفاسد انه محمد بن الحسن العسكري وهذا باطل أيضا بان محمد بن الحسن المذكور توفي في حياة والده وأخذ ميراث والده عمه جعفر ووفاة الحسن العسكري لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة كما ذكره ابن خلدان (وهذه) القصيدة قالها ناظمها رحمه الله متخلصا الى مدح المهدي المذكور يحرضه ويحثه على الخروج على زعم الشيعة انه موجود في زمنه وان يطلع عليه بعض خواص شيعة ورعما كان يطمع في وصول مدحه اليه وهذا من التخيلات الفاسدة والاهام الفارغة أجازنا الله تعالى منها (وانذ كر) ترجمة الناظم تسميا للذاتة فنقول هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الملقب بهام الدين الحارثي العاملي الهمداني صاحب التصانيف والتحقيقات وهو أحق من كل حقيق بذكر أخباره ونشر من اياه واتحاف العالم بفضائله وبدائعها وكان أمة مستقلة في الاخذ باطراف العلوم والتضلع من دقائق الفنون وما أظن ان الزمان سمح بمثله ولا جاد بئده وبالجملة فلم تثبت في الاسماع بأعجب من أخباره وقد ذكره الشهاب في كتابه وبالغ في الثناء عليه

وذكره السيد ابن معصوم وقال ولد به عليه السلام عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاثة عشر
 بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وانتقل به أبوه الى بلاد العجم وأخذ عن
 والده وغيره من الجهابذة كالعلامة عبد الله اليزدي حتى اذعن له كل مناظر ومنابذ فلما اشتد
 كآهله وصفته من العلم مناهاهه ولبيها منيخة الاسلام ثم رغب في الفقر والسياسة
 واستتب من مهاب التوفيق رياحه فترك المناصب ومال الماه وطاله مناسب فخرج بيت
 الله الحرام وزار النبي عليه الصلاة والسلام ثم أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة واجتمع
 في أثناء ذلك بكثير من أهل الفضل ثم عاد وطن بأرض العجم وهناك همى غيث فضله وانسجم
 فألف وصنف وفرط المسامح وشنف وقصدته علماء تلك الايام وانفتحت على فضله
 اسماعهم والابصار وغالت تلك الدولة في قيمته واستمرت غيث الفضل من ديمته فوضعت
 على مفرةها ناجا وأطلعت في مشرقها سراجها وانبعثت به دولة سلطان شاه عباس
 واستنارت بشمس رأيه عند اعتكار حنادس الباس فكان لا يفاقره سفر ولا حضرا
 ولا يمد له عنه سماعا ونظرا لا خلاق لومزج بها الجرام ذب طعما وآراءه لو كانت
 به الجفون لم يلف أعشى وشبهه في المكارم غرر وواضح وكرم بارق جوده اشاعة لامع
 وضاح تنفجر بنايع السماح من نواله وبضحك ربيع الافضال من بكاء عيون أماله وكانت له
 دار مشيدة البناء رحمة الفناء يلجأ اليها الايتام والارامل ويفدو عليها الراجي والامل
 فكتم مهديها ووضع كرم طفل بهارضع وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشبا ويوسعهم من جاهه
 جنانا غشبا مع تمسك من التقى بالهروة الوثقى وابتشار للاخرة على الدنيا والاخرة خبير
 وأبقي ولم يزل آنفما من الانقياس الى السلطان راغبنا في الغربية عن الاوطان يؤمل العود
 الى السياحة ويرجو الاقلاع عن تلك الساحة فلم يقدر له حتى وافاه حمامه وترجم على افنان
 الجنان حمامه وقد أطل أبو المعالي الطالوي في الثناء عليه وكذلك البديعي (ونص) عبارة
 الطالوي في حقه ولديه قزوين فانظره مع قول ابن معصوم به عليه السلام وأخذ من علماء تلك الدائرة
 ثم خرج من بلده وتنقلت به الاسفار الى ان وصل الى أصفهان فوصل خبره الى سلطانها
 شاه عباس فطلبه لرياسة العلماء فولبها وعظم قدره وارتفع شأنه الا انه لم يكن على مذهب
 الشاه في زندقته لانتشار صيته في سداد رأيه الا انه تعالى في حب آل البيت وألف المؤلفات
 الجليله منها التفسير المسمى بالهروة الوثقى والصرط المستقيم والتفسير المسمى بعين الحياة
 والتفسير المسمى بالجبل المتين في مزايا القرآن المبين ومشرق الشمسين وشرح الاربعين
 والجامع العباسي فارسي ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والتهديب في النحو
 والمخلص في الهبئة والرسالة الهلالية والاثني عشرية وخلاصة الحساب والخلاصة
 وتشمير الافلاك والرسالة الاسطرلابية وحواشي الكشاف وحواشي البيضاوي
 وحاشية على خلاصة الرجال ورواية الحديث والقوائد الصمدية في علم العربية وغير
 ذلك من الرسائل المختصرة والقوائد المحررة قال ثم خرج سائحا فجاب البلاد ودخل مصر
 وألف بها كتابا سماه الكشكول جمع فيه كل نادر من علوم شتى قلت وقد رأيت وطالعت
 مرتين مرة بالروم ومرة بمكة ونقلت منه أشياء غريبة وكان يجتمع مدة فامنه بعصر بالاستاذ

محمد بن أبي الحسن البكري وكان الاستاذ يبالغ في تعظيمه فقال له مرة يا مولانا أنادرويش
 فقير كيف تعظمي هذا العظيم قال سمعت منك رائحة الفضل وامتدح الاستاذ بقصيدته
 المشهورة التي مطلعها

يا مصر سقبالك من جنة * قطوفها يانعة دانيه

ثم قدم القدس وحكي الرضي بن أبي اللطف المقدسي قال ورد علينا من مصر رجل من مهاجرة
 محترم فقبل من بيت المقدس بفناء الحرم عليه سبها الصلاح وقد اتسم بلباس السباح وقد
 تجنب الناس وأنس بالوحشة دون الأبناس وكان يألف من الحرم فناء المسجد الأقصى ولم
 يسند أحد مدة الإقامة اليه نقصا فألقى في روعه انه من كبار العلماء الاعاظم فآذات لحاطره
 أتقرب ولما لا يرضيه التجنب فاذا هو بمن يرحل اليه للاخدمته وتشدله الرحال للرواية عنه
 يسمى بهاء الدين محمد الهمداني الحارثي فسأله عن ذلك القراءه في بعض العلوم فقال
 بشرط أن يكون ذلك مكتوم وقرأت عليه شيئا من الهيمه والهندسه ثم سارا الى الشام فاصدا
 بلاد العجم قلت وقد خفي عنى أمره واستحجم قلت ولما ورد دمشق نزل بعجله الخراب عند بعض
 تجارها الكبار واجتمع به الحافظ الحسين الكركي بلال القزويني والتبريزي نزيل دمشق صاحب
 الروضات الذي صنفه في مزارات تبريز فاستنشد شيئا من شعره وكثيرا ما سمعت انه تطلب
 الاجتماع بالحسن البوري في فأحضره التاجر الذي كان عنده بدعوة وتأنق في الضيافة ودعا
 غالب فضلاء محلته فلما حضر البوري في المجلس رأى فيه صاحب الترجمة بهيئة السباح وهو في
 صدر المجلس والجماعة محذون به وهم متأدون غاية التأدب فحجب البوري و كان لا يعرفه ولم
 يسمع به فلم يعبا به ونجاه عن مجالسه وجلس غير ما تقف اليه وشرع على عادته في بث رفاته
 ومعارفه الى ان صلوا العشاء ثم جلسوا فابتدرا البهاء في نقل بعض المناسبات وأخذ في الابحاث
 فأورد بحثا في التفسير عويصا فتكلم عليه بعبارة سهله فهمها الجماعة كلهم ثم دقق في التعبير
 حتى لم يبق يفهم ما يقول الا البوري ثم انخفض في العبارة فبقى الجماعة كلهم والبوري في معهم
 صمونا جود الا يدرون ما يقول غير انهم بسهمون ترا كيب واعتراضات واجوبه تاخذ بالاباب
 فعند هانض البوري وى واقفا على قدميه فقال ان كان ولا بد فأنت البهاء الحارثي اذ لا أحد في
 هذه المنابة الا ذلك واعتمقا وأخذ بعد ذلك في ايراد انفس ما يحفظان وسأل البهاء من
 البوري بنى كتمان أمره واقتراف تلك الليله ثم لم يقم البهاء فأقلع الى حلب و ذكر الشيخ أبو الوفاء
 العرضي في ترجمته قال قدم مستغفيا في زمن السلطان مراد بن سليم مغيرا صورته بصورة رجل
 درويش فحضر دروس الوالد الشيخ عمر وهو لا يظهر انه طالب علم حتى فرغ من الدرس فسأله
 عن أدلة تفضيل الصديق على المرتضى فذكر حديث ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد
 بعد النبيين أفضل من أبي بكر وأحاديث مثل ذلك كثيرة فرد عليه ثم أخذ يذكر أشياء كثيرة
 تقتضى تفضيل المرتضى فشمه الوالد وقال له رافضى شيعي وسبه فسكت ثم ان صاحب الترجمة
 أمر بعض تجار العجم ان يصنع وليمة ويجمع فيها بين الوالدينه فاتخذ التاجر وليمة ودعاهما
 فأخبره ان هذا هو المتلاه الدين عالم بلاد العجم فقال للوالد شتمونا فقال ما عاتك المتلا
 بهاء الدين ولكن ابراد منسل هذا الكلام بحضور العوام لا يلبق ثم قال اناسنى أحب الصحابة

ولكن كيف أفعل سلطانا شيعي ويقتل العالم السني ولما سمع بقدمه أهل جبل بنى عاملة
 نواردوا عليه افواجا تخاف ان يظهر أمره فخرج من حلب وسياق كلام العرضي يقتضى ان
 دخوله الى حلب كان بقصد الحج انتهى وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلون من شوال سنة احدى
 وثلاثين وألف بأصبهان ونقل قبل دفنه الى طوس فدفن بهم في داره قريبا من الحضرة الرضوية
 وحكى بعض النقات انه قصد قبيل وفاته زيارة القبر وفي جمع من الاخلاء الاكابر فما استقر بهم
 الجلوس حتى قال لمن معه اني سمعت شيئا فهل منكم من سمعه فأنكروا سؤاله واستغربوا
 ما قاله وسألوه عما سمع فأروهم وعي في جوابه وأبهم ثم رجع الى داره فاغلق بابيه ولم يلبث
 ان أهاب به داعي الردي فأجابيه والحارثي نسبة الى حوث هم مدان قبيلة وجده هو الذي خاطبه
 أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله يا حارث يا حارث تارة بالترخيم
 وأخرى بالتهيم وقصته على التفصيل مذكورة في كتاب الامالي لابن بابويه انتهى من تاريخ
 السيد محمد الامين بن محب الدين الدمشقي ملخصا وها أنا أشرع في المقصد بفضل الله وطوله
 وقوته وحوله متعرضا لبيان اللغة وما يحتاج اليه من الاعراب اذ هم ما يحاط عن وجوه المعاني
 النقاب قال الناظم رحمه الله تعالى

* (سرى البرق من نجد فجدتد كاري * عهدا بحجزوى والعذيب وذى قار) *

يقال سرية الليل وسرية سريرا والاسم السرية اذا قطعته بالسير واسربت بالالف لغة
 مجازية وبسنة ملان متعديان بالباء الى مفعول فيقال سرية بنيد واسريرت به والسرية بضم
 السين وقتحتها أخص يقال سريرا سريرة من الليل وسرية والجمع السرى مثل مدينة ومدى
 قال أبو زيد ويكون السرى أول الليل وأوسطه وآخره كذا في المصباح وفي القاموس
 السرى كالهدي سريرامة الليل وسرى به وأسراه وبه وأسرى بعده اياه الا أن كيدا انتهى أى
 لان السرى لا يكون الا ابلا وسرى البرق هنا مجاز عن ظهوره وانتشار ضوئه قال في المصباح
 وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها بالاجسام مجازا واتساعا قال الله تعالى
 والليل اذا يسر والمعنى اذا مضى انتهى (والبرق) واحد بروق السحاب أو ضرب من
 السحاب (والنجد) ما ارتفع من الارض والجمع نجد مثل فلس وفلس وأجدوا ونجدوا ونجد
 وجمع النجد نجدة قال في المصباح وبالواحد سمي بلادهم روفة من ديار العرب مما يلي العراق
 وليست من الجازوان كانت من جزيرة العرب وأولها من ناحية الجازوان عرق وآخرها سواد
 العراق وفي التهذيب كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق فهو
 نجد الى ان عمل الى الحرة فاذا امتلأ اليها فانتهى في الجازوان انتهى (والنجد كار) بالفتح والذكر
 بالكسر الحفظ للشئ كافي القاموس وهو من المصادر التي جاءت على تفعيل بالفتح لا بالغة
 ولم يأت منها بالكسر الا التلقا والتبيان وفي المصباح ذكرته بلساني وبقلبي ذكرى بالتأنيث
 وكسر اللال والاسم ذكر بالضم والكسر نص عليه جماعة منهم أبو عبيدة وابن قتيبة وأنكر
 الفراء الكسر في القلب وقال اجعلني على ذكر من ذلك بالضم لا غير ولهذا اقتصر عليه جماعة
 ويتعدى بالالف والتضعيف فيقال أذكرته وذكرته ما كان قد ذكرته انتهى (والعهد) جمع
 عهد وقد ذكره في القاموس نحو ثلاثة عشر معسى منها الحفاظ ورعاية الحرمات والذمة

والالتقاء والمعرفة يقال فلان ما غيبر عن العهد أى عن حفظ الود وعهدى به قريب أى اتقانى
والامر كما عهدت أى كما عرفت وكل واحد من هذه المعانى مناسب هنا وأنسبها أولها
(وحزوى) بالحاء المهملة والزاي كتهوى موضع من أما كن الدهناء والدهناء من ديار تميم
(والعذيب) مصغر العذب اسم ماء كالعذبية (وذوقار) موضع بين الكوفة وواسط وقرية
بالري ويوم ذى قار يوم من أيام العرب مشهور وهو أول يوم اتصرت فيه العرب على العجم
(الاعراب) سرى فعل ماض والبرق فاعله فجدد فعل ماض معطوف على سرى بقاء السبية
وفاعله ضمير يرجع الى البرق وتذكارى مفعوله وعهودا مفعول به اتذكارى وهو مصدر مضاف
لفاعله ويجزوى مجرور بالباء التى معنى فى وهو ظرف فى محل نصب صلة لهودا والعذيب
وذى قار مجروران بالعطف على حزوى (ومعنى) البيت ان البرق لمع من قبل نجد فجددلى تذكرا
للقاء أحبابي أيام اجتماع شملهم فى منازلهم المحققة أو المنخلة التى هى حزوى والعذيب
وذوقار عطف على قوله جدد قوله

* (وهيج من أشواقنا كل كامن * واجج فى أحشائنا لعج النار) *

(اللغة) هيج من يدهاج اللازم يقال هاج هيج هيجا وهيجا ناوهيا جابا بالكسر ثارويه يقال هاجه اذا
أثاره بغاء لازما ومتعديا (وأشواقنا) جمع شوق وهو نزوع النفس وحرارة الهوى (والكامن)
اسم فاعل من كمن كونا من باب قعدت وارى واستخفى وكمن الغيظ فى الصدر خفى واكتننه أخفته
(واجج) مزيدا جت النار توج بالضم أججيات وقدت وتلهبت واججها أو قدتها وألهبها
والاحشاء جمع حشى مقصورا المعى وما دون الحجاب مما فى البطن من كبس وطحال وكرش وما
تبعه أو ما بين ضلع الخلف التى فى آخر الجنب الى الورك ولاعج اسم فاعل من لعجت النار الجلد
أحرقته والعجها فى الحطب أو قدما (الاعراب) هيج فعل ماض فاعله ضمير يرجع الى البرق
ومن أشواقنا فى محل نصب على الحال من كل وكل مفعول به لهيج وكامن مضاف اليه وأجج
عطف على جدد أو هيج وفاعله ضمير يرجع الى البرق وفى أحشائنا متعلق به ولاعج النار
مفعوله والانتقال من ضمير الهمزة وحده الى ضميره مع غيره لا يتخلو عن إشارة ما الى ان
أشواقه التى هيجها البرق أشواق عظيمة لا يقدر على حملها الا بانضمام قرين ومظاهرة ظهر
ومساعدة معين وهذا الانتقال سماه بعضهم التفانا (والمعنى) ان هذا البرق النجدي أثار
أشواقنا التى كنا نضميرها وعن الناس تخفيها ونسبها وأودق فى قلوبنا النار الشديدة المحرقة
لفرط تحسرننا على فوات وصال الاحباب وتاسفنا على زمان الاجتماع بهم فيما ألقوه من المنازل
والرحاب

* (الابايميلات الغوير وطاجر * سقيت بهم من بنى المزن مدرار) *

(اللغة) الأحراف استفتاح غير عاملة وتأتى للتنبيه وتفيد الكلام تحديقاً التركيبها من
همزة الاستفهام والناامة وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي أفادت التعقيق كقوله
نعالى الانهم هم السفهاء وتأتى للتوبيخ والانكار والاستفهام الحقيقى عن النفي وللعرض
والتخصيص ويأحراف النداء البعيد حقيقة أو حكماً (وابايميلات) جمع ليلية مصغر ليلية

وتصغيرها للتقليل لان الشعر ابعدون اوقات السرور قصيرة لسرعة تصمرها وتقضيها
 وبعدون اوقات الاكدار والهوم طويله لاستنفا الهيم اياها وتصبيرهم أنفسهم على المكروه
 فيها وهذا مما يشهد به الوجدان ويظهر ظهور الشمس للعيان وهو احدى التأويلات في قوله
 تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (والغوير) كزبير تصغير غار واسم ما لبني كلب
 (والحاجر) الارض المرتفعة ووسطها منخفضة وما يسك الماء من شفة الوادى ومنزل للعجاج
 بالبادية كذا في القاموس واعل مراد الناظم المعنى الاخير (وهام) اسم فاعل من همى الماء
 والمدع بهى هميا وهميانا سال وهو صفة او صوف محذوف أى بسحاب هام (وبنى) جمع تكسير
 لابن ملحوق بجمع السلامة في اعرابه بالحروف والاصل ان يقال ابنون لكنه جمع على بنين
 مراعاة لاصله لان اصله بنو فخذت لاهم وعوض عنها الهمزة في الابتداء والاصل ان يضاف الى
 ما هو اصل له بطريق التولد للماء في القاموس الابن الولد وقد يضاف الى غير ذلك للايسة بينهما
 كابن السبيل وابن الحرب وابن الدنيا وابن الماء لطير الماء وحيوانه وما هنا من هذا القبيل
 (والزن) بالضم السحاب أو أبيضه أو ذوالماء منه القطعة منه مزنة ومدار رصيعة مبالغة من
 دورت السماء بالمطر در او دور وراهى مدار او ايقاع السقيا على اللبالي هنا مجازة على في الايقاع
 كقولك جرى النهر وقوله تعالى ولا تطيعوا أمر المسرفين وحققته جرى الماء في النهر
 ولا تطيعوا المسرفين في أمرهم وانما قلنا ان ايقاع السقيا على اللبالي مجاز لان طاب السقيا
 للاتفاع واللبالي لا اقفاع لها بالمطر وانما الاتفاع لاهلها ولا مكنهم كما قال

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الحياة وديمة تهى

(الاعراب) الأعراف استفتح ويا حرف لنداء البعيد ولييلات منادى مضاف منصوب
 بالكسرة والغوير مضاف اليه وانما ناداها بما وضع للبعيد للاشارة الى بعد عهدهم والانهما قد
 مضت والماضى بعيد وان قرب العهد به وعليه قولهم ما بعد ما فات وما أقرب ما هوأت وحاجر
 معطوف على الغوير وسقيت فعل ماض مبنى للمفعول ونائب الفاعل التاء المكسورة التى هى
 ضمير المؤنث والحارو الجورور في هيم متعاقب سقيت وبني مجرور بالياء والمزن مجرور بالمضاف
 والحارو الجورور في محل جرعت لهام ومدار زنت بعد زنت الهام (وهسى) البيت ان الناظم
 أقبل على تلك اللبالي التى مضت له بالغوير وحاجر في مواصلة الاحباب والتلذذ بطارحتهم
 في تلك الرحاب وتخطبها مخاطبة ذوى الالباب بتخييل انها تصفى عنهم ما ألقي اليها من الخطاب
 فناداها ودعائها بالسقيا طرغزير مدارير وى الامكنة التى مضت له تلك اللبالي مع الاحباب
 فيها ومثل هذا أى مخاطبة من لا يعقل بتزيله منزلة العاقل كثير في كلام الشعراء كخاطبة
 الديار والرسوم والاطلال اظهار للتوله والحيرة كقوله

الاباسلى ياد ارحمى على البلا * ولا زال نهلا بجزعائك القطر

* (ويا جيرة يا ازمين خيامهم * عليكم سلام الله من نازح الدار) *

(اللغة) الحيرة جمع جارية بمعنى مجاورو بجمع أيضا على جيران وأجوار والازمان مضيق بين جمع
 وعرفة وآخر بين مكة ومنى (والخيام) جمع خيمة وهى بيت بنينه العرب من عبيدان الشجر قال
 ابن الاعرابى لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من أربعة أعواد ثم تصف بالثمام كذا

في المصباح وفي القاموس الخيمة كل بيت مستديراً وثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليها الثمام
ويستظل بها في الحر وقوله عليكم سلام الله أي تحيته أو تسليمه أي لكم من المخاوف والآفات
ونازح اسم فاعل من نزحت الدار من باب ضرب وصنع نزحاً ونزوحاً - دت (الاعراب) يا حيرة
نكرة مقصودة وكان حقها البناء على الضم كقولك يارب لعل لكن الشاعر اضطر إلى
ذوئها الإقامة الوزن فيجوز مع التنوين الضم والنصب والنصب أرجح عند ابن مالك انتهى
بالنكرة الغير المقصودة وجعل جيرة نكرة غير مقصودة لا يناسب المقام كما لا يخفى على ذوى
الافهام وبالمأزمين جار ومجرور خبر مقدم والباء فيه بمعنى في وخيامهم مبتدأ مؤخر وعليكم
سلام الله مثله ومن نازح الدار جار ومجرور ومضاف إليه ومحل الجار والمجرور والنصب على
الحالية من الضمير المستقر في عليكم لا متنازع محيى الحال من المبتدأ عند سيبويه (و معنى)
البيت نداء أحبابه الذين كانوا جيرانه في الأزمن ثم أتى بشرافهم ونزحت دار عنهم وخطابهم
بالتحية والسلام تسليمة لأنفسهم بالطعم في اجابتهم ثم عرج على شكاية الزمان ومعاكسته
لأرباب الفضائل والعرفان على عادة الأدباء والظرفاء تجليحاً وتظريفاً مختصفاً إلى الافتخار بنفسه
العصامية وكان له الظاهرة الجليلة فقال

* (خليلي مالي والزمان كأنما * بطاليني في كل وقت باوتار) *

(اللغة) خليلي تثنية خليل وهو الصديق المختص وما اسم استقهاهم ومعناه التعنيف هنا و
يطاليني مفاعلة من اطال وهو هنا بمعنى الجرد أي يطاليني والاونار جمع وتر بكسر فسكون
وبفتح وهو الذحل بكسر الذال وسكون الحاء المهملة أي الحق والعداوة يقال طلب بذحله أي
بأناره (الاعراب) خليلي منادى مضاف إلى ياء المتكلم بحذف حرف النداء منصوب بالياء المدغمة
في ياء المتكلم وما اسم استقهاهم مبتدأ والجار والمجرور بعده خبره والزمان منصوب على أنه
مفعول معه والعامل فيه متعلق بالجار والمجرور أي ما الذي استقرتني وحصل لي مع الزمان ويجوز
على ضعف أن يكون مجروراً عطفاً على الضمير المجرور بدون إعادة الجار وهو عند الجمهور
مخصوص بالضرورة وأجاز ابن مالك في السعة استدلالاً بقراءة فجزء تسألون به والأرقام بالجرور
عطفاً على الضمير المجرور وبالباء بدون إعادة الجار وفي هذا التركيب قلب لأن ظاهره يقتضى
أن الناظم هو الذي يطالب الزمان بالاونار لأن ما بعد الواو في مثله هو المطلوب تقول مالك وزيدا
إذا كان مخاطبتين يقصد زيداً بالاونار وعلية قول الججاج مالي ولسعيد بن جبيرة بعد أن قتله
وندم على قتله وهلك الججاج بعد قتله لسبعة أشهر ولم يساط على أحد بعده بدعونه فلما
مرض من مرض الموت كان يغمى عليه ثم يضيق ويقول مالي وسعيد بن جبيرة وقيل كان إذا نام
رأى سعيد بن جبيرة أخذاً يجمع توبه يقول يا عدو الله يم قتلني فبسته فقط مذعورا ويقول مالي
وسعيد بن جبيرة وإذا كان الزمان طالباً والناظم مطلوباً فحق التعبير أن يقول مالي للزمان ولي
أو مالي للزمان وأياي والقلب غير مقبول عند الجمهور إلا إذا تضمن اعتبار الطبق أو اهل الاعتبار
اللطيف هنا تخييل أنه يقصد الزمان بالاونار أيضاً كما أن الزمان يقصد به اظهار التجدد وأنه
لا يتضع من غوائله ولا يضطرب من مكابده وطوائفه كما يدل عليه كلامه الآتي وحينئذ
فبني بقائه بطاليني على حقيقة تم أمن الفاعلة وكأنما هنا غير عاملة لأنهم مكفوفه بما الزائدة وإذا

دخات على الفعل في قوله بطلبني وفاعل هذا الفاعل ضمير يعود الى الزمان وباء المتكلم مقوله وفي كل وقت متعلق بطلب وكذلك قوله بأوتاروا المضارع هنا موضوع موضع الماضي لان الشكاية من الزمان انما تكون لامر قد وقع منه اكنه عبر عنه بصيغة المضارع استحضارا لصورة ما وقع وابنه انه مستمر على ذلك أيضا ويدل لذلك عطف قوله فأبعد عنه في البيت بعده ومعنى البيت يا خليلي اخبراني مال الزمان حاق - عد على معادلي بطلبني بفوائله وعكايده وطوائله كما غابنت عليه جنابة فهو بطلب تأره مني

• (فأبعد أ - بابي وأخلى مرابعي * وابدلني من كل مفعولاً كدار) •

(اللفظة) أخلى المنزل من أهله اخلاء جعله خالياً ووجدته كذلك وربما جاء أخلى لازماً في لغة فنقول علم أخلى المنزل بالرفع فهو محل كذا في المصباح والمرابع جمع مربع على وزن جعفر وهو منزل القوم في الربيع وابدال الشيء جعل غيره مكانه يقال أبدانه ابدال الخبيثة وجعلت انثاني مكانه والباء داخله على الماخوذ أي فحى الصفو عنى وجعل الكدر مكانه وصفوا الشيء حاله يقال صفا صفاً أو من باب قعد وصفوا إذا اخلص من الكدر والاداء جمع كدر من كدر الماء كدر من باب زعل صفاؤه فهو كدر وكدر كدورة وكدر من بابي صعب صعوبة وقيل (الاعراب) قوله فأبعد عطف على بطلبني لانه بمعنى طلبة -ني كما تقدم وفاعله ضمير متري يعود الى الزمان واعراب بقية البيت ظاهر وكذلك حاصل معناه

• (وعادل بي من كان أقصى مرامه * من المجد أن يسمو الى عشره عشاري) •

(اللفظة) عادل بين الشينين ساوي بينهما والتعادل التساوي والاقصى الابد والمرام المطلب والمجد منزل الشرف والكرم أو لا يكون الا بالآباء أو كرم الآباء خاصة كذا في القاموس وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلالة يقال مجد يمجدها الراعي وقول العرب في كل شجر نارواستعجد المرخ والعفار أي تخرى السعة في بذل الفضل المختص به انتهى ويسمى مضارع سما بمعنى علا والعشر جزء من عشرة أجزاء وكذلك العشر والمشاركة من العشار جزء من مائة جزء (الاعراب) وعادل معطوف على بطلبني أو أبعاد فاعله ضمير متري يعود الى الزمان ومن اسم موصول في محل نصب مفعول به لعادل وكان فعل ماض ناقص وأقصى اسمها ومرامه مضاف اليه ومن المجد يتعلق بمرامه لانه مصدر ميمي وان يسمو خبر كان ويجوز أن يكون اسمها واقصى خبرها مقه - تما والى عشره عشاري متعلق بيسمى ومعنى البيت ان الدهر غمصي وتهان وجمي فساوى بيني وبين من كان نهاية همته وأقصى مرامه وطابته أن يبلغ عشر العشر من مجدى وفضائل وشكرى الزمان مما لهج به الابداء قديما وحديثا ومن ذلك ما ينسب للامام الشافعي رضي الله عنه وهو قوله

لأن بالحيل الغنى لو جدتني * بنجوم افلاك السماء نعلني
 لكن من رزق الجاحم الغنى * ضدان مة ترفان أى تفرق
 ومن الدليل على القضاء وكونه * بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمى

وقال أبو العلاء المعري من أبيات

وأذ كرى لي فضل الشباب وما يحسبويه من منظر يروق عجيب
غدره بالخليل أم أمره بالشقي أم كونه كدهر الأديب
جعل دهر الأديب مشهبا به سواد شعر الشباب وقال آخر

عيش كلاء عيش ونفس حرة * موقوفة أبدأ على حسراتها
ان كان عندك بازمان بقية * مما تسويه الكرام فهاتها

وهو كثير في اشعار المتأخرين وقد كنت حين مذاكرتي بشرح التلخيص للسعد عندي قوله ومن
لطائف العلامة في شرح المفتاح قوله العشر الغبار ولا تفتح فيه العين نقطت مقطوعة معناها
ان الانسان لا يكون عالما ما لم تكن عينه مفتوحة دائما كناية عن كثرة السهر ثم ولدت منه معنى
آخرو هو ان عين عالم تفتح الاعلى ألم وذلك لان بعد العين من عالم ألف ووميم وهي انظر ألم
وظننت اني لم أسبق الى هذا المعنى ثم ذكر رجل من فضلاء الروم انه موجود في الشعر الفارسي
والمعنى المذكور وأدعته هذه الايات

ان الزمان بأهل الفضل ذواحن * بسومهم محنا كالليل في الظلم
فهل ترى عالما في دهرنا فتحت * من غمضها عينه الاعلى ألم
والجاهل الجاه مقرون بطالعه * ان النعم يبري في طالع النعم
فاظن اسرختي دقا أخذته * ياله ذوالذكاوا القهم من أم

* (ألم يدرا اني لا أذل خطبته * وان سامني بنحسار ارض اسعاري) *

(اللغة) يدور مضارع دوى الشيء دريان باب رمي ودرية ودراية علمه (وأذل) مضارع ذل ذلامن
باب ضرب والاسم الذل بالضم والذلة بالكسر والمسئلة اذا ضعف وهان (واخطب) الامر
الشيء يدينزل وسخى خطبا لان العرب كانوا اذا نزل بهم نازلة أو دهمهم عدوا جتوا وخطبهم
واحد من بلغاتهم يحرضهم على بذل الوسع في دفعه ان كان عدوا وعلى التجلد والاصران كان
غير ذلك (وسامني) كفتني قال تعالى بسومونكم سوء العذاب وفي القاموس سام فلانا الامر كافه
اباه وأولاه اباه كسومه واكثر ما يستعمل في العذاب والذم انتهي (والنقص) النقص والظلم
(وأرخص) من الرخص بالضم وهو ضد الغلاء (والاسعار) جمع سعر وهو الذي يقوم عليه الثمن
وينتهي اليه ويقال له سعر اذا زادت قيمته وليس له سعر اذا افطر رخصه (الاعراب) الم حرف
فتي يحجز المضارع والهمزة فيه لتقرير الفعل بعده ويدرفعل مضارع معتل مجزوم محذوف آخره
وفاعله ضمير يرجع الى الزمان وأتى بفتح الهمزة حرف توصيكية يصب الاسم ويرفع الخبر
وضمير المتكلم اسمها وجمله لا اذل خبرها وجمله ان من اسمها وخبرها اداة مسددة نحو لي يدور
في قول سيبويه وقال الاخفش ان اسمها وخبرها في تأويل مصدر وهو المفعول الاقول والمفعول
الثاني محذوف مدلول عليه بالقرينة وان حرف شرط جازم وسامني فعل الشرط وفاعله ضمير
مستتر يرجع الى الزمان وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبل اذا الشرط وهو لا اذل
أى وان سامني بنحسار فلا اذل وارخص في محل جزم عطف على سامني وفاعله ضمير مستتر يرجع
الى الزمان واسعاري مفعول به لا رخص (ومعنى) البيت الم يعلم الزمان الذي يحط قدرى وساوى

بيني وبين من لم يبلغ عشره عشر فضائل اني لا اذلل لابقاعه في المصائب والنوازل وان قصد
اذلالى وجائى على ارتكاب النقائص التى لا تليق بى وأرخص سعر قدرى ولم يجبه لى عنده
قيمة ولا أقام لى وزنا

* (مقامى بفرق الفرقدين فما الذى * بؤثره معاه فى خفض مقدارى) *

(اللغة) المقام بفتح الميم اسم مكان من قام يقوم وهو موضع القدمين كما فى القاموس ومنه
مقام ابراهيم ويجوز أن يكون مضموم الميم مصدرا بمعنى الإقامة من أقام بالمكان إقامة دام
وفى التنزيل يا أهل يثرب لا مقام لكم أى لا إقامة لكم ويجوز أن يكون اسم مكان أى محل
اقامتى بفرق الفرقدين لان هذا الوزن مما يستوى فيه اسم المفعول والزمان والمكان والمصدر
كما هو مقرر فى محله والاول أبلغ كما لا يخفى وعلى كلاً التقديرين فهو كتابة عن أشرفية القدر
ورفعته (والفرق) بفتح الفاء وسكون الراء الطربق فى شعر الرأس ويقال فيه مفرق كجلس
(والفرقدان) كوكبان معروفان واحدهما فرقد بضر بهم ما المثل فى الاجتماع وعدم
التفرق قال

وكل أخ مقارفة أخوه * لعمر أيبك الا الفرقدان

وفى الفرقدين اسم عارة مكنية وضافة الفرق اليهما تخييل (ومعاه) مصدر ميمي به فى المسي
والخفض ضد الرفع (ومقدار) الشئ قدره وهو كما فى الناموس الغنى واليسار والقوة وفى
المصباح قدر الشئ بسكون الدال والفتح افة مبلغه (الاعراب) مقامى مبتدأ وبفرق الفرقدين
خبره وما اسم استهتام مبتدأ وهو استهتام انكارى بمعنى النفي والذى اسم موصول فى محل
الرفع خبره وبؤثره فعل مضارع ومفعوله ومعاه فاعله وفى خفض متعلق بمعاه ومقدارى
مضاف اليه (ومعنى) البيت ان سعى الزمان فى خفض قدرى وحط منزلتى لا يؤثر بعد ان كان فرق
الفرقدين مقامى وموطناً لا قدامى

* (وانى امر ولا يدرك الدهر غابى * ولا تصل الايدى الى سراغ وارى) *

(اللغة) الامر والمراه الرجل (ولا يدرك) لا يلحق يقال أدركته طلبته فطعته والمراد بالدهر
أوله فالاسناد اليه مجاز عقلى وغاية الشئ مداه ونهايته واليدى جمع يد والمراد به اهلنا القوى
الفكرية والسر ما يكتم وهو خلاف الاعلان والجمع اسرار ومنه قيل للسكاح سر لانه يلزمه
الطفاه غالباً والاعوار جمع غور وهو من كل شئ قعره ومنه يقال فلان بعيد الغور أى عارف
بالامور أو حقدود وغار فى الامر اذا دقق النظر فيه واعراب البيت ظاهر (ومعناه) انى رجل
لا يلحق أهل الدهر مدى فضائلى وكالاتى ولا تصل افكارهم الى محففات معارفى لامتيازى عليهم
بجزايلهم أحدهمهم حولها

* (أخالط أبناء الزمان بمتضى * عقواهم كى لا يفوهوا بانكار) *

(اللغة) المخالطة مفاعلة من خلطت الشئ بغيره خلطاً من باب ضرب ضمته اليه فاخلط هو
وقد يمكن التمييز بذلك كما فى الحيوانات وقد لا يمكن كخالط المائعات قال المرزوقى أصل الخلط
تداخل أجزاء الشئ بعضها فى بعض وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط اذا خلط بالناس كثيراً

وجوهه خلطاً ممدول شريف وشرفاه ومن هنا قال ابن فارس الخليلط الجاور والخليط الشريك
كذا في الصباح (وابناء الزمان) ملابسوه بالوجود فيه كبناء الدنيا وابن السبيل وعلبه قول
الحريري في مقامه

ولما تعامى الدهر وهو أبو الوري * عن الرشدي انحنائه ومقاصده

تعامت حتى قيل اني أخوعى * ولاغرو ان يحدوا فتي حدو والده

(والعقول) جمع عقل وهي غزيرة يتبأبها الانسان الى فهم الخطاب وكى هي المصدرية ولام
التعليل قبها مقدره والتعليلية وأن المصدرية بعدها مضرة (ويقوهوا) ينطقوا يقال فاه به
اذا نطق به (والانكار) مصدر أنكرت عليه فعله انكارا عبته ونهيته واعراب البيت ظاهر
وحاصل معناه اني أخلط بابناء زماني واجتمع بهم -م وأجاريهم على حسب عقولهم -م ومقتضى
حالهم من الادراك والفهم ولا أنكم بهم بالامور الغامضة والحقائق التي ليست عقولهم -م
لهارائضة بل ربما كانت نابذة لها ورافضة وان كانت عن علم الهى والهيام رباني فائضة
لثلا يبادروا الى انكارها وردها لعدم وصول افهامهم لرسما وحدها لان الانسان
عدو لما جهل وهذا مأخوذ مما في مسند الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس امرت أن
أخاطب الناس على قدر عقولهم وهذا الحديث وان كان ضعيفا جدا كما ذكره الحافظ ابن حجر
ليكن وجدله شواهد من أحاديث اخر بعضها ما رواه أبو الحسن التميمي من الحنابلة عن ابن
عباس أيضا بالنظ بعقولنا معاشر الانبياء فخاطب الناس على قدر عقولهم ومنها حديث مالك عن
سعيد بن المسيب رفعه مرسلانا معاشر الانبياء أمرنا أن نخاطب الناس على قدر عقولهم ومنها
ما في صحيح البخاري عن علي موقوفا حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله
قال الحافظ البخاري نحوه ما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن مسعود قال ما أنت محدث
قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبهضهم فتنة والعقبلي في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم
وأخرون عن ابن عباس مرفوعا ما حدث أحدكم قوما حديث لا يفهمونه الا كان فتنة
عليهم وعند أبي نعيم من طريقه الديلمي من حديث جاد بن خالد عن أبي نوبان عن ع -م عن ابن
عباس رفعه لا تختدوا أممي من أحاديث الامم تحتهم له عقولهم فكان ابن عباس يعني أشياء من
حديثه وبفسهها الى أهل العلم وصح عن أبي هريرة قوله حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعاين فاما أحدهما فبنته وأما الآخر فلو بنته لقطع مني هذا البلعوم انتهى وقد عسدمعنى
حديث أبي هريرة من قال

يارب جوهر عظم لوأبوح به * اتقبل انك من يعبد الوئنا

ولا تسجل رجال مؤمنون دمي * برون أقيح ما بأوتونه حسنا

* (وأظهر اني مثلهم تستغزني * صروف الالاء باحتلاء وامرار) *

(اللغة) تستغزني تستغزني يقال استغزته الطرب أى استخففته وفي همزية البوصيري من مدحه

صلى الله عليه وسلم

لا تلج الباسا منه عرى الصبر * ولا تستغزه السراء

(والصروف) جمع صرف وهو من الدهر حديثه ونواتبه (واحتلاء) بالحاء المهملة والمصدر

احتلى الشراب صار حلو و امرار بكسر الهمزة مصدر امر انتهى امر ار صار امر (المز) ضد
الحلو (الاعراب) أظهر فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم و اني مثلهم بفتح همزة ان مصدر منسبك
من اسمها و خبرها مفعول به لا ظهر رأى أظهرهم مماثلتي وتستغزني فعل مضارع و ضمير المتكلم
مفعول و صرف اللبالي فاعله ولا محل لهذه الجملة من الاعراب لانها مفسرة قائل كقوله تعالى
كمثل آدم خلقه من تراب و يجوز أن يكون خبرا بعد خبر لاني فيه كون محلها الرفع و باحتلاء
متعلق بـ تستغزني و امرار معطوف عليه (ومعنى) البيت اني أظهر لاهل زمانى اني مشابه لهم
في التأثير مما تاتي به حوادث الزمان و المعاكسة في المقصود من الاصدقاء و الخللان و الانفعال
مما يوافق هوى النفس فيجاول لديها و لا يوافقها فيكون مرادها و ما يشق عليها مع اني بعيد
عن هذه الاخلاق ليس لي منها مشرب و لا مذاق

* (وأتى ضاوى القلب - و توفز النهى * أسريسر وامل باعـار) *

(اللغة) ضاوى القلب بالتشديد أى ضعيفه من خوف من سلطان أو حزن على فقد انسان
أو عشق لا عهد فتان و الناظم اسـتعمله محققا للضرورة قال في المصباح ضوى الولد ضوى من
باب ذهب اذا صغر جسمه و هزل فهو ضاوى على فاعول و الاثنى ضاوية و كانت العرب تزعم ان
الوليد يجي من القرية ضاوي بالكثرة الحياء من الزوجين فتقل شهرتهم ما لکنه يجي على طبع
قومه من الكرم قال

يا ليت الحقها صديا * فحملت فولدت ضاويا

انتهى و في القاموس الضوى دقة العظم و قلة الجسم خلقة أو الهزال ضوى كرضى فهو غلام
ضاوى بالتشديد و هي بهاء انتهى (والمستوفز) القاعد من تصبا غير مطمئن كإني المصباح
و في القاموس استوفز في قعدته انتصب فيه غير مطمئن أو و وضع ركبته و رفع أبنيه أو استقل
على رجليه و ما يـتـوقأ ما و قد تم بالوئوب و المتوفز المقلب لا ينم و توفز لشرتها انتهى
(و النهى) بالضم جمع نهيه كالمدي جمع مدينة و هي العقل و سميت بذلك لانها انتهى عن القبيح
و مقتضى كلام صاحب القاموس ان النهى يكون مفردا و جمعاً فانه قال و النهية بالضم الفرضة
في رأس الوئد و العـقل كالنهي و هو يكون جمع نهيه أيضا (وأسر) مبنى للامعول من سره
سرور افرحه (واليسر) بضم فسكون ضد العسر (وامل) بضم الهمزة مبنيا للمفعول من المال
و هو السائمة و الضجير يقال ملته و ولت منه ملاسـمت منه و ضجرت و تعدي بالهمزة فيقال
املته الشيء كذا في المصباح (والاعسار) بالكسر مصدر اعسر اذا افقر (الاعراب) و أتى
ضاوى القلب بفتح الهمزة عطف على اني مثلهم و القلب مجرور و رياضه ضاوى اليه و هي
اضافة انظمية و مستوفز خبر بعد خبر لان و النهى مجرور و رياضته اليه و أسر فعل مضارع
مبنى للمفعول و نائب فاعله ضمير المتكلم و هو خبر بعد خبر لاني و يسر متعلق به و أمل
بضم الهمزة فعل مضارع مبنى للامعول معطوف على أسر و باعسار متعلق به (ومعنى) البيت
اني أظهر لاني زمانى اني ضعيف القلب لا أقوى على حمل الشدائد و المشاق مضطرب العقل
غير ثابت الجاش تتلاعب بي حوادث الايام فأتأثر و انفعل من كل ما يراد على من يسر أو عسر
أو فرح أو حزن مع اني متصف بـ ذلك الـكنى أظهرت ما ليس من خلقي مجازاة و مجانسة

* (ويضجر في الخطب المهول لقاؤه * وبطري الشادي بهود ومن مار)

(اللغة) يضجرني مضارع أضجرني من الضجر وهو الهم والقلق والتبرم من الشيء والخطب الامر الشديد ومهول اسم مفعول من هاله الشيء من باب قال أفزعفه وهائل وقد استعمل الناظم مهولا هنا على غير وجهه لان الخطب هائل أي مفرع مخيف لامهول أي مفرع بفتح الزاي قال في المصباح هائل الشيء هولان باب قال انزعني فهو هائل ولا يقال مهول الا في المفعول انتهى ويمكن الجواب عنه بأنه من استعمال اسم المفعول في اسم الفاعل مجازا عاينا كقولهم سبل مقيم بفتح العين وانما هو مقيم بكسر هاء ولقاؤه مصدر راقبه أي صادفه وبطري مضارع اطربه أحدث له طربا وفي المصباح طرب بافه وطرب من باب تعب وطرب مبالغة وهي خفة تصيبه أشد حزن أو سرور والعامه تخصصه بالسرور انتهى والشادي المعنى اسم فاعل من شدوت اذا أنشدت يناد أو يبتين تنديه صوتك كالتاء ويقال للمعنى الشادي وقد شد شعر أو غنا اذا غنى به أو ترنم به كذا في الصحاح والعود بالضم آله من المعازف ومضاربها عواد والمزمار بكسر الميم آله الزمر يقال زمر زمران باب ضرب وزمير أيضا وزمر بالضم لغة حكاه أبو زيد ورجل زمار قالوا ولا يقال زامر وامرأة زامرة ولا يقال زمارة كذا في المصباح (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) اني أظهر أيضا لابناء عصرى انه اذا نزل بي أمر شديد من حوادث الدهر أفاقني وازجني كما هو شأنهم مع اني است كذلك وان المعنى اذا غني وحرك من العود الاوتار وضرب بالات للهو والمعازف ونفخ في المزمار بطري وليس كذلك فانما طري بما ورا ذلك مما عليه على من الحقائق الالهية والمعارف الربانية حدث عن الوتر أي الوتر * من فاته الخبير سره الخبر

* (ويصمى فوادى ناهد الندى كعب * بأهمر خطار وأحور محار)

(اللغة) ويصمى فوادى أي يقتلني وهو معاين لي في المصباح صمى الصم يصمى صميا من باب رمى مات وأنت تراه ويتعدى بالاف فيقال أصمته اذا قتله بين يديك وأنت تراه والنواد القاب وناهد الندى هي التي كعب ثديها وأشرف يقال جارية ناهد وناهدة وسمى الندى بهذا لارتفاعه وكعب اسم فاعل من كعبت المرأة تكعب من باب نصرتنا نديم او سميت الكعبة بذلك لتوها وقبل اتربعها والاسمر الرمح والخطار المهتر يقال خطر الرمح اهترفه وخطار وأحور صفة لمخدر أي طرف أحور والحور بفتحين هو أن يشد بياض العين وسواد سوادها وتسد ردهتها وترق جفونها ويبيض ما حولها أو شد بياضها وسوادها في بياض الجسد أو اسوداد العين كلها مثل الظباء ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها كذا في القاموس والسحار صيغة مبالغة من سحر كنع والسحر كل ما طاف مأخذه ودق كذا في القاموس وفي المصباح قال ابن فارس السحر هو اخراج الباطل في صورة الحق ويقال هو الخلدية وسحره بكلامه استماله برقه وحسن تركيبه قال الامام نضر الدين في التفسير وانظ السحر في عرف الشرع محتص بكل أمر يخفى سببه ويخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التوبة والخلدية

قال تعالى يخيل اليه من سحرهم أنهم اتبعوا واذا أطلق ذم فاعله وقد بسبب - تعمل مقيداً فيما يمدح
ويحمد فحق قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا أى ان بعض البيان سحر لان
صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف عن حقيقة بحسن بيانه فيستعمل القلوب كما تستعمل
بالسحر وقال بعضهم لما كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة التأليف ما يجذب السامع
ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر الخلال انتهى
(واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) اني أظهر أيضاً لابناء زمانى ان الشابة الكاعب التي ظهر
تدبيرها وتوقع تسيبتي وتريق دمي بقدها الذي هو كالريح اللين المهتز و طرفها الاحور الذي يؤثر
في القلوب تأثيراً كتأثير السحر فيظنون في مثلهم أعشق من المحبوب الثياب واقنع من الماء
بالسراب وما دروا اني است من عشاق الصور ولا من عباد التماثيل التي لا يخج اليها الامن
كان أعمى البصيرة والبصر كما قال الفارضى قدس سره

قال لى حسن كل شئ تجبلى * بي على فقلت قصدى وراكا

وقول عفيف الدين التماسانى

نظرت اليها والملح يظننى * نظرت اليه لا ومبسه الامى

* (وانى سخرى بالدموع لوقفه * على طلل بال ودارس أبحار) *

(اللفظة) سخرى كسخرى وصف من سخرى يسخر من باب يقرب يقرب قال فى المصباح السخرى بالمد
الجود والكرم وفى الف - عمل منه ثلاث لغات الاولى سخر وسخرت نفسه فهو سخر من باب علا
والثانية سخرى بسخرى من باب تعب قال * اذا ما الماء خالطها سخرىنا * والفاعل سخر منقوص
والثالثة سخر يسخره مثل قرب يقرب سخره فهو سخرى انتهى والدموع جمع دمع وهو ماء
العين من حزن أو سرور وهو مصدر فى الاصل يقال دمعت العين دمعا من باب يقع ودمعت
دمعا من باب تعب اغفة فيه والوقفه بالفتح المزة من وقفه المتعدى وفى التنزيل وقفوههم انهم
مسؤلون وفى القاموس وقف يتقف ووقفادام قائماً ووقفه اناوقفانعات به ماوقف كوقفه
وأوقفته والطلل ما شخص من آثار الديار ويجعه اطلال مثل سبب وأسباب ورجما قيل طول
مثل أسد واسود وبال اسم فاعل من بلى الثوب اذا خلق أو من بلى الميت أفنته الارض
دارس اسم فاعل من درس المنزل دروسا من باب قد عفا وخنيت آثاره والاجار جمع حجر
بفتحين وهو معروف وبه سمي والدأوس بن حجر قال بعضهم ليس فى العرب حجر بفتحين اسم
الا هذا وأما غيره فحجر وزان قفل (الاعراب) وانى سخرى بفتح الهمزة عطف على قوله انى مثلهم
واسم ان ضمير المتكلم وسخرى - خبرها وبالدموع متعلق بسخرى واللام فى لوقفه للتعليل وعلى
طلل يتعلق بوقفه وبال نعت اطلل ودارس معطوف على طلل واجار مجرور باضافته اليه
(ومعنى البيت) اني أظهر لابناء عصرى اننى اذا وقفت على ما بقى من ديار الاحباب التي عفت
آثارها وانحلت معالمها وخنيت أبحارها أتذ كر زمان كونها أدلة بهم فأنأسف وأتأسر
وابكى حتى يجرى الدمع من عيني كالطر كما هو عادة العشاق واسراء الوجد والاشواق مع انى
لست على هذا المذهب ولا بمن له شرب معلوم من هذا المشرب وانما شفى بالسكان دون
المكان وهم معى أينما كنت ونصب عيني حينما حلت كما قال الفارضى قدس سره

فهم نصب عيني ظاهرا حينما نأوا * وهم في فوادي باطننا أينما حلوا
وقال في قصيدته الجميلة

لم أدر ما غر به الاوطان وهو معي * وساطري أين كما غير منزعي
فالدرداري وحبي حاضر ومعي * بدافع عرج الجرعاه منه عرجي

* (وماعلموا اني امرؤ لا يروعي * توالي الرزاياء في عشي وابكار) *

(اللغة) يروعي مضارع راعى الشيء روعا من باب قال أفزعني وروعي مثله (وتوالي) مصدر وتوالي المطر اذا اتابع (والرزاياء) جمع رزية وهي المصيبة وأصلها الهمز يقال رزأته أرزؤه مهموزا من باب فتح اذا أصبته بصيبة وقد تحذف فيقال رزيته ارزاه بالالف والاسم منه الرزة كالقفل (والعشي) قبل ما بين الزوال الى الغروب ومنه يقال للظهور والعصر صلاتا العشي وقيل هو آخر النهار وقيل العشي من الزوال الى الصباح وقيل العشي والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة وعليه قول ابن فارس العشاء أن المغرب والعتمة كذا في الصباح والقول الاول هو المشهور ولذا جرى عليه صاحب الكشاف (والابكار) بكسر الهمزة من طلوع الفجر الى وقت الضحى كما في الكشاف ويجوز أن يكون مفتوح الهمزة جمع بكر بفتحين كسحر واسحار يقال أتيت به بكرة بفتحين أي غدوة وقال ابن فارس البكرة هي الفسادة جمعها بكرة مثل غرفة وغرف وابكار جمع الجمع مثل رطب وارطاب انتهى والظاهر ان التقييد بهذين الوقتين غير مراد بدليل قوله توالي الذي مجرد الولى وهو حصول الثاني بعد الاول من غير فصل كما في الصباح ويكون على حد قوله نعمالى ولهسم رزقهم فيها بكرة وعشيا في قول بعض المفسرين قال في الكشاف وقيل أراد دوام الرزق ودورره كما تقول انا عند فلان صباحا ومساء تريد الديمومة ولا تقصد الوقتين المعلومين انتهى (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان ابنا زمانى لم يعملوا انى رجل لا يخفى فى المصائب التوالية والخطوب المتوجهة الى فى جميع أوقافى وسائر أزمته حياتى لانى عودت نفسى على السدائد ورضتها على تحمل المشاق والمكائد فلا أناثر من مصيبة تسخ ولا اتفعل من اهب رزية يلفح

* (اذا ذلك طور الصبر من وقع حادث * فطورا مطبارى شامخ غير منهار) *

(اللغة) ذلك فعل ماض مبنى للمفعول من الدك وهو الدق والهضم وما استوى من الرمل كالدكة والمستوى من المكان وتسوية صعود الارض وهبوطها وكبس التراب وتسويته (والطور) الجبل وجبل قرب أبيه يضاف الى سيناء وسينين وجبل بالشأم وقيل هو المضاف الى سيناء وجبل بالقدس عن يمين المسجد وأخر عن قبلته به قبرهون عليه السلام كذا فى القاموس (والصبر) حبس النفس عن الجزع والمراد بالصبر صبر غيره بدليل قوله فطور اصطبارى الى آخره (والوقع) بالفتح والسكون وقعة الضرب بالسيف والسوط ونحوهما (والحادث) واحد حوادث الدهر وهي نوبه ومصائبه (والاصطبار) افتعال من الصبر قلبت التاء فيه طاء بجوارتها الصاد (وشامخ) اسم فاعل من شامخ الجبل يشمخ بفتحين ارتفع ومنه قيل شامخ بانفه اذا تعظم وتكبر (ومنهار) اسم فاعل من انهار البناء انهدم وسقط وهارده كما

وأبسر فاعله ووقعه مضاف إليه والجملة في محل جر نعت نخطب على إقظاء أرفق، محل رفع أو نصب نعت له على محله وكذا نعت نخطب أيضا وهو من النعت بالمقدربعد النعت بالجملة وهو فصيح وإن كان قليلا كقوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك والجار والمجرور في قوله كوز نعت نخطب أيضا ويجوز أن يـ ون حال منه لوجود الموقوع لحيي الحال من النكرة هو الوصف وبالاسنة متعلق بوز وسعارت له وجملة تلقية في محل رفع خبر لقوله نخطب على تقدير كونه مبتدأ ولما محلها من الاعراب على تقدير كونه منه ولا لفعل محذوف يقسره المذكور لانها تفسيرية والختلف مبتدأ والظرف من قوله دون لقائه خبر والجملة في موضع نصب على الحال من ضمير المفعول في تلقية ويجوز أن تكون اعتراضية بين تلقية ومعموله وهو بقلب فلا محل لها وبقاب متعلق بتلقية ووقورت له وبالهزاهز متعلق بصار وهو نعت لقب أيضا ومعنى البيت ورب أمر شديد صعب محرق مؤلم كظمن الرماح يذهب العقل أبسر أصابته تكلفت الصبر عليه وتحملته والحال ان الهلاك أهمل من لقائه بقلب ثابت كغير الصبر على البلايا والمحن

* (ووجهه طابق لا يعل لقائه * وصدر رحيب في ورود وصادر) *

(اللغة) وجهه طابق أي ظاهر البشر وهو طابق الوجه أي فرح وقال أبو زيد مسهل بسام (ولا يعل) مضارع من الملل وهو السأم والضجر (واللقاء) الاجتماع والمصادفة (الرحيب) كقريب ويقال رحب كفلس المكان الواسع (والورود) مصدر ورد البعير وغيره المايرده بلغه ووافاه وقد يحصل دخوله فيه وقد لا يحصل والاسم الورد بالكسر (والاصدار) بكسر الهمزة مصدر أصدرته اذا صرفته وصدرت عن الموضع رجعت والمقابلة تقتضي أن يقول في ايراد واصدار ليكنه وضع ورود مكان ايراد ضيق النظم (الاعراب) قوله ووجهه عطف على قوله قلب وطابق نعت لوجهه وجملة لا يعل لقائه من الفعل المضارع المبني للمفعول ونائب فاعله في محل جر نعت ثان لوجهه وصدر عطف على قلب أو وجهه ورحيب نعت له وفي ورود في محل الجز على أنه نعت ثان لصدر أو انصب على أنه حال منه ومعنى البيت رب أمر شديد موصوف بالاروصاف المتقدمة آتفا لتلقيته بوجه ظاهر البشر لا يعل أحده لقائه لبشاشته وبصدر واسع لا يصبى بحوادث الدهر اذا أوردها عليه أو أصدرها عنه

* (ولم أبدع كإليسا لوقعه * صديق ويأسي من تعسره جارى) *

(اللغة) بدأ الشيء ظهر وأبدته أظهرته (وكن) حرف مصدرى أو تلهيل فان قدرت اللام قبلها فهي حرف مصدرى ناصبة ليساء وان لم تقدر اللام قبلها فهي حرف تلهيل وأن المصدرية مضرة بعد هان ناصبة ليساء ولا النافية لاتجز العامل عن عمله بل العامل يتخطاها كقوله تعالى اكبلا تأسوا وقولهم جئت بلا زاد (ويساء) مضارع مبني للمفعول من ساء وسوأ وساء فعمل به ما يـ (والصديق) المصادق وهو بين الصداقة واشتقاقها من الصدق في الود والنصح (ويأسي) مضارع أسي من باب نعب اذا حزن فهو أسي مثل حزين (وتعسره) مصدر تعسر الامر اذا صعّب واشتد (الجار) المجاور في السكن (الاعراب) لم حرف يتي المضارع ويجزمه

ويقلب منها ماضياً وأبدى فعله ضار ع مجزوم به وفاعله ضمير المتكلم والهاء ضمير يعود الى الخطب فغيره وكى يجوز أن تكون حرف تعابيل والاعمل بعدها منصوب بأن مضمرة وأن تكون حرفاً مدبراً يافاعل بعدها منصوب به اولام التعليل مقدرة قبلها والاعمل المنصوب به او هو بسا مبنى للمفعول ولوقعه ممتدق به وعله وصديق نائب فاعله ويأبى معطوف على بسا وبين نهمه متعلق به وهى حرف تعابيل كقوله تعالى مما خاطبا بهم أغرقتا ووجارى فاعل يأبى ومعنى البيت انى أخفى ما نزل به من مصائب الزمان ولا أظهر ذلك للناس امتلا أدخل المكره على صديق ويتكدر بسببى واثلا يحزن جارى لان الصديق من يفرح لفرحك ويحزن لحزنك والجارى الغالب يكون كذلك وكان على الناظم ان يزيد فى علل كتمان المصائب خوف شتماته الاعداء بل هى أعظمها عند الادباء كما قال * وشماته الاعداء ينس المقتنى * فلوقال ولم أبدى كلابس بوقعه * عدوى ويأبى منه خلى أو جارى لوفى بالمراد وأفاد ان أسى أحد الشخصين من الصديق والجارى كاف

- * (ومعضلة ده ما لا يهتدى لها * طريق ولا يهتدى الى ضوءها السارى)
- * (نصيب النواصي دون حل ربه وزها * ويحجم عن اغوارها كل مغوار)
- * (أجبت جيباد الفكر فى حبايتها * ووجهت تلقاها صواباً أنتظاري)
- * (فابرزت من مستورها كل غامض * وثققت منها كل قسور سوار)

(اللقمة) ومعضلة بكسر الصاد المجهمة أى نازلة شديدة اسم فاعل من أعضل الامر اشتد واداء عضال بالضم شديد يقلب الاطباء (والدهم) مؤنث الادهم وهو الاسود من الدهمة وهى السواد (ويهتدى) من الهداية وهى الدلالة ومصلة كانت أو غير مصلة لكن المراد بها هنا الموصلة بقرينة السياق (والطريق) معروف ونسبة الاهتداء اليه مجاز عقلى وحقيقته لا يهتدى الناس فى طريق لها (والضوء) النور (والسارى) السار يلا وفى ضمير المعضلة استعارة بالكاتبه بتدبيرها يمكن بوضع فيه النار يهتدى اليه من يقصده واطافة الضوء اليها استعارة تخيلية وذلك ان عادة العرب ان يضعوا فى أرفع مكان من منازلهم نار البراهم الضيف من بعيد فيهتدى اليهم ويجوز أن يكون ذلك من قبيل قوله * على لاحب لا يهتدى لمناره * أى لا منار له فيهتدى اليه وقول الآخر * ولا ترى الضيف بها ينجم * أى لا ضيف بها ولا انجمار فالنقى راجع الى القيد والمقيد جميعاً وهذا وان كان قليلاً فى الكلام لكنه أنسب بكلام الناظم لانه وصف المعضلة بكونها دهماً فلوأثبت لها ضواً ما دأب آخر كلامه على قوله بالنقض (وقوله نشيب) من شاب الرأس اذا ابيض شعره وفى التنزيل واشتعل الرأس شيباً (والنواصي) جمع ناصبة ويقال فيها ناصاة أبيضاً وهى قصاص الشعر (ودون) تقدم تفسيره (وحل) مصدر حل العقدة أى نقضها فانحلت (والرموز) جمع رمز وهو الاشارة به بين وأحاجب أو شفة وفى التنزيل قال آتتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الارمزا والمراد بها هنا الدقائق الخفية التى اذا عاهاها الشخص من ايان شبابه الى زمان شيخوخته لا يقدر على حلها ولا يصل الى (كشفها) وقوله يحجم أى يتأخر يقال أحجمت عن الامر أى تأخرت عنه وقال أبو زيد أحجمت عن القوم اذا أردتهم شهبتم فرجمت عنهم (والاغوار) جمع غور وغور كل شئ قعره يقال فلان بعد الغور رأى

حقدو ويقال للعارف بالامور ايضا (المغوار) بكسر الميم صيغة مبالغة يقال رجل مغوار بين
 الغوار بكسرهما أى كثير الغارات كذا فى القاموس يعنى يتأخر عن الوصول الى مدى
 رموزه هذه المعضلة الفارس الكثير الغارات فى ميدان المعانى لعجزه عن الوصول اليه
 (وقوله أجلت) من جال الفرس فى الميدان يجول جولة وجولانا قطع جوانبه وأجلمته جعلته
 يجول (والجباد) جمع جواد وهو الفرس الحسن الجرى واصل جباد جواد فقيلت الواو باء كما
 فى صياح (والفكر) بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعانى ولما فى الامر فكر أى
 نظرو روية ويقال هو ترتيب أمور فى الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما وظنا كذا
 فى الصباح (والحلبات) بفتحها جمع حلبنة كسجدة وسجدات وهى خيل تجتمع للسباق من كل
 أوب ولا يخرج من وجه واحد يقال جاء الفرس فى آخر الحلبنة أى فى آخر الخيل (ووجهت)
 من الوجهة يقال وجهت الشئ جعلته على جهة واحدة وتلقاه بكسر التاء والمدبغنى فحور
 وقصرها الناظم للضرورة (وصواب) جمع صائب وانما جمع على فواعل لانه صفة مذكرة لا يعقل
 كصاهل وصواهل بخلاف نحو صارب فلا يقال فيه ضارب (والانظار) جمع نظرو وهو الفكر
 المؤتى الى علم أو ظن (وقوله فأبرزت) أى أظهرت من برز بروزا خرج الى البراز بالفتح أى
 الفضاة وظهر بعد انخفاء (والمستور) اسم مفعول من ستره اذا غطاه بستر (والغامض) الخفى
 من غمض الحق نحو ضاخنى مأخذه ونسب غامض لا يعرف (وقوله ثقنت) بتشديد القاف من
 التثقيب وهو تقويم المعوج (والقسور) الاسد ومن الغلمان القوى الشاب والمعنى الثانى هو
 المناسب هنا لوصفه بقوله سوار فان السوار الذى تسور النحر أى تدور فى رأسه سريعا كما فى
 القاموس وفى الكلام استعادة مصرحة فانه شبهه مشكلات الامور فى استقلالها وصعوبة
 ردها الى الصواب بشاب قوى غوى منه ممل فى شرب الخمر تدور برأسه سريعا فانه ولا يتقبل
 النصع ولا يتابع عن غيبه لانه قلبا يصحو فتثقيب اعوجاجه وتقويم أوده فى غاية الصعوبة لانه
 لا يرفع عن غيبه (الاعراب) قوله ومعضلة مجرور برب محذوفة أى ورب معضلة ومحل
 مجرورها رفع بالابتداء وخبره قوله الا فى أجلت أو نصب بفعل محذوف بفسره قوله أجلت على
 نحو ما تقدم فى قوله وخطب يزل الروع لكن الفعل المقتدر هنا ليس من انظ أجلت بل من
 مناسباته وتقديره ربما لا يثبت معضلة أجلت جباد الفكر الخ ودهما نعت لمعضلة على اللفظ
 ويجوز رفعها ونصبها نعتا على المحل ووجهه لا يمتدى لها طريق نعت به بدعت لمعضلة ويجوز
 فى محالها الوجوه الثلاثة المتقدمة واللام فى لها معنى الى كقولها تعالى كل يجرى لاجل مسمى
 ولا يمدى فعل مضارع مبنى للمفعول والى ضوئها متعلق به والساوى نائب الفاعل والجملة
 معطوفة على الجملة قبلها او يثبت لها من محال الاعراب ما نبت لما قبلها او قوله تشيب الفواصي
 من النعل والفاعل جملة فى محل جر صفة لمعضلة أيضا والنظر فى قوله دون حل متعلق
 بتشيب وهو مضاف الى حل وحل مضاف الى رموزها وقوله ويجم بضم أوله مضارع أجم
 وفاعله كل مغوار وعن اغوارها متعلق به والجملة معطوفة على قوله تشيب فلها حركاتها
 وقوله أجلت من الفعل الماضى وفاعله جملة فى محل الرفع خبر عن قوله ومعضلة ان قدرت مبدأ
 وان جاءت منه ولا فعل محذوف فلا محل لها لانها متسرة وجباد مفعول به والفكر مضاف

الـه وفي حلها تامة تعلق بأجالت ووجهه معطوفة على أجالت وثلاثها بالقصر للضرورة
ظرف لاجات وهو من المصادر التي استعملت ظرفاً كقولهم آتيتك طلوع الشمس وخفوق
النجم وصواب منقول به لوجه وأفكارى مضاف إليه وهو من إضافة الصفة للموصوف
والاصل أفكارى الصواب وقوله فابرزت عطف على أجالت بالقائه المقدم للتعقيب والسببية
كقوله تعالى فركزه موسى ففضى عليه والجار والمجرور في قوله من مستورها في محل نصب على
الحال من كل غامض وهو مفعول به لأبرزت ووجهه وثقت معطوفة على أبرزت ومنها في محل
نصب على الحال من كل وهو مفعول به لثقت وقسور مضاق إليه ومنه الناظم من الصرف
للضرورة وسوارفت اقصور وحاصل معنى هذه الايات انه ربما أى كثيراً ما عرضت لى نازلة
شديدة لا يهتدى الناس الى طرائق التخلص منها ولا علامة تدل عليها ويبلغ الطفل أو ان
الشيخوخة في معاناتهم ولا يقدر على حل مخفياتهم اوبيان مثلالتم اولا يصل الفارس
في مبادي الكلام القوى الفطن والافهام الى غايتها ووجهت اليها افكارى الصائبة فابرزت
خفاياها وقوت معانيها التي لا تكاد تقوم

- * (أضرع للبلوى وأغضى على القذى * وأرضى بما يرضى به كل مخوار) *
- * (وأفرح من دهرى بلذة ساعة * واقنع من عيشى بقرص وأطمار) *

(اللغة) أضرع مضارع ضرع له بفتحين ضراعة ذل وخضع فهو ضارع قال
ليبن يزيد ضارع لخصومة * ومخبط مما تطيح الطوامح

(والبلوى) البلاء وهو اسم مصدر ابتلاء بمعنى امتحنه (وأغضى) مضارع اغضى الرجل
عينه قارب بين جفنيه ما تم استعمل في الحلم فقبيل اغضى على القذى اذا أمسك عفوانه
وأغضى عنه تغافل (واقضى) ما يقع في العين وفي الشراب وقذبت العين قذى من باب تعب
صارفها الوسخ وأقذيتها ألقيت فيها القذى وقذيتها بالتمثيل أخرجه منها وقذت قذيان من باب
رمى ألقت القذى والمراد بالقذى هنا الصنات الذميمة والنقايس التي تأبأها أولو الطباع السليمة
استعاره مصرحة (ومخوار) بكسر الميم صيغة مبالغية من الخور بفتحين وهو الضعف يقال خار
يخور وهو وخوار قال

أبالاراجيز يا ابن اللوم توقعنى * وفي الاراجيز خلت اللوم والخور

(وأفرح) مضارع فرح والفرح السرور ولذا القاب بنيل ما يشتهى ويستعمل في الانمر
والبطرو عليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ويستعمل في الرضا أيضا ومنه قوله تعالى كل
حزب بما لديهم مفرحون (واللذة) تقيض الالم يقال لذ الشيء يلذ بالكسر لذذ ولذا اذا صار شربها
فهو لذ ولذ (والساعة) الوقت من ابل أو نهار والعرب تطاقها وتريدها الحين والوقت وان قل
وقوله (أقنع) من القناعة وهي الرضا بالقسم يقال قنعت به قنعا وقناعة رضيت به والقنوع
بالضم السؤل والتذال والرضا بالقسم ضد كفى القاموس وفي التزويل وأطعم والقانع
والمعتز فان تناع السائل والمعتز المعتز المعروف من غير مثله (والعيش) الحياة والطعام
وما يعيش به والخبز والمعيشة التي تعيش بها من الطعام والمشرب وما يكون به الحياة وما يعيش به
أوفيه والجمع معايش كذا في القاموس ولا تقاب الياء من معيشة في الجمع هزلة لانها أصلية

والتي نقبل هـ مرة الزائدة كما في صحيفة وصحائف (والقرص) بالضم رغيغ الحبز كما قرصة
 (والاطمار) جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (الاعراب) أأضرع فعل مضارع والهمزة
 فيه للاستتهام الانكاري بمعنى لأضرع وفاعل ضمير المتكلم وللبلوى متعلق به وأغضى فعل
 مضارع معطوف على أضرع وفاعل ضمير المتكلم وعلى القذى متعلق به وأرضى فعل
 مضارع معطوف على ما قبله داخل في -يزالاستتهام الانكاري وفاعل ضمير المتكلم وما
 اسم موصول في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأرضى ويرضى فعل مضارع والجار
 والمجرور من به متعلق بيرضى وكل فاعله ونحو ارمضاف اليه والجملة لا محل لها من الاعراب
 لانها صلة الموصول ويجوز ان تكون مانكرة موصوفة بالجملة بعدها واعراب البيت الثاني
 على نسق اعراب الاقول ومعنى البيت اني لا أدل لنزول بلوى ولا أسامح نفسي بارتكاب ما يكون
 مشيئا لعرضي ولا أرضى بما يرضى به ضعفاء العقول من التساهل وتضييع الحزم في الامور
 ولا أفرح من دهرى بلذة فانية تنقض سريرها كانه اذا ذأرباب النفوس الشهوانية بالتائق
 في المطاعم والمشارب والملابس والمرائب وانما فرحى بالذلة الحقيقية المتصلة بتعمير الآخرة
 وهي ادراك العالوم والمعارف ولا أفتع من حياتي بما فيه -نظ جسمي وغاؤه من الاقتيات
 برغيض وستر البدين بثوب فان ذلك امر سهل حاصل لي وان لم أطلبه وهمتى مصروفة عن
 سفساف الامور وادانيها الى شرائعها ومعالجها والى تخليق النفس عن الرذائل وتحليلتها
 بالبيكالات والنضائل (ولله درأبي الفتح البستي حيث يقول)

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته * وتطلب الریح بمافيه خسران
 عليك بالروح فاستكمل فضائلها * فانت بالروح لا بالجسم انسان

- * (اذا لاورى زندي ولا عز جاني * ولا بزغت في قبة المجد أقداري) *
- * (ولا بل كني بالسماح ولامرت * بطيب أحاديثي الركب وأخباري) *
- * (ولا انتشرت في الخلق فقبيل فضائي * ولا كان في المهدي رائق اشعاري) *

(اللقمة) اذا بكسر الهمزة وتوت حرف جواب وجزاء فان وقع بعده فاعل مضارع مستعمل غير
 مفصول منها الا بالاسم أو بلا وكانت مصدرية أي غير واقعة حشا وانصبته وان اختلف شرط من
 هذه الشروط أو كان مدخولها غير الفعل المذكور ألغيت كما هنا قال في المعنى والاكثر ان
 تكون جوا بالان أو لوظاهر تين أو قدرتين فالاول كقوله

لئن عاد لي عبد العزيز بمنها * وأمكنني منها اذا أقلها

والثاني نحو ان يقال آيتك فتقول اذا كرمك أي ان أيتني اذا كرمك قال الله تعالى ما اتخذ
 الله من ولد وما كان معه من الاله اذ ذهب كل الاله بما خلق والعباد بعضهم على بعض انتهى وما هنا
 من الثاني لان قوله أضرع للبلوى وما عطف عليه في قوة قوله ان ضرعت للبلوى واغضيت
 على القذى ورضيت بما يرضى به كل بخوار وفرحت من دهرى بلذة ساعة وقنعت من عيشي
 بقرص واطمار اذا لاورى زندي الايات (وقوله لاورى زندي) لاقية وفيما عطف عليه دعائية
 أي لا جعل الله زندي يرى أي لاخر جت ناره يقال روى الزندور يامن باب وعد وأورى بالالف
 اذا اخر جت ناره والزند بالفتح والسكون الاعلى مما تقدح به النار ويقال لاسفل زنده بالهاء والجمع

زناد مثل سهام وورى الزناد كناية عن الظفر بالمطلوب وعدم وربه كناية عن الحبيبة والحرمان
 وفي القاموس تقول لمن أجدك وأعانك ورت بك زنادى انتهى (وعز) فعل ماض من العز وهو
 القوة يقال عز الرجل عزابا الكسر وعزارة بالفتح قوى والمجانب الناحية وعز جانب الشخص كناية
 عن عزه لانه يلزم عادة من عز مكان الشخص وجانبه عزه ومثله علو المقام كناية عن الرفعة (وبزغ)
 بالزاي والغين المجمة طاع يقال بزغت الشمس بزوغا طاعت (والقمة) بالكسر أعلى الرأس وغيره
 (والجد) تقدم بيان معناه (والاقمار) جمع قمر وقر كسب من أئمة اللغة بينه وبين الهلال قال
 الأزهرى ويسمى القمر الياطين من أول الشهر هلالا وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين
 أيضا هلالا وما بين ذلك يسمى قرا وقال الفارابي وتبعه الجوهري فى الصحاح الهلال ثلاث ليل
 من أول الشهر ثم هو قر بعد ذلك (وقوله ولايل) بضم الاء وتشديد اللام ماض مبنى للمفعول من
 بلت الثوب بالماء فابتل وبل الكف بالسماح كناية عن الكرم كقولهم فلان ندى الراحة وندى
 الكف (وسرت) من السرى وهو السير ليل (والاحاديث) جمع حديث على الشذوذ كما
 فى القاموس أو جمع أحدونه وهى ما يتحدث بها ارتقل ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (والركاب) المطى الواحدة راحلة من غير لفظها (والاخبار) جمع خبر وهو ما يحتمل
 الصدق والكذب بقطع النظر عن فائده وهو بمعنى الحديث فعطفة عليه من عطف التفسير (وقوله
 ولا انتشرت) من نشر الراعى عنه نشر من باب نصر بثها بعد أن أراها فانشرت (والخافقان)
 المشرق والمغرب من خفق النجم اذا غاب فقيم مجاز فى الاسناد لان الخافق النجم فى الاما
 وفيه تعابى أيضا لان الذى يخفق فيه النجم المغرب لا المشرق وفى القاموس والخافقان المشرق
 والمغرب أو أوقاه ما لان الليل والنهار يختلفان فيه ما انتهى فعليه لا تعابى ولكن المجازى
 (والفضائل) جمع فضيلة وهى والفضل الخير وهو خلاف النقص يقال فضل فلان من
 باب نصر زاد وفى تعبيره بالانتشار اشارة الى أنه الكثر ثم انتشرت بنفسها ولم تحتاج الى من
 ينشرها (والمهدي) مدوح الناظم وهو محمد بن عبد الله الحسينى الذى يظهر آخر الزمان فيلا
 الارض عدلا كما هو الحق الذى عليه أهل السنة وقالت الامامية انه محمد بن الحسن العسكرى
 أحد الاثمة الاثنى عشر عندهم وانه حى من ذلك العهد الى الآن وانه مختلف فى سرداب يجتمع
 به بعض خاصة شيعته كما تقدم ذكره في ديباجة هذا الشرح (وقوله رائق) اسم فاعل من راق
 الماء يروق صفا أو من راقى جماله أعجبى فعلى الأول يكون فى رائق اسمة عارة مصرية تبعية
 (والاشعار) جمع شعر بكسر فسكون وهو النظم الموزون المقفى المقصود وبيان تعريفه
 ومخترات قيوده بطلب من محله واهمى اقدأبدع الناظم فى هذا التخصص القائق والانتقال
 الرائق فله دره ما وفر فضله وأغزر وبله (الاعراب) قوله اذا هى حرف جواب وجزاء غير
 ناصبة لانه شرطها كما تقدم وقوله لاورى زنى لانه دعائية مثلها فى قوله ولازال منها
 بجزءائك التطور وورى فعل ماض وزنى فاعله وقوله ولا عز جاني لانه أيضا دعائية وهو فعل
 ماض وجاني فاعله واعراب بقية البيت وما بعده ظاهر وحاصل معنى الايات اثني ان انصفت
 بصنة من الصفات السابقة فى البيت قبل هذه الايات بأن ضرعت لبلوى أو أعضيت حفى
 على قذى الى آخر البيتين فلا نظرت بمطلوب ولا ثبت لى عز ولا اضاقت فى ذروة الجهد أنوار

فضائل وكالاتي ولا تصفت بصفة السماحة والكرم ولا سرت الركبان بطيب أحاديثي ومحاسن
 اخباري ولا انتشرت في الشرق والغرب فضائلي ولا مكان في المهدي الذي يظهر بالقسط
 والعدل بين الانام ويكون ظهوره من اشراط الساعة العظام اشعاري الراقمة ومدائحني
 الفائقة وكان الاولى بالنظام الكامل - بر المعارف وبجر القضايل الاعراض عما نفعه
 مامضى من الايات من الافراط في التجمعات فانها من تزكية النفس المنهى عنها بنص
 الكتاب والملقبة للمتصف بها في مهاوى مهالك الاجباب كيف لا وهي عند ارباب النهي سم
 قاتل وصل على سالكى نهج النجاة ضائل واعل مراده اظهار نعم الله تعالى عليه أو صرف
 هم القاصرين عن نيل الكمال اليه لعلهم ينتفعون بما عنده من العلوم الخزونة والاسرار
 المكنونة

* خليفة رب العالمين وظله * على ساكني القبراء من كل ديار *

(اللغة) يقال خلقت فلانا بالتحريف على أهله وماله خلافة صرحت خليفته وخلفته جئت بعده
 واستخلفته جعلته خليفة تخليفة يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول وأما الخليفة بمعنى السلطان
 الاعظم فيجوز أن يكون فاعلا لانه خلف من قبله أي جاء بعده ويجوز أن يكون مفعولا لانه
 جعله خليفة أولانه جاء به بعد غيره كما قال تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الارض
 قال الراغب يقال خلف فلان فلانا قام بالامر اما بعده واما معه قال تعالى ولونشأ بلعلنا
 منكم ملائكة في الارض يخلفون والخلافة النيابة عن الغير اما القية المنوب عنه
 واما لونه واما العجزه واما التشريف المستخلف عنه وعلى الوجه الاخير استخلف الله تعالى
 أولياءه في الارض فقال هو الذي جعلكم خلائف في الارض وقال يستخلفنهم في الارض
 كما استخلف الذين من قبلهم وقال عز وجل وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه انتهى وفي
 المصباح المنير قال بعضهم ولا يقال خليفة الله بالاضافة الا لآدم وداود ولورود النص بذلك وقيل
 يجوز وهو القياس لان الله تعالى جعله خليفة كما جعله سلطانا وقد مع سلطان الله وجند الله
 وحزب الله وخيل الله والاضافة تكون لادنى ملاسمة وعدم السماع لا يقتضي عدم الاطراد
 مع وجود القياس ولانه نكرة تدخله اللام للتعريف فيدخله ما يعاقتها وهو الاضافة كسائر
 أسماء الاجناس انتهى (والرب) في الاصل من الترية وهو انشاء الشيء حاله في الاصل الى حد التمام
 يقال ربه ورباه ولا يقال الرب مطلقا لانه تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات نحو قوله بلادة
 طيبة ورب غفور وبالاضافة يقال له واقبره يقال رب العالمين ورب المدار ورب الفرس
 اصحابها وعلى ذلك قوله تعالى اذ كرني عند ربك كذا في مقدرات الراغب (والظل) قال
 الراغب ضد الضح بالاكس وضوء الشمس وهو أعم من النور فانه يقال ظل الليل وظل الجنة
 ويقال لكل موضع لم تدخل اليه الشمس ظل ولا يقال النور الالمال عنه الشمس ويعبر بالظل
 عن المناعة والعز والفاهمة انتهى وقال ابن قتيبة يذهب الناس الى أن الظل والنور بمعنى
 واحد وايس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية والنور لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال بل قبل
 الزوال فيء وانما سمي ما بعد الزوال فيء لانه فاء من جانب المغرب الى جانب المشرق والنور الرجوع
 انتهى وقال رؤبة بن الحجاج كل ما كانت عليه الشمس فزال عنه فهو وظل وفيء وما لم تكن

عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل الشمس تنسخ الظل والتي ينسخ الشمس وأما في ظل فلان
 أي في ستره كذا في الصباح وهذا المعنى هو المناسب هنا وقال العلامة المناوي في شرح قوله
 صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الأرض ما نصه لأنه يدفع به الأذى عن الناس كما يدفع
 الظل حر الشمس وقد يكتفى بالظل عن الكتف والناحية ذكره ابن الأثير وهذا تشبيه بديع
 ستقف على وجهه وأضافه إلى الله تعالى تشر يفاله كيد الله وناقة الله وأيضاً ثاباً بأنه ظل إيس
 كسائر الظلال بل له شأن ومزيد اختصاص بالله لما جعله خليفة في أرضه بنشر عدله واحسانه
 في عباده ولما كان في الدنيا ظل الله يأوى إليه كل ملهوف استوجب أن يأوى في الآخرة إلى
 ظل العرش قال العارف المرسي هذا إذا كان عادلاً والافه وفي ظل النفس والهوى انتهى
 (والغبراء) بالمد الأرض (والديار) المنسوب إلى الدار بالسكنى فيها كعطار في المنسوب إلى
 العطر وبرزاني المنسوب إلى البرز قال الراغب وقولهم ما به اديار أي ساكن وهو في حال ولو كان
 فها لا قيل دوار كقولهم قوال وجواز (الاعراب) خليفة رب العالمين بدل من المهدي ويجوز
 أن يكون خبر المبتدأ محذوف أي هو خليفة رب العالمين وكل من رب العالمين مجرور بالإضافة
 وظله معطوف على خليفة على كلا حتمالية والجار والمجرور في قوله على ساكني الغبراء متعلق
 بظله على تأويله بمشقة أو حال منه وقوله من كل ديار بيان لساكني الغبراء حال منه (ومعنى)
 البيت أن المدوح الناظم الذي هو المهدي هو السلطان الأعظم العادل الذي هو خليفة الله
 في تنفيذ أحكامه على عباده وظل الله في الأرض الذي يأوى إليه كل مظلوم من سكانها

* (هو العروة الوثقى الذي من بذيله * تمسك لا يخشى عظاماً ووزار) *

(اللغة) العروة من الدلو والكوز المقبض ومن الثوب أخية زره (والوثقى) المحكمة والمراد
 بالعروة الوثقى هنا المدوح على طريقة التشبيهه بالباغ بالعروة التي يستمسك بها ويسد وثوق
 كقوله صلى الله عليه وسلم وذلك أوثق عرى الإيمان (والذيل) طرف الثوب الذي يلي الأرض
 وتمسك بالشيء واستمسك به أخذ به وتملق واعتصم (ولا يخشى) لا يخاف (والعظام) جمع عظيمة
 (والاوزار) جمع وزر بالكسر وهو الأثم (الاعراب) هو ضمير منفصل يرجع إلى المهدي
 مبتدأ والعروة خبره والوثقى نعت للعروة والذي اسم موصول في محل رفع نعت للعروة باعتبار
 معناها الأثم المجاز عن المدوح وهذا كقولك رأيت في الحمام قسورة يقتبس أقرانه ومن اسم
 موصول مبتدأ وبذيله متعلق بتمسك وتمسك فعل ماض وفاعله ضمير يرجع إلى من والجملة صلة
 الموصول الثاني وجملة لا يخشى خبره وهو خبره صلة الموصول الأول وعظام منقول به
 لا يخشى وأوزار مضاف إليه (ومعنى) البيت أن المدوح كهدف حصين يلجأ إليه في الشدائد
 وأن من اعتصم به واتبعه لا يخاف عظام الأوزار لأنه من أئمة الحق وخلفاء العدل فمن تمسك به
 واتبعه سلم من الأوزار والذنوب

* (امام هدى لا الزمان بظله * وألقى إليه الدرهم ودخوار) *

(اللغة) الامام العالم القدي به ومن يؤتم به في الصلاة ويطلق على الذكر والآنبي والواحد والكثير
 قال الله تعالى واجه لنا لاه متقين اماما (والهدى) مصدر هداه الله إلى الإسلام هدى والهدى
 البيان كذا في الصباح وقوله لا الزمان أي التجأ وهو مجاز عن أي لا إذا الناس في الزمان

كنواهم صامخا ره وقوله بظلمة تقدم تفسيره فريسا (وأني اليه الدهر) أي طرح ره و محار على
 كلذي قبله أي أني اليه أبناء الدهر (والمقود) بكسر الميم الحبل تقاديه الدابة قال الخليل القود
 أن يكون الرجل أمام الدابة أخذًا بقيادها والسوق أن يكون خلفها فان قادها لنفسه قيل
 اقتادها كذا في الصباح (والخوار) صيغة مبالغة من خاريخور ضعف وأرض خواراة لينة
 سهله وورخ خواريس بصلب والمراد بالخوار الدهر على طريقة التجريد كانه اكمله في صفة الخور
 جرد منه خوار وانما أضاف المقود الى الخوار لانه يدان الدهر صار في الانقياد له بمنزلة فرس
 ضعيف بقوده كل من أخذ بزمامه لعدم قدرته على الاستعصاء (الاعراب) امام هدى خبر بعد
 خبرا هو في البيت قبله أو خبر لمبتدأ محذوف ولاذ فعل ماض والزمان فاعله وبظلمة معاني بلاذ
 والجملة في محل رفع صفة لامام ووجهه وأني اليه الدهر معطوف على الجملة قبلها فتحلها الرفع أيضا
 ومقود مفعول به لاني (ومعنى) البيت ان هذا الممدوح عالم ثابت على الهدى والحق يلجأ اليه
 الناس في زمانه ويبقى اليه أبناء الدهر زمامهم وينقادون اليه انقياد فرس سهل
 الانقياد لضعفه

* ومقدر لو كلف الصم نطقها * بأجذارها فاهت اليه بأجذار *

(اللغة) مقدر اسم فاعل من اقتدر على الشيء قوى علمه وتمكن منه والاسم القدرة والفاعل
 قدير وقادر والشيء مقدور عليه والله على كل شيء قدير أي على كل شيء يمكن فخذت الصفة للعلم
 به الماعلم ان قدرته تعالى لاتتعلق بالمستحيلات (والتكليف) الزام ما فيه كلفة والكلفة المشقة
 وتكلف الامر حمله على مشقة ويقال كلفه وكلف به ويتعدى الى المفعول الثاني بالتضعيف
 فيقال كلفته الامر فتكلفه على مشقة مثل حملته فتحمله وزنا ومعنى (والصم) بالضم والتشديد
 جمع الاصم من الصمم وهو فقد حاسة السمع وبه شبه من لا يصفى الى الحق ولا يقبله كذا
 في التوقيف للمناوي والمراد بالصم هنا الاعداد التي لا جذراها في اصطلاح أهل الحساب
 كالعشرة فانها الاجذرها المحقق والجذر عندهم عبارة عن العدد الذي يضرب في نفسه مثله
 اثنان في اثنين باربعة فالاثان هو الجذر والمرتفع من ضربها في نفسها هو المال وهو الجذور
 ويقال الاثنان جذر الاربعة بمعنى انها تحصل من ضرب الاثنين في نفسها وكذلك العشرة
 جذر المائة لانها تحصل من ضرب العشرة في نفسها والعدد الذي لا جذر له محقق كالتسعة
 والعشرة يسمى عندهم أصم ولهذا اشاع بينهم سبحانه من يعلم جذر العشرة يعني ان ادراكه على
 التحقيق ليس في طوق البشر اذ لا يوجد في الخارج عدد يضرب في نفسه فتحصل منه العشرة
 وكذلك الخمسة والسنة والسبعة ونحوها فيبان اجذار هذه الاعداد الصم لا يدخل تحت طاقة
 البشر ولو كلفها هذا الممدوح يبان اجذارها بينتها ونطقت بها بتخييل انها من جنس من
 يعقل ويفهم الخطاب ويقدر على الاتيان بالمحال من الجواب وهذا غلو وهو غير مقبول عند
 البلغاء الا بذكر ما يقربه أو يضمنه اعتبارا لطيفا كقول أبي الطيب

عقدت سنا بكها عليها عنبرا * لو تبتني عنقا عليه لامكا

وقوله فاهت أي نطقت يقال فاه به وتنو به نطق (الاعراب) ومقدر عطف على قوله امام هدى
 ولو حرف شرط يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وكلف فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى

مقدر وهو يتعدى الى مفعولين ومفعوله الاول الصم ومفعوله الثاني نطقها والضمير في نطقها يعود الى الصم وهو من اضافة المصدر الى فاعله و باجذارها متعلق بالنطق وفاهت جواب لو ولديه ظرف افاهت و باجذارها متعلق بقاهت (ومعنى) البيت ان هذا المدوح ذو قدرة باهرة لا يستطاع مخالفتها ولو كلف بالتحال عادة لحصل كما لو كلف الاعداد الصم أن تنطق باجذارها لنطقت بها ويثبت الامتثال الامر

* علوم الورى في جنب البحر علمه * كغرفة كف أو كغمسة منقار *

(اللغة) الورى بزنة الحصى الخلق (والجنب) شق الانسان وغـيره بطاق على الناحية أيضا كفى المصباح وقال الراغب أصل الجنب الجارحة ويجمع على جنوب قال تعالى فتكوى بها جباههم وجنوبهم ثم يستعار في الناحية التي تليها كما دلتهم في استعاره سائر الجوارح لذلك نحو اليمين والشمال كقول الشاعر * من عن يميني مرّة وأماحى * انتهى (والبحر) جمع بحر وهو معروف وسمى بذلك لاتساعه ومنه قيل فرس بحر اذا كان واسع الجرى (والغرفة) بالضم الماء المعروف بالسيد والجمع غراف مثل برمة وبرام والغرفة بالفتح المتزعة من الاعتراف وقروى به ما في قوله تعالى الامن اغـترف غرفة بيده والمناسب هنا الاول والكف كما قال الازهرى راحة الاصابع سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن والغمسة مصدر غمس في الماء مقله وغطه فيه (والمنقار) للظائر كالقلم للانسان واعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان علوم الورى بمعنى ما عدا الانبياء عليهم السلام لو وضعت بازاء علمه وفي ناحيته لكانت نسبتها الى علمه كغرفة من بحر أو كغمسة منقار طارئ منه وهذا منترج من قصة الخضر مع موسى عليه السلام لما قال له الخضر ان علمى وعلمك في علم الله تعالى كقرفة عصفور ومن هذا البحر وفيه غلولا يجنى

* فلوزار افلاطون أعتاب قدسه * ولم يمشه عنها سواطع أنوار *

* رأى حكمة قدسية لا بشو بها * شوائب أنظار وأدناس أفكار *

* باشراقها كل العوالم أشرقت * الملاح في الكونين من نورها السارى *

(اللغة) زاره يزوره زيارة قصده فهو زائر وهم زور بالفتح وزورار مثل سافر وسفر وسفار والمزار يكون مصدر او بكون موضع الزيارة وهي في العرف قصد المزار كراماله كذا في المصباح (وافلاطون) هو الحكيم اليونانى المشهور تلميذ سقراط جالس بعده على كرسيه قال الشهرستاني وكان سقراط أستاذا افلاطون فاضلا زاهدا واعتزل في غار في الجبل ونهى عن الشرك والوثان فألجأت العامة الملاك الى أن حبسه وسهه فبات يجلس تلميذه افلاطون على كرسيه وقال في مفتاح السعادة ومن أساتذة الحكمة افلاطون أحد الاساطين الخمسة للحكمة من اليونان كبير القدر مقبول القول بليغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورث وشاركه مع سقراط في الاخذ عنه وكان افلاطون شريف النسب بينهم كان من بيت علم وصنّف في الحكمة كتباً كثيرة لكن اختار منها الرمز والاغلاق وكان يعلم تلامذته وهو ماش واهذا هو المشائين وفوق الدرس في آخر عمره الى أرسد أصحابه وانقطع هو الى العبادة وعاش عشرين سنة ولازم سقراط خمسين سنة وكان عمره اذئذ عشرين سنة ثم عاد الى مسقط رأسه مدينة ايتنس ولازم درسه وارترق من نقل البساتين وتزوج امرأتين وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج به علماء اشتهروا من بعده

وله تصانيف كثيرة في أقسام الحكمة انتهى قال ابن بدرون ويحكي عن افلاطون انه كان بصور
 له صورة انسان لم يره قبل ولا عرفه فيقول صاحب هذه الصورة من أخلافه كذا ومن هينته كذا
 فيقال انه صور له صورته فلما عاينها قال هذه صورة رجل يحب الزنا فقبل له انها صورته فقال
 نعم لولا اني أمألت نفسي لقبلت فاني محب له انتهى وقال ابن الوردي في تاريخه المسمي بنعمة المختصر
 في أخبار البشر وكان ارسطو طاليس تلميذا افلاطون في زمن الاسكندرو بين الاسكندر
 والهجرة ثلث مائة وأربع وثلاثون سنة وافلاطون قبل ذلك يسير وسقراط قبل افلاطون
 يسير فيكون بين سقراط والهجرة نحو ألف سنة وبين افلاطون والهجرة أقل من ذلك انتهى
 قلت فيكون افلاطون قبل ولد عيسى عليه السلام بأكثر من أربع مائة سنة لان مولد عيسى
 قبل مولد نبينا عليهم ما الصلاة والسلام بخمسة مائة وثمان وسبعين سنة وبين مولد نبينا
 وهجرته ثلاث وخمسون سنة وشهران وغمانية أيام (والاعتاب) جمع عتبه وهي أسكفة الباب
 (والقدس) بالضم وبضمة بين الطهر اسم ومصدر كافي القاموس وقال الراغب التقديس التطهير
 الالهي في قوله عز وجل ويطهركم تطهيرا دون التطهير الذي هو ازالة النجاسة المحسوسة
 والبيت المقدس هو المطهر من النجاسة أي الشر والارض المقدسة انتهى وقوله
 ولم يعشه مضارع أعشاه الله خلق له العشا في بصره والعشا بالفتح والقصر سوء البصر بالليل
 والنهار كالعشاوة أو العمى وعشى الطير عشية أو قتلها نار التعشى فتصاد كذا في القاموس
 وما هنا من هذا المعنى إلا أن ما عداه بالهـ موزة على خلاف ما في القاموس فانه عداه بالضعيف
 (وسواطع) جمع ساطع من سطع الصبح ارتفع (والانوار) جمع نور وهو الضوء المنتشر المعين
 على الابصار قال الراغب وذلك ضربان دينوي واخروي فالدينوي ضربان ضرب معقول بعين
 البصيرة وهو ما تنتشر من الامور الالهية كنور العقول ونور القرآن ومحسوس بعين البصر وهو
 ما تنتشر من الاجسام النيرة كالتمرين والنجوم والسيران من النور الالهي قوله تعالى قد جاءكم
 من الله نور وكتاب مبين وجعلنا له نورا يعني به في الناس نورا من نوره من نوره من نوره من نوره
 على نور من ربه نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ومن المحسوس الذي بعين البصر قوله تعالى
 هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وتخصه بص الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث
 ان الضوء أخص من النور وقوله تعالى وجعل فيها سراجا وقمران نورا أي ذان نور ومما هو عام
 فيهما قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وغير ذلك من الآيات ومن النور الاخرى قوله تعالى
 يسمي نورهم بين أيديهم وبأيمنهم يقرءون ربنا أقم لنا نورا وسمى الله تعالى نفسه نورا من حيث
 انه هو النور فقال الله نور السموات والارض وتسميته تعالى بذلك لما بغة فضله انتهى
 (والحكمة) اصابة الحق بالعلم والعمل فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء ويجادها على غاية
 الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا الذي وصف به اتمان في قوله
 تعالى واقد آتينا القمان الحكمة والحكم أعم من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم
 حكمة فان الحكم أن يقضى بشئ على شئ فيقول هو كذا وليس بكذا قال عليه الصلاة
 والسلام ان من اشعر لحكمة أي قضية صادقة قال ابن عباس في قوله تعالى من آيات الله
 والحكمة هي علم القرآن ناسخه ومنسوخه محكمه ومثابته قال ابن زيد هي علم آياته وحكمه

وقال السيد هي النبوة وقبل فهم حقائق القرآن كذا في مفردات الراغب وقال ابن الكمال
الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الاشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطائفة البشرية
فهي علم نظري ويقال للحكمة أيضا هبة القوة العقلية العلمية انتهى قال المناوي في كتاب
التوقيف الحكمة الالهية علم يبحث فيه عن أحوال الموجودات الخارجية المجردة عن المادة
التي لا بقدرتنا واختيارنا وقيل هي العلم بحقائق الاشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاها
ولهذا انقسمت الى علمية وعملية انتهى ثم ان من الحكمة ما يجب نشرها ويحسن وهي علوم
الشريعة والطريقة وتسمى الحكمة المنطوق بها ومنها ما يجب سترها عن غير اشائها وهي
أسرار الحقيقة التي اذا اطلع عليها العلماء الرسوم والعوام نضرهم أو تمسكهم ذكره المناوي
والقدسية المنسوبة للقدس وتقدم أننا تفسيره وقوله لا يشوبها أي لا يخالطها يقال شاب
اللين بالماء أي خلطه والشوائب جميع شائبة قال في الصحاح وهي الاقدار والادناس انتهى
فيكون عطف الادناس عليها في كلام الناظم من عطف التفسير (والدنس) بفحتمين الوسخ
(والانكار) جمع فكر بالكسر وهو النظر والرؤية ويقال هو ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها
الى المطلوب يكون علما أو ظنا كذا في المصباح وقوله باشرافها مصدر أشرفت الشمس طلعت
كشرفت والضمير المضاف اليه يعود الى الحكمة وفيه استعارة مكنية وازضافة الاشراق
استعارة تخييلية على حد أطلاق المنية (والعوام) جمع عالم بفتح اللام والمراد به ماسوى الله سمي
علما لانه علم على موجدته (وأشرفت) هنا بمعنى أضاءت لاجتماع طلعت كقوله تعالى وأشرفت
الارض بنورها وفيه ايماء الى التوجيه بحكمة الاشراق (ولاح) بمعنى بدأ (والكونين) تثنية
الكون والمراد بها كون الدنيا وكون الآخرة قال في التوقيف والكون عند أهل التحقيق
عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث انه حق وان كان مرادفا للوجود المطلق
العام عند أهل النظر وهو معنى الكون وقيل الكون حصول الصورة في المادة بعد ان لم
تكن فيها ذكره ابن الكمال (والسارى) اسم فاعل من سرى اذا سارا يلاق في المصباح وقد
استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها بالاجسام قال الله تعالى والليل اذا يسر والمعنى
اذا مضى وقال جرير

سرت الهموم فبتن غيرنيام * وأخوالهموم يروم كل مرام

وقال القارابي سرى فيه السم والخمر ونحوهما وقال السمرقسطي سرى عرق السوء في الانسان
واسناد الفعل الى المعاني كثير ونحو طاف الخيال وذهب الغم وأخذ الكيل انتهى (الاعراب)
لو حرف امتناع كإنتهـم وزار فعل ماض وافلاطون فاعله وهو ممنوع من الصرف للعلمية
والهجة وأعتاب مفعول به وقد سهج رورب المضاف اليه والضمير في قدسه في محل جر وهو راجع
الى مقتدر ويعش بضم أوله فعل مضارع مجزوم بلم والهاء المتصلة به ضمير راجع الى افلاطون
في محل نصب على المفعولية وسواطع فاعل يعش ومضاف الى أنوار والجملة في موضع نصب
على الحال من افلاطون مقترنة بالواو والضمير وقوله رأى جواب لو وهو فعل ماض فاعله ضمير
مستتر راجع الى افلاطون وحكمة مفعول به وقدسية نعت لحكمة ولا يشوبها فعل مضارع
والهاء ضمير متصل في محل نصب على المفعولية يعود الى حكمة وشوائب فاعل يشوبها وانظار

مضاف اليه وأدناس معطوف على شوائب وأفكار مضاف اليه وباشراقها متعلق بأشرفت
وان فصل بينه ما باجتي وهو المبتدأ لان الظروف مما يتساع فيها كما في قوله تعالى أراغب أنت
عن آهتي على تقدير أن يكون أراغب خبيرا مقدما كما نص عليه صاحب الكشف وكل مبتدأ
والعوالم مضاف اليه وجله أشرفت خبر وقوله للملاح علة اتقونه أشرفت وما المصدرية مع صلتها
في موضع جر باللام وفي الكونين متعلق بلاح ومن نور متعلق به أيضا ومن تحت عمل التبعض
والبيان والسارى نعت لنورها وحاصل معنى الايات ان افلاطون على شهرته وفضله لوزار
أمكنته المطهرة ولم يصد عنه اسواطع أنوارها الاستفاد منه حكمة قدسية أى مفاضة عليه من
حضرات القدس غير مخلوطة باقدار الانتظار وأدناس الافكار لانها من فيض مفيض العلوم
والمعارف على قلوب الابرار ولذلك أضاعت كل العوالم باشراقها لمابدا في عالمي الدنيا
والآخرة من نورها السارى المنتشر في الكائنات

* (امام الورى طود النهى منبع الهدى * صاحب سر الله في هذه الدار) *

(اللغة) الطود الجبل أو عظيمه (والنهى) بضم النون المشددة جمع نهيبة كالمدى في جمع مدينة
(والمنبع) بفتح الميم والباء مخرج الماء وفي كل من طود النهى ومنبع الهدى استعارة بالكناية
(والسر) ما يكتم وهو خلاف الاعلان والجمع أسرار ومنه قيل للسكاح سر لانه يلزمه غالبا والسر
الحديث المكتوم في النفس قال تعالى يعلم السر وأخفى يعلم سرهم ونجواهم والمراد به سر الدار
الدنيا وانما يكون صاحب سر الله فيها وقت ظهوره لا مطلقا وهذا يشير الى أنه يجمع بين رتبة
السلطنة الظاهرة والباطنة واعراب البيت ظاهر وكذا حاصل معناه

* به العالم السفلى يسمى ويعتلى * على العالم العلوى من غير انكار *

(اللغة) السفلى منسوب الى السفلى بالكسر والضم لغة فيه وهو خلاف العلو وابن قتيبة يجمع
الضم (ويسمى) مضارع سما سما وعلو (والعلوى) منسوب الى العلو بضم العين وكسرها خلاف
السفل والمراد بالعالم السفلى الارض ومن فيها وبالعالم العلوى الافلاك وما فيها واعراب البيت
ظاهر (ومعناه) ان العالم السفلى وهو الارض شرف وفضل على العالم العلوى وهو السموات
بسبب هذا المدح لان الارض منوى له وله فيها مستقر ومتاع الى حين وهذا تهافت وافراط
في الغلو ولا يلبق الا أن يقال في حقه صلى الله عليه وسلم وبقيمة اخوانه من النبيين لان من قال
بفضيل الارض على ذلك يكون تاموطئا لاقدامة واكونه ذفن فيها وأخذت طبيته الطيبة
الظاهرة منها وكذلك سائر النبيين وكلام البضاوى بعبا للكشاف يدل على أفضلية السماء على
الارض فانه قال في قوله تعالى تم استوى الى السماء وثم لعله اتناوت ما بين الخلقين وفضل خلق
السماء على خالق الارض كقوله ثم كان من الذين آمنوا للتراخي في الوقت انتهى أقول ويدل
لذلك ما أخرجه ابن مردويه عن أنس رفعه اطت السماء ويحقتها وفي رواية وحق لها أن تنظ
والذى نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا وفيه جبهة ملك يسبح الله ويحمده والحديث جاء
من طرق متعددة فرواه أحمد والترمذى وابن ماجه والحاكم عن أبي ذر مرفوعا بلنظ أطت
السماء وحق لها أن تنظ ما فيها موضع أربع أصابع الا وعليه ملك واضع جهته وفي رواية
الترمذى ساجد لله تعالى قال المناوى وهذا الحديث حسن أو صحيح انتهى وقال المحقق شهاب

الدين أبو العباس أحمد بن عماد الأقفهسي الشافعي في كتابه الذريعة ما نصه وأكثراً أهل العلم على أن الأرض أفضل من السماء موطن أقدام النبي صلى الله عليه وسلم وولادته واقامته ودفنه فيها ولأن الأنبياء عليهم السلام خلقوا منها وعبدوا الله فيها ولأن السموات تطوى يوم القيامة وتبقى في جهنم والأرض تصير خبزاً يأكلها أهل المحشر مع زيادة كبد الحوت ولم يتكلموا في أي الأرضين أفضل وينبغي أن تكون هذه أفضل من اللواتي تحتها لما ذكرنا ولا في السموات أيها أفضل ويحتمل أن تكون الأولى لأن الله تعالى خصها بالذكر في قوله ولقد زينا السماء الدنيا بصباح الآيات ولأنها قبله الداعين قال تعالى قد نرى نقاب وجهك في السماء فكيف فضلت الأرض الأولى بمجلوله فيها كذلك تفضل السماء الأولى بتقلب نظرها فيها ولأنها كانت مظلمة كما أن الأرض كانت مظلمة ويحتمل أن تكون السابعة لقربها من العرش ولأن الملائكة التي فيها أكثر من ملائكة السماء الأولى ومن بقية السموات باضعاف كما تقدم بيانه في أول الكتاب انتهى وقد سئل العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر المكي أيها أفضل السماء والأرض فاجاب رحمه الله تعالى بقوله الأصح عندنا أننا ونقلوه عن الأكثرين السماء لأنه لم يبعث الله فيها ومعصية أبليس لم تكن فيها أو وقعت نادراً فلم يلتفت إليها وقبل الأرض ونقل عن الأكثرين أيضاً لأنها مستقر الأنبياء ومدنهم والله أعلم

* (ومنه العقول العشر تبني كمالها * وليس عليها في التلم من عار) *

(اللغة) العقول جمع عقل والعقل في الأصل مصدر عقلت الشيء عقلاً من باب ضرب تدبرته ثم أطلق على الجبى واللب ولهذا قال بعض الناس العقل غريزة يهبها بها الإنسان إلى فهم الخطاب وقسمه الحكماء بهذا المعنى إلى أربعة أقسام العقل الهيولاني وهو الاستعداد المحض لادراك العقولات وهو قوة محضة خالصة عن الفعل كما في الاطفال وانما نسب إلى الهيولاني لأن النفس في هذه المرتبة تشبه الهيولى الأولى الخالصة في حد ذاتها عن الصور كلها والعقل بالملكة وهو العلم بالضروريات واستعداد النفس لاكتساب النظريات (والعقل) بالفعل وهو أن تصير النظريات مخزونة عند القوة المانعة ~~ب~~ كراراً لا اكتساب بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شاءت من غير تحشم كسب جديد والعقل المستفاد وهو أن يحضر عنده النظريات التي أدركها بحيث لا تغيب عنه كذا في التوقيف وتصريفات السيد الشريف وهذه غير مرادة للناظم هنا وإنما مراده العقول العشرة التي أثبتتها الفلاسفة بناء على قواعدهم الفاسدة إن الله تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً موجب بالذات لافعال بالاختيار وان واجب الوجود لكونه واحداً من جميع جهاته لا تتكثرفيه وليس له الجهة الوجوب بالذات واستعمال عليه الامكان الدائى والوجوب بالغير لم يدر عنه الاثنى واحد وهو العقل الأول فعندهم لم يدر عن البارى تعالى بلا واسطة الا العقل الاقل فقط وهو أحد أنواع الجواهر المجردة التي هي الهيولى والصورة والعقل والنفس ولما كان العقل الاقل له جهتان جهة امكان بالذات وجهة وجوب بالغير أفاض باعتبار الجهة الثانية العقل الثانى وباعتبار الجهة الأولى الثلث الاعظم لأن المعلوم الاشراف وهو العقل الثانى يجب ان يكون تابعا للجهة التي هي اشراف فيكون بما هو موجود واجب الوجود بالغير مد للعقل الثانى وبما

هو موجود ممكن لذاته مبدأ للفلك الاعظم وبهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل بجهة وجوبه
 بالغير وفلك بجهة امكانه بالذات الى العقل التاسع فيصدر عنه بأشرف جهته وهي جهة وجوبه
 بالغير عقل عاشر تنتهي به سلسلة العقول ويسمى عقلاؤه الالعدم تنهاى ما يصدر عنه من الآثار
 المختلفة في عالم الكون والفساد ويسمى بلسان الشرع جبريل وبالجهمة الاخرى وهي امكانه
 بالذات يصدر عنه فلك القمر وبه تنتهي سلسلة الافلاك ثم يصدر عن العقل الفعال هبولى
 العناصر وصورها المختلفة المتعاقبة عليها بحسب تعاقب استعداداتها المختلفة كما هو مقرر
 في محله وهذا مبنى على قدم الافلاك وأزليتها وأن الهائنة وساقانهم قالوا ان السماء حيوان
 مطيع لله بمركمته الدورية وان الهائنة نسبتها الى بدن السماء كنسبة نفوسنا الى أبداننا
 فكأن أبداننا نتحرك بالارادة فتحو اغراضنا بتجريدك النفوس فكذلك السموات وان غرض
 السموات بمركمته الدورية عبادة رب العالمين قال حجة الاسلام الغزالي في التتمات ومذهبهم
 في هذه المسئلة مما لا ينكر امكانه ولا يدعى استحالة فان الله تعالى قادر على أن يخلق الحياة
 في كل جسم فلا كبر الجسم يمنع من كونه حيا ولا كونه مستديرا فان الشكل المخصوص ليس
 شرطا للحياة لان الحيوانات مع اختلاف أشكالها مشتركة في قبول الحياة ولكن ادعى بجهتهم
 عن معرفة ذلك بدليل العقل فان هذا ان كان صحيحا فلا بطاع عليه الا الانبياء بالهام من الله
 تعالى أوحى وقياس العقل ليس يدل عليه نعم لا يمد أن يعرف مثل ذلك بدليل ان وجد الدليل
 وساعد ولكن قول ما ورد به دليلا لا يصلح الا لفائدة ظن فاما أن يقيد قطعا فلا الى آخر
 ما أطال به (وقوله تبغى) أى تطلب (والكمال) اسم من كمل الشيء كقولنا من باب قعد اذا
 تمت اجزائه ويستعمل في الصفات أيضا يقال كمال كماله كقولنا (والعاري) العيب
 (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان هذا الممدوح لكثرة ما استعمل عليه من الصفات
 الحميدة والفضائل العديدة صارت العقول العشرة تطلب كماله منه ولا تستكف عن التعلم منه
 ولا عيب عليها في ذلك وان كانت مبدءا لفروضات الكمال اذ لا عار أن يتعلم الكامل ممن هو
 أكمل منه وفوق كل ذى علم عليهم وهذا كما ترى على سنن ما سبق من الافراط في الغلو ومقام
 الممدوح غنى عن ذلك

(همام لوالسبع الطبايق تطابقت * على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى)
 (للكس من ابراجها كل شاخ * وسكن من افلاكها كل دوار)
 (ولانتثر منها الثوابت خيفة * وعاف السرى في سورها كل سيار)

(اللغة) الهمام كغراب المالك العظيم الهممة والسيد الشجاع السخى خاص بالرجال كالههمام
 (والسبع الطبايق) السموات سميت طبيا لها لان كل واحدة منها كالطبق فوق الاخرى
 قال الراغب المطابقة من الاسماء المتضاربة وهي أن يجعل الشيء فوق آخر بقدره ومنه
 طبقت النعل بالنعل ثم يستعمل الطبايق في الشيء الذي يكون فوق الاخر تارة وفيما يوافق
 غيره تارة كسائر الاسماء الموضوعية لمعنيين انتهى وقوله تطابقت من هذا المعنى أيضا قال
 في الصباح وأصل الطبق جعل الشيء على مقدار الشيء مطبقا له من جميع جوانبه كالغطاء له
 ومنه يقال اطبقتوا على الامر اذا اجتمعوا عليه متوافقين غير متخالفين انتهى ونسبة المطابقة

الى السبع الطبايق مجازة على أي لو تطابق من فيها وهو مبني على مذهب الفلاسفة أن الافلاك
 لها عقل وحياة كحياة الانسان وعقله فبتأني منها المطابقة على حقيقةتها (ونقض) بفتح فسكون
 مصدره نقض البناء فكك اجزاءه وأما النقض بالضم والكسر فهو بمعنى المنقوض ويقضيه
 مضارع قضى بمعنى حكم والحكم بمعنى القضاء والمنع يقال حكمت عليه بكذا اذا منعه من
 خلافه فلم يقدر على الخروج من ذلك (وحكمت) بين القوم فصلت بينهم (وجارى) اسم فاعل
 من جرى الماء سال خلاف وقف (وقوله وانكس) ماضى مبني للمفعول من نكس الشيء قلبه
 وجعل أعلاه أسفله (والابراج) جمع بروج مثل قنل وقنل واقنال وهى القصور وروبه اسميت بروج
 النجوم لما زلها المختصة بها قال تعالى والسماوات البروج الذى جعل فى السماء بروجا قاله
 الراغب (والشائح) بالثين والخاء المجتمين من شحخ الجبل ارتفع (وسكن) بالثنية قيل والبناء
 للمفعول أيضا من السكون ضد الحركة (والافلاك) جمع فلك بفتح تين وهو مدار النجوم (ودوار)
 صيغة مبالغة من دار حول البيت طاف به ودوران الفلك تواتر حر كانه بعضها اثر بعض من غير
 ثبوت ولا استقرار كذا فى المصباح (وقوله ولا تثرث) من التثر وهو الرمي بالشيء متفرقا
 (الثوابت) جمع ثابت لما لا يعقل كنجم ثابت وجبل ثابت ولا يجمع على فواعل اذا كان صفة
 لعاقل (والخيفة) قال الراغب الحالة التى عليها الانسان من الخوف قال تعالى فأوحى فى
 نفسه خيفة ومعى واستعمل استعمال الخوف فى قوله تعالى والملائكة من خيفته ٥١ (وعاف)
 بالعين المهملة والقاف كرهه من عاف الرجل الطعام والشراب يعافه كرهه (والسرى) هو السرايلا
 كما تقدم (والسور) من قوله فى سورها يضم السين المهمله وسكون الواو جمع سورة بمعنى
 المنزلة والضمير المضاف اليه يعود الى الثوابت (وسيار) صيغة مبالغة من سار يسير والمراد بها
 الكواكب السبعة السيارة وهى القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل
 (الاعراب) هماء خبر مبتدأ محذوف أى هو هماء ولو حرف شرط فى الماضى يقتضى امتناع
 ما يليه واستلزامه لتاليه والجمع فاعل بفعل محذوف بنفسه المذكور على حذف قوله تعالى قل لو أنتم
 تعلمون خزائن رحمة ربى والطبايق بدل من السبع وبجمله تطابقت من الفعل الماضى وفاعله
 المستتر لا محل لها من الاعراب لانها منسرة وعلى نقض متعاق بتطابقت وما اسم موصول فى
 محل جر باضافة نقض اليه وبجمله يقضيه من الفعل المضارع والفاعل الذى هو ضمير مستتر لا محل
 لها من الاعراب لانها صالحة الموصول ومن حكمه بيان ما يقضيه حال منه والجارى نعت
 لحكمه وقوله انكس جواب لو ومن ابراجها متعلق به وكل نائب فاعل نكس وشاخ مضاف اليه
 وسكن بالضم والتشديد معطوف على نكس ومن افلاكها متعلق به وكل نائب فاعل سكن ودوار
 مضاف اليه وقوله ولا تثرث عاف على انكس والجار والمجرور فى قوله منها فى وضع نصب على
 الحال من الثوابت والثوابت فاعل تثرث وخيفة فعول لاجل لا تثرث وعاف معطوف على
 نكس والسرى مفعوله وفى سورها متعلق بعاف وكل فاعل عاف وسيار مضاف اليه (وحاصل)
 معنى الايات أن من فى السموات أو السموات نفسها لو اتت على نقض ما قضاه وأبرمه
 لانقابت ابراجها واصارأعلاها أسفله واسكن كل معتزل دائر من أفلاكها ولا تثرث كواكبها
 النابتة خيفة من سطونه واكره السرى فى منازلها أى تلك الثوابت كل كوكب عادته السير

كالسبعة السائرة نظرونها عن النظام واحتملها بمخالفتهم ذلك الهمام ولا يخفى عليك انه قد
أربى في الافراط والغلو على ما قدمه وزاد في الطنبور نفعة

(أيا حجة الله الذي ليس جاريها بغير الذي يرضاه سابقا قد ار)
(ويامن مقاليد الزمان بكفه * وناهيك من مجده خصه البارى)
(اغث حوزة الايمان واعمر ربوعه * فلم يبق منها غير دارس آثار)

(اللغة) الحجة الدليل والبرهان والجمع حجاج مثل غرفة وغرف (وجاريا) اسم فاعل من جريت الى
كذا جريا وجره قصدت وقولهم جرى الخلاف في كذا يجوز جملة على هذا المعنى فان الوصول
والتملق بذلك المحل قصد على الجواز كذا في المصباح (والاقدار) جمع قدر بالفتح وهو القضاء
الذي يقدره الله تعالى (والمقاييد) جمع مقلاد وهو المفتاح او الخزانة قال الراغب وقوله تعالى له
مقاييد السموات والارض اى ما يحيط بها او قيل خزائنها وقيل فاتيها (والكف) الراحة مع
الاصابع (وناهيك) كلمة تعجب واستعظام يقال ناهيك يزيد فارسا عند استعظام فروسيته
والتعجب منها وقال ابن فارس هي كما يقال سبك وتأويلها انه غاية تنهاك عن طلب غيره كذا في
المصباح (والوجد) قد تقدم بيان معناه (وقوله به خصه البارى) اى جعله له دون غيره (وقوله اغث)
فعل امر من اغاثه اغاثته اذا أعانه ونصره (والحوزة) الناحية واغاثته حوزة الايمان كناية عن
اغاثته بل اغاثته أهله (واعمر) أمر من عمر الدار بناها (والربوع) جمع ربع وهو محله القوم
ومتزلهم (والدارس) اسم فاعل من درس المنزل دروسا عفا وخصيت آثاره (والاستار) جمع أثر أو اثر
الداربقيتها (الاعراب) أيا حرف انداء البعيد وحجة الله منادى مضاف منصوب والذي في محل
نصب نعت لحجة الله وانما جى به مذكرا مع ان الحجة مؤنثة نظرا لجانب المعنى لان المراد بحجة الله
الممدوح وليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وجاريا خبرها مقدم وبغير متعلق
بجاريا والذي اسم موصول في محل جر باضافة غير اليه ورضاه صلته والاعاند الى الموصول الهاء
من يرضاه وسابق اسم امس مؤخر وسوق وقوعه اسم متخصصه بالاضافة الى اقدار ويا حرف
انداء البعيد أيضا ومن اسم موصول في محل نصب ومقاييد مبتدأ والزمان مضاف اليه وبكفته
جار مجرور خبر ولا محل للحجة لانها صلة الموصول وناهيك مبتدأ ومن حرف جر زائد ويجد خبره
ورفعه مقدر لاشتهال آخره بجره كحرف الجز الزائد وزيادة من هنا غير قياسية لانها لاتراد في
الاثبات بخلاف قوله تعالى هل من خالق غير الله فانها قياسية ويجوز ان يكون ناهيك خبرا مقادما
ومن يجد مبتدأ مؤخر زيد فيه من وسوق الابتداء به وصفه بالجله به - وهذان الوجهان
متأنيبان في قولهم ناهيك يزيد وبه متعلق بخصه وهو فعل ماض والضمير المتصل به مفعوله
والبارى فاعل وأغث فعل دعاء وفاعله مستتر وجوبيا وحوزة مفعول به والايمان مضاف اليه
واعمر فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب وربوعه مفعول به ولم حرف نفي وجزم يتيق فعل مضارع
بجزومها ومنها متعلق به وغير فاعل يتيق ودارس مخنوض باضافته اليه وآثار مخنوض أيضا
باضافة دارس اليه (ومعنى) الايات ان الناظم نادى مدوحه المهدى وبسته تحيت به وبصفه
بانه حجة الله على الخلق وان الاقدار الالهية لا تجري الا برضاه وأن مقتاتج الزمان وخزائنه بيده
وان كل واحد من هذه الصفات مجديتها ان تنظر الى غيره خصه الله تعالى به ثم تضرع اليه

وسأله أن يظهر وبغيت حوزة الاسلام وبعمر منازله وأما كنه فانها قد اندوست وعنت آثارها
وهذا بناء على زعم الناظم أن المهدي محمد بن الحسن العسكري وأنه حتى مختلف في سرداب ينتظر
أوان خروجه وتلك أو هام فارغة وخيالات فاسدة ولو كان المهدي موجودا اذ ذلك لسمع مثل
هذا الا فرط في الغم لولم يخلق له ان يخلق على ناظمه حلة نجران نسجت السيوف واعلمتها ايدي
الحنوف اذ لو كان مدونه نبي الماساغ له ان يقول في مدحه ان سوابق الاقدار الالهية الازلية
لا تجري الا برضاه والله يغفر له (ويمكن) تخريج كلامه على اصطلاحات الصوفية فان الكامل
منهم اذ وصل الى مرتبة القناء والجمع بان يشهد قيامه بربه ايجادا وامدادا ظاهرا وباطنا بحيث
يبد نفسه فيانية في ظهور الحق ويشهد بربه تعالى فاعلاله والجميع أقفاله كما قال تعالى والله خلقكم
وما تعلمون وان الوجود كله له تعالى وهو عبدا لوجوده بل هو عدم مقدر بتقدير بربه تعالى
أزلا لكنه ظاهر بالوجود والحقيق كما نقل عن العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين بن عربي أنه
قال أو قفني الحق بين يديه وقال من أنت فقلت العدم الظاهر اه فيصير العبد عند ذلك شأنا
من شؤنه تعالى كما قال تعالى كل يوم هو في شأن فاذا تحقق العبد ذلك صح له أن ينسب لنفسه
ملا يصدر الا عن الحق جل جلاله فانه حينئذ لا تنفس له فينطق بلسان الجمع عن الله تعالى كما قال
عفيف الدين التلمسان

ولا تنطقوا حتى تروا ناطقة بها بكم * يلوح لكم منكم فتلكم شؤنها
أى لا توجهوا أنفسكم الناطقة بل الحضرة الالهية هي التي نطقت وعلى هذا المقام ينبغي كثير
من منسابة كلامهم كقول العارف بالله تعالى سيدي عمر بن الفارض
وايسر هي في الملائشي سوى والشعبية لم تخطر على ألعبي *
* فلا عالم الا بفضل على عالم * ولا ناطق في الكون الا بدحتي
وغيره يدقق المهدي به هذا المقام وأن يكون خليفة في الظاهر والباطن وتثبت له السلطنة
الظاهرة والباطنة واذا كان كذلك كانت أفعاله أفعال الحق جل وعلا فصح أن يقال ان
الاقدار الالهية لا تجري الا برضاه لان رضاه رضا الله تعالى فساغ حينئذ لاناظم أن يصفه بما
وصف فليتأمل وهذا غاية ما نسخ للفكر الفاتر والنظر الناصر في الجواب عن هذا المحقق الماهر

(وأنت ذكّاب الله من بدعصبة * عصوا وتمادوا في عنقوا صرارا)

(يجب دون عن آياته لرواية رواها أبو شعيبون عن كعب الاحبار)

(اللغة) أنقذ أمر من الانقاذ وهو التخليص يقال أنقذته من اشراذ اخاصته منه (وكتاب الله)
القرآن العظيم (والعصبة) بضم العين وسكون الصاد المهم لتين قال ابن فارس هي من الرجال
نحو العشرة وقال أبو زيد العشرة الى الاربعين والجمع عصب مثل غرفة وغرف (وعصوا) من
العصيان وهو الخروج عن الطاعة وأصله أن يمنع بعصاه فله الراغب (وتمادى) من التماذى
يقال تماذى فلان في غيبه اذ الج ودام على فعله (والعتو) الاستكبار يقال عتاعوا واستكبر
(والاصرار) قال الراغب كل عزم شددت عليه ولم تقطع عنه (وقوله بجيدون) أى يتصرفون
ويتصرفون من حاد عن الشيء حيدة وجود انتهى عنه وبعد (والآيات) جمع آية وهي لغة العلامة

الظاهرة والآية من القرآن كل كلام منه منفصل بفصل انظي (والرواية) مصدر رويت الحديث اذا جملة وقتلته (وابوشعبيون) يحتمل أن يكون كنية راو من رواية كعب الاخبار غير مشهور ويحتمل أن يكون كناية عن مجهول لا يعرف ونكرة لا تتعرف كقولهم هيان بن بيان كناية عن المجهول (وكعب الاخبار) هو ابن مازع التميمي الجليل العالم بالكتاب وبالآثار أسلم زمن أبي بكر رضي الله عنه وروى عن عمر رضي الله عنه وتوفي سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكعب الاخبار في النظم ساقط الهمزة بنقل حركته الى اللام قبلها واعراب اليتيمين ظاهر (وحاصل) معناها ان النظم يطالب من ممدوحه المهدي ان يخاض كلام الله تعالى من أيدي عصبة عه والله تعالى باتساع احوالهم واداموا على ضلالهم واستبكارهم وأصرروا على ذلك وحرفوا القرآن عن ظواهره وأولوه تأويلات بعيدة لاترضها الخول العلماء الاخباروا آثاروا هية يروونها عن مجاهيل لا تقبل روايتهم عند أهل الاثر ولا يثبت بها حديث ولا خبر واصل ذلك تعريض بأهل السنة فانهم يحتملون بالاحاديث التي تزويها الثقات ويدينون بها مجمل الكتاب ويقيدون مطلقه ويخصون عامه اذا كان الحديث مستوفيا لشرائط الصحة والقبول بخلاف الشيعة فانهم لا يقبلون من الاحاديث الا ما كان من رواية آل البيت كما هو مشهور عنهم (وقد) اتفق لي مع رجل من علمائهم مناظرة فأردت الاحتجاج عليه بحديث من صحيح البخاري فطعن في صحيح البخاري وقال البخاري لاوثق بكل ما فيه من الاحاديث فقلت له الاحاديث الضعيفة في صحيح البخاري مصدرة وهي نحو ستين حديثا وهي معروفة منصوص عليها وأكثرها في التراجم والتعليق وقد أجمعت الامة على نفي صححة وصحح مسلم بالقبول فاعذه المرافات التي تبديها والتاميقات التي كبت العنكبوت تبنيها وقد ظهر لي منك علامة الابتداع فلا صحبة لك معي بعدها ولا اجتماع قبرا من الرفض وأقسم بالله انه محب للشيخين اكنه بفضل عليا عليهم ما هو أهون الشينين

(وفي الدين قد قاسوا وعانوا وخطبوا * بأرائهم تخبيط عشواء معسار)

(اللغة) الدين بالكسر الجزاء والاسلام والامادة والعبادة والمواظب من الامطار واللين منها والطاعة والذل والداء والحساب والقهر والغلبة والاستعلاء والسلطان والحكم والملك والسيرة والتدبير والتوحيد واسم لجميع ما يتبعه الله تعالى به والملة والورع والمعصية والاكرام والحلال والقضاء كذا في القاموس وفي الاصطلاح هو وضع الهي سائق لذوى العقول السليمة باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات (وقاسوا) من القياس وهو تقدير شئ بشئ يقال قاسه بغيره وعلمه يقينه قبا وقاسا واقاسه قدره على مثاله وفي الشرع تقدير الفرع بأصله في الحكم والعلة كذا في المأرور عرفه في التعمير برأيه مساواة محمل لا تحرفي علة حكم شرعي لاتدرك من نصه بمجرد فهم اللغة اه (وعانوا) بالعين المهمله والياء المثلثة أى أفسدوا من العيث وهو الفساد وفي التنزيل ولا تعسوا في الارض مفسدين (وخطبوا) بتشديد الباء به ني أفسدوا من تخبطه الشيطان أفسده وحقبة الخبط الضرب وخطب البعير الارض ضربا يده (والآراء) جمع رأى وهو العقل والتدبير ورجل ذور أى ذوبصيرة وحذف في الامور (والعشواء) الناقاة الضعيفة البصر من العشا بالفتح والقصر وهو ضعف البصر (والمعسار) صبغة مبالغة من عسرت الناقاة تعسر عسرا وعسرا تارفعت ذنبها في عدوها وومف العشواء بذلك لانها

حينئذ تكون أشد خبطا لانها اذا كانت تخبط مع المنى فمع العمد وخبطها يكون أكثر من
 أمثالهم من ركب متن عيما خبط خبط عشواء فجعلوا خبط العشواء مشبهابا لانه أباغ من خبط
 العمد لان العمداء حيث كانت فاقدة البصر لا تمشي حتى تتأد فيقل خبطها بخلاف العشواء
 فانما تمشي بصورها وبصبرها ضعيف فيكثر خبطها (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان هؤلاء
 العصبة الذين حادوا عن آيات الكتاب أفتوا في دين الله أحكاما بالقياس الناسد اما فقد شرط
 من شروطه واما لكونه في مقابلة النص من كتاب أو سنة أو فداء على الناس دينهم وخبطوا
 بأرائهم وعقولهم خبط عشواء ذاهبة على رأسها لا تبصر أمامها

(وأنهش قلوبا في انتظارك قرحت * وأضجها الاعداء أبة اضجار)

(اللغة) أنهش فعل دعاه من أنهشه الله أقامه من عثرته فأنهش أي قام من عثرته (والقلوب)
 جمع قلب وهو القواد أو أخص منه وهو العقل ومحض كل شيء (وفي انتظارك) أي ترقبك من
 انتظروا تأتي عليه (وقرحت) بالبناء للمفعول وتشديد الراء أي جرحت (وأضجها) الاعداء أي
 نجحوا وأقلموها (والاعداء) جمع عدو وهو خلاف الصديق (وأية) مؤنث أي التي تقع
 صفة دالة على التكامل نحو موت رجل أي رجل وبأمر أية أمرأة فتطابق تذكيرا
 وتأنينا تشبيها بالمشتمات وموصوفها هنا محذوف أي اضجارا أي اضجارا وهو قليل كقول
 الفرزدق

إذا حارب الخجاج أي منافق * علاه بسيف كلما مرت يقطع

أراد منافقا أي منافق قال ابن مالك وهو - ذناية النذر لان المقصود بالوصف بأى التعظيم
 والحذف مناف لثالث والناظم ألقها التاء هنا مع ان الموصوف مذكرة على خلاف القياس
 لتأويل الاضجار بالسامية ففي كلامه شدوذا ن حذف الموصوف وتأنيت صفة مع كونه مذكرة
 (الاعراب) أنهش فعل امر وفاعل ضمير المخاطب وقلوبها مفعول به وفي انتظارك متعاق
 بقرحت وفي اللاتيل بمعنى اللام كتوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها
 وأضجها فعل ماض ومنه قوله والاعداء فاعله وأية صفة الموصوف محذوف كما تقدم واضجار
 مضاف اليه (ومعنى البيت) ان قلوب أوليائك الذين ينتظرون خروجك لتخاصمهم محال بهم
 من المصائب في الدين قد تقرحت من ألم انتظارك وأقلمتها الاعداء فأنهشهم بانقاذك إياهم مما
 هم فيه من الشدائد بخروجك إليهم

(وخلص عباد الله من كل غاشم * وظهر بلاد الله من كل كفار)

(اللغة) خاص عباد الله أي الشجعان يقال خلص الشيء من التاف خلوصا وخلصاصا لم ينجبا
 (والغاشم) اسم فاعل من الغشم وهو الظلم (وظهر) فعل دعاه من طهر الشيء طهارة نقي من
 الدنس والنجس (وكفار) صيغة مبالغة من كفر بالله أي نقاه أو عطله أو أشرك به أو كفره معتم
 أي سترها ولما كان الكافر نجسا معنويا كما قال تعالى إنما المشركون نجس كانت أزالته تطهيرا
 واعله أراد بغاشم وكفار من وصفهم في البيت قبله بانهم عانوا وخبطوا ويحتمل أن يكون مراده
 كل من انصف بنوع من أنواع الكفر (واعراب) البيت ظاهر وكذا حاصله

(وعجل فذل العالمون بأسرهم * وبأدر على اسم الله من غير انظار)
 (تجد من جنود الله خير كآب * وأكرم اعوان وأشرف انصار)

(اللغة) عجل فعل أمر من عجل تعجلا أسرع (وقوله فذل العالمون) أي جعلوا وبالجملة خبرية لفظا انشائية بمعنى كقولهم فذل أبي وأمي أي جعل الله العالمين فذلان وقعت في مكروه وليس من فدى الاسير بمال اذا استنقذه لانه لا يلائم المقام فانه يطلق على الفداء بالنفس والمال قال الراغب يقال فديته بمالي وفديته بنفسي وفي التمام وس وفداء تفدية قال له جعلت فداءك (وقوله بأسرهم) أي بجميعهم تقول أخذت هذا بأسره أي بجميعه واهل الممدوح لا يرضى بان يملك العالمون بأسرهم ويقتى هو وحده اذ لا يبقى لخروجه فائدة وأيضا لا يحصل غرض الناظم من انقاذ كتاب الله من أيدي المخرزين وانعاش قلوب أوليائه المنتظرين فقد تبرع الناظم بالماليات على من لا يقبل والمذلة ان هذا كلام لم تنصد حقيقته وانما المقصود تعظيم الممدوح (وبأدر) أمر من المبادرة وهي الامراع (والانظار) مصدر أنظر الدين على الغريم اذا أنظره (والجنود) جمع جنود وهو المسكر وكل مجتمع يقال له جنود نحو الارواح جنود مجنودة وبنود الله هم المحامون عن دينه قال تعالى وان جنودنا هم الغالبون (والكآب) جمع كنية وهي العائفة من الجيس مجتمعة (والاعوان) جمع عون وهو الظهير على الامر (والانصار) جمع نصير كنيته وأيتام لاجع ناصر لان فاعلا لا يجمع على أفعال يقال نصرته على عدوه ونصرت منه نصر أعنته وقويته (الاعراب) عجل فعل دعاء وفاعل ضمير المخاطب وفدى فعل ماض والكاف مفعوله والعالمون فاعل وبأسرهم في محل نصب حال من العالمون وبأدر عطف على قوله وعجل وفاعل ضمير المخاطب وعلى اسم الله في محل نصب حال من الضمير المستتر في بأدر أي سائر على اسم الله ومن غيرته ملق بيادروا نظار مضاف اليه وتجد فعل مضارع مجزوم في جواب الامر ومن جنود الله متعلق به وخير مفعول تجد وكآب مضاف اليه وأكرم عطف على خير واعوان مضاف اليه وأشرف عطف على خير أيضا وعلى أكرم وأنصار مضاف اليه (ومعنى البيتين) أسرع الى أغانة حوزة الاسلام والمسلمين جعل الله العالمين فذلك وبأدر على بركة الله من غير امهال فان أسرع وبأدرت وجدت من جنود الله جماعات واعوانا ينصرونك على أعدائك

(هم من بني همدان أخلص فتيه * يخوضون اعمار الوغى غير ذكار)
 (بكل شديدا باسم عمل شردل * الى الخلف مقدم على الهول مصبار)
 (تحاذره الابغال في كل موقف * وترهبه الفرسان في كل مضمار)

(اللغة) همدان وزان سكران قبيلة من حير من عرب اليمن والنسبة اليها همداني على اقطها واما همدان بفتح الميم والذال المعجمة فهي بلدة بناها همدان بن القلوج بن سام بن نوح واليهما نسب البدع الهمداني وأما الناظم فهو من قبيلة همدان بسكون الميم وبالذال المهملة ولهذا وصفهم في هذه الابيات بالفتوة والشجاعة وخوض غمرات الحروب والمعارك (واخلص) اسم تفضيل من خالص الماء من الكدر صفا (واقبية) جمع قتي وهو الطرى من الشبان والاشقي فتاة (ويخوضون) من خاض الرجل الماء يخوضه خوضا مشى فيه (والاعمار) جمع غمرة كرحمة وزنار ومعنى ودخات في غمارنا نام بضم الغين وفتحها أي في زحمتهم (والوغى) بالقصر الجلبة

والاصوات ومنه ونحى الحرب وقال ابن جني الوحي بالهـ - مله الصوت والجلبة وبالجمجمة الحرب
نفسها ولا يخفى ما في اغمار الوحي من الاستعارة المكنية والتخييلية (وفكار) بضم الفاء وتشديد
الكاف جمع فاك من فكر في الامر تأمل فيه يعني ان هؤلاء الفتيمة اذا دعوا الى الحرب
يقدمون عليهم ولا يتفكرون في العواقب كما هو عادة النجعان كما قال

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه * ونكب عن ذكرى العواقب جانبا

(وشديد) صفة لموصوف مقدر رأى بكل بطل شديد البأس (والبأس) الشدة والقوة تقول هو ذو
بأس أي ذو قوة (والعبل) الضخم تقول عبلي الشيء عبالة فهو عبلي مثل ضخم ضخامة فهو ضخم
وزناو معنى (والشهردل) بفتح الشين المججمة والميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة بعدها لام الفتحة
السريع من الابل وغيره الحسن الخلق (والختمف) الموت وتقدم الكلام فيه (ومقدام) صيغة
مبالغة من أقدم كعطاء من أعطى (والهول) الفزع (ومصبار) صيغة مبالغة من صبر (وقوله
تخاذره) أي تخافه (والابطال) جمع بطل وهو الشجاع - يمي بطلا بطلان الحياة عند ملاقاته
أو بطلان العظام به (والموقف) موضع الوقوف للقتال (وترهبه) أي تخافه (وانترسان)
جمع فارس وهو الركب (والمضارع) الموضع الذي تصهرف فيه الخليل وتعدله - بابق (الاعراب)
هم - ظرف مس - تقتر محله رفع على الخبرية لقوله اخاص والباء - يعني في كقوله تعالى مصحين
وبالليل والضمير المجرور يرجع الى كتاب وما عطف عليه ومن بني همدان ظرف مس - تقتر أيضا محله
نصب على الخاتمة من الضمير المستقر في الخبر وهو - همدان مجرور باضافة بني البه غير منصرف
للعلمية وزيادة الالف والنون وأخاص مبتدأ وخبر وفنية مضاف اليه وجملة بخوضون في محل
جرعت لفتية واغمار مفعول به والوحي مضاف اليه وغير منصوب على الحال من الواو في
بخوضون وفكار مجرور باضافة اليه وقوله بكل شديد البأس كل مجرور بالباء وشديد والبأس
مجروران بالاضافة والباء في بكل تجريدية كقولنا اقبلت بزيد أسد لان كل شديد البأس الذي
بخوضون اغمار الوحي به هو كل واحد منهم لا غيرهم وشديد صفة لموصوف محذوف أي بكل
بطل شديد والبأس مجرور باضافة شديد اليه وعجل نعت شديد وانما ساغ نعتها بالكرة مع انه
مضاف الى معرفة لان هذه الاضافة انظمة لا تنفذ تعريفا ولا تخصصها وشهردل بدل من شديد
أو من عبلي وقوله الى الختمف متعلق بعب - دمام وعب - دمام نعت شديد أيضا ومثله قوله على
الحرب مصبار وقوله تتخاذره فعل مضارع والضمير المتصل به مفعوله والابطال فاعله وفي كل
موقف متعلق بتخاذره والجملة في محل جر صفة شديد وترهبه فعل مضارع ومفعوله الهاء المتصلة
به وانترسان فاعله وفي كل مضارع متعلق به والجملة في محل جر بالعطف على الجملة قبلها (وحاصل)
معنى الايات أن هذه الكتاب والانصار والاعوان التي يجدها الهامدوح فيهم من قبيلة همدان
فتيان شجعان يقدمون على الحروب والمعارك من غير تفكير في عواقب الامور بكل بطل شديد
البأس ضخم سريع مقدم على الموت صابر على الازوال والشدة والتخافة الابطال في كل موقف
من مواقف الحروب وتخشاه الفرسان في كل معتزل

(أي صفة الرحمن دونك مدحة * كدر عقودني ترائب أبكار)

* (يمننا بن هاني ان أتى بنظيرها * ويعنوها الطائي من بعد بشار)

(اللغة) أبا حرف لنداء البعيد والصفوة) بكسر الصاد وحكى فيها التثنية من كل شئ خلاصه
(ودونك) اسم فعل منقول عن الظرف بمعنى خذ (والمدحة) بالكسر المدح يقال مدحه مدحا
ومدحة أحسن الثناء عليه (والدر) بالفم جمع درة وهي اللؤلؤة الكبيرة (والعقود) جمع عقد
وهو القلادة (والترائب) عظام الصدر أو ما زلى الترقوتين منه أو ما بين الثديين والترقتين
أو موضع التلادة (والابكار) بفتح الهـ مزه جمع بكر بكسر الباء خلاف الذيب وهو التي لم تنزل
بكارته أي عذرتها (وقوله يهنا) بضم الياء وتشديد النون وبالالف المنقلبة عن الهـ مزه وأصله
يهنأ بالهـ مزه يقال هنيأ الولد يهنيأ أي من باب نفع أي سرنى (وإبن هاني) هو شعاع الأندلس
وصاحب الديوان المشهور وذو الشعر الرائق والمعاني الغريبة والتوليدات البديعة أبو الحسن
محمد بن إبراهيم المتوفى سنة ثلثمائة واثنتين وستين (والنظير) المنيـل والمساوي (ويمنو)
مضارع عناله إذا خضع وذل (والطائي) هو أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر المشهور وصاحب
كتاب الحماسة المشهورة المتوفى سنة مائتين وأحدى وثلاثين (وبشار) هو ابن برد بن يربوح أبو
عاز العتيبي بالولاء الضمر برشاع العصر قتله المهـ لى لما رموه بالزندقة في سنة مائة وسبع
وسنتين (الاعراب) أبا حرف لنداء البعيد وصفوة الرحمن متادى مضاف منصوب فظنار ودونك
اسم فعل بمعنى خذ وفاعله ضمير المخاطب المستتر ومدحة منقول به والظرف في قوله كدر عقود
في محل نصب على التعت لمدحة وفي ترائب في محل نصب على الحالية من درلخصيصه بالاضافة
الى عقود وأبكار مجرور باضافته اليه وقوله يهنا بضم الياء فعل مضارع مبنى للمفعول وإبن
هاني نائب فاعله والجملة في محل نصب نعت ثان لمدحة وان حرف شرط جازم وأتى فعل ماخوذ في
محل جزم على انه فعل الشرط بنظيرها متعلق به وجواب الشرط محذوف مدلول عليه يهنا أي
ان أتى بنظيرها فهو يهنا ويعنوم معطوف على يهنا والظرف في لهامته متعلق به والطائي فاعل يعنوم
والظرف في قوله من بعد في موضع نصب على الحال من الطائي بشار منافع اليه (وحاصل)
معنى البيتين ان الناظم اقبل على تمدوحه وخاطبه بقوله يا صفوة الرحمن استجلا بالاقبال عليه
وقبول مدحة فائلا خذ منى مدحة لك كأنهم اعتود اللآ في احياء الابكار يحق لابن هاني ان
أتى بنظيرها ان يهنا ويخضع ابلاغتها أبو تمام الطائي من بعد ما خضع لها بشار وهذا على سبيل
الفرض والتقدير

* (اليك الهاني الحقيير زفها * كغاية مياسة القدم عطار) *

(اللغة) الهاني منسوب الى الجزء الاول من بهاء الدين لان قياس النسب في مثله محملم يتعرف
الجزء الاول بالثاني أن نسب الى الجزء الاول كما في امرئ القيس فيقال في المنسوب اليه امرئ
والناظم اتى هنا بالنسب على غير وجهه لان بهاء الدين اقبل له لآله والثنى لا يصح أن يكون
منسوباً الى نفسه فلا يصح أن يقال فيمن اسمه أبو بكر بكرى عالم يكن أبوه وأحد اسلافه مسمى
بأبي بكر فعلى أحد اسلافه كان ملقباً بهاء الدين أيضا وقوله يرفها مضارع من الزفاف
وهو اهداء العروس الى زوجها (والغانية) المرأة تنطب ولا تطلب او الغنية مجسما عن الزينة
او التي غنيت في بيت أبو يها رل يقع عليها اسماء والشابة العنيفة ذات زوج أم لا (ومياسة)

صيغة مبالغة من ماس عيس اذا تجتر (والقد) بالفتح والنسب يد قامة الانسان واعتدالها
 (ومعطار) صيغة مبالغة من عطرت المرأة فهي عطرة ومعطار اذا تضمت بالطيب (ومعنى
 البيت) ان ناظم هذه القصيدة بها الدين يهدى اليك حال كونها كحمة ناعنت بحسنها عن
 الزينة متجتره لا يجابها بحسنها كثيرة العطر يعبق منها ارواح الطيب وانما ذكر اسمها في آخر
 القصيدة لئلا تنسى نسبتها اليه على مرور الايام وكرور الاعوام وهذه عادة شعراء العجم
 وليست في الشعر العربي القديم

* تغار اذا قيس لطافة نظمها * بنقعة ازهار ونسمة اسحار *

(اللغة) تغار من غارت المرأة على زوجها غيرة وغيرا وغار فهي غيرى وغير ركذا في القاموس
 والنقعة مصدر نفع الطيب كمنع فاح نفعاً ونفعاناً ونفاحاً بالضم (والنسمة) نفس الريح كالنسيم
 (والاسحار) جمع سحر بفتحين وهو قبيل الصبح (يعنى) ان تلك المدححة اذا قاس احد اطرافها
 نظمها بنقعة الازهار وعرفها ونسمة الاسحار واطرفها أخذتها الغيرة لتكون اطرافها نظمها فوق
 اطرافه نقعة الازهار ونسمة الاسحار فلا ترضى ان يتاس اطرافها بلطفها

* (اذا رددت زادت قبولاً كأنها * أحاديث نجد لا تمل بتكرار) *

(اللغة) رده ترديد أعاده مرة بعد أخرى (وقبول) الشيء الرضا به من ذلك قببات العقد قبولاً
 ويقال قببات القول صدقته وقببات الهدية أخذتها وقببات القابلة الولد تلقتة عند خروجه
 (والاحاديث) هنا جمع احديث وهي ما يتحدث به (ونجد) تقدم تفسيره في مستهل القصيدة
 (وتل) من الملل وهو السامة والضجر والفاعل ملول (والتكرار) إعادة الشيء مراراً وأصله
 من كر اليلل والنار أى عودته ما مرة بعد أخرى وكر القارس كر اذا فز للجولان ثم عاد للقتال
 (الاعراب) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمين معنى الشرط لكنه غير جازم والفاعل شرطه
 أو جزاؤه قولان ورددت بضم الراء فعل ماض مبنى للمفعول فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير
 يعود الى مدححة وزادت جزاء الشرط وقبولاً تمييزاً وكأنها الهاء اسم كان وأحاديث خبرها ونجد
 مجرور وبإضافة التاء وتل فعل مضارع مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود الى أحاديث
 وتكرار متعلق بتل (ومعنى) البيت ان هذه المدححة كلما رددتها قائلاًها وكررها ازدادت حلوة
 عند الطماع وقبولاً فى الاسماع لما اشتمت عليه من جزالة اللفظ ودمانة المعنى وسلاسة النظم
 وعذوبته فى مذاق الفهم فكانت أحاديث نجد التي أوعت الشعراء بذكرها وسارت اشعارهم
 قديماً وحديثاً بينها ونشرها فكررنا الى الاسماع من أشهر اللذات ومعادها نستطيعه
 الاتمس وان جيلت على معادات المعادات كما قال

وحديثها السحر الحلال لو أنه * لم يكن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يبال وان هي أوجرت * ودالحديث انه لم يوزر

وهنات المرام من تعليق هذه الارقام وغيب القلم بجاحته ولبد بجاحته والمرجوم
 حضرة المولى الهمام من سعت فى خدمته على رؤسها الاقلام المستغنى بحاله من الشهرة عن
 التعريف المكتنى بامتيازها يدافع النعوت عن الاطراف فى التوصيف أن بعدنى فيما سمعت

به القريحة القزيمية والفكرة السقيمة الجريحة فامثلي فيما خدمت به حضرتة الاكن
 أهدي الى البحر قرة أو تحف أهالي هجر بقرة لكن تقى بما طبع عليه من اخلاق الكرم
 ولطائف السجيا والشيم جرائق على ما أتيت به من مزجاة البضاعة التي هي بالاضاعة أجدر
 منها بالاشاعة والمجد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وباسمه تنزل البركات والصلاة والسلام
 على أشرف أهل الارض والسموات وعلى آله وأصحابه وأولى المكرمات وفرغ منه جماعة أحقر
 الخليفة بل لاشئ في الحقيقة أحمد بن علي الشهرستاني والمشكاة قد برد قلبها المحرور وفرغ
 لسانه من تلاوة سورة النور اليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة ألف ومائة واحد وخمسين
 من هجرة من أرسله الله رحمة للعالمين وختم به عقد الانبياء والمرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى
 آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين والمجد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
 لنهتدي لولا أن هدانا الله

بهدم الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه يقول راجي

شفاعة الخمار ابراهيم الدسوقي الملقب بعبد الغفار

تمبعون من لا يحول طبع كتاب الكشكول بالمطبعة الكبرى الابراهيمية المشرفة كواكب
 سعدها البهية في ظلال من نطرت الافواه بننائه وبلغ من كل وصف جميل حدانتهاته
 وارث الولاية الاماميد وسلالة المرأة الصناديد ذي العدل والكرم والشرف الباذخ
 والحلم الذي تستخف لديه الشواخ من ذل بممه الصعاب وتلك بمنته الرقاب وأخجل
 بكرمه فيض النيل جناب عزيز مصر الخديو اسمعيل متع الله الوجود به واما وجوده ولا زال
 منهلة على رعاياه سبحانه كرمه وجوده ولا برحت مصر مشيدة الدعائم مؤيدة العزائم
 برعاية جنابه الكريم وحماية تجله الفخيم الوزير الشهير النزيل الاصيل ذي الجداد ائيل
 والشرف الجليل رب المعارف المشهورة والعارف المشكورة والرشد والاصابة والدولة
 والنجابة من زادت به روح المروءة تعاشا سعادة محمد توفيق باشا أكبر انجال الحضرة
 الخديوية وولي عهد الحكومة المصرية حفظه الله وأبقاه ولازات الايام مضية بشمس
 علاه والى منيرة بيد رحلاه وكان تمام طبعه وحسن سبكه وصنعه مشمولاً بإدارة من
 عليه أخلاقه تنفي حضرة ناظر المطبعة والكاغدخانه حسين بك حسنى وتظرو كيلة السالك
 جادة سيده من لم يزل لمرز كانه يجنى حضرة محمد أفندي حسنى ومباشرة
 ذى الرأى المسدد حضرة أبي العينين أفندي أحمد وقد وافق تمام
 تمثيله وكال تعديله أو اخر شوال ذى اليمين والخير المتوال
 من سنة ألف ومائتين وثمان وعشرين من هجرة خاتم

الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى

آله وكل منتسب اليه ما طلعت

ذكاه وانتشر الضياء

آمين

